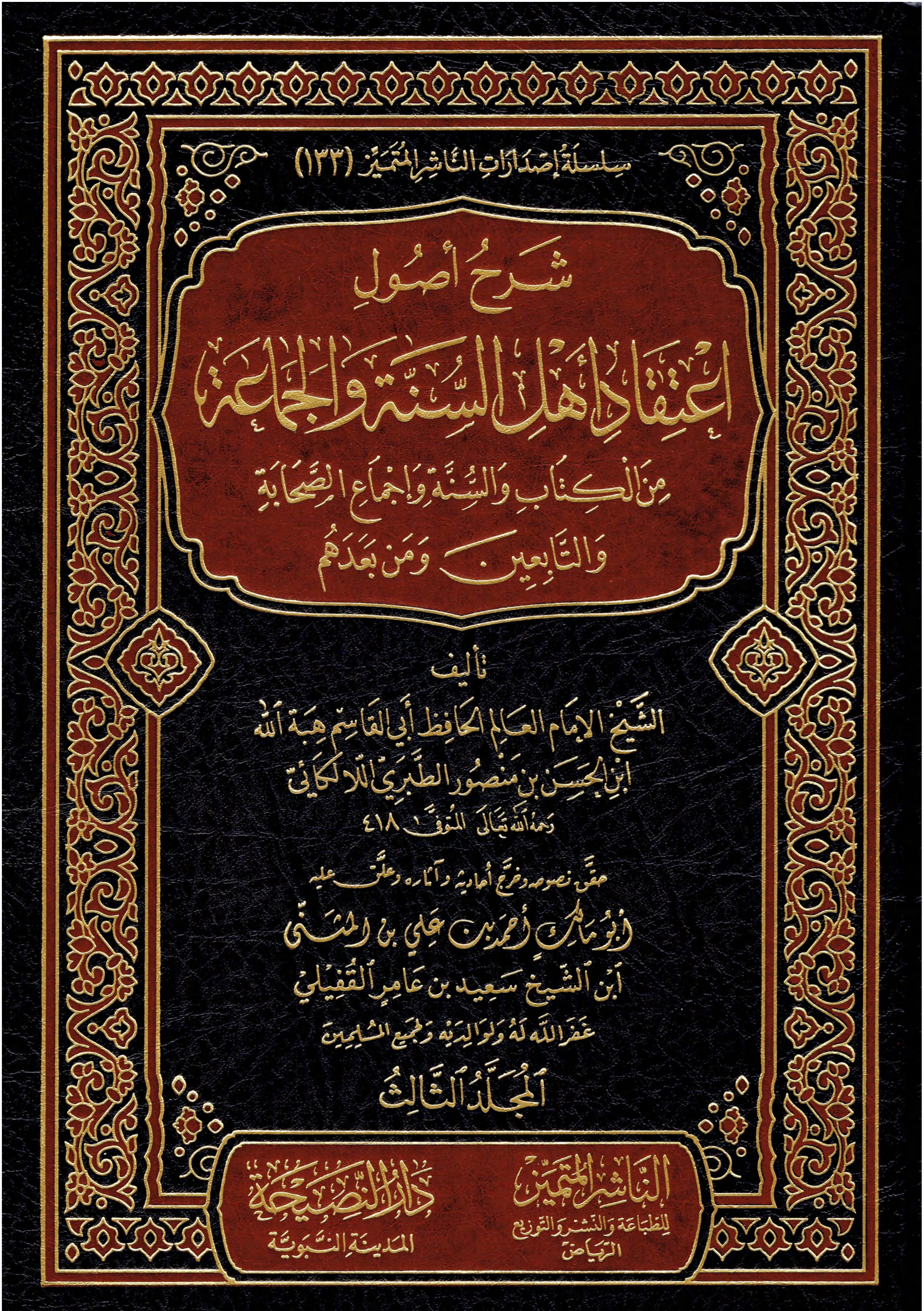

سلسلة إصدارات الناشر المتميز (١٣٣)
شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة
من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
والتابعين ومن بعدهم
تأليف
الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
رحمه الله تعالى المتوفى ٤١٨
حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه
أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى
ابن الشيخ سعيد بن عامر القفيلي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
المجلد الثالث
الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض
دار النصيحة
المدينة النبوية

شَرحُ أصُولِ

اعتِقَادِ أهلِ السُّنَّةِ والجماعَةِ

(٥-٦)

ح مكتبة دار النصيحة ، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

اللالكائي، هبة الله بن الحسن، ت ٤١٨هـ

شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم . / هبة الله بن الحسن، ت٤١٨هـ اللالكائي - المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ

٥ مج

ردمك ٣-٤-٩٠٥٢٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٤-٧-٩٠٥٢٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج٣)

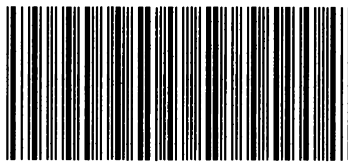
١- العقيدة الإسلامية أ- العنوان

ديوي ٢٤٠ ١٤٣٦/٤١١٩

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٤١١٩

ردمك: ٣-٤-٩٠٥٢٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٤-٧-٩٠٥٢٠-٦٠٣-٩٧٨ (ج٣)



الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م



الناشر المتميز

المملكة العربية السعودية

الرياض - حي الفلاح

أمام البوابة رقم ٢ لجامعة الإمام

جوال/ ٠٥٠٩٢٢٤٢٤٢

almotmiz1437h@gmail.com

دار النصيحة

المملكة العربية السعودية

المدينة النبوية

أمام البوابة الجنوبية للجامعة الإسلامية

جوال/ ٠٥٩٥٩٨٢٠٤٦

daralnasihaa@gmail.com

سلسلة إصدارات الناشر المتميز (١٣٣)

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
رحمه الله تعالى المتوفى ٤١٨

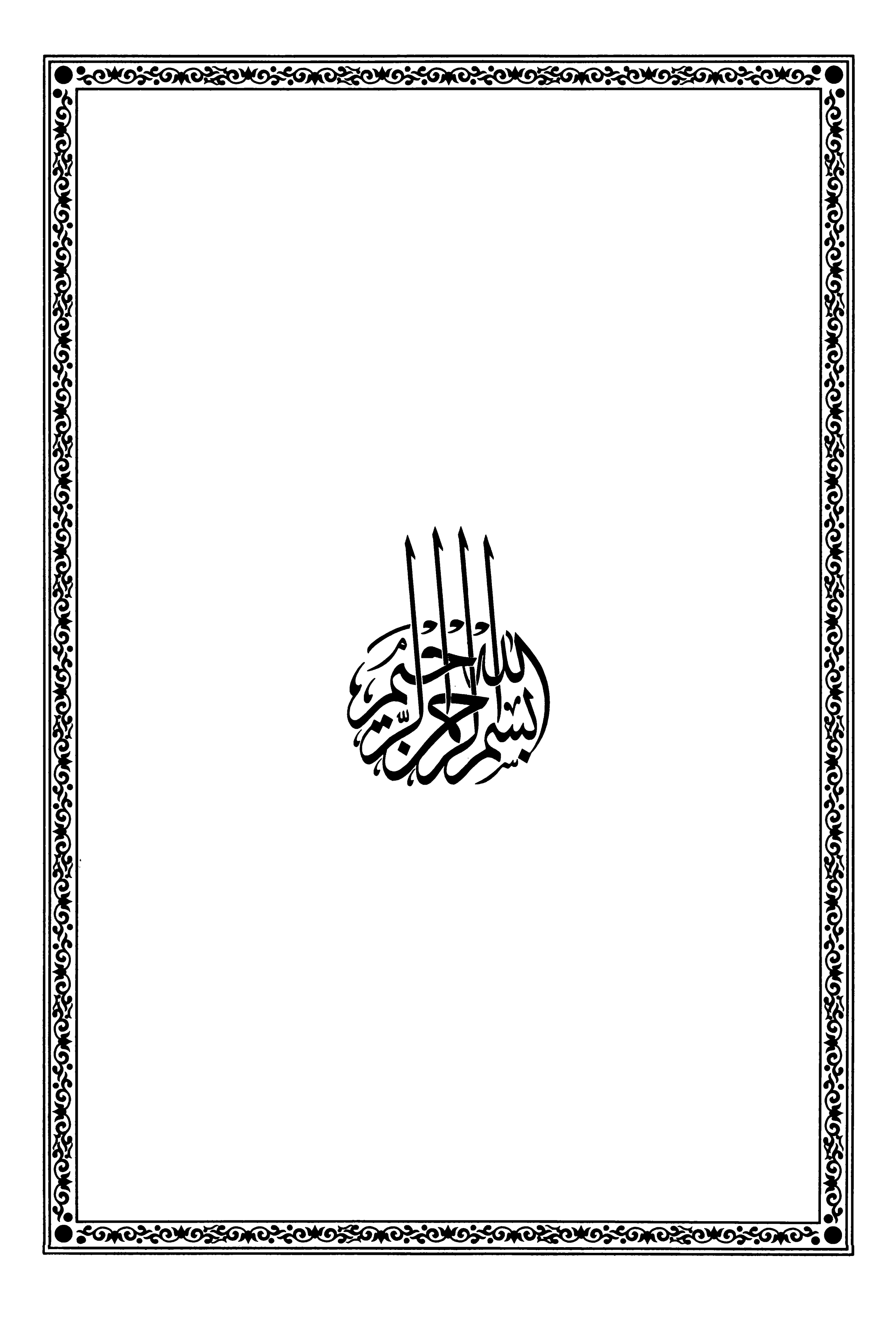
حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه

أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى
ابن الشيخ سعيد بن عامر القفيلي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

الجزء الخامس

الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

دار النصيحة
للطباعة والنشر والتوزيع
المدينة النبوية


بسم الله الرحمن الرحيم

۞ [قَولُ الأَوزَاعِيِّ]:

١٣٧١- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ، يَعنِي: الفَزَارِيَّ، قَالَ: [سَأَلتُ الأَوزَاعِيَّ، قُلتُ](٢)، يَقُولُونَ: إِنَّ فَرَائِضَ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ لَيسَ مِنَ الإِيمَانِ(٣)، وَإِنَّ الإِيمَانَ قَد يُطلَبُ بِلَا عَمَلٍ، وَإِنَّ النَّاسَ لَا يَتَفَاضَلُونَ فِي إِيمَانِهِم، وَإِنَّ بَرَّهُم، وَفَاجِرَهُم فِي الإِيمَانِ سَوَاءٌ؛ وَمَا هَكَذَا جَاءَ الحَدِيثُ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ فَإِنَّهُ بَلَغَنَا؛ أَنَّهُ قَالَ: «**الإِيمَانُ بِضعَةٌ وَسَبعُونَ، أَو بِضعَةٌ وَسِتُّونَ، أَوَّلُهَا: شَهَادَةُ أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدنَاهَا: إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ**»؛ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ ...﴿١٣﴾**﴾(٤)، وَالدِّينُ هُوَ: التَّصدِيقُ؛ وَهُوَ: الإِيمَانُ وَالعَمَلُ؛ فَوَصَفَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الدِّينَ قَولًا، وَعَمَلًا، فَقَالَ: ﴿**فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِۗ**﴾(٥)، وَالتَّوبَةُ مِنَ الشِّركِ، وَهُوَ الإِيمَانُ، وَالصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ عَمَلٌ؛ **كَمَا قَالَ الأَوزَاعِيُّ**: لَا يَستَقِيمُ الإِيمَانُ، إِلَّا بِالقَولِ، وَلَا يَستَقِيمُ الإِيمَانُ، وَالقَولُ، إِلَّا بِالعَمَلِ، وَلَا يَستَقِيمُ الإِيمَانُ، وَالقَولُ، وَالعَمَلُ، إِلَّا بِنِيَّةٍ مُوَافِقَةٍ لِلسُّنَّةِ، فَكَانَ مَن مَضَى مِمن

---

(١) في (ط): (الحسن بن عمر)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) في «السُّنَّة»: (ليست من الإيمان).

(٤) سورة الشورى.

(٥) سورة التوبة، الآية:١١.

سَلَفَ ، لَا يُفَرِّقُونَ بَينَ الإِيمَانِ ، وَالعَمَلِ ، العَمَلُ مِنَ الإِيمَانِ ، وَالإِيمَانُ مِنَ العَمَلِ ، وَإِنَّمَا الإِيمَانُ: اسمٌ يَجمَعُ كَمَا تَجمَعُ هَذِهِ اسمَ الأَديَانِ اسمُهَا ؛ وَتَصدِيقُهُ: العَمَلُ ، فَمَن آمَنَ بِلِسَانِهِ ، وَعَرَفَ بِقَلبِهِ ، وَصَدَّقَ ذَلِكَ بِعَمَلِهِ ، فَذَلِكَ العُروَةُ الوُثقَى ، الَّتِي لَا انفِصَامَ لَهَا ، وَمَن قَالَ بِلِسَانِهِ ، وَلَم يَعرِف بِقَلبِهِ ، وَلَم يُصَدِّق بِعَمَلِهِ ، لَم يُقبَل مِنهُ ، وَكَانَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ [1].

۞ [قَولُ الشَّافِعِيِّ]:

١٣٧٢- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ عَبدِالحَمِيدِ المَيمُونِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثمَانَ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي ، يَقُولُ لَيلَةً لِلحُمَيدِيِّ: مَا نَحتَجُّ عَلَيهِم ؟ يَعنِي: أَهلَ الإِرجَاءِ ، بِآيَةٍ أَحَجَّ مِن قَولِهِ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾ [2].

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو عبدالله ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٠٩٧) ، وأبو نعيم الإصبهاني في «الحلية» (ج٨ص:٢٥٤-٢٥٥): من طريق بشر بن موسى بن صالح البغدادي ؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:١٠٢٥): من طريق عبدالملك الميموني ؛

۞ وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحُجَّة في بيان المحجة» (ج٢ص:١٥٦): من طريق محمد بن مهران الجمال: كلهم ، عن معاوية بن عمرو الأزدي ، به نحوه.

۞ **أحمد بن حمدان ، هو:** أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» (ص:١٤٦-١٤٧) ، وأبو عبدالله ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١١٨) ، وأبو بكر البيهقي في «معرفة السُّنن» (ج١برقم:٣٥٠) ،

١٣٧٣- قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **فِي "كِتَابِ الأُمِّ" فِي [بَابِ النِّيَّةِ فِي الصَّلَاةِ]:** نَحتَجُّ بِأَن لَا تُجزِئُ صَلَاةٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ؛ لِحَدِيثِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّمَا الأَعمَالُ بِالنِّيَّةِ**»، ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ الإِجمَاعُ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ مِن بَعدِهِم، مِمَّن أَدرَكنَاهُم: **أَنَّ الإِيمَانَ**: قَولٌ، وَعَمَلٌ، وَنِيَّةٌ، لَا يُجزِئُ وَاحِدٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَّا بِالآخَرِ(١).

❁ **[قَولُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، وَعَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ الحُمَيدِيِّ]:**

١٣٧٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ البَصِيرُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنبَلُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحُمَيدِيُّ، [قَالَ]: وَأُخبِرتُ أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: مَن أَقَرَّ بِالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصَّومِ، وَالحَجِّ، وَلَم يَفعَل مِن ذَلِكَ شَيئًا، حَتَّى يَمُوتَ؛ أَو يُصَلِّي مُستَدبِرَ القِبلَةِ، حَتَّى يَمُوتَ، فَهُوَ مُؤمِنٌ، مَا لَم يَكُن جَاحِدًا، إِذَا عَلِمَ أَن تَركَهُ ذَلِكَ. . إِذَا كَانَ يُقِرُّ بِالفَرَائِضِ، وَاستِقبَالِ القِبلَةِ، فَقُلتُ: هَذَا الكُفرُ الصُّرَاحُ، وَخِلَافُ كِتَابِ اللهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِعلِ المُسلِمِينَ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: **﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ﴾**؛ فَقُلتُ: هَذَا الكُفرُ الصُّرَاحُ، وَخِلَافُ كِتَابِ اللهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِعلِ المُسلِمِينَ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: **﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ**

وفي "أحكام القرآن" (ج١ص:٤٠)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥١ص:٣١١): من طريق عبدالملك بن عبدالحميد الميموني، عن محمد بن محمد بن إدريس الشافعي، عن أبيه، به مثله.

(١) لم أجد هذا النص في "كتاب الأم"، بعد البحث، **وقد أورده شيخ الإسلام ابن تيمية** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "كتاب الإيمان" (ص:١٦٦)، وكما في "مجموع الفتاوى" (ج٧ص:٢٠٨، ٢٠٩)، ولعله نقله عن الإمام اللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[(١)].

١٣٧٥ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، حَدَّثَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، يَقُولُ: مَن قَالَ هَذَا، فَقَد كَفَرَ بِاللهِ، وَرَدَّ عَلَى اللهِ أَمرَهُ، وَعَلَى الرَّسُولِ مَا جَاءَ بِهِ[(٢)].

❁ [قَولُ المُزَنِيِّ]:

١٣٧٦ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ البَصِيرُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ إِبرَاهِيمَ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ حَيُّويه النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سَعِيدٍ الفِريَابِيَّ، يَقُولُ: سَأَلتُ المُزَنِيَّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ عَنِ الإِيمَانِ، وَهُوَ يَومَئِذٍ ثَقِيلٌ مِنَ المَرَضِ[(٣)]، يُغمَى عَلَيهِ مَرَّةً، وَيُفِيقُ مَرَّةً، وَقَد كَانُوا صَرَخُوا عَلَيهِ تِلكَ اللَّيلَةَ، وَظَنُّوا: أَنَّهُ قَد مَاتَ، فَقُلتُ لَهُ: أَنتَ إِمَامِي بَعدَ كِتَابِ اللهِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، [وَأَحبَبتُ][(٤)] قَولَكَ فِي الإِيمَانِ؟ إِنَّ النَّاسَ قَدِ اختَلَفُوا فِيهِ، فَمِنهُم

---

(١) هذا أثر صحيح.
أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:١٠٢٧): من طريق حنبل بن إسحاق، قال: قال الحميدي: وأخبرتُ أن قومًا يقولون ... فذكره.
❁ وفي سند الخلال: عبيدالله، ويقال: عبدالله بن حنبل بن إسحاق، وهو مجهول الحال؛ لكنه قد توبع عند المصنف رَحِمَهُمُ اللهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.
(٢) هذا أثر صحيح.
أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣ص:٥٨٧) عقب (رقم:١٠٢٧).
❁ وفي سنده: عبدالله بن حنبل بن إسحاق، وهو مجهول؛ لكنه متابع عند المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى.
(٣) في (ط): (من المريض)، وهو تحريف.
(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ط)، وقد قرأته بصعوبه من (ز)، وكتب فوقها: (وَأَرَدتُ).

مَن زَعَمَ: أَنَّ الإِيمَانَ: قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ، وَمِنهُم مَن قَالَ: قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ، وَمِنهُم مَن قَالَ: قَولٌ، وَالعَمَلُ شَرَائِعُهُ، فَقَالَ مُجِيبًا بِسُؤَالٍ ثَقِيلٍ: مَنِ الَّذِي يَقُولُ: قَولٌ وَعَمَلٌ؟ قُلتُ: مَالِكٌ، وَاللَّيثُ بنُ سَعدٍ، وَابنُ جُرَيجٍ، وَذَكَرتُ لَهُ جَمَاعَةً، فَقَالَ: لَا يُعجِبُنِي، أَو لَا أُحِبُّهُ؛ أَن يُكَفِّرَ أَحَدٌ، إِنَّمَا قَالَ: سَلنِي عَنِ الِاسمِ، أَو مَعنَى الِاسمِ، فَتَعَجَّبتُ مِن سُؤَالِهِ إِيَّايَ، مَعَ مَا هُوَ فِيهِ، وَهُوَ يُغمَى عَلَيهِ فِيمَا بَينَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: مَن أَخطَأَ فِي الِاسمِ، لَيسَ كَمَن أَخطَأَ فِي المَعنَى، الخَطَأُ فِي المَعنَى أَصعَبُ، ثُمَّ قَالَ: فَمَا يَقُولُ هَذَا القَائِلُ[١]، فِيمَن جَهِلَ بَعضَ الأَعمَالِ؟ هُوَ مِثلُ مَن جَهِلَ المَعرِفَةَ، يُرِيدُ: التَّوحِيدَ كُلَّهُ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا بَابٌ لَم أُعمِل فِيهِ فِكرِي، وَلَكِن أَنظُرُ لَكَ فِيهِ، فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ، أُغمِيَ عَلَيهِ، فَقَبَّلتُ جَبِينَهُ، وَلَم يَعلَم بِذَلِكَ، وَمَا شَعَرَ بِي وَذَلِكَ أَنِّي قَبَّلتُ فِي ذَلِكَ المَجلِسِ يَدَهُ، فَمَدَّ يَدِي، فَقَبَّلَهَا، فَلَمَّا كَانَ بَعدَ العَصرِ مِن يَومِي ذَلِكَ، رَجَعتُ إِلَيهِ، فَقَالَ لِي ابنُ أَخِيهِ عَتِيقٌ: إِنَّهُ سَأَلَ عَنكَ، وَقَالَ: قُل لَهُ: الإِيمَانُ: قَولٌ، وَعَمَلٌ، فَقَعَدتُ عِندَهُ، حِذَاءَ وَجهِهِ، فَفَتَحَ عَينَهُ ثَقِيلًا، فَقَالَ لِي: الفِريَابِيُّ؟ قُلتُ: نَعَم؛ أَكرَمَكَ اللهُ، قَالَ: لَا خِلَافَ بَينَ النَّاسِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ بِالبَيتِ، فَقَالَ: «إِيمَانًا بِكَ، وَتَصدِيقًا بِكِتَابِكَ»؛ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ جَمِيعَ الأَعمَالِ مِنَ الإِيمَانِ.

۞ **قَالَ أَبُو سَعِيدٍ:** هَذَا آخِرُ مَسأَلَةٍ سَأَلتُ المُزَنِيَّ عَنهَا، وَمَاتَ بَعدَ هَذَا بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ[٢].

---

(١) في (ط): (فيما يقول هذا القائل).

(٢) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** محمد بن أحمد البصير، شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، ولم أجد له ترجمة

۞ [قَولُ البُخَارِيِّ][1]:

١٣٧٧/١ - أخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَفصٍ الهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعتُ الحُسَينَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ الوَضَّاحِ، وَمَكِّيَّ بنَ خَلَفِ بنِ عَفَّانَ، قَالَا: سَمِعنَا مُحَمَّدَ بنَ إِسمَاعِيلَ، يَقُولُ: كَتَبتُ عَن أَلفِ نَفَرٍ مِنَ العُلَمَاءِ، وَزِيَادَةٍ، وَلَم أَكتُب إِلَّا عَمَّن قَالَ: **الإِيمَانُ: قَولٌ، وَعَمَلٌ**، وَلَم أَكتُب عَمَّن قَالَ: الإِيمَانُ قَولٌ[2].

۞ **وفيه** -أَيضًا-: أبو سعيد الفريابي، وهو مجهول، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٢ص:٥٨-٦٠): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلَمَةَ البُخَارِيِّ، غُنجَارٍ، عَن خَلَفِ بنِ مُحَمَّدٍ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **وفي سنده:** خلف بن محمد، لم أجد له ترجمة، ولم يتبين لي من هو؟.

۞ **وشيخه:** مكي بن خلف بن عفان، لم أجد له ترجمة، ولم يتبين لي من هو؟ -أَيضًا-.

۞ **والحسين بن محمد بن الوضاح: صوابه:** الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح، قال العتيقي: كان فيه تساهل.انتهى من "تاريخ الإسلام" (ج٨ص:٤٢٥).

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر (ج٥٢ص:٥٨-٦٠): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ البُخَارِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيَّ، يَقُولُ: لَقِيتُ أَكثَرَ مِن أَلفِ رَجُلٍ مِن أَهلِ العِلمِ: أَهلِ الحِجَازِ، وَمَكَّةَ، وَالمَدِينَةِ، وَالكُوفَةِ، وَالبَصرَةِ، وَوَاسِطٍ، وَبَغدَادَ، وَالشَّامِ، وَمِصرَ، لَقِيتُهُم كَرَّاتٍ، قَرنًا بَعدَ قَرنٍ، ثُمَّ قَرنًا بَعدَ قَرنٍ، أَدرَكتُهُم وَهُم مُتَوَافِرُونَ، أَكثَرَ مِن سِتٍّ وَأَربَعِينَ سَنَةً، أَهلَ الشَّامِ، وَمِصرَ، وَالجَزِيرَةَ مَرَّتَينِ، وَبِالبَصرَةِ أَربَعَ مَرَّاتٍ، فِي سِنِينٍ ذَوَي عَدَدٍ، وَبِالحِجَازِ سِتَّةَ أَعوَامٍ، وَلَا أُحصِي كَم دَخَلتُ الكُوفَةَ، وَبَغدَادَ، مَعَ مُحَدِّثِي أَهلِ خُرَاسَانَ، مِنهُم: المَكِيُّ بنُ إِبرَاهِيمَ، وَيَحيَى بنُ يَحيَى، وَعَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ سُفيَانَ، وَقُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ، وَشِهَابُ بنُ مَعمَرٍ، وَبِالشَّامِ: مُحَمَّدَ بنَ يُوسُفَ الفِريَابِيَّ، وَأَبَا مُسهِرٍ عَبدَالأَعلَى بنَ مُسهِرٍ، وَأَبَا المُغِيرَةِ عَبدَالقُدُّوسِ بنَ

٢/١٣٧٨ - وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بِشرٍ مُحَمَّدَ بنَ أَحمَدَ بنِ [حَاضِرٍ العَبسِيَّ]، يَقُولُ[١]: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ يُوسُفَ بنِ مَطَرٍ، يَقُولُ: سَأَلتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيَّ عَنِ الإِيمَانِ؟ فَقَالَ: قَولٌ وَعَمَلٌ، بِلَا شَكٍّ[٢].

الحَجَّاجِ، وَأَبَا اليَمَانِ الحَكَمَ بنَ نَافِعٍ، وَمَن بَعدَهُم عِدَّةً كَثِيرَةً، وَبِمِصرَ: يَحيَى بنَ بُكَيرٍ، وَأَبَا صَالِحٍ كَاتِبَ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، وَسَعِيدَ بنَ أَبِي مَريَمَ، وَأَصبَغَ بنَ الفَرَجِ، وَنُعَيمَ بنَ حَمَّادٍ، وَبِمَكَّةَ: عَبدَاللهِ بنَ يَزِيدَ المُقرِئَ، وَالحُمَيدِيَّ، وَسُلَيمَانَ بنَ حَربٍ قَاضِي مَكَّةَ، وَأَحمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ الأَزرَقِيَّ، وَبِالمَدِينَةِ: إِسمَاعِيلَ بنَ أَبِي أُوَيسٍ، وَمُطَرِّفَ بنَ عَبدِاللهِ، وَعَبدَاللهِ بنَ نَافِعٍ الزُّبَيرِيَّ، وَأَحمَدَ بنَ أَبِي بَكرٍ الزُّهرِيَّ أَبَا مُصعَبٍ، وَإِبرَاهِيمَ بنَ حَمزَةَ الزُّبَيرِيَّ، وَإِبرَاهِيمَ بنَ المُنذِرِ الحِزَامِيَّ، وَبِالبَصرَةِ: أَبَا عَاصِمٍ الضَّحَّاكَ بنَ مَخلَدٍ الشَّيبَانِيَّ، وَأَبَا الوَلِيدِ هِشَامَ بنَ عَبدِالمَلِكِ، وَالحَجَّاجَ بنَ المِنهَالِ، وَعَلِيَّ بنَ عَبدِاللهِ بنِ جَعفَرٍ المَدِينِيَّ، وَبِالكُوفَةِ: أَبَا نُعَيمٍ الفَضلَ بنَ دُكَينٍ، وَعُبَيدَاللهِ بنَ مُوسَى، وَأَحمَدَ بنَ يُونُسَ، وَقَبِيصَةَ بنَ عُقبَةَ، وَابنَ نُمَيرٍ، وَعَبدَاللهِ، وَعُثمَانَ ابنَي أَبِي شَيبَةَ، وَبِبَغدَادَ: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، وَيَحيَى بنَ مَعِينٍ، وَأَبَا مَعمَرٍ، وَأَبَا خَيثَمَةَ، وَأَبَا عُبَيدٍ القَاسِمَ بنَ سَلَّامٍ، وَمِن أَهلِ الجَزِيرَةِ: عَمرَو بنَ حَمَّادٍ الحَرَّانِيَّ، وَبِوَاسِطٍ: عَمرَو بنَ عَونٍ، وَعَاصِمَ بنَ عَلِيٍّ، وَبِمَروَ: صَدَقَةَ بنَ الفَضلِ، وَإِسحَاقَ بنَ إِبرَاهِيمَ الحَنظَلِيَّ، وَاكتَفَينَا بِتَسمِيَةِ هَؤُلَاءِ حَتَّى يَكُونَ مُختَصَرًا، وَأَن لَا يَطُولَ ذَلِكَ، فَمَا رَأَيتُ وَاحِدًا مِنهُم يَختَلِفُ فِي هَذِهِ الأَشيَاءِ: أَنَّ الدِّينَ قَولٌ وَفِعلٌ، وَذَلِكَ لِقَولِ اللهِ: ﴿**وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ۝٥**﴾، وَأَنَّ القُرآنَ كَلَامُ اللهِ، كَلَامٌ غَيرُ مَخلُوقٍ ... إلخ.

۞ **وفي سنده**: أبو الحسين محمد بن عمران بن موسى الجرجاني، ترجمه حمزة بن يوسف السهمي في "تاريخ جرجان" (ص:٤٢٣)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

۞ **وفيه -أيضًا-**: أبو محمد، عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن البخاري، لم أجد له ترجمة.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٢ص:٩١): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ البُخَارِيِّ، مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلَمَةَ غُنجَارٍ، عَن أَبِي بِشرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ حَاضِرٍ العَبسِيِّ، بِهِ مِثلَهُ. وَزَادَ: وَالقُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَمَن قَالَ: مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.

۞ **محمد بن يوسف بن مطر، هو:** الفربري، أحد رواة صحيح البخاري، عنه رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى.

۞ وأخرجه الإمام أبو عبدالله الحاكم في "تاريخ نيسابور"، كما في مختصر الصواعق المرسلة" (ج٤ص:١٣٤٨-١٣٥٠)، فَقَالَ: وَسَمِعتُ أَبَا الوَلِيدِ، حَسَّانَ بنَ مُحَمَّدٍ الفَقِيهَ، يَقُولُ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ نُعَيمٍ، يَقُولُ: سَأَلتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيَّ، لَمَّا وَقَعَ مَا وَقَعَ مِن شَأنِهِ عَنِ الإِيمَانِ، فَقَالَ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ، وَالقُرآنُ كَلَامُ اللهِ غَيرُ مَخلُوقٍ، وَأَفضَلُ أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓاٰلِهِۦوَسَلَّمَ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمۡ، عَلَى هَذَا حَيِيتُ، وَعَلَيهِ أَمُوتُ، وَعَلَيهِ أُبعَثُ؛ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

۞ **ثُمَّ قَالَ أَبُو الوَلِيدِ:** أَيُّ عَينٍ أَصَابَت مُحَمَّدَ بنَ إِسمَاعِيلَ بِمَا نَقِمَ عَلَيهِ مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى!؟ فَقُلتُ لَهُ: إِنَّ مُحَمَّدَ بنَ إِسمَاعِيلَ قَد بَوَّبَ فِي آخِرِ "الجَامِعِ الصَّحِيحِ"، بَابًا مُتَرجَمًا: [ذِكرُ قِرَاءَةِ الفَاجِرِ وَالمُنَافِقِ، وَأَنَّ أَصوَاتَهُم لَا تُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُم]، فَذَكَرَ فِيهِ: حَدِيثَ قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، عَن أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓاٰلِهِۦوَسَلَّمَ: «**مَثَلُ المُؤمِنِ الَّذِي يَقرَأُ القُرآنَ، كَالأُترُجَّةِ ...**»، الحَدِيثَ؛ وَحَدِيثُ أَبِي زُرعَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓاٰلِهِۦوَسَلَّمَ: «**كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ ...**»، الحَدِيثَ، فَقَالَ لِي: كَيفَ قُلتَ؟ فَأَعَدتُهُ عَلَيهِ، فَأَعجَبَهُ ذَلِكَ، وَقَالَ: مَا بَلَغَنِي هَذَا عَنهُ!.

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى:** وَمُرَادُ أَبِي عَبدِاللهِ بِهَذَا الِاستِدلَالِ؛ أَنَّ الثِّقَلَ فِي المِيزَانِ، وَالخِفَّةَ عَلَى اللِّسَانِ، مُتَعَلِّقٌ بِفِعلِ العَبدِ وَكَسبِهِ، وَهُوَ: صَوتُهُ وَتَلَفُّظُهُ، لَا يَعُودُ إِلَى مَا قَامَ بِالرَّبِّ تَعَالَى مِن كَلَامِهِ وَصِفَاتِهِ، وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ البَرِّ، وَالفَاجِرِ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ الفَاجِرِ لَا تُجَاوِزُ حَنجَرَتَهُ، فَلَو كَانَت قِرَاءَتُهُ هِيَ نَفسُ مَا قَامَ بِالرَّبِّ مِنَ الكَلَامِ، وَهِيَ غَيرُ مَخلُوقَةٍ، لَم تَكُن كَذَلِكَ، فَإِنَّهَا مُتَّصِلَةٌ بِالرَّبِّ حِينَئِذٍ؛ فَالبُخَارِيُّ أَعلَمُ بِهَذِهِ المَسأَلَةِ، وَأَولَى بِالصَّوَابِ فِيهَا مِن جَمِيعِ مَن خَالَفَهُ، وَكَلَامُهُ أَوضَحُ وَأَمتَنُ مِن كَلَامِ أَبِي عَبدِاللهِ، فَإِنَّ الإِمَامَ أَحمَدَ سَدَّ الذَّرِيعَةَ، حَيثُ مَنَعَ إِطلَاقَ (لَفظِ المَخلُوقِ)، نَفيًا وَإِثبَاتًا، عَلَى اللَّفظِ:

۞ **فَقَالَت طَائِفَةٌ:** أَرَادَ سَدَّ بَابِ الكَلَامِ فِي ذَلِكَ.

۞ **وَقَالَت طَائِفَةٌ،** مِنهُم: ابنُ قُتَيبَةَ: إِنَّمَا كَرِهَ أَحمَدُ ذَلِكَ، وَمَنَعَ؛ لِأَنَّ (اللَّفظَ فِي اللُّغَةِ: الرَّميُ، وَالإِسقَاطُ)، يُقَالُ: لَفَظَ الطَّعَامَ مِن فِيهِ، وَلَفَظَ الشَّيءَ مِن يَدِهِ، إِذَا رَمَى بِهِ، فَكَرِهَ أَحمَدُ إِطلَاقَ ذَلِكَ عَلَى القُرآنِ.

۞ **وَقَالَ طَائِفَةٌ:** إِنَّمَا مُرَادُ أَحمَدَ؛ أَنَّ اللَّفظَ غَيرُ المَلفُوظِ، فَلِذَلِكَ قَالَ: إِنَّ مَن زَعَمَ أَنَّ لَفظَهُ بِالقُرآنِ مَخلُوقٌ، فَهُوَ جَهمِيٌّ.

[٦٠] [سياق ما دلَّ، أو فُسِّر من الآيات، من كتاب الله، وسنة رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما روي عن الصحابة، والتابعين من بعدهم، من علماء أئمة الدين؛ أن الإيمان يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية]

۞ فَأَمَّا مِن نَصِّ كِتَابِ اللهِ: فَقَولُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ[١] ۝٣ أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝٤﴾[الأنفال].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ۝١٧٣﴾[آل عمران].

۞ وَقَالَ: ﴿لِيَزْدَادُوٓا إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾[٢]. [وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِيمَٰنًا ...۝٣١﴾][٣].

۞ وَأَمَّا مَنعُهُ أَن يُقَالَ: لَفظِي بِالقُرآنِ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَإِنَّمَا مَنَعَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ عُدُولٌ عَن نَفسِ قَولِ السَّلَفِ، فَإِنَّهُم قَالُوا: القُرآنُ غَيرُ مَخلُوقٍ، وَالقُرآنُ اسمٌ يَتَنَاوَلُ اللَّفظَ وَالمَعنَى، فَإِذَا خُصَّ اللَّفظُ بِكَونِهِ غَيرَ مَخلُوقٍ، كَانَ ذَلِكَ زِيَادَةً فِي الكَلَامِ، أَو نَقصًا مِنَ المَعنَى، فَإِنَّ القُرآنَ كُلَّهُ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَلَا وَجهَ لِتَخصِيصِ ذَلِكَ بِأَلفَاظِ خَاصَّةٍ، وَهَذَا كَمَا لَو قَالَ قَائِلٌ: السَّبعُ الطِّوَالُ مِنَ القُرآنِ غَيرُ مَخلُوقَةٍ، فَإِنَّهُ -وَإِن كَانَ صَحِيحًا- لَكِنَّ هَذَا التَّخصِيصَ مَمنُوعٌ مِنهُ، وَكُلُّ هَذَا عُدُولٌ عَمَّا أَرَادَهُ الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.انتهى

(١) في (ز)، و(ط): (الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَمِمَّا رَزَقناهم يُنفِقُونَ)، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) سورة الفتح، الآية:٤.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط). وهي من ﴿سورة المدثر﴾.

۞ وَقَالَ: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ١٢٤﴾[التوبة].

۞ وَقَالَ: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ ...٣﴾[1].

۞ وَقَولُهُ: ﴿لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ﴾[2]، قَالَ: يَزدَادَ إِيمَانِي.

۞ وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكمَلُ المُؤمِنِينَ إِيمَانًا: أَحسَنُهُم خُلُقًا»[3].

۞ وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ: «أَخرِجُوا مَن كَانَ فِي قَلبِهِ حَبَّةُ خَردَلٍ مِن إِيمَانٍ»[4].

۞ وَ: «لَا يَدخُلُ النَّارَ مَن كَانَ فِي قَلبِهِ مِثقَالُ حَبَّةٍ مِن إِيمَانٍ»[5].

۞ وَ: «الطُّهُورُ شَطرُ الإِيمَانِ»[6].

۞ وَ: «الإِيمَانُ بِضعٌ وَسَبعُونَ شُعبَةً»[7].

---

(١) سورة المائدة. وفي (ط): (الإِسلَامَ يِنًا).

(٢) سورة البقرة، الآية:٢٦٠.

(٣) سيأتي مسندًا عند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٣٨٩): من حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

(٤) سيأتي مسندًا (برقم:١٣٨٤): من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

(٥) سيأتي مسندًا (برقم:١٣٨٧، ١٣٨٨): من حديث عبدالله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

(٦) سيأتي مسندًا (برقم:١٣٩٤): من حديث أبي مالك الأشعري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

(٧) سيأتي مسندًا (برقم:١٣٩٨): من حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

۞ [وَبِهِ قَالَ مِنَ الصَّحَابَةِ]: عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ، وَمُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، وَأَبُو الدَّردَاءِ، وَابنُ عَبَّاسٍ، وَابنُ عُمَرَ، وَعَمَّارٌ، وَأَبُو هُرَيرَةَ، وَحُذَيفَةُ، وَسَلمَانُ، وَعَبدُاللهِ بنُ رَوَاحَةَ، وَأَبُو أُمَامَةَ، وَجُندَبُ بنُ عَبدِاللهِ البَجَلِيُّ، وَعُمَيرُ بنُ حُمَاشَةَ، وَعَائِشَةُ.

١٣٧٩ - [وَعَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ][١]: لَقَد أَدرَكتُ كَذَا وَكَذَا مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَمَا مَاتَ رَجُلٌ مِنهُم، إِلَّا وَهُوَ يَخشَى عَلَى نَفسِهِ النِّفَاقَ[٢].

۞ [وَمِنَ التَّابِعِينَ]: كَعبُ الأَحبَارِ، وَعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، وَعَطَاءٌ، وَطَاوسٌ، وَمُجَاهِدٌ، وَابنُ أَبِي مُلَيكَةَ[٣]، وَمَيمُونُ بنُ مِهرَانَ، وَعُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، وَسَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ، وَالحَسَنُ، وَالزُّهرِيُّ، وَقَتَادَةُ، وَيَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَأَيُّوبُ، وَيُونُسُ، وَابنُ عَونٍ، وَسُلَيمَانُ التَّيمِيُّ، وَإِبرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَأَبُو البَختَرِيِّ سَعِيدُ بنُ فَيرُوزَ[٤]، وَعَبدُالكَرِيمِ بنُ مَالِكٍ الجَزَرِيُّ، وَزُبَيدُ بنُ الحَارِثِ، وَالأَعمَشُ، وَالحَكَمُ، وَمَنصُورٌ، وَحَمزَةُ الزَّيَّاتُ، وَهِشَامُ بنُ حَسَّانَ، وَمَعقِلُ بنُ عَبدِاللهِ الجَزَرِيُّ.

۞ [وَمِنَ الفُقَهَاءِ]: مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، وَالأَوزَاعِيُّ، وَسُفيَانُ الثَّورِيُّ، وَعَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي مُسلِمٍ، وَابنُ جُرَيجٍ، وَسُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، وَالفُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ، وَنَافِعُ بنُ عُمَرَ[٥]،

---

(١) في (ط): (وعن أبي مليكة).

(٢) سيأتي مسندًا (برقم:١٧٣٣).

(٣) في (ط): (وابن مليكة).

(٤) في (ز)، و(ط): (وأبو البختري، وسعيد بن فيروز)، وهو خطأ.

(٥) في (ط)، و(س): (ونافع بن عمرو)، وهو خطأ ظاهر.

وَمُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ الطَّائِفِيُّ، وَالشَّافِعِيُّ، وَسَعِيدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي لَيلَى، وَشَرِيكُ بنُ عَبدِاللهِ، وَالحَسَنُ بنُ صَالِحِ بنِ حَيٍّ، وَمَعمَرٌ، وَمَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، وَمُفَضَّلُ بنُ مُهَلهِلٍ، وَأَبُو إِسحَاقَ الفَزَارِيُّ، وَزَائِدَةُ، وَجَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ، وَأَبُو شِهَابٍ عَبدُرَبِّهِ بنُ نَافِعٍ، وَأَبُو زُبَيدٍ عَبثَرُ بنُ القَاسِمِ، وَالمُثَنَّى بنُ الصَّبَّاحِ.

۞ [وَمِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ البَصرِيِّينَ]: حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بنُ زَيدٍ، وَيَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، وَعَبدُالوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، وَابنُ المُبَارَكِ، وَوَكِيعٌ.

۞ [وَمَن يَلِيهِم]: أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، وَإِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيهِ، وَأَبُو عُبَيدٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، وَعَبدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السَّمَرقَندِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَسلَمَ الطُّوسِيُّ، وَأَبُو زُرعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو دَاودَ السِّجِستَانِيُّ.

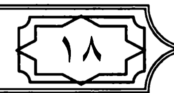
١٣٨٠ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالجَبَّارِ بنُ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن مِسعَرٍ، وَغَيرِهِ، عَن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عَن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ اليَهُودِ قَالَ لِعُمَرَ: لَو عَلَينَا أُنزِلَت هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، لَاتَّخَذنَا ذَلِكَ عِيدًا، قَالَ عُمَرُ: أَنَا أَعلَمُ أَيَّ يَومٍ أُنزِلَت، يَومَ جُمُعَةٍ، فِي يَومِ عَرَفَةَ[1].

---

(١) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٩٨): من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٨٢٠): من طريق عبدالجبار بن العلاء العطار، به نحوه.



۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ.

١٣٨١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ النَّضرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعدَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعَيبُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جعفَرُ بنُ عَونٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عُمَيسٍ، عَن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عَن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: إِنَّكُم تَقرَءُونَ فِي كِتَابِكُم آيَةً؛ لَو عَلَينَا مَعشَرَ اليَهُودِ أُنزِلَت؛ لَاتَّخَذنَا ذَلِكَ اليَومَ عِيدًا، فَقَالَ: وَأَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: ﴿**ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ**﴾[1]، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَأَعلَمُ اليَومَ الَّذِي أُنزِلَت فِيهِ، وَالمَكَانَ الَّذِي أُنزِلَت فِيهِ، عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَومَ عَرَفَةَ وَيَومَ جُمعَةٍ.

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ جَعفَرِ بنِ عَونٍ**[2].

۞ وأخرجه الإمام البخاري رحمه الله (برقم:٧٢٦٨)، ومسلم رحمه الله (ج٤برقم:٣٠١٧/٣): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

(١) سورة المائدة، الآية:٣.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه البخاري (برقم:٤٥)، ومسلم (ج٤ص:٢٣١٣برقم:٥)، وعبد بن حميد (ج١برقم:٣٠): من طريق جعفر بن عون المخزومي، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رحمه الله **تعالى:** شعيب بن أيوب بن رزيق الواسطي، **قال الحافظ ابن حجر:** صدوق، يدلس.انتهى.

١٣٨٢ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ النَّحوِيُّ بِالكُوفَةِ قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ الحَرِيرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، وَهُوَ الإِسلَامُ؛ ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ﴾، قَالَ: أَخبَرَ اللهُ نَبِيَّهُ وَالمُؤمِنِينَ؛ أَنَّهُ قَد أَكمَلَ لَهُمُ الإِيمَانَ، وَلَا يَحتَاجُونَ إِلَى زِيَادَةٍ أَبَدًا، وَقَد أَتَمَّهُ اللهُ فَلَا يَنقُصُ أَبَدًا، وَقَد رَضِيَهُ اللهُ، فَلَا يَسخَطُهُ أَبَدًا، وَقَولُهُ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾، قَالَ: المُنَافِقُونَ، لَا يَدخُلُ قُلُوبَهُم شَيءٌ مِن ذِكرِ اللهِ عِندَ أَدَاءِ فَرَائِضِهِ، وَلَا يُؤمِنُونَ بِشَيءٍ مِن آيَاتِ اللهِ، وَلَا يَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ، وَلَا يُصَلُّونَ إِذَا غَابُوا، وَلَا يُؤَدُّونَ زَكَاةَ أَموَالِهِم، فَأَخبَرَ اللهُ سُبحَانَهُ؛ أَنَّهُم لَيسُوا بِمُؤمِنِينَ؛ ثُمَّ وَصَفَ اللهُ المُؤمِنِينَ، فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾، فَأَدَّوا فَرَائِضَهُ، ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾، يَقُولُ تَصدِيقًا: ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢﴾، يَقُولُ: لَا يَرجُونَ غَيرَهُ: ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، يَقُولُ: «الصَّلَوَاتِ الخَمسَ»؛ ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾؛ يَقُولُ: زَكَاةَ أَموَالِهِم؛ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ﴾، يَقُولُ: بَرِئُوا مِنَ الكُفرِ؛ قَالَ: ثُمَّ وَصَفَ اللهُ النِّفَاقَ، وَأَهلَهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ﴾، إِلَى قَولِهِ: ﴿هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ﴾[1]، فَجَعَلَ اللهُ المُؤمِنَ: مُؤمِنًا حَقًّا، وَالكَافِرَ: كَافِرًا حَقًّا، وَقَولُهُ: ﴿لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْۗ﴾[2]، قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى بَعَثَ نَبِيَّهُ بِشَهَادَةِ أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا

---

(١) سورة النساء، الآية:١٥٠-١٥١.

(٢) سورة الفتح، الآية:٤.

اللهُ ، فَلَمَّا صَدَّقَ بِهِ المُؤمِنُونَ ، زَادَهُمُ الصَّلَاةَ ، فَلَمَّا صَدَّقُوا بِهَا ، زَادَهُمُ الصِّيَامَ ، فَلَمَّا صَدَّقُوا بِهِ ، زَادَهُمُ الحَجَّ ، فَلَمَّا صَدَّقُوا بِهِ ، زَادَهُمُ الجِهَادَ ، ثُمَّ أَكمَلَ لَهُم دِينَهُم ، فَقَالَ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾. **وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ**: أَوثَقُ إِيمَانِ أَهلِ السَّمَوَاتِ ، وَأَهلِ الأَرضِ ، وَأَصدَقُهُ[1]: شَهَادَةُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ[2].

١٣٨٣ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الهَمَذَانِيُّ ، قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُوسَى بنُ نَصرٍ ، قَالَ: **أَخبَرَنَا** مِهرَانُ بنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ: **أَخبَرَنَا** سُفيَانُ ، **عَن** قَيسِ بنِ مُسلِمٍ ، **عَن** سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ **-فِي قَولِهِ**: ﴿لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾**- قَالَ**: لِيَزدَادَ إِيمَانِي ؛ وَكَذَلِكَ فَسَّرَهُ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ[3].

---

(١) في (ط): (فأوثق إيمان ...إلخ).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٩٦): من طريق أحمد بن منصور الرمادي ، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "الصلاة" (برقم:٣٥٣) ، ومحمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التفسير" (ج١١ص:٣٠-٣١) ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٤برقم:٦١٧٥، ٦١٨١) ، وفي (ج٥برقم:٨٧٧٧، ٨٧٨٠، ٨٧٨٣، ٨٧٨٧) ، وفي (ج٦برقم:١٠٠٥٦، ١٠٠٥٨، ١٠٠٥٩، ١٠١٤١) ، وفي (ج٩برقم:١٤٧١٣) ، وأبو عبدالله ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨١٥): من طريق عبدالله بن صالح المصري: كاتب الليث بن سعد ، به نحوه. مفرقًا ، ومجتمعًا.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن صالح المصري ، وهو سيئ الحفظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفيه -أيضًا-**: علي بن أبي طلحة ، ولم يسمع من ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، **فالإسناد منقطع.**

(٣) هذا أثر حسن ، وإسناده ضعيف.

۞ **في سنده**: موسى بن نصر الثقفي. **قال الخطيب البغدادي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سكن سمرقند ، وحدث بها ، وبـ(بخارى) ، أحاديث منكرة ، وكان غير ثقة.انتهى من "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٣٦).

١٣٨٤/١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَحيَى الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ الجَرَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ/ح/.

٢/ - وأَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَالِكٌ، عَن عَمرِو بنِ يَحيَى، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«يَدخُلُ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهلُ النَّارِ النَّارَ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: أَخرِجُوا مَن كَانَ فِي قَلبِهِ [مِثقَالُ حَبَّةٍ][1] مِن خَردَلٍ مِن إِيمَانٍ، فَيَخرُجُونَ مِنهَا، قَدِ اسوَدُّوا، فَيُلقَونَ فِي نَهرِ الحَيَاةِ، فَيَنبُتُونَ؛ كَمَا تَنبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيلِ، أَلَم تَرَ أَنَّهَا تَخرُجُ صَفرَاءَ مُلتَوِيَةً؟». أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن إِسمَاعِيلَ[2].**

۞ **وَمُسلِمٌ:** مِن حَدِيثِ ابنِ وَهبٍ، عَن مَالِكٍ[3].

۞ **وفيه -أَيضًا-:** مهران بن أبي عمر العطار أبو عبدالله الرازي، وهو سيئ الحفظ.

۞ وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٨٤١) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ وَكِيعٍ، عَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي الهَيثَمِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾، قَالَ: لِيَزدَادَ إِيمَانِي.

۞ **وإسناده صحيح.** وينظر بقية تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٢) أخرجه البخاري (برقم:٢٢): من طريق إسماعيل بن أبي أويس، به نحوه.

(٣) أخرجه البخاري (برقم:٧٥١٨)، ومسلم (ج١برقم:٣٠٤، ١٨٤): من طريق عبدالله بن وهب المصري، عن مالك بن أنس، به نحوه.

١٣٨٥ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَونٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَالِدٌ، عَن عَمرِو بنِ يَحيَى، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ [الخُدرِيِّ][1]؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«إِذَا دَخَلَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهلُ النَّارِ النَّارَ، قَالَ اللهُ: انظُرُوا، مَن كَانَ فِي قَلبِهِ مِثقَالُ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِن إِيمَانٍ، فَأَخرِجُوهُ مِنَ النَّارِ»**، قَالَ: **«فَأُخرِجُوا، قَد عَادُوا حُمَمًا، فَيُلقَونَ فِي نَهرٍ، يُسَمَّى: نَهرَ الحَيَاةِ، فَيَنبُتُونَ فِيهِ، كَمَا يَنبُتُ الغُثَاءُ»**، أَوِ: **«الغُثَاةُ»**، أَو كَلِمَةً تُشبِهُهَا، شَكَّ أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ: **«فِي جَانِبِ السَّيلِ، أَلَم تَروا أَنَّهَا صَفرَاءُ مُلتَوِيَةٌ؟»**.

❁ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: عَن حَجَّاجٍ الشَّاعِرِ، عَن عَمرِو بنِ عَونٍ[2].

١٣٨٦ـ أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيُّ[3]، قَالَ: أَخبَرَنَا مَكِّيُّ بنُ عَبدَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، أَخبَرَنَا قَتَادَةُ، أَخبَرَنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«يَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَن قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلبِهِ مِنَ الخَيرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، ثُمَّ يَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَن قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلبِهِ مِنَ الخَيرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، ثُمَّ يَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَن قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلبِهِ مِنَ الخَيرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً»**[4]. **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ، جَمِيعًا**: مِن حَدِيثِ سَعِيدٍ.

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٢) أخرجه مسلم (ج١ص:١٧٢برقم:٣٠٥): من طريق حجاج بن الشاعر، به مختصرًا.

(٣) في (ط)، و(س): (عبيدالله بن محمد ...)، إلخ، وهو تحريف.

(٤) **هذا حديث صحيح.**

١٣٨٧/١ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الفَضلِ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُسلِمٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ/ح/[1].

٢/ – وأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ دَاودَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«لَا يَدخُلُ الجَنَّةَ رَجُلٌ فِي قَلبِهِ حَبَّةٌ مِن كِبرٍ»**؛ وَفِي حَدِيثِ عَبدِالعَزِيزِ **«مِثقَالُ حَبَّةٍ مِن كِبرٍ، وَلَا يَدخُلُ النَّارَ مَن كَانَ فِي قَلبِهِ مِثقَالُ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِن إِيمَانٍ»**[2].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ (ج٢برقم:٧٢١)، وفي (ج٣برقم:١٧٧٨): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيِّ، بِهِ مِثلَهُ مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه أبو إسحاق الثعلبي رَحِمَهُ اللهُ في "الكشف والبيان" (ج٦ص:٢٢٨): من طريق مكي بن عبدان، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٩٠): من طريق يحي بن سعيد القطان، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم رَحِمَهُ اللهُ (ج١ص:١٨١برقم:٣٢٣): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، عن سعيد بن أبي عروبة، به نحوه مختصرًا.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٤٤): من طريق هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، عن قتادة، به نحوه.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٧ص:٣٠)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المسند" (ج١برقم:٣٨٢)، وفي "المصنف" (ج١٣برقم:٢٧١١٢)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١٤برقم:٥٥٥٢)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٥٤٢): من طريق عفان بن مسلم الصفار، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٧ص:٦٠)، وأبو داود (برقم:٤٠٩١)، والترمذي (برقم:١٩٩٨): من طريق أبي بكر بن عياش، به نحوه.

١٣٨٨/١ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن/ح/.

٢/ – وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا رَجَاءُ بنُ الجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، [عَن أَبَانَ بنِ تَغلِبٍ](١)، عَن فُضَيلٍ الفُقَيمِيِّ، عَن إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَن عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ، عَن عَبدِاللهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا يَدخُلُ النَّارَ [مَن كَانَ فِي قَلبِهِ]**(٢) **مِثقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الإِيمَانِ، وَلَا يَدخُلُ الجَنَّةَ [مَن كَانَ فِي قَلبِهِ]**(٣) **مِثقَالُ ذَرَّةٍ مِن كِبرٍ**»، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَن يَكُونَ ثَوبُهُ حَسَنًا، وَنَعلُهُ حَسَنًا، فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، وَلَكِنَّ الكِبرَ مَن بَطَرَ الحَقَّ، وَغَمَطَ النَّاسَ**»، أَخرَجَهُ مُسلِمٌ(٤).

١٣٨٩/١ – وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ:

۞ وأخرجه مسلم (ج١ص:٩٣برقم:١٤٨): من طريق علي بن مسهر، عن الأعمش، به نحوه.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من هنا، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، والتصويب من الذي قبله.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، والتصويب من الذي قبله.

(٤) (ج١برقم:١٤٧/٩١): من طريق يحي بن حماد، عن شعبة، عن أبان بن تغلب، عن فضيل بن عمرو الفقيمي، به نحوه.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ /ح/[(١)].

٢/ - وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَكمَلُ المُؤمِنِينَ إِيمَانًا: أَحسَنُهُم خُلُقًا، وَخِيَارُكُم، خِيَارُكُم لِنِسَائِهِم**»، لَفظُهُمَا سَوَاءٌ.

۞ أَخرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ: عَن أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن مُحَمَّدٍ[(٢)].

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٣٨): من طريق الحسن بن عرفة، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج١٣برقم:٢٥٨٢٧)، والطبري في "تهذيب الآثار" (ج١برقم:٦٨٠)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (ج٢برقم:١٢٩١): من طريق حفص بن غياث، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، وهو صدوق له أوهام؛ لكنه في الشواهد والمتابعات، وينظر تخريج الذي بعده، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١٦ص:١١٤)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١١٣)، وأبو داود (برقم:٤٦٨٢)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٣٩): من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، به.

۞ **وفي سنده:** محمد بن عمرو بن علقمة، وقد تقدم في الذي قبله؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٤برقم:٤٤٢٠): من طريق عباد بن العوام، عن حصين بن عبدالرحمن السلمي، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، به نحوه.

١٣٩٠/١ــ أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيُّ[1]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمٍ الإِسفَرَائِينِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُس بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنِي أَنَس بنُ عِيَاضٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَجلَانَ، عَنِ القَعقَاعِ بنِ حَكِيمٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ/ح/[2].

٢/ــ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ بَحرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَاتِمُ بنُ إِسمَاعِيلَ، وَالوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَا: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَجلَانَ، عَنِ القَعقَاعِ بنِ حَكِيمٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَكمَلُ المُؤمِنِينَ إِيمَانًا: أَحسَنُهُم خُلُقًا**»[3]. لَفظُهُمَا سَوَاءٌ.

۞ وأخرجه أبو بكر المقرئ في «جزء نافع بن أبي نعيم» (برقم:١٥): من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ، به نحوه. وينظر تخريج الذي بعده.

(١) في (ط)، و(س): (عبيدالله بن محمد ...إلخ)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر الآجري رَحِمَهُ اللهُ في «الشريعة» (برقم:٢٣٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (ج١١برقم:٤٤٣٠): من طريق أنس بن عياض الليثي، به نحوه.

۞ وينظر تخريج الذي بعده.

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج١٦ص:٤٧٨)، وابنه عبدالله في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧٩١) بتحقيقي، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٣برقم:٢٥٨٣٠)، والخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢١٣)، وأبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٨٣٩): من طريق محمد بن عجلان المدني، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن عجلان القرشي، وهو صدوق يهم؛ لكنه قد توبع، كما في الذي قبه.

١٣٩١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ المَروَزِيُّ، أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَإِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَا: أَخبَرَنَا خَالِدٌ، عَن أَبِي قِلَابَةَ، عَن عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَكمَلُ المُؤمِنِينَ إِيمَانًا: أَحسَنُهُم خُلُقًا، وَأَلطَفُهُم بِأَهلِهِ»[(١)].

١/١٣٩٢- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا صَاعِقَةُ، هُوَ: مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا المُعَلَّى بنُ أَسَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا بَشَّارُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا غَيلَانُ بنُ جَرِيرٍ، عَن أَنَسٍ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «أَكمَلُ المُؤمِنِينَ إِيمَانًا: أَحسَنُهُم خُلُقًا»[(٢)].

---

(١) هذا حديث حسن بشواهده، وإسناده منقطع.

أخرجه الإمام أحمد (ج٤٠ص:٢٤٢)، وابنه عبدالله في "السُّنَّة" (ج١برقم:٨٢٤) بتحقيقي، والترمذي (برقم:٢٦١٢)، والنسائي في "الكبرى" (ج٨برقم:٩١٠٩)، والخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١١٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٤١): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية، به نحوه.

۞ قَالَ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا نَعرِفُ لِأَبِي قِلَابَةَ سَمَاعًا مِن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا.انتهى.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَفِي البَابِ: عَن أَبِي هُرَيرَةَ، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ.انتهى.

۞ قُلتُ: وينظر بقية تخريجه وشواهده في "السُّنَّة" لعبدالله، ويشهد له -أَيضًا- ما تقدم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا حديث حسن بشواهده.

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في "التاريخ الكبير" (ج٢ص:١٣٠)، وأبو بشر الدولابي في "الكنى" (ج٢برقم:١٣٨٤): من طريق بشار بن إبراهيم العبدي، به نحوه.

۞ وفي سنده: بشار بن إبراهيم العبدي أبو عون البصري، وهو مجهول الحال، وقد جاء اسمه في "الكنى" للدولابي: (يسار بن إبراهيم)، وهو تصحيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٣٩٣ـ أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جعفَرٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَمرٍو، أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضلِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيبِ بنِ شَابُورَ، عَن يَحيَى بنِ الحَارِثِ، عَنِ القَاسِمِ، عَنِ أَبِي أُمَامَةَ[1]، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**مَن أَحَبَّ للهِ، وَأَبغَضَ للهِ، وَمَنَعَ للهِ، فَقَدِ استَكمَلَ الإِيمَانَ**»[2].

١٣٩٤ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُسلِمُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبَانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى، عَن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، عَن أَبِي سَلَّامٍ، عَن أَبِي مَالِكٍ الأَشعَرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ

۞ والحديث أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:١٤٢٩/٢): من طريق أخرى، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وسيأتي تخريجه هناك -إن شاء الله تعالى- وَٱللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ط): (عن القاسم بن أبي أمامة)، وهو خطأ.

(٢) **هذا حديث حسن.**

أخرجه أبو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٤٦٨١): من طريق مؤمل بن الفضل الحراني، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٤٦)، والإمام الطبراني في "الكبير" (ج٨برقم:٧٧٣٧، ٧٧٣٨)، وفي "الأوسط" (ج٩برقم:٩٠٨٣)، وأبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج١١برقم:٨٦٠٥): من طرق، عن يحيى بن الحارث الذماري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن شعيب بن شابور، **قال الحافظ:** صدوق صحيح الكتاب.

۞ **وفيه -أيضًا-:** القاسم بن عبدالرحمن الشامي، صاحب أبي أمامة، **قال الحافظ ابن حجر:** صدوق يغرب كثيرًا.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٤٧٥): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، موقوفًا.

۞ **وللمرفوع شاهد:** من حديث أنس بن عياض الجهني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

۞ أخرجه الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٢٥٢١).

۞ **وفي سنده:** سهل بن معاذ الجهني، وهو ضعيف؛ لكنه في الشواهد والمتابعات، وَٱللهُ أَعلَمُ.

اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الطُّهُورُ شَطرُ الإِيمَانِ ...**». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[١].

١٣٩٥/١ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَن صَالِحٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عَن أَبِيهِ: عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قِيلَ لَهُ: مَن أَفضَلُ المُؤمِنِينَ إِيمَانًا؟ قَالَ: «**أَحسَنُهُم خُلُقًا**»[٢].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٤٣٦)، وأبو محمد الدارمي (ج١برقم:٦٧٩)، والإمام الطبراني في "الكبير" (ج٣برقم:٣٤٢٣)، وأبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج١برقم:١٢): من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي؛

۞ وأخرجه مسلم(ج١برقم:٢٢٣/١): مِن طَرِيقِ حَبَّانَ بنِ هِلَالٍ البَاهِلِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن أَبَانَ بنِ يَزِيدَ العَطَّارِ، بِهِ. بِلَفظ: «**الطُّهُورُ شَطرُ الإِيمَانِ، وَالحَمدُ للهِ تَملَأُ المِيزَانَ، وَسُبحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، تَملَآنِ**»، أَو: «**تَملَأُ مَا بَينَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرهَانٌ، وَالصَّبرُ ضِيَاءٌ، وَالقُرآنُ حُجَّةٌ لَكَ، أَو عَلَيكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغدُو، فَبَائِعٌ نَفسَهُ، فَمُعتِقُهَا، أَو مُوبِقُهَا**».

(٢) **هذا حديث مرسل.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٤٣٤/٢): من طريق محمد بن الحسين الفارسي، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٦٤٣): من طريق محمد بن يحي الذهلي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبيد بن عمير الليثي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وهو من كبار التابعين، فروايته مرسلة.

١٣٩٦/١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدِ بنِ عُثمَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَن صَالِحٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي/ح/.

٢/- وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، عَن صَالِحٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**بَينَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيتُ النَّاسَ يُعرَضُونَ، وَعَلَيهِم قُمُصٌ، مِنهَا مَا يَبلُغُ الثَّدِيَ، وَمِنهَا مَا يَبلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَمَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، وَعَلَيهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ**»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلتَهُ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الدِّينُ**». لَفظُهُمَا قَرِيبٌ، أَخرَجَاهُ جَمِيعًا[(١)].

١٣٩٧- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ؛ وَمُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ السَّاوِيُّ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو زُرعَةَ وَهبُ اللهِ بنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ الهَادِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ دِينَارٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج١٢برقم:٩٢٦٢): من طريق سويد بن إبراهيم الجحدري، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جده، قال: بينا أنا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ... فذكره بنحوه مُطَوَّلًا. وهذا حديث منكر.

۞ **في سنده:** سويد بن إبراهيم الجحدري، وهو سيئ الحفظ، وقد خالف من هو أولى منه.

(١) أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٧٠٠٨)، ومسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤برقم:٢٣٩٠/١٥): من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، به نحوه.

«مَا رَأَيتُ مِنَ نَاقِصَاتِ عَقلٍ، وَدِينٍ، أَغلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنكُنَّ»، قَالَتِ امرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَمَا نُقصَانُ العَقلِ، وَالدِّينِ؟ قَالَ: «أَمَّا نُقصَانُ العَقلِ: فَشَهَادَةُ امرَأَتَينِ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ، فَهَذَا نُقصَانُ العَقلِ، وَتَمكُثُ اللَّيَالِيَ لَا تُصَلِّي، وَتُفطِرُ فِي شَهرِ رَمَضَانَ، فَهَذَا مِن نُقصَانِ الدِّينِ».

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ، وَأَبُو دَاودَ: مِن حَدِيثِ ابنِ وَهبٍ[1].

١٣٩٨/١ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، وَعَبدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدٍ الفَارِسِيُّ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ/ح/[2].

٢/ــ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَهمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ، عَن سُهَيلٍ، هُوَ: ابنُ

(١) **هذا حديث صحيح عل شرط مسلم.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٩ص:٢٤٥-٢٤٦): من طريق هارون بن معروف، عن عبدالله بن وهب؛ وقال مرة: عن حيوة، عن ابن الهاد، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١ص:٨٧)، مختصرًا، وأبو داود (برقم:٤٦٧٩): من طريق عبدالله بن وهب، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:١٣٢/٧٩): من طريق الليث بن سعد، عن ابن الهاد، به تامًّا.

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٨٣٤): من طريق القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، به نحوه. إلا أنه تصحف: (جرير) عنده إلى: (حريز).

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٢١١): من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، به نحوه.

أَبِي صَالِحٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسِتُّونَ**»، أَو: «**بِضعٌ وَسَبعُونَ شُعبَةً، فَأَفضَلُهَا: قَولُ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدنَاهَا: إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ**».

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: عَن زُهَيرٍ، عَن جَرِيرٍ(١).

---

(١) **هذا حديث صحيح**.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٤٠٧): من طريق عبدالرحمن بن أبي حاتم، عن الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج١ص:٦٣برقم:٥٨): من طريق زهير بن حرب، عن جرير بن عبدالحميد، به نحوه.

۞ وَقَولُهُ: (بِضعٌ وَسِتُّونَ، أَو: بِضعٌ وَسَبعُونَ)، قَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا شَكٌّ وَقَعَ مِن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، فِي: (بِضعٍ وَسِتِّينَ)، أَو فِي: (بِضعٍ وَسَبعِينَ)، وَسُلَيمَانُ بنُ بِلَالٍ، قَالَ: (بِضعٌ وَسِتُّونَ)، لَم يَشُكَّ فِيهِ، وَرِوَايَتُهُ أَصَحُّ عِندَ أَهلِ العِلمِ بِالحَدِيثِ، غَيرَ أَنَّ بَعضَ الرُّوَاةِ، عَن سُهَيلٍ رَوَاهُ مِن غَيرِ شَكٍّ، قَالَ: (بِضعٌ وَسَبعُونَ)، فَذَكَرَهُ مِن غَيرِ شَكٍّ، وَهَذَا زَائِدٌ، فَأَخَذَ بِهِ صَاحِبُ "كِتَابِ المِنهَاجِ"، فِي تَقسِيمِ ذَلِكَ عَلَى [سَبعَةٍ وَسَبعِينَ بَابًا]، بَعدَ بَيَانِ صِفَةِ الإِيمَانِ، وَبِاللهِ التَّوفِيقُ.انتهى من "شعب الإيمان" (ج١ص:٨٨-٨٩).

١٣٩٩/٣ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ/ح/[(١)].

٤/وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ خَالِدٍ الحَرُورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِريَابِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ/ح/[(٢)].

٥/وَأَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، أَخبَرَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ -فِي حَدِيثِ أَبِي أَحمَدَ، وَالفِريَابِيِّ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: -وَفِي حَدِيثِ أَبِي نُعَيمٍ-: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسِتُّونَ**»، أَو: «**بِضعٌ وَسَبعُونَ، أَعظَمُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**». -وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَحمَدَ، وَالفِريَابِيِّ-: «**أَفضَلُهَا: لَا**

---

(١) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٣٣): من طريق أحمد بن سنان القطان، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "كتاب الإيمان" (برقم:٤): من طريق أبي أحمد الزبيري محمد بن عبدالله بن الزبير، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه أبو سعيد بنُ الأعرابي في "المعجم" (ج٣برقم:١٨٣١)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ج١برقم:٢٩٨)، والطبراني في "الدعاء" (برقم:١٤٨٩)، وابن مندة في "الإيمان" عقب (رقم:١٤٧): من طريق محمد بن يوسف الفريابي، به نحوه.

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا: إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ»[1].

۞ [وَرَوَاهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ بِلَا شَكٍّ فِي العَدَدِ]:

٦/١٤٠٠- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ خَالِدٍ الحَزَوَّرِيُّ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَجَّاجُ بنُ المِنهَالِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الإِيمَانُ بِضعٌ وَسَبعُونَ، أَفضَلُهَا: قَولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدنَاهَا: إِمَاطَةُ العَظمِ عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ»[3].

---

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام النسائي في "الصغرى" (ج٨برقم:٥٠٠٥)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٣برقم:٢٥٨٤٨)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٤٢٨)، والطبراني في "كتاب الدعاء" (برقم:١٤٨٩)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (ج٩ص:٢٣٥): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين الملائي، به نحوه.

۞ قَالَ الشَّيخُ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: رَوَاهُ بَعضُ الرُّوَاةِ، عَن سُهَيلٍ مِن غَيرِ شَكٍّ، فَقَالَ: (بِضعٌ وَسَبعُونَ، أَفضَلُهَا: قَولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ...).انتهى بتصرف من "الشُّعب" (ج١ص:٨٨-٨٩).

(٢) في (ز): (أحمد بن خالد الحروزي)، وفي (ط)، و(س): (الحروري)، وهو تصحيف.

(٣) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه ابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" (ج٢٠ص:٤٦): من طريق الحجاج بن منهال الأنماطي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٦٧٦)، والإمام أحمد (ج١٥ص:٢١٢)، وابنه عبدالله في "السُّنَّة" (ج١برقم:٧٢٢) بتحقيقي، وأبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج١برقم:٣)، والدارقطني في "العلل" (ج٨ص:١٩٥): من طريق حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ قَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَذَكَرَهُ مِن غَيرِ شَكٍّ.انتهى

۞ **وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ عَجلَانَ: (سِتُّونَ، أَو سَبعُونَ)**، وَرَوَاهُ عَنهُ: ابنُ المُبَارَكِ(١).

۞ وَخَالِدُ بنُ الحَارِثِ(٢).

۞ وَأَبُو خَالِدٍ الأَحمَرُ(٣).

۞ **وَرَوَاهُ عَنهُ**: اللَّيثُ بنُ سَعدٍ بِالشَّكِّ فِي: **(بِضعٍ)**، وَقَالُوا عَنهُ: **(أَعلَاهَا)**، بَدَلَ: **(أَفضَلُهَا)**(٤).

١٤٠١/٧– أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ عَجلَانَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الإِيمَانُ سِتُّونَ بَابًا**»، أَو: «**سبعون**»، أَو: «**بِضعٌ**»، وَاحِدٌ مِنَ العَدَدَينِ: «**أَعلَاهَا: شَهَادَةُ أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدنَاهَا: أَن يُمَاطَ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ**»(٥).

---

(١) أخرجه ابن مندة في "الإيمان" (برقم:١٧١)، بلفظ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسَبعُونَ**».

(٢) أخرجه النسائي في "الصغرى" (ج٨برقم:٥٠٠٦).

(٣) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "الأدب" (برقم:١٠٨)، وفي "المصنف" (ج١٣برقم:٢٦٨٧٠)، وفي (ج١٥برقم:٣١٠٥٥)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن ماجه (برقم:٥٧/٢)؛

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٤٢٥)، بلفظ: «**الإِيمَانُ سِتُّونَ**»، أَو: «**سَبعُونَ**»، أَو: «**بِضعَةٌ**»، أَو أَحَدُ العَدَدَينِ ... وذكر الحديث.

(٤) أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٤٠١/٧).

(٥) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

٨/١٤٠٢- وَكَذَلِكَ: رَوَاهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، عَن أَبِيهِ، بِهَذَا اللَّفظِ(١).

٩/١٤٠٣- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ شِيرَوَيهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلَالٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

أخرجه الطبراني في "الدعاء" (برقم:١٤٩٠)، وأبو عبدالله المحاملي في "الأمالي" (برقم:١٧٨): من طريق عبدالله بن صالح المصري، عن الليث بن سعد، به. بلفظ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسَبعُونَ شُعبَةً**»، هَكَذَا مِن غَيرِ شَكٍّ.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن صالح المصري كاتب الليث بن سعد، وهو سيئ الحفظ؛ لكن سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى صحيح إلى الليث بن سعد، والحمد لله.

(١) أخرجه محمد بن إسحاق ابن مندة في "الإيمان" عقب (رقم:١٧٠)، والدارقطني في "العلل" (ج٨ص:٤٩٧-٤٩٨): معلقًا.

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم الصلاة" (برقم:٤٢٩): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ المُسنَدِيُّ، عَن هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الإِيمَانُ تِسعَةٌ**»، أَو: «**سَبعَةٌ وَسَبعُونَ شُعبَةً، أَعظَمُ ذَلِكَ: قَولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدنَى ذَلِكَ: كَفُّ الأَذَى عَن طَرِيقِ النَّاسِ، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ**».

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٩٨): مِن طَرِيقِ أَبِي عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، عَن هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ، بِهِ. بِلَفظِ: «**الإِيمَانُ تِسعٌ وَتِسعُونَ شُعبَةً...**». وَالبَاقِي مِثلُهُ.

۞ **قُلتُ**: وهذا الاضطراب في اللفظ، مِن قِبَلِ عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، فقد قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: صدوق يخطئ.انتهى وَاللهُ أَعلَمُ.

عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «الإِيمَانُ بِضعٌ وَسِتُّونَ شُعبَةً، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ».

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: عَن عُبَيدِاللهِ(١).

۞ وَالبُخَارِيُّ: عَنِ المُسنَدِيِّ(٢).

---

(١) (ج١برقم:٥٧/٣٥): من طريق عبيدالله بن سعيد، وعبد بن حميد، عن أبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي القيسي، به نحوه.

(٢) (برقم:٩): من طريق عبدالله بن محمد الجعفي المسندي، عن أبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي القيسي، به نحوه.

۞ قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَولُهُ: (وَسِتُّونَ)، لَم تَختَلِف الطُّرُقُ: عَن أَبِي عَامِرٍ شَيخ شَيخ المُؤَلِّفِ فِي ذَلِكَ، وَتَابَعَهُ يَحيَى الحِمَّانِيُّ، بِكَسرِ المُهمَلَةِ، وَتَشدِيدِ المِيمِ، عَن سُلَيمَانَ بنِ بِلَالٍ.

۞ وَأَخرَجَهُ أَبُو عَوَانَةَ: مِن طَرِيقِ بِشرِ بنِ عَمرٍو، عَن سُلَيمَانَ بنِ بِلَالٍ، فَقَالَ: «بِضعٌ وَسِتُّونَ»، أَو: «بِضعٌ وَسَبعُونَ».

۞ وَكَذَا وَقَعَ التَّرَدُّدُ فِي رِوَايَةِ مُسلِمٍ: مِن طَرِيقِ سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ.

۞ وَرَوَاهُ أَصحَابُ «السُّنَنِ» الثَّلَاثَةُ: مِن طَرِيقِهِ، فَقَالُوا: «بِضعٌ وَسَبعُونَ»، مِن غَيرِ شَكٍّ.

۞ وَلِأَبِي عَوَانَةَ فِي «صَحِيحِهِ»: مِن طَرِيقٍ: «سِتٌّ وَسَبعُونَ»، أَو: «سَبعٌ وَسَبعُونَ».

۞ وَرَجَّحَ البَيهَقِيُّ رِوَايَةَ البُخَارِيِّ؛ لِأَنَّ سُلَيمَانَ لَم يَشُكَّ، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِمَا ذَكَرنَا مِن رِوَايَةِ بِشرِ بنِ عَمرٍو، عَنهُ، فَتَرَدَّدَ -أَيضًا- لَكِن يُرَجَّحُ بِأَنَّهُ المُتَيَقَّنُ، وَمَا عَدَاهُ مَشكُوكٌ فِيهِ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا رِوَايَةُ التِّرمِذِيِّ، بِلَفظِ: «أَربَعٌ وَسِتُّونَ»، فَمَعلُولَةٌ، وَعَلَى صِحَّتِهَا، لَا تُخَالِفُ رِوَايَةَ البُخَارِيِّ، وَتَرجِيحُ رِوَايَةِ: «بِضعٌ وَسَبعُونَ»؛ لِكَونِهَا زِيَادَةَ ثِقَةٍ، كَمَا ذَكَرَهُ الحَلِيمِيُّ، ثُمَّ عِيَاضٌ، لَا يَستَقِيمُ؛ إِذِ الَّذِي زَادَهَا، لَم يَستَمِرَّ عَلَى الجَزمِ بِهَا، لَا سِيَّمَا مَعَ اتِّحَادِ المَخرَجِ، وَبِهَذَا يَتَبَيَّنُ شُفُوفُ نَظَرِ البُخَارِيِّ، وَقَد رَجَّحَ ابنُ الصَّلَاحِ الأَقَلَّ؛ لِكَونِهِ المُتَيَقَّنَ. انتهى من «الفتح» (ج١ص:٧٢-٧٣).

١٠/١٤٠٤ـ أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ إِسحَاقَ الحَربِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا بَكرُ بنُ مُضَرَ، عَن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الإِيمَانُ أَربَعٌ وَسِتُّونَ بَابًا، أَدنَاهَا: إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ**»[(١)].

١٤٠٥ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا المِنهَالُ بنُ بَحرٍ أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن أَبِي سِنَانٍ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عُبَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن جَدِّي عُبَيدٍ -وَكَانَ لَهُ صُحبَةٌ-: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الإِيمَانُ ثَلَاثُمِائَةٍ وثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ شَرِيعَةً**[(٢)]**، مَن أَوفَى اللهَ**[(٣)] **مِنهَا بِشَرِيعَةٍ، دَخَلَ الجَنَّةَ**»[(٤)].

---

(١) **هذا حديث صحيح. دُونَ قَولِهِ: «أَربَعٌ»، فَهِيَ شَاذَّةٌ.**

أخرجه الترمذي (برقم:٢٦١٤)، والإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج١٤ص:٤٩٦)، وعبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧١٦) بتحقيقي: من طريق قتيبة بن سعيد، به نحوه.

۞ وَقَد تَفَرَّدَ عُمَارَةُ بنُ غَزِيَّةَ بِلَفظِ: (أَربَعٌ)، أَو: (أَربَعَةٌ)، وَخَالَفَ جَمعًا مِن الرُّوَاةِ، مِمن تَقَدَّمَ تَخرِيجُ رِوَايَاتِهِم، فَكُلُّهُم رَوَاهُ بِلَفظِ: (سِتُّونَ)، أَو: (بِضعٌ وَسِتُّونَ)، أَو: (سَبعُونَ)، أَو: (بِضعٌ وَسَبعُونَ)، وَرِوَايَةُ الجَمَاعَةِ أَرجَحُ، وَلِذَلِكَ، **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:** وَأَمَّا رِوَايَةُ التِّرمِذِيِّ، بِلَفظِ: «أَربَعٌ وَسِتُّونَ»، فَمَعلُولَةٌ.انتهى وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز)، و(ط): (الإيمان ثلاثمائة ثلاث وثلاثون شريعة)، والتصويب من المصادر.

(٣) في (ط)، ومصادر التخريج: (من وافى الله).

(٤) **هذا حديث ضعيف.**

١٤٠٦/١ـ أَخبَرَنَا جعفرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعَلَّى بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن يَزِيدَ بنِ الهَادِ/ح/[1].

٢/ـ وأَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جعفرٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَمرٍو، أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: أَخبَرَنَا قُتَيبَةُ، قَالَ: أَخبَرَنَا اللَّيثُ، عَنِ ابنِ الهَادِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ الحَارِثِ، قَالَ: عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ، عَنِ العَبَّاسِ بنِ عَبدِالمُطَّلِبِ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**ذَاقَ طَعمَ الإِيمَانِ مَن رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالإِسلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا**»، قَالَ عَبدُالعَزِيزِ فِي حَدِيثِهِ: «**وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا**».

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: مِن حَدِيثِ عَبدِالعَزِيزِ. **وَأَبُو دَاودَ**: عَن قُتَيبَةَ[2].

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٧برقم:٧٣١٠)، وفي "مكارم الأخلاق" (برقم:١٢٣)، وابن الفاخر في "موجبات الجنة" (برقم:٢٤٨)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج٤برقم:٤٧٨٨)، والخطيب في "المتفق والمفترق" (ج٣برقم:١٥٥٣): من طريق أبي حفص، عمرو بن علي الفلاس، به نحوه.

۞ وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج١ص:٣٦)، وقال: رواه الطبراني في "الكبير"، **وفي إسناده**: عيسى بن سنان القسملي، وثقه ابن حبان، وابن خراش، وضعفه الجمهور، وعبدالرحمن بن بن عبيد، لم أر من ذكره.انتهى

۞ **وفي سنده -أيضًا-**: المنهال بن بحر، قال العقيلي: في حديثه نظر. ووثقه أبو حاتم الرازي.

۞ **وفيه -أيضًا-**: المغيرة بن عبدالرحمن بن عبيد، وهو مجهول، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللهُ في "شعب الإيمان" (ج١ص:٣٧٦)، وفي "الأربعون الصغرى" (برقم:٤٩): من طريق المعلى بن منصور الرازي، به نحوه.

(٢) أخرجه مسلم (ج١برقم:٣٤/٥٦): من طريق عبدالزيز بن محمد الدراوردي، به نحوه.

[٦١] [ذكر الخصال المعدودة من الإيمان المروية في الأخبار، فأول الإيمان وأعلاه: شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناه: إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان]

۞ [فِي هَذَا الحَدِيثِ ثَلَاثُ خِصَالٍ]:

١٤٠٧/١١ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسِتُّونَ شُعبَةً**»، أَو: «**بِضعٌ وَسَبعُونَ شُعبَةً، أَفضَلُهَا: قَولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدنَاهَا: إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ**»[1].

۞ [الخَصلَةُ الرَّابِعَةُ]: الصَّلَاةُ.

۞ [الخَصلَةُ الخَامِسَةُ]: الزَّكَاةُ.

۞ [الخَصلَةُ السَّادِسَةُ]: أَدَاءُ الخُمُسِ مِنَ المَغنَمِ.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣ص:٢٩٩)، والإمام الترمذي (برقم:٢٦٢٣): من طريق قتيبة بن سعيد، به نحوه.

۞ ولم يخرجه أبو داود، كما ذكر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وينظر "تحفة الأشراف" (ج٤ص:٢٦٦).

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٣٩٨/٢): من طريق علي بن محمد بن الجهم، عن الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، به نحوه.

۞ [الخَصلَةُ السَّابِعَةُ]: الصَّومُ.

۞ [وَالخَصلَةُ الثَّامِنَةُ]: الحَجُّ(١).

١٤٠٨ – أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ المُهَلَّبِيُّ، عَن أَبِي جَمرَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدِمَ وَفدُ عَبدِالقَيسِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّا هَذَا الحَيُّ مِن رَبِيعَةَ، وَقَد حَالَت بَينَنَا وَبَينَكُم كُفَّارُ مُضَرَ، فَلَا نَخلُصُ إِلَيكَ إِلَّا فِي شَهرٍ حَرَامٍ، فَمُرنَا بِأَمرٍ نَعمَلُ بِهِ، وَنَدعُو إِلَيهِ مَن وَرَاءَنَا، فَقَالَ: «آمُرُكُم بِأَربَعٍ، وَأَنهَاكُم عَن أَربَعٍ: آمُرُكُم بِالإِيمَانِ بِاللهِ»، ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُم: «شَهَادَةُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَأَن تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمتُم»(٢).

---

(١) في (ز): (والخامسة ....، والسادسة....، والسابعة ....، والثامنة ...)، وليس فيه: (الخصلة).

(٢) أخرجه الإمام البخاري (برقم:٥٢٣)، ومسلم (ج٣ص:١٥٧٩برقم:١٧/٣٩): من طريق عباد بن عباد المهلبي، به نحوه.

[٦٢] [ذكر الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، والجنة، والنار، والقدرِ: خيره، وشره، فذلك ثمان خصال، إلا أن ذكر الإيمان بالله قد تقدم، فتبقى سبع خصال، فتكون مع ما تقدم خمس عشرة خصلة]

١٤٠٩ـ أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالأَعلَى، عَن دَاودَ بنِ أَبِي هِندٍ، عَن عَطَاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَن يَحيَى بنِ يَعْمَرَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّاَللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**أَن تُؤمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالبَعثِ بَعدَ المَوتِ، وَالجَنَّةِ، وَالنَّارِ، وَبِالقَدَرِ: خَيرِهِ، وَشَرِّهِ**»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلتُ ذَلِكَ، فَقَد آمَنتُ؟ قَالَ: «**نَعَم**»(١).

۞ [الخَصلَةُ السَّادِسَةَ عَشرَةَ(٢) مِنَ الإِيمَانِ]: الجِهَادُ.

١/١٤١٠ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الهَيثَمُ بنُ جَمِيلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ/ح/(٣).

---

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٣٣٥): من طريق علي بن عبدالله بن مبشر، عن محمد بن المثنى العنزي، به نحوه. فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز): (السادسة عشر).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١/١٤٣٠): من طريق محمد بن عبدالرحمن، به نحوه.

٢/ــ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنِ ابنِ المُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الأَعمَالِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللهِ**» قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**ثُمَّ حَجٌّ مَبرُورٌ**»(١).

۞ [السَّابِعَةَ عَشرَةَ]:

١٤١١ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: سَمِعتُ شُعبَةَ، قَالَ: سَمِعتُ قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يُؤمِنُ أَحَدُكُم، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيهِ مِن وَلَدِهِ، وَوَالِدِهِ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ**»(٢).

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٣٤٠/٢): من طريق محمد بن الحسين الفارسي، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو عوانة (ج١برقم:٩٠، ٩١): من طريق يوسف بن سعيد بن سالم المصيصي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢٠ص:١٦٧، ١٩٣، ٢٠٢)، وفي (ج٢١ص:٣٥٣، ٣٦٦، ٣٦٧)، والخلال في "السُّنة" (ج٤برقم:١١١٠، ١٢١٨، ١٢٢٤): من طريق حجاج بن محمد المصيصي، به نحوه.

۞ [الثَّامِنَةَ عَشَرَةَ، وَالتَّاسِعَةَ عَشَرَةَ، وَالعِشرُونَ][1]:

١٤١٢ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَيُّوبُ، عَن أَبِي قِلَابَةَ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**ثَلَاثٌ مَن كُنَّ فِيهِ، وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ: أَن يَكُونَ اللهُ، وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَن يُحِبَّ المَرءَ، لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ، وَأَن يَكرَهَ أَن يَرجِعَ فِي الكُفرِ، كَمَا يَكرَهُ أَن تُوقَدَ لَهُ نَارٌ، فَيُقذَفَ فِيهَا**»[2].

۞ [الحَادِيَةُ وَالعِشرُونَ][3]:

١/١٤١٣ـ أَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَبدِالوَارِثِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ بنِ جَبرٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ/ح/[4].

---

(١) في (ز): (الثامن عشر، والتاسع عشر، والعشرون).

(٢) أخرجه الإمام البخاري (برقم:١٦، ٦١٤١)، ومسلم (ج١برقم:٦٧/٤٣): من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، به نحوه.

(٣) في (ز): (الحادي والعشرون).

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٤برقم:٢٢٩٥/١): من طريق كوهي بن الحسن، بنحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٧، ٣٧٨٤)، ومسلم (ج١برقم:١٢٨/١٧٤): من طريق شعبة بن الحجاج.

٢/ــ وَأَخبَرَنَا **عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ**، أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ جَبرٍ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**آيَةُ الإِيمَانِ: حُبُّ الأَنصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ: بُغضُ الأَنصَارِ**»(١). أَخرَجَاهُ جَمِيعًا.

۞ [الثَّانِيَةُ وَالعِشرُونَ](٢):

١٤١٤ــ أَخبَرَنَا **مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ**، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا يُؤمِنُ أَحَدُكُم، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفسِهِ**»(٣). أَخرَجَاهُ جَمِيعًا.

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٤برقم:٢٢٩٦): من طريق عبيدالله بن أحمد، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٤برقم:٢/٢٢٩٥)، والإمام أحمد (ج٢١ص:٢٢٠)، وابن منده في "الإيمان" (برقم:٥٣٣): من طريق عفان بن مسلم الصفار، به نحوه.

(٢) في (ز): (الثاني والعشرون).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في "الزهد" لابن المبارك (برقم:٧٧٦، ٨٢٧)، وهو من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، عنه، عن عبدالله بن المبارك، به نحوه مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

۞ وأخرجه عبدالله بن المبارك في "المسند" (برقم:٣٠)، به نحوه مُطَوَّلًا: ومن طريقه: الإمام الترمذي (برقم:٢٥١٥)، والنسائي (ج٨برقم:٤٩٨٨، ٥٠٣٩).

۞ وأخرجه البخاري (برقم:١٣، ٢١، ٦٠٤١)، ومسلم (ج١ص:٦٦برقم:٦٨).

۞ [الثَّالِثَةُ، وَالرَّابِعَةُ، وَالخَامِسَةُ وَالعِشْرُونَ][1]:

١/١٤١٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ/ح/[2].

٢/- وأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي حَصِينٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَن كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ، فَلَا يُؤذِ جَارَهُ، وَمَن كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ، فَليُكرِم ضَيفَهُ، وَمَن كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ، فَليَقُل خَيرًا، أَو لِيَصمُت**»[3].

۞ أَخرَجَاهُ جَمِيعًا.

۞ وأخرجه الإمام مسلم -أَيضًا- في (ج١ص:٦٧برقم:٧٠، ٧١/٤٥): من طريق شعبة بن الحجاج، به نحوه مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

(١) في (ز): (الثالث، والرابع، والخامس والعشرون).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في "البر والصلة" (برقم:٢٦٢): من طريق عبدالرحمن بن مهدي به نحوه.

(٣) أخرجه البخاري (برقم:٦١٣٦): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج١ص:٦٨برقم:٧٥): من طريق أبي الأحوص، عن أبي حصين، به نحوه.

۞ [السَّادِسَةُ وَالعِشرُونَ][(١)]:

١/١٤١٦ــ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، وَأَبُو خَيثَمَةَ، وَغَيرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: أَخبَرَنَا ابنُ عُيَينَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن سَالِمٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ: سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ/ح/[(٢)].

٢/ــ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَهمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن سَالِمٍ، عَن أَبِيهِ: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ رَجُلًا يَعِظُ أَخَاهُ فِي الحَيَاءِ، فَقَالَ: «**الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ**»[(٣)].

١٤١٧ــ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَونٍ الخَرَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا مَنصُورٌ، عَنِ الحَسَنِ، عَن أَبِي بَكرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الجَنَّةِ، وَالبَذَاءُ مِنَ الجَفَاءِ، وَالجَفَاءُ فِي النَّارِ**»[(٤)].

---

(١) في (ز): (السادس والعشرون).

(٢) **هذا حديث صحيح**.

أخرجه عبدالله بن محمد البغوي في «الجعديات» (برقم:٢٨٧٣)، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:٥٩/٣٦): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب النسائي، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (ج٨ص:١٥٦).

(٣) أخرجه البخاري (برقم:٢٤، ٦١١٨)، ومسلم (ج١ص:٦٣): من طريق الزهري، به نحوه.

(٤) **هذا حديث حسن بشواهده**.

۞ [وَفِي البَابِ]: عَن أَبِي هُرَيرَةَ مِثلُهُ بِلَفظِهِ[(١)].

۞ [السَّابِعَةُ وَالعِشرُونَ][(٢)].

١٤١٨ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَخبَرَنَا الأَعمَشُ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَا تَدخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤمِنُوا، وَلَا تُؤمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَدُلُّكُم عَلَى أَمرٍ، إِذَا فَعَلتُمُوهُ، تَحَابَبتُم؟ أَفشُوا السَّلَامَ بَينَكُم**». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: مِن هَذَا الطَّرِيقِ[(٣)].

أخرجه عبدالله بن محمد البغوي في «الجعديات» (برقم:٤٨٧٤).

۞ وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (ج١٠برقم:٧٣١٠): من طريق عبدالله بن عون الخراز، به نحوه.

۞ وأخرجه ابن ماجه (برقم:٤١٨٤)، والبخاري في «الأدب» (برقم:١٣١٤)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم:٤٤٩)، وابن حبان (ج١٣برقم:٥٧٠٤)، والحاكم (ج١برقم:١٧١)، والطبراني في «الكبير» (ج١٨برقم:٤٠٩)، وفي «الأوسط» (ج٥برقم:٥٠٥٥)، وفي (ج٨برقم:٨٦٠٧): من طريق هشيم بن بشير بن القاسم السلمي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: الحسن بن أبي الحسن البصري، وهو مدلس، وقد عنعن؛ لكن يشهد له ما بعده.

(١) **هذا حديث حسن**.

أخرجه الإمام أحمد (ج١٦ص:٣٠٥)، والترمذي (برقم:٢٠٠٩)، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١١١٥)، ومحمد بن نصر المروزي في «الصلاة» (برقم:٤٤٧، ٤٤٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٨٥٦)، والحاكم (ج١برقم:١٧٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ عَلقَمَةَ، عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الجَنَّةِ، وَالبَذَاءُ مِنَ الجَفَاءِ، وَالجَفَاءُ فِي النَّارِ**». وإسناده حسن.

(٢) في (ز): (السابع والعشرون).

(٣) (ج١برقم:٥٤/٩٣): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

۞ [الثَّامِنَةُ، وَالتَّاسِعَةُ وَالعِشرُونَ، وَالثَّلَاثُونَ][1].

١٤١٩/١ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ يَعقُوبَ بنِ إِسحَاقَ بنِ بُهلُولٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَدِّي: إِسحَاقُ بنُ بُهلُولٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَنِ الزُّهرِيِّ/ح/.

٢/ـ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«مَن صَامَ رَمَضَانَ، إِيمَانًا وَاحتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ، [وَمَن قَامَ لَيلَةَ القَدرِ إِيمَانًا، وَاحتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ]»**[2][3].

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن عَلِيٍّ.**

---

(١) في (ز): (الثامن، والتاسع والعشرون، والثلاثون).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي في «المعجم» (ج٣برقم:٢٠٦٠)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «الكبرى» (ج٤ص:٥٠١)، وفي «الصغير» (ج٢برقم:١٣٩٦)، وفي «الشعب» (ج٥برقم:٣٣٣٧)، وفي «فضائل الأوقات» (برقم:٣٩)؛

۞ وأخرجه ابن مندة في «الإيمان» (برقم:٢٢٤): من طريق الحسن بن محمد بن الصباح، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٢٠١٤): من طريق علي بن عبدالله المديني، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

٣/١٤٢٠ـ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا كَامِلُ بنُ طَلحَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَالِكٌ /ح/[(١)].

٤/ـ وأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ: **وأَخبَرَنَا** مَالِكٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن حُمَيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«مَن قَامَ رَمَضَانَ، إِيمَانًا وَاحتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ»**[(٢)].

۞ **[الحَادِيَةُ وَالثَّلَاثُونَ]**[(٣)].

١/١٤٢١ـ أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ زَكَرِيَّا، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ بِلَالٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَوفٌ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**، قَالَ/ح/[(٤)].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مالك بن أنس الأَصبُحِي اليماني في «الموطأ» (برقم:٢/٢٥٦، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٤٠).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٦ص:٢٠٦)، وأبو بكر بن خزيمة (ج٣برقم:٢٢٠٣): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٧، ٢٠٩٩)، ومسلم (ج١برقم:٧٥٩/١٧٣): من طريق مالك بن أنس.

(٣) في (ز): (الحادي والثلاثون).

(٤) **هذا حديث صحيح.**

٢/١٤٢٢- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جَعفَرٍ البَزَّارُ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ البَلخِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَوفٌ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَن تَبِعَ جِنَازَةَ مُسلِمٍ، إِيمَانًا وَاحتِسَابًا، فَصَلَّى عَلَيهَا، ثُمَّ انتَظَرَهَا حَتَّى يُوضَعَ فِي قَبرِهِ، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجرِ قِيرَاطَانِ، أَحَدُهُمَا مِثلُ أُحُدٍ، وَمَن صَلَّى عَلَيهَا، ثُمَّ رَجَعَ، كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ**»[1].

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ:** عَن أَحمَدَ المَنجُوفِيِّ، عَن رَوحٍ.

۞ **[الثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثُونَ]**[2]:

١٤٢٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ خَلَفٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مِهرَانَ الضَّرِيرُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا

أخرجه النسائي (ج٤برقم:١٩٩٦)، وفي «الكبرى» (ج٢برقم:٢١٣٤)، والإمام أحمد (ج١٥ص:٣٤٠): من طريق عوف الأعرابي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢ص:٦٥٣برقم:٥٣): من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ به نحوه.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه النسائي (ج٤برقم:٥٠٣٢)، والإمام أحمد (ج١٦ص:٢٥٠)، وابن حبان (ج٧برقم:٣٠٨٠): من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٤٧): من طريق أحمد بن عبدالله المنجوفي، عن روح بن عبادة القيسي، به نحوه.

(٢) في (ز): (الثاني والثلاثون).

عَبدُالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَارَةُ بنُ القَعقَاعِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو زُرعَةَ بنُ عَمرِو بنِ جَرِيرٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«انتَدَبَ اللهُ لِمَن خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ بِهِ، وَتَصدِيقٌ بِرُسُلِهِ؛ أَنَّهُ ضَامِنٌ أَن يُدخِلَهُ الجَنَّةَ، أَو أَن يَرُدَّهُ إِلَى المَسكَنِ الَّذِي خَرَجَ مِنهُ، نَائِلًا مَا نَالَ، مِن أَجرٍ، أَو غَنِيمَةٍ»**.

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: عَن حَرَمِيِّ بنِ حَفصٍ، عَن عَبدِالوَاحِدِ[1].

۞ **[الثَّالِثَةُ وَالثَّلَاثُونَ]**[2]:

١/١٤٢٤- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا غُندَرٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن عَاصِمٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ح/[3].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٤ص:٥٣٤-٥٣٥): من طريق عفان بن مسلم الصفار، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٣٦): من طريق حرمي بن حفص العتكي؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى -أيضًا- (برقم:٥٥٣٣): من طريق مسدد بن مسرهد: كلاهما، عن عبدالواحد بن زياد، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم بن الحجاج (ج٣برقم:١٠٣/٨٧٦): من طريق جرير بن عبدالحميد، عن عمارة بن القعقاع، به نحوه.

(٢) في (ز): (الثالث والثلاثون).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

٢/– وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورِ بنِ رَاشِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن سُلَيمَانَ الأَعمَشِ[١]؛ وَعَاصِمٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّ أَحَدَنَا لَيُحَدِّثُ نَفسَهُ بِشَيءٍ، مَا يَوَدُّ أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهِ، وَإِنَّ لَهُ مَا عَلَى وَجهِ الأَرضِ، قَالَ: «**ذَاكَ مَحضُ الإِيمَانِ**».

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[٢].

١٤٢٥– أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمٍ[٣]، وَعُمَرُ بنُ زَكَّارٍ[٤]، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ إِدرِيسَ، قَالَ: قَرَأتُ عَلَى عَلِيِّ بنِ عَثَّامِ بنِ عَلِيٍّ[٥]: حَدَّثَكُم سُعَيرُ بنُ الخِمسِ، عَن مُغِيرَةَ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ،

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١٥ص:٥٤١)، والإمام النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الكبرى" (٩برقم:١٠٤٢٩)، وأبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦٦٧)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٣٤٢): من طريق محمد بن جعفر غندر، به نحوه.

(١) في (ز)، و(ط): (عن سليمان، عن الأعمش)، وهو خطأ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه ابن مندة رَحِمَهُ اللَّهُ في "الإيمان" (برقم:٣٤١): من طريق شعبة بن الحجاج، عن الأعمش، وعاصم بن أبي النجود، به نحوه.

۞ (ج١ص:١١٩برقم:٢١٠): من طريق شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، به نحوه.

(٣) في (ط): (عبيدالله بن مسلم)، وهو تحريف.

(٤) في (ز)، و(ط): (وعمرو بن زكار)، وهو خطأ.

(٥) في أصل (ز): (قرأت على عثام بن علي)، وصوبه في الهامش.

عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: شُكِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوَسوَسَةُ، فَقَالَ: «**ذَاكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ**». **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ، عَن يُوسُفَ الصَّفَّارِ**(١).

١٤٢٦ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بنُ السَّرحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ نِزَارٍ(٢)، قَالَ: أَخبَرَنَا يَاسِينُ أَبُو خَلَفٍ المَكِّيُّ، عَن هُودِ بنِ عَطَاءٍ، عَن سِمَاكِ بنِ زُمَيلٍ، قَالَ: أَتَيتُ ابنَ عَبَّاسٍ، فَقُلتُ: يَا ابنَ عَبَّاسٍ؛ أَجِدُ فِي نَفسِي شَيئًا؛ لَأَن أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ، أَو يَخطَفَنِي الطَّيرُ، أَو تَهوِيَ بِيَ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أَتَكَلَّمَ بِهِ، فَقَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**ذَاكَ مَحضُ الإِيمَانِ**»، فَلَوِ انفَلَتَ مِنهُ أَحَدٌ، انفَلَتَ مِنهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَخَلَهُ، فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ**﴾(٣).

---

(١) أخرجه مسلم (ج١برقم:١٣٣/٢١١): من طريق يوسف بن يعقوب الصفار، به نحوه.

(٢) في (ز): (خالد بن نزاز)، وهو تصحيف.

(٣) **هذا حديث منكر**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: هود بن عطاء اليامي، **قال أبو حاتم بن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: كان قليل الحديث، منكرَ الرواية على قلته، لا يحتج به فيما انفرد.انتهى ملخصًا من «المجروحين» (ج٢ص:٤٤٥).

۞ **وفي سنده -أيضًا-**: ياسين بن معاذ الزيات أبو خلف المكي، **قال البخاري**: منكر الحديث.

۞ [الرَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ](١):

١٤٢٧- أَخبَرَنَا عُبَيدُ اللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَـرَنَا الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِي شُعَيبٍ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: أَخبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي أُمَامَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ كَعبِ بنِ مَالِكٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: ذَكَرَ أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عِندَهُ الدُّنيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا تَسمَعُونَ؟ أَلَا تَسمَعُونَ؟ إِنَّ البَذَاذَةَ مِنَ الإِيمَانِ؛ إِنَّ البَذَاذَةَ مِنَ الإِيمَانِ»(٢).

---

(١) في (ز): (الرابع والثلاثون).

(٢) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه أبو داود (برقم:٤١٦١)، ومن طريقه: البيهقي في «الآداب» (برقم:٢٦٢)، وفي «الشُّعب» (ج٨برقم:٦٠٥١)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (ج١برقم:٢٠١): من طريق محمد بن سلمة الحراني، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو داود (برقم:٤١٦١)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم:٤٨٥): من طريق محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي أمامة، عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنهُ، بنحوه.

۞ **فزاد محمد بن إسحاق: رجلًا** في السند، بين عبدالله بن أبي أمامة، وبين أبيه رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

۞ **ومحمد بن إسحاق مدلس**، وقد عنعن، وخالف صَالِح بن كيسان، فيما يأتي، وغيره، وصَالِح بن كيسان أرجح منه، فقد:

۞ أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٨٢٣): بتحقيقي: من طريق صالح بن كيسان، عن عبدالله بن أبي أمامة، عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنهُ، به نحوه.

۞ [الخَامِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ][1]:

١٤٢٨ – أَخبَرَنَا عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جعفرٍ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، عَن أَبِي سَلَّامٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الإِيمَانِ؟ فَقَالَ: «**مَن سَرَّتهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤمِنٌ**»[2].

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن أبي أُمَامَةَ. روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٧ص:١٨)، فهو مجهول الحال، ومع هذا، فقد قيل: إنه لم يسمع من أبيه، كما في «جامع التحصيل»؛ لكنه قد صَرَّحَ هُنَا بالإخبار، فانتفت دعوى الانقطاع، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

۞ أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج٤برقم:١٥٣٢).

(١) في (ز): (الخامس والثلاثون).

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠١٠٤)، ومن طريقه: الطبراني في «الكبير» (ج٨برقم:٧٥٣٩)، وفي «المعجم الأوسط» (ج٣برقم:٢٩٩٣)، والحاكم (ج١برقم:٣٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (ج١برقم:٤٠١).

۞ وأخرجه عبدالله بن المبارك في «المسند» (برقم:٢٨)، والإمام أحمد (ج٣٦ص:٤٨٤): من طريق معمر بن راشد البصري، به نحوه.

۞ **قال أبو عبد الله الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين.**انتهى

۞ **قال شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** زيد بن سلام، وجده ممطور، ليسا من رجال البخاري في «الصحيح»، فهو على شرط مسلم.انتهى

۞ [السَّادِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ][1]:

٢/١٤٢٩- أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا الطَّائِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعَيبُ بنُ الحَبحَابِ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ أَكمَلَ النَّاسِ إِيمَانًا: أَحسَنُهُم خُلُقًا، وَإِنَّ حُسنَ الخُلُقِ لَيَبلُغُ دَرَجَةَ الصَّومِ، وَالصَّلَاةِ»[2].

١٤٣٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ رُشَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَربٍ، عَن صَفوَانَ، عَن أَبِي اليَمَانِ الهَوزَنِيِّ، قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِن تُجِيبَ كِندَةَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ؛ مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «حُسنُ الخُلُقِ»[3].

---

(١) في (ز): (السادس والثلاثون).

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الحافظ الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (ج٤ص:١٧١): من طريق محمد بن المثنى، به مثله.

۞ **ثم قال أبو عبدالله الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** تفرد به الطائي، ولا أعرفه.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ:** ترجمه أبو حاتم بن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ في "الثقات" (ج٧ص:٦١٥)، ولم أجد من ذكره غيره، فهو مجهول العين، ولعله: (زكريا بن يحيى)، الآتي في التخريج، انقلب على بعض الرواة، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه أبو يعلى (ج٧برقم:٤١٦٦)، والبزار (ج١٤برقم:٧٤٤٥): من طريق محمد بن المثنى؛

۞ وأخرجه أبو بشر الدولابي في "الكنى" (ج٣برقم:١٧١٣): من طريق محمد بن بشار بندار: كلاهما، عن زكريا بن يحيى الطائي الكلابي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** زكريا بن يحيى بن عمر الطائي الكلابي، **قال الدارقطني:** بصري، متروك.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١/١٣٩٢): من طريق بشار بن إبراهيم، عن غيلان بن جرير، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ به نحوه. **وإسناده ضعيف**، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا حديث مرسل.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ [السَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ](1):

١٤٣١ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا بهزُ بنُ أَسَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو هِلَالٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا قَتَادَةُ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: مَا خَطَبنَا نَبِيُّ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، إِلَّا قَالَ: «**لَا إِيمَانَ لِمَن لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَن لَا عَهدَ لَهُ**»(2).

۞ **وفي سنده**: أبو اليمان الهوزني عامر بن عبدالله، **ذكره ابن حبان في** "مشاهير علماء الأمصار"، وقال: من جِلَّةِ أهل الشام، وصالحيهم، مات بها، وكان ثبتًا.انتهى

۞ **وذكره الذهبي في** "الميزان" (ج٤ص:٥٨٩)، وقال: لَيَّنَهُ ابن القطان، أرسل حديثًا.

۞ **وذكره الحافظ ابن حجر في** "التقريب"، وقال: مقبول. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (السابع والثلاثون).

(٢) **هذا حديث حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (ج١٩ص:٣٧٥-٣٧٦): من طريق بهز بن أسد العمي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢٠ص:٤٢٣)، وابنه عبدالله في "السُّنَّة" (ج١برقم:٨٤٨) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦٢١)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٤٩٣)، وأبو يعلى (ج٥برقم:٢٨٦٣)، والدولابي في "الكنى" (ج٣برقم:٢٠٠١)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١٠ برقم:٣٨٩٧): من طريق أبي هلال الراسبي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: أبو هلال، محمد بن سليم الراسبي، وهو صدوق فيه لين؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه الإمام أحمد (ج٣ص:٢٥١)، ومن طريقه: الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٣٦، ١١٣٩)، وفي (ج٥برقم:١٥٦٢)، ومحمد بن نصر في "الصلاة" (برقم:٤٩٤): من طريق المغيرة بن زياد الثقفي؛

۞ وأخرجه **أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي** (ج٦برقم:٣٤٤٥)، وفي "المعجم" (برقم:١٤٠)، وأبو حاتم بن حبان (ج١برقم:١٩٤): من طريق ثابت بن أسلم البناني؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "صحيحيه" (ج٤برقم:٢٣٣٥): من طريق سنان بن سعد الكندي: كلهم، عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ، بنحوه.

۞ [الثَّامِنَةُ وَالثَّلَاثُونَ][(١)]:

١٤٣٢- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ البَصِيرُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ طَرخَانَ البَلخِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَمَّادٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن مَالِكٍ، يَعنِي: ابنَ مِغوَلٍ، عَن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَيُّ شَيءٍ أَعجَبُ إِيمَانًا؟**»، فَقَالُوا: المَلَائِكَةُ، فَقَالَ: «**المَلَائِكَةُ؟**[(٢)] **كَيفَ وَهُم فِي السَّمَاءِ؟ يَرَونَ مِن أَمرِ السَّمَاءِ مَا لَا تَرَونَ؟**» قِيلَ: فَالأَنبِيَاءُ، قَالَ: «**هُم يَأتِيهِمُ الوَحيُ**»، قَالُوا: فَنَحنُ، قَالَ: «**فَكَيفَ؟! وَأَنتُم تُتلَى عَلَيكُم آيَاتُ اللهِ، وَفِيكُم رَسُولُهُ؟ وَلَكِن قَومٌ يَكُونُونَ**»، أَو: «**يَأتُونَ مِن بَعدِي، يُؤمِنُونَ بِي، وَلَم يَرَونِي، أُولَئِكَ أَعجَبُ إِيمَانًا، أُولَئِكَ إِخوَانِي، وَأَنتُم أَصحَابِي**»[(٣)].

۞ والمغيرة بن زياد، ذكره الحافظ في "تعجيل المنفعة"، وذكر أنه لم يجده.

(١) في (ز): (الثامن والثلاثون).

(٢) في (ز)، و(ط)، و(س): (إن الملائكة)، ولا حاجة لـ(إن).

(٣) هذا حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه حمزة السهمي في "تاريخ جرجان" (ص:٤٠٤)، وأبو نعيم الأصبهاني في "تاريخ أصبهان" (ج٢ص:٣٦٣)، وأبو بكر الإسماعيلي رَحِمَهُ اللَّهُ في "معجم الشيوخ" (ج٢ص:٥٣١-٥٣٢): من طريق محمد بن حِبَالٍ السلمي الصغاني، به نحوه.

۞ وفي سنده: خالد بن يزيد العمري، وهو كذاب.

١٤٣٣/١– أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ/ح/.

٢/– وأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ قَيسٍ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَيُّ الخَلقِ أَعجَبُ إِيمَانًا؟**». -فِي حَدِيثِ ابنِ أَبِي حَاتِمٍ-: «**إِلَيكُم إِيمَانًا؟**»، قَالُوا: المَلَائِكَةُ، قَالَ: «**وَمَا لَهُم لَا يُؤمِنُونَ! وَهُم عِندَ رَبِّهِم تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟**»، قَالُوا: النَّبِيُّونَ، قَالَ: «**وَمَا لَهُم لَا يُؤمِنُونَ! وَالوَحيُ يَنزِلُ عَلَيهِم؟**»، قَالُوا: فَنَحنُ، قَالَ: «**وَمَا لَكُم لَا تُؤمِنُونَ! وَأَنَا بَينَ أَظهُرِكُم؟**»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَعجَبُ الخَلقِ إِلَيَّ إِيمَانًا: قَومٌ يَكُونُونَ مِن بَعدِكُم، يَجِدُونَ**». -فِي حَدِيثِ ابنِ أَبِي حَاتِمٍ-: «**صُحُفًا فِيهَا كِتَابٌ، يُؤمِنُونَ بِمَا فِيهَا**»[1].

۞ وأخرجه محمد بن إسحاق بن يسار في "السيرة" (ص:٢٨٢)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "الدلائل" (ج٦ص:٥٣٨): من طريق أحمد بن عبدالجبار العطاردي، عن يونس بن بكير، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، عن أبي صالح السمان، عن به نحوه مُرسَلًا.

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه الحسن بن عرفة العبدي في "جزئه" (برقم:١٩)، ومن طريقه: البيهقي في "الدلائل" (ج٦ص:٥٣٨)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (ج١برقم:٤٨).

۞ **وفي سنده**: المغيرة بن قيس البصري، قال أبو حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ: منكر الحديث.

۞ [التَّاسِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ][(١)]:

١٤٣٤ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، عَن صَالِحٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عَن أَبِيهِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قِيلَ لَهُ: مَا الإِسلَامُ؟ قَالَ: **«إِطعَامُ الطَّعَامِ»**، قِيلَ لَهُ: فَمَا الإِيمَانُ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«السَّمَاحُ، وَالصَّبرُ»**[(٢)].

۞ [الأَربَعُونَ]:

١٤٣٥ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ سَيفٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي ذِئبٍ؛ وَابنُ سَمعَانَ، عَن سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«وَاللهِ؛ لَا يُؤمِنُ! وَاللهِ؛ لَا يُؤمِنُ!»**، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: **«جَارٌ لَا يَأمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»**[(٣)]. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ.

---

(١) في (ز): (التاسع والثلاثون).

(٢) **هذا حديث مرسل.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١/١٣٩٥): من طريق محمد بن الحسين الفارسي، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٦٤٣): من طريق محمد بن يحيى الذهلي، به مثله.

۞ **وفي سنده:** عبيد بن عمير، وهو تابعي، فروايته، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مرسلة.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

۞ [الحَادِيَةُ وَالأَربَعُونَ][(١)]:

١٤٣٦- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ، عَن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ، عَن أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «الحَيَاءُ، وَالعِيُّ، شُعبَتَانِ مِنَ الإِيمَانِ، وَالبَذَاءُ، وَالبَيَانُ، شُعبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ»[(٢)].

أخرجه أبو طاهر المخلص: شيخ المصنف رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى في "المخلصيات" (ج١برقم:٩٧/٧١٢).

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "الصلاة" (برقم:٦٢٢)، والحاكم (ج٤برقم:٧٢٩٩): من طريق عبدالله بن وهب المصري، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٣ص:٢٦١-٢٦٢)، وفي (ج١٤ص:١٥٣)، والبزار (ج١٥برقم:٨٥١٣): من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب وحده، به نحوه.

۞ وَقَولُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُٱللَّهُ: (أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ)؛ إِنَّمَا أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ عَقِبَ حَدِيثِ أَبِي شُرَيحٍ الخُزَاعِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ، (رقم:٦٠١٦)، مُعَلَّقًا، فَقَالَ رَحِمَهُٱللَّهُ: وَقَالَ حُمَيدُ بنُ الأَسوَدِ، وَعُثمَانُ بنُ عُمَرَ، وَأَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، وَشُعَيبُ بنُ إِسحَاقَ، عَنِ ابنِ أَبِي ذِئبٍ، عَنِ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ.

۞ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (ج١برقم:٧٣/٤٦): من طريق العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ، به نحوه.

(١) في (ز): (الحادي والأربعون).

(٢) هذا حديث ضعيف.

أخرجه عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي رَحِمَهُٱللَّهُ في "معجم الصحابة" (ج٣برقم:١٣١٢)، وفي "الجعديات" (برقم:٢٩٤٩): من طريق أبي غسان محمد بن مطرف المدني، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "صفة النفاق" (برقم:٥٩)، وفي "مكارم الأخلاق" (برقم:٧٤)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٧برقم:٢٩٨٤)، وأبو محمد البغوي في "شرح السُّنَّة"

۞ [الثَّانِيَةُ وَالأَربَعُونَ][(١)]:

١٤٣٧ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ الحَارِثِ؛ أَنَّ دَرَّاجَ أَبَا السَّمحِ[(٢)]، حَدَّثَهُ، عَن أَبِي الهَيثَمِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا رَأَيتُمُ الرَّجُلَ يَعتَادُ المَسجِدَ، فَاشهَدُوا لَهُ بِالإِيمَانِ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾»[(٣)] [التوبة:١٨].

(ج١٢برقم:٣٣٩٤)، وأبو بكر الشافعي في "الفوائد الغيلانيات" (ج١برقم:٨٥٣)، والشجري في "الأمالي" (ج٢برقم:٢٩٨٦): من طريق علي بن الجعد الجوهري، به نحوه.

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٢٠٢٧)، والإمام أحمد (ج٣٦ص:٦٤٩)، ومحمد بن نصر في "الصلاة" (برقم:٤٤٦)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠٦٧)، والحاكم (ج١برقم:١٧): من طريق محمد بن مطرف المدني، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** حسان بن عطية الشامي المحاربي، وهو ثقة، فقيه، عابد؛ لكنه لم يسمع من أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كما جزم بذلك **الحافظ أبو الحجاج المزري في** "تحفة الأشراف" (ج٤ص:١٦٢)، **وقال العلائي في** "جامع التحصيل" (ص:١٦٢): روى عن أبي أمامة، وقيل: إنه لم يسمع منه.

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٨برقم:٧٤٨١): من طريق محمد بن محصن العكاشي، عن صفوان بن عمرو السكسكي، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن محصن بن عكاشة، قال الحافظ في "التقريب": كَذَّبُوهُ.انتهى

۞ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَ(**العِيُّ**): قِلَّةُ الكَلَامِ. وَ(البَذَاءُ)، هُوَ: الفُحشُ فِي الكَلَامِ، وَ(البَيَانُ)، هُوَ: كَثرَةُ الكَلَامِ، مِثلُ هَؤُلَاءِ الخُطَبَاءِ، الَّذِينَ يَخطُبُونَ، فَيُوَسِّعُونَ فِي الكَلَامِ، وَيَتَفَصَّحُونَ فِيهِ، مِن مَدحِ النَّاسِ، فِيمَا لاَ يُرضِي اللهِ.انتهى

(١) في (ز): (الثاني والأربعون).

(٢) هكذا في (ز)، والجادة: (أن دراجًا أبا السمح).

(٣) **هذا حديث منكر.**

۞ [الثَّالِثَةُ وَالأَربَعُونَ][(١)]:

١٤٣٨/١– أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن مُجَالِدٍ، قَالَ: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ يُحَدِّثُ، عَنِ النُّعمَانِ بنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «مَثَلُ المُؤمِنِينَ فِي تَوَادِّهِم، وَتَرَاحُمِهِم، مَثَلُ الجَسَدِ؛ إِذَا اشتَكَى شَيءٌ مِنهُ، تَدَاعَى سَائِرُهُ، بِالسَّهَرِ، وَالحُمَّى»[(٢)].

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٦برقم:١٠٠٥٥)، وابن خزيمة (ج٢برقم:١٥٠٢): من طريق يونس بن عبدالأعلى الصدفي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم:٢٦١٧)، وسعيد بن منصور في "التفسير" (ج٥برقم:١٠١٠)، والحاكم (ج١برقم:٧٧٠)، وأبو بكر البيهقي رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى في "الكبرى" (ج٣ص:٩٣): من طريق عبدالله بن وهب، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: دراج بن سمعان القرشي أبو السمح المصري، وهو ضعيف، خاصة إذا روى، عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتواري، فإن أهل العلم قد تكلموا في روايته، **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى**: حديثه منكر. **وقال النسائي** رَحِمَهُٱللَّهُ في موضع: منكر الحديث. **وضعفه الدارقطني** رَحِمَهُٱللَّهُ **وقال في موضع آخر**: متروك. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (الثالث والأربعون).

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن محمد البغوي في "الجعديات" (برقم:٦٠٥): من طريق شعبة بن الحجاج، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو داود الطيالسي (ج٢برقم:٨٢٧)، والطبراني في "الصغير" (ج١برقم:٣٨٢): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، عن شعبة بن الحجاج، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الحميدي (ج٢برقم:٩٤٤): من طريق سفيان بن عيينة؛

٢/١٤٣٩ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ مَيمُونٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ يُونُسَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ عِيسَى، عَنِ الأَعمَشِ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَنِ النُّعمَانِ بنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**المُؤمِنُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ؛ إِذَا اشتَكَى رَأسُهُ، تَدَاعَى سَائِرُ جَسَدِهِ بِالحُمَّى وَالسَّهَرِ**». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[1].

۞ [الرَّابِعَةُ وَالأَربَعُونَ][2]:

١٤٤٠ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا بُرَيدُ بنُ عَبدِاللهِ، عَن جَدِّهِ: أَبِي بُردَةَ، عَن أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**المُؤمِنُ**

۞ وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (ج١برقم:٥١٢): من طريق ثور بن يزيد؛

۞ وأخرجه أبو محمد الرامهرمزي في "أمثال الحديث" (ص:٨١): من طريق عاصم بن علي: كلهم، عن مجالد بن سعيد الهمداني، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه مسلم (ج٤ص:٢٠٠٠برقم:٦٧): من طريق وكيع بن الجراح، وحميد بن عبدالرحمن، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٦٠١١)، ومسلم (ج٤برقم:٢٥٨٦/٦٦): من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن عامر بن شراحيل الشعبي، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى:** يحي بن عيسى بن عبدالرحمن النهشلي، وهو سيئ الحفظ.

(٢) في (ز): (الربع والأربعون).

لِلمُؤمِنِ؛ [كَالبُنيَانِ، يَشُدُّ] بَعضُهُ بَعضًا»[1][2].

۞ **[الخَامِسَةُ وَالأَربَعُونَ]**[3]:

١/١٤٤١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ المُقرِئُ، قَالَ: أَخبَرَنَا الزُّبَيرُ بنُ بَكَّارٍ/ح/.

٢/- وأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ خَيرَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ صَالِحٍ الأَزدِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الزُّبَيرُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الوَضَّاحِ، عَن أَبِي حَازِمِ بنِ دِينَارٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**المُؤمِنُ يَألَفُ، وَلَا خَيرَ فِيمَن لَا يَألَفُ، وَلَا يُؤلَفُ**»[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في (ز).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (برقم:٣٥٠)، وهو: من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، عن الحسين بن الحسن المروزي، عن عبدالله بن المبارك، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج٤برقم:٦٥/٢٥٨٥)، وأبو داود الطيالسي (ج١برقم:٥٠٥)، وأبو الشيخ الأصبهاني في "الفوائد" (برقم:١٦): من طريق عبدالله بن المبارك المروزي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٤٨١، ٦٠٢٦): من طريق سفيان الثوري؛

۞ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٢٤٤٦): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة: كلاهما، عن بريد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، به نحوه.

(٣) في (ز): (الخامس والأربعون).

(٤) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو أحمد بن عدي في "الكامل" (ج٣ص:٦٩)، وأبو يعلى بن الفراء في "جزء ستة مجالس" (برقم:٨٠): من طريق الزبير بن بكار، به نحوه.

۞ وعلقه أبو الفرج بن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج٢برقم:١٢٤٢)، فقال: وروى خالد بن الوضاح ... فذكره بنحوه.

۞ **وفي سنده:** خالد بن الوضاح، لم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٥ص:١٠٦-١٠٧)، وابن عدي (ج٣ص:٦٩)، وأبو بكر بن المقرئ في "المعجم" (برقم:٤١٨)، والحاكم (ج١برقم:٥٩)، والبيهقي في "الكبرى" (ج١٠ص:٤٠٠)، وفي "الشُّعب" (ج١٠برقم:٧٧٦٦)، وأبو الشيخ الأصبهاني في "أمثال الحديث" (برقم:١٨٠): من طريق أبي صخرة حميد بن زياد الخراط، عن أبي حازم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ وسقط (أبو صالح) من سند الحاكم.

۞ **قال أبو عبدالله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين،** ولا أعلم له علة، ولم يخرجاه.انتهى

۞ **فتعقبه الإمام الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى، فقال:** علته: انقطاعه، فإن أبا حازم هذا، هو المديني، لا الأشجعيُّ، ولم يلق أبو صخر الأشجعيَّ، ولا المدينيُّ لقي أبا هريرة.انتهى

۞ **وقال أبو أحمد بن عدي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في ترجمة زياد بن حميد: هو عندي صالح الحديث، وإنما أنكرتُ عليه هذين الحديثين: «**المؤمن مألف**»، وفي القدرية، وسائر حديثه، أرجو أن يكون مستقيمًا.انتهى

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٥٦٨٦): من طريق سفيان الثوري، عن عبدالرحمن المسعودي، عن عون بن عبدالله، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه. موقوفًا عليه.

۞ [السَّادِسَةُ وَالأَربَعُونَ][1]:

١٤٤٢ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلْمٍ المُخَرِّمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَلمَانُ بنُ تَوبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ المُحَبَّرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا المُعَارِكُ بنُ عَبَّادٍ القَيسِيُّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ مِن تَمَامِ إِيمَانِ العَبدِ؛ أَن يَستَثنِيَ فِي كُلِّ حَدِيثِهِ**»[2].

۞ [السَّابِعَةُ وَالأَربَعُونَ][3]:

١٤٤٣ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَكَرِيَّا المُطَّوِّعِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ الطُّوفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو هَمَّامٍ البَكرَاوِيُّ، قَالَ:

---

(١) في (ز): (السادس والأربعون).

(٢) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أحمد بن منيع، كما في «المطالب العالية» (١٢برقم:٣٠٠٨)، والطبراني في «الأوسط» (ج٧برقم:٧٧٥٦)، وابن عدي في «الكامل» (ج٨ص:٢١٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (ج٤ص:٢٥٥)، وابن الجوزي في «المضوعات» (ج١برقم:٢٨٤): من طريق المعارك بن عباد القيسي، به نحوه.

۞ **قال أبو الفرج بن الجوزي رَحِمَهُ اللهُ تعالى:** هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ؛ **قَالَ البُخَارِيُّ:** مَعَارِكٌ، مُنكَرُ الحَدِيثِ.

۞ **وَقَالَ أَحمَدُ بن حَنبَل، وَكَذَلِكَ عَبدُاللهِ بنُ سَعِيدٍ،** وَهُوَ: ابنُ أَبِي سَعِيدٍ المَقبُرِيُّ. **وَقَالَ يَحيَى بنُ مَعِين:** لَيسَ بشيءٍ، وَلا يُكتَبُ حَدِيثُهُ. **وَقَالَ عَمرُو بنُ عَلِيٍّ:** مُنكَرُ الحَدِيثِ، مَترُوكُهُ.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكِ بنُ القُفَيلِيِّ عَفَا اللهُ عَنهُ:** مُعَارك بن عباد، ويقال: عبدالله القيسي، منكر الحديث، **قال العقيلي:** لا يتابعه عليه، إلا من هو في عداده.انتهى

(٣) في (ز): (السابع والأربعون).

أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ حُمَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ المَخزُومِيُّ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن زُبَيدٍ، عَن مُرَّةَ، عَن عَبدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الصَّبرُ نِصفُ الإِيمَانِ، وَاليَقِينُ الإِيمَانُ كُلُّهُ**»[1].

۞ [الثَّامِنَةُ وَالأَربَعُونَ][2]:

١٤٤٤ـ أَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ القَاسِمِ بنِ نَصرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، عَن أَيُّوبَ، عَن أَبِي قِلَابَةَ، عَن

---

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو بكر الخطيب رَحِمَهُ اللهُ في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٢٢٧): من طريق مطيع بن عبدالله البكري، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو حفص بن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (برقم:٢٧٠)، وابن الأعرابي في "المعجم" (ج١برقم:٥٩٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٥ص:٣٤)، والبيهقي في "الشُعب" (ج١٢برقم:٩٢٦٥)، وتمام الرازي في "الفوائد" (ج٢برقم:١٠٨٣)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (ج١برقم:١٥٨)، والحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (ج٥ص:١٥٢-١٥٣): من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب، به نحوه.

۞ **وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ تعالى؛ قال أبو علي النيسابوري:** هذا حديث منكر، لا أصل له من حديث زبيد، ولا من حديث الثوري.انتهى

۞ **وفي سنده:** محمد بن خالد المخزومي، **قال أبو الفرج بن الجوزي:** مجروح.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٨٥٨) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي ظَبيَانَ، عَن عَلقَمَةَ، عَن عَبدِالله رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ: الصَّبرُ نِصفُ الإِيمَانِ، وَاليَقِينُ الإِيمَانُ كُلُّهُ. **وإسناده صحيح.**

(٢) في (ز): (الثامن والأربعون).

رَجُلٍ مِن أَسلَمَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**أَسلِم تَسلَم**» قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَمَا الإِسلَامُ؟ قَالَ: «**أَن تُسلِمَ للهِ عَزَّوَجَلَّ، وَيَسلَمَ المُسلِمُونَ مِن لِسَانِكَ، وَيَدِكَ**»، قَالَ: فَأَيُّ الإِسلَامِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «**الإِيمَانُ**»، قَالَ: وَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**أَن تُؤمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَبِالبَعثِ مِن بَعدِ المَوتِ**»، قَالَ: فَأَيُّ الأَعمَالِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «**الهِجرَةُ**»، قَالَ: وَمَا الهِجرَةُ؟ قَالَ: «**أَن تَهجُرَ السُّوءَ**»، قُلتُ: فَأَيُّ الهِجرَةِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «**الجِهَادُ**»، قُلتُ: وَمَا الجِهَادُ؟ قَالَ: «**أَن تُجَاهِدَ الكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُم، لَا تَغُلَّ، وَلَا تَجبُنْ**»، قَالَ: «**ثُمَّ عَمَلَانِ، وَهُمَا مِن أَفضَلِ الأَعمَالِ، وَأَكمَلِهَا**»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «**حَجَّةٌ مَبرُورَةٌ، أَو عُمرَةٌ**»[1].

۞ [**التَّاسِعَةُ وَالأَربَعُونَ**][2]:

١٤٤٥- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُ بنُ مُسلِمٍ: صَاحِبُ السَّابِرِيِّ، عَن ثَابِتٍ،

---

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه مسدد، وأحمد بن منيع، كما في "المطالب العالية" (ج١٢برقم:٢٨٧٤/٢/١): من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن عُليَّة؛

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٣٩٢)، وأبو إسحاق القاضي في "أحاديث أيوب" (برقم:٤٧)، والبيهقي في "الشُّعب" (ج١برقم:٢٢): من طريق حماد بن زيد؛

۞ وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في "بغية الباحث" (ج١برقم:١٣)، والبيهقي في "الشُّعب" (ج١برقم:٢٢): من طريق سفيان الثوري: كلهم، عن أيوب بن أبي تميمة، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: شيخ أبي قلابة، وأبوه، وهما مبهمان، ففي السند جهالة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز): (التاسع والأربعون).

عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَثَلُ الْمُؤمِنِ مَثَلُ السُّنبُلَةِ، تَمِيلُ أَحيَانًا، وَتَقُومُ أَحيَانًا**»[1].

❁ [الخَمسُونَ]:

١٤٤٦ - أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، عَن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ؛ لَعَهِدَ إِلَيَّ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ: «**لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤمِنٌ، وَلَا يُبغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ**»[2].

---

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٦برقم:٣٢٨٦)، والإمام البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٦ص:٤)، والرامهرمزي في "أمثال الحديث" (ص:٨٠)، وأبو الشيخ الأصبهاني في "أمثال الحديث" (برقم:٣٤١): من طريق هدبة بن خالد القيسي، به نحوه.

❁ **وفي سنده**: عبيد بن مسلم بياع السابري، وهو مجهول.

❁ وأخرجه أبو يعلى (ج٦برقم:٧٤٧٥): من طريق يوسف بن عطية، عن ثابت البناني، به نحوه.

❁ **وفي سنده**: يوسف بن عطية الصفار، وهو متروك.

❁ وأخرجه الرامهرمزي في "أمثال الحديث" (ص:١٠٥): من طريق إبراهيم بن حمزة بن أنس، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، به نحوه.

❁ **وفي سنده**: إبراهيم بن حمزة بن أنس، ولم أجد له ترجمة.

❁ وأخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٥برقم:٣٠٨٠)، وأبو بكر البزار (ج١٣برقم:٧٢١٧، ٧٢١٨)، وأبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج١برقم:٩١): من طريق فهد بن حيان البصري، عن قتادة، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

❁ **وفي سنده**: فهد بن حيان البصري، **قال أبو زرعة**: منكر الحديث.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

۞ [الحَادِيَةُ وَالخَمسُونَ][(1)]:

١٤٤٧- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَعدَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الهَيثَمِ[(2)]، قَالَ: أَخبَرَنَا نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ كَثِيرِ بنِ دِينَارٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُهَاجِرِ، عَن عُروَةَ بنِ رُوَيمٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ غَنْمٍ، عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ أَفضَلَ إِيمَانِ المَرءِ: أَن يَعلَمَ أَنَّ اللهَ مَعَهُ حَيثُ كَانَ»**[(3)].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤برقم:٢٥٧٩/١): من طريق جعفر بن عبدالله بن يعقوب، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:٧٨/١٣١): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

(١) في (ز): (الحادي والخمسون).

(٢) في أصل (ز): (محمد بن المثنى)، وصوبه في الهامش.

(٣) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الكلاباذي في "بحر الفوائد" (ص:٢٦١): من طريق محمد بن الهيثم الثقفي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بشر الدولابي في "الكنى" (ج٢برقم:١٥٣٣)، والإمام الطبراني في "الأوسط" (ج٨برقم:٨٧٩٦)، وفي "مسند الشاميين" (ج١برقم:٥٣٥)، وفي (ج٢برقم:١٤١٦)، والبيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٩٠٧)، وفي "الشعب" (ج٢برقم:٧٢٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٦ص:١٢٤): من طريق نعيم بن حماد الخزاعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **قال أبو نعيم الأصبهاني** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى: غريب من حديث عروة،** لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مهاجر.انتهى

۞ **وفي سنده:** عروة بن رويم اللخمي رَحِمَهُ اللَّهُ وهو صدوق يرسل كثيرًا، ويقال: إن روايته، عن عبدالرحمن بن غنم مرسلة. كما في "التقريب".

۞ **وفي سنده -أَيضًا-:** نعيم بن حماد الخزاعي، وهو ضعيف، على إمامته في السُّنَّة، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [الثَّانِيَةُ وَالخَمسُونَ][1]:

١٤٤٨- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ شَاهِينَ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ، عَنِ الأَجلَحِ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَنِ العَبَّاسِ بنِ عَبدِالمُطَّلِبِ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّا لَنَعرِفُ الضَّغَائِنَ مِن وَجهِ نَاسٍ مِن أَصحَابِكَ، مِن وَقَائِعَ أَوقَعنَا فِيهِم! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«قَد فَعَلُوا؟»**، قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: **«مَا هُم لِيُؤمِنُوا»**، أَو: **«مَا لَهُم حُبُّ الإِيمَانِ، حَتَّى يُحِبُّوكُم للهِ، وَلِرَسُولِهِ، أَتَرجُوا شَفَاعَتِي[2]، وَلَا يَرجُوهَا بَنُو عَبدِ المُطَّلِبِ»**[3].

---

(١) في (ز): (الثاني والخمسون).

(٢) في (ز): (أترجواهم شفاعتي)، وفي "فضائل الصحابة": (ترجو سلهم شفاعتي)، وفي "المصنف": (ترجو سلهب شفاعتي)،.

(٣) هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ في "فضائل الصحابة" (ج٢برقم:١٧٥٦)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٧برقم:٣٢٨٧٧): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ بنِ سَعِيدٍ الثَّورِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي الضُّحَى، قَالَ: قَالَ العَبَّاسُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، بِنَحوِهِ.

۞ **وهذا إسناد مرسل؛ بل معضل.**

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى في "الفضائل" (ج٢برقم:١٧٩١): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيم بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ يَحيَى بنِ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِيهِ، عَن سَلَمَةَ، عَن أَبِي الضُّحَى، قَالَ: قَالَ العَبَّاسُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: يَا رَسُولَ اللهِ ... فَذَكَرَهُ.

۞ **وهذا -أيضًا- إسناد معضل، وهو ضعيف جدًا.**

۞ **ففيه:** إبراهيم بن إسماعيل بن يحي بن سلمة بن كهيل الحضرمي، الكهيلي، وهو ضعيف، **وقال أبو حاتم بن حبان رَحِمَهُ اللهُ تعالى:** في روايته، عن أبيه بعض المناكير.

۞ [الثَّالِثَةُ وَالخَمسُونَ][1]: الأَمرُ بِالمَعرُوفِ، وَالنَّهيِ عَنِ المُنكَرِ.

۞ [الرَّابِعَةُ وَالخَمسُونَ][2]: تُسَلِّمُ عَلَى أَهلِكَ، إِذَا دَخَلتَ عَلَيهِم.

۞ [وَالخَامِسَةُ وَالخَمسُونَ][3]: أَن تُسَلِّمَ عَلَى القَومِ.

١٤٤٩ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ -إِجَازَةً- قَالَ: أَخبَرَنَا شُعَيبُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الرَّاجِيَانِ، قَالَ: أَخبَرَنَا نَصرُ بنُ دَاودَ بنِ طَوقٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيدٍ: حَدَّثَنِيهِ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عَن ثَورِ بنِ يَزِيدَ، عَن خَالِدِ بنِ مَعدَانَ، عَن رَجُلٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: **«لِلإِسلَامِ صُوًى، وَمَنَارٌ، كَمَنَارِ الطَّرِيقِ؛ مِنهَا: أَن تُؤمِنَ بِاللهِ، وَلَا تُشرِكَ بِهِ شَيئًا، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَومُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ البَيتِ، وَالأَمرُ بِالمَعرُوفِ، وَالنَّهيُ عَنِ المُنكَرِ، وَأَن تُسَلِّمَ عَلَى أَهلِكَ إِذَا دَخَلتَ عَلَيهِم، وَأَن تُسَلِّمَ عَلَى القَومِ إِذَا مَرَرتَ بِهِم، فَمَن تَرَكَ مِن ذَلِكَ شَيئًا، فَقَد**

۞ **وفيه -أَيضًا-:** أبوه: إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو متروك.

۞ وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج٣برقم:٢٩٦٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (ج٤ص:١٤٨): من طريق عبدالله بن الأجلح، عن منصور، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قال جاء العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن يحيى الحجري، **قال العقيلي:** لا يتابع عليه من جهة تصح.انتهى

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** الأجلح بن عبدالله بن حُجَيَّة، وهو شيعي، وقد اختلف أهل العلم في توثقيه، وتجريحه، والظاهر؛ أنه إلى الضعف أقرب، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (الثلث والخمسون).

(٢) في (ز): (الرابع والخمسون).

(٣) في (ز): (الخامس والخمسون).

تَرَكَ سَهمًا مِنَ الإِسلَامِ، وَمَن نَبَذَ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَقَد وَلَّى الإِسلَامَ ظَهرَهُ»[(١)].

---

(١) **هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطرب.**

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام رَحِمَهُ اللَّهُ في "كتاب الإيمان" (برقم:٣): من طريق يحيى بن سعيد القطان، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو عبيد -أَيضًا- في "الناسخ والنسوخ" (برقم:٥٣٢)، ومن طريقه: ابن بشران في "الأمالي" (ج١برقم:٥٢٧): من طريق يحيى بن سعيد القطان، به نحوه. موقوفًا على خالد بن معدان.

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٤٠٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٥ص:٢١٧): من طريق رواح بن عبادة القيسي؛

۞ وأخرجه ابن السُّنِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "عمل اليوم والليلة" (برقم:١٦٠)، وأبو القاسم الطبراني في "مسند الشاميين" (ج١برقم:٤٢٩): من طريق عيسى بن يونس؛

۞ وأخرجه الحاكم (ج١برقم:٥٢، ٥٣): من طريق الوليد بن مسلم: كلهم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به نحوه مرفوعًا.

۞ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ البُخَارِيِّ**؛ فَقَد رَوى عَن مُحَمَّدِ بنِ خَلَفٍ العَسقَلَانِيِّ، وَاحتَجَّ بِثَورِ بنِ يَزِيدَ الشَّامِيِّ، فَأَمَّا سَمَاعُ خَالِدِ بنِ مَعدَانَ، مِن أَبِي هُرَيرَةَ، فَغَيرُ مُستَبعَدٍ، فَقَد حَكَى الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، عَن ثَورِ بنِ يَزِيدَ عَنهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَقِيتُ سَبعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَعَلَّ مُتَوَهِّمًا يَتَوَهَّمُ؛ أَنَّ هَذَا مَتنٌ شَاذٌّ، فَليَنظُر فِي الكِتَابَينِ؛ لِيَجِدَ مِنَ المُتُونِ الشَّاذَّةِ الَّتِي لَيسَ لَهَا إِلَّا إِسنَادٌ وَاحِدٌ، مَا يُتَعَجَّبُ مِنهُ، ثُمَّ لِيَقِس هَذَا عَلَيهَا.انتهى

۞ **وقال أبو نعيم** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى: غريب من حديث خالد**، تفرد به ثور، حدث به أحمد بن حنبل، والكبار، عن روح.انتهى

۞ **قُلتُ**: خالد بن معدان الكلاعي، ثقة ثبت عابد؛ لكنه يرسل كثيرًا، وفي "جامع التحصيل" (ص:١٧١): قال عبدالرحمن بن أبي حاتم رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى: سألت أبي، فقلتُ: خالد بن معدان، عن أبي هريرة، متصل؟ فقال: قد أدرك أبا هريرة، ولا يُذكرُ له سماعٌ.انتهى بتصرف

۞ [السَّادِسَةُ وَالخَمسُونَ][(١)]:

١٤٥٠- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ السَّامِرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا يُؤمِنُ أَحَدُكُم، حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفسِهِ، وَحَتَّى يُحِبَّ المَرءَ، لَا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ**»[(٢)].

۞ [السَّابِعَةُ، وَالثَّامِنَةُ، وَالتَّاسِعَةُ وَالخَمسُونَ][(٣)]:

١٤٥١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ[(٤)]، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا زِيَادٌ البَكَّائِيُّ، عَن مَنصُورٍ، عَن طَلقِ بنِ

۞ **وقال شيخنا أبو عبدالرحمن الوادعي** رَحِمَهُ اللهُ في هامش "المستدرك" (ج١ص:٦٤): خالد بن معدان يرسل عن الصحابة، وَلَا يُدرَى: أَسَمِعَ مِن أبي هريرة، أم لا؟ وكونه سمع من بعض الصحابة، لا يدل على أنه سمع من أبي هريرة.انتهى

(١) في (ز): (السادس والخمسون).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ (برقم:١٤١١): من طريق حجاج بن محمد المصيصي، عن شعبة، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢٠ص:٣٩٧)، وفي (ج٢١ص:٣٨٧)، وأبو عوانة (ج١برقم:٩١)، والخلال في "السُّنة" (ج٤برقم:١١١١، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٩): من طريق روح بن عبادة القيسي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:١٣، ٢١، ٦٠٤١)، ومسلم (ج١برقم:٦٨/٤٣، ٧٠/٤٤): من طريق شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، به نحوه.

(٣) في (ز): (السابع والثامن والتاسع والخمسون).

(٤) وقع هنا: (محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي)، وهو تحريف، والتصويب من المواضع الأخرى.

حَبِيبٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: «**ثَلَاثٌ مَن كُنَّ فِيهِ، فَهُوَ عَبدٌ طَعِمَ الإِيمَانَ، وَحَلَاوَتَهُ**»، قَالَ: قُلتُ: أَنتَ سَمِعتَ هَذَا مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: «**أَن يَكُونَ اللهُ، وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَن يُحِبَّ فِي اللهِ، وَيُبغِضَ فِي اللهِ، وَأَن تُوقَدَ نَارٌ عَظِيمَةٌ، فَيَقَعَ فِيهَا، وَلَا يُشرِكَ بِهِ شَيئًا**»(١).

١٤٥٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: أَخبَرَنَا لَيثٌ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَحِبَّ فِي اللهِ، وَأَبغِض فِي اللهِ، وَوَالِ فِي اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَعَادِ فِي اللهِ؛ فَإِنَّهُ لَا تُنَالُ وِلَايَةُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ إِلَّا بِذَلِكَ، وَلَن تَجِدَ طَعمَ الإِيمَانِ حَتَّى تَكُونَ كَذَلِكَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ۝٦٧**﴾(٢)، وَقَرَأَ: ﴿**لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ**

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام النسائي (ج٨برقم:٤٩٨٧): من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢٠ص:٣٩٧)، وأبو بكر الخلال في "السُّنة" (ج٤برقم:١٢٢٠)، وأبو بكر الدينوري في "المجالسة" (برقم:٣٥٦٨): من طريق شعبة بن الحجاج؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "الأخوة" (برقم:١٦): من طريق يحيى بن يعلى التيمي: كلهم، عن منصور بن المعتمر، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣٠٩٩٧)، وفي (ج١٨برقم:٣٥٩١٠): من طريق يحيى بن يعلى التيمي، عن منصور بن المعتمر، به نحوه موقوفًا على أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** زياد بن عبدالله البكائي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع.

(٢) سورة الزخرف، الآية:٦٧.

﴿ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾[1][2].

۞ وَقَد مَضَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الطُّهُورُ شَطرُ الإِيمَانِ**»، فَهِيَ سِتُّونَ خَصلَةً.

۞ [الحَادِيَةُ وَالسِّتُّونَ][3]:

١٤٥٣ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ رَاشِدٍ الحَارِثِيُّ[4]، مَولَى عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبَانَ بنِ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مَودُودٍ، عَن أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، يَقُولُ[5]: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**لَا يَستَكمِلُ**

---

(١) سورة المجادلة، الآية:٢٢.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن المبارك المروزي في "الزهد" (برقم:٣٥٣): من طريق سفيان الثوري؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٨برقم:٣٥٩١٥)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في "الإخوان" (برقم:٢٢): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان؛

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٣٩٦): من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة؛

۞ وأخرجه محمد بن يحيى العدني في "الإيمان" (برقم:٦٥): من طريق زائدة بن قدامة: كلهم، عن ليث بن أبي سليم، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** ليث بن أبي سليم بن زنيم، وهو سيئ الحفظ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ز): (الحادي والستون).

(٤) هكذا هنا، وفي المصادر: (عمر بن راشد)، وهو الصواب.

(٥) في (ز): (يقول: قال)، وهو خطأ.

العَبدُ الإِيمَانَ، حَتَّى يَحسُنَ خُلقُهُ، وَلَا يَشفِيَ غَيظَهُ»(١).

۞ [الثَّانِيَةُ وَالسِّتُّونَ](٢):

١٤٥٤- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِبرَاهِيمَ الطَّلَقِيُّ الإِستِرَابَاذِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو نُعَيمٍ عَبدُالمَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَدِيٍّ الإِستِرَابَاذِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالحَكَمِ القَطرِيُّ الرَّمليُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن يَحيَى بنِ وَثَّابٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«المُؤمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصبِرُ عَلَى أَذَاهُم، أَفضَلُ مِنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَلَا يَصبِرُ عَلَى أَذَاهُم»**(٣).

---

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو حفص بن شاهين في «فضائل الأعمال» (برقم:٣٦٠): من طريق عبدالله بن سليمان أبي بكر بن أبي داود السجستاني، عن يعقوب بن سفيان الفسوي، عن عمر بن راشد الحارثي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عمر بن راشد الحارثي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه أبو أحمد ابن عدي في «الكامل» (ج٨ص:١١١)، ومن طريقه: البيهقي في «الشُّعب» (ج١٠برقم:٧٧٣٢): من طريق أبي مصعب المدني، الملقب: مطرف، عن أبي مودود عبدالعزيز بن أبي سليمان الهُذلي، عن أبي حازم سلمة بن دينار الأعرج، به نحوه.

۞ **قال أبو أحمد بن عدي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: هذا غير محفوظ، وأبو مودود، اسمه: عبدالعزيز بن أبي سليمان، من أهل المدينة، عزيز الحديث.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ أَمَدَّهُ اللهُ بِتَوفِيقِهِ**: هو مجهول الحال، وأبو مصعب مطرف اليساري، متهم.

(٢) في (ز): (الثاني والستون).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

۞ [الثَّالِثَةُ وَالسِّتُّونَ][(١)]:

١٤٥٥/١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن مَنصُورٍ/ح/[(٢)].

٢/- وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا المُعتَمِرُ، عَن مَنصُورٍ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعدِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ[(٣)]، قَالَ: «**لَا يُصِيبُ عَبدٌ، أَو رَجُلٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ، حَتَّى يَرَى النَّاسَ كُلَّهُم**

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (برقم:٣٨٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (ج٢ص:٨٣)، والبيهقي في «الأدب» (برقم:١٦٩)، وفي «الشُّعب» (ج١٠برقم:٧٧٤٨): من طريق آدم بن أبي إياس؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٩ص:٦٤): من طريق شعبة بن الحجاج؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن ماجه (برقم:٤٠٣٢): من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق: كلهم، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه.

(١) في (ز): (الثالث والستون).

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده معل.**

أخرجه عبدالله بن المبارك المروزي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الزهد» (برقم:٢٩٦).

۞ وأخرجه وكيع بن الجراح الرؤاسي في «الزهد» (برقم:٢٧٦)، ومن طريقه: الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٦١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج١ص:٣٠٦): من طريق سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ **قُلتُ:** وهذا الخلاف في الصحابي لا يضر، وإن كنت أظن أن أحد رجال المصنف وَهِمَ في قوله: (عن ابن عباس)؛ لكن لا أدري ممن هو، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) هكذا هنا، وفي المصادر: (عن ابن عمر).

حَمقَى فِي دِينِهِم»[(١)].

۞ [الرَّابِعَةُ وَالسِّتُّونَ][(٢)]:

١٤٥٦- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا سَلَّامٌ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، عَن عَبدِاللهِ، [قَالَ]: إِنَّ مِنَ الإِيمَانِ أَن تُحِبَّ أَخَاكَ عَن غَيرِ مَعرِفَةٍ، وَلَا قَرَابَةٍ، وَلَا مَالٍ أَعطَاكَ، لَا تُحِبُّهُ إِلَّا للهِ[(٣)].

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده معل.

أخرجه أبو داود السجستاني في «كتاب الزهد» (برقم:٣١٢): من طريق المعتمر بن سليمان التيمي، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ وينظر تخريج الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز): (الرابع والستون).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٣٢٣)، ومن طريقه: الإمام الطبراني في «الكبير» (ج٩برقم:٨٨٦٠)، وأبو بكر البيهقي في «الشُّعب» (ج١١برقم:٨٦١٤): من طريق معمر بن راشد البصري؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٠٥)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في «الإخوان» (برقم:١٥): من طريق زهير بن معاوية الجعفي: كلهم، عن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه.

۞ وَ(سَلَّامٌ) في سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، هو: ابنُ سُلَيمٍ الحَنَفِيُّ.

۞ وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج٧برقم:٧٢١٤): من طريق الجراح بن الضحاك الكندي، عن أبي إسحاق السبيعي، به مَرفُوعًا.

۞ [الخَامِسَةُ وَالسِّتُّونَ][(١)]:

١٤٥٧ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخبَرَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عَن زُبَيدٍ، عَن مُرَّةَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: إِنَّ اللهَ قَسَّمَ أَخلَاقَكُم، كَمَا قَسَّمَ بَينَكُم أَرزَاقَكُم، وَإِنَّ اللهَ يُعطِي الدُّنيَا مَن يُحِبُّ، وَمَن يُبغِضُ، وَلَا يُعطِي الإِيمَانَ إِلَّا مَن يُحِبُّ، فَمَن ضَعُفَ عَن هَذَا اللَّيلِ أَن يُكَابِدَهُ، وَعَن هَذَا المَالِ أَن يُنفِقَهُ، وَجَبُنَ عَن هَذَا العَدُوِّ أَن يُقَاتِلَهُ، فَليَستَكثِر مِن: سُبحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ؛ فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِن جَبَلِ ذَهَبٍ، وَفِضَّةٍ[(٢)].

۞ **وفي سنده**: شيخ الطبراني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو: محمد بن سعيد بن جابان الجُندَيسابوري، وهو مجهول، وقد خالف جمعًا مِنَ الرواة الثقات، فرفعه، فروايته منكرة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (الخامس والستون).

(٢) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٤ص:١٨١-١٨٢): من طريق مالك بن مغول البجلي؛

۞ وأخرجه -أيضًا- رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٤ص:١٨٢): من طريق محمد بن طلحة بن مصرف؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «المصنف» (ج١٩ص:٣٥٦٨٧، ٣٥٧٢٠): من طريق سفيان بن سعيد الثوري؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «القضاء والقدر» (برقم:٣٦٨): من طريق عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي: كلهم، عن زبيد بن الحارث اليامي، به نحوه موقوفًا.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٦ص:١٨٩)، وأبو عبدالله الحاكم (ج١برقم:٩٤)، والدارقطني في «العلل» (ج٥ص:٢٦٩-٢٧١)، وغيرهم: من طريق سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن مُرَّةَ الطيب، عن عبدالله بن مسعود، به نحوه مرفوعًا.

۞ [السَّادِسَةُ، وَالسَّابِعَةُ، وَالثَّامِنَةُ، وَالتَّاسِعَةُ وَالسِّتُّونَ][(١)]:

۞ مَا مَضَى عَن أَبِي الدَّردَاءِ فِي: [بَابِ القَدَرِ]؛ أَنَّهُ قَالَ: ذِرْوَةُ الإِيمَانِ أَربَعٌ: الصَّبرُ لِلحُكمِ، وَالرِضَا بِالقَدَرِ، وَالإِخلَاصُ، وَالتَّوَكُّلُ، وَالِاستِسلَامُ لِلرَّبِّ[(٢)].

۞ [السَّبعُونَ، وَالحَادِيَةُ وَالسَّبعُونَ][(٣)]:

۞ عَن عَمَّارٍ: ثَلَاثٌ مَنِ استَكمَلَهُنَّ، فَقَدِ استَكمَلَ بِهِنَّ الإِيمَانَ: إِنصَافٌ مِن نَفسِهِ، وَالإِنفَاقُ مِنَ الإِقتَارِ، وَبَذلُ السَّلَامِ لِلعَالَمِ[(٤)].

۞ وَأَسنَدَهُ مَعمَرٌ؛ وَهُوَ غَرِيبٌ.

١٤٥٨ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الفَقِيهُ -إِملَاءً- قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، يَعنِي: عَبدَالرَّحمَنِ بنَ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ عَبدِاللهِ الوَاسِطِيُّ إِمَامُ مَسجِدِ العَوَامِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن صِلَةَ بنِ زُفَرٍ، عَن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلَاثٌ مَن كُنَّ فِيهِ، وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ: الإِنفَاقُ فِي الإِقتَارِ**[(٥)]، **وَبَذلُ السَّلَامِ لِلعَالَمِ،**

۞ وقد اختلف في سنده، وفي رفعه، ووقفه، قال الإمام الدارقطني: والصحيح موقوف.انتهى

(١) في (ز): (السادس، والسابع، والثامن، والتاسع والستون).

(٢) أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢برقم:١٠٧٧).

(٣) في (ز): (السبعون، والحادي والسبعون).

(٤) سيأتي (برقم:١٤٧٢)؛ إن شاء الله تعالى.

(٥) في بعض مصادر التخريج: (والإنفاق من الإقتار).

وَإِنصَافُ النَّاسِ مِن نَفسِهِ»[(١)].

---

(١) **هذا حديث مُعَلٌّ، والصحيح: موقوف.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم رَحِمَهُمَاٱللَّهُ في "العلل" (ج٥ص:٢١٥-٢١٦برقم:١٩٣١)، وأبو بكر البزار رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (ج٤برقم:١٣٩٦): من طريق الحسين بن عبدالله الكوفي الواسطي.

۞ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي رَحِمَهُٱللَّهُ في "المعجم" (ج١برقم:٧٢١): من طريق محمد بن الصباح: كلاهما، عن عبدالرزاق الصنعاني، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى:** وَهَذَا الحَدِيثُ قَد رَوَاهُ غَيرُ وَاحِدٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن صِلَةَ، عَن عَمَّارٍ مَوقُوفًا، وَأَسنَدَهُ هَذَا الشَّيخُ، عَن عَبدِالرَّزَّاقِ.انتهى

۞ **وَقَالَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تَعَالَى:** وَسَأَلتُ أَبِي، وَأَبَا زُرعَةَ: عَن حَدِيثٍ رَوَاهُ عَبدُالرَّزَّاق، عَن مَعمَرٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن صِلَةَ، عَن عمَّارٍ، عَنِ النبيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ، فَقَالَا: هَذَا خطأٌ؛ رَوَاهُ الثَّوريُّ، وشُعبةُ، وإِسرائيلُ، وجماعةٌ، يَقُولُونَ: عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن صِلَةَ، عَن عمَّار رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ، قَولَهُ، لَا يَرفَعُهُ أَحَدٌ مِنهُم، والصَّحِيحُ: مَوقُوفٌ عَن عَمَّارٍ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ.

۞ **قُلتُ لَهُمَا:** الخَطَأُ مِمن هُوَ؟ قَالَ أَبِي: أُرَى مِن عَبدِالرَّزَّاقِ، أَو مِن مَعمَر؛ فَإِنَّهُمَا جَمِيعًا كَثِيرِيِّ الخَطَإِ. **وَقَالَ أَبُو زُرعَةَ:** لَا أَعرِفُ هَذَا الحَدِيثَ مِن حَدِيثِ مَعمَرٍ. ثُمَّ قَالَ: مَن يَقُولُ هَذَا؟ قُلتُ: حَدَّثَنَا شَيخٌ بِوَاسِطٍ، يُقَالُ لَهُ: ابنُ الكُوفِيِّ، عَن عَبدِالرَّزَاقِ. فَسَكَتَ.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ:** قد أخرجه عبدالرزاق رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى في "المصنف" (ج١٠برقم:١٩٤٣٩): من طريق معمر بن راشد البصري، به نحوه موقوفًا. مثل رواية الجماعة.

۞ **فالذي يظهر لي:** أن الذي رفعه: الحسين بن عبدالله الواسطي الكوفي، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه وكيع بن الجراح في "الزهد" (ج١برقم:٢٤١)، ومن طريقه: أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠٨١)، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦١٥).

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج١برقم:٤٨)، وفي (ج١١برقم:٨٤١٨): من طريق سفيان بن سعيد الثوري؛

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (ج١برقم:١٩٤): من طريق شعبة؛

۞ [الثَّانِيَةُ وَالسَّبعُونَ](١):

١٤٥٩ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ -إِملَاءً- قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا وَهبٌ، قَالَ: أَخبَرَنِي طَلحَةُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ؛ أَنَّ سَعِيدَ بنَ أَبِي سَعِيدٍ المَقبُرِيَّ حَدَّثَهُ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: **«مَن حَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللهِ؛ إِيمَانًا بِاللهِ، وَتَصدِيقًا بِمَوعِدِ اللهِ، كَانَ شِبَعُهُ، وَرَوثُهُ، وَبَولُهُ، حَسَنَاتٍ فِي مِيزَانِهِ يَومَ القِيَامَةِ»**(٢).

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: مِن حَدِيثِ ابنِ المُبَارَكِ، عَن طَلحَةَ.

۞ وأخرجه ابن جرير -أَيضًا- في (ج١برقم:١٩٥): من طريق أبي بكر بن عياش؛

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٤٧٢)، ومحمد بن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (ج١برقم:١٩٦): من طريق فطر بن خليفة: كلهم، عن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه موقوفًا.

(١) في (ز): (الثاني والسبعون).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو جعفر الطحاوي في "معاني الآثار" (ج٣برقم:٥٣٤٣): من طريق يونس بن عبدالأعلى.

۞ وأخرجه الإمام النسائي (ج٦برقم:٣٥٨٢)، وفي "الكبرى" (ج٤برقم:٤٤٠٧)، وأبو يعلى الموصلي (ج١١برقم:٦٥٦٨)، والحاكم (ج٢برقم:٢٤٥٦)، والبيهقي في "الكبرى" (ج١٠ص:٢٧): من طريق عبدالله بن وهب المصري، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٢٨٥٣): من طريق عبدالله بن المبارك المروزي، به نحوه.

[٦٣] [أقاويل الصحابة]

۞ [قَوْلُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]

١٤٦٠ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ البَصِيرُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ، هُوَ: ابنُ هَارُونَ قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ طَلحَةَ، عَن زُبَيدٍ، عَن ذَرٍّ[1]، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، يَقُولُ لِأَصحَابِهِ: هَلُمُّوا، نَزْدَدْ إِيمَانًا، فَيَذكُرُونَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ[2].

---

(١) هكذا هنا، وكذا في "الشريعة"، ووقع عند الخلال: (عن زِرٍّ)، وفي نسخة من "الشريعة": (عن زر بن حبيش).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٣٤): من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، به نحوه.

۞ **وأخرجه أبو بكر الخلال في** "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٢٢)، وفي (ج٥برقم:١٥٨٤)، وَحَربٌ الكِرْماني في "المسائل" (ج٣ص:٩٩٥)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٢١٧): من طريق الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه. بلفظ: (**هَلُمُّوا، نَزْدَاد إِيمَانًا**).

۞ **وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في** "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠٠٣): من طريق أبي أسامة؛

۞ **وأخرجه البيهقي في** "الشُّعب" (ج١برقم:٣٦): من طريق سهل بن بكار: كلاهما، عن محمد بن طلحة بن مصرف، عن زبيد بن الحارث اليامي، عن ذَرٍّ المرهبي، عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بنحوه.

۞ **قُلتُ**: هذا أثر إسناده ثقات، إلا أن المصادر اختلفت في ضبط اسم الراوي، عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فبعضها فيه: (عن ذَرٍّ)، والأخرى: (زِرٍّ)، فإن كان الصواب: (عَن ذَرٍّ)، فهو منقطع؛ لأنه لم يسمع من عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وإن كان الصواب هو: (زِرٌّ)، فهو متصل؛ لأنه سمع من عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وقد ذكر هذا الأثر الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ في "فتح الباري" (ج١ص:١٢)، فقال: فروى زبيد، عَن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ ... فذكره.

۞ **قُلتُ**: ولعل هذا هو الراجح، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [قَولُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ].

١٤٦١ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيدٍ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: إِنَّ الإِيمَانَ يَبدَأُ لُمَظَةً فِي القَلبِ، كُلَّمَا ازدَادَ الإِيمَانُ، ازدَادَتِ اللُّمظَةُ[1].

۞ يُروَى ذَلِكَ: عَن عَوفٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ هِندٍ الجَمَلِيِّ، عَن عَلِيٍّ[2].

---

(١) هذا أثر صحيح.

۞ وَقَولُ أَبِي عُبَيدٍ القَاسِمِ بنِ سَلَّامٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «كِتَابِ الإِيمَانِ» (ص:٥٥)، وَنَصُّهُ: وَكَذَلِكَ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إِنَّ الإِيمَانَ يَبدَأُ لُمَظَةً فِي القَلبِ، فَكُلَّمَا ازدَادَ الإِيمَانُ عِظَمًا، ازدَادَ ذَلِكَ البَيَاضُ عِظَمًا)، فِي أَشيَاءَ مِن هَذَا النَّحوِ كَثِيرَةٌ، يَطُولُ ذِكرُهَا، تَبَيَّنَ لَكَ التَّفَاضُلُ فِي الإِيمَانِ بِالقُلُوبِ، وَالأَعمَالِ، وَكُلُّهَا يَشهَدُ، أَو أَكثَرُهَا: أَنَّ أَعمَالَ البِرِّ مِنَ الإِيمَانِ، فَكَيفَ تُعَانَدُ هَذِهِ الآثَارُ بِالإِبطَالِ، وَالتَّكذِيبِ؟!.انتهى.

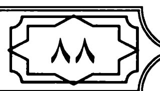
(٢) هذا أثر إسناده منقطع.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥برقم:٣٠٩٥٧): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٦٠١)، وأبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١٢٢): من طريق محمد بن جعفر: غندر؛

۞ وأخرجه عبدالله بن المبارك المروزي في «الزهد» (برقم:١٤٤٠).

۞ وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (ج١برقم:٣٧): مِن طَرِيقِ هُوذَةَ بنِ خَلِيفَةَ: كُلُّهُم، عَن عَوفِ بنِ أَبِي جَمِيلَةَ الأَعرَابِيِّ، بِهِ. بِلَفظ: كَانَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: إِنَّ الإِيمَانَ يَبدُو لُمَظَةً بَيضَاءَ فِي القَلبِ، كُلَّمَا ازدَادَ الإِيمَانُ، زَادَ البَيَاضُ، فَإِذَا استَكمَلَ الإِيمَانُ، ابيَضَّ القَلبُ، وَإِنَّ النِّفَاقَ يَبدُو لُمَظَةً سَودَاءَ فِي القَلبِ، كُلَّمَا ازدَادَ النِّفَاقُ، ازدَادَ السَّوَادُ، فَإِذَا استَكمَلَ النِّفَاقُ، اسوَدَّ القَلبُ كُلُّهُ، وَايمُ اللهِ، وَايمُ اللهِ؛ لَو شَقَقتُم عَن قَلبِ مُؤمِنٍ؛ لَوَجَدتُمُوهُ أَبيَضَ، وَلَو شَقَقتُم عَن قَلبِ مُنَافِقٍ؛ لَوَجَدتُمُوهُ أَسوَدَ.



۞ قَالَ الأَصمَعِيُّ: (اللُّمظَةُ): مِثلُ النُّكتَةِ، أَو نَحوِهَا[1].

١/١٤٦٢- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي لَيلَى الكِندِيِّ، عَن حُجرِ بنِ عَدِيٍّ/ح/.

٢/- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ القَاسِمِ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي لَيلَى الكِندِيِّ، عَن حُجرِ بنِ عَدِيٍّ، يَعنِي: الكِندِيَّ، وَرَأَى ابنَ أَخٍ لَهُ، خَرَجَ مِنَ الخَلَاءِ، فَقَالَ: نَاوِلنِي تِلكَ الصَّحِيفَةَ مِنَ الكُوَّةِ، فَقَرَأَهَا، فَقَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ: **الطُّهُورُ نِصفُ الإِيمَانِ**[2].

۞ **قَالَ الحَافِظُ العَلَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** عَبدُاللهِ بنُ عَمرِو بنِ هِندٍ الجَمَلِيُّ، رَوَى لَهُ التِّرمِذِيُّ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ عَوفٌ الأَعرَابِيُّ الرَّاوِي: لَم يَسمَعهُ عَبدُاللهِ بنُ عَمرٍو مِن عَلِيٍّ، ذَكَرَهُ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.انتهى من "جامع التحصيل" (ص:٢١٥).

(١) قَالَ فِي "القَامُوسِ": (اللُّمظَةُ): بِالضَّمِّ: بَيَاضٌ فِي جَحفَلَةِ الفَرَسِ السُّفلَى.انتهى

(٢) **هذا أثر مُعَلٌّ.**

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى في "السُّنَّة" (ج١برقم:٨٤٣) بتحقيقي: من طريق يحيى بن سعيد القطان رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠٧٢): من طريق وكيع بن الجراح؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٨٤٥) بتحقيقي، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٢ص:٢٠٩)، وابن العديم في "بغية الطلب في تاريخ حلب" (ج٥ص:٢١٠٦):

❁ [عَبدُ اللَّهِ بنُ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]:

١٤٦٣ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ البَصِيرُ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَكِيعٌ، عَن شَرِيكٍ، عَن هِلَالٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُكَيمٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ مَسعُودٍ، فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ زِدنَا إِيمَانًا، وَيَقِينًا، وَفِقهًا[1].

من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلاهما، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي ليلى الكندي، عن حُجر بن عديٍّ الكندي، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ به نحوه.

❁ **قُلتُ**: أبو إسحاق السبيعي ثقة؛ لكنه مدلس، وقد عنعن، وغلام حجر بن عدي مجهول.

❁ **وأما حجر بن عدي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، فذكره ابن سعد رَحِمَهُ اللَّهُ في "الطبقات" (ج٦ص:٢٢٠)، وقال: كان ثقة، معروفًا، ولم يرو، عن غير عليٍّ شيئًا.انتهى

❁ **وَقَالَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ** رَحِمَهُمَا اللَّهُ **تَعَالَى**: وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ رَوَاهُ أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ حُجرِ بنِ عَدِيٍّ الكِندي ... الحَدِيثَ.

❁ **قَالَ أَبِي**: بَينَ أَبِي إِسحَاقَ، وَحُجرٍ رَجُلَينِ، يَروِيهِ الثِّقَاتُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن آخَرَ، عَن غُلَامِ حُجرٍ، عَن حُجر. **قَالَ أَبِي**: وَسَمَاعُ أَبِي بَكرٍ مِن أَبِي إِسحَاقَ لَيسَ بِذَاكَ القَوِيِّ.

❁ **أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ**، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَبُو إِسحَاقَ قَد رَأَى حُجرَ بنَ عَدِيٍّ، وَلَا أَعلَمُ سَمِعَ مِنهُ.انتهى

(١) **هذا أثر ضعيف**.

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٨٤٠) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٢٠)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢١٨): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛

❁ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٣٢): من طريق محمد بن إسماعيل الحساني: كلاهما، عن وكيع بن الجراح الرؤاسي؛

١٤٦٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ القَاسِمِ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا المُعَلَّى بنُ عِرفَانَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا وَائِلٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ ابنَ مَسعُودٍ، يَقُولُ: يَنتَهِي الإِيمَانُ إِلَى الوَرَعِ، وَمِن خَيرِ الدِّينِ: أَن لَا تَزَالُ تَالِيًا، بَاكِيًا مِن ذِكرِ اللهِ[1]، وَمَن رَضِيَ بِمَا أَنزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ، أُدخِلَ الجَنَّةَ -إِن شَاءَ اللهُ- وَمَن أَرَادَ الجَنَّةَ، لَا شَكَّ فِيهَا، فَلَا يُرَاقِب فِي اللهِ لَومَةَ لَائِمٍ[2].

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٥٤٩)، والبيهقي في "الشُعب" (ج١برقم:٤٦): من طريق سعيد بن منصور الخراساني؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الشُعب" (ج١برقم:٤٥): من طريق يحي بن عبدالحميد الحماني: كلهم، عن شريك بن عبدالله القاضي النخعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: شريك بن عبدالله القاضي، وهو سيئ الحفظ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (أن لا تزال تاليّ)، ولفظة: (باكيًا)، في الهامش.

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "الزهد الكبير" (برقم:٨٢٦): من طريق محمد بن عبدالوهاب الفراء، عن جعفر بن عون المخزومي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: المعلى بن عرفان الأسدي، **قال يحي بن معين**: ليس بشيء. **وقال البخاري**: منكر الحديث. **وقال النسائي**: متروك.انتهى من "الميزان" (ج٤ص:١٤٩).

۞ [مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]، [وَعَبدُاللهِ بنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٤٦٥/١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورِ بنِ أَبِي الجَهمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن عَيَاشٍ العَامِرِيِّ، عَنِ الأَسوَدِ بنِ هِلَالٍ، قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، يَقُولُ لِرَجُلٍ: اجلِس بِنَا، نُؤمِنْ، نَذكُرُ اللهَ(١).

١٤٦٦/٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَفصُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن جَامِعِ بنِ شَدَّادٍ، عَنِ الأَسوَدِ بنِ هِلَالٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ لِرَجُلٍ: اجلِس بِنَا، نُؤمِنْ سَاعَةً. يَعنِي: نَذكُرُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ(٢).

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٤٦٦/٢): من طريق جامع بن شداد المحاربي، عن الأسود بن هلال المحاربي، به مثله. فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ أبو أحمد، هو: الزبيري، و(سفيان)، هو: الثوري، و(عياش العامري)، وهو: عياش بن عمرو العامري التميمي الكوفي، وهو ثقة، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تعالى جميعًا.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الإيمان" (برقم:٢٠)، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٨٧): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٨٦٣) بتحقيقي: من طريق يحي بن سعيد القطان: كلاهما، عن سفيان الثوري؛

۞ [عَبدُاللهِ بنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٤٦٧- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالكَرِيمِ بنُ الهَيثَمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: أَخبَرَنَا صَفوَانُ، عَن شُرَيحِ بنِ عُبَيدٍ؛ أَنَّ عَبدَاللهِ بنَ رَوَاحَةَ، كَانَ يَأخُذُ بِيَدِ الرَّجُلِ مِن أَصحَابِهِ، فَيَقُولُ: قُم بِنَا، نُؤمِنْ سَاعَةً، فَيَجلِسُ فِي مَجلِسِ ذِكرٍ[1].

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠٠٠، ٣١٠٠٢)، وفي (ج١٩برقم:٣٥٨٤٣).

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٨٣٩) بتحقيقي، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٣٥)، والخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٢١): من طريق سليمان الأعمش؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٨٣٩)، والخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٢١): من طريق مسعر بن كدام: كلهم، عن جامع بن شداد المحاربي، به نحوه.

(١) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

۞ **في سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** شريح بن عبيد الحضرمي، وهو ثقة؛ لكنه يرسل كثيرًا، فروايته عن عبدالله بن رواحة منقطعة؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠٦٥): من طريق عبدالرحمن بن سابط القرشي، قال: كان عبدالله بن رواحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يأخذ ... فذكر نحوه.

۞ **وعبدالرحمن بن سابط الجمحي،** عن عبدالله بن رواحة مرسل؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه عبدالله بن المبارك المروزي في "الزهد" (برقم:١٣٩٥)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٣٧): من طريق بلال بن سعد الأشعري؛ أن أبا الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان ابن رواحة يأخذ بيدي، ويقول ... فذكر نحوه.

۞ **وإسناده منقطع:** بين بلال بن سعد، وأبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

۞ [قَولُ أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٤٦٨ – أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمزَةُ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن حَرِيزِ بنِ عُثمَانَ، عَن حَبِيبِ بنِ الحَارِثِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ، قَالَ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ[1].

۞ وأخرجه ابن أبي زمنين في «أصول السُّنَّة» (برقم:١٤٦) بتحقيقي: من طريق شهر بن حوشب، عن عبدالله بن رواحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنحوه.

۞ وإسناده ضعيف، وشهر بن حوشب الأشعري، لم يسمع من عبدالله بن رواحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢١ص:٣٠٩): من طريق زياد بن عبدالله النميري، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن عبدالله بن رواحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنحوه.

۞ وفي سنده: زياد بن عبدالله النميري، وقد ضعفه جمع من أهل العلم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر إسناده مضطرب.

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١٣٨): من طريق حمزة بن محمد بن العباس الدهقان، عن عباس بن محمد الدوري، عن حجاج، عن إسماعيل بن عياش، به نحوه.

۞ فزاد في السند: (حجاج بن محمد المصيصي الأعور).

۞ وأخرجه ابن ماجه (برقم:٧٥): من طريق الهيثم بن خارجة، عن إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن الحارث، (أظنه): عن مجاهد، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به نحوه

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٦٥٨) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١٢٦).

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١١١٩): من طريق الهيثم بن خارجة؛

۞ وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (برقم:١١): من طريق أبي مسهر: كلاهما، عن إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن الحارث بن محمد، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

۞ وَرَوَاهُ غَيرُهُ: عَنِ العَبَّاسِ، قَالَ: عَن أَبِي حَبِيبٍ الحَارِثِ بنِ مُحَمَّدٍ[1].

١٤٦٩ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ البَصِيرُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَرِيزُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: سَمِعتُ أَشيَاخَنَا، أَو بَعضَ أَشيَاخِنَا؛ أَنَّ أَبَا الدَّردَاءِ، قَالَ: إِنَّ مِن فِقهِ العَبدِ: أَن يَتَعَاهَدَ إِيمَانَهُ، وَمَا نَقَصَ مِنهُ، وَمِن فِقهِ العَبدِ: أَن يَعلَمَ أَمُزدَادٌ هُوَ، أَم مُنتَقِصٌ؟ وَإِنَّ مِن فِقهِ الرَّجُلِ: أَن يَعلَمَ نَزَغَاتِ الشَّيطَانِ أَنَّى تَأتِيهِ؟[2].

۞ وفي سنده: إسماعيل بن عياش العنسي الحمصي، وقد اضطرب في سنده.

(١) **هذا أثر مضطرب.**

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١١٦١): من طريق عباس بن محمد الدوري، عن حجاج بن محمد المصيصي؛

۞ وأخرجه البيهقي في «الشُعب» (ج١برقم:٥٣): من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس: كلاهما، عن إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن أبي حبيب الحارث بن مخمر، عن أبي الدرداء.

۞ وفي سنده: إسماعيل بن عياش، وقد اضطرب في سنده كما تقدم، وكما سيأتي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٥٨٥): من طريق الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١٤٠): من طريق كردوس بن خلف الواسطي: كلاهما، عن يزيد بن هارون، به نحوه.

۞ وفي سنده: إبهامٌ، وهم مشايخ حريز بن عثمان الرحبي، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [ابنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ]:

١٤٧٠ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا حَمزَةُ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَجَّاجٌ، هُوَ: ابنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن صَفوَانَ بنِ عَمرٍو، عَن عَبدِاللهِ بنِ رَبِيعَةَ الحَضرَمِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ(١).

١٤٧١ - وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخبَرَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن عَبدِالوَهَّابِ بنِ مُجَاهِدٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيرَةَ، قَالَا: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ(٢).

---

(١) **هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.**

أخرجه أبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (جبرقم:١٠): من طريق حجاج بن محمد الأعور المصيصي؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٦٥٨)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١٢٧).

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١١١٨): من طريق الهيثم بن خارجة؛

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٢١٣)، والبيهقي في «الشُّعب» (ج١برقم:٥٤): من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي: كلهم، عن إسماعيل بن عياش العنسي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: إسماعيل بن عياش، وقد اضطرب فيه، كما تقدم، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفي سنده هنا**: عبدالله بن ربيعة الحضرمي، وهو مجهول، تفرد بالرواية عنه: صفوان بن عمرو السكسكي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر مضطرب، وإسناده ضعيف جدًّا.**

۞ [قَولُ عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا]:

١٤٧٢– أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ حَفصٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ المُرهِبِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ جَعفَرٍ الصَّيرَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا فِطرٌ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن صِلَةَ بنِ زُفَرَ، عَن عَمَّارٍ، قَالَ: ثَلَاثٌ مَن كُنَّ فِيهِ، فَقَدِ استَكمَلَ الإِيمَانَ: إِنصَافٌ مِن نَفسِهِ، وَالإِنفَاقُ مِنَ الإِقتَارِ، وَبَذلُ السَّلَامِ لِلعَالَمِ(1).

۞ [قَولُ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ]:

١٤٧٣– أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادِ بنِ فَروَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا القَاسِمُ، عَن أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: مَن أَحَبَّ

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٢٩): من طريق حجاج بن محمد الأعور؛

۞ وأخرجه -أيضًا- رَحِمَهُٱللَّهُ (ج٢برقم:١١٣٠)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢١٤)، وأبو بكر البيهقي في "الشُعب" (ج١برقم:٥٢): من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي: كلاهما، عن إسماعيل بن عياش العنسي، به نحوه.

۞ وقد اضطرب فيه إسماعيل بن عياش، كما تقدم.

۞ **وفي سنده هنا:** عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، وهو متروك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (ج١برقم:١٩٦): من طريق فطر بن خليفة، به نحوه.

۞ **وفي سند الطبري** رَحِمَهُٱللَّهُ: محمد بن حميد الرازي، وقد كُذِّبَ؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (برقم:١٤٥٨)، فلينظر تخريجه، ومتابعاته هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

للهِ، وَأَبغَضَ للهِ، وَأَعطَى للهِ، وَمَنَعَ للهِ، فَقَدِ استَكمَلَ الإِيمَانَ»[(١)].

۞ [جُندُبُ بنُ عَبدِاللهِ البَجَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٤٧٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ البَزَّارُ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالصَّمَدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالجَبَّارِ بنُ العَلَاءِ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ نَجِيحٍ، عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ، عَن جُندُبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَحنُ فِتيَانٌ حَزَاوِرَةٌ، يَعنِي: أَشِدَّاءَ، فَتَعَلَّمنَا الإِيمَانَ قَبلَ أَن نَتَعَلَّمَ القُرآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمنَا القُرآنَ بَعدُ، فَازدَدنَا إِيمَانًا[(٢)].

---

(١) **هذا أثر حسن، وإسناده معل.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٥٨٧٥): من طريق حماد بن أسامة؛

۞ **وَفِي سَنَدِهِ:** أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ القُرَشِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبتٌ، لَكِنَّهُ رُبَّمَا دَلَّسَ، قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ نُمَيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَى أَبُو أُسَامَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ؛ وَنُرَى أَنَّهُ لَيسَ بِابنِ جَابِرٍ المَعرُوفِ، وَذُكِرَ لِي: أَنَّهُ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسمِهِ. قَالَ يَعقُوبُ: صَدَقَ، هُوَ: ابنُ تَمِيمٍ.

۞ **قَالَ يَعقُوب:** وَكَأَنِّي رَأَيتُ ابنَ نُمَيرٍ يَتَّهِمُ أَبَا أُسَامَةَ؛ أَنَّهُ عَلِمَ ذَلِكَ وَتَغَافَلَ! **قَالَ يَعقُوبُ:** قَالَ لِي ابنُ نُمَيرٍ: أَلَا تَرَى رِوَايَتَهُ لَا تُشبِهُ سَائِرَ أَحَادِيثِهِ الصِّحَاحِ!؟.

۞ **وَقَالَ مُوسَى بنُ هَارُونَ البُردِيجِيُّ:** رَوَى أَبُو أُسَامَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، وَكَانَ ذَلِكَ وَهمًا مِنهُ، هُوَ لَم يَلقَ ابنَ جَابِرٍ، وَإِنَّمَا لَقِيَ ابنَ تَمِيمٍ، فَظَنَّ أَنَّهُ ابنُ جَابِرٍ، وَابنُ جَابِرٍ ثِقَةٌ، وَابنُ تَمِيمٍ ضَعِيفٌ.انتهى بتصرف من "تهذيب التهذيب".

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ:** لكنه قد توبع عليه؛ إن لم يكن هناك تصحيف، أو تحريف، فقد:

۞ أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ اللَّهُ في "كتاب الإخوان" (برقم:١٧): من طريق أبي سلمة، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٣٩٣): مرفوعًا، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

۞ [قَولُ عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٤٧٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ، عَنِ ابنِ لَهِيعَةَ، عَن بَكرِ بنِ عَمرٍو، عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ يَستَفضِلُ بِالإِيمَانِ، كَمَا يَتَفَضَّلُ ثَوبُ المَرأَةِ[1].

أخرجه أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٦١).

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٨٤٢)، و(برقم:٨٦٥) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٣٦).

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٩٣)؛

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٢برقم:١٦٥٢، ١٦٧٨)، والبيهقي في "الكبرى" (ج٣ص:١٧١)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٢٠٨): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي، به نحوه.

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى في "السُّنَّة" (ج١برقم:٧٣٣) بتحقيقي: من طريق سويد بن سعيد الهروي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: سويد بن سعيد الحدثاني الهروي، وهو ضعيف؛ لسوء حفظه، وقد أسقط من السند: **(عن رجل من حمير)**، كما سيأتي بيانه في التخريج.

۞ **وفيه -أَيضًا-**: عبدالله بن لهيعة الحضرمي، وهو سيئ الحفظ، وقد اختلط -أَيضًا- وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأخرجه ابن بطة في** "الإبانة" (ج٢برقم:٩٦٩): من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٥٢): كلاهما، عن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، عن عبدالله بن يزيد المقرئ، عن عبدالله بن لهيعة، عن بكر بن عمرو المعافري، عن رجل من حمير، عن عقبة بن عامر الجهني، به نحوه.

❁ [قَولُ حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٤٧٦ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ البَصِيرُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَوزَاعِيُّ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي عَمرٍو، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: إِنِّي لَأَعلَمُ أَهلَ دِينَينِ فِي النَّارِ، يَقُولُونَ[1]: الإِيمَانُ كَلَامٌ، وَإِن زَنَى، وَقَتَلَ؛ وَقَومٌ يَقُولُونَ: إِنَّ مَن قَبلَنَا كَانُوا ضُلَّالًا، يَزعُمُونَ: أَنَّ الصَّلَاةَ خَمسٌ، وَإِنَّمَا هُمَا صَلَاتَانِ: صَلَاةُ العِشَاءِ، وَصَلَاةُ الفَجرِ[2].

❁ **وفي سنده**: عبدالله بن لهيعة الحضرمي، وهو سيئ الحفظ، وفيه رجل مبهم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في مصادر التخريج: (قوم يقولون).

(٢) **هذا أثر إسناده منقطع**.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٦٩): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

❁ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧٠٠) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٢٩)؛

❁ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٥٦)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩٩): من طريق الوليد بن مسلم الدمشقي؛

❁ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥برقم:٣١٠٥٤): من طريق عيسى بن يونس؛

❁ وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإيمان» (برقم:٢١)، وأبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٤٦): من طريق محمد بن كثير العبدي؛

❁ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩٨): من طريق الضحاك بن مخلد النبيل: كلهم، عن أبي عمرو الأوزاعي، به نحوه.

❁ **وفي سنده**: يحي بن أبي عمرو السيباني، وروايته، عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا منقطعة.

۞ [سَلمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٤٧٧ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ القَاسِمِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعفَرٌ الصَّايِغُ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّادٌ، يَعنِي: ابنَ العَوَّامِ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ هُبَيرَةَ المِصرِيِّ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو الدَّردَاءِ إِلَى سَلمَانَ؛ أَن هَلُمَّ إِلَى الأَرضِ المُقَدَّسَةِ، وَكَانَ أَبُو الدَّردَاءِ يَلِي القَضَاءَ بِالشَّامِ، فَكَتَبَ إِلَيهِ سَلمَانُ: الأَرضُ لَا تُقَدِّسُ أَحَدًا؛ إِنَّمَا يُقَدِّسُ المَرءَ عَمَلُهُ[1].

---

(١) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (برقم:١٢٣٨)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١ص:١٥٠): من طريق سعيد بن سليمان الضبي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٥٨٢٦): من طريق أبي خالد الأحمر، عن يحي بن سعيد الأنصاري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن هبيرة الحضرمي المصري، وهو ثقة؛ لكن روايته، عن أبي الدرداء، وسلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا منقطعة، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ و**(أحمد بن الحسن) في سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى، هو:** أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد.

۞ وأخرجه الإمام مالك بن أنس في "الموطأ" (برقم:١٥٣٣/٧، ٢٠٢٢، ٣٠٢٢)، ومن طريقه: عبدالله بن أحمد في "زوائد الزهد" (برقم:٨٣٨)، ومن طريقه: أبو بكر البغدادي: وكيع في "أخبار القضاة" (ص: ٦١٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج١ص:٢٠٥)؛

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢١ص:٤٤١): من طريق مصعب بن عبدالله الزبيري، عن الإمام مالك بن أنس رَحِمَهُ اللَّهُ، عن يحي بن سعيد الأنصاري؛ أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ... فذكر نحوه. **وهذا إسناد منقطع.**

١٤٧٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعفَرُ الصَّايِغُ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا زَكَرِيَّا بنُ سَلَّامٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا بِلَالُ بنُ المُنذِرِ الحَنَفِيُّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ ابنِ أَبِي أَوفَى، فَقَالَت لَهُ امرَأَةٌ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ؛ استَغفِر لِي، فَقَالَ: إِنَّمَا يُغفَرُ لَكِ بِعَمَلِكِ[1].

۞ وأخرجه محمد بن وضاح القرطبي في «البدع والنهي عنها» (برقم:١٤٧): من طريق بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو السكسكي، عن أبي الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنهُ به نحوه. وإسناده منقطع.

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر الدينوري رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى في «المجالسة وجواهر العلم» (برقم:١٢٣٩): من طريق جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ، به نحوه.

۞ وفي سنده: زكريا بن سلام الحنفي، وبلال بن المنذر الحنفي، وهما مجهولان، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [تَفسِيرُ الزِّيَادَةِ، وَالنُّقصَانِ]:

۞ [أَقوَالُ الصَّحَابَةِ][(١)]:

۞ [وَقَد مَضَى عَن عُمَرَ، وَمُعَاذٍ، وَابنِ مَسعُودٍ، وَابنِ عُمَرَ، وَابنِ رَوَاحَةَ، وَعُمَيرِ بنِ حَبِيبٍ؛ أَنَّ الزِّيَادَةَ، هُوَ: ذِكرُ اللهِ تَعَالَى، وَالنُّقصَانَ ضِدُّهُ].

١/١٤٧٩ـ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو نَصرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن أَبِي جَعفَرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ: عُمَيرِ بنِ حَبِيبِ بنِ خُمَاشَةَ/ح/[(٢)].

٢/ـ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ البَصِيرُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَجَّاجُ بنُ المِنهَالِ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِالجَبَّارِ الخُزَاعِيُّ، وَدَاودُ بنُ شَبِيبٍ، قَالُوا: أَخبَرَنَا حَمَّادٌ، عَن أَبِي جَعفَرٍ، عَن جَدِّهِ: عُمَيرِ بنِ

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ز).

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٣١)، وأبو أحمد الحاكم في "شعار أصحاب الحديث" (برقم:٧): من طريق أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الشعب" (ج١برقم:٥٥): من طريق أبي نصر التمار: عبدالملك بن عبدالعزيز القشيري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** يزيد بن عمير والد أبي جعفر الخطمي، لم أجد له ترجمة مفردة؛ لكن نقل الحافظ في "التهذيب"، في ترجمة أبي جعفر الخطمي عمير بن يزيد: عن عبدالرحمن بن مهدي؛ أنه قال: كان أبو جعفر، وأبوه، وَجَدُّهُ، قومًا يتوارثون الصدقَ، بعضهم عن بعض.انتهى وَٱللَّهُ أَعلَمُ.

حَبِيبٍ -وَاللَّفظُ لِأَبِي نَصرٍ- قَالَ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ، قِيلَ لَهُ: مَا زِيَادَتُهُ، وَنُقصَانُهُ؟ قَالَ: إِذَا ذَكَرنَا اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وَحَمِدنَاهُ، وَسَبَّحنَاهُ، فَذَلِكَ زِيَادَتُهُ، وَإِذَا غَفَلنَا، وَنَسِينَا، فَذَاكَ نُقصَانُهُ(١).

١٤٨٠- أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا العَبَّاسُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ خَالِدٍ الوَهبِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، عَن قَيسٍ أَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ عِندَ ابنِ عُمَرَ؛ إِذ جَاءَهُ رَجُلٌ

---

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣٠٩٦٣)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "الشعب" (ج١برقم:٥٥).

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦٥٩) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٨٢)، وأبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج١برقم:٤٣٣): من طريق عفان بن مسلم الصفار؛

۞ وأخرجه أبو أحمد الحاكم في "شرف أصحاب الحديث" (برقم:٨): من طريق يزيد بن هارون؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٤١)، ومحمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "صريح السُّنَّة" (برقم:٢٨)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٢١٦): من طريق حسن بن موسى الأشيب؛

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٢١٥): من طريق محمد بن الفضل السدوسي؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٧٢٠) بتحقيقي: من طريق عبدالأعلى بن حماد النرسي: كلهم، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ وينظر تخريجه في الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

مِن أَهلِ الشَّامِ، قَالَ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ إِنَّ لَنَا كُرُومًا، وَأَعنَابًا، وَإِنَّا قَد نَبِيعُ مِنهَا، قَالَ: أَيُّ ذَاكَ تُرِيدُ؟ أَمَّا العِنَبُ، فَحَلَالٌ، وَأَمَّا الزَّبِيبُ، فَحَلَالٌ، وَأَمَّا الخَمرُ، فَحَرَامٌ، قَالَ: فَرَفَعَ صَوتَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشهِدُكَ، وَأُشهِدُ مَن حَضَرَ؛ أَنِّي لَا آمَنُ أَن يَعصِرَهَا، وَلَا أَن يَشرَبَهَا، وَلَا أَن يَسقِيَهَا، وَلَا أَن يَبِيعَهَا، وَلَا أَن يُهدِيَهَا، فَوَالَّذِي نَفسُ ابنِ عُمَرَ بِيَدِهِ؛ لَا يَشرَبُهَا عَبدٌ، إِلَّا نَقَصَ الإِيمَانُ مِن قَلبِهِ، حَتَّى لَا يَبقَى مِنهُ قَلِيلٌ، وَلَا كَثِيرٌ، وَلَا يَكُونُ فِي بَيتٍ، إِلَّا كَانَ رِجسًا، مُرتَجِسًا مِنهُ[1].

۞ [قَولُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا]:

١٤٨١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَعفَرِ بنِ سَلَمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَانِئٍ، أَخبَرَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرٌ، عَن مُغِيرَةَ، عَن سِمَاكِ بنِ سَلَمَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عِصمَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: أَنتُمُ المُؤمِنُونَ؛ إِن شَاءَ اللهُ[2].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** محمد بن إسحاق بن يسار صاحبُ "السيرة"، وهو صدوق؛ لكنه يدلس، وقد عنعن.

۞ **وفيه -أيضًا-:** شيخه قيس أبو محمد، لم يتبين لي من هو. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠١٣)، ومن طريقه: عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٧٩١) بتحقيقي؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٦٨): من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي، عن مغيرة بن مقسم، عن سماك بن سلمة الضَّبِّيِّ، عن عبدالرحمن بن عصمة، به نحوه.

۞ **وزاد عبدالله بن أحمد، والخلال:** (وَهُوَ أَمِيرُكُم، وَقَد قَبِلتُ هَدِيَّتَهُ).

۞ [أَقَاوِيلُ التَّابِعِينَ]:

۞ [قَولُ أَبِي إِسحَاقَ كَعبِ بنِ مَاتِعٍ الحِميَرِيِّ]:

١/١٤٨٢ـ أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدَ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عَاصِمٍ، عَن كَعبٍ/ح/[1].

٢/ـ وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادٌ، عَن عَاصِمٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن كَعبٍ، قَالَ: مَن أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَسَمِعَ، وَأَطَاعَ، تَوَسَّطَ الإِيمَانَ، وَمَن أَحَبَّ للهِ، وَأَبغَضَ للهِ، وَأَعطَى للهِ، وَمَنَعَ للهِ، فَقَدِ استَكمَلَ الإِيمَانَ؛ زَادَ أَبُو عَوَانَةَ: وَأَطَاعَ للهِ، وَسَمِعَ للهِ[2].

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن عصمة، والصواب: عبدالرحمن بن عصمة، لم أجد له ترجمة.

(١) **هذا أثر إسناده منقطع، وفيه اضطراب.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** انقطاع: بين عاصم بن بهدلة أبي النجود، وبين كعب بن ماتع الحميري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وينظر تخريج الذي بعده، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر حسن، وإسناده منقطع.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦٢٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٤٩): من طريق حماد بن سلمة بن دينار البصري؛

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٦ص:١٥): من طريق قيس بن الربيع الأسدي، وشيبان بن عبدالرحمن: كلهم، عن عاصم بن أبي النجود، به نحوه.

٣/١٤٨٣- وأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُؤَمَّلٌ، أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن ذَكوَانَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ ضَمرَةَ، عَن كَعبٍ، قَالَ: مَن أَعطَى للهِ، وَمَنَعَ للهِ، وَأَحَبَّ للهِ، وَأَبغَضَ للهِ، فَقَدِ استَكمَلَ الإِيمَانَ[1].

۞ وإسناده منقطع، فَإِن أبا صالح ذكوان السمان، لم يسمعه من كعب الأحبار، بينهما عبدالله بن ضمرة السلولي؛ كما في الذي بعده، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٣٩٨): من طريق الوليد بن أبي ثور الكوفي، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ وإسناده منكر؛ لأن الوليد بن أبي ثور ضعيف، وقد خالف، فجعله: (عن أبي هريرة).

(١) **هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.**

أخرجه وكيع بن الجراح الرؤاسي في "الزهد" (برقم:٣٣٥)، ومن طريقه: أبو نعيم في "الحلية" (ج٦ص:٣١).

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٦١٩)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٤٨): من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلاهما، عن سفيان بن سعيد الثوري؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠٧٦): من طريق أبي معاوية؛

۞ وأخرجه -أَيضًا- في (ج١٥برقم:٣١٠٧٧)، وهناد بن السري في "الزهد" (برقم:٤٨٠)، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٤٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٨٥٠): من طريق محمد بن عبيد الطنافسي: كلهم، عن سليمان الأعمش، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن ضمرة السلولي، وقد وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، **وقال الإمام محمد بن إسماعيل البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: سمع أبا هريرة، وكعبًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.انتهى من "التاريخ الكبير" (ج٥ص:١٢٢)، وينظر "تهذيب التهذيب"، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه قد توبع.

۞ [قَولُ مُجَاهِدِ بنِ جَبرٍ]:

١٤٨٤/١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عَنِ ابنِ مُجَاهِدٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ[1].

١٤٨٥/٢- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ حَسَّانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَن يَزِيدَ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: **الإِيمَانُ** يَزِيدُ وَيَنقُصُ، **وَالإِيمَانُ** قَولٌ وَعَمَلٌ[2].

---

(١) **هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٧٣٤) بتحقيقي: من طريق سويد بن سعيد الهروي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سويد بن سعيد الهروي الحدثاني، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وفيه -أيضًا-:** يحي بن سليم الطائفي، وهو سيئ الحفظ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفيه -أيضًا-:** عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، وهو متروك الحديث.

۞ وينظر تخريج الحديث في الذي بعده.

(٢) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦٤٦) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٦٧)؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٤٤): كلاهما: من طريق الإمام أحمد؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٩٥): من طريق محمد بن يحي الأودي؛

۞ [قَولُ عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ]:

١٤٨٦ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ البَصِيرُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: مَا نَقَصَت أَمَانَةُ عَبدٍ قَطُّ، إِلَّا نَقَصَ إِيمَانُهُ[1].

۞ [قَولُ عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ]:

١٤٨٧ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن سِمَاكٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ لِأَصحَابِهِ: امشُوا، تَزدَادُوا إِيمَانًا، يَعنِي: تَفَقُّهًا[2].

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الشعب» (ج١برقم:٥٩): من طريق بشر بن موسى الأسدي: كلهم، عن عبدالصمد بن حسان المَرُّوذِي، به نحوه.

۞ وفي سنده: يزيد بن أبي زياد الهاشمي، وهو ضعيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٨٣٨) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:١٠٣٣)، وفي (ج٤برقم:١١٤٥)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٤٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١٤٧، ١١٤٨): من طريق الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥برقم:٣٠٩٥٩)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «الشُّعب» (ج١برقم:٥٧)؛

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «الصلاة» (برقم:٤٩٧): من طريق محمد بن أبان البلخي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (برقم:٢٧٩): من طريق سلم بن جنادة: كلهم، عن وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، به نحوه.

(٢) **هذا أثر حسن.**

۞ [قَوْلُ الحَسَنِ]:

١٤٨٨ – أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَلَّامٌ الخُرَاسَانِيُّ، سَمِعتُ الحَسَنَ، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ۝٢٢﴾[1]، قَالَ: وَمَا زَادَهُمُ البَلَاءُ، إِلَّا إِيمَانًا بِالرَّبِّ، وَتَسلِيمًا لِلقَضَاءِ[2].

أخرجه أبو بكر الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (برقم:١٤٢): من طريق عثمان بن أحمد الدقاق: شيخ شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأشار المحقق في الهامش إلى أنه وقع في النسخة: (ظ): (عن شباك).

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥٤٥): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه، عن شباك، عن إبراهيم، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣٠٩٩٩)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج١برقم:٥٦): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه، به مثله.

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (برقم:١٤٣): من طريق محمد بن الأصبهاني، عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه، عن سماك، به نحوه.

۞ وأشار المحقق في الهامش إلى أنه ورد في (ظ)، والمطبوعة: (شباك).

۞ **قُلتُ**: وهو الصواب، وَ(شِبَاكٌ)، هُوَ: الضَّبِّيُّ، صَاحِبُ إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مشهور من أهل الكوفة.

۞ **وفي سنده**: محمد بن فضيل بن غزوان، وهو حسن الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) سورة الأحزاب، الآية:٢٢.

(٢) **هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في "الدر المنثور" (ج١١ص:٧٦٣).

۞ [قَولُ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَمَيمُونِ بنِ مِهرَانَ، وَالزُّهرِيِّ، وَنَافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ، وَالحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، وَعَبدِالكَرِيمِ بنِ مَالِكٍ الجَزَرِيِّ]:

١٤٨٩ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ البَصِيرُ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ حَيَّانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعقِلُ بنُ عُبَيدِاللهِ العَبسِيُّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَينَا سَالِمُ الأَفطَسُ بِالإِرجَاءِ، فَنَفَرَ مِنهُ أَصحَابُنَا نِفَارًا شَدِيدًا، مِنهُم: مَيمُونُ بنُ مِهرَانَ، وَعَبدُالكَرِيمِ بنُ مَالِكٍ، فَأَمَّا عَبدُالكَرِيمِ بنُ مَالِكٍ فَإِنَّهُ عَاهَدَ اللهَ؛ أَن لَا يَأوِيَهُ، وَإِيَّاهُ سَقفُ بَيتٍ إِلَّا المَسجِدَ، قَالَ مَعقِلٌ: فَحَجَجتُ، فَدَخَلتُ عَلَى عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، فِي نَفَرٍ مِن أَصحَابِي، وَإِذَا هُوَ يَقرَأُ سُورَةَ يُوسُفَ، قَالَ: فَسَمِعتُهُ يَقرَأُ هَذَا الحَرفَ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾[1]، مُخَفَّفَةً، قَالَ: قُلتُ لَهُ: إِنَّ لَنَا حَاجَةً، فَأَخلِنَا، فَفَعَلَ، فَأَخبَرتُهُ أَنَّ قَومًا قِبَلَنَا قَد أَحدَثُوا، وَتَكَلَّمُوا، وَقَالُوا: إِنَّ الصَّلَاةَ، وَالزَّكَاةَ لَيسَتَا مِنَ الدِّينِ! فَقَالَ: أَوَلَيسَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، يَقُولُ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ

۞ **وفي سنده:** سلام بن أبي عمرة الخراساني، **قال يحيى بن معين:** ليس حديثه بشيءٍ. **وقال أبو حاتم ابن حبان:** لا يجوز الاحتجاج بخبره.انتهى

۞ **وفيه -أيضًا-:** عبيد بن إسحاق العطار، عطار المطلقات، **قال البخاري:** عنده مناكير. **وقال الأزدي:** متروك الحديث. وينظر «الميزان» (ج٣ص:١٨)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) سورة يوسف، الآية:١١٠.

۞ **[فَائِدَةٌ]: قِرَاءَةُ التَّخفِيفِ، هِيَ:** قِرَاءَةُ الكُوفِيِّينَ، وَأَبِي جَعفَرٍ يَزِيدَ بنِ القَعقَاعِ المَدَنِيِّ.

۞ وَقَرَأَ نَافِعُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ المَدَنِيُّ، وَعَبدُاللهِ بنُ كَثِيرٍ المَكِّيُّ، وَأَبُو عَمرٍو زَبَّانُ بنُ العَلَاءِ البَصرِيُّ، وَعَبدُاللهِ بنُ عَامِرٍ الشَّامِيُّ، وَيَعقُوبُ بنُ إِسحَاقَ الحَضرَمِيُّ، البَصرِيُّ، بِالتَّشدِيدِ: ﴿كُذِّبُواْ﴾.

﴿وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ﴾[(١)]؟ قَالَ: وَقُلتُ: إِنَّهُم يَقُولُونَ: لَيسَ فِي الإِيمَانِ زِيَادَةٌ! قَالَ: أَوَلَيسَ قَد قَالَ اللهُ فِيمَا أَنزَلَ: ﴿لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡۗ﴾[(٢)]؟ هَذَا الإِيمَانُ الَّذِي زَادَهُم، قَالَ: فَقُلتُ: إِنَّهُمُ انتَحَلُوكَ، وَبَلَغَنِي: أَنَّ ذَرًّا[(٣)] دَخَلَ عَلَيكَ فِي أَصحَابٍ لَهُ، فَعَرَضُوا عَلَيكَ قَولَهُم، فَقَبِلتَهُ، فَقُلتَ: هَذَا الأَمرُ، فَقَالَ: لَا وَاللهِ؛ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ -مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثًا- قَالَ: ثُمَّ قَالَ: قَدِمتُ المَدِينَةَ، فَجَلَستُ إِلَى نَافِعٍ، فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ إِنَّ لِي إِلَيكَ حَاجَةً، قَالَ: سِرًّا، أَم عَلَانِيَةً؟ فَقُلتُ: لَا؛ بَل سِرًّا، قَالَ: دَعنِي مِنَ السِّرِّ، رُبَّ سِرٍّ، لَا خَيرَ فِيهِ، فَقُلتُ: لَيسَ مِن ذَاكَ، فَلَمَّا صَلَّينَا العَصرَ، قَامَ، وَأَخَذَ بِيَدِي، وَخَرَجَ مِنَ الخَوخَةِ، وَلَم يَنتَظِرِ القَاصَّ، وَقَالَ: حَاجَتَكَ، قَالَ: قُلتُ: أَخلِنِي هَذَا، فَقَالَ: تَنَحَّ، قَالَ: فَذَكَرتُ لَهُ قَولَهُم، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أُمِرتُ أَن أَضرِبَهُم بِالسَّيفِ، حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُم، وَأَموَالَهُم، إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُم عَلَى اللهِ**»[(٤)]، قَالَ: قُلتُ: إِنَّهُم يَقُولُونَ: نَحنُ نُقِرُّ بِالصَّلَاةِ فَرِيضَةً، وَلَا نُصَلِّي، وَإِنَّ الخَمرَ حَرَامٌ، وَنَحنُ نَشرَبُهَا، وَإِنَّ نِكَاحَ الأُمَّهَاتِ حَرَامٌ، وَنَحنُ نُرِيدُهُ!! فَنَتَرَ يَدَهُ مِن يَدِي! وَقَالَ: مَن فَعَلَ هَذَا، فَهُوَ كَافِرٌ، قَالَ مَعقِلٌ: فَلَقِيتُ الزُّهرِيَّ، فَأَخبَرتُهُ بِقَولِهِم، فَقَالَ: **سُبحَانَ اللهِ**!! أَوَقَد أَخَذَ النَّاسُ فِي هَذِهِ الخُصُومَاتِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ**

---

(١) سورة البينة، الآية:٥.

(٢) سورة الفتح، الآية:٤.

(٣) في (ز)، و(ط): (أن ابن درهم)، وفي النسخة الظاهرية من «السُّنَّة» لعبدالله بن أحمد: (ابن ذر)، وكله خطأ، وتحريف، والتصويب من «السُّنَّة»، وهو: ذَرُّ بنُ عبدالله المُرهِبِيُّ الهمداني اليماني.

(٤) أخرجه البخاري (برقم:٢٥)، ومسلم (ج١برقم:٢٢): مِن حَدِيثِ عَبدِالله بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، بِلَفظ: «**أُمِرتُ أَن أُقَاتِلَ النَّاسِ...**». إِلَخ الحَدِيثِ.

يَزنِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَشرَبُ الشَّارِبُ الخَمرَ حِينَ يَشرَبُهَا، وَهُوَ مُؤمِنٌ»[1]، قَالَ مَعقِلٌ: فَلَقِيتُ الحَكَمَ بنَ عُتَيبَةَ، فَقُلتُ لَهُ: إِنَّ عَبدَالكَرِيمِ، وَمَيمُونًا بَلَغَهُمَا؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيكَ نَاسٌ مِنَ المُرجِئَةِ، فَعَرَضُوا عَلَيكَ قَولَهُم، فَقَبِلتَ قَولَهُم، قَالَ: فَقَبِلَ ذَلِكَ عَلَيَّ مَيمُونٌ، وَعَبدُالكَرِيمِ؟! فَقُلتُ: لَا؛ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ اثنَا عَشَرَ رَجُلًا، وَأَنَا مَرِيضٌ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ أَبَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ رَجُلٌ بِأَمَةٍ سَودَاءَ، أَو حَبَشِيَّةٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤمِنَةً، أَفَتَرَى هَذِهِ مُؤمِنَةً؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَتَشهَدِينَ: أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟**»، قَالَت: نَعَم؛ قَالَ: «**وَتَشهَدِينَ: أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟**»، قَالَت: نَعَم؛ قَالَ: «**وَتَشهَدِينَ: أَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ؟**»، قَالَت: نَعَم؛ قَالَ: «**وَتَشهَدِينَ: أَنَّ اللهَ يَبعَثُكِ مِن بَعدِ المَوتِ؟**»، قَالَت: نَعَم؛ قَالَ: «**فَأَعتِقهَا**»[2]، قَالَ: فَخَرَجُوا وَهُم يَنتَحِلُونِي! قَالَ مَعقِلٌ: فَجَلَستُ إِلَى مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ، فَقُلتُ: يَا أَبَا أَيُّوبَ؛ لَو قَرَأتَ لَنَا سُورَةً، فَفَسَّرتَهَا، قَالَ: فَقَرَأَ، أَو قُرِئَت: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١﴾، حَتَّى إِذَا بَلَغَ: ﴿مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ۝٢١﴾، قَالَ: ذَاكُم جِبرِيلُ، وَالخَيبَةُ لِمَن يَقُولُ: إِنَّ إِيمَانَهُ؛ كَإِيمَانِ جِبرِيلَ[3].

---

(١) سيأتي عند المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:١٦٠٥).

(٢) **هذا حديث شاذ.**

أخرجه أبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٦٧) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عُتبَةَ، عَن رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ؛ أَنَّهُ جَاءَ بِامرَأَةٍ سَودَاءَ، فَقَالَ ... فذكره.

۞ وينظر تخريجه مع الحكم عليه هناك.

(٣) **هذا أثر حسن.**

۞ [ابنُ أَبِي مُلَيكَةَ]:

١٤٩٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ بِشرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا المُعَافَى بنُ عِمرَانَ، عَنِ الصَّلتِ بنِ دِينَارٍ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، قَالَ: لَقَد أَتَى عَلَيَّ بُرهَةٌ مِنَ الدَّهرِ، وَمَا أُرَانِي أُدرِكُ قَومًا، يَقُولُ أَحَدُهُم: إِنِّي مُؤمِنٌ، مُستَكمِلُ الإِيمَانِ، ثُمَّ مَا رَضِيَ، حَتَّى قَالَ: إِيمَانِي عَلَى إِيمَانِ جِبرِيلَ! وَمِيكَائِيلَ! ثُمَّ مَا زَالَ بِهِمُ الشَّيطَانُ، حَتَّى قَالَ أَحَدُهُم: إِنَّهُ مُؤمِنٌ، وَإِن نَكَحَ أُمَّهُ، وَأُختَهُ، وَابنَتَهُ! وَلَقَد أَدرَكتُ كَذَا وَكَذَا مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، مَا مَاتَ رَجُلٌ مِنهُم، إِلَّا وَهُوَ يَخشَى عَلَى نَفسِهِ النِّفَاقَ[1].

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١١٠٥)، وعبدالله بن أحمد بن حنبل في «السُّنَّة» (ج١برقم:٨٧١) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١٠١): من طريق الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: خالد بن حيان الرقي أبو يزيد، الكندي مولاهم، **قال الحافظ**: صدوق يخطىء.

۞ **وفيه -أيضًا-**: معقل بن عبيدالله الجزري، **قال الحافظ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: صدوق يخطىء.

(١) **هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في «تغليق التعليق» (ج٢ص:٥٢): من طريق المصنف، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (ج٦برقم:١٠١٤)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٠٥٣): من طريق أبي سفيان محمد بن حميد المعمري؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في «التاريخ» (ج١برقم:٦٤٦)، وكما في «تغليق التعليق» (ج٢ص:٥٢): من طريق جعفر بن سليمان الضبعي؛

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم:٦٨٨): من طريق بهز بن أسد العمي: كلهم، عن الصلت بن دينار المجنون، به نحوه.

١٤٩١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مَيمُونٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنتُ عِندَ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، فَجَاءَ ابنُهُ يَعقُوبُ، فَقَالَ: يَا أَبَتَاهُ؛ إِنَّ أَصحَابًا لَنَا، يَزعُمُونَ: أَنَّ إِيمَانَهُم؛ كَإِيمَانِ جِبرِيلَ!! فَقَالَ: يَا بُنَيَّ؛ لَيسَ إِيمَانُ مَن أَطَاعَ اللهَ، كَإِيمَانِ مَن عَصَى اللهَ[1].

۞ وفي سنده: الصلت بن دينار الهُنَائِيّ، قال الحافظ في "التقريب": متروك، ناصبي.انتهى

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٨١)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (ج٥ص:١٣٧): من طريق عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، عن ابن أبي مليكة، به. بلفظ: أَدرَكتُ ثَلَاثِينَ مِن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِوَسَلَّمَ، كُلُّهُم يَخَافُ النِّفَاقَ، لَيسَ مِنهُم أَحَدٌ يَقُولُ: أَنَا عَلَى إِيمَانِ جِبرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ!!.

۞ وفي سنده: يحي بن يمان العجلي، وهو سيئ الحفظ، وقد تغير، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى في "السُّنَّة" (ج١برقم:٧٧٤) بتحقيقي: من طريق سويد بن سعيد، به نحوه.

۞ وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي، الحدثاني، وهو ضعيف؛ لسوء حفظه.

۞ وفيه -أَيضًا-: عبدالله بن ميمون الرقي، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وابن مجاهد، هو: عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، وهو متروك الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [قَولُ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الفُقَهَاءِ: فِي الزِّيَادَةِ، وَالنُّقصَانِ]:

۞ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، وَابنِ جُرَيجٍ، وَمَعمَرٍ، وَالأَوزاعِيِّ، وَمَالِكِ بنِ أَنَسٍ، وَسُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، وَمَالِكِ بنِ مِغوَلٍ، وَابنِ أَبِي لَيلَى، وَأَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ، وَزُهَيرِ بنِ مُعَاوِيَةَ، وَزَائِدَةَ، وَفُضَيلِ بنِ عِيَاضٍ، وَجَرِيرِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ، وَحَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، وَحَمَّادِ بنِ زَيدٍ، وَابنِ المُبَارَكِ، وَأَبِي شِهَابٍ[1]، وَالحَنَّاطِ، وَعَبثَرِ بنِ القَاسِمِ، وَيَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ، وَوَكِيعٍ، وَشُعَيبِ بنِ حُرَيثٍ، وَإِسمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ، وَالوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ، وَالوَلِيدِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَيَزِيدَ بنِ السَّائِبِ، وَالنَّضرِ بنِ شُمَيلٍ، وَالنَّضرِ بنِ مُحَمَّدٍ المَروَزِيِّ، وَمُفَضَّلِ بنِ مُهَلهِلٍ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحمَدَ، وَإِسحَاقَ، وَأَبِي عُبَيدٍ، وَعَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ.

۞ [وَقَالَ سَهلُ بنُ المُتَوَكِّلِ]: أَدرَكتُ أَلفَ أُستَاذٍ، أَو أَكثَرَ، كُلُّهُم يَقُولُ: الإِيمَانُ: قَولٌ، وَعَمَلٌ، يَزِيدُ، وَيَنقُصُ[2].

۞ [وَقَالَ يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ]: أَدرَكتُ أَهلَ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، عَلَى ذَلِكَ، وَذَكَرَ أَسَامِيَ جَمَاعَةٍ، نَذكُرُهُم فِي آخِرِ المَسأَلَةِ؛ إِن شَاءَ اللهُ[3].

١٤٩٢ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُروَةَ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ سُلَيمَانَ، أَخبَرَنَا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، وَابنَ جُرَيجٍ، وَمَالِكَ بنَ أَنَسٍ، وَمَعمَرَ بنَ رَاشِدٍ، وَسُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُونَ: إِنَّ الإِيمَانَ:

---

(١) في (ز): (وأبو شهاب).

(٢) سيأتي تخريجه (برقم:١٥١١).

(٣) لم أجد من خرجه.

قَولٌ، وَعَمَلٌ، يَزِيدُ، وَيَنقُصُ[1].

١٤٩٣- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ زَنجوَيهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، وَابنَ جُرَيجٍ، وَمَعمَرًا، يَقُولُونَ: **الإِيمَانُ**: قَولٌ، وَعَمَلٌ، يَزِيدُ، وَيَنقُصُ، فَقِيلَ لِعَبدِالرَّزَّاقِ: مَا تَقُولُ أَنتَ؟ فَقَالَ: مَا لَقِيتُ أَحَدًا فِي الطُرُقِ[2]، إِلَّا هَذَا قَولُهُ. **وَقَالَ عَبدُالرَّزَّاقِ**: وَقَالَ سُفيَانُ: نَحنُ مُؤمِنُونَ عِندَ أَنفُسِنَا، فَأَمَّا عِندَ اللهِ، فَلَا نَدرِي مَا حَالُنَا؟[3].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٤٣): من طريق أبي بكر بن أبي داود عبدالله بن سليمان السجستاني، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٧٦٩) بتحقيقي: من طريق سلمة بن شبيب؛

۞ وأخرجه أبو أحمد الحاكم في "شعار أصحاب الحديث" (برقم:١٢): من طريق محمد بن سهل بن عسكر: كلاهما، عن عبدالرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٢) في (ز): (ما لقيت أحدا به طرق)، والمثبت من الهامش.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي في "الجعديات" (برقم:١٨٦١، ١٨٦٢)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢٤٢): من طريق محمد بن عبدالملك بن زنجويه، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى في "السُّنَّة" (ج١برقم:٧٦٩) بتحقيقي، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢٤٣، ٢٦١)، وأبو أحمد الحاكم في "شعار أصحاب الحديث" (برقم:١٢): من طريق عبدالرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

١٤٩٤- ذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشرُ بنُ عَلِيٍّ القَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِالغَنِيِّ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ المَعَانِي[1]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: لَقِيتُ اثنَينِ وَسِتِّينَ شَيخًا؛ مِنهُم: مَعمَرٌ، وَالأَوزَاعِيُّ، وَالثَّورِيُّ، وَالوَلِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، وَيَزِيدُ بنُ السَّائِبِ، وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بنُ زَيدٍ، وَسُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، وَشُعَيبُ بنُ حَربٍ، وَوَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ، وَمَالِكُ بنُ أَنَسٍ، وَابنُ أَبِي لَيلَى، وَإِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، وَالوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، وَمَن لَم نُسَمِّهِ، كُلُّهُم يَقُولُونَ: **الإِيمَانُ**: قَولٌ، وَعَمَلٌ، يَزِيدُ، وَيَنقُصُ[2].

---

(١) في (ز): (بعمان)، وفي (ط): (نعمان)، وكلاهما تحريف، والتصويب من ترجمته.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** أبو عبدالغني الحسن بن علي بن عيسى البلقاوي، وقد ضعفه كثير من أهل العلم، وقال ابن حبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يضع على الثقات، لا تحل الرواية عنه.انتهى من "الميزان" (ج١ص:٥٠٥).

۞ **وفيه -أيضًا-:** محمد بن الحسن، وبشر بن علي القاضي، ولم يتبين لي من هما؟.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ:** لَكِنَّ هَذَا الأَثَرَ قد جاء عَمَّن ذُكِرَ فيه من أهل العلم مُفَرَّقًا في مواضع أُخرَى من هذا الكتاب، بأسانيد صحيحة، وحسنة، ولله الحمد، والمنة.

۞ **وَرَوَى أَبُو عَبدِاللهِ بنُ بَطَّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي** "الإبانة" (ج٢برقم:١١١٧): مِن طَرِيقِ سِنَانِ بنِ مُحَمَّدٍ المَوصِلِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ: هَذِهِ تَسمِيَةُ مَن كَانَ يَقُولُ: **الإِيمَانُ**: قَولٌ، وَعَمَلٌ، يَزِيدُ، وَيَنقُصُ، مِن أَهلِ مَكَّةَ: عُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ اللَّيثِيُّ، عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ، مُجَاهِدُ بنُ جَبرٍ، ابنُ أَبِي مُلَيكَةَ، عَمرُو بنُ دِينَارٍ، ابنُ أَبِي نَجِيحٍ، عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ، عَبدُاللهِ بنُ عَمرِو بنِ عُثمَانَ، عَبدُالمَلِكِ بنُ جُرَيجٍ، نَافِعُ بنُ جَمِيلٍ، دَاودُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ العَطَّارُ، عَبدُاللهِ بنُ رَجَاءٍ.

۞ **وَمِن أَهلِ المَدِينَةِ:** مُحَمَّدُ بنُ شِهَابٍ الزُّهرِيُّ، رَبِيعَةُ بنُ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ، أَبُو حَازِمٍ الأَعرَجُ، سَعدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، يَحيَى بنُ سَعِيدٍ الأَنصَارِيُّ، هِشَامُ بنُ عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ

العُمَرِيُّ، مَالِكُ بنُ أَنَسٍ المُفتِي، مُحَمَّدُ بنُ أَبِي ذِئبٍ، سُلَيمَانُ بنُ بِلَالٍ، فُلَيحُ بنُ سُلَيمَانَ، عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ، عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ.

۞ **وَمِن أَهلِ اليَمَنِ**: طَاوسٌ اليَمَانِيُّ، وَهبُ بنُ مُنَبِّهٍ، مَعمَرُ بنُ رَاشِدٍ، عَبدُالرَّزَّاقِ بنُ هَمَّامٍ.

۞ **وَمِن أَهلِ مِصرَ، وَالشَّامِ**: مَكحُولٌ، الأَوزَاعِيُّ، سَعِيدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، يُونُسُ بنُ يَزِيدَ الأَيلِيُّ، يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ، يَزِيدُ بنُ شُرَيحٍ، سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ، اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عُبَيدُاللهِ بنُ أَبِي جَعفَرٍ، مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ.

۞ **وَمِمن سَكَنَ العَوَاصِمَ، وَغَيرَهَا مِنَ الجَزِيرَةِ**: مَيمُونُ بنُ مِهرَانَ، يَحيَى بنُ عَبدِالكَرِيمِ، مَعقِلُ بنُ عُبَيدِاللهِ، عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ الرَّقِّيُّ، عَبدُالكَرِيمِ بنُ مَالِكٍ، المُعَافَى بنُ عِمرَانَ، مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ الحَرَّانِيُّ، أَبُو إِسحَاقَ الفَزَارِيُّ، مَخلَدُ بنُ الحُسَينِ، عَلِيُّ بنُ بَكَّارٍ، يُوسُفُ بنُ أَسبَاطٍ، عَطَاءُ بنُ مُسلِمٍ، مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، الهَيثَمُ بنُ جَمِيلٍ.

۞ **وَمِن أَهلِ الكُوفَةِ**: عَلقَمَةُ، الأَسوَدُ بنُ يَزِيدَ، أَبُو وَائِلٍ، سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ، الرَّبِيعُ بنُ خُثَيمٍ، عَامِرٌ الشَّعبِيُّ، إِبرَاهِيمُ النَّخعِيُّ، الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ، طَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ، مَنصُورُ بنُ المُعتَمِرِ، سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ، مُغِيرَةُ الضَّبِّيُّ، عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، أَبُو حَيَّانَ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، سُلَيمَانُ بنُ مِهرَانَ الأَعمَشُ، يَزِيدُ بنُ أَبِي زِيَادٍ، سُفيَانُ بنُ سَعِيدٍ الثَّورِيُّ، سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، الفُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ، أَبُو المِقدَامِ ثَابِتُ بنُ العَجلَانِ، ابنُ شُبرُمَةَ، ابنُ أَبِي لَيلَى، زُهَيرٌ، شَرِيكُ بنُ عَبدِاللهِ، الحَسَنُ بنُ صَالِحٍ، حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، أَبُو الأَحوَصِ، وَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ، عَبدُاللهِ بنُ نُمَيرٍ، أَبُو أُسَامَةَ، عَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ، زَيدُ بنُ الحُبَابِ، الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الجُعفِيُّ، مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ العَبدِيُّ، يَحيَى بنُ آدَمَ، مُحَمَّدٌ، وَيَعلَى، وَعُمَرُ بَنُو عُبَيدٍ.

۞ **وَمِن أَهلِ البَصرَةِ**: الحَسَنُ بنُ أَبِي الحَسَنِ، مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ، قَتَادَةُ بنُ دِعَامَةَ، بَكرُ بنُ عَبدِاللهِ المُزَنِيُّ، أَيُّوبُ السِّختِيَانِيُّ، يُونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عَبدُاللهِ بنُ عَونٍ، سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ، هِشَامُ بنُ حَسَّانَ، هِشَامٌ الدَّستُوَائِيُّ، شُعبَةُ بنُ الحَجَّاجِ، حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، أَبُو الأَشهَبِ، يَزِيدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، أَبُو عَوَانَةَ، وُهَيبُ بنُ خَالِدٍ، عَبدُالوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ، مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ التَّيمِيُّ، يَحيَى بنُ سَعِيدٍ

١٤٩٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، يَعنِي: الثَّورِيَّ -غَيرَ مَرَّةٍ- يَقُولُ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ(١).

١٤٩٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا فُدَيكُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: سُئِلَ الأَوزَاعِيُّ عَنِ الإِيمَانِ؟ فَقَالَ: **الإِيمَانُ**: يَزِيدُ، وَيَنقُصُ، فَمَن زَعَمَ: أَنَّ الإِيمَانَ يَزِيدُ، وَلَا يَنقُصُ، فَهُوَ صَاحِبُ بِدعَةٍ(٢).

القَطَّانُ، عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، المُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ المُقرِئُ.

۞ **وَمَن أَهلِ وَاسِطٍ:** هُشَيمُ بنُ بَشِيرٍ، خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ، عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، صَالِحُ بنُ عُمَرَ، عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ.

۞ **وَمِن أَهلِ المَشرِقِ:** الضَّحَّاكُ بنُ مُزَاحِمٍ، أَبُو جَمرَةَ نَصرُ بنُ عِمرَانَ، عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، جَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ الضَّبِّيُّ، هَؤُلَاءِ كُلُّهُم يَقُولُونَ: الإِيمَانُ: قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ، وَهُوَ قَولُ أَهلِ السُّنَّةِ، وَالمَعمُولُ بِهِ عِندَنَا. وَبِاللهِ التَّوفِيقُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٦٣٩) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١١٢٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ح٢برقم:١١٤٩): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (برقم:٩٥٨): من طريق جعفر بن محمد الفريابي؛

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٤١)، وأبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١٤٣): من طريق محمد بن القاسم الأسدي: كلهم، عن سفيان الثوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

١٤٩٧ـ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ البَيرُوتِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو قُدَامَةَ الجُبَيلِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عُقبَةَ بنَ عَلقَمَةَ، قَالَ: سَأَلتُ الأَوزَاعِيَّ عَنِ الإِيمَانِ: أَيَزِيدُ؟ قَالَ: نَعَم؛ حَتَّى يَكُونَ كَالجِبَالِ، قُلتُ: فَيَنقُصُ؟ قَالَ: نَعَم؛ حَتَّى لَا يَبقَى مِنهُ شَيءٌ، وَسُئِلَ العَبَّاسُ: أَلَيسَ تَقُولُ بِقَولِ الأَوزَاعِيِّ؟ قَالَ: نَعَم[(١)].

أخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٤٥): من طريق إبراهيم بن الوليد بن سلمة القرشي، عن فديك بن سليمان القيسراني، قال: سمعت الأوزاعي ... فذكره.

۞ **وفي سنده:** فديك بن سليمان القيسراني، قال محمد بن يحيى الذهلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان من العباد. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ ابن حجر: مقبول.

۞ **قُلتُ:** بل هو مستور؛ لقول محمد بن يحيى الذهلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان من العباد، وَمع ذلك، فقد:

۞ أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:١٥٠٠): من طريق بقية بن الوليد، عن الأوزاعي، به مختصرا.

۞ وأخرجه أبو بكر المقرئ في «المعجم» (برقم:٩٥٨): من طريق جعفر بن محمد الفريابي، عن عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، به نحوه نحوه.

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم في «جزء» له (برقم:٢٩٢)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١١ص:٤٢): من طريق العباس بن الوليد البيروتي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو قدامة الجبيلي تمام بن كثير الساحلي، روى عنه جمع، وذكره أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١١ص:٤٢)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا؛ لكن الأثر ورد عن الأوزاعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: من طرق أخرى، كما في الذي قبله والذي بعده، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٤٩٨- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُسهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَقِيَّةُ، قَالَ: سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ، يَقُولُ: **الإِيمَانُ**: يَزِيدُ، وَيَنقُصُ(١).

١٤٩٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الحَسَنِ بنُ العَطَّارِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعتُ سُرَيجَ بنَ النُّعمَانِ، يَقُولُ: سَأَلتُ عَبدَاللهِ بنَ نَافِعٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: **الإِيمَانُ**: قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ(٢).

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أحمد بن زهير بن أبي خيثمة في "التاريخ" (ج٣ص:٢٥٤): من طريق أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن بهرام الدارمي التميمي، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٤٩٨)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى في "السُّنَّة" (ج١برقم:٣٣٥) بتحقيقي: من طريق أبي الحسن بن العطار، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٦٣، ٦٧٢)، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٢٤)، وأبو بكر الآجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الشريعة"(برقم:٢٤٧): من طريق الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٨٢): من طريق الميموني؛

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٦ص:٣٢٧): من طريق جعفر بن محمد الصايغ: كلهم، عن سريج بن النعمان الجوهري، به نحوه.

١٥٠٠ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ الوَرَّاقُ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ خَلَفٍ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو إِسمَاعِيلَ -يَعنِي: التِّرمِذِيَّ- قَالَ: سَمِعتُ إِسحَاقَ بنَ مُحَمَّدٍ ، يَقُولُ: كُنتُ عِندَ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ ، فَسَمِعتُ حَمَّادَ بنَ أَبِي حَنِيفَةَ ، يَقُولُ لِمَالِكٍ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ ؛ إِنَّ لَنَا رَأيًا نَعرِضُهُ عَلَيكَ ، فَإِن رَأَيتَهُ حَسَنًا ، مَضَينَا عَلَيهِ ، وَإِن رَأَيتَهُ غَيرَ ذَلِكَ، كَفَفنَا عَنهُ ، قَالَ: وَمَا هُوَ ؟ قَالَ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ ؛ لَا نُكَفِّرُ أَحَدًا بِذَنبٍ ، النَّاسُ كُلُّهُم مُسلِمُونَ عِندَنَا ، قَالَ: مَا أَحسَنَ هَذَا ! مَا بِهَذَا بَأسٌ ، فَقَامَ إِلَيهِ دَاودُ بنُ أَبِي زَنبَرٍ ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ حَبِيبٍ ، وَأَصحَابٌ لَهُ ، فَقَامُوا إِلَيهِ ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبدِاللهِ ؛ إِنَّ هَذَا يَقُولُ بِالإِرجَاءِ ، قَالَ: دِينِي مِثلُ دِينِ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ ، وَدِينِي مِثلُ دِينِ جِبرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، وَالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ !! قَالَ: لَا وَاللهِ ! الإِيمَانُ يَزِيدُ ، وَيَنقُصُ: ﴿لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْۗ﴾[1] . وَقَالَ إِبرَاهِيمُ: ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِيۖ﴾[2] . فَطُمَأنِينَةُ قَلبِهِ ، زِيَادَةٌ فِي إِيمَانِهِ[3] .

---

(١) سورة الفتح، الآية:٤.

(٢) سورة البقرة، الآية:٢٦٠.

(٣) هذا أثر صحيح ، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو أحمد الحاكم في "شعار أصحاب الحديث" (برقم:١٣): من طريق أبي عمران موسى بن العباس الجوني -أو الجويني-: عن أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ، عن إسحاق بن محمد الفروي ، به نحوه ، مختصرًا.

۞ وذكره القاضي عياض اليحصبي في "ترتيب المدارك" (ج٢ص:٤٨-٤٩) ، معلقًا: عن إسحاق بن محمد بن أبي فروة ، بنحوه.

۞ **وَفِي سَنَدِ المُصَنِّفِ:** أَحمَدُ بنُ كَامِلِ بنِ خَلَفِ بنِ شَجَرَةَ بنِ مَنصُورٍ القَاضِي الشَّجَرِيُّ البَغدَادِيُّ.

قَالَ السَّمعَانِيُّ: كَانَ عَالِمًا بِالأَحكَامِ ، وَالقُرآنِ ، وَأَيَّامِ النَّاسِ ، وَالأَدَبِ ، وَالتَّوَارِيخِ ، وَلَهُ فِيهَا مُصَنَّفَاتٌ ،

١٥٠١ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ يُونُسَ، قَالَ: كَانَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ، وَأَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، وَزُهَيرُ بنُ مُعَاوِيَةَ، وَزَائِدَةُ، وَمَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، وَمُفَضَّلُ بنُ مُهَلهِلٍ، وَفُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ، وَأَبُو شِهَابٍ عَبدُ رَبِّهِ بنُ نَافِعٍ، وَأَبُو زُبَيدٍ عَبثَرُ بنُ القَاسِمِ يَقُولُونَ: الإِيمَانُ: قَولٌ، وَعَمَلٌ، يَزِيدُ، وَيَنقُصُ[(١)].

١٥٠٢ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ البَصِيرُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُمَيدِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: الإِيمَانُ: قَولٌ، [وَعَمَلٌ][(٢)]، يَزِيدُ، وَيَنقُصُ، فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ إِبرَاهِيمُ بنُ عُيَينَةَ: لَا تَقُل: يَزِيدُ،

وَلِـيَ قَضَاءَ الكُوفَةِ، مَاتَ فِي المُحَرَّمِ، سَنَةَ خَمسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَكَانَ مُتَسَاهِلًا فِي الحَدِيثِ.انتهى مِن "الجواهر المضية في تراجم الحنفية" (ج١برقم:١٦٩). وَقَالَ الدَّارَقُطنِيُّ: كَانَ يُحَدِّثُ مِن حِفظِهِ بِمَا لَيسَ فِي كُتُبِهِ، وَكَانَ مُتَسَاهِلًا.

۞ وَإِسحَاقُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَروِيُّ، ضَعَّفَهُ أَهلُ العِلمِ؛ لِسُوءِ حِفظِهِ؛ لَكِنَّ هَذَا لَا يَضُرُّهُ هُنَا؛ لِأَنَّهُ شَهِدَ القِصَّةَ بِنَفسِهِ، وَقَد قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِذَا كَانَ فِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ، دَلَّ عَلَى أَنَّ رَاوِيهِ حَفِظَهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى وينظر "مقدمة الفتح" (ص:٣٦٣).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه جعفر بن محمد الفريابي في "صفة المنافقين" (برقم:٨٧): من طريق زيد بن أبي الزرقاء، عن سفيان الثوري وحده، به نحوه. وفيه زيادات.

۞ وفي سنده: أبو سعيد أحمد بن أبي عثمان النيسابوري، قال أبو بكر الخطيب: كانَ من عباد اللهِ الصالحين.انتهى من "تاريخ بغداد" (ج٥ص:٢٢٥-٢٢٦).

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٤٩٥، ١٥٨٦)، عن سفيان بألفاظ متقاربة.

(٢) ما بين المعقوفتين من "الشريعة".

فَغَضِبَ، وَقَالَ: اسكُت، يَا صَبِيُّ!! بَل يَنقُصُ، حَتَّى لَا يَبقَى مِنهُ شَيءٌ!![1].

١٥٠٣ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ المُغِيرَةِ، قَالَ: قَرَأتُ كِتَابَ حَمَّادِ بنِ زَيدٍ إِلَى جَرِيرِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ فِي الإِيمَانِ بِالزِّيَادَةِ، وَأَهلُ الكُوفَةِ يَقُولُونَ بِغَيرِ ذَلِكَ، أُثْبُتْ عَلَى رَأيِكَ، ثَبَّتَكَ اللهُ[2].

١٥٠٤ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَعفَرِ بنِ سَلْمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَانِئٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ شَمَّاسٍ، قَالَ: سَمِعتُ جَرِيرَ بنَ عَبدِالحَمِيدِ، يَقُولُ: **الإِيمَانُ**: قَولٌ، وَعَمَلٌ، **وَالإِيمَانُ**: يَزِيدُ، وَيَنقُصُ، قِيلَ لَهُ: كَيفَ تَقُولُ أَنتَ؟ قَالَ: أَقُولُ: أَنَا مُؤمِنٌ -إِن شَاءَ اللهُ- قَالَ: وَسُئِلَ فُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ -وَأَنَا أَسمَعُ-: عَنِ الإِيمَانِ؟ فَقَالَ: **الإِيمَانُ** عِندَنَا دَاخِلُهُ وَخَارِجُهُ،

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١٥٥)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٤٤): من طريق خلف بن عمرو العكبري، عن أبي بكر الحميدي؛

۞ وأخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (ج١برقم:٤٣٦): من طريق محمد بن أبي عمران البزاز؛

۞ وأخرجه أبو محمد بن حيان في «طبقات المحدثين» (ج١ص:٢٤٩): من طريق عبدالله بن خالد القاضي: كلهم، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الجرح والتعديل» (ج١ص:١٧٧): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، عن يحيى بن المغيرة المخزومي، به نحوه. إلا أنه قال: وَاثبُت عَلَى ذَلِكَ، ثَبَّتَكَ اللهُ.

فَالإِقرَارُ بِاللِّسَانِ، وَالقَبُولُ بِالقَلبِ، وَالعَمَلِ، **قَالَ**: وَسَمِعتُ ابنَ المُبَارَكِ يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، يَتَفَاضَلُ؛ **قَالَ**: وَسَمِعتُ النَّضرَ بنَ شُمَيلٍ، يَقُولُ: **الإِيمَانُ**: قَولٌ، وَعَمَلٌ؛ **وَقَالَ الخَلِيلُ بنُ أَحمَدَ التَّحوِيُّ**: إِذَا قُلتَ: أَنَا مُؤمِنٌ؛ فَأَيُّ شَيءٍ بَقِيَ؟ قَالَ: وَسَأَلتُ بَقِيَّةَ، وَابنَ عَيَّاشٍ، فَقَالَا: **الإِيمَانُ**: قَولٌ، وَعَمَلٌ[1].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٥٠٥)، وعبدالله بن أحمد بن حنبل رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٦٦١، ٦٦٢) بتحقيقي.

۞ وأخرجه عبدالله في «السُّنَّة» (ج١برقم:٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٩) بتحقيقي، ومن طريقه: وأبو عبدالله ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١٩٣).

۞ وأخرجه صالح بن الإمام أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ في «سيرة الإمام أحمد» (ص:٨٣)، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤ص:٥٨).

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج١برقم:٥٤٢): مِن طَرِيقِ سُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ الهَرَوِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، وَحَمَّادَ بنَ زَيدٍ، وَسُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، وَالفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ، وَشَرِيكَ بنَ عَبدِاللهِ، وَيَحيَى بنَ سُلَيمٍ، وَمُسلِمَ بنَ خَالِدٍ، وَهِشَامَ بنَ سُلَيمَانَ المَخزُومِيَّ، وَجَرِيرَ بنَ عَبدِالحَمِيدِ، وَعَلِيَّ بنَ مُسهِرٍ، وَعَبدَةَ، وَعَبدَاللهِ بنَ إِدرِيسَ، وَحَفصَ بنَ غِيَاثٍ، وَوَكِيعًا، وَمُحَمَّدَ بنَ فُضَيلٍ، وَعَبدَالرَّحِيمِ بنَ سُلَيمَانَ، وَعَبدَالعَزِيزِ بنَ أَبِي حَازِمٍ، وَالدَّرَاوَردِيَّ، وَإِسمَاعِيلَ بنَ جَعفَرٍ، وَحَاتِمَ بنَ إِسمَاعِيلَ، وَعَبدَاللهِ بنَ يَزِيدَ المُقرِئُ، وَجَمِيعَ مَن حَمَلتُ عَنهُمُ العِلمَ، يَقُولُونَ: **الإِيمَانُ**: قَولٌ، وَعَمَلٌ، وَيَزِيدُ، وَيَنقُصُ، **وَالقُرآنُ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى**، وَصِفَةُ ذَاتِهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، مَن قَالَ: إِنَّهُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ بِاللهِ العَظِيمِ.

۞ **وإسناده صحيح**، ولا يضره سُوءُ حفظ سويد بن سعيد؛ لأنه سمعه بنفسه، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٥٠٥ــ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ الجَوهَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاذٍ المَروَزِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ الشَّمَّاسِ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ المُبَارَكِ، يَقُولُ: الإِيمَانُ: قَولٌ، وَعَمَلٌ، وَالإِيمَانُ يَتَفَاضَلُ(١).

١٥٠٦ــ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ البَصِيرُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: الإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنقُصُ، وَكَذَلِكَ كَانَ سُفيَانُ، يَعنِي: الثَّورِيَّ، يَقُولُ(٢).

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج١برقم:٦٦٦) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤ص:٥٨)؛

۞ وأخرجه ابن شاهين في «مذاهب أهل السُّنَّة» (برقم:١٧): مِن طَرِيقِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُٱللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِن أَصحَابِنَا، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ: تَرَى رَأيَ الإِرجَاءِ؟ فَقَالَ: كَيفَ أَكُونُ مُرجِئًا، وَأَنَا لَا أَرَى رَأيَ السَّيفِ؟! وَكَيفَ أَكُونُ مُرجِئًا، وَأَنَا أَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ؟! قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: نَسِيتُ الثَّالِثَةَ. وفي سنده رجل مبهم.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٦٤١) بتحقيقي، ومن طريقه: وأبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١١٤٤)؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:١٠١٧)، وفي (ج٤برقم:١١٨٧).

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٤٩): من طريق الفضل بن زياد: كلهم، عن أبي عبدالله الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، به نحوه..

١٥٠٧ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، [قَالَ]: وَسَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ أَحمَدَ، يَقُولُ: **الإِيمَانُ**: قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ[1].

١٥٠٨ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ حَرمَلَةَ بنَ يَحيَى، يَقُولُ: اجتَمَعَ حَفصُ الفَردُ[2]، وَمَصلَانُ الإِبَاضِيُّ[3]، عِندَ الشَّافِعِيِّ، فِي دَارِ الجَرَوِيِّ، يَعنِي: بِمِصرَ، فَقَالُوا فِي الإِيمَانِ، فَاحتَجَّ مَصلَانُ فِي الزِّيَادَةِ، وَالنُّقصَانِ، فَحَمِيَ الشَّافِعِيُّ، وَتَقَلَّدَ المَسأَلَةَ عَلَى أَنَّ الإِيمَانَ: قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ، فَطَحَنَ حَفصًا الفَردَ، وَقَطَّعَهُ[4].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٥٤٧)، بسنده، مُطوَّلًا.

۞ وأخرجه أبو داود في "مسائل الإمام أحمد" (برقم:١٧٥٧)، ومن طريقه: الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٤٦، ٢٦٢)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠١٠)؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٠٨): من طريق صالح بن الإمام أحمد؛

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١١٦، ١١٤٦): من طريق الفضل بن زياد؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة -أيضًا- (ج٢برقم:١١٤٥)، وأبو بكر الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠١٠، ١٠٣٥): من طريق أبي بكر المروذي؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠١٣): من طريق محمد بن موسى: كلهم، عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٢) كتاب فوقها في (ز): (المنفرد).

(٣) في (ز): (مصلان)، وكتب فوق النون: (ق)، وكتب في الهامش: (اسم رجل).

(٤) **هذا أثر صحيح.**

١٥٠٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ عَبدِاللهِ بنِ جَعفَرٍ ، بِـ(البَصرَةِ) ، سَنَةَ إِحدَى وَعِشرِينَ ، يَقُولُ: **الإِيمَانُ**: قَولٌ ، وَعَمَلٌ ، عَلَى سُنَّةٍ ، وَإِصَابَةٍ ، وَنِيَّةٍ. **وَالإِيمَانُ**: يَزِيدُ ، وَيَنقُصُ ، **وَأَكمَلُ المُؤمِنِينَ إِيمَانًا**: أَحسَنُهُم خُلُقًا ، وَتَركُ الصَّلَاةِ ، **كُفرٌ** ، لَيسَ شَيءٌ مِنَ الأَعمَالِ تَركُهُ كُفرٌ ، إِلَّا الصَّلَاةَ ، مَن تَرَكَهَا ، فَهُوَ كَافِرٌ ، وَقَد حَلَّ قَتلُهُ[1].

۞ [**قَولُ جَمَاعَةٍ حَفِظَ عَنهُم يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ**]:

١٥١٠- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ بَكرٍ ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ ، قَالَ: الإِيمَانُ عِندَ أَهلِ السُّنَّةِ: الإِخلَاصُ للهِ بِالقُلُوبِ ، وَالأَلسِنَةِ ، وَالجَوَارِحِ ، وَهُوَ قَولٌ ، وَعَمَلٌ ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ ، عَلَى ذَلِكَ وَجَدنَا كُلَّ مَن أَدرَكنَا مِن عَصرِنَا بِمَكَّةَ ، وَالمَدِينَةِ ، وَالشَّامِ ، وَالبَصرَةِ ، وَالكُوفَةِ ،

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "آداب الشافعي ومناقبه" (ص:١٤٧) ، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٩ص:١١٥) ، وأبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥١ص:٣١١) ، به نحوه.

۞ **وَحَفصٌ الفَردُ** ، مُبتَدِعٌ. قَالَ النَّسَائِيُّ: صَاحِبُ كَلَامٍ ، لَا يُكتَبُ حَدِيثُهُ. وَكَفَّرَهُ الشَّافِعِيُّ فِي مُنَاظَرَتِهِ.انتهى من "الميزان" (ج٣ص:٢٤٠).

۞ **وَقَولُهُ**: (وَمَصلَان الإِبَاضِيّ) ، في "مناقب الشافعي": (مَصلَاق) في كل المواضع ، وفي مصادر التخريج: (مَصلَان) ، كما عند المصنف ، ولم أجد له ترجمة ، ولم يتبين لي من هو. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١برقم:٢٨٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ رِزقِ اللهِ ، عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ ، عَن عَبدِاللهِ بنِ غَنَّامِ بنِ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ النَّخَعِيِّ ، عَن أَبِي سَعِيدٍ يَحيَى بنِ أَحمَدَ ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ بِسطَامٍ ، عَن سَهلِ بنِ مُحَمَّدٍ ، عَن عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ جَعفَرٍ المَدِينِيِّ ، بِهِ نَحوَهُ ، مُطَوَّلًا.

مِنهُم: أَبُو بَكرٍ الحُمَيدِيُّ، وَعَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ، فِي نُظَرَائِهِم بِمَكَّةَ، وَإِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ، وَعَبدُالمَلِكِ بنُ عَبدِالعَزِيزِ المَاجِشُونُ، وَمُطَرِّفُ بنُ عَبدِاللهِ اليَسَارِيُّ، فِي نُظَرَائِهِم بِالمَدِينَةِ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الأَنصَارِيُّ، وَالضَّحَّاكُ بنُ مَخلَدٍ، وَسُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، وَأَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ[1]، وَأَبُو النُّعمَانِ، وَعَبدُاللهِ بنُ مَسلَمَةَ، فِي نُظَرَائِهِم بِالبَصرَةِ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، وَأَبُو نُعَيمٍ، وَأَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ فِي نُظَرَائِهِم كَثِيرٌ بِالكُوفَةِ، وَعُمَرُ بنُ عَونِ بنِ أُوَيسٍ، وَعَاصِمُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَاصِمٍ، فِي نُظَرَائِهِم بِوَاسِطٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيثِ، وَسَعِيدُ بنُ أَبِي مَريَمَ، وَالنَّضرُ بنُ عَبدِالجَبَّارِ، وَيَحيَى بنُ عَبدِاللهِ بنِ بُكَيرٍ، وَأَحمَدُ بنُ صَالِحٍ، وَأَصبَغُ بنُ الفَرَجِ، فِي نُظَرَائِهِم بِمِصرَ، وَابنُ أَبِي إِيَاسٍ، فِي نُظَرَائِهِم بِعَسقَلَانَ، وَعَبدُالأَعلَى بنُ مُسهِرٍ، وَهِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، وَسُلَيمَانُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ إِبرَاهِيمَ، فِي نُظَرَائِهِم بِالشَّامِ، وَأَبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ، وَحَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، فِي نُظَرَائِهِم بِحِمصَ، وَمَكِّيُّ بنُ إِبرَاهِيمَ، وَإِسحَاقُ بنُ رَاهَوَيهِ، وَصَدَقَةُ بنُ الفَضلِ، فِي نُظَرَائِهِم بِخُرَاسَانَ، كُلُّهُم يَقُولُونَ: **الإِيمَانُ**: القَولُ وَالعَمَلُ، وَيَطعَنُونَ عَلَى المُرجِئَةِ، وَيُنكِرُونَ قَولَهُم[2].

---

(١) في (ز)، و(ط)، و(س): (وأبو الوليد الطنافسي)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) **هذا أثر صحيح**، رجاله كلهم ثقات، ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وأبو يوسف يعقوب بن سفيان، هو**: الفسوي، ويقال: النسوي، الإمام المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، صاحب "كتاب المعرفة والتاريخ"، رَحِمَهُ اللَّهُ رحمة واسعة، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [**مَسأَلَةٌ**]: **قَالَ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِالبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: القَولُ فِي الإِيمَانِ عِندَ أَهلِ السُّنَّةِ، وَهُم أَهلُ الأَثَرِ، مِنَ المُتَفَقِّهَةِ، وَالنَّقَلَةِ، وَعِندَ مَن خَالَفَهُم مَن أَهلِ القِبلَةِ فِي العِبَارَةِ عَنهُ اختِلَافٌ، وَسَنَذكُرُ مِنهُ فِي هَذَا البَابِ مَا فِيهِ مَقنَعٌ، وَهِدَايَةٌ لِأُولِي الأَلبَابِ.

١٥١١ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَفصٍ الهَرَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عُمَرَ عَبدَالوَاحِدِ بنَ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعتُ سَهلَ بنَ المُتَوَكِّلِ بنِ حُجرٍ الشَّيبَانِيَّ، يَقُولُ: أَدرَكتُ أَلفَ أُستَاذٍ، أَوَ أَكثَرَ[١]، كُلُّهم يَقُولُونَ: الإِيمَانُ: قَولٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنقُصُ، وَالقُرآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيرُ مَخلُوقٍ، وَكَتَبتُ مِنهُم[٢][٣].

۞ أَجمَعَ أَهلُ الفِقهِ، وَالحَدِيثِ عَلَى أَنَّ الإِيمَانَ: قَولٌ وَعَمَلٌ، وَلَا عَمَلَ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَالإِيمَانُ عِندَهُم: يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَيَنقُصُ بِالمَعصِيَةِ؛ وَالطَّاعَاتُ كُلُّهَا عِندَهُم إِيمَانٌ، إِلَّا مَا ذُكِرَ عَن أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصحَابِهِ، فَإِنَّهُم ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الطَّاعَاتِ لَا تُسَمَّى: إِيمَانًا!! قَالُوا: إِنَّمَا الإِيمَانُ: التَّصدِيقُ، وَالإِقرَارُ، وَمِنهُم مَن زَادَ: وَالمَعرِفَةُ! قَالُوا: وَهُوَ المَعرُوفُ مِن لِسَانِ العَرَبِ، وَمِن السُّنَةِ المُجتَمَعِ عَلَيهِ! أَلَا تَرَى إِلَى قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ حَاكِيًا عَن بَنِي يَعقُوبَ عَلَيهِ السَّلَامُ: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ۝١٧﴾، أَي: بِمُصَدِّقٍ لَنَا، قَالُوا: وَإِنَّمَا أَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الخَلقِ أَن يَدعُوَهُم إِلَى الإِيمَانِ بِهِ، وَلَهُمُ الجَنَّةُ عَلَى ذَلِكَ، فَدَعَاهُم إِلَى: شَهَادَةِ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، يَقُولُونَ ذَلِكَ، وَيُقِرُّونَ بِهِ، وَيُصَدِّقُونَهُ فِيمَا جَاءَ بِهِ، فَكَانَ كُلُّ مَن قَالَ ذَلِكَ، وَصَدَّقَ بِهِ، مُؤمِنًا، مُستَكمِلَ الإِيمَانِ، ثُمَّ نَزَلَتِ الفَرَائِضُ بَعدَ ذَلِكَ، وَكُلُّ مَن مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ قَبلَ نُزُولِ الفَرَائِضِ، وَقَبلَ عَمَلِهَا، كَانَ مُؤمِنًا لَا مَحَالَةَ، كَامِلَ الإِيمَانِ، قَالُوا: فَالطَّاعَاتُ لَا تُسَمَّى: إِيمَانًا، كَمَا أَنَّ المَعَاصِيَ لَا تُسَمَّى: كُفرًا، وَذَكَرَ بَعضُهُم حَدِيثَ النَّبِيِّ عَلَيهِ السَّلَامُ؛ إِذ سُئِلَ عَنِ الإِيمَانِ؟ فَقَالَ: «أَن تُؤمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالبَعثِ بَعدَ المَوتِ». انتهى من «التمهيد» (ج٩ص:٢٣٨-٢٣٩).

۞ وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: الإِيمَانُ عِندَ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ: قَولٌ وَعَمَلٌ، كَمَا دَلَّ عَلَيهِ الكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، وَأَجمَعَ عَلَيهِ السَّلَفُ، وَعَلَى مَا هُوَ مُقَرَّرٌ فِي مَوضِعِهِ، فَالقَولُ: تَصدِيقُ الرَّسُولِ، وَالعَمَلُ: تَصدِيقُ القَولِ، فَإِذَا خَلَا العَبدُ عَنِ العَمَلِ بِالكُلِّيَّةِ، لَم يَكُن مُؤمِنًا، وَالقَولُ الَّذِي يَصِيرُ بِهِ مُؤمِنًا، قَولٌ مَخصُوصٌ، وَهُوَ: الشَّهَادَتَانِ، فَكَذَلِكَ العَمَلُ، هُوَ: الصَّلَاةُ. انتهى المراد من «شرح عمدة الفقه» (ص:٨٦).

(١) في أصل (ز): (أدركت ألف إنسان)، وصوبه في الهامش.

(٢) هكذا في (ز)، وكتب فوقها: (صـ).

(٣) **لم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى.**

۞ **وفي سنده:** من لم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

[٦٤] [سياق ما ذكر من كتاب الله، وما روي عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والصحابة، والتابعين من بعدهم، والعلماء الخالفين لهم، في وجوب الاستثناء في الإيمان]

۞ فَأَمَّا الكِتَابُ: فَقَولُهُ تَعَالَى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ﴾[١].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾[٢].

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ۝٣٢﴾[٣].

۞ وَالمُؤمِنُونَ يَكُونُونَ فِي الجَنَّةِ.

۞ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ المَقبَرَةَ: «وَإِنَّا -إِن شَاءَ اللهُ- بِكُم لَاحِقُونَ»[٤].

۞ وَرُوِيَ عَنهُ: «مِن تَمَامِ إِيمَانِ المَرءِ: استِثنَاؤُهُ فِي كُلِّ كَلَامٍ»[٥][٦].

---

(١)سورة الفتح، الآية:٢٧.

(٢)سورة الكهف، الآية:٢٣-٢٤.

(٣)سورة النجم، الآية:٣٢.

(٤)سيأتي تخريجه (برقم:١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤)، موصولًا.

(٥)في أصل (ز): (كلامه)، وصوبه في الهامش.

(٦)تقدم (برقم:١٤٤٢).

۞ وَرُوِيَ عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ: مَن قَالَ: أَنَا مُؤمِنٌ حَقًّا، فَهُوَ كَافِرٌ حَقًّا[1].

۞ وَعَن عَلِيٍّ، وَابنِ مَسعُودٍ: الِاستِثنَاءُ[2].

۞ وَعَن عَائِشَةَ مِثلُهُ[3].

۞ وَعَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ: أَدرَكتُ كَذَا وَكَذَا مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، مَا مَاتَ مِنهُم رَجُلٌ، إِلَّا وَهُوَ يَخشَى النِّفَاقَ عَلَى نَفسِهِ[4].

۞ [وَمِنَ التَّابِعِينَ]:

۞ طَاوسٌ، وَالحَسَنُ، وَمُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ، وَإِبرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَأَبُو البَختَرِيِّ سَعِيدُ بنُ فَيرُوزَ، وَالضَّحَّاكُ المَشرِقِيُّ، وَالأَعمَشُ، وَمَنصُورٌ، وَإِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، وَعَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، وَحَمزَةُ الزَّيَّاتُ المُقرِئُ، وَعُمَارَةُ بنُ القَعقَاعِ، وَمُغِيرَةُ بنُ مِقسَمٍ، وَيَزِيدُ بنُ أَبِي زِيَادٍ، وَلَيثُ بنُ أَبِي سُلَيمٍ، وَالعَلَاءُ بنُ المُسَيِّبِ، وَمُحِلُّ بنُ خَلِيفَةَ.

۞ [وَمِنَ الفُقَهَاءِ]:

۞ عَبدُاللهِ بنُ شُبرُمَةَ، وَمَعمَرٌ، وَسُفيَانُ الثَّورِيُّ، وَسُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، وَجَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ، وَعَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، وَيَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ وَقَالَ: مَا أَدرَكتُ أَحَدًا

---

(١) سيأتي (برقم:١٥٢٦).

(٢) أثر علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يأتي (برقم:١٥٢٧)، وأثر ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يأتي (برقم:١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠).

(٣) تقدم (برقم:١٤٨١).

(٤) تقدم (برقم:١٤٩٠).

مِن أَصحَابِنَا، وَمَا بَلَغَنِي إِلَّا عَلَى الِاستِثنَاءِ[١].

۞ **وَعَن أَحمَدَ، وَأَبِي عُبَيدٍ، وَأَبِي ثَورٍ: الِاستِثنَاءُ فِي الإِيمَانِ**[٢].

١/١٥١٢- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ/ح/[٣].

٢/- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ/ح/[٤].

٣/- وَأَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن/ح/[٥].

---

(١) سيأتي (برقم:١٥٤٣).

(٢) أثر الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى سيأتي (برقم:١٥٤٧)، وقول أبي عبيد ينظر في "كتاب الإيمان" له (ص:٣٥-٤٤)، وأما أثر ثور بن يزيد فقد تقدم في (ج٢برقم:١٣٧٠).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه محمد بن هارون الروياني (ج١برقم:٢): من طريق محمد بن بشار بندار، به نحوه.

(٤) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الإمام مسلم بن الحجاج (ج٢برقم:١٠٤/٩٧٥)، وابن ماجه (برقم:١٥٤٧)، والإمام أحمد بن محمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣٨ص:٨٩): من طريق أبي أحمد محمد بن عبدالله الزبيري، به نحوه.

(٥) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه محمد بن هارون الروياني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١برقم:١٥): من طريق محمد بن بشار بندار، به نحوه.

٤/- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَى عَلَى المَقَابِرِ -وَفِي حَدِيثِ سُفيَانَ-: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إِذَا خَرَجنَا إِلَى المَقَابِرِ، يَقُولُ: «**السَّلَامُ عَلَى أَهلِ الدِّيَارِ، مِنَ المُؤمِنِينَ، وَالمُسلِمِينَ**» زَادَ ابنُ سِنَانٍ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: «**أَنتُم لَنَا سَلَفٌ**»، ثُمَّ اتَّفَقُوا: «**وَإِنَّا -إِن شَاءَ اللهُ- بِكُم لَاحِقُونَ، نَسأَلُ اللهَ لَنَا، وَلَكُمُ العَافِيَةَ**»[(١)].

۞ وَفِي حَدِيثِ ابنِ بَشَّارٍ: «**أَسأَلُ اللهَ**». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ مِن حَدِيثِ سُفيَانَ.

١٥١٣/١- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: قَرَأَ عَلَيَّ يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ: أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ /ح/[(٢)].

---

(١) هذا حديث صحيح. وفي سنده: من لم أجده.

أخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «الإبانة» (ج٢برقم:١١٧٧)، **وأبو القاسم بن عساكر في** «معجم الشيوخ» (ج١برقم:١٨٥): من طريق عمر بن شبة النميري، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: أحمد بن عبيدالله بن عبدالرحمن، ولم يتبين لي من هو؟!.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه محمد بن إسحاق بن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيحه» (ج١برقم:٦)، وأبو جعفر الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج٩برقم:٣٨٠٦)، وفي (ج١٢برقم:٤٥٩٩): من طريق يونس بن عبدالأعلى، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الموطإ» (برقم:٦٣/٢٨/٧٢)، ومن طريقه: الإمام مسلم (ج١برقم:٢١٨/٢٤٩): من طريق العلاء بن عبدالرحمن مولى الحُرَقَةِ، به نحوه.

٢/ – وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ، عَن رَوحِ بنِ القَاسِمِ، عَنِ العَلَاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى المَقبَرَةِ، فَسَلَّمَ عَلَى أَهلِهَا، فَقَالَ: «سَلَامٌ عَلَيكُم دَارَ قَومٍ مُؤمِنِينَ، وَإِنَّا -إِن شَاءَ اللهُ- بِكُم لَاحِقُونَ»[1]. وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ ابنِ عُلَيَّةَ.

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ مَالِكٍ.

١٥١٤ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جَعفَرٍ البَزَّارُ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَنَّاطُ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ أَبِي إِسرَائِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَردِيُّ، عَن شَرِيكِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي نَمِرٍ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَن عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخرُجُ إِلَى البَقِيعِ، فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيكُم دَارَ قَومٍ مُؤمِنِينَ، وَإِنَّا وَإِيَّاكُم غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا -إِن شَاءَ اللهُ- بِكُم لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغفِر لِأَهلِ بَقِيعِ الغَرقَدِ»[3].

---

(١) هذا حديث صحيح.
أخرجه الإمام الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "كتاب الدعاء" (برقم:١٢٤١): من طريق يزيد بن زريع، عن رواح بن القاسم العنبري، به نحوه.
(٢) في (ز): (البزاز)، وهو تصحيف.
(٣) هذا حديث صحيح.
أخرجه ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١٠برقم:٤٥٢٣)، وأبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٩برقم:٣٨٠٨): من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، به نحوه.
۞ وأخرجه إسحاق بن راهويه رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣برقم:١٢١٥/١٧٥٧): من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، به نحوه مُرسَلًا.

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ شَرِيكٍ.

١٥١٥ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أَحمَدَ الزُّبَيرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا كَثِيرُ بنُ زَيدٍ، عَن أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَتَى البَقِيعَ، فَقَالَ: «**سَلَامٌ عَلَيكُم، وَإِنَّا بِكُم لَاحِقُونَ** -إِن شَاءَ اللهُ- **أَسأَلُ اللهَ أَن لَا يَحرِمَنَا أَجرَكُم، وَلَا يَفتِنَّا بَعدَكُم**»[1].

١٥١٦ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجُعفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ القَطِيعِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الحُنَينِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا وُهَيبٌ، عَن أَيُّوبَ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ **سُلَيمَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ** كَانَ لَهُ سِتُّونَ امرَأَةً، فَقَالَ: «**لَأَطُوفَنَّ اللَّيلَةَ عَلَى نِسَائِي؛ فَتَحمِلُ كُلُّ امرَأَةٍ، وَلَتَلِدَنَّ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ**، قَالَ: **فَطَافَ عَلَى نِسَائِهِ، فَمَا وَلَدَت مِنهُنَّ إِلَّا امرَأَةٌ، وَلَدَت شِقَّ إِنسَانٍ**»، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَو كَانَ سُلَيمَانُ استَثنَى؛ لَحَمَلَت كُلُّ امرَأَةٍ مِنهُنَّ، فَوَلَدَت فَارِسًا، يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ**». **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: عَن مُعَلًّى؛

۞ **وَمُسلِمٌ**: عَن أَبِي الرَّبِيعِ، وَأَبِي كَامِلٍ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، كَذَلِكَ[2].

۞ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢برقم:١٠٢/٩٧٤): من طريق إسماعيل بن جعفر، عن شريك بن عبدالله أبي نمر، به نحوه مَوصُولًا.

(١) **هذا حديث حسن بشواهده**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: كثير بن زيد الأسلمي، **قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ: صدوق يخطئ.

۞ **قلت**: ولم يصرح بالسماع من أنس بن مالك، ولم أجد له رواية عنه؛ لكنه يتقوى بأحاديث الباب.

(٢) **أخرجه الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٧٤٦٩)، وأبو عوانة في "المسند" (ج٤برقم:٥٩٩٦): من طريق المعلى بن أسد العَمِّيِّ، به نحوه. **وأخرجه مسلم** (ج٣برقم:٢٢/١٦٥٤).

١٥١٧- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالكَرِيمِ بنُ الهَيثَمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو اليَمَانِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعَيبٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو الزِّنَادِ؛ أَنَّ عَبدَالرَّحمَنِ الأَعرَجَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ، يُحَدِّثُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**قَالَ سُلَيمَانُ: لَأَطُوفَنَّ اللَّيلَةَ عَلَى تِسعِينَ امرَأَةً، كُلُّهُنَّ تَأتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: قُل: إِن شَاءَ اللهُ، فَلَم يَقُل: إِن شَاءَ اللهُ، فَطَافَ عَلَيهِنَّ جَمِيعًا، فَلَم تَحمِل مِنهُنَّ إِلَّا امرَأَةٌ وَاحِدَةٌ، جَاءَت بِشِقِّ رَجُلٍ، وَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَو قَالَ: إِن شَاءَ اللهُ؛ لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ، فُرسَانًا أَجمَعُونَ**».

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ:** عَن أَبِي اليَمَانِ[1].

١٥١٨- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: أَخبَرَنَا مَرحُومُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ العَطَّارُ، عَن إِسحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ -قَالَ أَبُو مُوسَى: وَهُوَ مِن وَلَدِ نِسطَاسَ-: عَن سَعدِ بنِ إِسحَاقَ بنِ كَعبِ بنِ عُجرَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِأَصحَابِهِ: «**مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ؟**»، قَالُوا: الجَنَّةُ، قَالَ: «**الجَنَّةُ؛ إِن شَاءَ اللهُ**»، قَالَ: «**مَا تَقُولُونَ**

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه البخاري رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٦٦٣٩): من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ (ج٣برقم:٢٥/١٦٥٤): من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، عن أبي الزناد، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللهُ: أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست، تكلم فيه أبو الفوارس، والإمام الدارقطني، وضعفه الأزدي، وَاللهُ أَعلَمُ.

فِي رَجُلٍ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ؟»، قَالُوا: اللهُ، وَرَسُولُهُ أَعلَمُ، قَالَ: «الجَنَّةُ؛ إِن شَاءَ اللهُ» .
قَالَ: «فَمَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ، فَقَامَ رَجُلَانِ ذَوَا عَدلٍ، فَقَالَا: لَا نَعلَمُ إِلَّا خَيرًا؟»، قَالُوا: اللهُ، وَرَسُولُهُ أَعلَمُ، قَالَ: «الجَنَّةُ؛ إِن شَاءَ اللهُ»، قَالَ: «فَمَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ، فَقَامَ رَجُلَانِ، فَقَالَا: لَا نَعلَمُ إِلَّا شَرًّا؟»، فَقَالُوا: النَّارُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «عَبدٌ مُذنِبٌ! وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»[1] .

١٥١٩ ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مَحمُودِ بنِ إِدرِيسَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَالِكٌ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَعمَرٍ، عَن أَبِي يُونُسَ مَولَى عَائِشَةَ، عَن عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ -وَهِيَ تَسمَعُ-: إِنِّي أُصبِحُ جُنُبًا، وَإِنِّي أُرِيدُ الصِّيَامَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «وَإِنِّي أُصبِحُ جُنُبًا، وَإِنِّي أُرِيدُ الصِّيَامَ، فَأَغتَسِلُ، ثُمَّ أُصبِحُ مِن ذَلِكَ اليَومِ صَائِمًا»، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّكَ لَستَ مِثلَنَا، قَد غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «وَاللهِ؛ إِنِّي لَأَرجُو أَن أَكُونَ أَخشَاكُم

---

(١) **هذا حديث ضعيف.**
أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٣برقم:١٧١٠): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بن عَمرِو بنِ العَبَّاسِ البَاهِلِيِّ، عَن مَرحُومِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ العَطَّارِ، بِهِ نَحوَهُ.
۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج١٩برقم:٣٢٣): من طريق بشر بن عُبَيس بن مرحوم العطار، عن جده: مرحوم، به نحوه.
۞ **وأخرجه الطبراني** رَحِمَهُ اللهُ -أيضًا- (ج١٩برقم:٣٢٣): من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي، عن عُبيس بن مرحوم العطار، عن إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، به نحوه.
۞ **وفي سنده:** إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس المدني، **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى:** فيه نظر. **وقال الإمام النسائي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى:** ضعيف.انتهى من «الميزان» (ج١ص:١٧٨-١٧٩).
۞ **قُلتُ:** وإسحاق بن كعب بن عجرة القاضي، مستور، وَاللهُ أَعلَمُ.

لله، وأعلمكم بما أتقي»[١].

۞ أخرجه مسلم: من حديث إسماعيل بن جعفر.

١/١٥٢٠ - أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدي[٢]، قال: أخبرنا أبو داود، قال: أخبرنا شعبة/ح/[٣].

٢/ - وأخبرنا أحمد بن عمر، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن علي القطان، قال: أخبرنا محمد بن الوليد، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: أخبرنا شعبة، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة يحدث؛ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «لكل نبي دعوة دعا بها في أمته، فاستجيب له، وإني أريد -إن شاء الله- أن أدخر دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة»[٤]. واللفظ لحديث محمد بن جعفر. أخرجه مسلم.

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «السنن الكبرى» (ج٤ص:٣٦٠): من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ص:٧٨١برقم:١١١٠/٧٩): من طريق يحي بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر السعدي: كلهم، عن إسماعيل بن جعفر المدني، عن عبدالرحمن بن أبي معمر الأنصاري، به نحوه.

۞ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: أحمد محمود بن إدريس، لم أجد له ترجمة. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) في (ز)، و(ط): (محمد بن إبراهيم)، إلا أنه قال في (ط): (العدني)، وهو تحريف، والتصويب من «مسند الجعد».

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (برقم:١١٣٧): من طريق أحمد بن إبراهيم العبدي، عن أبي داود سليمان بن داود الطيالسي، به نحوه.

(٤) هذا حديث صحيح.

١٥٢١ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ بِالجَابِيَةِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِي مِثلِ مَقَامِي هَذَا، فَقَالَ: «**وَمَن كَانَ مِنكُم تَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ، وَتَسُوؤُهُ سَيِّئَتُهُ، فَهوَ مُؤمِنٌ**»[(١)][(٢)].

١٥٢٢ـ وَأَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، أَخبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بِالشَّامِ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**مَن سَرَّتهُ**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١٥ص:١٧٤، ٣٤١)، وإسحاق بن راهويه (ج١برقم:٦٨): من طريق محمد بن جعفر غندر، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم بن الحجاج (ج١ص:١٩٠برقم:٣٤٠): من طريق معاذ العنبري، عن شعبة، بنحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٤برقم:١/٢/٣/١٧٦٢): من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

(١) في (ط): (مَن سَرَّتهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤمِنٌ).

(٢) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه، وفي سنده اضطراب.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (ج١برقم:٧٠): من طريق الحسن بن عرفة، به مُطَوَّلًا.

۞ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١ص:٣١٠)، والنسائي في «الكبرى» (ج٨برقم:٩١٧٥)، وأبو يعلى الموصلي (ج١برقم:١٤٣)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم:١٠٨٧)، وأبو عبدالله المحاملي في «الأمالي» (برقم:٢٣٧): من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي، به مثله مُطَوَّلًا.

۞ **وفي سنده**: عبدالملك بن عمير اللخمي، **قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: ثقة، فصيح، عالم، تغير حفظه، وربما دلس.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ أَحسَنَ اللهُ عَاقِبَتَهُ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا**: وقد اختلف عليه في سنده؛ لكن لا يضر هذا الاختلاف؛ لكثرة طرقه؛ ولأن الرواة الذين اختلف فيهم ثقات، وَاللهُ أَعلَمُ.

حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤمِنٌ»[(١)].

١/١٥٢٣ـ أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ/ح/.

٢/ـ وَأَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن مُغِيرَةَ/ح/

٣/ـ وَأَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرٌ، عَن مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو/ح/[(٢)].

٤/ـ وَأَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ المُقرِئُ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، وَيَعلَى بنُ عُبَيدٍ، وَاللَّفظُ لِأَبِي أُسَامَةَ، قَالَا: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَامِرٌ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، فَقَالَ لَهُ: أَخبِرنِي مَا حَفِظتَ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ عَبدُاللهِ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**المُسلِمُ: مَن سَلِمَ المُسلِمُونَ مِن لِسَانِهِ، وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ: مَن هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنهُ**»[(٣)].

---

(١) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه، وفي سنده اضطراب.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١برقم:١٣٥): من طريق عبدالله بن مسلم بن يحيى، به مُطَوَّلًا.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٦٣٢)، والطبراني في "الأوسط" (ج٤برقم:٣٥٩٨): من طريق مغيرة بن مقسم الضبي، به نحوه.

(٣) أخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٠): من طريق إسماعيل بن أبي خالد، به نحوه.

۞ هَذَا لَفظُ إِسمَاعِيلَ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ. وَلَفظُ مُغِيرَةَ: «وَالمُهَاجِرُ: مَن هَجَرَ السُّوءَ».

١٥٢٤ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو النَّضرِ، وَأَبُو الوَلِيدِ -وَاللَّفظُ لِأَبِي النَّضرِ- قَالَ: أَخبَرَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكٌ أَبُوزُمَيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَومُ خَيبَرَ، قُتِلَ نَفَرٌ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ، وَفُلَانٌ شَهِيدٌ، حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ، فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**كَلَّا ؛ إِنِّي رَأَيتُهُ فِي النَّارِ فِي بُردَةٍ غَلَّهَا، أَو عَبَاءَةٍ**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يَا ابنَ الخَطَّابِ؛ اذهَب، فَنَادِ فِي النَّاسِ: أَنَّهُ لَا يَدخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا المُؤمِنُونَ**»(١).

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

۞ وأخرجه الإمام البخاري -أيضًا- (برقم:٦٤٨٤): من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١برقم:٦٤/٤٠): من طريق أبي الخير المصري مرثد بن عبدالله اليزني، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١برقم:١٨٢/١١٤)، والإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١ص:٣٣٠-٣٣١)، ومحمد بن نصر المروزي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصلاة» (برقم:٦٦٧)، وابن حبان (ج١١برقم:٤٨٥٧): من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم الملقب بـ(قيصر)، عن عكرمة بن عمار اليمامي، به نحوه.

١٥٢٥- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، أَخبَرَنَا أَبُو الأَشهَبِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن قَالَ: أَنَا فِي الجَنَّةِ، فَهُوَ فِي النَّارِ**»[1].

۞ [**قَولُ عُمَرَ** رَضِيَ اللهُ عَنهُ]:

١٥٢٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ البَصِيرُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعتَمِرٌ، عَن أَبِيهِ، عَن نُعَيمِ بنِ أَبِي هِندَ، قَالَ عُمَرُ: مَن قَالَ: أَنَا مُؤمِنٌ، فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَن قَالَ: هُوَ عَالِمٌ، فَهُوَ جَاهِلٌ، وَمَن قَالَ: هُوَ فِي الجَنَّةِ، فَهُوَ فِي النَّارِ[2].

---

(١) **هذا حديث مرسل.**

أخرجه عبدالله بن محمد البغوي في "الجعديات" (برقم:٣١٤٧): من طريق أبي الأشهب جعفر بن حيان السعدي، به مثله.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّةِ" (ج٣برقم:١٠٢٩): من طريق عوف بن أبي جميلة؛

۞ وأخرجه الطبري في "تهذيب الآثار" (ج٦برقم:١٠٢٥): من طريق عدي بن الفضل، عن بعض أصحاب الحسن؛

۞ وأخرجه الطبري -أيضًا- (ج٦برقم:١٠٢٦): من طريق موسى بن زياد بن أبي دُليم: كلهم، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، به نحوه.

۞ وفي سنده: الحسن بن أبي الحسن البصري رَحِمَهُ اللهُ وهو إمام من أئمة التابعين، إلا أن مراسيله من أضعف المراسيل، كما نص على ذلك الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى، وغيره من أهل العلم، كما في "جامع التحصيل" (ص:٧٢)، و"ميزان الاعتدال" (ج٣ص:٧٠).

(٢) **هذا أثر إسناده منقطع.**

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٩٠): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، عن المعتمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن نعيم بن أبي هند، قال: قال عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ... فذكر نحوه.

۞ **وهذا إسناد منقطع** بين نعيم بن أبي هند، وعمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فإن نُعيمًا لم يدركه، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأخرجه مسدد بن مسرهد،** كما في «المطالب العالية» (ج١٢برقم:٣٠٠٦): من طريق موسى بن عبيدة الربذي، عن طلحة بن عبيدالله بن كريز، قال قال عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، بنحوه.

۞ **وهذا إسناد ضعيف،** فيه: موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف. وهو -أَيضًا- منقطع بين طلحة بن عبيدالله بن كريز، وعمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **[مَسأَلَةٌ]: قَالَ الشَّيخُ يَحيَى بنُ أَبِي الخَيرِ العَمرَانِيُّ اليَمَانِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** لَا خِلَافَ بَينَ العُلَمَاءِ: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلإِنسَانِ أَن يَقُولَ: (**أَنَا مُؤمِنٌ عِندَ اللهِ**)، أَو: (**أَنَا مُؤمِنٌ عِندَ اللهِ حَقًّا**)؛ لِأَنَّهُ لَا يَدرِي مَا حُكمُهُ عِندَ اللهِ، وَعَلَى هَذَا المَعنَى يُحمَلُ مَا رُوِيَ عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: مَن قَالَ: أَنَا مُؤمِنٌ حَقًّا، فَهُوَ كَافِرٌ حَقًّا.

۞ **وَأَمَّا مَا رُوِيَ عَن حَارِثَةَ،** حِينَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**كَيفَ أَصبَحتَ يَا حَارِثَةُ**»، فَقَالَ: أَصبَحتُ مُؤمِنًا حَقًّا، فَإِنَّهُ يُحمَلُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ: (**مُؤمِنًا حَقًّا عَن نَفسِي**)، بِدَلِيلِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ؟**»، قَالَ: استَوَى عِندِي مِن الدُّنيَا حَجَرُهَا وَذَهَبُهَا .... الخَبَرَ الَّذِي مَضَى ذِكرُهُ؛ فَفَسَّرَ إِيمَانَهُ بِمَا عِندَهُ مِن اليَقِينِ، فَأَقَرَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **وَلَا خِلَافَ بَينَ السَّلَفِ:** أَنَّ الاستِثنَاءَ فِي الإِيمَانِ عَلَى جِهَةِ الشَّكِّ فِي التَّوحِيدِ، لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّ أَقَلَّ مَا يُقبَلُ مِن الإِيمَانِ: مَا لَا يُخَالِطُهُ الشَّكُّ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** وَاختَلَفَ العُلَمَاءُ فِي جَوَازِ إِطلَاقِ الاستِثنَاءِ فِي الإِيمَانِ:

۞ **فَمِنهُم مَن قَالَ:** لَا يَجُوزُ، وَاحتَجَّ القَائِلُونَ بِهَذَا، بِمَا رُوِيَ: أَنَّ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أَمَرَ رَجُلًا أَن يَذبَحَ لَهُ شَاةً، فَقَالَ لَهُ: أَنتَ مُؤمِنٌ؟ فَقَالَ: نَعَم؛ إِن شَاءَ اللهُ، فَاستَرَدَّ مِنهُ الشَّاةَ.

۞ **وَذَهَبَ أَكثَرُ العُلَمَاءِ إِلَى جَوَازِ الاستِثنَاءِ،** بِأَن يَقُولَ: أَنَا مُؤمِنٌ؛ إِن شَاءَ اللهُ، لَا عَلَى جِهَةِ الشَّكِّ؛ بَل عَلَى مَعنَى: أَنَّهُ لَا يَدرِي مَا حُكمُهُ عِندَ اللهِ، وَمَا عَاقِبَتُهُ عِندَ اللهِ؛ وَرُوِيَ ذَلِكَ: عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَابنِ مَسعُودٍ، وَعَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** إِذَا تَقَرَّرَ هَذَا، فَإِنَّ الاستِثنَاءَ المَحكِيَّ عَن السَّلَفِ يَحتَمِلُ أَربَعَةَ مَعَانٍ:

❁ [أَحَدُهَا]: أَنَّهم كَرِهُوا الإِطلَاقَ لِمَا فِيهِ مِن التَّزكِيَةِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ﴾، الآيَةَ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ﴾.

❁ **وَقِيلَ لِبَعضِ الحُكَمَاءِ**: مَا الصِّدقُ القَبِيحُ؟ قَالَ: ثَنَاءُ الإِنسَانِ عَلَى نَفسِهِ.

❁ **[وَالإِيمَانُ مِن أَعلَى صِفَاتِ الحَمدِ]**، وَإِطلَاقُ القَولِ بِهِ، تَزكِيَةٌ مُطلَقَةٌ، وَالاستِثنَاءُ فِيهِ، خُرُوجٌ مِن التَّزكِيَةِ، كَمَا يُقَالُ لِلإِنسَانِ: أَنتَ فَقِيرٌ، أَو مُفَسِّرٌ؟ فَيَقُولُ: نَعَم؛ إِن شَاءَ اللهُ، لَا فِي مَعرِضِ الشَّكِّ، وَلَكِن لِإِخرَاجِ نَفسَهُ عَن التَّزكِيَةِ.

❁ **[وَالمَعنَى الثَّانِي فِي الاستِثنَاءِ]**: التَّأَدُّبُ بِذِكرِ اللهِ فِي كُلِّ حَالٍ، وَإِحَالَةِ الأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى مَشِيئَةِ اللهِ تَعَالَى، وَقَد أَدَّبَ اللهُ نَبِيَّهُ، فَقَالَ: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ۝٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ﴾.

❁ **وَقَالَ اللهُ تَعَالَى**: ﴿لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾، وَاللهُ سُبحَانَهُ عَالِمٌ بِأَنَّهم يَدخُلُونَ لَا مَحَالَةَ، وَأَنَّهُ شَاءَ دُخُولَهُم.

❁ **وَقَولُهُ: (إِن شَاءَ اللهُ)**، لَيسَ عَلَى سَبِيلِ الشَّكِّ، وَلَكِن أَدَّبَ اللهُ نَبِيَّهُ وَالمُؤمِنِينَ فِي أَن لَا يَترُكُوا الاستِثنَاءَ، وَرَدَّ المَشِيئَةِ إِلَيهِ، فَتَأَدَّبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمَا أَدَّبَهُ اللهُ مِن ذِكرِ الاستِثنَاءِ فِي كَلَامِهِ، وَثَبَتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَخَلَ المَقبَرَةَ فِي البَقِيعِ، قَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيكُم دَارَ قَومٍ مُؤمِنِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللهُ بِكُم لَاحِقُونَ**».

❁ فَالاستِثنَاءُ مِنهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَائِدٌ إِلَى الإِيمَانِ، أَي: عَلَى الإِيمَانِ بِكُم؛ إِذ المَوتُ لَا يُشَكُّ فِيهِ ... **إِلَى أَن قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تعالى:**

❁ **[وَالمَعنَى الثَّالِثُ]**: أَنَّ الاستِثنَاءَ فِي هَذِهِ، يَرجِعُ إِلَى كَمَالِ الإِيمَانِ بِالأَعمَالِ؛ لِأَنَّ النَّاسَ لَا يَخلُونَ مِن تَقصِيرٍ بِالعَمَلِ، أَو مِن نِفَاقٍ، أَو قِلَّةِ إِخلَاصٍ، وَلَا يَرجِعُ إِلَى أَصلِ الاعتِرَافِ، فَقَد قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الإِيمَانُ بِضعٌ وَسِتُّونَ بَابًا، أَعلَاهَا: قَولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدنَاهَا: إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ**».

❁ **وَقَالَ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَربَعٌ مَن كُنَّ فِيهِ، فَهُوَ مُنَافِقٌ خَالِصٌ، وَإِن صَلَّى وَصَامَ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُؤمِنٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخلَفَ، وَإِذَا أُؤتِمَنَ خَانَ، وَإِذَا خَاصَمَ، فَجَرَ**».... إِلَى أَن قَالَ:

❁ **[وَالمَعنَى الرَّابِعُ فِي الاستِثنَاءِ]**: أَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى الشَّكِّ فِي الخَاتِمَةِ، فَإِنَّهُ لَا يَدرِي مَا يُختَمُ لَهُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَحمَدُوا عَمَلَ الرَّجُلِ، حَتَّى تَنظُرُوا بِمَ يُختَمُ لَهُ**».

❁ **قَالَ اللهُ تَعَالَى**: ﴿أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ ٱللَّهِۚ فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ۝٩٩﴾، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا رَفَعَ رَأسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: «**يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ؛ ثَبِّت قَلبِي عَلَى طَاعَتِكَ**».انتهى ملخصًا من "الانتصار في الرد على المعتزلة الأشرار" (ج٣ص:٧٨٠-٧٩١).

۞ [عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ]:

١٥٢٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى، عَنِ الحَكَمِ، عَن أَبِي البَختَرِيِّ، قِيلَ لِشَرِيكٍ: عَن عَلِيٍّ، قَالَ: فَذَكَرَهُ، قَالَ: الإِرجَاءُ بِدعَةٌ، وَالشَّهَادَةُ بِدعَةٌ، وَالبَرَاءَةُ بِدعَةٌ(١).

---

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الحسن بن موسى الأشيب رَحِمَهُٱللَّهُ في "جزئه" (برقم:٤٣)، ومن طريقه: عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة والردِّ على الجهمية" (ج١برقم:٦٧٩)، بتحقيقي.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٢٢٩): كلاهما، عن الإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ به نحوه.

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: وَقَد فَسَّرَ هَذَا الأَثَرَ، الإِمَامُ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى، فِيمَا أَخرَجَهُ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ فِي "السُّنَّة" (ج٣برقم:٧٦٣)، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا عَبدِاللهِ عَن: البَرَاءَةُ بِدعَةٌ، وَالوِلَايَةُ بِدعَةٌ، وَالشَّهَادَةُ بِدعَةٌ؟ قَالَ: البَرَاءَةُ؛ أَن تَتَبَرَّأَ مِن أَحَدٍ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ، وَالوِلَايَةُ؛ أَن تَتَوَلَّى بَعضًا وَتَترُكَ بَعضًا، وَالشَّهَادَةُ؛ أَن تَشهَدَ عَلَى أَحَدٍ؛ أَنَّهُ فِي النَّارِ.

۞ وَقَالَ الإِمَامُ ابنُ أَبِي العِزِّ الحَنَفِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى، عِندَ قَولِ أَبِي جَعفَرٍ الطَّحَاوِيِّ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: (وَلَا نَتَبَرَّأُ مِن أَحَدٍ مِنهُم)، قَالَ: كَمَا فَعَلَتِ الرَّافِضَةُ! فَعِندَهُم: لَا وَلَاءَ إِلَّا بِبَرَاءٍ، أَي: لَا يَتَوَلَّى أَهلَ البَيتِ، حَتَّى يَتَبَرَّأَ مِن أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا!! وَأَهلُ السُّنَّةِ يُوَالُونَهُم كُلَّهُم، وَيُنزِلُونَهُم مَنَازِلَهُمُ الَّتِي يَستَحِقُّونَهَا، بِالعَدلِ وَالإِنصَافِ، لَا بِالهَوَى، وَالتَّعَصُّبِ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ البَغيِ، الَّذِي هُوَ: مُجَاوَزَةُ الحَدِّ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ﴾، وَهَذَا مَعنَى قَولِ مَن قَالَ مِنَ السَّلَفِ: الشَّهَادَةُ بِدعَةٌ، وَالبَرَاءَةُ بِدعَةٌ.

۞ قَالَ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: يُروَى ذَلِكَ عَن جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ، مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رَحِمَهُمُٱللَّهُ مِنهُم: أَبُو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ، وَالحَسَنُ البَصرِيُّ، وَإِبرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَالضَّحَاكُ، وَغَيرُهُم.

۞ [عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]:

١٥٢٨ـ أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن مُغِيرَةَ، عَن أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ مَسعُودٍ، يَقُولُ: مَن شَهِدَ عَلَى نَفسِهِ: أَنَّهُ مُؤمِنٌ! فَليَشهَد: أَنَّهُ فِي الجَنَّةِ![1].

١٥٢٩ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِندَ عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ: أَنَا مُؤمِنٌ!! قَالَ: قُل: إِنِّي فِي الجَنَّةِ! وَلَكِنَّا نُؤمِنُ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ[2].

۞ قَالَ: وَمَعنَى الشَّهَادَةِ؛ أَن يَشهَدَ عَلَى مُعَيَّنٍ مِنَ المُسلِمِينَ؛ أَنَّهُ مِن أَهلِ النَّارِ، أَو أَنَّهُ كَافِرٌ، بِدُونِ العِلمِ بِمَا خَتَمَ اللهُ لَهُ بِهِ.انتهى من «شرح الطحاوية» (ص:٦٤٦)، بتحقيق أخينا ياسين العدني.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧٥٣) بتحقيقي: من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:١٠٢٨): من طريق أبي إسحاق؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥برقم:٣١٠٨٨): من طريق أبي بكر بن عياش؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج٢برقم:٣٩٦٣): من طريق جرير بن عبدالحميد: كلهم، عن المغيرة بن مقسم الضبي، به نحوه.

(٢) هذا أثر صحيح.

١٥٣٠ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَعمَشُ، عَن أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبدِاللهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ لَقِيتُ رَكبًا، قُلنَا: مَن أَنتُم؟ قَالُوا: نَحنُ المُؤمِنُونَ! قَالَ عَبدُاللهِ: أَوَلَا قَالُوا: نَحنُ أَهلُ الجَنَّةِ؟!(١).

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦٩٢) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٣٩): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠١١)، والخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٦٨)، والإمام الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٧٩٢): من طريق عمرو بن مرزوق الباهلي؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الشُّعب" (ج١برقم:٧٠): من طريق عبيدالله بن موسى العبسي: كلهم، عن شعبة بن الحجاج، به نحوه.

۞ **إبراهيم، هو:** ابن يزيد النخعي، وعلقمة، هو: ابن قيس النخعي، وكلاهما ثقة إمام، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٤٠)، **وعبدالله بن أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦٩٣) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو عدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٨١): من طريق الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠١٧): كلاهما، عن وكيع، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو عبيدٍ القاسم بن سلام في "الإيمان" (برقم:١٠): من طريق سفيان الثوري؛

۞ وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠١٠٦)، ومن طريقه: الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٧٩١): من طريق معمر بن راشد البصري؛

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (ج٦برقم:٩٩٣): من طريق عثام بن علي؛

۞ وأخرجه -أيضًا- (ج٦برقم:٩٩٥): من طريق شعبة بن الحجاج: كلهم، عن الأعمش، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سليمان بن مهران الأعمش، وهو ثقة إمام؛ لكنه مدلس وقد عنعن، إلا أن شعبة قال: كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة. "تعريف أهل التقديس" (ص:٥٩).

١٥٣١- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الزَّاهِدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ رَزِينٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَفصُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مِسعَرُ بنُ كِدَامٍ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، قَالَ: إِيَّاكُم وَهَذِهِ الشَّهَادَاتِ، فَإِن كُنتُم لَا مَحَالَةَ فَاعِلِينَ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِسَرِيَّةٍ، فَأُصِيبُوا، فَقَالُوا: رَبَّنَا بَلِّغ عَنَّا قومَنَا: أَنَّا قَد رَضِينَا، وَرُضِيَ عَنَّا قَالَ: فَذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُم أُصِيبُوا، وَقَالَ: إِنَّهُم قَالُوا: رَبَّنَا بَلِّغ عَنَّا، قومَنَا: أَنَّا قَد رَضِينَا، وَرُضِيَ عَنَّا، فَإِنَّهُ رَسُولُهُ إِلَيكُم: بِأَنَّهُم رَضُوا عَنهُ، وَرَضِيَ عَنهُم[1].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٧ص:٦٤-٦٥)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (ج٢برقم:١٨٥): من طريق حماد بن سلمة؛

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٩برقم:٥٣٧٦): من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي؛

۞ وأخرجه أبو داود الطيالسي (ج١برقم:٣٣٩): من طريق عبدالرحمن المسعودي؛

۞ وأخرجه الحاكم (ج٢برقم:٢٥٢٥)، ومن طريقه: البيهقي في «الدلائل» (ج٣ص:٣٤٤): من طريق أبي إسحاق الفزاري: كلهم، عن عطاء بن السائب بن يزيد، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عطاء بن السائب بن يزيد، وهو ثقة؛ لكنه اختلط، فمن سمع منه قبل الاختلاط، فسماعه صحيح، ومن سماع منه بعد الاختلاط، فليس بشيء، وجرير بن عبدالحميد ممن سمع منه بعد الاختلاط، وأما حماد بن سلمة، فسماعه منه قبل الاختلاط على الصحيح.

۞ **قُلتُ:** لكن السند فيه انقطاع بين أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود، وأبيه رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

۞ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الحَاكِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:** هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ؛ إِن سَلِمَ مِنَ الإِرسَالِ، فَقَدِ اختَلَفَ مَشَايِخُنَا فِي سَمَاعِ أَبِي عُبَيدَةَ مِن أَبِيهِ.انتهى

۞ **قُلتُ:** وحفص بن عبدالرحمن في السند، هو: ابن عمر بن فروخ البلخي.

١٥٣٢- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا حَمزَةُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّاس بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الأَعمَشِ، وَمُغِيرَةَ، عَن أَبِي وَائِلٍ؛ أَنَّ حَائِكًا مِنَ المُرجِئَةِ، بَلَغَهُ قَولُ عَبدِاللهِ فِي الإِيمَانِ، فَقَالَ: زَلَّةٌ مِن عَالِمٍ!!(١).

۞ [التَّابِعُونَ]:

١٥٣٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٍ: قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، قَالَ: اجتَمَعَ الضَّحَّاكُ المَشرِقِيُّ، وَبُكَيرُ الطَّائِيُّ، وَمَيسَرَةُ، وَأَبُو البَختَرِيِّ، فَأَجمَعُوا: أَنَّ الشَّهَادَةَ بِدعَةٌ، وَالبَرَاءَةَ بِدعَةٌ، وَالوِلَايَةَ بِدعَةٌ، وَالإِرجَاءَ بِدعَةٌ(٢).

---

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج٢برقم:١٧٨٥): من طريق العباس بن محمد الدوري؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٦٥٠) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١١٣٠)، وأبو حفص بن شاهين في «مذاهب أهل السُّنَّة» (برقم:١٤): من طريق الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: كلاهما، عن حجاج بن محمد المصيصي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** شريك النخعي، وإن كان سَيِّئَ الحفظ؛ لكنه معروف بالرَّدِّ على المبتدعة، فالأمر سهل في مثل هذا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٥٩)، وعبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧٠٦) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٧٠): من طريق أبي عبدالله الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛

١٥٣٤- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَعلَجُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ الآبَارُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ، يَعنِي: مُحَمَّدَ بنَ عَمرٍو الرَّازِيَّ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: سَمِعتُ مَنصُورَ بنَ المُعتَمِرِ، وَالمُغِيرَةَ بنَ مِقسَمٍ، وَالأَعمَشَ، وَلَيثَ بنَ أَبِي سُلَيمٍ، وَعُمَارَةَ بنَ القَعقَاعِ، وَابنَ شُبرُمَةَ، وَالعَلَاءَ بنَ المُسَيِّبِ، وَإِسمَاعِيلَ بنَ أَبِي خَالِدٍ، وَعَطَاءَ بنَ السَّائِبِ، وَحَمزَةَ بنَ حَبِيبٍ الزَّيَّاتَ، وَيَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ، وَسُفيَانَ الثَّورِيَّ، وَابنَ المُبَارَكِ، وَمَن أَدرَكتُ: يَستَثنُونَ فِي الإِيمَانِ، وَيَعِيبُونَ عَلَى مَن لَا يَستَثنِي[1].

۞ وأخرجه أبو عبيد في «الإيمان» (برقم:٢٢)، والخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٥٩): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

۞ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج١برقم:٤٣٢): من طريق عبيدالله بن موسى: كلهم، عن سفيان الثوري، به نحوه.

۞ **قَالَ الإِمَامُ العَلَّامَةُ المُحَدِّثُ الأَلبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** إِسنَادُهُ إِلَى الجمعِ المَذكُورِ صَحِيحٌ، وَهُم مِن صَفوَةِ التَّابِعِينَ، وَأَبُو البَختَرِيِّ، اِسمُهُ: سَعِيدُ بنُ فَيرُوز، مَاتَ (سَنَة:٨٣)، وَمَيسَرَةُ، هُوَ: ابنُ يَعقُوبَ أَبُو جَمِيلَةَ الكُوفِيُّ، صَاحِبُ رَايَةِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ وَالضَّحَّاكُ، هُوَ: ابنُ شَرَاحِيلَ الهَمدَانِيُّ.

۞ **قَالَ:** وَبُكَيرٌ الطَّائِيُّ، هُوَ: ابنُ عَبدِاللهِ الطَّوِيلُ، وَأَبُو صَالِحٍ؛ لَعَلَّهُ: ذَكوَانُ السَّمَّانُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **[فَائِدَةٌ]: قَالَ العَلَّامَةُ الأَلبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:** وَ(البَرَاءَةُ)، هِيَ مِن بِدَعِ الخَوَارِجِ، الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَتَبَرَّءُوا مِنهُ، ثُمَّ صَارَتِ البَرَاءَةُ مَذهَبًا عُرِفُوا بِهِ، حَتَّى كَانُوا يَتَبَرَّءُونَ مِمن كَانَ مِنهُم؛ لِمُخَالَفَتِهِ لَهُم، وَلَو فِي مَسأَلَةٍ وَاحِدَةٍ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ:** وَأَمَّا (الشَّهَادَةُ): فَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مِن بِدَعِ (المُرجِئَةِ)، الَّذِينَ يَشهَدُونَ لِكُلِّ مُؤمِنٍ بِالجَنَّةِ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: كَمَا لَا يَنفَعُ مَعَ الشِّركِ عَمَلٌ، كَذَلِكَ لَا يَضُرُّ مَعَ الإِيمَانِ عَمَلٌ، أَو لَعَلَّهَا مِن بِدَعِ المُعتَزِلَةِ، فَقَد اختَلَفُوا فِي (الشَّهَادَة) عَلَى أَربَعَةِ أَقوَالٍ: مِنهَا: قَولُ بَعضِهِم: الشُّهَدَاءُ هُمُ العُدُولُ، قُتِلُوا، أَو لَم يُقتَلُوا.انتهى مُختَصَرًا مِن هَامِشِ «كتاب الإيمان» لأبي عبيد (ص:٦٤-٦٥).

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٥٣٥): من طريق علي بن بحر القطان، به نحوه.

١٥٣٥ – وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ أَبِي مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ بَحرٍ، قَالَ: سَمِعتُ جَرِيرَ بنَ عَبدِالحَمِيدِ، يَقُولُ: [كَانَ الأَعمَشُ، وَإِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، وَعُمَارَةُ بنُ القَعقَاعِ، وَالعَلَاءُ بنُ المُسَيِّبِ، وَابنُ شُبرُمَةَ، وَسُفيَانُ الثَّورِيُّ، وَحَمزَةُ الزَّيَّاتُ، يَقُولُونَ][(١)]: نَحنُ مُؤمِنُونَ -إِن شَاءَ اللهُ- وَيَعِيبُونَ عَلَى مَن لَا يَستَثنِي[(٢)].

١٥٣٦ – وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن مُحِلٍّ، قَالَ: قَالَ لِي إِبرَاهِيمُ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ فَقُل: آمَنَّا بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ[(٣)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٧٣٦) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو عبدالله ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٩٣، ١١٩٤).

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٨٧)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢٨٣): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، بمثله.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦٨٦) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو عبدالله ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢٠٥).

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٣٣)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٩٠أ): من طريق أبي عبدالله الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الإيمان" (برقم:١٢): كلاهما، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، به نحوه.

١٥٣٧ـ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَاعَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُفيَانُ[1]، عَن مَعمَرٍ، عَنِ ابنِ طَاوسٍ، عَن أَبِيهِ .... مِثلَهُ[2].

١٥٣٨ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَعفَرِ بنِ سَلمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الجَوهَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ الأَثرَمُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ هِشَامًا، يَقُولُ: كَانَ الحَسَنُ، وَمُحَمَّدٌ، يَقُولَانِ: مُسلِمٌ، وَيَهَابَانِ: مُؤمِنٌ[3].

۞ **ومحل، هو**: ابن محرز الضبي، وثقة الإمام أحمد، وابن معين، كما في "التهذيب"، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز)، و(ط): (حدثني شقيق)، وهو تحريف، والتصويب مما قبله، ومن المصادر.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦٨٧)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢٠٦).

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٣٤): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الإيمان" (برقم:١٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣١٠١٨): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠١٠٨): من طريق معمر بن راشد، به نحوه.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦٩٥)، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٧٥)، وفي (ج٤برقم:١٠٩٥، ١٣٤٥)، ومحمد بن نصر المروزي في "الصلاة" (برقم:٥٦٧)، وأبو بكر الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الشريعة" (برقم:٢٨١)، **والمُصَنِّف** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:١٣٠٣): من طريق الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وفي سنده: مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيل العدويُّ، وهو ضعيف. **قَالَ أَبُو بَكرٍ الأَثرَمُ:** قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ: رَوَاهُ غَيرُ مُؤَمَّلٍ؟ قَالَ: مَا عَلِمتُ.انتهى من "السُّنَّة" للخلال (ج٤ص:١٤).

١٥٣٩ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ البَصِيرُ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن يَحيَى بنِ عَتِيقٍ، وَحَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ فَقُل: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ﴾[1].

١٥٤٠ـ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: قَالَ لِي الثَّورِيُّ -وَأَنَا، وَهُوَ فِي بَيتِهِ[2]، مَا لَنَا ثَالِثٌ-: نَحنُ مُؤمِنُونَ، وَالنَّاسُ عِندَنَا مُؤمِنُونَ، وَلَم يَكُن هَذَا [مِن][3] أَفعَالِ مَن مَضَى[4].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٦٨٥)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٠٧)؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٣٥)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٩٠): من طريق الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الإيمان» (برقم:١٤): كلاهما، عن عبدالرحمن بن مهدي العنبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

(٢) في (ز): (أنا وهو في بيته)، والمثبت من «مسند الجعد».

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من «مسند الجعد».

(٤) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم البغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «مسند الجعد» (برقم:١٧٩١): من طريق أبي سعيد عبدالله بن سعيد الأشج الكندي، به نحوه.

۞ **وأبو أسامة، هو:** حماد بن أسامة، والثوري، هو: سفيان بن سعيد بن مسروق، الحمد لله.

١٥٤١- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُوسَى هَارُونُ بنُ مَسعُودٍ الدَّهَّانُ مِن كِتَابِهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ حَسَّانَ، قَالَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ: أَهلُ السُّنَّةِ، يَقُولُونَ: **الإِيمَانُ:** قَولٌ، وَعَمَلٌ؛ مَخَافَةَ أَن يُزَكُّوا أَنفُسَهُم، لَا يَجُوزُ عَمَلٌ إِلَّا بِإِيمَانٍ، وَلَا إِيمَانَ إِلَّا بِعَمَلٍ، فَإِن قَالَ: مَن إِمَامُكَ فِي هَذَا؟ فَقُل: سُفيَانُ الثَّورِيُّ[1].

---

(١) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «الشريعة» (برقم:٢٠٦٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ مَخلَدٍ العَطَّارِ: **شَيخِ شَيخِ المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، به، **قَالَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ:** اتَّقُوا هَذِهِ الأَهوَاءَ المُضِلَّةَ، قِيلَ لَهُ: بَيِّن لَنَا رَحِمَكَ اللهُ، **قَالَ سُفيَانُ:** أَمَّا المُرجِئَةُ، فَيَقُولُونَ: الإِيمَانُ كَلَامٌ بِلَا عَمَلٍ! مَن قَالَ: أَشهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، فَهُوَ مُؤمِنٌ، مُستَكمِلٌ إِيمَانَهُ عَلَى إِيمَانِ جِبرِيلَ وَالمَلَائِكَةِ، وَإِن قَتَلَ كَذَا وَكَذَا مُؤمِنًا!! وَإِن تَرَكَ الغُسلَ مِنَ الجَنَابَةِ!! وَإِن تَرَكَ الصَّلَاةَ!! وَهُم يَرَونَ السَّيفَ عَلَى أَهلِ القِبلَةِ، **وَأَمَّا الشِّيعَةُ،** فَهُم أَصنَافٌ كَثِيرَةٌ: مِنهُمُ المَنصُورِيَّةُ؛ وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: مَن قَتَلَ أَربَعِينَ مِن أَهلِ القِبلَةِ، دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمِنهُمُ الخَنَّاقُونَ، الَّذِينَ يَخنُقُونَ النَّاسَ، وَيَستَحِلُّونَ أَموَالَهُم، وَمِنهُمُ الخِرِينَنِيَّةُ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: أَخطَأَ جِبرِيلُ بِالرِّسَالَةِ، وَأَفضَلُهُم: الزَّيدِيَّةُ، وَهُم يَنتَفُونَ مِن عُثمَانَ، وَطَلحَةَ، وَالزُّبَيرِ، وَعَائِشَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم وَيَرَونَ القِتَالَ مَعَ مَن خَرَجَ مِن أَهلِ البَيتِ، حَتَّى يَغلِبَ، أَو يُغلَبَ، **وَمِنهُمُ:** الرَّافِضَةُ، الَّذِينَ يَتَبَرَّءُونَ مِن جَمِيعِ الصَّحَابَةِ، وَيُكَفِّرُونَ النَّاسَ كُلَّهُم، إِلَّا أَربَعَةً: عَلِيًّا، وَعَمَّارًا، وَالمِقدَادَ، وَسَلمَانَ، **وَأَمَّا المُعتَزِلَةُ،** فَهُم يُكَذِّبُونَ بِعَذَابِ القَبرِ، وَبِالحَوضِ، وَالشَّفَاعَةِ، وَلَا يَرَونَ الصَّلَاةَ خَلفَ أَحَدٍ مِن أَهلِ القِبلَةِ، إِلَّا مَن كَانَ عَلَى هَوَاهُم، وَكُلُّ أَهلِ هَوًى، فَإِنَّهُم يَرَونَ السَّيفَ عَلَى أَهلِ القِبلَةِ، **وَأَمَّا أَهلُ السُّنَّةِ،** فَإِنَّهُم لَا يَرَونَ السَّيفَ عَلَى أَحَدٍ، وَهُم يَرَونَ الصَّلَاةَ، وَالجِهَادَ مَعَ الأَئِمَّةِ، تَامَّةً، قَائِمَةً، وَلَا يُكَفِّرُونَ أَحَدًا بِذَنبٍ، وَلَا يَشهَدُونَ عَلَيهِ بِشِركٍ، وَيَقُولُونَ: **الإِيمَانُ:** قَولٌ، وَعَمَلٌ، مَخَافَةَ أَن يُزَكُّوا أَنفُسَهُم، لَا يَكُونُ عَمَلٌ إِلَّا بِإِيمَانٍ، وَلَا إِيمَانَ إِلَّا بِعَمَلٍ، **قَالَ سُفيَانُ:** فَإِن قِيلَ لَكَ: مَن إِمَامُكَ فِي هَذَا؟ **فَقُل:** سُفيَانُ الثَّورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

۞ **وفي سنده:** هارون بن موسى الدهان، أو الدهقان، مؤذن مسجد دار عمار، روى عنه جمع، وذكره الخطيب في «التاريخ» (ج١٤ص:٢٦-٢٧)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

١٥٤٢- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَحمُودُ بنُ خِدَاشٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَالِكٌ أَبُو هَاشِمٍ[1]، قَالَ: كُنتُ مَعَ مِسعَرٍ، وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ المَسجِدِ، قَالَ: وَقَلَّ مَا كَانَ يَخرُجُ مِنَ المَسجِدِ إِلَّا وَمَعَهُ قُمَامَةٌ يَحمِلُهَا، قَالَ: فَلَقِيَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: طُوبَى لَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ أَنتَ فِي هَذَا المَسجِدِ، مُنذُ خَمسِينَ سَنَةً، صَائِمٌ نَهَارَكَ، قَائِمٌ لَيلَكَ، قَالَ: قَالَ مِسعَرٌ عِندَ ذَلِكَ: لَيتَنِي أَمُوتُ عَلَى الإِسلَامِ![2].

١٥٤٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ البَصِيرُ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: مَا أَدرَكتُ أَحَدًا مِن أَصحَابِنَا، إِلَّا عَلَى الِاستِثنَاءِ، قَالَ يَحيَى: **الإِيمَانُ:** قَولٌ، وَعَمَلٌ، قَالَ يَحيَى: وَكَانَ سُفيَانُ يُنكِرُ أَن يَقُولَ: أَنَا مُؤمِنٌ، وَيُحَسِّنُ يَحيَى الزِّيَادَةَ، وَالنُّقصَانَ، وَرَآهُ[3].

۞ **وفيه -أيضًا-:** محمد بن أبي بكر شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وهو: أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، **قال الإمام الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** فَاسِقٌ، رَقِيقُ الدِّينِ، شِيعِيٌّ. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز)، و(ط): (أبو هشام)، وهو تحريف، والتصويب من ترجمته.

(٢) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** مالك بن زياد الشامي أبو هاشم الحرسي، كان من حرس عمر بن عبدالعزيز، ذكره الإمام البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٧ص:٣١٣)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٧ص:٢٠٩)، ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦٤٠) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٣٤١): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٥٢)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢٨٠): من طريق أبي داود السجستاني، عن الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

١٥٤٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا رَوحُ بنُ عَبدِاللهِ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ يُكثِرُ مِن قَولِ: مَا شَاءَ اللهُ! قَالَ: فَعَاتَبَهُ رَجُلٌ عَلَى كَثرَةِ قَولِهِ: مَا شَاءَ اللهُ، قَالَ: فَأُرِيَ الرَّجُلُ فِي مَنَامِهِ: أَنتَ المُعَاتِبُ لِمَالِكِ بنِ أَنَسٍ؛ لِكَثرَةِ قَولِهِ: مَا شَاءَ اللهُ؟ لَو أَرَادَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ أَن يَثقُبَ الخَردَلَ بِقَولِهِ: مَا شَاءَ اللهُ؛ لَثَقَبَهُ[1].

۞ قَالَ الإِمَامُ الآجُرِّيُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مِن صِفَةِ أَهلِ الحَقِّ مِمن ذَكَرنَا مِن أَهلِ العِلمِ: الاستِثنَاءُ فِي الإِيمَانِ، لَا عَلَى جِهَةِ الشَّكِّ، نَعُوذُ بِاللهِ مِن الشَّكِّ فِي الإِيمَانِ، وَلَكِن خَوفَ التَّزكِيَةِ لِأَنفُسِهِم مِن الاستِكمَالِ لِلإِيمَانِ، وَلَا يَدرِي: أَهُوَ مِمن يَستَحِقُّ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ، أَم لَا؟ وَذَلِكَ: أَنَّ أَهلَ العِلمِ مِن أَهلِ الحَقِّ، إِذَا سُئِلُوا: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ قَالَ: آمَنتُ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَومِ الآخِرِ، وَالجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَشبَاهِ هَذَا، فَالنَّاطِقُ بِهَذَا، وَالمُصَدِّقُ بِهِ بِقَلبِهِ مُؤمِنٌ، وَإِنَّمَا الاستِثنَاءُ فِي الإِيمَانِ، لَا يَدرِي: أَهُوَ مِمن يَستَوجِبُ مَا نَعَتَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ المُؤمِنِينَ، مِن حَقِيقَةِ الإِيمَانِ، أَم لَا؟ هَذَا طَرِيقُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم، وَالتَّابِعِينَ لَهُم بِإِحسَانٍ، عِندَهُم: أَنَّ الاستِثنَاءَ فِي الأَعمَالِ، لَا يَكُونُ فِي القَولِ، وَالتَّصدِيقِ بِالقَلبِ، وَإِنَّمَا الاستِثنَاءُ فِي الأَعمَالِ المُوجِبَةِ لِحَقِيقَةِ الإِيمَانِ، وَالنَّاسُ عِندَهُم عَلَى الظَّاهِرِ مُؤمِنُونَ، بِهِ يَتَوَارَثُونَ، وَبِهِ يَتَنَاكَحُونَ، وَبِهِ تَجرِي أَحكَامُ مِلَّةِ الإِسلَامِ، وَلَكِنَّ الاستِثنَاءَ مِنهُم عَلَى حَسَبِ مَا بَيَّنَّاهُ لَكَ، وَبَيَّنَهُ العُلَمَاءُ مِن قَبلِنَا، وَفِي هَذَا سُنَنٌ كَثِيرَةٌ. انتهى كَلَامُهُ مِن «الشريعة» (ص:١٣٨). وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر إسناده ضعيف.

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٩٢٨): من طريق أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو الحسين علي بن غنائم في «الفوائد» [مخطوط] (برقم:٣٨): من طريق محمد بن إبراهيم بن جناد، عن محمد بن مقاتل العباداني، قال: كان مالك بن أنس ... فذكره مختصرًا.

۞ **وفي سنده:** أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، لينه الدارقطني.

۞ **وفيه -أيضًا-:** روح بن عبدالله الطوسي، لم أجد له ترجمة.

١٥٤٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ بنَ عُيَينَةَ، يَقُولُ: إِذَا سُئِلَ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ إن شَاءَ، لَم يُجِبهُ، وَسُؤَالُكَ إِيَّايَ بِدعَةٌ[1]، وَلَا أَشُكُّ فِي إِيمَانِي، وَلَا يُعَنِّفُ مَن قَالَ: إِنَّ الإِيمَانَ يَنقُصُ؛ وَإِن قَالَ: إِن شَاءَ اللهُ، لَيسَ يُكرَهُ، وَلَيسَ بِدَاخِلٍ فِي الشَّكِّ[2][3].

١٥٤٦- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعَاوِيَةُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو إِسحَاقَ، قَالَ: سَأَلتُ الأَوزَاعِيَّ، قُلتُ: أَتَرَى أَن يَشهَدَ الرَّجُلُ عَلَى نَفسِهِ: أَنَّهُ مُؤمِنٌ؟ قَالَ: وَمَن يَقُولُ هَذَا؟! قُلتُ: كَيفَ يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ: أَرجُو، وَلَكِنَّهُمُ المُسلِمُونَ، تَحِلُّ مُنَاكَحَتُهُم، وَذَبَائِحُهُم، وَتَجرِي عَلَيهِمُ الحُدُودُ، وَهُم فِي الِاسمِ عِندَنَا مُسلِمُونَ، وَلَا نَدرِي مَا يَصنَعُ اللهُ بِهِم، وَلَا

---

(١) في «الشريعة»: (وإن شاء قال: سؤالك إياي بدعة).

(٢) جاء في هامش (ز) في هذا الموضع: (آخر الخامس من الأصل).

(٣) **هذا أثر صحيح**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٦٤٣) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:١٠٧٠)، و(ج٤برقم:١٢١١)، وأبو داود السجستاني في «مسائل أحمد» (برقم:١٧٧١)، والإمام أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٧٩، ٢٨٠): من طريق الإمام أحمد، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو داود في «المسائل» (برقم:١٧٥٨، ١٧٥٩): من طريق الإمام أحمد، به نحوه مختصرًا.

۞ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ الأَثرَمُ** رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ رَحِمَهُٱللَّهُ سُئِلَ عَن الاستِثنَاءِ فِي الإِيمَانِ: مَا تَقُولُ فِيهِ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا، فَلَا أَعِيبُهُ، **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ:** إِذَا كَانَ يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلٌ، فَاستَثنَى، مَخَافَةً وَاحتِيَاطًا، لَيسَ كَمَا يَقُولُونَ: عَلَى الشَّكِّ، وَإِنَّمَا يَستَثنِي لِلعَمَلِ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ**﴾ فَهَذَا استِثنَاءٌ بِغَيرِ شَكٍّ.

۞ **وَقَالَ النَّبِيُّ** صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓآلِهِۦوَسَلَّمَ: «**إِنِّي لَأَرجُو أَن أَكُونَ أَخشَاكُم للهِ** عَزَّوَجَلَّ» قَالَ: هَذَا كُلُّهُ، تَقوِيَةٌ لِلاستِثنَاءِ فِي الإِيمَانِ. انتهى مِن «الشَّرِيعَة» لِلآجُرِّيِّ (ص:١٣٩-١٤٠).

أَشهَدُ عَلَى أَحَدٍ بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِالنَّجَاةِ؛ **قِيلَ**: فَالشُّهَدَاءُ؟ قَالَ: الشُّهَدَاءُ فِي الجَنَّةِ، فَأَمَّا أَحَدٌ أُسَمِّيهِ بِاسمِهِ، أَشهَدُ أَنَّهُ فِي الجَنَّةِ بَعدَ النَّبِيِّينَ، فَلَا، قَالَ: وَبَلَغَنَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَبُو بَكرٍ فِي الجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الجَنَّةِ**» قَالَ: فَهَذَا وَأَشبَاهُهُ مِنَ الأَحَادِيثِ، عِندَنَا حَقٌّ، **قَالَ أَبُو إِسحَاقَ**: وَسَأَلتُ الأَوزَاعِيَّ: هَل نَدَعُ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِن أَهلِ القِبلَةِ، وَإِن عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ؟ قَالَ: لَا؛ قَالَ: وَلَا أَشهَدُ عَلَى أَحَدٍ بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ فِي الجَنَّةِ، وَلَأَنَا لِأَبِي بَكرٍ بِرَحمَةِ اللهِ[1]، أَوثَقُ مِنِّي بِعَذَابِهِ، أَلفَ أَلفَ ضِعفٍ، وَلَا أَبُتُّ عَلَيهِ الشَّهَادَةَ، وَلَأَنَا لِأَبِي مُسلِمٍ بِعَذَابِ اللهِ، أَخوَفُ عَلَيهِ مِمَّا أَرجُو مِن رَحمَةِ اللهِ، أَلفَ أَلفَ ضِعفٍ، وَلَا أَبُتُّ عَلَيهِ الشَّهَادَةَ، قَالَ: وَقَد خَافَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عَلَى نَفسِهِ النِّفَاقَ، قُلتُ: إِنَّهُم يَقُولُونَ: إِنَّ عُمَرَ، لَم يَخَف أَن يَكُونَ يَومَئِذٍ مُنَافِقًا، حَتَّى يَسأَلَ حُذَيفَةَ، وَلَكِن خَافَ أَن يُبتَلَى بِذَلِكَ قَبلَ أَن يَمُوتَ، قَالَ: هَذَا قَولُ أَهلِ البِدَعِ، قَالَ: وَقَد قُلتُ لِلزُّهرِيِّ حِينَ ذَكَرَ الحَدِيثَ: «**لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ**»، أَنتُم تَقُولُونَ: فَإِن لَم يَكُن مُؤمِنًا[2]، مَا هُوَ؟ قَالَ: فَأَنكَرَ ذَلِكَ، وَكَرِهَ مَسأَلَتِي عَنهُ، قَالَ: وَقَد عَرَفتُ، وَلَكِن أَرَدتُ أَنظُرُ مَا يَقُولُ، قَالَ: وَإِنَّمَا كَانُوا يُحَدِّثُونَ بِالأَحَادِيثِ، عَن رَسُولِ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**، كَمَا جَاءَت؛ تَعظِيمًا لِحُرُمَاتِ اللهِ، وَلَا يَعُدُّونَ الذُّنُوبَ كُفرًا، وَلَا شِركًا، وَكَانَ يَقُولُ: المُؤمِنُ حَدِيدٌ عِندَ حُرُمَاتِ اللهِ. **وَقَالَ الأَوزَاعِيُّ** فِي الرَّجُلِ يُسأَلُ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ حَقًّا؟ قَالَ: إِنَّ المَسأَلَةَ عَمَّا يُسأَلُ مِن ذَلِكَ، بِدعَةٌ، وَالشَّهَادَةُ عَلَيهِ، تَعَمُّقٌ، لَم نُكَلَّفهُ فِي دِينِنَا، وَلَم يُشَرِّعهُ نَبِيُّنَا عَلَيهِ السَّلَامُ، لَيسَ لِمَن سَأَلَ عَن ذَلِكَ فِيهِ

---

(١) في (ز): (يرحمه الله).

(٢) في (ز): (مؤمن).

إِمَامٌ إِلَّا مِثلُهُ، القَولُ بِهِ جَدَلٌ، وَالمُنَازَعَةُ فِيهِ حَدَثٌ، وَلَعَمرِي! مَا شَهَادَتُكَ لِنَفسِكَ بِالَّتِي وَجَبَت بِتِلكَ حَقِيقَةً، وَإِن لَم تَكُن كَذَلِكَ، وَلَا تَركُكَ الشَّهَادَةَ لِنَفسِكَ بِهَا بِالَّتِي تُخرِجُكَ عَنِ الإِيمَانِ؛ إِن كُنتَ كَذَلِكَ، وَإِنَّ الَّذِي يَسأَلُكَ عَن إِيمَانِكَ لَيسَ يَسأَلُكَ فِي ذَلِكَ مِنكَ، وَلَكِن يُرِيدُ أَن يُنَازِعَ اللهِ عِلمَهُ فِي ذَلِكَ، حَتَّى يَزعُمَ أَنَّ عِلمَ اللهِ، وَعِلمَهُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، فَاصبِر نَفسَكَ عَلَى السُّنَّةِ، وَقِف حَيثُ وَقَفَ القَومُ، وَقُل مَا قَالُوا، وَكُفَّ عَمَّا كَفُّوا عَنهُ، وَاسلُك سَبِيلَ سَلَفِكَ الصَّالِحِ، فَإِنَّهُ يَسَعُكَ مَا وَسِعَهُم، وَقَد كَانَ أَهلُ الشَّامِ فِي غَفلَةٍ مِن هَذِهِ البِدعَةِ، حَتَّى قَذَفَهَا إِلَيهِم بَعضُ أَهلِ العِرَاقِ، مِمَن دَخَلَ فِي تِلكَ البِدعَةِ(١).

١٥٤٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ أَحمَدَ، سُئِلَ عَنِ الإِيمَانِ، فَقَالَ: قَولٌ، وَعَمَلٌ، وَنِيَّةٌ، قِيلَ لَهُ: فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ: مُؤمِنٌ أَنتَ؟ قَالَ: هَذَا بِدعَةٌ، قِيلَ لَهُ: فَمَا يَرُدُّ عَلَيهِ؟ قَالَ: يَقُولُ: مُؤمِنٌ؛ إِن شَاءَ اللهُ، إِلَّا أَن يَستَثنِيَ فِي هَذَا المَوضِعِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ: **وَالإِيمَانُ:** يَزِيدُ

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١برقم:٢٨٠): من طريق الحسن بن عثمان، به نحوه.

۞ وأخرجه المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ -أيضًا- (برقم:١٧٤٦): من طريق الحسن بن عثمان، به نحوه مختصرًا.

۞ **وَقَولُهُ: (وَلَأَنَا لِأَبِي مُسلِمٍ)،** هُوَ أَبُو مُسلِمٍ الخُرَاسَانِيُّ الرَّافِضِيُّ المُجرِمِ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُسلِمٍ، وَيُقَالُ: عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُثمَانَ بنِ يَسَارٍ الخُرَاسَانِيُّ، الأَمِيرُ، صَاحِبُ الدَّعوَةِ، وَهَازِمُ جُيُوشِ الدَّولَةِ الأُمَوِيَّةِ، وَالقَائِمُ بِإِنشَاءِ الدَّولَةِ العَبَّاسِيَّةِ، كَانَ ذَا شَأنٍ عَجِيبٍ، وَنَبَإٍ غَرِيبٍ، مِن رَجُلٍ يَذهَبُ عَلَى حِمَارٍ بِإِكَافٍ مِنَ الشَّامِ حَتَّى يَدخُلَ خُرَاسَانَ، ثُمَّ يَملِكُ خُرَاسَانَ بَعدَ تِسعَةِ أَعوَامٍ، وَيَعُودُ بِكَتَائِبَ أَمثَالِ الجِبَالِ، وَيَقلِبُ دَولَةً، وَيُقِيمُ دَولَةً أُخرَى. قَتَلَهُ أَبُو جَعفَرٍ المَنصُورُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَعبَانَ، سَنَةَ سَبعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ.انتهى ملخصًا من «سير أعلام النبلاء» (ج٦ص:٤٨-٧١).

وَيَنقُصُ، فَزِيَادَتُهُ بِالعَمَلِ، وَنُقصَانُهُ بِتَركِ العَمَلِ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْۗ﴾[(١)]، فَهُوَ يَزِيدُ، وَيَنقُصُ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لِأَهلِ القُبُورِ؛ لَمَّا أَشرَفَ عَلَيهِم: «**وَإِنَّا -إِن شَاءَ اللهُ- بِكُم لَاحِقُونَ**» فَاستَثنَى، وَقَد عَلِمَ النَّبِيُّ صَلَّٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ مَيِّتٌ، فَاستَثنَاهُ[(٢)].

---

(١) سورة الفتح، الآية:٤.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (برقم:١٥٠٧): بسنده، مختصرًا.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٨٠): من طريق حنبل بن إسحاق، عن الإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، بنحوه.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١١٩٥)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٧٩): من طريق الفضل بن زياد القطان؛

۞ وأخرجه حرب بن إسماعيل الكِرْماني في "المسائل" (ج٣برقم:١٥٨٧)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٥١).

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في (ج٣برقم:١٠٦٥): من طريق إسحاق بن منصور؛

۞ وأخرجه -أَيضًا- الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٦٦): من طريق عبدالملك بن عبدالحميد: كلهم، عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، به نحوه. بألفاظ متقاربة.

[٦٥] [سياق ما روي في تضليل المرجئة، وهِجرانهم، وترك السلام عليهم، والصلاة خلفهم، والاجتماع معهم]

١٥٤٨- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ ثَابِتٍ الجَزَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي إِسحَاقَ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صِنفَانِ مِن أُمَّتِي، لَيسَ لَهُمَا فِي الإِسلَامِ نَصِيبٌ: القَدَرِيَّةُ، وَالمُرجِئَةُ**»(١).

---

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (ج٦برقم:٩٧٢)، وابن عدي في "الكامل" (ج١ص:٤٧٠): من طريق الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي، قال الأزدي: منكر الحديث. وقال الذهبي: ضعفوه.

۞ **وَقَالَ أَبُو حَاتِمِ بنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ في** "المجروحين" (ج١ص:١٣٠): كَانَ رَافِضِيًّا، يَشتِمُ أَصحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، تَرَكَهُ ابنُ مَهدِيٍّ، وَحَمَلَ عَلَيهِ أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حَملًا شَدِيدًا، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ: مُنكَرُ الحَدِيثِ.انتهى

۞ وأخرجه أبو أحمد بن عدي في "الكامل" (ج٧ص:٣٩٦): من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أخيه، عن أبيه، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به مثله.

۞ وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "الإيمان" (برقم:٢٢): من طريق علي بن ثابت الجزري، عن ابن أبي ليلى، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه موقوفًا عليه.

۞ **وفي سنده**، والذي قبله: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهو سيئ الحفظ جدًّا.

۞ وأخرجه الدارقطني في "غرائب مالك"، كما في "ذيل لسان الميزان" (برقم:٢٨٦): من طريق مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه مرفوعًا، بلفظ: (**القَدَرِيَّةُ، وَالرَّافِضَةُ**).

۞ **قَالَ الدَّارَقُطنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هذا باطل بهذا الإسناد، وَمَن دُونَ مَالِكٍ ضُعَفَاءُ**.انتهى

١٥٤٩ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عُتبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ، يَعنِي: ابنَ عَيَّاشٍ، عَن عَبدِالوَهَّابِ بنِ مُجَاهِدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن حُذَيفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«صِنفَانِ مِن أُمَّتِي، كِلَاهُمَا فِي النَّارِ: قَومٌ يَقُولُونَ: إِنَّمَا الإِيمَانُ كَلَامٌ، وَإِن زَنَا، وَإِن سَرَقَ، وَقَتَلَ، وَآخَرُونَ يَقُولُونَ: إِنَّ أَوَّلِينَا كَانُوا ضُلَّالًا، يَقُولُونَ: خَمسُ صَلَوَاتٍ فِي اليَومِ، وَاللَّيلَةِ، وَإِنَّمَا هُمَا صَلَاتَانِ»**[1].

١٥٥٠ـ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو نَصرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: أَخبَرَنَا المُعَافَى، قَالَ: أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ حَبِيبٍ، [عَن نِزَارِ بنِ حَيَّانَ][2]، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: اتَّقُوا الإِرجَاءَ، فَإِنَّهَا شُعبَةٌ مِنَ النَّصرَانِيَّةِ[3].

---

(١) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم في "جزئه" (برقم:٢٥٦): من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرج الحجازي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الحجازي، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أيضًا-:** عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، وهو متروك الحديث، وقد خولف فيه، فقد:

۞ **أَخرَجَهُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى** (برقم:١٤٧٦): مِن طَرِيقِ وَكِيعٍ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي عَمرٍو، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: إِنِّي لَأَعلَمُ أَهلَ دِينَينِ فِي النَّارِ، يَقُولُونَ: الإِيمَانُ كَلَامٌ، وَإِن زَنَى، وَقَتَلَ، وَقَومٌ يَقُولُونَ: إِنَّ مَن قَبلَنَا كَانُوا ضُلَّالًا، يَزعُمُونَ: أَنَّ الصَّلَاةَ خَمسٌ، وَإِنَّمَا هُمَا صَلَاتَانِ: صَلَاةُ العِشَاءِ، وَصَلَاةُ الفَجرِ. وَهَذَا هُوَ المَعرُوفُ عَن حُذَيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من هنا، والتصويب من (ج٢برقم:٩٨١).

(٣) **هذا أثر منكر.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢برقم:٩٨١): من طريق عيسى بن علي بن محمد، به نحوه مرفوعًا.

١٥٥١ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحَمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عُتبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: أَخبَرَنَا زُرعَةُ الزُّبَيدِيُّ، عَن مَكحُولٍ، عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، قَالَ: لَقَد لُعِنَتِ القَدَرِيَّةُ، وَالمُرجِئَةُ عَلَى لِسَانِ سَبعِينَ نَبِيًّا، آخِرُهُم: مُحَمَّدٌ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ[1].

١٥٥٢ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحَمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ ثَابِتٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي إِسحَاقَ، عَنِ الوَلِيدِ بنِ زِيَادٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: يَبدَءُونَ، فَيَكُونُونَ مُرجِئَةً، ثُمَّ يَكُونُونَ قَدَرِيَّةً، ثُمَّ يَصِيرُونَ مَجُوسًا[2].

۞ **وفي سنده:** نزار بن حيان الأسدي، ذكره ابن حبان في «المجروحين» (ج٢ص:٤٠٠)، وَقَالَ: شَيخٌ قَلِيلُ الرِّوَايَةِ، مُنكرُ الحَدِيثِ جِدًّا، يَأتِي عَن عِكرِمَةَ بِمَا لَيسَ مِن حَدِيثِهِ، حَتَّى يسبِقَ إِلَى القلبِ: أَنَّهُ كَانَ المُتَعَمدَ لَهَا، لَا يَجُوزُ الِاحتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ.انتهى

(١) **هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا، وهو منقطع.**

أخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «القضاء والقدر» (ص:٢٨٦) عقب (رقم:٤٢٦): من طريق محمد بن يعقوب الأصم، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أيضًا-:** زرعة بن عبدالله الزبيدي، قال الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: شيخ لبقية متروك، والخبر باطل.

۞ **ومكحول الشامي الفقيه،** ثقة كثير الإرسال، **قال أبو حاتم الرازي:** سألت أبا مسهر: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: ما صح عندي إلا عن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ.انتهى وينظر «جامع التحصيل» (ص:٢٨٥).

۞ وأخرجه أبو سعيد الشاشي في «المسند» (ج٣برقم:١٣٩٩): من طريق إسحاق بن راهويه، عن بقية بن الوليد، عن زرعة بن عبدالله الزبيدي؛ أن شيخًا حدثهم، عن معاذ بن جبل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ، به نحوه.

۞ **وفي سنده إلى من ذُكِرَ قَبلُ:** رجل مبهم، ولعله مكحول الشامي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر منكر.**

١٥٥٣ـ أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا معمَرٌ، عَن أَيُّوبَ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ، قَالَ: سُؤَالُ الرَّجُلِ أَخَاهُ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ مِحنَةٌ، بِدعَةٌ، كَمَا يَمتَحِنُ الخَوَارِجُ(١).

١٥٥٤ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرٌ، عَن مُغِيرَةَ، قَالَ: كَانَ إِبرَاهِيمُ التَّيمِيُّ يَدعُو إِلَى هَذَا الرَّأيِ، فَحَدَّثَ بِذَلِكَ إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ، فَأَتَيتُهُ، فَقَالَ: أَخبِرنِي يَا مُغِيرَةُ؛ هَل يَدعُو إِلَى هَذَا الرَّأيِ؟ فَإِنَّهُ حَلَفَ لِي بِاللهِ: أَنَّ اللهَ لَم يَطَّلِع عَلَى قَلبِهِ؛ أَنَّهُ يَرَى هَذَا الرَّأيَ، وَقَد كُنتُ سَمِعتُهُ يَدعُو إِلَيهِ، وَلَكِن جَعَلتُ لَا أُخبِرُ إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ(٢).

أخرجه الحسن بن عرفة العبدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «جزئه» (برقم:٥٤)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الإبانة» (ج٤برقم:١٥٥٤، ١٧٥٣): من طريق علي بن ثابت الجزري، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو حفص بن شاهين رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «شرح مذاهب أهل السُّنَّة» (برقم:٤): من طريق أبي إسرائيل إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي، عن أبي الزناد، عن مجاهد، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو إسرائل الملائي، ضعفه أهل العلم، وقال الأزدي: منكر الحديث.

(١) **هذا أثر إسناده منقطع.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **ورجاله كلهم ثقات؛** لكن إسناده منقطع بين معمر بن راشد البصري، وبين محمد بن سيرين.

۞ و-أَيضًا-: فإن رواية معمر عن البصريين فيها ضعف، ومحمد بن سيرين بصري، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** محمد بن حميد الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وقد كذبه أهل العلم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعًا، فلا تقوم بخبره رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى حُجَّةٌ، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٥٥٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ البَصِيرُ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ صَالِحٍ، يَعنِي: الأَسَدِيَّ، قَالَ: قَالَ إِبرَاهِيمُ: لَأَنَا لِفِتنَةِ المُرجِئَةِ، أَخوَفُ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ، مِن فِتنَةِ الأَزَارِقَةِ[1].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٦٥٢) بتحقيقي، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٣١).

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٦٠): من طريق أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** مؤمل بن إسماعيل العدوي، قال البخاري: منكر الحديث.

۞ **وفيه انقطاع -أيضًا-:** بين سعيد بن صالح الأسدي، وإبراهيم النخعي، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (برقم:٦٥٥): من طريق سعيد بن صالح الأسدي، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم النخعي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٩٥١): من طريق محمد بن حسان الأزرق، عن عبدالرحمن بن مهدي العنبري، عن سفيان الثوري، به نحوه.

۞ **وسعيد بن صالح، هو:** الأسدي الأشج، **قال يحي بن معين:** ثقة. **وقال أبو حاتم:** ليس به بأس.انتهى من «الجرح والتعديل» (ج٤ص:٣٣-٣٤).

۞ **وقولُهُ:** (الأَزَارِقَة)، هُم فِرقَةٌ مِن فِرَقِ الخَوَارِجِ، وَهُم أَصحَابُ أَبِي رَاشِدٍ نَافِعِ بنِ الأَزرَقِ، الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَ نَافِعٍ مِنَ البَصرَةِ إِلَى الأَهوَازِ، فَغَلَبُوا عَلَيهَا، وَعَلَى كُورِهَا، وَمَا وَرَاءِهَا مِن بُلدَانِ فَارِسَ، وَكِرمَانَ، فِي أَيَّامِ عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ، وَقَتَلُوا عُمَّالَهُ بِهَذِهِ النَّوَاحِي.انتهى

۞ قَالَهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالكَرِيمِ أَبُو الفَتحِ الشَّهرَستَانِيُّ فِي «الملل والنحل» (ج١ص:١٣٧).

۞ **قَالَ:** وَبِدَعُ الأَزَارِقَةِ ثَمَانِيَةٌ:

۞ [إِحدَاهَا]: أَنَّهُ أَكفَرَ عَلِيًّا.

۞ [ثَانِيهَا]: أَنَّهُ أَكفَرَ القَعَدَةَ. أَي: الَّذِينَ قَعَدُوا عَن نُصرَةِ عَلِيٍّ، وَعَن مُقَاتِلَتِهِ أَيضًا.

۞ [وَالثَّالِثَةُ]: إِبَاحَتُهُ قَتلَ أَطفَالِ المُخَالِفِينَ، وَالنِّسوَانِ مَعَهُم.

١٥٥٦ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، أَخبَرَنَا حَنبَلُ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، [يَقُولُ][1]: قَالَ إِبرَاهِيمُ: تَرَكَتِ المُرجِئَةُ الدِّينَ، أَرَقَّ مِن ثَوبٍ سَابِرِيٍّ[2].

۞ [والرَّابِعَةُ]: إِسقَاطُ الرَّجمِ عَن الزَّانِي، وَإِسقَاطُ حَدِّ القَذفِ عَمَّن قَذَفَ المُحصَنِينَ مِن الرِّجَالِ.

۞ [والخَامِسَةُ]: حُكمُهُ بِأَنَّ أَطفَالَ المُشرِكِينَ فِي النَّارِ مَعَ آبَائِهِم.

۞ [والسَّادِسَةُ]: أَنَّ التَّقِيَّةَ غَيرُ جَائِزَةٍ، فِي قَولٍ، وَلَا عَمَلٍ.

۞ [والسَّابِعَةُ]: تَجوِيزُهُ، أَن يَبعَثَ اللهُ تَعَالَى نَبِيًّا، يَعلَم أَنَّهُ يَكفُرُ بَعدَ نُبُوَّتِهِ، أَو كَانَ كَافِرًا قَبلَ البِعثَةِ.

۞ [وَالثَّامِنَةُ]: اجتَمَعَتِ الأَزَارِقَةُ عَلَى أَنَّ مَن ارتَكَبَ كَبِيرَةً مِن الكَبَائِرِ، كَفَرَ كُفرَ مِلَّةٍ، خَرَجَ بِهِ عَن الإِسلَامِ جُملَةً، وَيَكُونُ مُخَلَّدًا فِي النَّارِ مَعَ سَائِرِ الكُفَّارِ.انتهى مُختَصَرًا مِن «الملل والنحل» (ج١ص:١٣٩-١٤١)، وَمَن أَرَادَ التفصيل، فليرجع إليه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من «السنة» لعبدالله بن أحمد.

(٢) **هذا أثر حسن بمجموع طرقه.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٦٥٣، ٧٥١) بتحقيقي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٦١)، وحرب بن إسماعيل الكرماني في «المسائل» (ج٣ص:١٠٢٠): من طريق أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو ضعيف.

۞ وأخرجه محمد سعد في «الطبقات» (ج٦ص:٢٧٤): من طريق أبي سلمة الصائغ، عن مسلم الأعور، عن إبراهيم النخعي، به نحوه. **وإسناده ضعيف.**

۞ **في سنده**: أبو سلمة الصائغ، ذكره ابن أبي حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الجرح والتعديل» (ج٩ص:٣٨٤)، ونقل عن أبيه: أبي حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ أنه قال: هو شيخ مجهول.

۞ **ومسلم بن كيسان البراد**، ضعيف.

۞ وَ: (السَّابِرِيُّ): ثَوبٌ رَقِيقٌ جَيِّدٌ.انتهى من «القاموس».

۞ **وَقَالَ السَّمعَانِيُّ**: (السَّابِرِيُّ): بِفَتحِ السِّينِ المُهمَلَةِ، وَبَعدَهَا أَلِفٌ، ثُمَّ البَاءُ المُوَحَّدَةُ، وَفِي آخِرِهَا الرَّاءُ، هَذِهِ النِّسبَةُ إِلَى نَوعٍ مِن الثِّيَابِ، يُقَالُ لَهَا: السَّابِرِيَّةُ.انتهى من «الأنساب» (ج٣ص:١٩٤).

١٥٥٧ – وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ المُغِيرَةِ، قَالَ: مَرَّ، يَعنِي: إِبرَاهِيمَ التَّيمِيَّ، بِإِبرَاهِيمَ النَّخعِيِّ، فَسَلَّمَ عَلَيهِ، فَلَم يَرُدَّ عَلَيهِ(١).

١٥٥٨ – أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ فُضَيلٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ المُغِيرَةَ بنَ عُتَيبَةَ بنِ النَّهَّاسِ، يَقُولُ: عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: المُرجِئَةُ يَهُودُ القِبلَةِ(٢).

١٥٥٩ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، [قَالَ]: رَآنِي سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ، وَأَنَا جَالِسٌ إِلَى طَلقِ بنِ حَبِيبٍ، قَالَ أَيُّوبُ: وَمَا

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٥٣٤)، وعبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧١٠) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٤١): من طريق الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** شريك بن عبدالله النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وهو سيئُ الحفظ.

۞ **والمغيرة، هو:** ابن مقسم الضبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه محمد بن خلف: وكيع في «أخبار القضاة» (ص:٥٠٥)، وأبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٢٧): من طريق علي بن حرب الطائي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧٦٦) بتحقيقي: من طريق الحسن بن حماد؛

۞ وأخرجه أبو حفص بن شاهين في «مذاهب أهل السنة» (برقم:١٢): من طريق محمد بن أبان البلخي: كلاهما، عن محمد بن فضيل بن غزوان، به نحوه.

۞ **وشيخ شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، هو:** أبو بشر الدولابي صاحب كتاب «الكنى».

أَدرَكتُ بِالبَصرَةِ أَعبَدَ مِنهُ، وَلَا أَبَرَّ بِوَالِدَيهِ مِنهُ، يَعنِي: مِن طَلقٍ، وَكَانَ يَرَى رَأيَ المُرجِئَةِ! فَقَالَ لِي سَعِيدٌ: أَلَم أَرَكَ جَالِسًا إِلَيهِ؟! لَا تُجَالِسهُ، قَالَ أَيُّوبُ: وَكَانَ -وَاللهِ- نَاصِحًا[(١)]، وَمَا استَشَرتُهُ[(٢)].

١٥٦٠ـ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الأَسوَدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعفَرٌ الأَحمَرُ، عَن أَبِي الجَحَّافِ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ لِذَرٍّ: يَا ذَرُّ؛ مَا لِي أَرَاكَ كُلَّ يَومٍ تُجَدِّدُ دِينًا؟![(٣)].

---

(١) في (ز): (وكانوا والله نصحًا).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني رَحِمَهُ اللَّهُ في «المسائل» (ج٣برقم:٢٣٨٦): من طريق أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٤ص:٣٥٩): من طريق مسدد بن مسرهد؛

۞ وأخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» (ج٧ص:٢٢٨): من طريق عارم بن الفضل السدوسي؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٣٣٠)، وأبو محمد الدارمي في «السُّنن» (ج١برقم:٤٠٦): من طريق سليمان بن حرب: كلهم، عن حماد بن زيد، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** خالد بن خداش الأزدي، وهو صدوق يخطئ. «التقريب».

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «السُّنَّة»(ج٥برقم:١٥٣٥)، وعبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧١١) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٣٩): من طريق الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** جعفر بن زياد الأحمر، وهو صدوق.

۞ **وأبو الجحاف**، هو: داود بن أبي عوف، البُرجُمِيُّ مولاهم، وهو صدوق.

۞ **وَذَرٌّ، هُوَ:** ابنُ عبدالله المُرهِبِيُّ.

١٥٦١- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَسوَدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ زِيَادٍ، عَن حَمزَةَ الزَّيَّاتِ، عَن أَبِي المُختَارِ[1]، قَالَ: شَكَا ذَرٌّ سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ إِلَى أَبِي البَختَرِيِّ الطَّائِيِّ، قَالَ: مَرَرتُ بِهِ، فَسَلَّمتُ عَلَيهِ، فَلَم يَرُدَّ عَلَيَّ! فَقَالَ أَبُو البَختَرِيِّ لِسَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ؟ فَقَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ: إِنَّ هَذَا كُلَّ يَومٍ يُجَدِّدُ دِينًا، لَا -وَاللهِ- لَا أُكَلِّمُهُ أَبَدًا[2].

١٥٦٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ الطَّوِيلُ الضَّرِيرُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: مَثَلُ المُرجِئَةِ، مَثَلُ الصَّابِئِينَ[3].

١٥٦٣- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ. قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، قَالَ: ذَكَرَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ المُرجِئَةَ، قَالَ: فَضَرَبَ لَهُم مَثَلًا، فَقَالَ: مَثَلُهُم مَثَلُ الصَّابِئِينَ؛ إِنَّهُم أَتَوُا اليَهُودَ، فَقَالُوا: مَا دِينُكُم؟ قَالُوا: اليَهُودِيَّةُ، قَالُوا: مَن نَبِيُّكُم؟ قَالُوا: مُوسَى، قَالُوا: فَمَاذَا لِمَن تَبِعَكُم؟ قَالُوا: الجَنَّةُ، ثُمَّ أَتَوُا النَّصَارَى، فَقَالُوا: مَا

---

(١) في (ز)، و(ط): (أبو البختري)، وهو تحريف، والتصويب من المصادر.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٥٣٦)، وعبدالله في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧١٢)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٤٠): من طريق الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به نحوه.

۞ وفي سنده: أبو المختار سعد الطائي، وهو مجهول، كما في «التقريب»، وينظر الأثر الذي قبله.

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٥٦٣)، فلينظر تخريجه هناك.

دِينُكُم؟ قَالُوا: النَّصرَانِيَّةُ، قَالُوا: فَمَا كِتَابُكُم؟ قَالُوا: الإِنجِيلُ، قَالُوا: فَمَن نَبِيُّكُم؟ قَالُوا: عِيسَى، قَالُوا: فَمَاذَا لِمَن تَبِعَكُم؟ قَالُوا: الجَنَّةُ، قَالُوا: فَنَحنُ بَينَ دِينَينِ[(١)(٢)].

١٥٦٤ـ أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ -إِجَازَةً- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ الضِّرَارِيُّ[(٣)]، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَوَّارٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ مُسلِمٍ، [قَالَ]: قَالَ أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ: مَا لَيلٌ بِلَيلٍ، وَلَا نَهَارٌ بِنَهَارٍ، أَشبَهَ مِنَ المُرجِئَةِ بِاليَهُودِ[(٤)].

١٥٦٥ـ أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ، حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ،

---

(١) في (ز): (بين ذيني)، وصوبه في الهامش، وفي «السنة» لعبدالله بن أحمد: (فنحن به ندين).

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٥٧)، وعبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧٠١) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٣٠): من طريق الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط؛ لكن سماع حماد بن سلمة منه قبل الاختلاط، كما هو مذهب الجمهور، خلافًا لأبي جعفر العقيلي.

۞ **وفيه -أَيضًا-**: أبو عمر الضرير، وهو: حفص بن عمر، وهو صدوق. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) وفي (ز)، و(ط)، و(س): (الصراري)، وهو تصحيف، والتصويب من ترجمته.

(٤) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: يحي بن سليم الطائفي، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وشيخه**: محمد بن مسلم الطائفي -أَيضًا: صدوق سيئ الحفظ، ولم أجد له سماعًا من محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رَحِمَهُ اللَّهُ.

قَالَ: كَانَ يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَقَتَادَةُ، يَقُولَانِ: لَيسَ مِنَ الأَهوَاءِ شَيءٌ، أَخوَفَ عِندَهُم عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ، مِنَ الإِرجَاءِ[1].

١٥٦٦ - أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ -إِجَازَةً- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، حَدَّثَنَا جَدِّي: يَعقُوبُ بنُ شَيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرٌ، عَن مُفَضَّلِ بنِ مُهَلهِلٍ، عَن مَنصُورِ بنِ المُعتَمِرِ، قَالَ: هُم أَعدَاءُ اللهِ: المُرجِئَةُ، وَالرَّافِضَةُ[2].

١٥٦٧ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ نُمَيرٍ، عَن جَعفَرٍ الأَحمَرِ، قَالَ: قَالَ مَنصُورُ بنُ المُعتَمِرِ فِي شَيءٍ: لَا أَقُولُ كَمَا قَالَتِ المُرجِئَةُ، الضَّالَّةُ، المُبتَدِعَةُ[3].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٣ص:٦٧): من طريق بشر بن موسى الأسدي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٢٧)، أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٣٠١ج)، وعبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٦٧٧، ٧٧٦)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٢٣): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وأبو إسحاق، هو:** إبراهيم بن محمد الفزاري.

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في «المعجم» (ج١برقم:٤١٥): من طريق يوسف بن موسى القطان، عن المفضل بن مهلهل، عن منصور بن المعتمر، به نحوه.

۞ وسقط من إسناد ابن الأعرابي: **(جرير بن عبدالحميد الضبي).**

۞ **وفي سنده:** يوسف بن موسى بن راشد القطان، وهو صدوق. وَٱللَّهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا أثر حسن.**

١٥٦٨ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: جَاءَ عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ إِلَى ابنِ أَبِي رَوَّادٍ، فَدَقَّ عَلَيهِ البَابَ، وَقَالَ: أَينَ هَذَا الضَّالُّ؟! يَعنِي: بِالإِرجَاءِ[(١)].

١٥٦٩ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن رَجُلٍ، عَن طَاوسٍ، قَالَ: يَا أَهلَ العِرَاقِ! وَأَنتُم تَزعُمُونَ؛ أَنَّ الحَجَّاجَ مُؤمِنٌ؟! قَالَ: وَقَالَ مَنصُورٌ، عَن إِبرَاهِيمَ: وَكَفَا بِهِ عَمًى، الَّذِي يَعمَى عَلَيهِ أَمرُ الحَجَّاجِ، وَقَالَ مَنصُورٌ: عَن إِبرَاهِيمَ، وَذَكَرَ الحَجَّاجَ، فَقَالَ: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٨﴾[(٢)] [هود].

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٢٥)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٣٠١د)، وعبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦٤٨، ٧٤٩)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢٢٤): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: جعفر بن زياد الأحمر، وهو صدوق. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح**.

أخرجه أبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (ج٣ص:٦)، وابن حبان في "المجروحين" (ج٢ص:١١٩): من طريق عمر بن شبة النميري، به نحوه. بلفظ: (أَينَ الضَّالُّ؟).

۞ **وابن أبي رواد، هو**: عبدالعزيز بن أبي رواد المكي، مولى المهلب بن أبى صفرة الأزدي، قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: صدوق عابد، رُبَّمَا وَهِمَ، وَرُمِيَ بِالإِرجَاءِ.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف**.

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٧٠٨، ٧٠٩) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٦٥)، وفي (ج٥برقم:١٥٣١): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ به نحوه.

۞ **وفي سنده إلى طاوس**: رجل مبهم، **وأما أثر منصور، فصحيح**.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٥برقم:٣٠٩٩٠، ٣٠٩٩١، ٣٠٩٩٤، ٣٠٩٩٥، ٣١٢٥٣)، وابن سعد في "الطبقات" (ج٦ص:٢٧٦): من طرق، عن طاوس، وإبراهيم النخعي، بأسانيد صحيحة.

١٥٧٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ الأَنبَارِيُّ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ ابنِ طَاوسٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: عَجِبتُ لِإِخوَانِنَا مِن أَهلِ العِرَاقِ! يَقُولُونَ: الحَجَّاجُ مُؤمِنٌ!![1].

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «التفسير» (ج٥برقم:٨٤٨٣)، وفي (ج٦برقم:١٠٧٨٠)، وأبو بكر الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (برقم:٦٣٥).

۞ **وَقَولُهُ: (أَنتُم تَزعُمُونَ أَنَّ الحَجَّاجَ مُؤمِنٌ!)**، قُلتُ: تَرجَمَهُ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ:

۞ الحَجَّاجُ بنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيُّ، أَهلَكَهُ اللهُ فِي رَمَضَانَ، سَنَةَ خَمسٍ وَتِسعِينَ، كَهلًا، وَكَانَ ظَلُومًا، جَبَّارًا، نَاصِبِيًّا، خَبِيثًا، سَفَّاكًا لِلدِّمَاءِ، وَكَانَ ذَا شَجَاعَةٍ، وَإِقدَامٍ، وَمَكرٍ، وَدَهَاءٍ، وَفَصَاحَةٍ، وَبَلاَغَةٍ، وَتعَظِيمٍ لِلقُرآنِ، وَقَد سُقتُ مِن سُوءِ سِيرَتِهِ فِي «تَارِيخِي الكَبِيرِ»، وَحِصَارِهِ لابنِ الزُّبَيرِ بِالكَعبَةِ، وَرَميِهِ إِيَّاهَا بِالمَنجَنِيقِ، وَإِذلاَلِهِ لأَهلِ الحَرَمَينِ، ثُمَّ وِلاَيَتِهِ عَلَى العِرَاقِ، وَالمَشرِقِ كُلِّهِ عِشرِينَ سَنَةً، وَحُرُوبِ ابنِ الأَشعَثِ لَهُ، وَتَأخِيرِهِ لِلصَّلَوَاتِ إِلَى أَنِ استَأصَلَهُ اللهُ، فَنَسُبُّهُ، وَلاَ نُحِبُّهُ؛ بَل نُبغِضُهُ فِي اللهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِن أَوثَقِ عُرَى الإِيمَانِ، وَلَهُ حَسَنَاتٌ مَغمُورَةٌ فِي بَحرِ ذُنُوبِهِ، وَأَمرُهُ إِلَى اللهِ، وَلَهُ تَوحِيدٌ فِي الجُملَةِ، وَنُظَرَاءُ مِن ظَلَمَةِ الجَبَابِرَةِ، وَالأُمَرَاءِ.انتهى من «السِّيَرِ» (ج٤ص:٣٤٣).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ:** عَجَبًا لِلإِمَامِ الذَّهَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، كَيفَ يَقُولُ عَن هَذَا الظَّالِمِ، المُبِيرِ: **(وَكَانَ ظَلُومًا، جَبَّارًا، نَاصِبِيًّا، خَبِيثًا، سَفَّاكًا لِلدِّمَاءِ)**، ثُمَّ يَقُولُ عَنهُ: **(وَكَانَ ذَا شَجَاعَةٍ)**، .... **(وَمَكرٍ، وَدَهَاءٍ)**، .... **(وَتعَظِيمٍ لِلقُرآنِ!!)**، فَهَل كُلُّ هَذِهِ المَصَائِبِ، وَالجَرَائِمِ، مِن تَعظِيمِ القُرآنِ؟!! نَعُوذُ بِاللهِ مِن هَذَا التَّعظِيمِ.

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في «المصنف» (ج١٥برقم:٣٠٩٩٠): من طريق قبيصة بن عقبة السوائي، عن سفيان بن سعيد الثوري، به نحوه. بلفظ: عَجَبًا لإِخوَانِنَا مِن أَهلِ العِرَاقِ! يُسَمُّونَ الحَجَّاجَ: مُؤمِنًا!!.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي، **قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** صدوق، صاحب حديث، يَهِمُ.انتهى

١٥٧١ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ عَبدِالحَمِيدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَاصِمٌ، سَمِعتُ أَبَا رَزِينٍ، يَقُولُ: إِن كَانَ الحَجَّاجُ عَلَى هُدًى؛ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ(١).

١٥٧٢ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ دَاودَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَجلَحِ، قَالَ: قُلتُ لِلشَّعبِيِّ: إِنَّ النَّاسَ يَزعُمُونَ: أَنَّ الحَجَّاجَ مُؤمِنٌ؟ قَالَ: صَدَقُوا! مُؤمِنٌ بِالجِبتِ، وَالطَّاغُوتِ، كَافِرٌ بِاللهِ(٢).

١٥٧٣ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: سَمِعتُ شَرِيكًا، ذَكَرَ المُرجِئَةَ،

---

(١) **هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «العلل ومعرفة الرجال» (ج١برقم:١١٦٢) بتحقيق شيخنا وصي الله بن عباس الهندي حفظه الله: من طريق يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، بنحوه.

۞ **قال شيخنا وصي الله عباس حفظه الله: إسناده حسن.**

۞ **قال حفظه الله:** ونحوه قول كثير من الأجلة في تضليله؛ بل وتكفيره، كما ورد عن بعضهم عكسُه.

۞ **وعاصم، هو:** ابن أبي النجود، وهو حسن الحديث.

۞ **وأبو رزين، هو:** مسعود بن مالك الأسدي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وهو ثقة.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** يحيى بن عبدالحميد الحماني، وهو حافظ؛ لكنه متهم بسرقة الحديث، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى رحمةً واسعةً. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٥برقم:٣١٢٣٩): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَجلَحِ بنِ عَبدِاللهِ الكِندِيِّ، قَالَ: قُلتُ لِعَامِرٍ: إِنَّ النَّاسَ يَزعُمُونَ: أَنَّ الحَجَّاجَ مُؤمِنٌ؟! فَقَالَ: وَأَنَا أَشهَدُ أَنَّهُ مُؤمِنٌ بِالطَّاغُوتِ! كَافِرٌ بِاللهِ!.

۞ **وفي سنده:** الأجلح بن عبدالله بن حُجَيَّةَ، ويُقال: الأجلح بن عبدالله بن معاوية الكندي، أبو حُجَيَّة الكوفي، ويُقال: اسمه: يحيى، والأجلح لَقَبٌ، وهو صدوق، شِيعِيٌّ. وَاللهُ أَعلَمُ.

فَقَالَ: هُم أَخبَثُ قَومٍ، وَحَسبُكَ الرَّافِضَةُ خُبثًا، وَلَكِنَّ المُرجِئَةَ يُكَذِّبُونَ اللهَ[١].

١٥٧٤ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا دَعلَجٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ الآبَّارُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو غَسَّانَ، يَعنِي: مُحَمَّدَ بنَ عَمرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ المُغِيرَةِ -وَكَانَ شَيخًا حَجَّاجِيًّا[٢]- قَالَ: سَأَلتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ: أُصَلِّي خَلفَ مَن يَقُولُ: الإِيمَانُ قَولٌ بِلَا عَمَلٍ؟ قَالَ: لَا؛ وَلَا كَرَامَةَ![٣].

١٥٧٥ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزهَرِ، حَدَّثَنَا الغَلَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: مَرَّت بِنَا جِنَازَةُ مِسعَرِ بنِ كِدَامٍ، مُنذُ خَمسِينَ سَنَةً، لَيسَ فِيهَا سُفيَانُ، وَلَا شَرِيكٌ[٤].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**
أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «العلل» (ج٢برقم:٢٤٧٢)، ومن طريقه: ابنه عبدالله في «السُّنَّة» (ج١برقم:٦٤٩)، وأبو بكر الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١١٢٦)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٣٠١هـ).

(٢) في «الحلية»: (وَكَانَ حَجَّاجًا)، وهو الصواب.

(٣) **هذا أثر صحيح.**
أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٧ص:٢٧): من طريق أحمد بن علي الأبار، به نحوه.
۞ **وَقَولُهُ:** (حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ المُغِيرَةِ)، لَعَلَّهُ وَهَمٌ مِن قِبَلِ بَعضِ الرُّوَاةِ؛ لأني لم أجد رواية له عن سفيان، ولا لأبي غسان عنه رِوَايَةً، وإنما الرواية لأبيه: هارون بن المغيرة بن حكيم البجلي، وهو ثقة، وكان يتشيع. وَاللهُ أَعلَمُ.
۞ **وَقَولُهُ:** (وَكَانَ حَجَّاجِيًّا)، في «الحلية»: (وَكَانَ حَجَّاجًا)، يعني: كثير الحج، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.
۞ **وفي سنده:** محمد بن زكريا الغلابي، **قال الإمام أبو الحسن الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** يضع الحديث.انتهى من «الميزان» (ج٣ص:٥٥٠).

١٥٧٦ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا دَعلَجٌ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُهَلَّبِ السَّرَخسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُمَيدِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعنُ بنُ عِيسَى؛ أَنَّ رَجُلًا بِالمَدِينَةِ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو الجُوَيرِيَةِ، يَرَى الإِرجَاءَ، فَقَالَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ: لَا تُنَاكِحُوهُ[1].

١٥٧٧ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ نُعَيمٍ -إِجَازَةً- قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ هَانِئٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ شَاذَانَ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ أَسلَمَ، يَقُولُ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، يَقُولُ: مَن كَانَ دَاعِيَةً إِلَى الإِرجَاءِ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ خَلفَهُ تُعَادُ[2].

۞ **وقال أحمد بن يحي البلاذري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **قال أبو نعيم [الفضل بن دكين]**: مَاتَ مِسعَرُ بنُ كِدَامٍ فِي رَجَبَ، سَنَةَ خَمسٍ وَخَمسِينَ وَمِائَةٍ، فَمَا شَهِدَ جَنَازَتَهُ سُفيَانُ، وَلَا شَرِيكٌ، وَكَانَ مُرجِئًا. انتهى من «أنساب الأشراف» (ج١٠ص:٢٧٠).

(١) **هذا أثر حسن.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **محمد بن المهلب السرخسي أبو عبدالله،** ذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٩ص:١٤٢)، وقال: كان صاحب حديث، ممن جمع، وصنف. انتهى

۞ **والحميدي، هو:** أبو بكر عبدالله بن الزبير، صاحب «المسند».

۞ **وأحمد بن علي، هو:** الأبار.

۞ **ومعن بن عيسى، هو:** ابن دينار الأشجعي، قال أبو حاتم: هو من أثبت أصحاب مالك. وأبو الجويرية، لم يتبين لي من هو. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **محمد بن أسلم، هو:** الطوسي.

۞ **وشيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **هو:** أبو عبدالله الحاكم، صاحب «المستدرك».

۞ **وأبو سعيد محمد بن شاذان، وهو:** النيسابوري الأصم، وكلهم ثقات. وَاللهُ أَعلَمُ.

١٥٧٨ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عِمرَانَ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ سُلَيمَانَ بنِ الأَشعَثِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى سُفيَانَ الثَّورِيِّ، وَفِي حِجرِهِ المُصحَفُ، وَهُوَ يُقَلِّبُ الوَرَقَ، فَقَالَ: مَا أَحَدٌ أَبعَدَ مِنهُ، مِنَ المُرجِئَةِ![1].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٧ص:٢٩): مِن طَرِيقِ سُلَيمَانَ بنِ أَحمَدَ الطَّبَرَانِيِّ، عَن سَهلِ بنِ مُوسَى، عَن سَلَمَةَ بنِ شَبِيبٍ، عَن الفِريَابِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ، يَقُولُ: لَيسَ أَحَدٌ أَبعَدَ مِن كِتَابِ اللهِ، مِنَ المُرجِئَةِ!.

۞ **عبدالله بن سليمان بن الأشعث، هو:** أبو بكر بن أبي داود السجستاني.

۞ **ومحمد بن يحيى النيسابوري، هو:** محمد بن يحيى الذهلي، الإمام العلم.

۞ **ومحمد بن يوسف، هو: الفريابي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، وكل السند ثقات،** ولله الحمد، والمنة.

[٦٦] [سياق ما نقل من مقابح مذاهب المرجئة][١].

١٥٧٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، قَالَ: سَمِعتُ عَبَّادَ بنَ كَثِيرٍ، يَقُولُ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَينِ، قَالَ مَرَّةً: لَو أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: أَشهَدُ أَنَّ للهِ بَيتًا، إِلَّا أَنِّي لَا أَدرِي: أَهُوَ هَذَا؟ أَو بَيتٌ بِخُرَاسَانَ؟ كَانَ عِندِي مُؤمِنًا! وَلَو أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، إِلَّا أَنِّي لَا أَدرِي: أَهُوَ الَّذِي بِالمَدِينَةِ؟ أَو رَجُلٌ كَانَ بِخُرَاسَانَ؟ كَانَ عِندِي مُؤمِنًا![٢][٣].

---

(١) في هامش: (ز): (بـــلغ ابن بورنداز).

(٢) في (ز): (كان عندي مؤمن).

(٣) **هذا أثر ضعيف، وإسناده منكر.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٢٩٧)، بتحقيقي، وفي «العلل» (ج٢برقم:٣٥٩٠)، وفي (ج٣برقم:٥٢٣٠): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٦٨-٣٦٩): مِن طَرِيقِ عَامِرِ بنِ إِسمَاعِيلَ: كِلَاهُمَا، عَن مُؤَمَّلِ بنِ إِسمَاعِيلَ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** مؤمل بن إسماعيل العدوي، قال البخاري: منكر الحديث.

۞ **وشيخ المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى، هو: أبو بكر الجعابي** محمد بن عمر، وهو فاسق، رقيق الدين.

۞ **وعباد بن كثير، هو:** الثقفي البصري، وهو متروك.

۞ وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٢٨٩): مِن طَرِيقِ مُؤَمَّلِ بنِ إِسمَاعِيلَ العَدَوِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَينِ.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى -أَيضًا- في (ج١برقم:٢٩١) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ مُعَاذٍ العَنبَرِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعتُ سُفيَانَ الثَّورِيَّ، يَقُولُ: استُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الكُفرِ مَرَّتَينِ. **وإسناده صحيح.**

١٥٨٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُمَيدِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمزَةُ بنُ الحَارِثِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا حَنِيفَةَ فِي المَسجِدِ الحَرَامِ عَن رَجُلٍ؟ قَالَ: أَشهَدُ أَنَّ الكَعبَةَ حَقٌّ، وَلَكِن لَا أَدرِي: هِيَ هَذِهِ، أَم لَا؟! فَقَالَ: مُؤمِنٌ حَقًّا!! وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ نَبِيٌّ؛ لَكِن لَا أَدرِي: هُوَ الَّذِي قَبرُهُ بِالمَدِينَةِ، أَم لَا؟! قَالَ: مُؤمِنٌ حَقًّا!! قَالَ حَنبَلٌ: قَالَ الحُمَيدِيُّ: مَن قَالَ هَذَا، فَقَد كَفَرَ، وَسَمِعتُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، يَقُولُ: مَن قَالَ هَذَا، فَقَد كَفَرَ[١].

١٥٨١- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا نَصرُ بنُ عَمَّارٍ التِّنِّيسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ الفَرَّاءُ مَحبُوبُ بنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا إِسحَاقَ الفَزَارِيَّ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِيمَانُ أَبِي بَكرٍ، وَإِيمَانُ إِبلِيسَ وَاحِدٌ!! قَالَ أَبُو بَكرٍ: يَا رَبِّ؛ وَقَالَ إِبلِيسُ: يَا رَبِّ[٢].

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.** وقول الإمام أحمد: **صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٦٧)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في "المنتظم" (ج٨ص:١٣٢): من طريق حنبل بن إسحاق الشيباني، به نحوه.

۞ وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "المعرفة والتاريخ" (ج٢ص:٧٨٧)؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٢٩٨) بتحقيقي: من طريق هارون بن عبدالله الحمال: كلاهما، عن أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** الحارث بن عمير البصري، وقد كَذَّبَهُ أبو بكر بن خزيمة، **وقال الأزدي:** ضعيف، منكر الحديث. **وقال الحاكم:** روى عن حميد الطويل، وجعفر بن محمد أحاديث موضوعة.انتهى

۞ **وأما قول الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ، فهو صحيح؛ لأنه من طريق حنبل، والسند إليه صحيح.

(٢) **هذا أثر صحيح، وفي سنده جهالة.**

١٥٨٢ – ذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي مُوسَى الأَنطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَاهِرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ التَّمِيمِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ النَّسَائِيُّ، عَن وَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: اجتَمَعَ ابنُ أَبِي لَيلَى، وَالحَسَنُ بنُ صَالِحٍ، وَسُفيَانُ بنُ سَعِيدٍ الثَّورِيُّ، وَشَرِيكُ بنُ عَبدِاللهِ، فَأَرسَلُوا إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ، فَجَاءَهُم، فَقَالُوا: مَا تَقُولُ فِيمَن نَكَحَ أُمَّهُ، وَقَتَلَ أَبَاهُ، وشَرِبَ فِي قَحفَةِ الخَمرَ؟[2]، فَقَالَ: مُؤمِنٌ! فَقَالَ ابنُ أَبِي لَيلَى: لَا أَقبَلُ لَكَ شَهَادَةً أَبَدًا؛ **وَقَالَ الحَسَنُ بنُ صَالِحٍ:** وَجهِي مِن وَجهِكَ حَرَامٌ؛ أَن أَنظُرَ إِلَيكَ أَبَدًا، **وَقَالَ شَرِيكٌ:** لَو كَانَ لِي مِنَ الأَمرِ شَيءٌ؛ لَضَرَبتُ عُنُقَكَ، **وَقَالَ لَهُ الثَّورِيُّ:** كَلَامُكَ عَلَيَّ حَرَامٌ أَبَدًا[3].

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٣٩٨) بتحقيقي: من طريق محمد بن هارون؛

۞ وأخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة" (ج٢ص:٧٨٨-٧٨٩)، ومن طريقه: أبو بكر الخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٧٠): من طريق أبي بكر الحميدي؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٦٩)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في "المنتظم" (ج٨ص:١٣٣): من طريق عثمان بن سعيد الدارمي: كلهم، عن أبي صالح الفراء؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٣٩٩): من طريق أبي توبة الربيع بن نافع الحلبي: كلاهما، عن أبي إسحاق الفزاري، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** نصر بن عمار التنيسي، لم أجد له ترجمة. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (طاهر بن محمد بن الحسن التميمي)، وهو تحريف.

(٢) في "تاريخ بغداد": (وشرب الخمر في رأس أبيه).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "التاريخ" (ج١٣ص:٣٧٠): من طريق طاهر بن محمد، عن وكيع بن الجراح الرؤاسي، به نحوه. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

۞ **وفي سنده:** عدة مجاهيل، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفي سند الخطيب:** انقطاع بين طاهر بن محمد، ووكيع بن الجراح، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٥٨٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُوسَى هَارُونُ بنُ مَسعُودٍ الدَّهَّانُ[1]، مِن كِتَابِهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ حَسَّانَ المَروَزِيُّ، قَالَ: قَالَ سُفيَانُ الثَّورِيُّ: اتَّقُوا هَذِهِ الأَهوَاءَ، قِيلَ لَهُ: بَيِّن لَنَا رَحِمَكَ اللهُ، فَقَالَ سُفيَانُ: أَمَّا المُرجِئَةُ فَيَقُولُونَ: الإِيمَانُ كَلَامٌ بِلَا عَمَلٍ، مَن قَالَ: أَشهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، فَهُوَ مُؤمِنٌ مُستَكمِلٌ!! إِيمَانُهُ عَلَى إِيمَانِ جِبرِيلَ، وَالمَلَائِكَةِ! وَإِن قَتَلَ كَذَا، وَكَذَا مُؤمِنًا! وَإِن تَرَكَ الغُسلَ مِنَ الجَنَابَةِ، وَإِن تَرَكَ الصَّلَاةَ، وَهُم يَرَونَ السَّيفَ عَلَى أَهلِ القِبلَةِ[2].

١٥٨٤- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ بنِ حُمَيدٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبَانَ البَلخِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ، يَقُولُ: مَن قَالَ: إِنَّهُ مُؤمِنٌ، فَهُوَ مُرجِئٌ[3].

۞ **ومحمد بن الحسن، الذي نقل عنه المصنف، هو:** محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي، ثم البغدادي، أبو بكر النقاش المقرئ المفسر.

۞ **وابن أبي موسى الأنطاكي، هو:** أحمد بن محمد بن أبي موسى الفقيه أبو بكر الأنطاكي.

(١) في (ط): (حمران بن مسعود)، وفي "الشريعة": (الدهقان)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٠٦٢): من طريق محمد بن مخلد العطار، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو موسى هارون بن موسى الدهان، المؤذن، وهو مجهول الحال.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** محمد بن أبي بكر بن الجعابي، وهو متهم في دينه بالفسق.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو حفص عمر بن شاهين في "شرح مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:١٦): من طريق محمد بن هارون بن حميد بن المجدر، به نحوه.

١٥٨٥- **وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَفصٍ،** قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ نَصرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّملِيُّ، عَن يَحيَى بنِ عِيسَى، قَالَ: قَالَ الأَوزَاعِيُّ: مَن آمَنَ، وَعَصَى، إِيمَانُهُ بِإِيمَانِ إِبلِيسَ أَشبَهُ مِنهُ بِإِيمَانِ جِبرِيلَ؛ لِأَنَّ جِبرِيلَ آمَنَ، وَأَطَاعَ، وَإِبلِيسُ آمَنَ، وَعَصَى[1].

١٥٨٦- **أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، قَالَ:** أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُمَيدِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: أَهلُ السُّنَّةِ، يَقُولُونَ: **الإِيمَانُ:** قَولٌ، وَعَمَلٌ، وَالمُرجِئَةُ، تَقُولُ: **الإِيمَانُ:** قَولٌ بِلَا عَمَلٍ، وَالجَهمِيَّةُ، يَقُولُونَ: **الإِيمَانُ:** المَعرِفَةُ[2].

١٥٨٧- **أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ النَّحوِيُّ -إِجَازَةً- قَالَ:** أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَحمَسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ حُمَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عِمرَانُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا هَدِيَّةُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ[3]، قَالَ: سَمِعتُ سُلَيمَانَ بنَ حَربٍ، يَقُولُ: مَرَّ أَبُو حَنِيفَةَ

---

(١) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** أحمد بن محمد الرملي، الملقب: (زَرِّين)، وهو مجهول.

۞ **وعبدالله بن عدي، هو:** أبو أحمد الجرجاني، صاحب "الكامل في علم الرجال".

۞ **ويحيى بن عيسى الرملي،** ضعيف، ولا يدرى: هل سمع من الأوزاعي، أم لا؟ وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢برقم:١٣٦٦): من طريق محمد بن أحمد، به نحوه مختصرًا.

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٥٩، ٣٠٤): من طريق خلف بن عمرو العكبري، عن أبي بكر الحميدي، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن يحيى العدني في "الإيمان" (برقم:٢٩): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

(٣) في (ط)، و(س): (هدبة بن عبدالوهاب)، بالباء الموحدة التحتية، وهو تحريف.

بِسَكرَانَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ؛ يَا مُرجِئُ! فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: صَدَقتَ، الذَّنبُ مِنِّي، جِئتُ سَمَّيتُكَ: مُؤمِنًا، مُستَكمِلَ الإِيمَانِ![1].

---

(١) **هذا أثر ضعيف**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى من هذه الطريق، فيما أعلم.

۞ **وفي سنده**: عمران بن محمد الهروي، لم أجد له ترجمة.

۞ **وفيه -أيضًا-**: الحسين بن حميد بن الربيع، **قال فيه مُطَيَّنٌ**: كذاب بن كذاب.

۞ وأخرجه أبو بكر الخطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «تاريخ بغداد» (ج١٣ص:٣٧٠): مِن طَرِيقِ مَعبَدِ بنِ جُمعَةَ الرُّويَانِيِّ، عَن أَحمَدَ بنِ هِشَامٍ الطَّوِيلِ، قَالَ: سَمِعتُ القَاسِمَ بنَ عُثمَانَ، يَقُولُ: مَرَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِسَكرَانَ يَبُولُ قَائِمًا، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَو بُلتَ جَالِسًا؟ قَالَ: فَنَظَرَ فِي وَجهِهِ، وَقَالَ: أَلَا تَمُرُّ، يَا مُرجِئُ؟! قَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: هَذَا جَزَائِي مِنكَ؟ [أَن] صَيَّرتُ إِيمَانَكَ؛ كَإِيمَانِ جِبرِيلَ!!.

۞ وفي سنده: معبد بن جمعة الروياني، قال أبو زرعة الكشي: هو ثقة، إلا أنه كان يشرب المسكر، وكتب أحاديث مناكير.انتهى من «تاريخ الإسلام» (ج٧ص:٧٧٥).

۞ **وَقَولُهُ: (مَرَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِسَكرَانَ)، قَالَ الشَّيخُ يَحيَى بنُ أَبِي الخَيرِ العَمرَانِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذِهِ مَقَالَةٌ شَنِيعَةٌ، وَالخَطَأُ فِيهَا ظَاهِرٌ مِن قَائِلِهَا، وَأَنَّا أُشَرِّفُ أَبَا حَنِيفَةَ مِن هَذِهِ المَقَالَةِ؛ لِأَنَّ اللهَ سُبحَانَهُ جَعَلَهُ إِمَامًا لِخَلقٍ كَثِيرٍ مِن أَهلِ الأَرضِ، وَاللهُ أَكرَمُ أَن يَجعَلَ النَّاسَ تَابِعِينَ فِي الدِّينِ لِرَجُلٍ مِن أَهلِ النَّارِ، وَلَعَلَّهُ كَانَ يَقُولُ بِهَذَا، ثُمَّ تَابَ عَنهُ، أَو حُكِيَ ذَلِكَ عَنِ المُرجِئَةِ مُطلَقًا، فَنُسِبَ إِلَيهِ، كَمَا نَسَبَ قَومٌ لَا بَصِيرَةَ لَهُم مُحَمَّدَ بنَ إِدرِيسَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ إِلَى الاعتِزَالِ.انتهى من «الانتصار» (ج٣ص:٧٩٩).

[٦٧] [سياق ما روي: متى حدث الإرجاء في الإسلام وفشا؟]

١٥٨٨ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الوَكِيلُ، أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو دَاودَ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، قَالَ: أَخبَرَنَا زُبَيدٌ، قَالَ: لَمَّا ظَهَرَتِ المُرجِئَةُ، أَتَيتُ أَبَا وَائِلٍ، فَحَدَّثَنِي [عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ](١)، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ**».

۞ **قَالَ شُعبَةُ:** وَحَدَّثَنِي مَنصُورٌ، وَسُلَيمَانُ، سَمِعَا أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ، عَن عَبدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ**».

۞ **قَالَ شُعبَةُ:** فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِحَمَّادٍ، فَكَانَ يَقُولُ: يَا شُعبَةُ؛ أَنتَ مِنَّا إِلَّا قَطرَةً، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: أَتَتَّهِمُ زُبَيدًا؟ أَتَتَّهِمُ مَنصُورًا؟ أَتَتَّهِمُ الأَعمَشَ سُلَيمَانَ؟ كُلُّهُم حَدَّثَنِي، عَن أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: لَا؛ وَلَكِنِّي أَتَّهِمُ أَبَا وَائِلٍ(٢).

١٥٨٩ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوعَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مَيمُونٍ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ الرَّقِّيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو المَلِيحِ، قَالَ: سُئِلَ، يَعنِي: مَيمُونُ بنُ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ط)، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو داود الطيالسي (ج١برقم:٢٤٥)، مختصرًا.

۞ وأخرجه النسائي (ج٧برقم:٤١٠٩)، ومحمد بن نصر المروزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:١٠٨٨، ١٠٩٠)، وعبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣)، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٦٤)، وفي (ج٤برقم:١٢٩٧): من طريق سليمان بن داود الطيالسي، به نحوه.

مِهرَانَ: عَن كَلَامِ المُرجِئَةِ؟ فَقَالَ: أَنَا أَكبَرُ مِن ذَلِكَ[1].

١٥٩٠ – أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ زَنجوَيهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَارِمٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: إِنَّمَا حَدَثَ هَذَا الإِرجَاءُ، بَعدَ هَزِيمَةِ ابنِ الأَشعَثِ[2].

---

(١) **هذا حديث حسن لغيره.**

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "السُّنَّة" (ج٤برقم١٢٢٦)، وعبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦٧٦، ٧٤٦)، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢٣٦): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن ميمون الرَّقي، وهو: مجهول الحال؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢٦٧): مِن طَرِيقِ يُوسُفَ بنِ عَدِيٍّ التَّيمِيِّ، عَن أَبِي المَلِيحِ الفَزَارِيِّ، بِنَحوِهِ.

۞ **وفي سنده:** أبو صالح العكبري، شيخ ابن بطة، وهو مجهول، وقد تفرد ابن بطة بالرواية عنه، وترجمه الخطيب في "التاريخ" (ج١ص:٢٨٤)؛ لكنه يتقوى بعبدالله بن ميمون الرقي، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأبو المليح، هو:** الحسن بن عمر أبو عمرو، الفزاري مولاهم، وهو ثقة.

۞ **وميمون، هو:** ابن مهران الرقي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي في "الجعديات" (برقم:١٠٥٦): من طريق محمد بن عبدالملك بن زنجويه البغدادي، الغزال؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٢٣٠)، وحرب بن إسماعيل الكرماني في "المسائل" (ج٣برقم:١٦٤٠)، وعبدالله بن أحمد في "السُّنَّة"(ج١برقم:٦٨٠) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٢٣٥): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المعجم" (ج١برقم:٧١٤): من طريق هشام بن علي السيرافي: كلهم، عن عن محمد بن الفضل السدوسي: عارم، عن أبي هلال الراسبي، به نحوه.

۞ **وفي سنده: أبو هلال، وهو:** محمد بن سُليم الراسبي، وهو ضعيف من قبل حفظه.

١٥٩١ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَعلَجٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: وَذَكَرَ الإِرجَاءَ عِندَ الأَعمَشِ، فَقَالَ: مَا تَرجُو مِن رَأيٍ، أَنَا أَكبَرُ مِنهُ؟! قَالَ جَرِيرٌ: وَكَانَ المُغِيرَةُ، يَقُولُ: أَخبَرَنَا حَمَّادٌ قَبلَ أَن يَصِيرَ مُرجِئًا!! وَرُبَّمَا قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ مِن قَبلِ أَن يَفسُدَ!![1].

١٥٩٢ـ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرٌ، عَن مُغِيرَةَ، قَالَ: لَم يَزَل فِي النَّاسِ بَقِيَّةٌ، حَتَّى دَخَلَ عَمرُو بنُ مُرَّةَ فِي الإِرجَاءِ، فَتَهَافَتَ النَّاسُ فِيهِ[2].

۞ **وابن الأشعث، هو:** عبدالرحمن بن محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وكانت هزيمته (سنة: ثلاثٍ وَثَمَانِينَ) بعد معركةٍ شَدِيدَةٍ مع جُيُوشِ الحجاج بن يُوسُف الثقفي، الطاغية، الظالم، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من "تاريخ ابن جرير الطبري" (ج٦ص:٣٥٧).

۞ **قُلتُ:** وَهَذَا أَوَّلُ زَمَنٍ ظَهَرَ فِيهِ الإِرجَاءُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الحلية" (ج٥ص:٤٨): من طريق أحمد بن علي الأبار، به نحوه. دون قوله: (قال جرير: وكان المغيرة ...إلخ).

۞ **وفي سنده:** محمد بن حميد الرازي، وقد كُذِّبَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **والمغيرة، هو:** ابن مقسم الضبي.

۞ **وجرير، هو:** ابن عبدالحميد الضبي رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وحماد، هو:** ابن أبي سليمان: مسلم، الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي الفقيه، مولى أبي موسى، و قيل: مولى إبراهيم بن أبي موسى، **قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فقيه، صدوق، له أوهام، ورُمِيَ بالإرجاء.انتهى

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم البغوي في "الجعديات" (برقم:٥٦): من طريق محمد بن حميد الرازي، به نحوه.

١٥٩٣ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي الأَسوَدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ الضُّبَعِيُّ، عَن سَلَّامِ بنِ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ: أَنَا أَكبَرُ مِنَ المُرجِئَةِ، أَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ فِي الإِرجَاءِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ[1].

۞ **وفي سنده:** أبو عبدالله محمد بن حميد الرازي، وقد كُذِّبَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وعمرو بن مرة الجملي** الهمداني المرادي، الامام الحُجَّةُ، وثقه يحي بن معين رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغيره، **وقال أبو حاتم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ثقة، يرى الإرجاء.

۞ **وَقَولُهُ:** (**لَم يَزَل فِي النَّاسِ بَقِيَّةٌ**)، **يَعنِي:** لَم يَزَل فِي النَّاسِ بَقِيَّةٌ بَاقِيَةٌ عَلَى الخَيرِ، وَعَلَى طَرِيقَةِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ فِي مَسأَلَةِ الإِيمَانِ.

۞ **وَقَولُهُ:** (**حَتَّى دَخَلَ عَمرُو بنُ مُرَّةَ فِي الإِرجَاءِ، فَتَهَافَتَ النَّاسُ فِيهِ**)، **أَي:** تَأَثَّرَ النَّاسُ بِهِ؛ لِمَكَانَتِهِ فِي الدِّينِ، فَانهَرَعُوا مُسرِعِينَ إِلَى الإِرجَاءِ، مُتَأَثِّرِينَ بِهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "تاريخ دمشق" (ج١٣ص:٣٧٩): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى -أيضًا- في (ج١٣ص:٣٧٩، ٣٨٠): من طُرُقٍ، عن سعيد بن عامر الضبعي، به نحوه.

۞ **وأيوب، هو:** ابن أبي تميمة: كيسان السختياني أَبُو بَكرٍ، العَنَزِيُّ مَولَاهُم، الإِمَامُ، الحَافِظُ، سَيِّدُ العُلَمَاءِ. ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (ج٦ص:١٥).

۞ **وأبو بكر بن أبي الأسود، هو:** عبدالله بن محمد بن أبي الأسود، وهو ثقة.

۞ وأخرج أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٣ص:٣٨٠): مِن طَرِيقِ عُثمَانَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ حَاطِبٍ الحَاطِبِيِّ، قَالَ: أَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ فِي الإِرجَاءِ الأَوَّلِ: الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، كُنتُ حَاضِرًا يَومَ تَكَلَّمَ، وَكُنتُ فِي حَلقَتِهِ مَعَ عَمِّي، وَكَانَ فِي الحَلقَةِ جَحدَبٌ، وَقَومٌ مَعَهُ، فَتَكَلَّمُوا فِي عَلِيٍّ، وَعُثمَانَ، وَطَلحَةَ، وَالزُّبَيرِ، فَأَكثَرُوا، وَالحَسَنُ سَاكِتٌ، ثُمَّ تَكَلَّمَ، فَقَالَ: قَد سَمِعتُ مَقَالَتَكُم، وَلَم أَرَ شَيئًا أَمثَلَ مِن أَن يُرجَأَ عَلِيٌّ، وَعُثمَانُ، وَطَلحَةُ، وَالزُّبَيرُ، فَلَا يُتَوَلَّوا! وَلَا يُتَبَرَّأُ مِنهُم!! ثُمَّ قَامَ، فَقُمنَا، قَالَ: فَقَالَ لِي عَمِّي: يَا بُنَيَّ! لَيَتَّخِذَنَّ هَؤُلَاءِ هَذَا الكَلَامَ إِمَامًا! قَالَ عُثمَانُ: فَقَالَ بِهِ سَبعَةُ

رِجَالٍ، رَأسُهم جَحدَبٌ، مِن تَيمِ الرَّبَابِ، وَمِنهُم: حَرمَلَةُ التَّيمِي، تَيمَ الرَّبَابِ، أَبُو عَلِي بنُ حَرمَلَةَ، قَالَ: وَبلَغَ أَبَاهُ مُحَمَّدَ بنَ الحَنَفِيَّةِ مَا قَالَ، فَضَرَبَهُ بِعَصًا، فَشَجَّهُ، وَقَالَ: لَا تُوَلِي أَبَاكَ عَلِيًّا!! قَالَ: وَكَتَبَ الرِّسَالَةَ الَّتِي ثَبَتَ فِيهَا الإِرجَاءُ بَعدَ ذَلِكَ.

۞ وأخرج عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧٠٢) بتحقيقي، ومحمد بن سعد في «الطبقات» (ج٥ص:٣٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٣ص:٣٨١): مِن طَرِيقِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن زَاذَانَ، وَمَيسَرَةَ، قَالَا: أَتَينَا الحَسَنَ بنَ مُحَمَّدٍ، قُلنَا: مَا هَذَا الكِتَابُ الَّذِي وَضَعتَ؟! وَكَانَ هُوَ الَّذِي أَخرَجَ «كِتَابَ المُرجِئَةِ»، قَالَ زَاذَانُ: فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عُمَرَ! لَوَدِدتُ أَنِّي كُنتُ مِتُّ قَبلَ أَن أُخرِجَ هَذَا الكِتَابَ! أَو قَالَ: قَبلَ أَن أَضَعَ هَذَا الكِتَابَ!.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ: هذا أثر صحيح.**

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: فِي تَرجَمَةِ (**الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ**)، مِن «التهذيب»: قَالَ مُصعَبٌ الزُّبَيرِيُّ، وَمُغِيرَةُ بنُ مِقسَمٍ، وَعُثمَانُ بنُ إِبرَاهِيمَ الحَاطِبِيُّ: هُوَ أَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ فِي الإِرجَاءِ.

۞ **قَالَ الحَافِظُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: المُرَادُ بِالإِرجَاءِ الَّذِي تَكَلَّمَ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ فِيهِ، غَيرُ الإِرجَاءِ الَّذِي يَعِيبُهُ أَهلُ السُّنَّةِ، المُتَعَلِّقُ بِالإِيمَانِ، وَذَلِكَ أَنِّي وَقَفتُ عَلَى كِتَابِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ، المَذكُورِ.

۞ أَخرَجَهُ ابنُ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيُّ فِي «كِتَابِ الإِيمَانِ» لَهُ، فِي آخِرِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَبدِالوَاحِدِ بنِ أَيمَنَ، قَالَ: كَانَ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ يَأمُرُنِي أَن أَقرَأَ هَذَا الكِتَابَ عَلَى النَّاسِ: أَمَّا بَعدُ: فَإِنَّا نُوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ ... ، فَذَكَرَ كَلَامًا كَثِيرًا فِي المَوعِظَةِ، وَالوَصِيَّةِ لِكِتَابِ اللهِ، وَاتِّبَاعِ مَا فِيهِ، وَذَكَرَ اعتِقَادَهُ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ: وَنُوَالِي أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، وَنُجَاهِدُ فِيهِمَا؛ لِأَنَّهُمَا لَم تَقتَتِل عَلَيهِمَا الأُمَّةُ، وَلَم تَشُكَّ فِي أَمرِهِمَا، وَنُرجِئُ مَن بَعدَهُمَا، مِمَن دَخَلَ فِي الفِتنَةِ، فَنَكِلُ أَمرَهُم إِلَى اللهِ ... إِلَى آخِرِ الكَلَامِ.

۞ **قَالَ الحَافِظُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فَمَعنَى (الإِرجَاءِ)، الَّذِي تَكَلَّمَ فِيهِ الحَسَنُ: أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَدَمَ القَطعِ عَلَى إِحدَى الطَّائِفَتَينِ المُتَقَاتِلَتَينِ فِي الفِتنَةِ بِكَونِهِ مُخطِئًا، أَو مُصِيبًا، وَكَانَ يَرَى أَنَّهُ يُرجِئُ الأَمرَ فِيهِمَا.

۞ **وَأَمَّا الإِرجَاءُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالإِيمَانِ**، فَلَم يُعَرِّج عَلَيهِ، فَلَا يَلحَقهُ بِذَلِكَ عَابٌ، (أَي: **عَيبٌ**)، وَاللهُ أَعلَمُ. انتهى مِن «التَّهذِيب»؛ وَمَا بَينَ القَوسَينِ زِيَادَةٌ مِنِّي، حَتَّى يَستَقِيمَ المَعنَى.

١٥٩٤- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ خَيثَمَةَ[١]، قَالَ: أَخبَرَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، أُمُّهُ جَمَالُ بِنتُ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبدِ مَنَافِ بنِ قُصَيٍّ، فَالحَسَنُ أَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ فِي الإِرجَاءِ[٢].

١٥٩٥- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الفَضلُ بنُ سُهَيلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مِسعَرٌ، قَالَ: رَأَيتُ مُسلِمًا البَطِينَ يَهجُوَ المُرجِئَةَ، فَقُلتُ لَهُ: سُبحَانَ اللهِ![٣].

---

(١) هكذا في (ز)، وهو: أحمد بن أبي خيثمة، كما في المصادر.

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «تاريخ دمشق» (ج١٣ص:٣٧٤-٣٧٥): مِن طَرِيقِ الحُسَينِ بنِ مُحَمَّدٍ الزَّعفَرَانِيِّ، عَن ابنِ أَبِي خَيثَمَةَ، بِهِ. بِلَفظِ: الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، أُمُّهُ جَمَالُ ابنَةُ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبدِ مَنَافِ بنِ قُصَيٍّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ فِي الإِرجَاءِ، وَتُوُفِّيَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، وَلَيسَ لَهُ عَقِبٌ.

۞ **وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ، وَهُوَ: ابنُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأُمُّهُ جَمَالُ بِنتُ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبدِ مَنَافِ بنِ قُصَيٍّ، وَكَانَ الحَسَنُ يُكنَى: أَبَا مُحَمَّدٍ، وَكَانَ مِن ظُرَفَاءِ بَنِي هَاشِمٍ، وَأَهلِ العَقلِ مِنهُم، وَكَانَ يُقَدَّمُ عَلَى أَخِيهِ أَبِي هَاشِمٍ فِي الفَضلِ وَالهَيئَةِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ فِي الإِرجَاءِ.انتهى من «الطبقات» (ج٥ص:٣٢٨).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج٢ص:٦٥٨)، وفي (ج٣ص:٩٩، ١٧٥): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن مسعر بن كدام العامري، به نحوه.

۞ **ومسلم البطين، هو**: مسلم بن عمران، ويُقال: ابن أبي عمران، ويقال: ابن أبي عبدالله البطين أبو عبدالله الكوفي، ثقة.

١٥٩٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ حَنبَلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ نُمَيرٍ، قَالَ: سَمِعتُ سُفيَانَ -وَذَكَرَ المُرجِئَةُ- فَقَالَ: رَأيٌ مُحدَثٌ، أَدرَكتُ النَّاسَ عَلَى غَيرِهِ[1].

١٥٩٧- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، عَنِ الحَسَنِ بنِ وَهبٍ الجُمَحِيِّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَينَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي رَوَّادٍ، وَهُوَ شَابٌّ يَومَئِذٍ، ابنُ نَيِّفٍ وَعِشرِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ فِينَا أَربَعِينَ، أَو خَمسِينَ سَنَةً، لَا يُعرَفُ بِشَيءٍ مِنَ الإِرجَاءِ، حَتَّى نَشَأَ ابنُهُ عَبدُالمَجِيدِ، فَأَدخَلَهُ فِي الإِرجَاءِ، فَكَانَ أَشأَمَ مَولُودٍ وُلِدَ فِي الإِسلَامِ عَلَى أَبِيهِ[2].

١٥٩٨- وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُؤَمَّلٌ، يَعنِي: ابنَ إِسمَاعِيلَ، قَالَ:

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج١برقم:٦٤٥، ٧٥٢)، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٩٥٢)، وفي (ج٤برقم:١١٨٩)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٣٠١ب): من طريق الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الإبانة» (ج٢برقم:١٢٦٥): من طريق محمد بن إسماعيل الواسطي: كلاهما، عن عبدالله بن نمير الهمداني، به نحوه.

(٢) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سيئ الحفظ، **قال البخاري:** منكر الحديث.

۞ **وأحمد بن محمد بن يحي بن سعيد القطان**، صدوق.

۞ **والحسن بن وهب الجمحي**، قاضي مكة، مجهول. وَٱللَّهُ أَعلَمُ.

أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ -وَذُكِرَ عِندَهُ عَبدُالمَجِيدِ- فَقَالَ: ذَاكَ الَّذِي أَدخَلَ أَبَاهُ فِي الإِرجَاءِ(١).

---

(١) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** مؤمل بن إسماعيل العدوي، وقد تقدم في الذي قبله.

۞ **ومحمد بن علي،** عن مالك بن أنس، لم يتبين لي من هو؟.

۞ **وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد،** ترجمه ابن حبان في "المجروحين" (ج٢ص:١٥٠)، وَقَالَ: كُنيَتُهُ: أَبُو عَبدِالحَمِيدِ، يَروِي: عَن مَالِكٍ، وَأَبِيهِ؛ مُنكَرُ الحَدِيثِ، جِدًّا، يَقلِبُ الأَخبَارَ، وَيَروِي المَنَاكِيرَ، عَن المَشَاهِيرِ، فَاستَحَقَّ التَّركَ؛ وَقَد قِيلَ: إِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَدخَلَ أَبَاهُ فِي الإِرجَاءِ، مَاتَ قَبلَ المِائَتَينِ بِقَلِيلٍ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى، عَن ابنِ جُرَيجٍ، عَن عَطَاءٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: القَدَرِيَّةُ كُفرٌ، وَالشِّيعَةُ هَلَكَةٌ، وَالحَرُورِيَّةُ بِدعَةٌ، وَمَا نَعلَمُ الحَقَّ إِلَّا فِي المُرجِئَةِ.

۞ **رَوَى عَنهُ هَذِهِ الحِكَايَةَ:** عِصَامُ بنُ يُوسُفَ البَلخِيُّ؛ وَهَذَا شَيءٌ مَوضُوعٌ، مَا قَالَهُ ابنُ عَبَّاسٍ، وَلَا عَطَاءٌ رَوَاهُ، وَلَا ابنُ جُرَيجٍ حَدَّثَ بِهِ.انتهى

[٦٨] [سياق ما روى من رجع عن الإرجاء، وأنشد فيهم الشعر، وعاب عليهم آراءهم، ومدح أهل السُّنة]

١٥٩٩ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَصمَعِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو نَوفَلٍ الهُذَلِيُّ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ عَونُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعُودٍ مِن آدَبِ أَهلِ المَدِينَةِ، وَأَفقَهِهِم، وَكَانَ مُرجِئًا، ثُمَّ رَجَعَ، فَأَنشَأَ، يَقُولُ:

لَأَوَّلُ مَا نُفَارِقُ غَيرَ شَكٍّ ... نُفَارِقُ مَا يَقُولُ المُرجِئُونَا
وَقَالُوا: مُؤمِنٌ مِن أَهلِ جَورٍ ... وَلَيسَ المُؤمِنُونَ بِجَائِرِينَا
وَقَالُوا: مُؤمِنٌ دَمُهُ حَلَالٌ ... وَقَد حَرُمَت دِمَاءُ المُؤمِنِينَا[1]

---

(١) **هذا أثر إسناده ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ في "تاريخ دمشق" (ج٤٧ص:٦٥): من طريق أبي طاهر المخلص شيخ المصنف رَحِمَهُمُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** زكريا بن يحيى بن خلاد الساجي، ذكره ابن حبان في "الثقات"، والحافظ الذهبي في "تاريخ الإسلام"، وقال: هو مكثر، عن الأصمعي.انتهى

۞ **وفي سنده** -أَيضًا-: سالم بن سلمة الهذلي، وهو مجهول.

۞ **وابنه:** أبو نوفل الهذلي، هو: الجارود بن أبي سبرة: سالم بن سلمة الهذلي أبو نوفل البصري، ويُقالُ: الجارود بن سبرة، وهو صدوق.

۞ **والأصمعي، هو:** عبدالملك بن قُرَيب بن عبدالملك بن علي بن أصمعٍ أبو سعيدٍ الباهلي البصري، صاحب اللُّغة، والنَّحوِ، والغَرِيبِ، والأَخبَارِ.

١٦٠٠ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ المُقرِئُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو يَحيَى الحِمَّانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مِسعَرٌ، قَالَ: قَالَ أَبُو طَلقٍ:

وَمَا الدَّهرُ إِلَّا لَيلُهُ وَنَهَارُهُ ... وَمَا النَّاسُ إِلَّا مُؤمِنٌ أَو مُكَذِّبُ

فَإِن تَكُ إِلَّا مُؤمِنًا أَو مُكَذِّبًا ... فَأَينَ[1] إِذًا يَا أَحمَقَ النَّاسِ تَذهَبُ[2]

---

(١) في أصل (ز): (فأنت)، وصوبه في الهامش.

(٢) **هذا أثر إسناده ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

وفي سنده: أبو يحيى عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني، وهو ضعيف. وَاللهُ أَعلَمُ.

١٦٠١- ذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ الرَّازِيُّ، بنَيسَابُورَ، قَالَ: سَمِعتُ سُلَيمَ بنَ مَنصُورِ بنِ عَمَّارٍ[١]، يُنشِدُ:

أَيُّهَا القَائِلُ: إِنِّي مُؤمِنٌ ... إِنَّمَا الإِيمَانُ قَولٌ وَعَمَلْ

إِنَّمَا الإِرجَاءُ دِينٌ مُحدَثٌ ... سَنَّهُ جَهمُ بنُ صَفوَانَ تَحَلْ[٢]

إِنَّ دِينَ اللهِ دِينٌ قَيِّمٌ ... فِيهِ صَومٌ وَصَلَاةٌ تُعتَمَلْ

وَزَكَاةٌ وَجِهَادٌ لِامرِئٍ ... حَارَبَ الدِّينَ اعتِدَاءً وَقَتَلْ

لَيسَ بِالمُستَكمِلِ الإِيمَانِ مَن ... إِن رُئِي صَلَّى وَإِلَّا لَم يُصَلْ

أَو أَتَى يَومًا عَلَى قَاذُورَةٍ ... تَرَكَ الغُسلَ مُجُونًا أَو كَسَلْ

اسمُ هَذَا مُؤمِنُ الإِقرَارِ لَا ... مُؤمِنٌ حَقًّا وَحَقًّا لَم يَقُلْ

لَستُ بِالمُرجِئِ وَلَا الحَرِبِيِّ لَا ... لَا وَلَا رَأيِي بِرَأيِ مُعتَزِلْ

إِنَّ رَأيِي رَأيُ سُفيَانَ وَمَا ... كَانَ سُفيَانُ عَلَى رَأيٍ فَضَلّْ[٣]

---

(١) في (ط): (عامر)، و(س)، وهو تحريف.

(٢) في (ط)، و(س): (انتحل).

(٣) **هذا أثر معلق**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: محمد بن الحسن، الذي علق المصنف الإسناد إليه، هو: أبو بكر النقاش، السابق في قبل عدو آثار، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٦٠٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَصمَعِيُّ، وَسُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، قَالَا: سَمِعنَا حَمَّادَ بنَ زَيدٍ، قَالَ: قِيلَ لِأَعرَابِيٍّ: أَمُؤمِنٌ أَنتَ؟ قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: أُزَكِّي نَفسِي! قَالَ سُلَيمَانُ: كَانَ حَمَّادٌ يُعجِبُهُ قَولُهُ(١)(٢).

---

(١) في هامش: (ز): (آخر الخامس من أصل المصنف، وأصل الطريثيثي).

(٢) **هذا أثر صحيح**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: زكريا بن يحيى بن خلاد الساجي، المنقري، وهو مجهول الحال؛ لكن **قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: وهو مكثر، عن الأصمعي. وَاللهُ أَعلَمُ.



سلسلة إصدارات الناشر المتميز (١٣٣)

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
رحمه الله تعالى المتوفى ٤١٨

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه
أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى
ابن الشيخ سعيد بن عامر القفيلي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

الجزء السادس

الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

دار النصيحة
للطباعة والنشر والتوزيع
المدينة النبوية

[٦٩] [سياق ما روي في رؤية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النوم، وما حُفِظَ من قوله في المرجئة]

۞ أَخبَرَنَا الشَّيخُ أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بن عَلِيٍّ الطُّرَيثِيثِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ هِبَةُ اللهِ ابنُ الحَسَنِ بنِ مَنصُورٍ الطَّبَرِيُّ، اللَّالَكَائِيُّ، قَالَ:

١٦٠٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ، عَنِ العَلَاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَن رَآنِي فِي المَنَامِ، فَقَد رَآنِي فِي اليَقَظَةِ، فَإِنَّ الشَّيطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي**»[1].

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه علي بن حجر السعدي في "حديثه" (برقم:٢٤٦)، وأبو يعلى الموصلي (ج١١برقم:٦٤٨٨): من طريق إسماعيل بن جعفر المدني؛

۞ وأخرجه ابن ماجه (برقم:٣٩٠١): من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم: كلاهما، عن العلاء بن عبدالرحمن الحُرَقي، به. بلفظ: «**مَن رَآنِي فِي المَنَامِ، فَقَد رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي**».

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: سويد بن سعيد الهروي، الحدثاني، **قال الحافظ ابن حجر**: صدوق في نفسه، إلا أنه عَمِيَ، فصار يتلقنُ ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معينٍ القَولَ.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٦ص:٣٤٧)، وأبو داود الطيالسي (ج٤برقم:٢٥٤٢): من طريق أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به مثل لفظ المصنف، إلا أنه قال في آخره: «**فِي صُورَتِي**».

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: قَولُهُ: (مَن رَآنِي فِي المَنَامِ، فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ) زَادَ مُسلِمٌ مِن هَذَا الوَجهِ: (أَو فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي اليَقَظَةِ)، هَكَذَا بِالشَّكِّ.

۞ وَوَقَعَ عِندَ الإِسمَاعِيلِيِّ فِي الطَّرِيقِ المَذكُورَةِ: (فَقَد رَآنِي فِي اليَقَظَةِ)، بَدَلَ قَولِهِ: (فَسَيَرَانِي)، وَمِثلُهُ فِي حَدِيثِ ابن مَسعُودٍ عِند ابن مَاجَه، وَصَحَّحَهُ التِّرمِذِيُّ، وَأَبُو عَوَانَةَ.

۞ وَوَقَعَ عِندَ ابن مَاجَه: مِن حَدِيثِ أَبِي جُحَيفَةَ: (فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي اليَقَظَةِ)، فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَلفَاظٍ: (فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ)، (فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي اليَقَظَةِ)، (فَقَد رَآنِي فِي اليَقَظَةِ)، وَجُلُّ أَحَادِيثِ البَابِ كَالثَّالِثَةِ، إِلَّا قَولَهُ: (فِي اليَقَظَةِ).انتهى من «الفتح» (ج١٢ص:٣٨٣).

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَالَ القَاضِي أَبُو بَكرِ بنُ العَرَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: رُؤيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِصِفَتِهِ المَعلُومَةِ، إِدرَاكٌ عَلَى الحَقِيقَةِ؛ وَرُؤيَتُهُ عَلَى غَيرِ صِفَتِهِ، إِدرَاكٌ لِلمِثَالِ، فَإِنَّ الصَّوَابَ: أَنَّ الأَنبِيَاءَ لَا تُغَيِّرُهُمُ الأَرضُ، وَيَكُونُ إِدرَاكُ الذَّاتِ الكَرِيمَةِ حَقِيقَةً، وَإِدرَاكُ الصِّفَاتِ إِدرَاكَ المَثَلِ.

۞ قَالَ: وَشَذَّ بَعضُ القَدَرِيَّةِ، فَقَالَ: الرُّؤيَا لَا حَقِيقَةَ لَهَا أَصلًا.

۞ وَشَذَّ بَعضُ الصَّالِحِينَ، فَزَعَمَ: أَنَّهَا تَقَعُ بِعَينَيِ الرَّأسِ حَقِيقَةً.

۞ وَقَالَ بَعضُ المُتَكَلِّمِينَ: هِيَ مُدرَكَةٌ بِعَينَينِ فِي القَلبِ.

۞ قَالَ: وَقَولُهُ: (فَسَيَرَانِي)، مَعنَاهُ: فَسَيَرَى تَفسِيرَ مَا رَأَى؛ لِأَنَّهُ حَقٌّ، وَغَيبٌ أُلقِيَ فِيهِ.

۞ وَقِيلَ: مَعنَاهُ: فَسَيَرَانِي فِي القِيَامَةِ؛ وَلَا فَائِدَةَ فِي هَذَا التَّخصِيصِ.

۞ وَأَمَّا قَولُهُ: (فَكَأَنَّمَا رَآنِي)، فَهُوَ تَشبِيهٌ، وَمَعنَاهُ: أَنَّهُ لَو رَآهُ فِي اليَقَظَةِ؛ لَطَابَقَ مَا رَآهُ فِي المَنَامِ، فَيَكُونُ الأَوَّلُ حَقًّا، وَحَقِيقَةً، وَالثَّانِي حَقًّا وَتَمثِيلًا.

۞ قَالَ: وَهَذَا كُلُّهُ إِذَا رَآهُ عَلَى صُورَتِهِ المَعرُوفَةِ، فَإِن رَآهُ عَلَى خِلَافِ صِفَتِهِ، فَهِيَ أَمثَالٌ، فَإِن رَآهُ مُقبِلًا عَلَيهِ مَثَلًا، فَهُوَ خَيرٌ لِلرَّائِي، وَفِيهِ، وَعَلَى العَكسِ، فَبِالعَكسِ.

۞ وَقَالَ النَّوَوِيُّ: قَالَ عِيَاضٌ: يَحتَمِلُ أَن يَكُونَ المُرَادُ بِقَولِهِ: (فَقَد رَآنِي)، أَو: (فَقَد رَأَى الحَقَّ)؛ أَنَّ مَن رَآهُ عَلَى صُورَتِهِ فِي حَيَاتِهِ، كَانَت رُؤيَاهُ حَقًّا؛ وَمَن رَآهُ عَلَى غَيرِ صُورَتِهِ، كَانَت رُؤيَا تَأوِيلٍ.

۞ وَتَعَقَّبَهُ، فَقَالَ: هَذَا ضَعِيفٌ؛ بل الصَّحِيح: أَنه يرَاهُ حَقِيقَةً، سَوَاءٌ كَانَت عَلَى صِفَتِهِ المَعرُوفَةِ، أَو غَيرِهَا.انتهى

۞ قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَم يَظهَر لِي مِن كَلَامِ القَاضِي مَا يُنَافِي ذَلِكَ؛ بَل ظَاهِرُ قَولِهِ؛ أَنَّهُ يَرَاهُ حَقِيقَةً فِي الحَالَينِ؛ لَكِن فِي الأُولَى تَكُونُ الرُّؤيَا مِمَا لَا يَحتَاجُ إِلَى تَعبِيرٍ، وَالثَّانِيَةُ مِمَا يَحتَاجُ إِلَى التَّعبِيرِ.

۞ قَالَ القُرطُبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: اختُلِفَ فِي مَعنَى الحَدِيثِ:

۞ فَقَالَ قَومٌ: هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ، فَمَن رَآهُ فِي النَّومِ، رَأَى حَقِيقَتَهُ، كَمَن رَآهُ فِي اليَقَظَةِ سَوَاءً.

۞ قَالَ: وَهَذَا قَولٌ يُدرَكُ فَسَادُهُ بِأَوَائِلِ العُقُولِ، وَيَلزَمُ عَلَيهِ: أَن لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي مَاتَ عَلَيهَا، وَأَن لَا يَرَاهُ رَائِيَانِ فِي آنٍ وَاحِدٍ، فِي مَكَانَينِ، وَأَن يَحيَا الآنَ، وَيَخرُجَ مِن قَبرِهِ، وَيَمشِيَ فِي الأَسوَاقِ، وَيُخَاطِبَ النَّاسَ، وَيُخَاطِبُوهُ.

۞ **وَيَلزَمَ مِن ذَلِكَ**: أَن يَخلُوَ قَبرُهُ مِن جَسَدِهِ، فَلَا يَبقَى مِن قَبرِهِ فِيهِ شَيءٌ، فَيُزَار مُجَرَّدَ القَبرِ، وَيُسَلِّمَ عَلَى غَائِبٍ؛ لِأَنَّهُ جَائِزٌ أَن يُرَى فِي اللَّيلِ وَالنَّهَارِ مَعَ اتِّصَالِ الأَوقَاتِ، عَلَى حَقِيقَتِهِ فِي غَيرِ قَبرِهِ، وَهَذِهِ جَهَالَاتٌ لَا يَلتَزِمُ بِهَا مَن لَهُ أَدنَى مَسكَةٍ مِن عَقلٍ.

۞ **وَقَالَت طَائِفَةٌ**: مَعنَاهُ: أَنَّ مَن رَآهُ، رَآهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيهَا؛ وَيَلزَمُ مِنهُ: أَنَّ مَن رَآهُ عَلَى غَيرِ صِفَتِهِ، أَن تَكُونَ رُؤيَاهُ مِنَ الأَضغَاثِ.

۞ **وَمِنَ المَعلُومِ**: أَنَّهُ يُرَى فِي النَّومِ عَلَى حَالَةٍ تُخَالِفُ حَالَتَهُ فِي الدُّنيَا مِنَ الأَحوَالِ اللَّائِقَةِ بِهِ، وَتَقَعُ تِلكَ الرُّؤيَا حَقًّا، كَمَا لَو رُؤِيَ مَلَأَ دَارًا بِجِسمِهِ مَثَلًا، فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى امتِلَاءِ تِلكَ الدَّارِ بِالخَيرِ، وَلَو تَمَكَّنَ الشَّيطَانُ مِنَ التَّمثِيلِ بِشَيءٍ مِمَّا كَانَ عَلَيهِ، أَو يُنسَبُ إِلَيهِ؛ لَعَارَضَ عُمُومَ قَولِهِ: (**فَإِنَّ الشَّيطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي**).

۞ **فَالأَولَى أَن تُنَزَّهَ رُؤيَاهُ**، وَكَذَا رُؤيَا شَيءٍ مِنهُ، أَو مِمَّا يُنسَبُ إِلَيهِ عَن ذَلِكَ، فَهُوَ أَبلَغُ فِي الحُرمَةِ، وَأَلْيَقُ بِالعِصمَةِ، كَمَا عُصِمَ مِنَ الشَّيطَانِ فِي يَقَظَتِهِ.

۞ **قَالَ**: وَالصَّحِيحُ فِي تَأوِيلِ هَذَا الحَدِيثِ: أَنَّ مَقصُودَهُ؛ أَنَّ رُؤيَتَهُ فِي كُلِّ حَالَةٍ لَيسَت بَاطِلَةً، وَلَا أَضغَاثًا؛ بَل هِيَ حَقٌّ فِي نَفسِهَا، وَلَو رُؤِيَ عَلَى غَيرِ صُورَتِهِ، فَتَصَوُّرُ تِلكَ الصُّورَةِ لَيسَ مِنَ الشَّيطَانِ؛ بَل هُوَ مِن قِبَلِ اللهِ.

۞ **وَقَالَ**: وَهَذَا قَولُ القَاضِي أَبِي بَكرِ بنِ الطَّيِّبِ وَغَيرِهِ، وَيُؤَيِّدُهُ: قَولُهُ: (**فَقَد رَأَى الحَقَّ**)، أَي: رَأَى الحَقَّ الَّذِي قَصَدَ إِعلَامَ الرَّائِي بِهِ، فَإِن كَانَت عَلَى ظَاهِرِهَا، وَإِلَّا سَعَى فِي تَأوِيلِهَا، وَلَا يُهمِلُ أَمرَهَا؛ لِأَنَّهَا: إِمَّا بُشرَى بِخَيرٍ، أَو إِنذَارٌ مِن شَرٍّ: إِمَّا لِيُخِيفَ الرَّائِيَ، وَإِمَّا لِيَنزَجِرَ عَنهُ، وَإِمَّا لِيُنَبِّهَ عَلَى حُكمٍ يَقَعُ لَهُ فِي دِينِهِ أَو دُنيَاهُ.

۞ **وَقَالَ ابنُ بَطَّالٍ**: قَولُهُ: (**فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ**)، يُرِيدُ: تَصدِيقَ تِلكَ الرُّؤيَا فِي اليَقَظَةِ، وَصِحَّتَهَا، وَخُرُوجَهَا عَلَى الحَقِّ، وَلَيسَ المُرَادُ: أَنَّهُ يَرَاهُ فِي الآخِرَةِ؛ لِأَنَّهُ سَيَرَاهُ يَومَ القِيَامَةِ فِي اليَقَظَةِ، فَتَرَاهُ جَمِيعُ أُمَّتِهِ، مَن رَآهُ فِي النَّومِ، وَمَن لَم يَرَهُ مِنهُم.

۞ **وَقَالَ ابنُ التِّينِ**: المُرَادُ: مَن آمَنَ بِهِ فِي حَيَاتِهِ، وَلَم يَرَهُ؛ لِكَونِهِ حِينَئِذٍ غَائِبًا عَنهُ، فَيَكُونُ بِهَذَا مُبَشِّرًا لِكُلِّ مَن آمَنَ بِهِ، وَلَم يَرَهُ؛ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَن يَرَاهُ فِي اليَقَظَةِ قَبلَ مَوتِهِ. قَالَهُ القَزَّازُ.

۞ **وَقَالَ المَازِرِيُّ**: إِن كَانَ المَحفُوظُ: (**فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي اليَقَظَةِ**)، فَمَعنَاهُ ظَاهِرٌ، وَإِن كَانَ المَحفُوظُ: (**فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ**)، احتَمَلَ أَن يَكُونَ: أَرَادَ أَهلَ عَصرِهِ، مِمَّن يُهَاجِرُ إِلَيهِ، فَإِنَّهُ إِذَا رَآهُ فِي المَنَامِ، جَعَلَ ذَلِكَ عَلَامَةً عَلَى أَنَّهُ يَرَاهُ بَعدَ ذَلِكَ فِي اليَقَظَةِ، وَأَوحَى اللهُ بِذَلِكَ إِلَيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **وَقَالَ القَاضِي**: وَقِيلَ: مَعنَاهُ: سَيَرَى تَأوِيلَ تِلكَ الرُّؤيَا فِي اليَقَظَةِ وَصِحَّتَهَا.

۞ وَقِيلَ: مَعنَى الرُّؤيَا فِي اليَقَظَةِ: أَنَّهُ سَيَرَاهُ فِي الآخِرَةِ.

۞ وَتُعُقِّبَ: بِأَنَّهُ فِي الآخِرَةِ يَرَاهُ جَمِيعُ أُمَّتِهِ، مَن رَآهُ فِي المَنَامِ، وَمَن لَم يَرَهُ. يَعنِي: فَلَا يَبقَى لِخُصُوصِ رُؤيَتِهِ فِي المَنَامِ مَزِيَّةٌ.

۞ وَأَجَابَ القَاضِي عِيَاضٌ: بِاحتِمَالِ أَن تَكُونَ رُؤيَاهُ لَهُ فِي النَّومِ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي عُرِفَ بِهَا، وَوُصِفَ عَلَيهَا، مُوجِبَةً لِتَكرِمَتِهِ فِي الآخِرَةِ، وَأَن يَرَاهُ رُؤيَةً خَاصَّةً، مِنَ القُربِ مِنهُ، وَالشَّفَاعَةِ لَهُ، بِعُلُوِّ الدَّرَجَةِ، وَنَحوِ ذَلِكَ مِنَ الخُصُوصِيَّاتِ.

۞ قَالَ: وَلَا يَبعُدُ أَن يُعَاقِبَ اللهُ بَعضَ المُذنِبِينَ فِي القِيَامَةِ بِمَنعِ رُؤيَةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مُدَّةً.

۞ وَحَمَلَهُ ابنُ أَبِي جَمرَةَ عَلَى مَحمَلٍ آخَرَ، فَذَكَرَ: عَنِ بن عَبَّاسٍ، أَو غَيرِهِ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي النَّومِ، فَبَقِيَ بَعدَ أَنِ استَيقَظَ مُتَفَكِّرًا فِي هَذَا الحَدِيثِ، فَدَخَلَ عَلَى بَعضِ أُمَّهَاتِ المُؤمِنِينَ، وَلَعَلَّهَا خَالَتُهُ مَيمُونَةُ، فَأَخرَجَت لَهُ المِرآةَ الَّتِي كَانَت لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرَ فِيهَا، فَرَأَى صُورَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَم يَرَ صُورَةَ نَفسِهِ.

۞ وَنُقِلَ عَن جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّالِحِينَ: أَنَّهُم رَأَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ، ثُمَّ رَأَوهُ بَعدَ ذَلِكَ فِي اليَقَظَةِ، وَسَأَلُوهُ عَن أَشيَاءَ كَانُوا مِنهَا مُتَخَوِّفِينَ، فَأَرشَدَهُم إِلَى طَرِيقِ تَفرِيجِهَا، فَجَاءَ الأَمرُ كَذَلِكَ.

۞ قُلتُ: وَهَذَا مُشكِلٌ جِدًّا، وَلَو حُمِلَ عَلَى ظَاهِرِهِ؛ لَكَانَ هَؤُلَاءِ صَحَابَةً، وَلَأَمكَنَ بَقَاءُ الصُّحبَةِ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، وَيُعَكِّرُ عَلَيهِ: أَنَّ جَمعًا جَمًّا رَأَوهُ فِي المَنَامِ، ثُمَّ لَم يَذكُر وَاحِدٌ مِنهُم: أَنَّهُ رَآهُ فِي اليَقَظَةِ، وَخَبَرُ الصَّادِقِ لَا يَتَخَلَّفُ.

۞ وَقَدِ اشتَدَّ إِنكَارُ القُرطُبِيِّ عَلَى مَن قَالَ: مَن رَآهُ فِي المَنَامِ، فَقَد رَأَى حَقِيقَتَهُ، ثُمَّ يَرَاهَا كَذَلِكَ فِي اليَقَظَة، كَمَا تقدم قَرِيبًا.

۞ وَقَد تَفَطَّنَ ابنُ أَبِي جَمرَةَ لِهَذَا، فَأَحَالَ بِمَا قَالَ عَلَى كَرَامَاتِ الأَولِيَاءِ، فَإِن يَكُن كَذَلِكَ، تَعَيَّنَ العُدُولُ عَنِ العُمُومِ فِي كُلِّ رَاءٍ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ عَامٌّ فِي أَهلِ التَّوفِيقِ، وَأَمَّا غَيرُهُم، فَعَلَى الِاحتِمَالِ، فَإِنَّ خَرقَ العَادَةِ قَد يَقَعُ لِلزِّندِيقِ، بِطَرِيقِ الإِملَاءِ وَالإِغوَاءِ، كَمَا يَقَعُ لِلصِّدِّيقِ، بِطَرِيقِ الكَرَامَةِ وَالإِكرَامِ، وَإِنَّمَا تَحصُلُ التَّفرِقَةُ بَينَهُمَا بِاتِّبَاعِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.انتَهَى

۞ قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالحَاصِلُ مِنَ الأَجوِبَةِ سِتَّةٌ:

۞ [أَحَدُهَا]: أَنَّهُ عَلَى التَّشبِيهِ وَالتَّمثِيلِ، وَدَلَّ عَلَيهِ قَولُهُ فِي الرِّوَايَةِ الأُخرَى: (فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي اليَقَظَةِ).

۞ [ثَانِيهَا]: أَنَّ مَعنَاهَا: سَيَرَى فِي اليَقَظَةِ تَأوِيلَهَا بِطَرِيقِ الحَقِيقَةِ، أَوِ التَّعبِيرِ.

۞ [ثَالِثُهَا]: أَنَّهُ خَاصٌّ بِأَهلِ عَصرِهِ، مِمَّن آمَنَ بِهِ قَبلَ أَن يَرَاهُ.

۞ [رَابِعُهَا]: أَنَّهُ يَرَاهُ فِي المِرآةِ الَّتِي كَانَت لَهُ؛ إِن أَمكَنَهُ ذَلِكَ، وَهَذَا مِن أَبعَدِ المَحَامِلِ.

۞ [خَامِسُهَا]: أَنَّهُ يَرَاهُ يومَ القِيَامَةِ بِمَزِيدِ خُصُوصِيَّةٍ، لَا مُطلَق مَن يَرَاهُ حِينَئِذٍ مِمن لَم يَرَهُ فِي المَنَامِ.

۞ [سَادِسُهَا]: أَنَّهُ يَرَاهُ فِي الدُّنيَا حَقِيقَةً، وَيُخَاطِبُهُ، وَفِيهِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الإِشكَالِ.

۞ **وَقَالَ القُرطُبِيُّ**: قَد تَقَرَّرَ أَنَّ الَّذِي يُرَى فِي المَنَامِ أَمثِلَةٌ لِلمَرئِيَّاتِ، لَا أَنفُسُهَا، غَيرَ أَنَّ تِلكَ الأَمثِلَةَ تَارَةً تَقَعُ مُطَابِقَةً، وَتَارَةً يَقَعُ مَعنَاهَا، فَمِنَ الأَوَّلِ: رُؤيَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ، وَفِيهِ: «فَإِذَا هِيَ أَنتِ»، فَأَخبَرَ؛ أَنَّهُ رَأَى فِي اليَقَظَةِ مَا رَآهُ فِي نَومِهِ بِعَينِهِ.

۞ **وَمِنَ الثَّانِي**: رُؤيَا البَقَرِ الَّتِي تُنحَرُ، وَالمَقصُودُ بِالثَّانِي: التَّنبِيهُ عَلَى مَعَانِي تِلكَ الأُمُورِ.

۞ وَمِن فَوَائِدِ رُؤيَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: تَسكِينُ شَوقِ الرَّائِي؛ لِكَونِهِ صَادِقًا فِي مَحَبَّتِهِ؛ لِيَعمَلَ عَلَى مُشَاهَدَتِهِ، وَإِلَى ذَلِكَ الإِشَارَةُ بِقَولِهِ: (فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ)، أَي: مَن رَآنِي رُؤيَةَ مُعَظِّمٍ لِحُرمَتِي وَمُشتَاقٍ إِلَى مُشَاهَدَتِي، وَصَلَ إِلَى رُؤيَةِ مَحبُوبِهِ، وَظَفِرَ بِكُلِّ مَطلُوبِهِ.

۞ **قَالَ**: وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ مَقصُودُ تِلكَ الرُّؤيَا، مَعنَى صُورَتِهِ، وَهُوَ دِينُهُ وَشَرِيعَتُهُ، فَيُعَبَّرُ بِحَسَبِ مَا يَرَاهُ الرَّائِي، مِن زِيَادَةٍ وَنُقصَانٍ، أَو إِسَاءَةٍ وَإِحسَانٍ.

۞ **قُلتُ**: وَهَذَا جَوَابٌ سَابِعٌ، وَالَّذِي قَبلَهُ لَم يَظهَر لِي، فَإِن ظَهَرَ، فَهُوَ ثَامِنٌ.

۞ **قَولُهُ**: (وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيطَانُ بِي)، فِي رِوَايَةِ أَنَسٍ فِي الحَدِيثِ الَّذِي بَعدَهُ: (فَإِنَّ الشَّيطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي)، وَمَضَى فِي [كِتَابِ العِلمِ]: مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ مِثلُهُ؛ لَكِن قَالَ: (لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي).

۞ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ عِندَ مُسلِمٍ، وَابنِ مَاجَه: (إِنَّهُ لَا يَنبَغِي لِلشَّيطَانِ أَن يَتَمَثَّلَ بِي).

۞ وَفِي حَدِيث بن مَسعُودٍ عِندَ التِّرمِذِيِّ، وَابنِ مَاجَه: (إِنَّ الشَّيطَانَ لَا يَستَطِيعُ أَن يَتَمَثَّلَ بِي).

۞ وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ الَّذِي يَلِيهِ: (وَإِنَّ الشَّيطَانَ لَا يَتَرَاءَى)، بِالرَّاءِ، بِوَزنِ يَتَعَاطَى، وَمَعنَاهُ: لَا يَستَطِيعُ أَن يَصِيرَ مَرئِيًّا بِصُورَتِي.

۞ وَفِي رِوَايَةِ غَيرِ أَبِي ذَرٍّ: (يَتَزَايَا)، بِزَايٍ وَبَعدَ الأَلِفِ تَحتَانِيَّةٌ.

۞ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فِي آخِرِ البَابِ: (فَإِنَّ الشَّيطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي).

۞ **أَمَّا قَولُهُ**: (لَا يَتَمَثَّلُ بِي)، فَمَعنَاهُ: لَا يَتَشَبَّهُ بِي.

۞ **وَأَمَّا قَولُهُ**: (فِي صُورَتِي)، فَمَعنَاهُ: لَا يَصِيرُ كَائِنًا فِي مِثلِ صُورَتِي.

۞ **وَأَمَّا قَولُهُ**: (لَا يَتَرَاءَى بِي)، فَرَجَّحَ بَعضُ الشُّرَّاحِ رِوَايَةَ الزَّايِ عَلَيهَا، أَي: لَا يَظهَرُ فِي زِيِّي، وَلَيسَتِ الرِّوَايَةُ الأُخرَى بِبَعِيدَةٍ مِن هَذَا المَعنَى.

۞ **وَأَمَّا قَولُهُ**: (لَا يَتَكَوَّنُنِي)، أَي: لَا يَتَكَوَّنُ كَونِي، فَحَذَفَ المُضَافَ، وَوَصَلَ المُضَافَ إِلَيهِ بِالفِعلِ، وَالمعنَى: لَا يَتَكَوَّنُ فِي صُورَتِي، فَالجَمِيعُ رَاجِعٌ إِلَى مَعنًى وَاحِدٍ.

۞ وَقَولُهُ: (لَا يَستَطِيعُ)، يُشِيرُ إِلَى أَنَّ اللهَ تَعَالَى، وَإِن أَمكَنَهُ مِنَ التَّصَوُّرِ فِي أَيِّ صُورَةٍ، أَرَادَ: فَإِنَّهُ لَم يُمَكِّنهُ مِنَ التَّصَوُّرِ فِي صُورَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ وَقَد ذَهَبَ إِلَى هَذَا جَمَاعَةٌ، فَقَالُوا فِي الحَدِيثِ: إِنَّ مَحَلَّ ذَلِكَ، إِذَا رَآهُ الرَّائِي عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيهَا.

۞ وَمِنهُم مَن ضَيَّقَ الغَرَضَ فِي ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ: لَا بُدَّ أَن يَرَاهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي قُبِضَ عَلَيهَا، حَتَّى يُعتَبَرَ عَدَدُ الشَّعَرَاتِ البِيضِ الَّتِي لَم تَبلُغ عِشرِينَ شَعرَةً.

۞ [وَالصَّوَابُ]: التَّعمِيمُ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ، بِشَرطِ أَن تَكُونَ صُورَتُهُ الحَقِيقِيَّةَ فِي وَقتٍ مَا، سَوَاءٌ كَانَ فِي شَبَابِهِ، أَو رُجُولِيَّتِهِ، أَو كُهُولِيَّتِهِ، أَو آخِرِ عُمرِهِ، وَقَد يَكُونُ لِمَا خَالَفَ ذَلِكَ تَعبِيرٌ يَتَعَلَّقُ بِالرَّائِي.

۞ قَالَ المَازِرِيُّ: اختَلَفَ المُحَقِّقُونَ فِي تَأوِيلِ هَذَا الحَدِيثِ:

۞ فَذَهَبَ القَاضِي أَبُو بَكرِ بنُ الطَّيِّبِ: إِلَى أَنَّ المُرَادَ بِقَولِهِ: (مَن رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَد رَآنِي)؛ أَنَّ رُؤيَاهُ صَحِيحَةٌ، لَا تَكُونُ أَضغَاثًا، وَلَا مِن تَشبِيهَاتِ الشَّيطَانِ.

۞ قَالَ: وَيُعَضِّدُهُ قَولُهُ فِي بَعضِ طُرُقِهِ: (فَقَد رَأَى الحَقَّ).

۞ قَالَ: وَفِي قَولِهِ: (فَإِنَّ الشَّيطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي)، إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ رُؤيَاهُ لَا تَكُونُ أَضغَاثًا.

۞ ثُمَّ قَالَ المَازِرِيُّ: وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ الحَدِيثُ مَحمُولٌ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَالمُرَادُ: أَنَّ مَن رَآهُ، فَقَد أَدرَكَهُ، وَلَا مَانِعَ يَمنَعُ مِن ذَلِكَ، وَلَا عَقلَ يُحِيلُهُ، حَتَّى يَحتَاجَ إِلَى صَرفِ الكَلَامِ عَن ظَاهِرِهِ.

۞ وَأَمَّا كَونُهُ قَد يُرَى عَلَى غَيرِ صِفَتِهِ، أَو يُرَى فِي مَكَانَينِ مُختَلِفَينِ مَعًا، فَإِنَّ ذَلِكَ غَلَطٌ فِي صِفَتِهِ، وَتَخَيُّلٌ لَهَا عَلَى غَيرِ مَا هِيَ عَلَيهِ، وَقَد يُظَنُّ بَعضُ الخَيَالَاتِ مَرئِيَّاتٍ؛ لِكَونِ مَا يُتَخَيَّلُ مُرتَبِطًا بِمَا يُرَى فِي العَادَةِ، فَتَكُونُ ذَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَرئِيَّةً، وَصِفَاتُهُ مُتَخَيَّلَةً غَيرَ مَرئِيَّةٍ، وَالإِدرَاكُ لَا يُشتَرَطُ فِيهِ تَحدِيقُ البَصَرِ، وَلَا قُربُ المَسَافَةِ، وَلَا كَونُ المَرئِيِّ ظَاهِرًا عَلَى الأَرضِ، أَو مَدفُونًا، وَإِنَّمَا يُشتَرَطُ كَونُهُ مَوجُودًا، وَلَم يَقُم دَلِيلٌ عَلَى فَنَاءِ جِسمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ بَل جَاءَ فِي الخَبَرِ الصَّحِيحِ مَا يَدُلُّ عَلَى بَقَائِهِ، وَتَكُونُ ثَمَرَةُ اختِلَافِ الصِّفَاتِ، اختِلَافَ الدَّلَالَاتِ، كَمَا قَالَ بَعضُ عُلَمَاءِ التَّعبِيرِ: إِنَّ مَن رَآهُ شَيخًا، فَهُوَ عَامُ سِلمٍ، أَو شَابًّا، فَهُوَ عَامُ حَربٍ.

۞ وَيُؤخَذُ مِن ذَلِكَ: مَا يَتَعَلَّقُ بِأَقوَالِهِ، كَمَا لَو رَآهُ أَحَدٌ يَأمُرُهُ بِقَتلِ مَن لَا يَحِلُّ قَتلُهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحمَلُ عَلَى الصِّفَةِ المُتَخَيَّلَةِ لَا المَرئِيَّةِ.

۞ وَقَالَ القَاضِي عِيَاضٌ: يَحتَمِلُ أَن يَكُونَ مَعنَى الحَدِيثِ: إِذَا رَآهُ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي كَانَ عَلَيهَا فِي حَيَاتِهِ، لَا عَلَى صِفَةٍ مُضَادَّةٍ لِحَالِهِ، فَإِن رُؤِيَ عَلَى غَيرِهَا، كَانَت رُؤيَا تَأوِيلٍ، لَا رُؤيَا حَقِيقَةٍ، فَإِنَّ مِنَ الرُّؤيَا مَا يُخَرَّجُ عَلَى وَجهِهِ، وَمِنهَا مَا يَحتَاجُ إِلَى تَأوِيلٍ.

۞ وَقَالَ النَّوَوِيُّ: هَذَا الَّذِي قَالَهُ القَاضِي ضَعِيفٌ؛ بَلِ الصَّحِيح: أَنه يرَاهُ حَقِيقَةً، سَوَاءٌ كَانَت عَلَى صِفَتِهِ المَعرُوفَةِ، أَو غَيرِهَا، كَمَا ذَكَرَهُ المَازِرِيُّ.

۞ وَهَذَا الَّذِي رَدَّهُ الشَّيخُ، تَقَدَّمَ عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، إِمَامِ المُعَبِّرِينَ، اعتِبَارُهُ، وَالَّذِي قَالَهُ القَاضِي تَوَسُّطٌ حَسَنٌ، وَيُمكِنُ الجَمعُ بَينَهُ وَبَينَ مَا قَالَهُ المَازِرِيُّ: بِأَن تَكُونَ رُؤيَاهُ عَلَى الحَالَينِ حَقِيقَةً؛ لَكِن إِذَا كَانَ عَلَى صُورَتِهِ؛ كَأَن يُرَى فِي المَنَامِ عَلَى ظَاهِرِهِ، لَا يَحتَاجُ إِلَى تَعبِيرٍ، وَإِذَا كَانَ عَلَى غَيرِ صُورَتِهِ، كَانَ النَّقصُ مِن جِهَةِ الرَّائِي؛ لِتَخَيُّلِهِ الصِّفَةَ عَلَى غَيرِ مَا هِيَ عَلَيهِ، وَيَحتَاجُ مَا يَرَاهُ فِي ذَلِكَ المَنَامِ إِلَى التَّعبِيرِ، وَعَلَى ذَلِكَ جَرَى عُلَمَاءُ التَّعبِيرِ، فَقَالُوا:

۞ إِذَا قَالَ الجَاهِلُ: رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّهُ يُسأَلُ عَن صِفَتِهِ، فَإِن وَافَقَ الصِّفَةَ المَروِيَّةَ، وَإِلَّا فَلَا يُقبَلُ مِنهُ، وَأَشَارُوا إِلَى مَا إِذَا رَآهُ عَلَى هَيئَةٍ تُخَالِفُ هَيئَتَهُ مَعَ أَنَّ الصُّورَةَ، كَمَا هِيَ:

۞ فَقَالَ أَبُو سَعدٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نَصرٍ: مَن رَأَى نَبِيًّا عَلَى حَالِهِ وَهَيئَتِهِ، فَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى صَلَاحِ الرَّائِي، وَكَمَالِ جَاهِهِ، وَظَفَرِهِ بِمَن عَادَاهُ؛ وَمَن رَآهُ مُتَغَيِّرَ الحَالِ، عَابِسًا مَثَلًا، فَذَاكَ دَالٌّ عَلَى سُوءِ حَالِ الرَّائِي.

۞ وَنَحَا الشَّيخُ أَبُو مُحَمَّدِ بنُ أَبِي جَمرَةَ إِلَى مَا اختَارَهُ النَّوَوِيُّ، فَقَالَ بَعدَ أَن حَكَى الخِلَافَ: وَمِنهُم مَن قَالَ: إِنَّ الشَّيطَانَ لَا يُتَصَوَّرُ عَلَى صُورَتِهِ أَصلًا، فَمَن رَآهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ، فَذَاكَ حُسنٌ فِي دِينِ الرَّائِي، وَإِن كَانَ فِي جَارِحَةٍ مِن جَوَارِحِهِ: شَينٌ، أَو نَقصٌ، فَذَاكَ خَلَلٌ فِي الرَّائِي، مِن جِهَةِ الدِّينِ.

۞ قَالَ: وَهَذَا هُوَ الحَقُّ، وَقَد جُرِّبَ ذَلِكَ، فَوُجِدَ عَلَى هَذَا الأُسلُوبِ، وَبِهِ تَحصُلُ الفَائِدَةُ الكُبرَى، فِي رُؤيَاهُ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ لِلرَّائِي: هَل عِندَهُ خَلَلٌ، أَو لَا؛ لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نُورَانِيٌّ مِثلُ المِرآةِ الصَّقِيلَةِ، مَا كَانَ فِي النَّاظِرِ إِلَيهَا مِن حُسنٍ، أَو غَيرِهِ تُصُوِّرَ فِيهَا، وَهِيَ فِي ذَاتِهَا عَلَى أَحسَنِ حَالٍ، لَا نقص فِيهَا وَلَا شين؛ وَكَذَلِكَ يُقَال فِي كَلَامِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي النَّومِ: إِنَّهُ يُعرَضُ عَلَى سُنَّتِهِ، فَمَا وَافَقَهَا، فَهُوَ حَقٌّ، وَمَا خَالَفَهَا، فَالخَلَلُ فِي سَمعِ الرَّائِي، فَرُؤيَا الذَّاتِ الكَرِيمَةِ حَقٌّ، وَالخَلَلُ إِنَّمَا هُوَ فِي سَمعِ الرَّائِي، أَو بَصَرِهِ. قَالَ: وَهَذَا خَيرُ مَا سَمِعتُهُ فِي ذَلِكَ.

۞ ثُمَّ حَكَى القَاضِي عِيَاضٌ، عَن بَعضِهِم، قَالَ: خَصَّ اللهُ نَبِيَّهُ بِعُمُومِ رُؤيَاهُ كُلِّهَا، وَمَنَعَ الشَّيطَانَ أَن يَتَصَوَّرَ فِي صُورَتِهِ؛ لِئَلَّا يَتَذَرَّعَ بِالكَذِبِ عَلَى لِسَانِهِ فِي النَّومِ، وَلَمَّا خَرَقَ اللهُ العَادَةَ لِلأَنبِيَاءِ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى صِحَّةِ حَالِهِم فِي اليَقَظَةِ، وَاستَحَالَ تَصَوُّرُ الشَّيطَانِ عَلَى صُورَتِهِ فِي اليَقَظَةِ، وَلَا عَلَى صِفَةٍ مُضَادَّةٍ لِحَالِهِ؛ إِذ لَو كَانَ ذَلِكَ، لَدَخَلَ اللَّبسُ بَينَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ، وَلَم يُوثَق بِمَا جَاءَ مِن جِهَةِ النُّبُوَّةِ، حَمَى اللهُ حِمَاهَا لِذَلِكَ مِنَ الشَّيطَانِ وَتَصَوُّرِهِ، وَإِلقَائِهِ وَكَيدِهِ، وَكَذَلِكَ حَمَى رُؤيَاهُم أَنفُسِهِم، وَرُؤيَا غَيرِ النَّبِيِّ لِلنَّبِيِّ عَن تَمثِيلٍ بِذَلِكَ؛ لِتَصِحَّ رُؤيَاهُ فِي الوَجهَينِ، وَيَكُونَ طَرِيقًا إِلَى عِلمٍ صَحِيحٍ لَا رَيبَ فِيهِ، وَلَم يَختَلِفِ العُلَمَاءُ فِي جَوَازِ رُؤيَةِ اللهِ تَعَالَى فِي المَنَامِ .... وَسَاقَ الكَلَامَ عَلَى ذَلِكَ.

۞ قُلتُ: وَيَظهَرُ لِي فِي التَّوفِيقِ بَينَ جَمِيعِ مَا ذَكَرُوهُ: أَنَّ مَن رَآهُ عَلَى صِفَةٍ، أَو أَكثَرَ، مِما يَختَصُّ بِهِ، فَقَد رَآهُ، وَلَو كَانَت سَائِرُ الصِّفَاتِ مُخَالِفَةً، وَعَلَى ذَلِكَ، فَتَتَفَاوَتُ رُؤيَا مَن رَآهُ، فَمَن رَآهُ عَلَى هَيئَتِهِ الكَامِلَةِ، فَرُؤيَاهُ الحَقُّ الَّذِي لَا يَحتَاجُ إِلَى تَعبِيرٍ، وَعَلَيهَا يَتَنَزَّلُ قَولُهُ: (فَقَد رَأَى الحَقَّ)، وَمَهمَا نَقَصَ مِن صِفَاتِهِ، فَيَدخُلُ التَّأوِيلُ بِحَسَبِ ذَلِكَ، وَيَصِحُّ إِطلَاقُ: أَنَّ كُلَّ مَن رَآهُ فِي أَيِّ حَالَةٍ كَانَت مِن ذَلِكَ، فَقَد رَآهُ حَقِيقَةً.

۞ [تَنبِيهٌ]: جَوَّزَ أَهلُ التَّعبِيرِ رُؤيَةَ البَارِي عَزَّوَجَلَّ فِي المَنَامِ مُطلَقًا، وَلَم يُجرُوا فِيهَا الخِلَافَ فِي رُؤيَا النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ، وَأَجَابَ بَعضُهُم عَن ذَلِكَ بِأُمُورٍ قَابِلَةٍ لِلتَّأوِيلِ فِي جَمِيعِ وُجُوهِهَا: فَتَارَةً يُعَبَّرُ بِالسُّلطَانِ، وَتَارَةً بِالوَالِدِ، وَتَارَةً بِالسَّيِّدِ، وَتَارَةً بِالرَّئِيسِ، فِي أَيِّ فَنٍّ كَانَ، فَلَمَّا كَانَ الوُقُوفُ عَلَى حَقِيقَةِ ذَاتِهِ مُمتَنِعًا، وَجَمِيعُ مَن يُعَبَّرُ بِهِ يَجُوزُ عَلَيهِمُ الصِّدقُ وَالكَذِبُ، كَانَت رُؤيَاهُ تَحتَاجُ إِلَى تَعبِيرٍ دَائِمًا، بِخِلَافِ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ، فَإِذا رُؤِيَ عَلَى صِفَتِهِ المُتَّفَقِ عَلَيهَا، وَهُوَ لَا يَجُوزُ عَلَيهِ الكَذِبُ، كَانَت فِي هَذِهِ الحَالَةِ حَقًّا مَحضًا، لَا يَحتَاجُ إِلَى تَعبِيرٍ.انتهى المراد من "الفتح" (ج١٢ص:٣٨٤-٣٨٩).

١٦٠٤- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ يُوسُفَ بنِ أَبِي المُنتَابِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُسلِمُ بنُ مَخلَدٍ الطَّائِفِيُّ[1]، قَالَ: رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي المَنَامِ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا تَقُولُ فِي القَدَرِيَّةِ؟ قَالَ: «**مَجُوسٌ**»، قُلتُ: فَمَا تَقُولُ فِي الرَّافِضَةِ؟ قَالَ: «**هُم شَرٌّ مِنَ القَدَرِيَّةِ**»، أَوِ: «**القَدَرِيَّةُ شَرٌّ مِنهُم**»، قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَمَا تَقُولُ فِي المُرجِئَةِ؟ قَالَ: «**هُم دُونَهُم، وَهُم مُخَالِفُونَ لِلسُّنَّةِ**»، قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا تَقُولُ فِي الشُّكَّاكِ؟ قَالَ: «**لَقَد خَابَ، وَخَسِرَ مَن شَكَّ فِيَّ**»، قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّهُم لَا يَشُكُّونَ فِيكَ، وَلَكِن لَا يَدرُونَ مَا هُم عِندَ اللهِ؟! قَالَ: «**سُبحَانَ اللهِ! وَهَل يَدرِي أَحَدٌ مَا هُوَ عِندَ اللهِ؟!**». قَالَ الحَسَنُ: أَتَاهُ سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، وَيَحيَى بنُ سُلَيمَانَ فَسَأَلَاهُ عَن هَذِهِ الرُّؤيَا، فَلَمَّا بَلَغَ: (قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا تَقُولُ فِي الشُّكَّاكِ؟)، قَالَ: أَلَا قُلتَ: «**قَومٌ مُشفِقَةٌ**»[2].

---

(١) في (ج٢برقم:١٢١٥): (سلم بن مخلد الطائفي).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى(ج٢برقم:١٢١٥): من طريق علي بن محمد بن عمر، به نحوه مختصرًا.

[٧٠] [سياق ما ورد من الآيات في كتاب الله تعالى في أن: (اسم الإيمان)، اسمُ مدح، وأن المؤمنين في الجنة، وأنه ضد النفاق، والفسق]

۞ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾﴾[السجدة].

۞ وَقَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾﴾(١).

۞ وَقَالَ ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾﴾[التوبة].

۞ فَكَيفَ يَكُونُ مُؤمِنًا، فَاسِقًا، مُنَافِقًا؟!.

۞ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾(٢).

۞ **وَمَن يَكُونُ مُؤمِنًا حَقًّا عَلَى قَولِ المُرجِئَةِ**، مِن أَيِّ شَيءٍ يَتُوبُ؟! وَلَا شَكَّ أَنَّ التَّوبَةَ تَكُونُ مِنَ المَحظُورَاتِ، وَالمَنَاهِي.

۞ **وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **«لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَشرَبُ الخَمرَ حِينَ يَشرَبُ، وَهُوَ مُؤمِنٌ»**(٣).

۞ **فَدَلَّت هَذِهِ الآيَاتُ، وَالأَخبَارُ كُلُّهَا**، عَلَى أَنَّ: (**المُؤمِنَ**)، اسمُ مَدحٍ، يَستَحِقُّ المَدحَ عَلَى أَفعَالِهِ، وَ(**الفَاسِقَ**)، اسمُ ذَمٍّ، يَستَحِقُّ الذَّمَّ عَلَى أَفعَالِهِ.

---

(١) سورة العنكبوت، الآية:١١.

(٢) سورة التحريم، الآية:٨.

(٣) سيأتي مسندًا (برقم:١٦٠٥): من حديث أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ.

۞ يُبَيِّنُ صِحَّةَ هَذَا: قَولُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾﴾[الأنفال].

۞ وَقَالَ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾﴾[التوبة].

۞ وَقَالَ: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾﴾[(١)].

۞ وَقَالَ تَعَالَى فِي صِفَةِ المُنَافِقِينَ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ هِىَ حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾[(٢)].

۞ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ»[(٣)].

۞ وَرُوِيَ عَنهُ: «آيَةُ المُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ، كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ، أَخلَفَ، وَإِذَا ائتُمِنَ، خَانَ»[(٤)].

---

(١) سورة المائدة، الآية:٦٥.

(٢) سورة التوبة، الآية:٦٨.

(٣) سيأتي مسندًا (برقم:١٦٢٨): من حديث عبدالله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

(٤) سيأتي مسندًا (برقم:١٦٢٤).

۞ وَرُوِيَ عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: الكَذِبُ يُجَانِبُ الإِيمَانَ[1].

۞ وَرُوِيَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي الدَّردَاءِ، وَأَبِي هُرَيرَةَ، وَعُقبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ.

۞ [وَمِنَ التَّابِعِينَ]:

۞ عَنِ الحَسَنِ، وَعَطَاءٍ، وَأَبِي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ حُسَينٍ، وَالزُّهرِيِّ.

۞ [وَمِنَ الفُقَهَاءِ]:

۞ الأَوزَاعِيُّ، وَأَحمَدُ، وَإِسحَاقُ، وَالَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكرُهُم فِيمَا قَبلُ.

١٦٠٥ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو المُغِيرَةِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَوزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَشرَبُ الخَمرَ حِينَ يَشرَبُ، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَنتَهِبُ نُهبَةً ذَاتَ شَرَفٍ، يَرفَعُ المُؤمِنُونَ إِلَيهِ فِيهِ أَبصَارَهُم، حِينَ يَنتَهِبُهَا، وَهُوَ مُؤمِنٌ**»[2]. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ الأَوزَاعِيِّ.

۞ وَالبُخَارِيُّ: مِن حَدِيثِ الزُّهرِيِّ[3].

---

(١) سيأتي مسندًا (برقم:١٦١٩).

(٢) في (ز): (وهو حين ينتهبها وهو مؤمن).

(٣) هذا حديث صحيح.

١٦٠٦ـ أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَرقَاءُ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَسرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسرِقُ، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَشرَبُ الخَمرَ حِينَ يَشرَبُهَا، وَهُوَ مُؤمِنٌ**»[1].

١٦٠٧ـ أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَسرِقُ السَّارِقُ**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإيمان» (ج٢برقم:١١٥٠): من طريق محمد بن يحيى الذهلي، به نحوه.

۞ وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ج٦برقم:٧٠٨٩)، وأبو محمد الدارمي (ج٢برقم:٢٠٣٧)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم:٥١٠): من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج١ص:٧٦برقم:١٠٢): من طريق الأوزاعي، به نحوه مختصرًا.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٥٥٧٨)، ومسلم (ج١برقم:٥٧/١٠٠): من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن محمد بن شهاب الزهري، به نحوه.

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو بكر الحميدي (ج٢برقم:١١٦٢)، والإمام أحمد (ج١٢ص:٢٦٩)، والخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٤٥)، ومحمد بن أبي عمر المكي في «الإيمان» (برقم:٧٧)، والطبري في «تهذيب الآثار» (ج٦برقم:٩٠٦): من طريق سفيان بن عيينة؛

۞ وأخرجه أبو يعلى (ج١١برقم:٦٣٠٠): من طريق خالد بن عبدالله الطحان؛

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج١١برقم:٦٢٩٩)، والطبراني في «الأوسط» (ج٥برقم:٤٧٣٢): من طريق هشام بن عروة: كلهم، عن أبي الزناد، عن الأعرج، به نحوه.

۞ **شبابة، هو:** ابن سوار، الفزاري مولاهم، ثقة حافظ، رمي بالإرجاء.

۞ **وورقاء، هو:** ابن عمر اليشكري، وهو صدوق. وَاللهُ أَعلَمُ.

حِينَ يَسرِقُ، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَزنِي حِينَ يَزنِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَشرَبُ أَحَدُ الحُدُودَ»، يَعنِي: الخَمرَ، **«حِينَ يَشرَبُهَا، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ لَا يَنتَهِبُ أَحَدُكُم نُهبَةً ذَاتَ شَرَفٍ، يَرفَعُ إِلَيهِ المُؤمِنُونَ أَعيُنَهُم فِيهَا، حِينَ يَنتَهِبُهَا، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَغُلُّ أَحَدُكُم حِينَ يَغُلُّ، وَهُوَ مُؤمِنٌ»**، فَإِيَاكُم، إِيَّاكُم[1].

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

١٦٠٨/١ – أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن ذَكوَانَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ/ح/[2].

٢/ – وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ قَارِنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ آدَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَنِ

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٧برقم:١٣٦٨٤)، ومن طريقه: مسلم (ج١ص:٧٧برقم:١٠٣): من طريق معمر بن راشد البصري، به نحوه. واللفظ لعبدالرزاق.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللهُ تعالى: أحمد بن عبدالله بن يزيد المؤدب، **قال ابن عدي**: كان يضع الحديث. **وقال الذهبي**: كان كذَّابًا. **وقال الدارقطني**: يحدث عن عبدالرزاق بالمناكير.

۞ **قلت**: هو في المتابعات، فلا يضر وجوده، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (برقم:٧٣٦)، ومن طريق علي بن الجعد الجوهري:

۞ أخرجه أبو بكر الآجري رَحِمَهُ اللهُ في «الشريعة» (برقم:٢٢١)، وابن حبان» (ج١٠برقم:٤٤١٢)، والدارقطني في «جزء أبي طاهر الذهلي» (برقم:٣)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم:٥١٧).

الأَعمَشِ، [عَن ذَكوَانَ][(١)]، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يُشرَبُ الخَمرَ حِينَ يَشرَبُهَا، وَهُوَ مُؤمِنٌ**»[(٢)].

۞ زَادَ عَلِيُّ بنُ الجَعدِ: «**وَلَا يَسرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسرِقُ، وَهُوَ مُؤمِنٌ**»، قَالَا[(٣)]: وَالتَّوبَةُ مَعرُوضَةٌ بَعدُ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

١٦٠٩ــ أَخبَرَنَا عَبدُالسَّلَامِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو حَمزَةَ، عَن عَاصِمٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَسرِقُ، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَشرَبُ الخَمرَ، وَهُوَ مُؤمِنٌ، يُنزَعُ مِنهُ الإِيمَانُ، فَلَا يَعُودُ إِلَيهِ، حَتَّى يَتُوبَ، فَإِذَا تَابَ، تَابَ اللهُ عَلَيهِ**»[(٤)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٦٨١٠): من طريق آدم بن أبي إياس؛

۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج١برقم:٥٧/١٠٤): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي: كلاهما، عن شعبة بن الحجاج، به نحوه.

(٣) **يعني: (قَالَ عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، وَمُحَمَّدُ بنُ آدَمَ). وَاللهُ أَعلَمُ.**

(٤) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٥٢٩): من طريق علي بن الحسن بن شقيق، به نحوه مختصرًا.

١/١٦١٠ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ شُعَيبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ بِشرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَكَمُ بنُ عَبدِالمَلِكِ /ح/.

٢/ـ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مَهدِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو أُمَيَّةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ بِشرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَكَمُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، عَن قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، وَسَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، وَعَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«لَا يَزنِي الزَّانِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَسرِقُ السَّارِقُ، وَهُوَ مُؤمِنٌ، فَإِن فَعَلَ شَيئًا مِن ذَلِكَ، بَرِئَ الإِيمَانُ مِن قَلبِهِ، فَإِن تَابَ، تَابَ اللهُ عَلَيهِ»**[1].

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي (برقم:٥٢٧): من طريق حماد بن سلمة؛

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٩ص:٢٤٨): من طريق شيبان بن عبدالرحمن النحوي: كلاهما، عن عاصم بن أبي النجود، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عاصم بن أبي النجود الأسدي، وهو صدوق له أوهام؛ لكنه حجة في القراءة.

۞ وأحمد بن منصور في سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ هو: ابن ساج المروزي الحنظلي.

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي (برقم:٥٢٨): من طريق علي بن الحسن بن شقيق، عن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري، عن الأعمش، عن أبي صالح السمان، به نحوه مختصرًا.

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (ج٢برقم:١٥١٤)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (برقم:٤٨٩): من طريق الحسن بن بشر الهمداني، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** الحكم بن عبدالملك القرشي، وهو ضعيف، **قال أبو داود:** منكر الحديث.

۞ **وقال يعقوب بن شيبة:** ضعيف الحديث جدًّا، له أحاديث مناكير.

۞ **قُلتُ:** لكنه قد توبع، فقد:

١٦١١ـ أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا نَافِعٌ، يَعنِي: ابنَ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ الهَادِ؛ أَنَّ سَعِيدَ بنَ أَبِي سَعِيدٍ المَقبُرِيَّ حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا زَنَى الرَّجُلُ، خَرَجَ مِنهُ الإِيمَانُ، وَكَانَ عَلَيهِ ظُلَّةً[1]، فَإِذَا أَقلَعَ، رَجَعَ إِلَيهِ الإِيمَانُ»**[2].

۞ أخرجه الإمام أحمد (ج١٤ص:٥٥١)، أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٥٧)، وأبو يعلى (ج١١برقم:٦٣٦٤، ٦٤٤٣): من طريق همام بن يحيى العوذي، عن قتادة، به نحوه.

۞ وليس فيه عندهم ذكر لسعيد بن المسيب رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وأبو أمية:** في سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، هو: محمد بن إبراهيم الطوسي. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (كان عليه ظلة)، والتصويب من «السُّنن» لأبي داود.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم:٥٣٦): من طريق محمد بن يحيى بن خالد بن فارس الذهلي؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج١برقم:٥٦)، والبيهقي في «الشُّعب» (ج٧برقم:٤٩٧٩): من طريق عثمان بن سعيد الدارمي؛

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ في «تهذيب الآثار» (ج٦برقم:٩٠٩، ٩١٠): من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم المصري، ومحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم الرقي؛

۞ وأخرجه الحاكم (ج١برقم:٥٦)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم:٥١٩): من طريق عبيد بن عبدالواحد بن شريك البغدادي؛

۞ وأخرجه الحاكم (ج١برقم:٥٦): من طريق الفضل بن محمد بن المسيب؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٩٧٦): من طريق أبي الأحوص: كلاهم، عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو داود (برقم:٥٦٩٠): من طريق إسحاق بن سويد الرملي، عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري، به نحوه.

١٦١٢ – أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَدِّي: أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي خَيثَمَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُوسَى بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَبِيبُ بنُ عَجلَانَ: أَخِي سَلمِ بنِ أَبِي الذَّيَّالِ، أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُقَاتِلٍ[1]، عَن عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَسرِقُ حِينَ يَسرِقُ، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَشرَبُ الخَمرَ حِينَ يَشرَبُ، وَهُوَ مُؤمِنٌ؛ إِنَّ الإِيمَانَ كَالسِّربَالِ، فَإِذَا وَقَعَ شَيءٌ مِن هَذِهِ الخِلَالِ، خُلِعَ، كَمَا يُخلَعُ السِّربَالُ**»[2].

۞ [وَفِي البَابِ]: عَنِ ابنِ أَبِي أَوفَى، وَعَائِشَةَ[3].

۞ **وإسحاق بن منصور:** في سند المصنف، هو: الكوسج.

۞ **وسليمان بن الأشعث، هو:** أبو داود صاحب «السُّنن».

۞ **ومحمد بن أحمد بن عمرو، هو:** اللؤلؤي أحد رواة «السُّنن»، و«المراسيل» لأبي داود رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) في (ز): (عبدالعزيز بن أبي مقاتل)، والتصويب من ترجمته، وفي «الحلية»: (عبدالعزيز أبو مقاتل).

(٢) **هذا حديث صحيح.** دون قوله: (إِنَّمَا الإِيمَانُ كَالسِّربَالِ ...)، إلخ.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٣٦٩-٣٧٠): من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، به نحوه.

۞ **قال أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: غريب** من حديث عطاء، عن أبي هريرة، لم يذكره بهذه الزيادة إلا قتادة، وعبدالعزيز.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ:** لا ذكر لقتادة في سند هذا الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفي سنده:** شبيب بن عجلان الحنفي، وهو مجهول العين، والحمل عليه في هذا السند.

۞ **وشيخه:** عبدالعزيز بن مقاتل أبو مقاتل، لم أجد له ترجمة. والحديث تقدم من طرق أخرى صحيحة، دون ذكر الزيادة المشار إليها، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **حديث عَبدِاللهِ بنِ أَبِي أَوفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣١ص:٤٤٩)، وأبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٦٧)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٩٥٧)، ومحمد بن نصر المروزي في «الصلاة»

❁ [قَولُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا]:

١٦١٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، عَن سُفيَانَ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ مُهَاجِرٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ قَالَ لِغِلمَانِهِ: مَن أَرَادَ مِنكُمُ البَاءَةَ، زَوَّجنَاهُ، لَا يَزنِي مِنكُم زَانٍ، إِلَّا

(برقم:٥٤٩، ٥٥١)، وأبو داود الطيالسي (ج٢برقم:٨٦١)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٢٣): من طريق شعبة بن الحجاج، عن فراس بن يحيى الهمداني، عن مدرك بن عمار القرشي، عن عبدالله بن أبي أوفى رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

❁ **وفي سنده:** مدرك بن عمار، وهو مجهول الحال. وذكره الحافظ العلائي في "جامع التحصيل" (ص:٢٧٥)، وقال: مدرك بن عمار، عن عبدالله بن أبي أوفى، في حديث: «**لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ**». **قال ابن معين:** هو مرسل، ولم يدرك عبدالله بن أبي أوفى.انتهى

❁ **وأما حديث عائشة** رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، فهو: **حديث حسن بمجموع طرقه.**

❁ أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ (ج٤٢ص:١٠-١١)، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٢٧١): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ بنِ يَسَارٍ، عَن يَحيَى بنِ عَبَّادٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، بِلَفظ: «**لَا يَشرَبُ الشَّارِبُ حِينَ يَشرَبُ، وَهُوَ مُؤمِنٌ**»، يَعنِي: الخَمرَ: «**وَلَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَسرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسرِقُ، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَنتَهِبُ مُنتَهِبٌ نُهبَةً ذَاتَ شَرَفٍ، يَرفَعُ النَّاسُ إِلَيهِ فِيهَا رُءُوسَهُم، وَهُوَ مُؤمِنٌ، فَإِيَّاكُم، وَإِيَّاكُم**».

❁ **وفي سنده:** محمد بن إسحاق المطلبي، وهو صدوق؛ لكنه مدلس، وقد عنعن.

❁ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٥٤٦): من طريق عبدالعزيز بن المطلب المخزومي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، بنحوه. **وإسناده حسن.**

❁ **وفي سنده:** عبدالعزيز بن المطلب، وهو صدوق. وَاللهُ أَعلَمُ.

❁ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٢٧٥): من طريق وكيع بن الجراح؛

❁ وأخرجه -أَيضًا- في (ج٤برقم:١٢٨١): من طريق ابن نمير: كلاهما، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، به نحوه موقوفًا عليها. **وهو الصحيح.** وَاللهُ أَعلَمُ.

نُزِعَ مِنهُ نُورُ الإيمَانِ، فَإِن شَاءَ أَن يَرُدَّهُ عَلَيهِ، رَدَّهُ، وَإِن شَاءَ أَن يَمنَعَهُ مِنهُ، مَنَعَهُ[1].

١٦١٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عُتبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ بَشِيرٍ، [عَن قَتَادَةَ][2]، عَن مُوَرِّقٍ العِجلِيِّ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: الحَيَاءُ، وَالإِيمَانُ، يَعنِي: فِي قَرنٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا انتُزِعَ أَحَدُهُمَا مِنَ العَبدِ، اتَّبَعَهُ الآخَرُ[3].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٢٦٠)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٢٨)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٩٦٦): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٩برقم:١٧٩٣٥)، وفي (ج١٥برقم:٣٠٩٨٩): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج٧برقم:١٣٦٨٧): من طريق سفيان الثوري، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** إبراهيم بن مهاجر البجلي، وهو صدوق لين الحفظ؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٧٩٨) بتحقيقي: من طريق عثمان بن أبي صفية، عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بنحوه.

۞ **وفي سنده:** عثمان بن أبي صفية الكوفي، وهو مجهول الحال، وروايته عن ابن عَبَّاس مرسلة، كما قاله ابن أبي حاتم؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٥٥٦)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٢٢٦، ٢٢٧)، والبيهقي في "الشُّعب" (ج٧برقم:٤٩٨٣): من طريق سليمان الأعمش، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بنحوه. **وإسناده صحيح.**

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، وهو في (ز) بخط دقيق.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "شعب الإيمان" (ج١٠برقم:٧٣٢٩): من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أيضًا-:** سعيد بن بشير الأزدي، وهو ضعيف.

۞ [قَولُ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٦١٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، أَخبَرَنَا عَطَاءٌ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ، يَقُولُ: لَا يَزنِي حِينَ يَزنِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَسرِقُ حِينَ يَسرِقُ، وَهُوَ مُؤمِنٌ، قَالَ عَطَاءٌ: يَتَنَحَّى عَنهُ الإِيمَانُ[1].

١٦١٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا رِشْدِينُ بنُ سَعدٍ، عَن يَزِيدَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أُسَامَةَ بنِ الهَادِ، عَنِ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امرَأَةً حَرَامًا، فَارَقَهُ الإِيمَانُ هَكَذَا، وَوَضَعَ إِحدَى يَدَيهِ عَلَى الأُخرَى، وَوَصَفَهَا سُوَيدٌ بِيَدَيهِ، ثُمَّ فَرَّقَ بَينَهُمَا قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ: يُفَارِقُهُ الإِيمَانُ هَكَذَا، فَإِذَا رَجَعَ، رَاجَعَهُ الإِيمَانُ، وَرَدَّ إِحدَاهُمَا عَلَى الأُخرَى[2].

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٨٨٥): من طريق بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** بكير بن شهاب الكوفي، قال أبو حاتم: هو شيخ. وذكره ابن حبان في "الثقات".

۞ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٨برقم:٨٣١٣): من طريق يوسف بن خالد السمتي، عن سلم بن بشير، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** يوسف بن خالد السمتي، وهو متروك، وكذبه يحيى بن معين. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١برقم:٧٩٧) بتحقيقي: من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

۞ وينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

١٦١٧ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا العَوَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ مُدرِكٍ، عَن أَبِي زُرعَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: الإِيمَانُ نَزِهٌ، فَمَن زَنَا، فَارَقَهُ الإِيمَانُ، فَإِن لَامَ نَفسَهُ، وَرَجَعَ، رَاجَعَهُ الإِيمَانُ[(١)].

❁ [أَبُو الدَّردَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]:

١٦١٨ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا فَرَجُ بنُ فَضَالَةَ، عَن لُقمَانَ بنِ عَامِرٍ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ، قَالَ: مَا الإِيمَانُ إِلَّا كَقَمِيصِ أَحَدِكُم، يَخلَعُهُ مَرَّةً، وَيَلبَسُهُ أُخرَى، وَاللهِ؛ مَا أَمِنَ عَبدٌ عَلَى إِيمَانِهِ، إِلَّا سُلِبَهُ، فَوَجَدَ فَقدَهُ[(٢)].

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧٧٣): من طريق سويد بن سعيد الهروي، بنحوه.

❁ **وفي سنده:** سويد بن سعيد الهروي، ورشدين بن سعد المهري، وهما ضعيفان؛ لسوء حفظهما.

❁ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٦١٧)، فلينظر تخريجه هناك.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧٩٦) بتحقيقي، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٩٧٨): مِن طَرِيقِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَن يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، عَنِ العَوَّامِ بنِ حَوشَبٍ، به نحوه.

❁ **والعوام بن حوشب، ثقة ثبت.**

❁ **وعلي بن مدرك النخعي، ثقة.**

❁ **وأبو زرعة بن عمرو بن جرير، ثقة.**

(٢) **هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى في «السُّنَّة والرَّدِّ على الجهمية» (ج١برقم:٧٧٢) بتحقيقي: من طريق سويد بن سعيد، به نحوه.

۞ [أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٦١٩/١- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن بَيَانِ بنِ بِشرٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ الصِّدِّيقَ/ح/[1].

۞ وفي سنده: عِدَّةٌ مِن الضُّعَفَاءِ، وهم: سويد بن سعيد الهروي، ورشدين بن سعد المهري، وفرج بن فضالة التَّنوخيُّ.

۞ وأما لُقمَانُ بن عَامِر الوصابِي رَحِمَهُ اللَّهُ فهو صدوق.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١١٠٦): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ.

۞ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:١٠٦٠): مِن طَرِيقِ عبدالله بن الإمام أحمد: كِلَاهُمَا، عَن الإِمَامِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَن هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ، عَن فَرَجِ بنِ فَضَالَةَ، عَن لُقمَانَ بنِ عَامِرٍ، عَنِ الحَارِثِ بنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ فِي حَلقَةٍ، وَفِيهَا أَبُو الدَّردَاءِ ... فَذَكَرَهُ مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠١٩): مِن طَرِيقِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: قَالَ سُفيَانُ: قَالَ أَبُو الدَّردَاءِ: الإِيمَانُ مِثلُ قَمِيصِ أَحَدِكُم، يَنزِعُهُ. **وإسناده منقطع.**

۞ وأخرجه محمد بن عمر العدني في "الإيمان" (برقم:٤٢): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ المُلَيكِيِّ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ أَبِي عَبلَةَ، عَن رَجُلٍ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَحوِهِ.

۞ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في "ذَمِّ المُنَافِقِينَ" (برقم:٧٠): مِن طَرِيقِ الوَضِينِ بنِ عَطَاءٍ، عَن يَزِيدَ بنِ مَرثَدٍ، قَالَ: ذُكِرَ الدَّجَّالُ فِي مَجلِسٍ فِيهِ أَبُو الدَّردَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَهُ مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ في "الشُّعب" (ج٢برقم:٨٣٢): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَجلَانَ، حَدَّثَنِي شَيخٌ مِن أَهلِ الشَّامِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّردَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَحوِهِ مُختَصَرًا.

۞ وفي أسانيده كلها: ضُعَفَاءُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه محمد بن أبي عمر العدني في "الإيمان" (برقم:٥٤)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في "الصمت" (برقم:٤٧٥)، وفي "مكارم الأخلاق" (برقم:١٢١): من طريق سفيان الثوري؛

٢/– وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المِصرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَسَدُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَنِ ابنِ المُبَارَكِ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَكرٍ الصِّدِّيقَ، يَقُولُ: إِيَّاكُم، وَالكَذِبَ، فَإِنَّ الكَذِبَ مُجَانِبٌ الإِيمَانَ[(١)].

١٦٢٠– أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن عَوفٍ[(٢)]، قَالَ: قَالَ الحَسَنُ: يُجَانِبُهُ الإِيمَانُ مَا دَامَ كَذَلِكَ، فَإِذَا رَجَعَ، رَاجَعَهُ الإِيمَانُ[(٣)].

۞ وأخرجه محمد بن أبي عمر العدني -أيضًا- في «الإيمان» (برقم:٥٥): من طريق زائدة بن قدامة: كلاهما، عن بيان بن بشر الأحمسي، به نحوه.

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (برقم:٧٣٦): من طريق إسماعيل بن أبي خالد، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١ص:١٩٧-١٩٨): من طريق زهير بن معاوية؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٤٦٧): من طريق يحي بن سعيد: كلاهما، عن إسماعيل بن أبي خالد البجلي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٨٢٩) بتحقيقي، وأبوبكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٥برقم:١٤٧٠): من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن قيس بن أبي حازم، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: أَسَدُ بنُ مُوسَى الأُمَوِيُّ أَسَدُ السُّنَّة**، وهو صدوق.

(٢) في (ز): (عن ابن عون)، وهو تحريف، والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧٩٩) بتحقيقي، ومن طريقه: أبو عبدالله ابن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٩٥٦)؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٦٨)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٢٣٢): من طريق الإمام أحمد، عن يحي بن سعيد القطان، عن عوف بن أبي جميلة، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٢٦٩)، وأبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٢برقم:٩٥٦)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٣١): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عن يحي بن سعيد القطان، عن أشعث بن عبدالملك الحمراني، عن الحسن البصري، عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، به نحوه مُرسَلًا.

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (ج٦برقم:٩٢٧): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَن عَوفٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَسرِقُ حِينَ يَسرِقُ، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَشرَبُ الخَمرَ حِينَ يَشرَبُهَا، وَهُوَ مُؤمِنٌ**». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: (**يُجَانِبُهُ الإِيمَانُ، فَإِذَا رَجَعَ، رَاجَعَهُ**).

۞ **قَالَ عَوفٌ**: أَظُنُّ الحَسَنَ قَالَ هَذَا مِن قِبَلِهِ.

۞ **قَالَ الإِمَامُ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: [القَولُ فِي البَيَانِ عَن مَعَانِي هَذِهِ الأَخبَارِ]**: إِن قَالَ لَنَا قَائِلٌ: مَا أَنتَ قَائِلٌ فِي هَذِهِ الأَخبَارِ، الَّتِي رَوَيتَ لَنَا، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: أَصِحَاحٌ، أَم غَيرُ صِحَاحٍ؟.

۞ **فَإِن قُلتَ**: هِيَ غَيرُ صِحَاحٍ.

۞ **قِيلَ لَكَ**: مَا وَجهُ سُقمِهَا، وَرُوَاةُ أَكثَرِهَا عِندَكَ ثِقَاتٌ؟!.

۞ **وَإِن قُلتَ**: هِيَ صِحَاحٌ.

۞ **قِيلَ لَكَ**: أَفَخَارِجٌ مِنَ الإِيمَانِ كُلُّ مَن زَنَى فِي حَالِ زِنَاهُ؟ وَكُلُّ مَن سَرَقَ فِي حَالِ سَرِقَتِهِ؟ وَكُلُّ مَن شَرِبَ الخَمرَ فِي حَالِ شُربِهِ إِيَّاهَا؟ وَكُلُّ مَنِ انتَهَبَ نُهبَةً فِي حَالِ انتِهَابِهِ إِيَّاهَا؟.

۞ **قِيلَ**: قَدِ اختَلَفَ مَن قَبلَنَا فِي مَعنَى ذَلِكَ، فَنَذكُرُ اختِلَافَهُم فِيهِ، ثُمَّ نُتبِعُ البَيَانَ، عَن أَولَى قَولِهِم فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ؛ إِن شَاءَ اللهُ.

۞ **فَأَنكَرَ بَعضُهُم**: أَن يَكُونَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ هَذَا القَولَ، عَلَى مَا رَوَينَاهُ عَمَّن ذَكَرنَا رِوَايَتَهُ ذَلِكَ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: غَلِطَ الرُّوَاةُ فِي أَدَاءِ لَفظِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ.

۞ فَقَد سُئِلَ مُحَمَّدُ بنُ زَيدٍ عَن تَفسِيرِ هَذَا الحَدِيثِ، فَقَالَ: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَزنِيَنَّ مُؤمِنٌ، وَلَا يَسرِقَنَّ مُؤمِنٌ**».

۞ **وَقَالَ آخَرُونَ**: مَعنَى ذَلِكَ: لَا يَزنِي الزَّانِي، وَهُوَ لِلزِّنَا مُستَحِلٌّ، غَيرُ مُؤمِنٍ بِتَحرِيمِ اللهِ ذَلِكَ عَلَيهِ، وَهُوَ مُؤمِنٌ؛ فَأَمَّا إِن زَنَى وَهُوَ مُعتَقِدٌ تَحرِيمَهُ، فَهُوَ مُؤمِنٌ. رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

١٦٢١ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدٌ البَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ عُفَيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: بَلَغَهُ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: الحِدَّةُ تُفسِدُ الإِيمَانَ، كَمَا يُفسِدُ الصَّبِرُ العَسَلَ[(١)].

١/١٦٢٢ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ يَحيَى السَّابِرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، وَعَبَّادُ [بنُ عَبَّادٍ][(٢)]، سَمِعَا فُضَيلَ بنَ يَسَارٍ، قَالَ/ح/[(٣)].

۞ **وَقَالَ آخَرُونَ:** مَعنَى ذَلِكَ: **(لَا يَزنِي الزَّانِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَسرِقُ السَّارِقُ، وَهُوَ مُؤمِنٌ)**، وَلَكِنَّهُ يُنزَعُ مِنهُ الإِيمَانُ، فَيَزُولُ عَنهُ اسمُ المَدحِ، الَّذِي يُسَمَّى بِهِ أَولِيَاءُ اللهِ مِنَ المُؤمِنِينَ، وَالَّذِي يُمدَحُونَ بِهِ، وَيَستَحِقُّ بِهِ اسمَ الذَّمِّ الَّذِي يُسَمَّى بِهِ المُنَافِقُونَ، فَيُذَمُّونَ، فَيُقَالُ لَهُ: مُنَافِقٌ، فَاسِقٌ. وَهَذَا قَولُ الحَسَنِ البَصرِيِّ، وَأَبِي عَمرٍو الأَوزَاعِيِّ، وَالوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ، وَغَيرِهِم.انتهى ملخصًا من "تهذيب الآثار" (ج٦ص:٦٢٢-٦٤١).

(١) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده: انقطاع:** بين يحي بن أيوب، والحسن البصري رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفيه -أيضًا-:** عُبيدٌ البزاز، ولعل الصواب فيه: عبيد الخزاز، وهو: عبيد بن الصباح، وهو ضعيف. والله أعلم.

۞ **وأحمد بن محمد بن زياد، هو:** أبو سعيد بن الأعرابي صاحب "المعجم". وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٣) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه محمد بن نصر المروزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الصلاة" (برقم:٥٦٣)، وإسحاق بن راهويه (ج١برقم:٤١٨)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٢٢٤): من طريق وهب بن جرير، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** الفضيل بن يسار، **ويقال:** الفضل بن يسار، **قال موسى بن إسماعيل:** كان رجل سوء. **وقال محمد بن نصر المروزي:** كان رافضيًّا، كذَّابًا، ليس ممن يحتج به، ولا يعتمد عليه.

۞ **وعباد بن عباد، هو:** المهلبي، وَاللهُ أَعلَمُ.

٢/ــ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي: أَبُو بَكرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعتُ الفُضَيلَ بنَ يَسَارٍ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ: عَن قَولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي، وَهُوَ مُؤمِنٌ، وَلَا يَسرِقُ حِينَ يَسرِقُ، وَهُوَ مُؤمِنٌ**»؟ فَقَالَ: هَذَا الإِسلَامُ، وَدَوَّرَ دَائِرَةً عَظِيمَةً، ثُمَّ دَوَّرَ دَائِرَةً فِي جَوفِهَا، أَصغَرَ مِنهَا، ثُمَّ قَالَ: هَذَا الإِيمَانُ مَقصُورٌ فِي الإِسلَامِ، فَإِذَا هُوَ زَنَا، أَو سَرَقَ، خَرَجَ مِنَ الإِيمَانِ إِلَى الإِسلَامِ، فَإِذَا تَابَ، رَجَعَ إِلَى الإِيمَانِ، وَلَا يُخرِجُهُ مِنَ الإِسلَامِ إِلَّا الكُفرُ بِاللهِ[1].

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًا.**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧٦٨) بتحقيقي: من طريق حماد بن زيد؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد -أيضًا- في (ج١برقم:٨٠٠): من طريق سليمان بن حرب: كلاهما، عن جرير بن حازم، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** الفضيل بن يسار، **ويقال:** الفضل بن يسار، وقد تقدم في الذي قبله.

۞ **وأبو بكر شيخ علي بن محمد الرياحي، هو:** أَبُوهُ محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العَوَّام الرِّياحيّ.

۞ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** مَا أَحسَنَ مَا قَالَهُ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، وَذَلِكَ أَنَّ الإِيمَانَ: يَزِيدُ، وَيَنقُصُ، يَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ، وَيَنقُصُ بِالمَعَاصِي، وَالإِسلَامُ لَا يَجُوزُ أَن يُقَالَ: يَزِيدُ، وَيَنقُصُ، وَقَد رُوِيَ عَن جَمَاعَةٍ مِمن تَقَدَّمَ؛ أَنَّهُم قَالُوا: إِذَا زَنَى، نُزِعَ مِنهُ الإِيمَانُ، فَإِن تَابَ، رَدَّهُ اللهُ إِلَيهِ، كُلُّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الإِيمَانَ: يَزِيدُ، وَيَنقُصُ، وَالإِسلَامُ لَيسَ كَذَلِكَ، أَلَا تَرَى إِلَى قَولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**بَينَ العَبدِ، وَبَينَ الكُفرِ: تَركُ الصَّلَاةِ، فَمَن تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَقَد كَفَرَ**»؟.

۞ **وَعَنِ ابنِ مَسعُودٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَرَنَ الزَّكَاةَ مَعَ الصَّلَاةِ فِي كِتَابِهِ، فَمَن لَم يُزَكِّ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ.انتهى من «الشريعة» (ج٢ص:٥٩٢-٥٩٤).

[٧١] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في أن: سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، وعلامة المنافق]

۞ فَمَعنَى قَولِهِ -وَاللهُ أَعلَمُ- أَنَّ المُسلِمَ إِذَا سَبَّ المُسلِمَ، وَقَذَفَهُ، فَقَد كَذَبَ، وَالكَذَّابُ فَاسِقٌ، فَيَزُولُ عَنهُ اسمُ: (الإِيمَانِ)، وَبِاستِحلَالِهِ قِتَالَهُ، يَصِيرُ كَافِرًا، وَرُوِيَ عَنِ ابنِ مَسعُودٍ مَعنَاهُ[1].

١٦٢٣ - أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرٌ، وَابنُ نُمَيرٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مُرَّةَ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«أَربَعُ خِلَالٍ مَن كُنَّ فِيهِ، كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا: مَن إِذَا حَدَّثَ، كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ، أَخلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ، غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ، فَجَرَ، فَمَن كَانَت فِيهِ خَصلَةٌ مِن ذَلِكَ، كَانَ فِيهِ خَصلَةٌ مِن النِّفَاقِ، حَتَّى يَدَعَهَا»**[2]. **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: عَن قُتَيبَةَ.

۞ **وَمُسلِمٌ**: عَن أَبِي بَكرٍ، عَنِ ابنِ نُمَيرٍ.

---

(١) سيأتي مسندًا (برقم:١٦٢٨).

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الإمام البخاري (برقم:٣١٧٨): من طريق قتيبة بن سعيد، عن جرير بن عبدالحميد؛

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:١٠٦/٥٨): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبدالله بن نمير: كلاهما، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: يوسف بن موسى القطان، وهو صدوق.

۞ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: إِنَّمَا مَعنَى هَذَا عِندَ أَهلِ العِلمِ: نِفَاقُ العَمَلِ، وَإِنَّمَا كَانَ نِفَاقُ التَّكذِيبِ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، هَكَذَا رُوِيَ، عَنِ الحَسَنِ البَصرِيِّ شَيءٌ مِن هَذَا؛ أَنَّهُ قَالَ: النِّفَاقُ نِفَاقَانِ: نِفَاقُ العَمَلِ، وَنِفَاقُ التَّكذِيبِ.انتهى من «السُّنَن» (برقم:٢٦٣٢).

١٦٢٤- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ مِينَاءَ: قَالُون، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، عَنِ العَلَاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مِن عَلَامَاتِ المُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ، كَذَبَ، وَإِذَا ائتُمِنَ، خَانَ، وَإِذَا وَعَدَ، أَخلَفَ**»[1].

١٦٢٥- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَلمَانَ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ البَزَّازُ[3]، قَالَ: أَخبَرَنَا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ المُحرِمُ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلَاثٌ مَن كُنَّ فِيهِ، فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِن صَامَ، وَصَلَّى، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسلِمٌ: مَن إِذَا حَدَّثَ، كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ، أَخلَفَ، وَإِذَا ائتُمِنَ، خَانَ**». قَالَ: فَقُلتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! وَاللهِ؛ لَئِن كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ دَينٌ، فَلَقِيَنِي، فَتَقَاضَانِي، فَخِفتُ أَن يَحبِسَنِي، وَيَهلِكَ عِيَالِي، فَوَعَدتُهُ أَن أَقضِيَهُ، إِذَا رَأَيتُ الهِلَالَ، فَلَم أَفعَل، أَمُنَافِقٌ أَنَا؟ فَقَالَ: حَدَّثتَهُ، فَكَذَبتَهُ، وَوَعَدتَهُ، فَأَخلَفتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَبدَاللهِ بنَ عَمرٍو[4] حَدَّثَ؛ أَنَّ أَبَاهُ لَمَّا حَضَرَهُ المَوتُ[5]، قَالَ: إِنِّي كُنتُ وَعَدتُ

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام مسلم (ج١برقم:٥٩/١٠٨): من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٢٦٨٢، ٢٧٤٩، ٦٠٩٥)، ومسلم (ج١برقم:٥٩/١٠٧): من طرق، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى**: عيسى بن ميناء قالون المدني المقرئ، صاحب نافع، وهو إمام في القراءة؛ لكنه ممن يكتب حديثه في الجملة. وينظر في «الميزان» (ج٣ص:٣٢٧).

(٢) في (ط): (أحمد بن سليمان)، وهو تحريف.

(٣) في (ط)، و(س): (البزار)، وهو تصحيف.

(٤) جاء في هامش (ز): (في الحاشية: الصواب: عمر).

(٥) في (ط): (حضر الموت).

فُلَانًا أَن أُزَوِّجَهُ، فَزَوِّجُوهُ؛ لَا أَلْقَى اللهَ عَزَّوَجَلَّ بِثُلُثِ النِّفَاقِ. فَقُلتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ وَيَكُونُ ثُلُثُ الرَّجُلِ مُنَافِقًا، وَثُلُثَاهُ مُسلِمًا؟![1]، قَالَ: هَكَذَا جَاءَ الحَدِيثُ، قَالَ: فَحَجَجتُ، فَلَقِيتُ عَطَاءً، فَذَكَرتُ لَهُ هَذَا الحَدِيثَ، وَمَا قَالَ لِيَ الحَسَنُ، وَمَا قُلتُ لَهُ، قَالَ عَطَاءٌ: أَعَجَزتَ أَن تَقُولَ: أَخبِرنِي عَن إِخوَةِ يُوسُفَ؟ أَلَم يَعِدُوا أَبَاهُم، فَأَخلَفُوا، وَائتَمَنَهُم، فَخَانُوا، وَحَدَّثُوهُ، فَكَذَبُوا، أَمُنَافِقِينَ كَانُوا؟ أَفَلَم يَكُونُوا أَنبِيَاءَ؟ أَبُوهُم نَبِيٌّ، وَجَدُّهُم نَبِيٌّ؟ قَالَ: قُلتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ حَدِّثنِي بِأَصلِ هَذَا الحَدِيثِ، وَأَصلِ النِّفَاقِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بنُ عَبدِاللهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: .... ؛ إِنَّمَا هَذَا الحَدِيثُ فِي المُنَافِقِينَ خَاصَّةً، الَّذِينَ حَدَّثُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَكَذَبُوهُ، وَائتَمَنَهُم عَلَى سِرِّهِ، فَخَانُوهُ، وَوَعَدُوهُ أَن يَخرُجُوا مَعَهُ فِي الغَزوِ، فَأَخلَفُوهُ، قَالَ: وَأَتَى جِبرِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَأَخبَرَهُ؛ أَنَّ أَبَا سُفيَانَ قَد تَوَجَّهَ، وَهُوَ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَاخرُجُوا إِلَيهِ، وَاكتُمُوا، قَالَ: فَكَتَبَ رَجُلٌ مِنَ المُنَافِقِينَ إِلَى أَبِي سُفيَانَ: إِنَّ مُحَمَّدًا يُرِيدُكُم، فَخُذُوا حِذرَكُم، فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَـٰنَـٰتِكُمْ**﴾[2]، وَنَزَلَ فِي المُنَافِقِينَ: ﴿**۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ**﴾[3]، إِلَى قَولِهِ: ﴿**فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ**﴾[4]، إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَإِذَا أَتَيتَ الحَسَنَ، فَأَخبِرهُ بِالَّذِي قُلتُهُ لَكَ، وَبِأَصلِ هَذَا، قَالَ: فَرَجَعتُ إِلَى الحَسَنِ، فَأَخبَرتُهُ بِمَا قُلتُ لَفظًا، وَبِمَا قَالَ لِي، قَالَ: فَأَخَذَ الحَسَنُ بِيَدِي، فَأَشَالَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَهلَ العِرَاقِ؛ أَعَجَزتُم أَن تَكُونُوا مِثلَ هَذَا، سَمِعَ مِنِّي

---

(١) في (ز): (وثلثه مسلما)، والتصويب من المصادر.

(٢) سورة الأنفال، الآية:٢٧.

(٣) سورة التوبة، الآية:٧٥.

(٤) سورة التوبة، الآية:٧٧.

حَدِيثًا، فَلَم يَقبَلهُ حَتَّى استَنبَطَ أَصلَهُ، صَدَقَ عَطَاءٌ، هَكَذَا الحَدِيثُ، وَهُوَ فِي المُنَافِقِينَ[1].

---

(١) **هذا حديث أثر جدًّا.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (ج١ص:٣٩-٤٠): من طريق علي بن أحمد بن عمر المقرئ، عن أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد الفقيه، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في «التفسير» (ج١١ص:٥٨٥-٥٨٦)، وابن عدي في «الكامل» (ج٧ص:٣٢٥-٣٢٦)، وأبو جعفر العقيلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الضعفاء» (ج٤ص:١٤٣): من طريق شبابة بن سوار، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد المحرم، وهو: محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي، ضعفه أبو حاتم، **وقال أبو زرعة الرازي:** ليس بقوي. **وقال ابن معين:** ليس حديثه بشيء. **وقال أبو بشر الدولابي:** مكي، متروك الحديث. **وقال البخاري:** ليس بذاك القوي.

۞ **وأثر عبدالله بن عمرو** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: **إسناده منقطع.**

۞ أخرجه محمد بن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (ج٦برقم:٩٥٨)، ومحمد بن نصر في «الصلاة» (برقم:٦٧٩)، ومحمد بن جعفر الفريابي في «صفة النفاق» (برقم:١٨، ١٩)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في «الصمت» (برقم:٤٥٦): مِن طَرِيقِ هَارُونَ بنِ رِئَابٍ؛ أَنَّ عَبدَاللهِ بنَ عَمرٍو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ فِي مَرَضِ مَوتِهِ: إِنِّي قُلتُ لِفُلَانٍ قَولًا، شَبِيهًا بِالعِدَةِ: أَن أُنكِحَهُ ابنَتِي، فَأَنكِحُوهَا، فَإِنِّي أَكرَهُ أَن أَلقَى اللهَ بِثُلُثِ النِّفَاقِ.

۞ **وفي سنده:** هارون بن رئاب التميمي، وهو ثقة؛ لكن لم أجد له سماعًا من عبدالله بن عمرو

۞ **وَقَولُهُ: (أَخبِرنِي عَن إِخوَةِ يُوسُفَ): [مَسأَلَةٌ]: [فِي إِخوَةِ يُوسُفَ: هَل كَانُوا أَنبِيَاءَ؟].**

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** الَّذِي يَدُلُّ عَلَيهِ القُرآنُ وَاللُّغَةُ وَالاعتِبَارُ: أَنَّ إِخوَةَ يُوسُفَ لَيسُوا بِأَنبِيَاءَ، وَلَيسَ فِي القُرآنِ، وَلَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ؛ بَل وَلَا عَن أَصحَابِهِ خَبَرٌ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى نَبَّأَهُم، وَإِنَّمَا احتَجَّ مَن قَالَ: إِنَّهُم نُبِّئُوا، بِقَولِهِ فِي آيَتَي البَقَرَةِ، وَالنِّسَاءِ: ﴿وَٱلْأَسْبَاطِ﴾، وَفَسَّرَ الأَسبَاطَ، بِأَنَّهُم أَولَادُ يَعقُوبَ.

۞ **وَالصَّوَابُ:** أَنَّهُ لَيسَ المُرَادُ بِهِم أَولَادَهُ لِصُلبِهِ؛ بَل ذُرِّيَّتُهُ، كَمَا يُقَالُ فِيهِم -أَيضًا-: بَنُو إِسرَائِيلَ، وَكَانَ فِي ذُرِّيَّتِهِ الأَنبِيَاءُ، فَالأَسبَاطُ مِن بَنِي إِسرَائِيلَ، كَالقَبَائِلِ مِن بَنِي إِسمَاعِيلَ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** فَلَو كَانَ إِخوَةُ يُوسُفَ نُبِّئُوا كَمَا نُبِّئَ يُوسُفُ؛ لَذُكِرُوا مَعَهُ.

١٦٢٦ــ أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَمدَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَشقَرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُوسَى بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعنُ بنُ عِيسَى القَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ طَهمَانَ، عَن عَلِيِّ بنِ عَبدِالأَعلَى، عَن زَيدِ بنِ أَرقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«لَيسَ الخُلفُ: أَن يَعِدَ الرَّجُلُ، وَفِي نِيَّتِهِ أَن يَفِيَ، فَلَا يَفِيَ، وَلَكِن أَن يَعِدَ الرَّجُلُ، وَمِن نِيَّتِهِ أَن لَا يَفِيَ، فَلَا يَفِيَ»**[١].

١٦٢٧ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبدُالمَلِكِ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ طَهمَانَ، عَن عَلِيِّ بنِ عَبدِالأَعلَى، عَن أَبِي النُّعمَانِ، عَن أَبِي وَقَّاصٍ، عَن زَيدِ بنِ أَرقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ أَخَاهُ، وَمِن نِيَّتِهِ أَن لَا يُخلِفَهُ، فَلَم يَجِئ لِلمِيعَادِ، فَلَا إِثمَ عَلَيهِ»**[٢].

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَلَو كَانَ مِن إِخوَةِ يُوسُفَ نَبِيٌّ؛ لَكَانَ قَد دَعَا أَهلَ مِصرَ، وَظَهَرَت أَخبَارُ نُبُوَّتِهِ، فَلَمَّا لَم يَكُن ذَلِكَ، عُلِمَ أَنَّهُ لَم يَكُن مِنهُم نَبِيٌّ، فَهَذِهِ وُجُوهٌ مُتَعَدِّدَةٌ، يُقَوِّي بَعضُهَا بَعضًا.انتهى من "جامع المسائل" (ج٣ص:٢٩٧، ٢٩٨)، تحقيق عزيز شمس.

(١) **هذا حديث إسناده معضل.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (ج٢برقم:١١٧٩): من طريق سريج بن النعمان، عن المعافى بن عمران، عن إبراهيم بن طهمان، عن إبراهيم بن فلان، أو: عبدالأعلى بن فلان، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه به نحوه.

۞ **وفي سنده: انقطاع**: بين علي بن عبدالأعلى، وزيد بن أرقم رضي الله عنه.

۞ **وفي سند الخطيب**: تخليط، واضطراب.

۞ وأخرجه المصنف رحمه الله (برقم:١٦٢٧): موصولًا: من طريق أخرى، فلينظر تخريجه هناك.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

١٦٢٨/١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ طَلحَةَ، عَن زُبَيدٍ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ /ح/[1].

٢/- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجُعفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ طَلحَةَ، عَن زُبَيدٍ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عَبدِاللهِ: «**سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ**»، قُلتُ لِأَبِي وَائِلٍ: أَتَروِيهِ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَم.

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ:** عَن مُحَمَّدِ بنِ بَكَّارٍ[2].

أخرجه أبو داود السجستاني (برقم:٤٩٩٥)، ومن طريقه: البيهقي في "الآداب" (برقم:٣٠٧)، وفي "السُّنن الكبرى" (ج١٠ص:٣٣٥)؛

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٥برقم:٥٠٨٠): من طريق محمد بن المثنى العنزي؛

۞ وأخرجه الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٢٦٣٣): من طريق محمد بن بشار: كلاهما، عن أبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي، به نحوه.

۞ **قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: هذا حديث غريب**، وليس إسناده بالقوي.

۞ **ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** علي بن عبدالأعلى ثقة، ولا يعرف أبو النعمان، ولا أبو وَقَّاصٍ، وهما مجهولان.انتهى

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم البغوي في "الجعديات" (برقم:٢٧١٥): من طريق محمد بن بكار بن الريان الهاشمي، به نحوه.

(٢) (ج١برقم:١١٦/٦٤).

١٦٢٩/١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن زُبَيدٍ/ح/[١].

٢/- وَأَخبَرَنَا مهدِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرحمن بنُ بِشرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيي بنُ سَعِيدٍ، عَن شُعبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُبَيدٌ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عَبدِاللهِ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ**»، قُلتُ لِأَبِي وَائِلٍ: أَنتَ سَمِعتَ هَذَا مِن عَبدِاللهِ يُحَدِّثُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَم[٢].

١٦٣٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَسَّانَ بنِ فَيرُوزٍ الأَزرَقُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ مَهدِيٍّ، يَعنِي: عَبدَالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُبَيدٌ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي وَائِلٍ -وَذَكَرتُ المُرجِئَةَ- فَقَالَ: سَمِعتُ ابنَ مَسعُودٍ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**سِبَابُ**

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم رحمه الله تعالى في «التفسير» (ج١برقم:١٨٢٥): من طريق أحمد بن سنان القطان، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج١ص:٨١برقم:٦٤/١١٦): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى (ج٦ص:١٥٧-١٥٨)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٤٤٣): من طريق يحي بن سعيد القطان، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رحمه الله (برقم:٤٨)، ومسلم رحمه الله (ج١ص:٨١برقم:٦٤/١١٦): من طريق شعبة بن الحجاج، به نحوه.

المُسلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ»؟ قَالَ: نَعَم[(١)].

۞ قَالَ شُعبَةُ: فَحَدَّثَنِي مَنصُورٌ، وَسُلَيمَانُ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عَبدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثلَهُ[(٢)].

١٦٣١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جَعفَرٍ البَزَّارُ، وَمُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورِ بنِ أَبِي الجَهمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَن أَبِي عَمرٍو الشَّيبَانِيِّ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ»**[(٣)].

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو داود الطيالسي (ج١برقم:٢٤٥)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٦٥٥)، وأبو يعلى الخليلي في "الإرشاد" (ج٢برقم:١٦١): من طريق شعبة بن الحجاج، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: محمد بن أبي بكر، وهو: محمد بن عمر الجعابي الحافظ، **قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: من أئمة هذا الشأن ببغداد، إلا أنه فَاسِقٌ، رَقِيقُ الدِّينِ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٧ص:١٩)، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:١٠٦٣)، وفي (ج٤برقم:١٢٩٧)، والنسائي في "الكبرى" (ج٣برقم:٣٥٦١): من طريق شعبة بن الحجاج، به بتمامه.

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المسند" (ج١برقم:٢٠١)، وفي "المصنف" (ج٨برقم:١٣٤٠٧)، ومن طريقه: أبو يعلى الموصلي (ج٨برقم:٤٩٩١)؛

۞ وأخرجه أبو بكر البزار (ج٥برقم:١٧٩٦)، والطبراني في "الدعاء" (برقم:٢٠٤٢): من طريق المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي؛

١٦٣٢/١ــ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَعدَانَ البَغدَادِيُّ، نَزِيلُ الرَّيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدِ بنِ كَثِيرٍ العَامِرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخبَرَنَا زُهَيرٌ، عَن/ح/[(١)].

٢/ــ وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَحمَدَ القَزوِينِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بنُ مُجِيبٍ الدَّلَّالُ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسرَائِيلُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَن أَبِيهِ، سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**سِبَابُ المُسلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفرٌ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أَن يَهجُرَ أَخَاهُ فَوقَ ثَلَاثٍ**»[(٢)]. وَلَفظُهُمَا وَاحِدٌ.

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد رَحِمَهُمَا اللَّهُ في «السُّنَّة» (ج١.برقم:٨٢٨) بتحقيقي، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٤٤٢): من طريق يحيى بن سعيد القطان؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٩٦): من طريق إسماعيل بن علية؛

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (برقم:١٠٩٧): من طريق بشر بن المفضل: كلهم، عن سليمان بن طرخان التيمي، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: حميد بن مسعدة السامي الباهلي، وهو صدوق.

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو القاسم الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الدعاء» (برقم:٢٠٣٩)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (برقم:٥٢٢): من طريق زهير بن معاوية الجعفي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: زهير بن معاوية بن حديج، وهو ثقة ثبت، إلا أن أهل العلم لَيَّنُوهُ في أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، لأن سماعه منه كان في آخر أمره، وفي حال اختلاطه؛ لكنه متابع.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: أحمد بن عبيد بن كثير العامري، ولم أجد له ترجمة.

۞ وأبوه: عبيد بن كثير العامري، متروك. وَاللَّهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

١٦٣٣ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ، عَن أَبِي عَمرٍو الشَّيبَانِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ، يَقُولُ: «سِبَابُ المُسلِمِ»، أَو قَالَ: «سَبُّ المُسلِمِ»، أَو قَالَ: «المُؤمِنِ: فِسقٌ»، أَو قَالَ: «فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ: كُفرٌ»(١).

۞ [وَفِي البَابِ]: عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ، وَعَبدِاللهِ بنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٢).

١٦٣٤ – أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ زَاذَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ تَوبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ، عَن

أخرجه أبو عبدالله القضاعي في "مسند الشهاب" (ج٢برقم:٨٨٠): من طريق علي بن عبدالعزيز البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه النسائي في "الكبرى" (ج٣برقم:٣٥٥٤): من طريق أبي همام الدَّلَّالِ، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣ص:١٤٩)، وأبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:٧٢٠)، وأبو بكر البزار (ج٤برقم:١١٧١)، وأبو بكر الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (برقم:٥٢٣): من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي؛

۞ وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (برقم:٤٢٩): من طريق زكريا بن أبي زائدة؛

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٢٢٤)، والنسائي في "الكبرى" (٣برقم:٣٥٥٣): من طريق معمر بن راشد البصري: كلهم، عن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: عبدالرحمن بن أحمد القزويني، وفيه كلام يسير. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح، وقد تقدم مرفوعًا.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٦٣١): من طريق حميد بن مسعدة، عن المعتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، به نحوه مرفوعًا.

(٢) لم أجد من أخرجهما.

عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَن قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ؛ فَقَد بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا، فَإِن كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلَّا رَجَعَت عَلَيهِ**».

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[1].

١٦٣٥/١- **وَأَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ**، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ح/[2].

٢/- **وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ**، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ بِشرِ بنِ الحَكَمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى، هُوَ: ابنُ سَعِيدٍ، عَن سُفيَانَ، حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ دِينَارٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا قَالَ أَحَدُكُم ...**» وَفِي حَدِيثِ شُعبَةَ: «**إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ؛ فَإِن كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلَّا رَجَعَت عَلَيهِ**». **وَفِي حَدِيثِ سُفيَانَ**: «**فَقَد بَاءَ بِهِ**»، يَعنِي: أَحَدُهُمَا[3].

---

(١) (ج١ص:٧٩برقم:١١١/٦٠): من طريق يحيى بن يحيى، عن إسماعيل بن جعفر المدني، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: إسماعيل بن توبة الثقفي، وهو صدوق صاحب حديث.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٦١٠٤): من طريق مالك بن أنس، عن عبدالله بن دينار، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح**.

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (برقم:١٥٩٤): من طريق علي بن الجعد الجوهري؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٩ص:٧٣): من طريق محمد بن جعفر: غندر؛

۞ وأخرجهالإمام أحمد -أيضًا- في (ج٩ص:٩٨): من طريق حجاج بن محمد الأعور؛

۞ وأخرجه ابن مندة في «الإيمان» (برقم:٥٩٤): من طريق أبي عاصم النبيل: كلهم، عن شعبة بن الحجاج العتكي، به نحوه.

(٣) **هذا حديث صحيح**.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٨ص:٣١٤): من طريق يحي بن سعيد القطان، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد -أيضًا- في (ج٩ص:٢٠٠): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي؛

۞ وأخرجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى -أيضًا- في (ج١٠ص:١٤٧): من طريق مؤمل بن إسمعيل العدوي: كلاهما، عن سفيان بن سعيد الثوري، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ:** (**إِذَا قَالَ أَحَدُكُم لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ؛ فَقَد بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا**). **قَالَ مُحَمَّدُ بنُ رُشدٍ:** هَذَا حَدِيثٌ يَحتَاجُ وُجُوهًا مِن التَّأوِيلِ:

۞ [**أَحَدُهَا**]: أَن يَكُونَ مَعنَاهُ: أَنَّ مَن قَالَ لِصَاحِبِهِ: يَا كَافِرُ؛ مُعتَقِدًا أَنَّ الَّذِي هُوَ عَلَيهِ، هُوَ الكُفرُ، فَأَحَدُهُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ كَافِرٌ: إِمَّا المَقُولُ لَهُ، إِن كَانَ كَافِرًا، وَإِمَّا القَائِلُ، إِن كَانَ المَقُولُ لَهُ مُؤمِنًا؛ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ لِلمُؤمِنِ: يَا كَافِرُ؛ مُعتَقِدًا أَنَّ الإِيمَانَ الَّذِي هُوَ عَلَيهِ كُفرٌ، فَقَد حَصَلَ، فَهُوَ كَافِرٌ بِاعتِقَادِهِ إِيمَانَ صَاحِبِهِ كُفرًا، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَولُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ**﴾.

۞ **وَأَمَّا إِن قَالَ لِمُؤمِنٍ:** يَا كَافِرُ؛ وَهُوَ يَظُنُّهُ كَافِرًا، وَلَا يَعلَمُ أَنَّهُ مُؤمِنٌ، فَلَيسَ بِكَافِرٍ، وَإِنَّمَا هُوَ غَلَطٌ.

۞ [**وَالثَّانِي**]: أَن يَكُونَ مَعنَاهُ: النَّهيَ عَن أَن يُكَفِّرَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِاعتِقَادٍ مَا، لَا يَتَحَقَّقُ أَنَّهُ بِاعتِقَادِهِ كَافِرٌ؛ لِأَنَّهُ إِن لَم يَكُن بِاعتِقَادِهِ ذَلِكَ كَافِرًا، كَانَ القَائِلُ لَهُ قَد بَاءَ بِإِثمِ مَا رَمَاهُ بِهِ مِن الكُفرِ.

۞ [**وَالثَّالِثُ**]: أَن يَكُونَ مَعنَاهُ: النَّهيَ عَن أَن يَظُنَّ المُسلِمُ بِأَخِيهِ المُسلِمِ أَنَّهُ يَعتَقِدُ الكُفرَ، وَيُظهِرُ الإِسلَامَ، فَيَقُولُ لَهُ: يَا كَافِرُ؛ لِأَنَّهُ إِن لَم يَكُن كَذَلِكَ، بَاءَ بِإِثمِ تَكفِيرِهِ.

۞ **قَالَ ابنُ رُشدٍ:** وَهَذَا التَّأوِيلُ أَشبَهُ بِمُرَادِ مَالِكٍ، وَبِاللهِ التَّوفِيقُ.انتهى من "البيان والتحصيل" (ج٩ص:١٧٣-١٧٤).

١٦٣٦- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ أَبِي جَعفَرٍ، عَن أَبِي الأَسوَدِ، عَن بُكَيرٍ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ؛ فَقَد وَجَبَ الكُفرُ عَلَى أَحَدِهِمَا**»[1].

١٦٣٧- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ؛ فَقَد بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا**»[2].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ.

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو جعفر الطحاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مشكل الآثار" (ج٢برقم:٨٥٧)، والطبراني في "الأوسط" (ج٨برقم:٨٧٣٢): من طريق عبدالله بن صالح المصري كاتب الليث، به نحوه.

۞ وفي سنده: عبدالله بن صالح المصري، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه أبو عوانة (ج١برقم:٥٣): من طريق عبدالله بن عبدالحكم المصري؛

۞ وأخرجه أبو عوانة -أيضًا- (ج١برقم:٥٣)، والطبراني في "الأوسط" (ج١برقم:١١١): من طريق يحي بن عبدالله بن بكير: كلاهما، عن الليث بن سعد، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٢برقم:٨٥٥)، والطبراني في "الأوسط" (ج٢برقم:١٢٣٦): من طريق حيوة بن شريح، عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٦١٠٣): من طريق محمد بن المثنى العنزي، وأحمد بن سعيد الدارمي: كلاهما، عن عثمان بن عمر بن فارس العبدي، به نحوه.

١٦٣٨ – أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، وَعَلِيُّ بنُ عُمَرَ، قَالَا: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ القَصِبيُّ[1]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ المُعَلِّمُ، عَنِ ابنِ بُرَيدَةَ، عَن يَحيَى بنِ يَعْمَرَ، عَن أَبِي الأَسوَدِ الدِّيلِيِّ، عَن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيرِ أَبِيهِ، فَلَيسَ مِنَّا، وَمَنِ ادَّعَى مَا لَيسَ لَهُ، فَلَيسَ مِنَّا، وَمَن رَمَى رَجُلًا بِالكُفرِ، أَو رَمَاهُ بِالفِسقِ، وَلَم يَكُن صَاحِبُهُ كَذَلِكَ، رُدَّت عَلَيهِ»**[2].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ.

١٦٣٩ – أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ أَبِي حَازِمٍ، عَن سُهَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَن غَشَّنَا، فَلَيسَ مِنَّا، وَمَن حَمَلَ عَلَينَا السِّلَاحَ، فَلَيسَ مِنَّا»**[3].

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

---

(١) في (ز)، و(ط): (القفصي)، وهو تحريف، والتصويب من (ج٢برقم:٧٠٥).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو عوانة الإسفراييني (ج١برقم:٥٦)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم:٥٩٣): من طريق صالح بن محمد بن عبدالله الرازي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٣٥٠٨)، والإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:١١٢/٦١): من طريق عبدالوارث بن سعيد التنوري، به نحوه.

(٣) (ج١برقم:١٦٤/١٠١): من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم، به نحوه.

١٦٤٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: سَمِعتُ إِسمَاعِيلَ يُحَدِّثُ، عَن قَيسٍ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: أَنتَ عَدُوِّي، فَقَد بَرِئَ أَحَدُهُمَا مِنَ الإِسلَامِ، قَالَ: فَأَخبَرَنِي أَبُو جُحَيفَةَ؛ أَنَّ عَبدَاللهِ، قَالَ: إِلَّا إِن تَابَ[1].

١٦٤١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن هُبَيرَةَ بنِ يَرِيمَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: مَن أَتَى كَاهِنًا، أَو عَرَّافًا، أَو سَاحِرًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَد كَفَرَ بِمَا أَنزَلَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[2].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في "الأدب المفرد" (برقم:٤٢١)، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٥برقم:١٤٧٨، ١٥٢٧): من طريق إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي، عن قيس بن أبي حازم الأحمسي، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ والحسين بن الحسن، هو: المورزي، وهو ثقة عالم، صدوق. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٤٠٧)، وفي (ج٥برقم:١٤٨٤)، وأبو أحمد ابن عدي في "الكامل" (ج٨ص:٤٤٩)، وأبو بكر البيهقي في "الكبرى" (ج٨ص:٢٣٣): من طريق سفيان الثوري؛

۞ وأخرجه أبو داود الطيالسي (ج١برقم:٣٨١): من طريق شعبة بن الحجاج العتكي: كلاهما، عن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** هبيرة بن يريم الشبامي الخارفي، وهو مختلف فيه، والراجح ضعفه؛ لكنه متابع.

[٧٢] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الذنوب التي عدهن في الكبائر، مثل: الشرك بالله، والقتل، والزنا، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وأكل الربا، والسحر، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات، وشهادة الزور، والسرقة، واستحلال البيت الحرام، وانقلاب إلى الأعراب]

۞ سُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عَنِ الكَبَائِرِ: سَبعَةٌ هِيَ؟ قَالَ: هِيَ إِلَى سَبعِينَ أَقرَبُ مِنهَا إِلَى سَبعَةٍ(١).

۞ وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: الإِضرَارُ فِي الوَصِيَّةِ مِنَ الكَبَائِرِ(٢).

۞ وَعَنِ ابنِ مَسعُودٍ: القُنُوطُ مِن رَوحِ اللهِ، وَالأَمنُ مِن مَكرِ اللهِ، وَالكَذِبُ(٣).

۞ وَعَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو: شُربُ الخَمرِ مِنَ الكَبَائِرِ(٤).

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٣٠٢): من طريق حبة العرني، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه.

۞ **وفي سنده**: حَبَّةُ بنُ جُوين العُرَنِيُّ البجليُّ، **قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: صدوق، له أَغلَاطٌ، وَكَانَ غَالِيًا فِي التَّشَيُّعِ.انتهى

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٤٠٩): من طريق همام بن الحارث النخعي، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه.

۞ وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج٢برقم:١٤٥٣): من طريق أبي الزعراء عبدالله بن هانئ، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

(١) سيأتي مسندًا (برقم:١٦٥٤).

(٢) سيأتي مسندًا (برقم:١٦٥٧).

(٣) سيأتي مسندًا (برقم:١٦٥٨).

(٤) سيأتي مسندًا (برقم:١٦٦٣).

١/١٦٤٢ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، وَالحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ المُقَوِّمِ، قَالُوا: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ/ح/.

٢/ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن مَنصُورٍ، وَوَاصِلٍ، وَالأَعمَشِ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عَمرِو بنِ شُرَحبِيلَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَيُّ الذَّنبِ أَعظَمُ عِندَ اللهِ؟ قَالَ: «**أَن تَجعَلَ للهِ نِدًّا، وَهُوَ خَلَقَكَ**»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**ثُمَّ أَن تَقتُلَ وَلَدَكَ؛ خَشيَةَ أَن يَطعَمَ مَعَكَ**»، قَالَ: قُلتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**أَن تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ**»(١). وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ أَحمَدَ بنِ سِنَانٍ.

۞ [مَسأَلَةٌ]: **قَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: النُّصُوصُ، وَإِجمَاعُ السَّلَفِ عَلَى انقِسَامِ الذُّنُوبِ إِلَى: صَغَائِرَ، وَكَبَائِرَ؛ ثُمَّ اختَلَفُوا فِي فَصلَينِ:

۞ [أَحَدِهِمَا]: فِي (اللَّمَمِ)، مَا هُوَ؟

۞ [وَالثَّانِي]: فِي (الكَبَائِرِ)، وَهَل لَهَا عَدَدٌ يَحصُرُهَا، أَو حَدٌّ يَحُدُّهَا؟ فَلنَذكُر شَيئًا يَتَعَلَّقُ بِالفَصلَينِ ... إِلَى أَن قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

۞ [وَأَمَّا الكَبَائِرُ]، فَاختَلَفَ السَّلَفُ فِيهَا، اختِلَافًا لَا يَرجِعُ إِلَى تَبَايُنٍ، وَتَضَادٍّ، وَأَقوَالُهُم مُتَقَارِبَةٌ.

۞ ثُمَّ ذَكَرَ أَدِلَّةً مِن السُّنَّةِ، وَمِن أَقوَالِ السَّلَفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، سَتَأتِي عِندَ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.انتهى من «مدارج السالكين» (ج١ص:٣٢٣).

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٧ص:٢٠٠، ٤١٥)، وابن أبي شيبة في «المسند» (ج١برقم:٣٦٢)، والترمذي (برقم:٣١٨٢)، والنسائي (ج٧برقم:٤٠١٣)، وفي «الكبرى» (ج٣برقم:٣٤٦٢)، وأبو بكر البزار (ج٥برقم:١٨٧٥)، والبيهقي في «الكبرى» (ج٨ص:٣٣): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، بنحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٤٧٦١، ٦٨١١): من طريق سفيان الثوري، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج١ص:٩٠برقم:١٤١، ١٤٢/٨٦): من طرق أخرى، به نحوه.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

١٦٤٣ - أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ المُقرِئُ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا شَيبَانُ، عَن فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا الكَبَائِرُ؟ قَالَ: «**الإِشرَاكُ بِاللهِ**»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**ثُمَّ عُقُوقُ الوَالِدَينِ**»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**ثُمَّ يَمِينُ الغَمُوسِ**»، قَالَ: قُلتُ لِعَامِرٍ: وَمَا يَمِينُ الغَمُوسِ؟ قَالَ: الرَّجُلُ يَقتَطِعُ مَالَ امرِئٍ مُسلِمٍ بِيَمِينٍ، وَهُوَ كَاذِبٌ. **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**(١).

١٦٤٤ - أَخبَرَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي سُلَيمَانُ، عَن ثَورٍ، عَن أَبِي الغَيثِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**اجتَنِبُوا السَّبعَ المُوبِقَاتِ**»، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «**الشِّركُ بِاللهِ، وَالسِّحرُ، وَقَتلُ النَّفسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، إِلَّا بِالحَقِّ، وَأَكلُ الرِّبَا، وَأَكلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَومَ الزَّحفِ، وَقَذفُ المُحصَنَاتِ الغَافِلَاتِ المُؤمِنَاتِ**»(٢). أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

---

(١) (برقم:٦٩٢٠): من طريق عبيدالله بن موسى العبسي، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** يوسف بن موسى بن راشد القطان، وهو صدوق.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤برقم:١٩٤٤)، والإمام النسائي في (ج٦برقم:٣٦٧١)، وفي "الكبرى" (ج٦برقم:٦٤٦٥)، وفي (ج١٠برقم:١١٢٩٧)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (ج٢برقم:٨٩٤)،

١٦٤٥/١ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ بِشرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا بَهزُ بنُ أَسَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَبِي بَكرٍ، عَن أَنَسٍ/ح/.

٢/ـ وَحَدَّثَنَا مَهدِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الشَّرقِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ بِشرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا بَهزُ بنُ أَسَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، أَخبَرَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ أَبِي بَكرٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَنِ الكَبَائِرِ؟ فَقَالَ: «**الشِّركُ بِاللهِ، وَالعُقُوقُ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ**»، أَو قَالَ: «**قَولُ الزُّورِ**»[١].

۞ أَخرَجَاهُ جَمِيعًا.

وأبو عوانة (ج١برقم:١٤٨)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٤٧٦)، والبيهقي (ج٨ص:٣٧): من طريق الربيع بن سليمان المرادي، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:١٤٥/٨٩): من طريق عبدالله بن وهب المصري، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٢٧٦٦، ٥٧٦٤، ٦٨٥٧): من طريق سليمان بن بلال، به نحوه.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٩ص:٣٦٧-٣٦٨): من طريق بهز بن أسد العمي، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، **قال الحافظ الذهبي**: سماعاته صحيحة من مثل الذهلي، وطبقته، ولكن تكلموا فيه؛ لإدمانه شرب المسكر.انتهى

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٢٦٥٣، ٥٩٧٧)، ومسلم (ج١ص:٩١-٩٢برقم:١٤٤/٨٨): من طرق، عن شعبة بن الحجاج العتكي، به نحوه.

۞ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: تابعه غندر، وأبو عامر، وبهز، وعبدالصمد، عن شعبة.انتهى

١٦٤٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ؛ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جَعفَرٍ البَزَّارُ، قَالَا: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورِ بنِ أَبِي الجَهمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدٌ الجُرَيرِيُّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَا أُحَدِّثُكُم بِأَكبَرِ الكَبَائِرِ؟**»، قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ؛ قَالَ: «**الإِشرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَينِ**»، قَالَ: وَجَلَسَ -وَكَانَ مُتَّكِئًا- قَالَ: «**وَشَهَادَةُ الزُّورِ**»، أَو قَالَ: «**وَقَولُ الزُّورِ**»، [فَمَا زَالَ](١)، يَقُولُهَا، حَتَّى قُلنَا: لَيتَهُ سَكَتَ(٢).

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، والمثبت من البخاري.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الترمذي (برقم:١٩٠١، ٢٣٠١، ٣٠١٩)، وفي "الشمائل" (برقم:١٣٢)، ومحمد بن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (ج٤برقم:٢٩٦): من طريق حميد بن مسعدة الباهلي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** حميد بن مسعدة السامي، وهو صدوق؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٢٦٥٤، ٦٢٧٤، ٦٩١٩): من طريق مسدد بن مسرهد؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري -أيضًا- (برقم:٦٢٧٣): من طريق علي بن عبدالله المديني: كلاهما، عن بشر بن المفضل؛

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٦٩١٩)، ومسلم (ج١برقم:٨٧/١٤٣): من طريق إسماعيل بن علية: كلاهما، عن سعيد بن إياس الجريري، به نحوه.

۞ **وأبو بكرة، هو:** نفيع بن الحارث الثقفي رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ. وَاللهُ أَعلَمُ.

١/١٦٤٧- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعتُ حُمَيدَ بنَ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو/ح/(١).

٢/- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا [مُحَمَّدُ بنُ] إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِاللهِ(٢)، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، عَن عَمِّهِ: حُمَيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِن أَكبَرِ الكَبَائِرِ؛ أَن يَسُبَّ الرَّجُلُ وَالِدَيهِ**»، قِيلَ: وَكَيفَ يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيهِ؟! قَالَ: «**يُسَابُّ الرَّجُلَ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ**»(٣). وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ ابنِ المُبَارَكِ.

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم البغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الجعديات" (برقم:١٥٤٢)، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (برقم:٧٢)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١٣برقم:٥٣١٤): من طريق علي بن الجعد الجوهري، به نحوه.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، والتصويب من (ج٢برقم:١٣٤١).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الحسين بن الحسن المروزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "البر والصلة" (برقم:١٠٠)، ومن طريقه: أبو إسحاق البغدادي في "الأمالي" (برقم:٦٨): من طريق عبدالله بن المبارك المروزي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٥٩٧٣)، والإمام مسلم (ج١برقم:١٤٦/٩٠): من طريق سعد بن إبراهيم الزهري، به نحوه.

۞ **وشيخ المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، هو:** أحمد بن إبراهيم العبقسي.

۞ **وشيخه، هو:** محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفضل الدَّيبُلِيُّ المكي.

١٦٤٨- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَارِثُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: وَأَخبَرَنَا أَبُو النَّضرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَيبَانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَنصُورٌ، عَن هِلَالِ بنِ يَسَافٍ، عَن سَلَمَةَ بنِ قَيسٍ الأَشجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ: «**أَلَا إِنَّمَا هُنَّ أَربَعٌ: لَا تُشرِكُوا بِاللهِ شَيئًا، وَلَا تَقتُلُوا النَّفسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَلَا تَزنُوا، وَلَا تَسرِقُوا**»(١).

١٦٤٩- أَخبَرَنِي جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عُمَرَ بنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الكَبَائِرُ سَبعٌ، أَوَّلُهُنَّ: الشِّركُ بِاللهِ، وَقَتلُ النَّفسِ بِغَيرِ حَقِّهَا، وَأَكلُ الرِّبَا، وَأَكلُ مَالِ اليَتِيمِ بِدَارًا أَن يَكبَرُوا، وَفِرَارٌ يَومَ الزَّحفِ، وَرَميُ المُحصَنَاتِ، وانقِلَابٌ إِلَى الأَعرَابِ**»(٢).

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الحارث بن محمد بن أبي أسامة رحمه الله كما في «بغية الباحث» (ج١برقم:٢٨)، ومن طريقه: أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (ج١برقم:٨٣٢)؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣١ص:٣٢٤): من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم: قيصر، عن أبي معاوية شيبان بن عبدالرحمن النحوي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج٣١ص:٣٢٤)، ومن طريقه: الحاكم (ج٤برقم:٨٠٣٣): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج٧برقم:٦٣١٦): من طريق محمد بن كثير العبدي: كلاهما، عن سفيان بن سعيد الثوري، به نحوه.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو بكر البزار (ج١٥برقم:٨٦٩٠)، وأبو بكر بن المنذر في «التفسير» (ج٢برقم:١٦٦٠)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٣برقم:٥٢٠٢): من طريق أبي عوانة الوضاح اليشكري، به نحوه.

١٦٥٠ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَارِثُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا العَبَّاسُ بنُ الفَضلِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَربُ بنُ شَدَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، [عَن عَبدِالحَمِيدِ بنِ سِنَانٍ](١)، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، فَسَمِعتُهُ، يَقُولُ: «**أَلَا إِنَّ أَولِيَاءَ اللهِ: المُصَلُّونَ، وَإِنَّ مَن يَقضِي الصَّلَاةَ المَكتُوبَةَ، كُلُّهُ حَقٌّ عَلَيهِ**(٢)، **وَيُؤَدِّي الزَّكَاةَ المَفرُوضَةَ؛ احتِسَابًا، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَجتَنِبُ الكَبَائِرَ**»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَمَا الكَبَائِرُ؟ قَالَ: «**سَبعٌ، أَعظَمُهُنَّ: الإِشرَاكُ بِاللهِ، وَقَتلُ نَفسِ المُؤمِنِ، وَالفِرَارُ مِنَ الزَّحفِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَينِ، وَالسِّحرُ، وَاستِحلَالُ البَيتِ الحَرَامِ، مَن لَقِيَ اللهَ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنهُنَّ، كَانَ فِي جَنَّةٍ مَصَارِيعُهَا مِن ذَهَبٍ**»(٣).

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الأدب المفرد" (برقم:٥٧٨): من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، به نحوه موقوفًا.

۞ **وفي سنده:** عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، وهو ضعيف، وقد تفرد به.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، والتصويب من المصادر.

(٢) هكذا جاءت العبارة في (ز)، وهو تخليط، وفي بعض المصادر: (ألا وإنه من يقيم الصلاة المكتوبة، يراها لله عَزَّوَجَلَّ حقا عليه)، وفي بعض المصادر بألفاظ أخرى.

(٣) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "المدخل إلى السُّنن الكبرى" (ج١برقم:٣٢٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في "معرفة الصحابة" (ج٤برقم:٥٢٦١): من طريق الحارث بن محمد بن أبي أسامة؛

۞ وأخرجه أبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (٣ص:٤٥): من طريق محمد بن أيوب: كلاهما، عن العباس بن الفضل الأزرق، به نحوه.

۞ إلا أن: (**عبدالحميد بن سنان**) ليس في سند أبي جعفر العقيلي. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفي سنده:** العباس بن الفضل الأزرق، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، فقد:

١٦٥١ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الرَّبِيعُ بنُ صُبَيحٍ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: لَيسَ الفِرَارُ مِنَ الزَّحفِ مِنَ الكَبَائِرِ؛ إِنَّمَا كَانَ ذَاكَ يَومَ بَدرٍ[1].

۞ أخرجه أبو داود (برقم:٢٨٧٥)، والنسائي (ج٧برقم:٤٠١٢)، وفي «الكبرى» (ج٣برقم:٣٤٦١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (ج٦ص:٥٢)، وأبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج٣ص:٤٥): من طريق حرب بن شداد اليشكري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالحميد بن سنان الحجازي، **قال البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: في حديثه نظر.انتهى

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (برقم:٣١٦٥): من طريق علي بن الجعد الجوهري؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢٠برقم:٣٧٨٨٨)، وابن جرير في «التفسير» (ج١١ص:٧٨)، وأبو جعفر بن النحاس في «ناسخ القرآن ومنسوخه» (ج١ص:٤٦٠): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي؛

۞ وأخرجه محمد بن أبي زمنين في «التفسير» (ج١ص:٢٨٩): من طريق يحيى بن سلام: كلهم، عن الربيع بن صبيح السعدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: الربيع بن صبيح السعدي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «التفسير» (ج١١ص:٧٩)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ج٢ص:٤٤٧): من طريق حبيب بن الشهيد؛

۞ وأخرجه محمد جرير في «التفسير» (ج١١ص:٧٩): من طريق المبارك بن فضالة: كلاهما، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، به نحوه.

۞ **والإسناد الأول: صحيح. والثاني: حسن**؛ من أجل المبارك بن فضالة العدوي، فهو صدوق، يدلس، ويسوي؛ لكنه متابع، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [مَسأَلَةٌ]: **قَولُهُ**: (لَيسَ الفِرَارُ مِنَ الزَّحفِ مِنَ الكَبَائِرِ؛ إِنَّمَا كَانَ ذَاكَ يَومَ بَدرٍ).

۞ **قُلتُ**: أَصلُ المَسأَلَةِ قَولُ اللهِ تَعَالَى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾﴾**.

❁ **وَقد اختَلَفَ أَهلُ العِلمِ** رَحِمَهُمُ اللَّهُ **فِي حُكمِ هَذِهِ الآيَةِ**: هَل هُوَ خَاصٌّ بِأَهلِ بَدرٍ، أَم هُوَ عَامٌّ فِي جَمِيعِ المُؤمِنِينَ؟ عَلَى قَولَينِ:

❁ [**القَولُ الأَوَّلُ**]: أَنَّ هَذَا الحُكمَ خَاصٌّ بِأَهلِ بَدرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم.

❁ وَهَذَا القَولُ مَروِيٌّ عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ وَبِهِ قَالَ: نَافِعٌ مَولَى عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، وَالحَسَنُ البَصرِيُّ، كَمَا فِي البَابِ، وَقَتَادَةُ بنُ دَعَامَةَ، وَيَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَالضَّحَّاكُ بنُ مُزَاحِمٍ، وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالُوا: إِنَّ ذَلِكَ خَاصٌّ بِأَهلِ بَدرٍ، فَلَم يَكُن لَهُم أَن يَنحَازُوا، وَلَوِ انحَازُوا، لَانحَازُوا لِلمُشرِكِينَ، وَلَم يَكُن فِي الأَرضِ يَومَئِذٍ مُسلِمُونَ غَيرُهُم، وَلَا لِلمُسلِمِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم فِئَةٌ إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَّا بَعدَ ذَلِكَ، فَإِنَّ بَعضَهُم فِئَةٌ لِبَعضٍ.

❁ وَاحتَجُّوا بِقَولِهِ تَعَالَى فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿**يَوْمَئِذٍ**﴾، قَالُوا: وَهَذَا فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى يَومِ بَدرٍ، وَأَنَّهُ قَد نَسَخَ الآيَةَ بِآيَةِ الضَّعفِ، وَبَقِيَ حُكمُ الفِرَارِ مِنَ الزَّحفِ لَيسَ بِكَبِيرَةٍ؛ قَالُوا: وَقَد فَرَّ النَّاسُ يَومَ أُحُدٍ، فَعَفَا اللهُ عَنهُم، وَقَالَ فِيهِم: ﴿**ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾**﴾، وَلَم يَقَع عَلَى ذَلِكَ تَعنِيفٌ لَهُم.

❁ [**القَولُ الثَّانِي**]: أَنَّ الآيَةَ عَامَّةٌ لِجَمِيعِ الأُمَّةِ، وَأَنَّ حُكمَهَا بَاقٍ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، وَلَيسَ فِيهَا نَسخٌ.

❁ **وَإِلَى هَذَا القَولِ ذَهَبَ الجُمهُورُ مِن أَهلِ العِلمِ، قَالُوا**: وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ: أَنَّ الآيَةَ نَزَلَت بَعدَ القِتَالِ، وَانقِضَاءِ الحَربِ، وَذَهَابِ اليَومِ بِمَا فِيهِ. وَإِلَى هَذَا: ذَهَبَ مَالِكٌ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَكثَرُ العُلَمَاءِ.

❁ وَقد ثَبَتَ فِي "صَحِيحِ مُسلِمٍ" (ج١برقم:٨٩): مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**اجتَنِبُوا السَّبعَ المُوبِقَاتِ**»، وَفِيهِ: «**وَالتَّوَلِّي يَومَ الزَّحفِ**»، قَالُوا: وَهَذَا نَصٌّ فِي المَسأَلَةِ؛ وَأَمَّا يَومُ أُحُدٍ، فَإِنَّمَا فَرَّ النَّاسُ مِن أَكثَرَ مِن ضِعفِهِم، وَمَعَ ذَلِكَ عُنِّفُوا.

❁ **وَأَمَّا يَومَ حُنَينٍ**، فَكَذَلِكَ مَن فَرَّ؛ إِنَّمَا انكَشَفَ عَنِ الكَثرَةِ. وَهَذَا القَولُ رَجَّحَهُ الحَافِظُ المُفَسِّرُ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَيرُهُ.

❁ وينظر "التفسير" لابن جرير (ج١١ص:٧٦-٨٢)، والقرطبي (ج٧ص:٣٨١-٣٨٢).

❁ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: ذَهَبَ ذَاهِبُونَ إِلَى أَنَّ الفِرَارَ إِنَّمَا كَانَ حَرَامًا عَلَى الصَّحَابَةِ؛ لِأَنَّ الجِهَادَ إِنَّمَا كَانَ فَرضَ عَينٍ عَلَيهِم.

❁ **وَقِيلَ**: عَلَى الأَنصَارِ خَاصَّةً؛ لِأَنَّهُم بَايَعُوا عَلَى السَّمعِ، وَالطَّاعَةِ، فِي المَنشَطِ، وَالمَكرَهِ.

❁ **وَقِيلَ**: إِنَّمَا المُرَادُ بِهَذِهِ الآيَةِ: أَهلُ بَدرٍ خَاصَّةً، يُروَى هَذَا عَن: عُمَرَ، وَابنِ عُمَرَ، وَابنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم، وَأَبِي نَضرَةَ، وَنَافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ، وَسَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، وَالحَسَنِ البَصرِيِّ، وَعِكرِمَةَ، وقَتَادَةَ، وَالضَّحَّاكِ، وَغَيرِهِم رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

۞ [قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ]:

١٦٥٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي سُلَيمَانَ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بنَ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: مِنَ الكَبَائِرِ: تَركُ الهِجرَةِ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، وَعَبدُاللهِ بنُ عَمرِو بنِ عُثمَانَ: مَا سَمِعنَا بِذَاكَ، فَسَكَتَ أَبُو سَلَمَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ حِينَ قَامَ: مَا كُنتَ لِتَسكُتَ! إِنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَقُولُ: رَجعَةُ المُهَاجِرِ عَلَى عَقِبَيهِ مِنَ الكَبَائِرِ(١).

۞ [قَوْلُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا](٢):

١٦٥٣- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ حَفصٍ، أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَجَّاجٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا نَصرُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ نَصرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ الأَشجَعِيُّ، عَن سُفيَانَ، عَن هِشَامٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَنِ

۞ قَالَ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: وَحُجَّتُهُم فِي هَذَا؛ أَنَّهُ لَم تَكُن هُنَاكَ عِصَابَةٌ لَهَا شَوكَةٌ يَفِيئُونَ إِلَيهَا، سِوَى عِصَابَتِهِم تِلكَ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ إِنَّ تُهلِكَ هَذِهِ العِصَابَةَ، لَا تُعبَد فِي الأَرضِ**»؛ وَلِهَذَا قَالَ عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، عَن مُبَارَكِ بنِ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ فِي قَولِهِ: ﴿**وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ**﴾، قَالَ: ذَلِكَ يَومُ بَدرٍ، فَأَمَّا اليَومُ، فَإِنِ انحَازَ إِلَى فِئَةٍ، أَو مِصرٍ، فَلَا بَأسَ عَلَيهِ.انتهى بتصرف

(١) **هذا أثر صحيح**، دون أثر علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ **فإن إسناده ضعيف**.

أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في «الزهد» لابن المبارك (برقم:٧٢١)، وأبو إسحاق القاضي في «أحكام القرآن» (برقم:٧٢): من طريق عبدالله بن المبارك المروزي، به نحوه.

۞ **هذا أثر صحيح**، رجاله كلهم ثقات، إلا أن الرجل الراوي عن علي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ مبهم، فالأثر عن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ لا يثبت به، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز).

ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُلُّ مَا نَهَاكَ اللهُ عَنهُ، فَهُوَ كَبِيرَةٌ[(١)].

١٦٥٤ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعدُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ بنِ جَعفَرٍ الأَنصَارِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا فُلَيحٌ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن عِيَاضٍ؛ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ -إِذَا قِيلَ لَهُ-: الكَبَائِرُ سَبعٌ؛ قَالَ: هِيَ إِلَى سَبعِينَ، أَقرَبُ مِنهَا إِلَى سَبعٍ[(٢)].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو يعلى الموصلي، كما في "المطالب العالية" (ج١٢برقم:٢٩٣١)، والبيهقي في "الشعب" (ج٩برقم:٦٧٤٩): من طريق أبي الربيع الزهراني، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "تاريخ أصبهان" (ج٢ص:١٣٤): من طريق حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق وحده، عن محمد بن سيرين، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الشُعب" (ج١برقم:٢٨٨): من طريق عبدالله بن عون، عن محمد بن سيرين، به نحوه.

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج٦ص:٦٥٠): من طريق منصور بن زاذان، عن محمد بن سيرين، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** إبراهيم بن نصر بن أبي الليث، وهو كذاب رَحِمَهُ اللَّهُ.

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج١٨برقم:٢٩٣): من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة بن دعامة السدوسي، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ **وإسناده ضعيف، فيه:** سعيد بن بشير الأزدي، وهو ضعيف، وقتادة مدلس، وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع من عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "التفسير" (ج١برقم:٥٥٥)، وفي "المصنف" (ج١٠برقم:١٩٧٠٢)، ومن طريقه: ابن المنذر في "التفسير" (ج٢برقم:١٦٦٩)، وابن جرير في "التفسير" (ج٦ص:٦٥١)، والبيهقي في "الشُعب" (ج١برقم:٢٩٠): من طريق معمر بن راشد البصري؛

١٦٥٥ - وَأَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ حَيدَرَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا العَبَّاسُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَفصُ بنُ عُمَرَ العَدَنِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَكَمُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِكرِمَةُ، قَالَ: سُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عَنِ الكَبَائِرِ: أَسبعَةٌ هِيَ؟ قَالَ: هِيَ إِلَى سَبعِينَ، أَقرَبُ مِنهَا إِلَى سَبعَةٍ(١).

١٦٥٦ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا شِبلُ بنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ، عَن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ الكَبَائِرِ: أَسَبعٌ هِيَ؟ قَالَ: هِيَ إِلَى السَّبعِمِائَةِ أَقرَبُ، إِلَّا أَنَّهُ لَا كَبِيرَةَ مَعَ الِاستِغفَارِ، وَلَا صَغِيرَةَ مَعَ إِصرَارٍ(٢).

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٣برقم:٥٢١٦): من طريق ليث بن أبي سليم: كلاهما، عن عبدالله بن طاوس بن كيسان، عن أبيه، به نحوه. وإسناده صحيح.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** عياض بن خليفة، وهو مجهول الحال، ولا يدرى: أسمع من عبدالله بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، أم لا؟. وأما ليث بن أبي سليم، فهو متابع. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ:** (هِيَ إِلَى السَّبعِينَ أَقرَبُ)، **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** فَيُحتَمَلُ أَن يَكُونَ هَذَا فِي تَعظِيمِ حُرُمَاتِ اللهِ، وَالتَّرهِيبِ عَنِ ارتِكَابِهَا، فَأَمَّا الفَرقُ بَينَ الصَّغَائِرِ، وَالكَبَائِرِ، فَلَا بُدَّ مِنهُ فِي أَحكَامِ الدُّنيَا، وَالآخِرَةِ، عَلَى مَا جَاءَ بِهِ الكِتَابُ، وَالسُّنَّةُ.انتهى

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٦٥٤): من طريق عياض بن خليفة، عن ابن عباس، بنحوه.

۞ **وفي سنده هنا:** حفص بن عمر العدني، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع في الذي قبله. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري في «التفسير» (ج٦ص:٦٥١)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٣برقم:٥٢١٧): من طريق شبل بن عباد المكي، عن قيس بن سعد المكي، به نحوه.

١٦٥٧ــ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ إِسمَاعِيلَ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّاسُ بنُ الوَرَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن دَاودَ بنِ أَبِي هِندٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: الإِضرَارُ فِي الوَصِيَّةِ مِنَ الكَبَائِرِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**غَيْرَ مُضَآرٍّۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِۗ**﴾[1]، إِلَى قَولِهِ: ﴿**تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَاۚ**﴾[2][3].

۞ **وفي سنده:** علي بن حرب الطائي، وهو صدوق.

۞ وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (ج٩برقم:٦٨٨٢): من طريق سعيد بن أبي صدقة البصري، عن قيس بن سعد، عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ **وإسناده منقطع:** بين قيس بن سعد، وسعيد بن جبير، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (ج٢برقم:٨٥٣): من طريق أبي شيبة الخراساني، عن ابن أبي ليلى، عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ وذكره الحافظ الذهبي في «الميزان» (ج٤ص:٥٣٧)، في ترجمة أبي شيبة الخراساني، وقال: أتى بخبر منكر، رواه عنه: سعدويه ... فذكره. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) سورة النساء، الآية:١٢.

(٢) سورة البقرة، الآية:٢٢٩.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «المصنف» (ج٩برقم:١٦٤٥٦).

۞ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٣برقم:٤٩٥٢): من طريق الحسين بن حفص الهمداني؛

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في (ج٣برقم:٤٩٦١): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين: كلاهما، عن سفيان بن سعيد الثوري؛

۞ وأخرجه الإمام النسائي في «الكبرى» (ج١٠برقم:١١٠٢٦): من طريق علي بن مسهر: كلاهما، عن داود بن أبي هند، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** محمد بن عيسى بن إسماعيل الفارسي، لم أجد له ترجمة.

۞ [قَولُ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][1]:

١٦٥٨/١- أَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَحمُودُ بنُ خِدَاشٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا هُشَيمُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُطَرِّفٌ، عَن وَبرَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ، قَالَ: قَالَ/ح/[2].

٢/- وَأَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ رَفِيعٍ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ، قَالَ: الكَبَائِرُ: الإِشرَاكُ بِاللهِ، والإِيَاسُ مِن رَوحِ اللهِ، وَالقُنُوطُ مِن رَحمَةِ

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ز).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج٦ص:٦٤٨): من طريق هشيم بن بشير، عن مطرف بن طريف الحارثي؛

۞ وأخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني في "التفسير" (ج١برقم:٥٥٦)، وفي "المصنف" (ج١٠برقم:١٩٧٠١)، ومن طريقه: الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٧٨٤)، والبيهقي في "الشُعب" (ج٢برقم:١٠١٩): من طريق معمر بن راشد البصري؛

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج٦ص:٦٤٩): من طريق إسرائيل بن يونس: كلاهما، عن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "التوبة" (برقم:٣١)، ومحمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج٦ص:٦٤٨-٦٤٩): من طريق سليمان الأعمش: كلاهما، عن وبرة بن عبدالرحمن المسلي، به نحوه.

۞ **أبو الطفيل، هو:** عامر بن واثلة الليثي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه الحسين بن الحسن المروزي في "البر والصلة" (برقم:١١١): من طريق عامر الشعبي؛

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٧٨٥): من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة: كلاهما، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

اللهِ، وَالأَمنُ مِن مَكرِ اللهِ. لَفظُهُمَا سَوَاءٌ[١].

١٦٥٩- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ حَفصٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيٍّ المِرهِبِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ بنِ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا فِطرٌ، عَن قُرَيشِ بنِ صَعصَعَةَ، عَن شَدَّادِ بنِ مَعقِلٍ، قَالَ: قُلنَا لِابنِ مَسعُودٍ فِي الكَبَائِرِ؟ قَالَ: القَتلُ، وَالكَذِبُ[٢].

١٦٦٠- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُقبَةُ، قَالَ: أَخبَرَنِي الأَوزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: كَانُوا يَعُدُّونَ الكَبَائِرَ عِندَ ابنِ مَسعُودٍ: الشِّركَ بِاللهِ، وَقَتلَ نَفسِ المُؤمِنِ بِغَيرِ حَقٍّ[٣]، وَعُقُوقَ الوَالِدَينِ مِنَ المُسلِمِينَ، وَأَكلَ الرِّبَا، وَقَذفَ المُحصَنَةِ، وَالسِّحرَ، وَالفَارَّ مِنَ الزَّحفِ، وَالإِلحَادَ فِي المَسجِدِ الحَرَامِ. يَقُولُ ابنُ مَسعُودٍ: أَينَ يَجعَلُونَ يَمِينَ الغَمُوسِ؟ قِيلَ: وَمَا يَمِينُ الغَمُوسِ؟ قَالَ: اقتِطَاعُ الرَّجُلِ بِيَمِينِهِ مَالَ أَخِيهِ[٤].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (ج٦ص:٦٤٩)، والدراقطني في «العلل» (ج٥برقم:٩٣٧): من طريق عبدالعزيز بن رفيع الأسدي، به نحوه.

(٢) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** قريش بن صعصعة، لم أجد له ترجمة. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ز): (وقتل الفتى المؤمن بغير حق)، وصوبها فوق (الفتى) بخط دقيق.

(٤) **هذا أثر حسن.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** عقبة بن علقمة البيروتي، **قال الحافظ الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صدوق يغرب. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [قَولُ ابنِ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا]:

١٦٦١ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عُثمَانَ سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَنَّاطُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو يَعقُوبَ إِسحَاقُ بنُ أَبِي إِسرَائِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا بَكَّارُ بنُ سَعِيدٍ القَارِئُ، اليَمَامِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا هِشَامُ، قَالَ: سَأَلتُ ابنَ عُمَرَ عَنِ الكَبَائِرِ؟ فَقَالَ: الشِّركُ بِاللهِ، وَقَتلُ النَّفسِ المُؤمِنَةِ بِغَيرِ حَقٍّ، وَالسِّحرُ، وَأَكلُ مَالِ اليَتِيمِ بِغَيرِ حَقٍّ، وَقَذفُ المُحصَنَاتِ الغَافِلَاتِ المُؤمِنَاتِ، [وَبُكَاءُ][1] الوَالِدَينِ المُسلِمَينِ مِنَ العُقُوقِ، وَأَكلُ الرِّبَا، وَاستِحلَالُ آمِّينَ البَيتَ الحَرَامَ، وَالفِرَارُ مِنَ الزَّحفِ[2].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) **هذا أثر صحيح**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ من هذه الطريق.

۞ **وفي سنده**: بكار بن سعيد القرئ اليمامي، ولم أجد له ترجمة.

۞ **وهشام، هو**: ابن عائذ بن نصيب الأسدي، وهو ثقة.

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى في "المصنف" (ج١٠برقم:١٩٧٠٥)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "الشعب" (ج١٠برقم:٧٥٣٩): من طريق معمر بن راشد، عن سعيد بن إياس الجريري؛ أن رَجُلًا جَاءَ إِلَى ابنِ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده**: سعيد بن إياس الجريري، وهو ثقة؛ لكنه اختلط، وسماع معمر منه قبل الاختلاط، وبقي فيه: أنه **منقطع**: بين الجريري، وعبدالله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، فإنه لم يدركه. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٧ص:٢٠٢): من طريق فراس بن يحيى الهمداني، عن عامر بن شراحيل الشعبي، عن عبدالله بن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: داود بن إبراهيم الواسطي، وهو مجهول الحال.

۞ وأخرجه أبو القاسم البغوي في "الجعديات" (برقم:٣٣٠٣)، والطبري في "تهذيب الآثار" (ج٤برقم:٣١٤)، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (برقم:٢٣٧، ٧٠٢)، والبيهقي في "الكبرى" (ج٣ص:٥٧٣): من طريق طيسلة بن علي البهدلي، عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، بنحوه. **وإسناده صحيح**.

۞ [قَولُ عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا]:

١٦٦٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا بُندَارٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: أَربَعٌ مِنَ الكَبَائِرِ: الإِشرَاكُ بِاللهِ، وَالأَمنُ مِن مَكرِ اللهِ، والإِيَاسُ مِن رَوحِ اللهِ، وَالقُنُوطُ مِن رَحمَةِ اللهِ[1].

١٦٦٣- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِندَ عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، فَسَأَلُوهُ عَنِ الكَبَائِرِ، فَذَكَرَ مِنهَا سِتًّا، وَذَكَرَ فِيهَا: شُربَ الخَمرِ، فَقِيلَ: إِنَّ شُربَ الخَمرِ مِنَ الكَبَائِرِ؟ فَقَالَ: نَعَم؛ هُوَ مِنَ الكَبَائِرِ، وَإِنَّهُ لَا يَشرَبُ رَجُلٌ خَمرًا حِينَ يُمسِي، إِلَّا كَانَ مُشرِكًا حَتَّى

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده معل. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ من هذا الوجه.

۞ في سنده: طيسلة بن علي البهدلي، اليمامي، وقيل: هو ابنُ مياس السُّلميُّ النهدي، قال يحي بن معين رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى: ثقة. وذكره ابن حبان في "مشاهير علماء الأمصار" (برقم:٩٦٥)، وقال: كان خَيِّرًا، فاضِلًا. وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب": مقبول. وهذا عجيب منه رَحِمَهُٱللَّهُ

۞ رجاله كلهم ثقات؛ لكنه شاذ بذكر عبدالله بن عمرو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا ولا أدري ممن الوهم؟ فقد:

۞ أخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج٦ص:٦٤٩): من طريق شعبة بن الحجاج؛

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٧٨٣): من طريق وبرة بن عبدالرحمن: كلاهما، عن عبدالملك بن ميسرة، عن أبي الطفيل، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ به نحوه.

۞ وإسناده صحيح. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز): (أحمد بن جعفر).

يُصبِحَ، وَلَا يَشرَبُهَا حِينَ يُصبِحُ، إِلَّا كَانَ مُشرِكًا حَتَّى يُمسِيَ، وَإِنَّ مُدمِنَ الخَمرِ؛ كَعَابِدِ اللَّاتِ، وَالعُزَّى!(١).

١٦٦٤- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ زَيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: إِنِّي لَأَعرِفُ اليَومَ ذُنُوبًا، هِيَ أَدَقُّ فِي أَعيُنِكُم مِنَ الشَّعرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِنَ الكَبَائِرِ(٢).

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٢برقم:٢٤٥٦٣)، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٢٥٨، ١٢٧٩): من طريق خيثمة بن عبدالرحمن الجعفي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٢برقم:٢٤٥٣٨)، وأبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٢٦٤)، وسعيد بن منصور في "التفسير" (ج٤برقم:٨١٧)، وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (ج٣ص:٩٩٦): من طريق المسيب بن رافع الكاهلي؛

۞ وأخرجه سعيد بن منصور في "التفسير" (ج٤برقم:٨١٨): من طريق سالم بن أبي الجعد؛

۞ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٤برقم:١٢٧٨، ١٣١٧): من طريق أبي صالح السمان: كلهم، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، به نحوه مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

۞ **معاوية بن عمرو، هو:** الأزدي.

۞ **وأبو إسحاق، هو:** إبراهيم بن محمد الفزاري، وهما ثقتان.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٢١ص:٤٣٣-٤٣٤): من طريق عفان بن مسلم الصفار؛

۞ وأخرجه عبد بن حميد الكشي (ج٢برقم:١٢٢٢)، وابن عدي في "الكامل" (ج٤ص:٤٢٤): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان: كلاهما، عن سعيد بن زيد الأزدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سعيد بن زيد الجهني، وهو مختلف فيه، **وقال الحافظ ابن حجر:** صدوق له أوهام.

۞ **وفيه -أيضًا-:** علي بن زيد بن جُدعان القرشي، وهو ضعيف؛ لكنهما متابعان، فقد:

١٦٦٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُقبَةُ بنُ عَلقَمَةَ، أَخبَرَنِي الأَوزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اليَمِينُ الفَاجِرَةُ مِنَ الكَبَائِرِ(١).

۞ أخرجه الإمام البخاري (برقم:٦٤٩٢): مِن طَرِيقِ غَيلَانَ بنِ جَرِيرٍ المِعوَلِيِّ، عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: **«إِنَّكُم لَتعمَلُونَ أَعمَالًا، هِيَ أَدَقُّ فِي أَعيُنِكُم مِنَ الشَّعَرِ؛ إِن كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهدِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **مِنَ المُوبِقَاتِ»**، قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ: يَعنِي بِذَلِكَ: المُهلِكَاتِ.

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «التفسير» (ج١برقم:٤١٩)، ومحمد بن جرير الطبري في «التفسير» (ج٥ص:٥٢٠): مِن طَرِيقِ مَعمَرِ بنِ رَاشِدٍ البَصرِيِّ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا**﴾، قَالَ: هِيَ اليَمِينُ الفَاجِرَةُ، يَقتَطِعُ بِهَا الرَّجُلُ مَالَ أَخِيهِ، وَاليَمِينُ الفَاجِرَةُ مِنَ الكَبَائِرِ، وَتَلَا ابنُ المُسَيِّبِ: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ**﴾.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، وهو صدوق عابد.

۞ **وفيه -أيضًا-**: عقبة بن علقمة بن حُدَيج المعافري، **قال الحافظ** رَحِمَهُ اللَّهُ: صدوق؛ لكن كان ابنُهُ مُحَمَّدٌ يُدخِلُ عليه ما ليس من حديثه.انتهى

[٧٣] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تقديم التوبة عن المعاصي، واستحلال بعضهم بعضا قبل نزول الموت، من مال، أو عرض، أو دم]

١٦٦٦ـ أَخبَرَنَا جعفرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، وَأَبُو دَاودَ، قَالَا: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، [عَن أَبِي بُردَةَ][(١)]، قَالَ: سَمِعتُ الأَغَرَّ يُحَدِّثُ، عَنِ ابنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**تُوبُوا إِلَى اللهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ كُلَّ يَومٍ مِائَةَ مَرَّةٍ**»[(٢)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، والمثبت من المصادر.

(٢) **هذا حديث صحيح، وفي إسناده علة.**

أخرجه الإمام مسلم (ج٤ص:٢٠٧٦برقم:٤٢): من طريق عبدالرحمن بن معهدي؛

۞ وأخرجه أبو داود الطيالسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢برقم:١٢٩٨)، ومن طريقه: الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٤ص:٢٠٧٦برقم:٤٢)، وأبو بكر البيهقي في "الآداب" (برقم:٨٤٤)، وفي "الدعوات الكبير" (ج١برقم:١٥٨): من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة الجملي، عن أبي بردة، قال: سمعت الأغر المزني: رَجُلٍ مِن جُهَينَةَ يحدث، عن عبدالله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ وأخرجه النسائي في "الكبرى" (ج٩برقم:١٠٢٠٨): من طريق محمد بن جعفر: غندر؛

۞ وأخرجه البيهقي في "الشُّعب" (ج٩برقم:٦٦٢٢)، وفي "الأربعون الصغرى" (برقم:٧): من طريق أبي داود الطيالسي: كلاهما، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي بردة، عن الأغر المزني، عن عبدالله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

۞ وهذا وَهَمٌ، كما **قال الحافظ أبو الحجاج المزي في** "تحفة الأشراف" (ج١ص:٧٩برقم:١٦٢)، وفي (ج٥ص:٣٢٠برقم:٦٦٥٠).

۞ **وَبَيَّنَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى في "التقريب": أن رواية الأغر المزني، عن عبدالله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا لا تصح.انتهى

۞ **[والصواب]**: أن عبدالله بن عمر، هو الذي يروي، عن الأغر المزني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٦٦٧/١– أَخبَرَنَا عِيسَى بِنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي ذِئبٍ، عَنِ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ/ح/[1].

٢/– وَأَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَن كَانَت عِندَهُ مَظلَمَةٌ لِأَخِيهِ، فَليَتَحَلَّلهُ مِنهَا، مِن قَبلِ أَن يُؤخَذَ لِأَخِيهِ مِن حَسَنَاتِهِ، فَإِن لَم تَكُن لَهُ حَسَنَاتٌ، أُخِذَ مِن سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ، فَطُرِحَت عَلَيهِ»[2].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: مِنَ الطَّرِيقَينِ جَمِيعًا.

١٦٦٨– أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الوَلِيدُ بنُ بُكَيرٍ التَّمِيمِيُّ أَبُو خَبَّابٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ العَدَوِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعَانَ،

---

(١) هذا حديث صحيح.
أخرجه أبو القاسم البغوي في "الجعديات" (برقم:٢٧٧١)، ومن طريقه: أبو عبدالله الصوري في "الفوائد العوالي" (برقم:٣): من طريق علي بن الجعد الجوهري، به نحوه.

(٢) أخرجه البخاري (برقم:٢٤٤٩، ٦٥٣٤): من طريق إسماعيل بن أبي أويس، به نحوه.

۞ قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ البُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: قَالَ إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيسٍ: إِنَّمَا سُمِّيَ: المَقبُرِيَّ؛ لِأَنَّهُ كَانَ نَزَلَ نَاحِيَةَ المَقَابِرِ، قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ: وَسَعِيدٌ المَقبُرِيُّ، هُوَ: مَولَى بَنِي لَيثٍ، وَهُوَ: سَعِيدُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ، وَاسمُ أَبِي سَعِيدٍ: كَيسَانُ.انتهى

عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَومَ جُمُعَةٍ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ تُوبُوا إِلَى اللهِ، قَبلَ أَن تَمُوتُوا، وَبَادِرُوا بِالأَعمَالِ الصَّالِحَةِ، قَبلَ أَن تُشغَلُوا، وَصِلُوا الَّذِي بَينَكُم، وَبَينَ رَبِّكُم، بِكَثرَةِ ذِكرِكُم لَهُ، وَبِكَثرَةِ الصَّدَقَةِ، فِي السِّرِّ، وَالعَلَانِيَةِ، تُرزَقُوا، وَتُنصَرُوا، وَتُجبَرُوا»[1].

١٦٦٩/١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَبِي دَاودَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ خَشرَمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عَن عَوفٍ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ /ح/[2].

---

(١) **هذا حديث منكر موضوع.**

أخرجه أبو عبدالله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (برقم:١٠٨١)، والطبراني في "الأوسط" (ج٢برقم:١٢٦١)، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في "العلل" (ج٥ص:١٥٣)، وأبو جعفر العقيلي في "الضعفاء الكبير" (ج٢ص:٢٩٨)، وأبو أحمد بن عدي رَحِمَهُ اللهُ في "الكامل" (ج٥ص:٢٩٨): من طريق الوليد بن بكير التميمي، به نحوه.

۞ **قال أبو حاتم الرازي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: هو حديث منكر.انتهى

۞ **قُلتُ**: في سنده: الوليد بن بكير، **قال الدارقطني**: متروك الحديث.

۞ **وفيه -أيضًا-**: عبدالله بن محمد العدوي، **قال الإمام الدارقطني**: متروك. **وقال أبو حاتم، والبخاري**: منكر الحديث. **وقال وكيع بن الجراح**: يضع الحديث.

۞ **وَقَالَ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِالبَرِّ** رَحِمَهُ اللهُ: جَمَاعَةُ أَهلِ العِلمِ بِالحَدِيثِ يَقُولُونَ: إِنَّ هَذَا الحَدِيثَ مِن وَضعِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ العَدَوِيِّ، وَهُوَ عِندَهُم مَوسُومٌ بِالكَذِبِ.انتهى

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه النسائي في "الكبرى" (ج١٠برقم:١١١١٥): من طريق علي بن خشرم المروزي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ(ج١٥ص:٦٦): من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي، به نحوه.

۞ **وعبدالله بن أبي داود، هو**: عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب "السُّنن".

٢/- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا حَفصُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَن هِشَامٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَن تَابَ قَبلَ أَن تَطلُعَ الشَّمسُ مِن مَغرِبِهَا، تَابَ اللهُ عَلَيهِ**». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[1].

١٦٧٠- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن هَمَّامٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ مِن مَغرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَت، وَرَآهَا النَّاسُ، آمَنُوا أَجمَعِينَ، وَذَلِكَ حِينَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفسًا إِيمَـٰنُهَا﴾**[2]»[3].

---

(١) (ج٤برقم:٢٧٠٣/٤٣): من طرق، عن هشام بن حسان القردوسي، به نحوه.

۞ **وحفص بن عمرو، هو**: الربالي، وهو ثقة عابد. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) سورة الأنعام، الآية:١٥٨.

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٤٦٣٦) تامًّا، والإمام مسلم مختصرًا (ج١ص:١٣٨): من طريق عبدالرزاق الصنعاني، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج١برقم:١٥٧/٢٤٨): من طريق العلاء بن عبدالرحمن مولى الحُرَقَة، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى**: أحمد بن عبدالله بن يزيد المؤدب، قال ابن عدي: كان يضع الحديث. وقال الإمام الذهبي: كان كذابًا.انتهى

١٦٧١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو حَيدَرَةَ حَيدُونَ بنُ عَبدِاللهِ[1]، قَالَ أَخبَرَنَا صِلَةُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَشعَثَ بنِ عَبدِالمَلِكِ، عَنِ الفَرَزدَقِ، قَالَ: نَظَرَ أَبُو هُرَيرَةَ إِلَى قَدَمَيَّ، فَقَالَ: يَا فَرَزدَقُ؛ أَرَى قَدَمَيكَ صَغِيرَتَينِ، فَاطلُب لَهُمَا مَوضِعًا فِي الجَنَّةِ؛ فَقُلتُ: إِنَّ لِي ذُنُوبًا كَثِيرَةً، فَقَالَ: لَا تَيأَس، فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِنَّ بِالمَغرِبِ بَابًا مَفتُوحًا، لَا يُغلَقُ، حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ مِن مَغرِبِهَا**»[2].

---

(١) في (ز): (أخبرنا أبو حيدون حيدرة بن عبدالله)، والصواب ما أثبته.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الخطيب البغدادي في "المؤتلف والمختلف" (ج٤ص:١٨٣٣): من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي، به نحوه.

۞ وأخرجه الحاكم، كما في "سير أعلام النبلاء" (ج١٥ص:٧): من طريق حيدون بن عبدالله الواسطي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو أحمد بن عدي رَحِمَهُ اللهُ تعالى في "الكامل" (ج٥ص:١٣٨): من طريق صلة بن سليمان الواسطي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** صلة بن سليمان الواسطي العطار، كذبه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "كتاب التوبة" (برقم:٢٠٤)، والطبراني في "الأوسط" (ج١برقم:٦٠٦)، وأبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٦ص:١٥٥): من طريق صالح المري، عن حبيب بن محمد الفارسي، عن الفرزدق، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** صالح بن بشير المري، وهو ضعيف.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "حسن الظن بالله" (برقم:١٠٥)، والبيهقي في "الشُعب" (ج٢برقم:١٠٤١): من طريق لبطة بن الفرزدق، عن أبيه، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** لبطة بن الفرزدق المجاشعي، وهو مستور.

١٦٧٢/١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الجعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ ثَابِتِ بنِ ثَوبَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن مَكحُولٍ/ح/(١).

٢/- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَربٍ الشَّامِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَاصِمٌ، وَهُوَ: ابنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ ثَابِتِ بنِ ثَوبَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن مَكحُولٍ، عَن عُمَرَ بنِ نُعَيمٍ، عَن أُسَامَةَ بنِ سَلمَانَ؛ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُم: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ يَغفِرُ لِعَبدِهِ، مَا لَم يَقَعِ الحِجَابُ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَمَا الحِجَابُ؟ قَالَ: «**أَن تَمُوتَ النَّفسُ، وَهِيَ مُشرِكَةٌ**»(٢).

۞ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٣برقم:٢٧١٤): من طريق الصعق بن ثابت البصري، عن الفرزدق، به نحوه. بألفاظ متقاربة المعنى.

۞ **وفي سنده**: الصعق بن ثابت البصري، وهو مجهول العين. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَمَدَارُ الحَدِيثِ عَلَى الفَرَزدَقِ، وَهُوَ**: أَبُو فِرَاسٍ هَمَّامُ بنُ غَالِبٍ التَّمِيمِيُّ، ضَعَّفَهُ ابنُ حِبَّانَ، فَقَالَ: كَانَ قَذَّافًا لِلمُحصَنَاتِ، فَيَجِبُ مُجَانَبَةُ رِوَايَتِهِ. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم البغوي في "الجعديات" (برقم:٣٤٠٢)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٨ص:٨٨).

۞ وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (ج١برقم:١٩٥)، وفي (ج٤برقم:٣٥٧٧)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٥ص:٣٥٢): من طريق علي بن الجعد الجوهري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أَيضًا-**: عمر بن نعيم الشامي، قال الذهبي: مجهول. وقال في "الميزان": لا يُدرَى مَن ذَا؟. وذكره أبو حاتم بن حبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الثقات".

۞ **وفيه -أَيضًا-**: أسامة بن سلمان النخعي، وهو مجهول. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

١٦٧٣/١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ ثَوبَانَ، عَن أَبِيهِ/ح/[1].

٢/- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَاصِمِ بنِ عَلِيٍّ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ ثَابِتِ بنِ ثَوبَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن مَكحُولٍ، عَن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ[3]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ يَقبَلُ تَوبَةَ**

أخرجه الإمام البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٢ص:١٨، ٢٠)، والطبراني في "مسند الشاميين" (ج١برقم:١٩٥)، وفي (ج٤برقم:٣٥٧٧)، وأبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٣ص:١١٦-١١٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٨ص:٨٩): من طريق عاصم بن علي بن عاصم الواسطي؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣٥ص:٤١٠-٤١١، ٤١٢): من طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الشامي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: من تقدم ذكرهم في الذي قبله.

۞ **ومحمد بن حرب الشامي، هو**: الخولاني الحمصي.

(١) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه أبو القاسم البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الجعديات" (برقم:٣٤٠٤)، ومن طريقه: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في "شرح السُّنَّة" (ج٥برقم:١٣٠٦).

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج١٠برقم:٥٧١٧)، ومن طريقه: ابن حبان (ج٢برقم:٦٢٨).

۞ وأخرجه الإمام أبو القاسم الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "مسند الشاميين" (ج١برقم:١٩٤)، وفي (ج٤برقم:٣٥١٩)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٢ص:٣٤١)، وفي "كتاب التوبة" (برقم:٧): من طريق علي بن الجعد الجوهري، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، وهو ضعيف؛ لكن الحديث في الشواهد، يشهد له ما قبله من أحاديث الباب، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز): (علي بن عاصم بن علي)، وهو خطأ من الناسخ، والتصويب من الذي قبله.

(٣) في (ز): (عبدالله بن عمرو)، وهو خطأ، والتصويب من المصادر.

العَبدِ، مَا لَم يُغَرغِر»[(١)].

١٦٧٤ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَرِيزُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حِبَّانُ بنُ زَيدٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «ارحَمُوا، تُرحَمُوا، وَاغفِرُوا، يَغفِرِ اللهُ لَكُم، وَوَيلٌ لِأَقمَاعِ القَولِ[(٢)]، وَوَيلٌ لِلَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا، وَهُم يَعلَمُونَ»[(٣)].

---

(١) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه أبو بكر الخرائطي في "اعتلال القلوب" (برقم:٥٧)، وأبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج١٣برقم:١٤١٠٧)، وفي "مسند الشاميين" (ج١برقم:١٩٤)، وفي (ج٤برقم:٣٥١٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٥ص:١٩٠)، والضياء المقدسي في "المختارة" (ج١٣برقم:٢٤١): من طريق عاصم بن علي بن عاصم الواسطي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٠ص:٣٠٠)، والترمذي (برقم:٣٥٣٧)، وابن ماجه (برقم:٤٢٥٣): من طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، به نحوه.

۞ وفي سنده: عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان الحمصي، وهو ضعيف؛ لكن الحديث في الشواهد.

(٢) في أصل: (ز): (لأطماع القول)، وقال في الهامش: (في المخطوط: لأقماع، بالقاف).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١١ص:٩٩)، وعبد بن حميد (ج١برقم:٣٢٠): من طريق يزيد بن هارون؛

۞ وأخرجه الحسن بن موسى الأشيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "جزئه" (برقم:٥٤)، ومن طريقه: الإمام أحمد (ج١١ص:٦١٩)، وأبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج١٣برقم:١٤٥٧٩)، وفي "مسند الشاميين" (ج٢برقم:١٠٥٥)، وفي "مكارم الأخلاق" (برقم:٤٧)، والبيهقي في "الشُعب" (ج٩برقم:٦٨٢٤)؛

۞ وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (برقم:٣٨٠): من طريق محمد بن عثمان القرشي: كلهم، عن حريز بن عثمان الحمصي، به نحوه.

[٧٤] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أن التوبة هي: الندم]

١٦٧٥ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، يَعنِي: الثَّورِيَّ، وَشَرِيكٌ، عَن عَبدِالكَرِيمِ، عَن زِيَادٍ، عَنِ ابنِ مَعقِلٍ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**النَّدَمُ تَوبَةٌ**»(١).

۞ **وفي سنده:** حبان بن يزيد الشرعبي، ذكره أبو حاتم بن حبان في «الثقات»، **وقال الحافظ** في «التقريب»: ثقة. **وقال أبو داود السجستاني:** شيوخ حريز كلهم ثقات. **وقال الذهبي:** ثقة، متين، تُكُلِّمَ فِيهِ. **وقال ابن ناصر الدين:** أَحَدُ الثِّقَاتِ.انتهى

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم البغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الجعديات» (برقم:١٧٣٨، ١٧٣٩، ٢٢٥٦)، ومن طريقه: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في «شرح السُّنَّة» (ج٥برقم:١٣٠٧).

۞ وأخرجه أبو سعيد الشاشي في «المسند» (ج١برقم:٢٦٩)، وأبو أحمد بن عدي في «الكامل» (ج٥ص:٢١)، وابن عساكر في «المعجم» (ج١ص:١٧)، وابن طولون الحنفي في «الأحاديث المائة» (برقم:٣٣)، وأبو الغنائم النرسي في «فوائد الكوفيين» (برقم:٢): من طريق علي بن الجعد الجوهري؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٦ص:٣٧)؛

۞ وأخرجه ابن ماجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٤٢٥٢): من طريق هشام بن عمار السلمي: كلاهما، عن عبدالكريم بن مالك الجزري، عن زياد بن الجراح أبي مريم الجزري، به نحوه.

۞ وينظر «كتاب العلل» لابن أبي حاتم (ج٥برقم:١٧٩٧)، و«العلل» للدارقطني(ج٥ص:١٩٣).

۞ **وفي سنده:** زياد بن الجراح أبي مريم الجزري، وهو ثقة، على خلاف في اسمه.

۞ **وَقَولُهُ:** (النَّدَمُ تَوبَةٌ)، **قَالَ أَبُو بَكرٍ الكَلَابَاذِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** مَعنَى (التَّوبَةِ): الرُّجُوعُ، وَكَذَلِكَ (الأَوبَةُ)، وَ(الإِنَابَةُ)، فَتَابَ، وَآبَ، وَأَنَابَ، بِمَعنًى وَاحِدٍ، وَهُوَ: الرُّجُوعُ؛ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**آيِبُونَ، تَائِبُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**»، وَقَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿**وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ**﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ**﴾، غَيرَ أَنَّ تَحتَ كُلِّ لَفظَةٍ خَاصِّيَةً، وَزِيَادَةَ فَائِدَةٍ، فَأَكثَرُ مَا جَاءَ

ذِكرُ التَّوبَةِ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى، وَإِنَّمَا جَاءَت فِي الرُّجُوعِ عَنِ المَعَاصِي، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، أي: رَجَعُوا مِنَ الشِّركِ إِلَى التَّوحِيدِ، وَمِنَ الكُفرِ إِلَى الإِيمَانِ.

۞ وَقَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ﴾، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ إِلَى قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨﴾، إِلَى قَولِهِ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ﴾، وَمِثلُهَا كَثِيرٌ.

۞ وَأَمَّا الأَوبَةُ، فَأَكثَرُ مَا جَاءَت فِي حَالِ الطَّاعَةِ، وَالفِعلِ المَرضِيِّ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ۝٤٤﴾، وَقَالَ: ﴿إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ۝٢٥﴾.

۞ وَالإِنَابَةُ: رُجُوعُ القَلبِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ۝٣٣﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾، أي: ارجِعُوا إِلَى رَبِّكُم، بِبَوَاطِنِكُم، وَنِيَّاتِكُم، وَاستَسلِمُوا لِأَحكَامِهِ، وَأَوَامِرِهِ، بِظَوَاهِرِكُم، وَأَفعَالِكِم.

۞ وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ۝١٧﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ۝٢٤﴾، أي: استَغفَرَ بِلِسَانِهِ، وَخَضَعَ بِأَركَانِهِ، وَأَنَابَ بِجَنَانِهِ، فَالرَّاجِعُ إِلَى اللهِ مِن أَوصَافِهِ الذَّمِيمَةِ، وَأَفعَالِهِ المُشِينَةِ، تَوَّابٌ، وَالرَّاجِعُ إِلَى اللهِ فِي أَوصَافِهِ الحَمِيدَةِ، وَأَفعَالِهِ المَرضِيَّةِ أَوَّابٌ، وَالرَّاجِعُ بِقَلبِهِ فِي الأَحوَالِ كُلِّهَا إِلَى رَبِّهِ، مُنِيبٌ، **هِجِّيرَي التَّوَّابِ**: أَستَغفِرُ اللهَ، **وَهِجِّيرَي الأَوَّابِ**: الحَمدُ للهِ، **وَهِجِّيرَي المُنِيبِ**: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

۞ **فَالتَّوبَةُ هِيَ**: الرُّجُوعُ مِن حَالِ المَعصِيَةِ إِلَى حَالِ الطَّاعَةِ، وَمِنَ المُخَالَفَةِ إِلَى المُوَافَقَةِ؛ وَالمَعَاصِي وَالمُخَالَفَاتُ، مِنهَا مَا هُوَ بَينَ العَبدِ وَبَينَ اللهِ تَعَالَى، وَمِنهَا مَا هُوَ بَينَهُ وَبَينَ خَلقِ اللهِ تَعَالَى، فَمَا بَينَهُ وَبَينَ اللهِ تَعَالَى: تَضيِيعُ أَوَامِرِهِ، وَارتِكَابُ مَنَاهِيهِ، وَمَا بَينَهُ وَبَينَ خَلقِ اللهِ تَعَالَى: فَأَخذُ أَموَالِهِم، وَخَرقُ أَعرَاضِهِم.

۞ **وَالنَّدَمُ، هُوَ**: التَّلَهُّفُ عَلَى مَا فَعَلَ، وَتَمَنِّي أَن يَكُونَ تَركَهُ، وَالحَسرَةُ عَلَى مَا تَرَكَ وَتَمَنِّي أَن يَكُونَ فَعَلَهُ، فَمَن عَصَى فِي ارتِكَابِ مَا نَهَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ، وَشَتَمَ أَعرَاضَ خَلقِ اللهِ تَعَالَى، وَتَنَاوَلَ مَا حَرَّمَ اللهُ، ثُمَّ رَجَعَ عَن ذَلِكَ إِلَى اللهِ، تَارِكًا لِمَا نَهَى اللهُ عَنهُ، نَادِمًا عَلَى مَا كَانَ مِنهُ فِي ذَلِكَ، فَلَيسَ عَلَيهِ إِلَّا الِاستِغفَارُ، فِيمَا ارتَكَبَ مِن نَهيِ رَبِّهِ، وَالِاستِغفَارُ لِإِخوَانِهِ فِيمَا استَحَلَّ مِن أَعرَاضِهِم.

انتهى من "بحر الفوائد" (ص:٢٣٣-٢٣٤)

١٦٧٦ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن عَبدِالكَرِيمِ الجَزَرِيِّ، عَن زِيَادِ بنِ أَبِي مَريَمَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَعقِلٍ، قَالَ: سَأَلَ أَبِي ابنَ مَسعُودٍ، قَالَ: سَمِعتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**النَّدَمُ تَوبَةٌ؟**»، قَالَ: نَعَم[١].

١٦٧٧ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ، عَن أَبِي قُدَامَةَ، أَخبَرَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: أَرجُو أَن تَكُونَ تَوبَةُ العَبدِ مِن ذُنُوبِهِ: نَدَامَتَهُ عَلَيهِ[٢].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الشجري في "الأمالي" (ج١برقم:٨٧١): من طريق أحمد بن سنان القطان، به نحوه.

۞ وقد تحرف عند الشجري: (أحمد بن سنان)، إلى: (أحمد بن بشاء).

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٧ص:١٩٣): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المسند" (ج١برقم:١٧٩): من طريق سفيان بن عيينة: كلاهما، عن عبدالكريم بن مالك الجزري، عن زياد بن الجراح أبي مريم الجزري، به مثله.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التوبة" (برقم:٦): من طريق سعيد بن أشعث السمان، عن أبي قدامة الحارث بن عبيد الإيادي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: الحارث بن عبيد الإيادي، **قال يحي بن معين**: ضعيف. **وقال الإمام أحمد**: مضطرب الحديث ... **وقال عبدالرحمن بن مهدي**: كان من شيوخنا، وما رأيت إلا خيرًا.

١٦٧٨ـ أَخبَرَنَا **مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ**، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنِي سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ، وَعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، وَعَلقَمَةُ بنُ وَقَّاصٍ اللَّيثِيُّ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، عَن حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهلُ الإِفكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِن كُنتِ أَلمَمتِ بِذَنبٍ، فَاستَغفِرِي اللهَ، وَتُوبِي إِلَيهِ؛ فَإِنَّ العَبدَ إِذَا اعتَرَفَ بِذَنبِهِ، ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللهُ عَلَيهِ**»[1]. **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: مِن هَذَا الطَّرِيقِ.

١٦٧٩ـ أَخبَرَنَا **مَهدِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيسَابُورِيُّ**، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ دَلُّوَيهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَفصِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ طَهمَانَ، عَن سِمَاكٍ، قَالَ: سَمِعتُ النُّعمَانَ بنَ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ **النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**: «**يَقُولُ اللهُ: ﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةً نَّصُوحًا﴾**[2]؛ أَنَّهُ قَالَ: «**يَتُوبُ مِنَ الذَّنبِ، ثُمَّ لَا يَعُودُ أَبَدًا**»[3].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤برقم:٢٣٨٢): من طريق محمد بن الحسين الفارسي، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج٥برقم:٩٧٤٨)، ومن طريقه: الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ج٤برقم:٢٧٧٠/٥٦): من طريق معمر بن راشد البصري، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٤٧٥): من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، به مختصرًا.

(٢) سورة التحريم، الآية:٨.

(٣) **هذا حديث شاذٌّ**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى من هذا الوجه، فيما أعلم.

وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٢): من طُرُقٍ، عن سماك بن حرب، به نحوه موقوفًا على عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَاللهُ أَعلَمُ.

١٦٨٠ـ أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن سِمَاكٍ، عَنِ النُّعمَانِ، قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ، يَقُولُ: ﴿**تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا**﴾[1][2].

١٦٨١ـ وَأَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الأَحوَصِ، عَن سِمَاكٍ، عَنِ النُّعمَانِ، قَالَ: سُئِلَ عُمَرُ عَنِ: التَّوبَةِ النَّصُوحِ؟ قَالَ: **التَّوبَةُ النَّصُوحُ:** أَن يَتُوبَ العَبدُ مِنَ العَمَلِ السَّيِّئِ، ثُمَّ لَا يَعُودَ فِيهِ أَبَدًا[3].

---

(١) سورة التحريم، الآية:٨.

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو داود السجستاني في "الزهد" (برقم:٥٩)، والطبري في "التفسير" (ج٢٣ص:١٠٦)، والحاكم (ج٢برقم:٣٨٣٠)، والبيهقي (ج١٠ص:٢٦٠)، وفي "الشعب" (ج٩برقم:٦٦٣٤): من طريق سفيان بن سعيد الثوري؛

۞ وأخرجه ابن أبي زمنين رَحِمَهُ اللَّهُ في "التفسير" (ج٢ص:٤٢٩-٤٣٠)، وهشام بن عمار السلمي في "حديثه" (برقم:٨٠): من طريق حماد بن سلمة: كلاهما، عن سماك بن حرب، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سماك بن حرب الذهلي، وهو صدوق، وروايته، عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان رُبَّمَا تَلَقَّنَ.انتهى من "التقريب".

۞ **وأبو عوانة، هو:** الوضاح بن عبدالله اليشكري، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٥٦٣٢)، وهناد بن السري في "الزهد" (برقم:٩٠١)، ومن طريقه: محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ في "التفسير" (ج٢٣ص:١٠٦): من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم الحنفي؛

۞ وأخرجه الطبري في "التفسير" (ج٢٣ص:١٠٦): من طريق شعبة بن الحجاج بن الورد: كلاهما، عن سماك بن حرب البكري، به نحوه.

١٦٨٢- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ، عَن إِسرَائِيلَ، عَن سِمَاكٍ، عَنِ النُّعمَانِ بنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: التَّوبَةُ النَّصُوحُ: يَجتَنِبُ العَبدُ عَمَلَ السُّوءِ، كَانَ يَعمَلُهُ، ثُمَّ يَتُوبُ إِلَى اللهِ مِنهُ، فَلَا يَعُودُ إِلَيهِ أَبَدًا، فَتِلكَ تَوبَةُ النَّصُوحِ[1].

١٦٨٣- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، [أَخبَرَنَا جعفَرٌ][2]، أَخبَرَنَا عَلِيٌّ الفَارِسِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ، عَنِ ابنِ عُيَينَةَ، عَن عُمَرَ بنِ سَعِيدٍ: أَخِي سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن عَبَايَةَ بنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: التَّوبَةُ النَّصُوحُ، تُكَفِّرُ كُلَّ سَيِّئَةٍ[3].

۞ **وفي سنده:** سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية الذهلي البكري، **قال الحافظ ابنُ حجر:** صدوق، وروايته عن عكرمة خاصةً مضطربةٌ، وقد تغير بِأَخَرَةٍ، فكان رُبَّمَا تَلَقَّنَ.

(١) **هذا أثر حسن.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «التفسير» (ج٣برقم:٣٢٥٦)، وأبو جعفر الطحاوي في «معاني الآثار» (ج٤برقم:٦٩٦١)، وفي «مشكل الآثار» (ج٤ص:٩٩): من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه.

۞ ووقع عند الطحاوي في «المشكل»: (سمعت النعمان، وهو ابن حميد)، وهو تحريف.

۞ **وفي سنده:** سماك بن حرب الذهلي، وقد تقدم في الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأبو غسان، هو:** مالك بن إسماعيل النهدي، وهو ثقة متقن، صحيح الكتاب. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، و(س).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالله بن المبارك المروزي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الزهد» (برقم:٩١٣)، وأبو بكر الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (ج٧برقم:٢٨٦٣، ٣١٣٤): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ وأخرجه الحاكم (ج٢برقم:٣٨٣١): من طريق محمد بن أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، عن عمر بن سعيد الثوري، عن أبيه، عن عباية الأسدي، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه.

۞ **وعلي الفارسي، هو:** علي بن أحمد بن العباس البلخي أبو الحسن الواعظ المُذكِّر.

١٦٨٤ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزدَادُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: سَمِعتُ عُثمَانَ بنَ زَائِدَةَ، قَالَ: قَالَ لُقمَانُ لِابنِهِ: لَا تُؤَخِّرِ التَّوبَةَ، فَإِنَّ المَوتَ يَأتِي بَغتَةً[١].

١٦٨٥ـ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ إِدرِيسَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عَن عَامِرٍ، قَالَ: التَّائِبُ مِنَ الذَّنبِ، كَمَن لَا ذَنبَ لَهُ[٢].

۞ **وأبو غسان، هو:** مالك بن إسماعيل النهدي. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر إسناده صحيح؛ لكنه من الإسرائيليات.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «التوبة» (برقم:٢٩)، وفي «قصر الأمل» (برقم:١٧٨)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «الشُعب» (ج٩برقم:٦٨٠٢).

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الزهد الكبير» (برقم:٥٩٠): من طريق ابن ساكن: كلاهما، عن عبدالله بن سعيد الأشج، به نحوه.

۞ **عثمان بن زائدة المقرئ أبو محمد الكوفي**، ثم الرازي العابد، **قال عبدالله بن صالح العجلي:** ثقة، رَجُلٌ صالح. **وقال أبو حاتم الرازي:** عثمان بن زائدة من أفاضل المسلمين.

۞ **قُلتُ:** لكن الأثر من الإسرائيليات، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه وكيع بن الجراح الرؤاسي في «الزهد» (ج١برقم:٢٧٨)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٣برقم:٢١٢٣)، وابن معين في «الجزء الثاني من حديثه» (برقم:١٢٧)، والبيهقي في «الشُّعب» (ج٩برقم:٦٧٩٩): من طريق عاصم بن سليمان الأحول، عن عامر بن شراحيل الشعبي، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى:** يوسف بن موسى القطان، وهو صدوق. وَاللهُ أَعلَمُ.

[٧٥] [سياق ما روي في أن: القاتل عمدًا له توبة، وتفسير قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَـٰلِدًا فِيهَا﴾[١]، وأنها منسوخة بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾[٢]]

۞ [وَرُوِيَ ذَلِكَ عَن]: عُمَرَ، وَابنِ عُمَرَ، وَعَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ، وَإِحدَى الرِّوَايَتَينِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ.

۞ [وَمِنَ التَّابِعِينَ]: مُجَاهِدٍ، وَسَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، وَعِكرِمَةَ، وَأَبِي مِجلَزٍ لَاحِقِ بنِ حُمَيدٍ.

١٦٨٦ ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ اليَمَانِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَيبَانُ بنُ فَرُّوخَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ كَثِيرٍ، عَن غَالِبٍ القَطَّانِ، عَن بَكرِ بنِ عَبدِاللهِ المُزَنِيِّ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَرَى؛ أَنَّ مَن قَتَلَ مُؤمِنًا، فَقَد وَجَبَت لَهُ النَّارُ، وَمَن أَكَلَ مَالَ يَتِيمٍ، فَقَد وَجَبَت لَهُ النَّارُ، وَمَن يَأكُلِ الرِّبَا، فَقَد وَجَبَت لَهُ النَّارُ، حَتَّى أَنزَلَ اللهُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾، فَلَم نَدرِ مَن يَدخُلُ فِي مَشِيئَةِ اللهِ، وَمَن يَخرُجُ مِنهَا، فَكَفَفنَا، وَرَجَونَا[٣].

---

(١) سورة النساء: الآية:٩٣.

(٢) سورة النساء، الآية:٤٨.

(٣) **هذا حديث ضعيف جدًا.**

أخرجه أبو القاسم الطبراني في "الأوسط" (ج٣برقم:٣٠٢١)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٦ص:١٨٧): من طريق عمر بن المغيرة، عن غالب القطان، به نحوه.

١٦٨٧ - أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حُسَينٌ القَطَّانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ، قَالَ: مُسلِمُ بنُ خَالِدٍ الزَّنجِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَبُتُّ عَلَى القَاتِلِ، حَتَّى نَزَلَت: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ**﴾، فَأَمسَكنَا[1].

۞ **وفي سنده:** يحي بن كثير صاحب البصري، قال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث. وقال الإمام النسائي: ليس بثقة. وقال أبو جعفر العقيلي: منكر الحديث.

۞ **وعمر بن المغيرة:** قال عنه البخاري: منكر الحديث، مجهول. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١٢برقم:١٣٣٦٤): من طريق الحسن بن علي المعمري، عن عمر بن يزيد السياري، عن عبيدالله بن عمر العمري، عن نافع مولى ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به نحوه.

۞ **وفي سنده:** مسلم بن خالد الزنجي، قال البخاري: منكر الحديث، ذاهب الحديث.

۞ وأخرجه محمد بن نصر المروزي رَحِمَهُ اللَّهُ في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٦٩٩)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٥برقم:٢١٣٧): من طريق بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن نافع، بنحوه.

۞ **وفي سنده:** بكير بن معروف الأسدي، قال الحافظ في "التقريب": صدوق، فيه لين.

۞ **ومقاتل بن حيان النبطي** يحتاج إلى إثبات سماعه من نافع مول بن عمر. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٧٢٤): من طريق حرب بن سريج، عن أيوب السختياني، عن نافع مولى بن عمر، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو جَعفَرٍ الطَّحَاوِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** فَدَلَّ مَا فِي هَذَا الحَدِيثِ: أَنَّ الَّذِي كَانُوا عَلَيهِ فِي البَدءِ قَبلَ نُزُولِ هَذِهِ الآيَةِ: أَنَّ مَن كَانَت مِنهُ الكَبَائِرُ، لَم تُقبَل مِنهُ الحَسَنَاتُ بَعدَ ذَلِكَ، حَتَّى أَنزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَةَ المَتلُوَّةَ فِي هَذَا الحَدِيثِ، فَعَلِمُوا بِهَا: أَنَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَا يَغفِرُ أَن يُشرَكَ بِهِ، وَيَغفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ، فَعَقَلُوا بِذَلِكَ: أَنَّهُ عَزَّوَجَلَّ قَد يَغفِرُ لِأَهلِ الكَبَائِرِ، إِذَا كَانُوا مَعَهَا لَا يُشرِكُونَ بِهِ شَيئًا، وَاللهُ نَسأَلُهُ التَّوفِيقَ.انتهى من "شرح مشكل الآثار" (ج٥ص:٣٨٣).

۞ [مَسأَلَةٌ]: **قَالَ الحَافِظُ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: ذُكِرَ أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَت فِي أَقوَامٍ ارتَابُوا فِي أَمرِ المُشرِكِينَ، حِينَ نَزَلَت: ﴿**قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥٣**﴾.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَد أَبَانَت هَذِهِ الآيَةُ: أَنَّ كُلَّ صَاحِبِ كَبِيرَةٍ فَفِي مَشِيئَةِ اللهِ؛ إِن شَاءَ عَفَا عَنهُ، وَإِن شَاءَ عَاقَبَهُ عَلَيهِ، مَا لَم تَكُن كَبِيرَةً شِركًا بِاللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.انتهى من (ج٧ص:١٢٢، ١٢٣)،

۞ **وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: إِنَّ المُوجِبَ لِلغُفرَانِ مَعَ التَّوحِيدِ هُوَ: التَّوبَةُ المَأمُورُ بِهَا؛ فَإِنَّ الشِّركَ لَا يَغفِرُهُ اللهُ إِلَّا بِتَوبَةٍ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ**﴾، فِي مَوضِعَينِ مِن القُرآنِ، وَمَا دُونَ الشِّركِ، فَهُوَ مَعَ التَّوبَةِ مَغفُورٌ، وَبِدُونِ التَّوبَةِ مُعَلَّقٌ بِالمَشِيئَةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿**قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ**﴾، فَهَذَا فِي حَقِّ التَّائِبِينَ، وَلِهَذَا عَمَّمَ، وَأَطلَقَ، وَحَتَّمَ؛ أَنَّهُ يَغفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا؛ وَقَالَ فِي تِلكَ الآيَةِ: ﴿**وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ**﴾، فَخَصَّ مَا دُونَ الشِّركِ، وَعَلَّقَهُ بِالمَشِيئَةِ، فَإِذَا كَانَ الشِّركُ لَا يُغفَرُ إِلَّا بِتَوبَةٍ؛ وَأَمَّا مَا دُونَهُ فَيَغفِرُهُ اللهُ لِلتَّائِبِ؛ وَقَد يَغفِرُهُ بِدُونِ التَّوبَةِ لِمَن يَشَاءُ، فَالِاعتِرَافُ بِالخَطِيئَةِ مَعَ التَّوحِيدِ؛ إِن كَانَ مُتَضَمِّنًا لِلتَّوبَةِ، أَوجَبَ المَغفِرَةَ؛ وَإِذَا غُفِرَ الذَّنبُ، زَالَت عُقُوبَتُهُ.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج١٠ص:٣١٦-٣١٧).

۞ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى** -وَهُوَ يَرُدُّ عَلَى شُبهَةِ المُعتَزِلَةِ-: وَقَد دَلَّ عَلَى فَسَادِ قَولِ الطَّائِفَتَينِ: قَولُ اللهِ تَعَالَى فِي آيَتَينِ مِن كِتَابِهِ، وَهُوَ قَولُهُ تَعَالَى: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ**﴾، فَأَخبَرَ تَعَالَى: أَنَّهُ لَا يَغفِرُ الشِّركَ؛ وَأَخبَرَ أَنَّهُ يَغفِرُ مَا دُونَهُ لِمَن يَشَاءُ، وَلَا يَجُوزُ أَن يُرَادَ بِذَلِكَ التَّائِبُ، كَمَا يَقُولُهُ مَن يَقُولُهُ مِن المُعتَزِلَةِ؛ لِأَنَّ الشِّركَ يَغفِرُهُ اللهُ لِمَن تَابَ، وَمَا دُونُ الشِّركِ يَغفِرُهُ اللهُ -أَيضًا- لِلتَّائِبِ، فَلَا تَعَلُّقَ بِالمَشِيئَةِ؛ وَلِهَذَا لَمَّا ذَكَرَ المَغفِرَةَ لِلتَّائِبِينَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿**قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥٣**﴾، فَهُنَا عَمَّمَ المَغفِرَةَ، وَأَطلَقَهَا، فَإِنَّ اللهَ يَغفِرُ لِلعَبدِ أَيَّ ذَنبٍ تَابَ مِنهُ، فَمَن تَابَ مِن الشِّركِ، غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَمَن تَابَ مِن الكَبَائِرِ، غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَأَيُّ ذَنبٍ تَابَ العَبدُ مِنهُ، غَفَرَ اللهُ لَهُ، فَفِي آيَةِ التَّوبَةِ عَمَّمَ، وَأَطلَقَ، وَفِي تِلكَ الآيَةِ، خَصَّصَ، وَعَلَّقَ، فَخَصَّ الشِّركَ بِأَنَّهُ لَا يَغفِرُهُ، وَعَلَّقَ مَا سِوَاهُ عَلَى المَشِيئَةِ، وَمِن الشِّركِ: التَّعطِيلُ لِلخَالِقِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ قَولِ مَن يَجزِمُ بِالمَغفِرَةِ لِكُلِّ مُذنِبٍ.

۞ [عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٦٨٨- أَخبَرَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ عَلِيِّ بنِ غِيَاثٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا إِسحَاقَ السَّبِيعِيَّ، يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ إِنِّي قَتَلتُ، فَهَل لِي مِن تَوبَةٍ؟ فَقَرَأَ عَلَيهِ عُمَرُ: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ﴾[(١)]، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اعمَل، وَلَا تَيئَس[(٢)].

۞ وَنَبَّهَ بِالشِّركِ عَلَى مَا هُوَ أَعظَمُ مِنهُ، كَتَعطِيلِ الخَالِقِ، أَو يَجُوزُ أَلَّا يُعَذَّبَ بِذَنبٍ، فَإِنَّهُ لَو كَانَ كَذَلِكَ، لَمَا ذَكَرَ أَنَّهُ يَغفِرُ البَعضَ دُونَ البَعضِ، وَلَو كَانَ كُلُّ ظَالِمٍ لِنَفسِهِ مَغفُورًا لَهُ بِلَا تَوبَةٍ، وَلَا حَسَنَاتٍ مَاحِيَةٍ، لَم يُعَلِّق ذَلِكَ بِالمَشِيئَةِ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وقَولُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَغفِرُ البَعضَ دُونَ البَعضِ، فَبَطَلَ النَّفيُ، وَالوَقفُ العَامُّ.انتهى من (ج١١ص:١٨٤-١٨٥).

(١) سورة غافر، الآية:٢.

(٢) **هذا أثر معضل.**

أخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الكبرى" (ج٨ص:٣١): من طريق الحسين بن يحيى بن عياش، به نحوه.

۞ إلا أنه قال فيه: (جاء رجل إلى عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

۞ **وفي سنده:** إبراهيم بن مجشر الكاتب، **قال أبو أحمد بن عدي:** ضعيف، يسرق الحديث.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "المصنف" (ج١٤برقم:٢٨٣٢١)؛

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج٢٠ص:٢٧٧)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج١٠برقم:١٨٤١٥): من طريق أبي بكر بن عياش، به نحوه.

۞ **وإسناده معضل:** بين أبي إسحاق السبيعي، وبين عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]:

١٦٨٩ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الوَاعِظُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ زَيدَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي زَيدُ بنُ أَسلَمَ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي خَطَبتُ امرَأَةً، فَأَبَت تَنكِحَنِي، وَخَطَبَهَا غَيرِي، فَأَحَبَّت أَن تَنكِحَهُ، فَغِرتُ عَلَيهَا، فَقَتَلتُهَا! فَهَل لِي مِن تَوبَةٍ؟ قَالَ: أُمُّكَ حَيَّةٌ؟ قَالَ: لَا؛ قَالَ: تُب إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَتَقَرَّب إِلَيهِ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ، قَالَ عَطَاءٌ: فَسَأَلتُ ابنَ عَبَّاسٍ عَن حَيَاةِ أُمِّهِ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَعلَمُ عَمَلًا، أَقرَبُ إِلَى اللهِ مِن بِرِّ الوَالِدَةِ[1].

١٦٩٠ـ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿**مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا** ١١٠﴾[2]، فَقَالَ: أَخبَرَ اللهُ تَعَالَى عِبَادَهُ بِحِلمِهِ، وَعَفوِهِ، وَكَرَمِهِ، وَسَعَةِ رَحمَتِهِ، وَمَغفِرَتِهِ، فَمَن أَذنَبَ ذَنبًا: صَغِيرًا، أَو كَبِيرًا، ثُمَّ يَستَغفِرِ اللهَ، يَجِدِ اللهَ غَفُورًا رَحِيمًا، وَلَو كَانَت ذُنُوبُهُ أَعظَمَ مِنَ السَّموَاتِ وَالأَرضِ، وَالجِبَالِ[3].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه الإمام أبو عبدالله البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في «الأدب المفرد» (برقم:٤): من طريق سعيد بن الحكم عبدالله: ابن أبي مريم، به نحوه.

(٢) سورة النساء، الآية:١١٠.

(٣) **هذا حديث ضعيف.**

١٦٩١- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الجُرَيرِيِّ، عَن ثُمَامَةَ بنِ حَزنٍ، قَالَ: كُنتُ مَعَ أَبِي، فَسَأَلَ رَجُلٌ عَبدَاللهِ بنَ عَمرٍو، فَقَالَ: مِن كُلِّ ذَنبٍ تَوبَةٌ؟ يَقبَلُ اللهُ التَّوبَةَ؟ قَالَ: نَعَم[(١)].

١٦٩٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الفَضلِ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَفصُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: لِقَاتِلِ المُؤمِنِ تَوبَةٌ[(٢)].

أخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «التفسير» (ج٧ص:٤٧٦)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٤برقم:٦١٧٤)، وفي (ج٢برقم:٢٣٤٥، ٢٧٣٧): من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح المصري كاتب الليث بن سعد، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن صالح المصري، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وفيه -أيضًا-:** علي بن طلحة الهاشمي، وهو صدوق قد يخطئ، وروايته، عن ابن عباس مرسلة.

(١) **هذا أثر صحيح.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** سعيد بن إياس الجريري، وهو ثقة اختلط؛ لكن سماع إسماعيل بن علية منه قبل أن يتغير، فالأثر صحيح، والحمد لله.

۞ **وَقَولُهُ:** (مِن كُلِّ ذَنبٍ تَوبَةٌ؟ يَقبَلُ اللهُ التَّوبَةَ؟)، **يَعنِي:** هَل فِي كُلِّ ذَنبٍ تَوبَةٌ، وَهَل إِذَا كَانَ العَبدُ يُذنِبُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ، هَل يَقبَلُ اللهُ تَوبَتَهُ؟ فَقَالَ: (نَعَم)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٤برقم:٢٨٣١٧): من طريق وكيع بن الجراح؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن المنذر في «التفسير» (ج٢برقم:١٤٨٦): من طريق عبدالله بن المبارك: كلاهما، عن سفيان بن سعيد الثوري، به مثله.

١٦٩٣ - وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الحُسَينِ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جعفَرِ بنِ شَاذَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ أُسَامَةُ بنُ أَحمَدَ التُّجِيبِيُّ بِمِصرَ، قَالَ: كَتَبَ إِلَـيَّ أَحمَدُ بنُ أَبِي نَاجِيَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا ضَمرَةُ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن أَبِي حَصِينٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: مَا أَعلَمُ لِقَاتِلِ المُؤمِنِ تَوبَةً، إِلَّا الِاستِغفَارَ[1].

١٦٩٤ - ذَكَرَهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَامِعٍ][2]، قَالَ: أَخبَرَنَا العَلَاءُ بنُ مَيمُونٍ العَنَزِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَجَّاجُ الأَسوَدُ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فِي قَولِهِ: ﴿**وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ**﴾[3]، قَالَ: «**هُوَ جَزَاؤُهُ؛ إِن جَازَاهُ**»[4].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٤برقم:٢٨٣١٩): من طريق وكيع، به مثله.

۞ وأخرجه سفيان الثوري في «التفسير» (برقم:٢٢٣)، ومن طريقه: عبدالرزاق في «التفسير» (ج١برقم:٦١٧)، ومن طريقه: محمد جرير الطبري في «التفسير» (ج٧ص:٣٤٧).

۞ وأخرجه أبو عبيد رَحِمَهُ اللهُ في «الناسخ والمنسوخ» (برقم:٤٩٣)، وأبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٤برقم:١٢٣٦): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٤٥٩٠، ٤٧٦٣)، ومسلم (ج٤برقم:٣٠٢٣/١٦): مِن طَرِيقِ شُعبَةَ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ النُّعمَانِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، قَالَ: اختَلَفَ أَهلُ الكُوفَةِ فِي قَتلِ المُؤمِنِ، فَرَحَلتُ فِيهِ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: نَزَلَت فِي آخِرِ مَا نَزَلَ، وَلَم يَنسَخهَا شَيءٌ.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللهُ: أحمد بن أبي ناجية، ولعله تحريف، والصواب: محمد بن أبي ناجية، وهو: محمد بن داود بن رزق بن ناجية.

۞ **وضمرة، هو:** ابن ربيعة الفلسطيني أبو عبدالله الرملي، وهو صدوق، يَهِمُ قَلِيلًا.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، وصوبه في الهامش، وهو في المصادر.

(٣) سورة النساء، الآية:٩٣.

(٤) **هذا حديث ضعيف.**

١٦٩٥- وَرُوِيَ عَن أَبِي صَالِحٍ، وَعَونِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عُتبَةَ، وَعَمرِو بنِ دِينَارٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، وَأَبِي مِجلَزٍ .... مِثلُهُ(١).

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٣برقم:٥٨١٩): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٨برقم:٨٦٠٦): من طريق مسبح بن حاتم العكلي؛

۞ وأخرجه أبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (ج٣ص:٣٤٦): من طريق محمد بن أيوب البجلي؛

۞ وأخرجه ابن بشران في "الأمالي" (برقم:١٠٩): من طريق أحمد بن أبي عمران الخياط؛

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج٢ص:٢٨٠): من طريق محمد بن بكر البرساني: كلهم، عن محمد بن جامع العطار، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو نُعَيمٍ الأَصبَهَانِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ**: مِن حَدِيثِ مُحَمَّدٍ، لَم نَكتُبهُ إِلَّا مِن هَذَا الوَجهِ.انتهى

۞ **وفي سنده**: محمد بن جامع العطار، **قال ابنُ عديٍّ**: لا يتابع على أحاديثه. **وقال أبو حاتم**: كتبتُ عنه، وهو ضعيف الحديث. وضعَّفَهُ أبو يعلى الموصلي، والإمام الدارقطني. رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

(١) **أَثَرُ أَبِي صَالِحٍ: إسناده صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٤برقم:٢٨٣٢٣)، ومحمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج٧ص:٣٤٠)، وأبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص:٢٧٣): مِن طَرِيقِ سَيَّارٍ العَنَزِيِّ أَبِي الحَكَمِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: ﴿**وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ**﴾، قَالَ: جَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ؛ إِن جَازَاهُ.

۞ **قُلتُ**: وأبو صالح، يحتمل أنه ذكوان السمان، ويحتمل أنه باذان مولى التوأمة. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأما أثر عون بن عبدالله بن عتبة**: فأخرجه ابن المنذر، كما في "الدر المنثور" (ج٤ص:٦٠٣)، بدون سند، فِي قَولِهِ: ﴿**فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ**﴾، قَالَ: إِن هُوَ جَازَاهُ.

۞ **وأما أثر عمرو بن دينار** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، فلم أجده.

۞ **وأما أثر محمد بن سيرين: فإسناده صحيح.**

۞ أخرجه البيهقي في "السُّنن الكبرى" (ج٨ص:٣٠)، وفي "البعث" (برقم:٤٣)، وفي "الاعتقاد" (ص:١٨٩): مِن طَرِيقِ هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، قَالَ: كُنَّا عِندَ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، فَتَحَدَّثنَا عِندَهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: ﴿**وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ**﴾، حَتَّى خَتَمَ الآيَةَ، قَالَ: فَغَضِبَ مُحَمَّدٌ،

وَقَالَ: أَينَ أَنتَ عَن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾؟ قُم عَنِّي، أُخرُج عَنِّي. قَالَ: فَخَرَجَ.

۞ **وأثر أبي مجلز: إسناده صحيح.**

۞ أخرجه أبو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٤٢٧٦)، وأبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المصنف" (ج١٤برقم:٢٨٣٢٢)، وأبو عبيد في "الناسخ والمنسوخ" (ص:٢٧٣)، والطبري في "التفسير" (ج٧ص:٣٤٠): مِن طَرِيقِ سُلَيمَانَ بنِ طَرخَانَ التَّيمِيِّ، عَن أَبِي مِجلَزٍ لَاحِقِ بنِ حُمَيدٍ الدَّوسِيِّ، فِي قَولِهِ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾، قَالَ: هُوَ جَزَاؤُهُ، وَإِن شَاءَ تَجَاوَزَ عَنهُ.

۞ **[مَسأَلَةٌ]: قَالَ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: اختَلَفَ النَّاسُ: هَل مِنَ الذُّنُوبِ ذَنبٌ لَا تُقبَلُ تَوبَتُهُ، أَم لَا؟.

۞ **فَقَالَ الجُمهُورُ:** التَّوبَةُ تَأتِي عَلَى كُلِّ ذَنبٍ، فَكُلُّ ذَنبٍ يُمكِنُ التَّوبَةُ مِنهُ، وَتُقبَلُ.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ:** وَهَذَا هُوَ القَولُ الصَّحِيحُ الرَّاجِحُ.

۞ وَاحتَجَّ الجُمهُورُ، بِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿۞ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾﴾، فَهَذِهِ فِي حَقِّ التَّائِبِ.

۞ وَبِقَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾، **فَهَذِهِ فِي حَقِّ غَيرِ التَّائِبِ؛ لِأَنَّهُ فَرَّقَ بَينَ الشِّركِ وَمَا دُونَهُ، وَعَلَّقَ المَغفِرَةَ بِالمَشِيئَةِ، فَخَصَّصَ، وَعَلَّقَ، وَفِي الَّتِي** قَبلَهَا، عَمَّمَ، وَأَطلَقَ.

۞ **وَقَالَت طَائِفَةٌ:** لَا تَوبَةَ لِلقَاتِلِ، وَهَذَا مَذهَبُ ابنِ عَبَّاسٍ المَعرُوفُ عَنهُ، وَإِحدَى الرِّوَايَتَينِ عَنِ الإِمَامِ أَحمَدَ.انتهى مختصرًا من "مدارج السالكين" (ج١ص:٣٩٥-٣٩٨).

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **أَمَّا حَقُّ المَظلُومِ،** فَإِنَّهُ لَا يَسقُطُ بِاستِغفَارِ الظَّالِمِ القَاتِلِ؛ لَا فِي قَتلِ النَّفسِ، وَلَا فِي سَائِرِ مَظَالِمِ العِبَادِ؛ فَإِنَّ حَقَّ المَظلُومِ لَا يَسقُطُ بِمُجَرَّدِ الِاستِغفَارِ؛ لَكِن تُقبَلُ تَوبَةُ القَاتِلِ، وَغَيرِهِ مِنَ الظَّلَمَةِ؛ فَيَغفِرُ اللهُ لَهُ بِالتَّوبَةِ الحَقَّ الَّذِي لَهُ، وَأَمَّا حُقُوقُ المَظلُومِينَ، فَإِنَّ اللهَ سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ يُوَفِّيهِم إِيَّاهَا: إِمَّا مِن حَسَنَاتِ الظَّالِمِ، وَإِمَّا مِن عِندِهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج٣٤ص:١٧٣).

۞ **[مَسأَلَةٌ]: قَالَ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** اختَلَفَ النَّاسُ فِي هَذِهِ نُصُوصِ الوَعِيدِ عَلَى طُرُقٍ:

۞ **[أَحَدُهَا]:** القَولُ بِظَاهِرِهَا، وَتَخلِيدِ أَربَابِ هَذِهِ الجَرَائِمِ فِي النَّارِ، وَهُوَ قَولُ الخَوَارِجِ، وَالمُعتَزِلَةِ، ثُمَّ اختَلَفُوا.

۞ **[فَقَالَتِ الخَوَارِجُ]:** هُم كُفَّارٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يُخَلَّدُ فِي النَّارِ إِلَّا كَافِرٌ.

۞ **[وَقَالَتِ المُعتَزِلَةُ]:** لَيسُوا بِكُفَّارٍ؛ بَل فُسَّاقٌ، مُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ، هَذَا كُلُّهُ، إِذَا لَم يَتُوبُوا.

۞ [وَقَالَت فِرقَةٌ]: بَل هَذَا الوَعِيدُ فِي حَقِّ المُستَحِلِّ لَهَا؛ لِأَنَّهُ كَافِرٌ، وَأَمَّا مَن فَعَلَهَا مُعتَقِدًا تَحرِيمَهَا، فَلَا يَلحَقُهُ هَذَا الوَعِيدُ -وَعِيدُ الخُلُودِ- وَإِن لَحِقَهُ وَعِيدُ الدُّخُولِ.

۞ وَقَد أَنكَرَ الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا القَولَ، وَقَالَ: لَوِ استَحَلَّ ذَلِكَ، وَلَم يَفعَلهُ، كَانَ كَافِرًا، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ إِنَّمَا قَالَ: مَن فَعَلَ كَذَا، وَكَذَا.

۞ [وَقَالَت فِرقَةٌ ثَالِثَةٌ]: الِاستِدلَالُ بِهَذِهِ النُّصُوصِ مَبنِيٌّ عَلَى ثُبُوتِ العُمُومِ، وَلَيسَ فِي اللُّغَةِ أَلفَاظٌ عَامَّةٌ، وَمِن هَا هُنَا: أَنكَرَ العُمُومَ مَن أَنكَرَهُ، وَقَصدُهُم: تَعطِيلُ هَذِهِ الأَدِلَّةِ عَنِ استِدلَالِ المُعتَزِلَةِ، وَالخَوَارِجِ بِهَا؛ لَكِنَّ ذَلِكَ يَستَلزِمُ تَعطِيلَ الشَّرعِ جُملَةً؛ بَل تَعطِيلَ عَامَّةِ الأَخبَارِ، فَهَؤُلَاءِ رَدُّوا بَاطِلًا بِأَبطَلَ مِنهُ، وَبِدعَةً بِأَقبَحَ مِنهَا، وَكَانُوا كَمَن رَامَ أَن يَبنِيَ قَصرًا، فَهَدَمَ مِصرًا!!.

۞ [وَقَالَت فِرقَةٌ رَابِعَةٌ]: فِي الكَلَامِ إِضمَارٌ؛ قَالُوا: وَالإِضمَارُ فِي كَلَامِهِم كَثِيرٌ مَعرُوفٌ.

۞ **ثُمَّ اختَلَفُوا فِي هَذَا المُضمَرِ:**

۞ [فَقَالَت طَائِفَةٌ]: بِإِضمَارِ الشَّرطِ، وَالتَّقدِيرُ: فَجَزَاؤُهُ كَذَا؛ إِن جَازَاهُ، أَو إِن شَاءَ.

۞ [وَقَالَت فِرقَةٌ خَامِسَةٌ]: بِإِضمَارِ الِاستِثنَاءِ، وَالتَّقدِيرُ: فَجَزَاؤُهُ كَذَا، إِلَّا أَن يَعفُوَ.

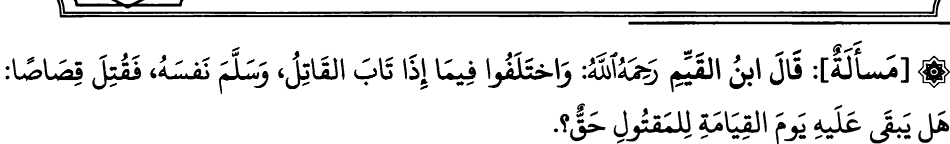
۞ وَهَذِهِ دَعوَى، لَا دَلِيلَ فِي الكَلَامِ عَلَيهَا البَتَّةَ، وَلَكِنَّ إِثبَاتَهَا بِأَمرٍ خَارِجٍ عَنِ اللَّفظِ.

۞ [وَقَالَت فِرقَةٌ سَادِسَةٌ]: هَذَا وَعِيدٌ، وَإِخلَافُ الوَعِيدِ لَا يُذَمُّ؛ بَل يُمدَحُ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَجُوزُ عَلَيهِ إِخلَافُ الوَعِيدِ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيهِ خُلفُ الوَعدِ.

۞ **وَالفَرقُ بَينَهُمَا:** أَنَّ الوَعِيدَ حَقُّهُ، فَإِخلَافُهُ عَفوٌ، وَهِبَةٌ، وَإِسقَاطٌ، وَذَلِكَ مُوجَبُ كَرَمِهِ، وَجُودِهِ، وَإِحسَانِهِ، وَالوَعدُ حَقٌّ عَلَيهِ، أَوجَبَهُ عَلَى نَفسِهِ، وَاللَّهُ لَا يُخلِفُ المِيعَادَ.

۞ [وَقَالَت فِرقَةٌ سَابِعَةٌ]: هَذِهِ النُّصُوصُ، وَأَمثَالُهَا، مِمَّا ذُكِرَ فِيهِ المُقتَضِي لِلعُقُوبَةِ، وَلَا يَلزَمُ مِن وُجُودِ مُقتَضِي الحُكمِ وَجُودُهُ، فَإِنَّ الحُكمَ إِنَّمَا يَتِمُّ بِوُجُودِ مُقتَضِيهِ، وَانتِفَاءِ مَانِعِهِ، وَغَايَةُ هَذِهِ النُّصُوصِ: الإِعلَامُ بِأَنَّ كَذَا سَبَبٌ لِلعُقُوبَةِ، وَمُقتَضٍ لَهَا، وَقَد قَامَ الدَّلِيلُ عَلَى ذِكرِ المَوَانِعِ، فَبَعضُهَا بِالإِجمَاعِ، وَبَعضُهَا بِالنَّصِّ، فَالتَّوبَةُ مَانِعٌ بِالإِجمَاعِ، وَالتَّوحِيدُ مَانِعٌ بِالنُّصُوصِ المُتَوَاتِرَةِ، الَّتِي لَا مَدفَعَ لَهَا، وَالحَسَنَاتُ العَظِيمَةُ المَاحِيَةُ مَانِعَةٌ، وَالمَصَائِبُ الكِبَارُ المُكَفِّرَةُ مَانِعَةٌ، وَإِقَامَةُ الحُدُودِ فِي الدُّنيَا مَانِعٌ بِالنَّصِّ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى تَعطِيلِ هَذِهِ النُّصُوصِ، فَلَا بُدَّ مِن إِعمَالِ النُّصُوصِ مِنَ الجَانِبَينِ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَهَذِهِ مَجَامِعُ طُرُقِ النَّاسِ فِي نُصُوصِ الوَعِيدِ.انتهى من "المدارج "(ج١ص:٣٩٨-٤٠١).



۞ **[مَسأَلَةٌ]**: **قَالَ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَاختَلَفُوا فِيمَا إِذَا تَابَ القَاتِلُ، وَسَلَّمَ نَفسَهُ، فَقُتِلَ قِصَاصًا: هَل يَبقَى عَلَيهِ يَومَ القِيَامَةِ لِلمَقتُولِ حَقٌّ؟.

۞ **[فَقَالَت طَائِفَةٌ]**: لَا يَبقَى عَلَيهِ شَيءٌ؛ لِأَنَّ القِصَاصَ حَدُّهُ، وَالحُدُودُ كَفَّارَةٌ لِأَهلِهَا، وَقَدِ استَوفَى وَرَثَةُ المَقتُولِ حَقَّ مَورُوثِهِم، وَهُم قَائِمُونَ مَقَامَهُ فِي ذَلِكَ، فَكَأَنَّهُ قَدِ استَوفَاهُ بِنَفسِهِ؛ إِذ لَا فَرقَ بَينَ استِيفَاءِ الرَّجُلِ حَقَّهُ بِنَفسِهِ، أَو بِنَائِبِهِ، وَوَكِيلِهِ.

۞ **[يُوَضِّحُ هَذَا]**: أَنَّهُ أَحَدُ الجِنَايَتَينِ، فَإِذَا استُوفِيَت مِنهُ، لَم يَبقَ عَلَيهِ شَيءٌ، كَمَا لَو جَنَى عَلَى طَرَفِهِ، فَاستَقَادَ مِنهُ، فَإِنَّهُ لَا يَبقَى لَهُ عَلَيهِ شَيءٌ.

۞ **[وَقَالَت طَائِفَةٌ]**: المَقتُولُ قَد ظُلِمَ، وَفَاتَت عَلَيهِ نَفسُهُ، وَلَم يَستَدرِك ظُلَامَتَهُ، وَالوَارِثُ إِنَّمَا أَدرَكَ ثَأرَ نَفسِهِ، وَشِفَاءَ غَيظِهِ، وَأَيُّ مَنفَعَةٍ حَصَلَت لِلمَقتُولِ بِذَلِكَ؟ وَأَيُّ ظُلَامَةٍ استَوفَاهَا مِنَ القَاتِلِ؟.

۞ **قَالُوا**: فَالحُقُوقُ فِي القَتلِ ثَلَاثَةٌ: حَقٌّ للهِ، وَحَقٌّ لِلمَقتُولِ، وَحَقٌّ لِلوَارِثِ، فَحَقُّ اللهِ لَا يَزُولُ إِلَّا بِالتَّوبَةِ، وَحَقُّ الوَارِثِ قَدِ استَوفَاهُ بِالقَتلِ، وَهُوَ مُخَيَّرٌ بَينَ ثَلَاثَةِ أَشيَاءَ: بَينَ القِصَاصِ، وَالعَفوِ مَجَّانًا، أَو إِلَى مَالٍ، فَلَو أَحَلَّهُ، أَو أَخَذَ مِنهُ مَالًا، لَم يَسقُط حَقُّ المَقتُولِ بِذَلِكَ، فَكَذَلِكَ إِذَا اقتَصَّ مِنهُ؛ لِأَنَّهُ أَحَدُ الطُّرُقِ الثَّلَاثَةِ فِي استِيفَاءِ حَقِّهِ، فَكَيفَ يَسقُطُ حَقُّ المَقتُولِ بِوَاحِدٍ مِنهَا دُونَ الآخَرِينِ؟.

۞ **قَالُوا**: وَلَو قَالَ القَتِيلُ: لَا تَقتُلُوهُ؛ لِأُطَالِبَهُ بِحَقِّي يَومَ القِيَامَةِ، فَقَتَلُوهُ: أَكَانَ يَسقُطُ حَقُّهُ، أَو لَم يُسقِطهُ؟.

۞ **فَإِن قُلتُم**: يَسقُطُ، فَبَاطِلٌ؛ لِأَنَّهُ لَم يَرضَ بِإِسقَاطِهِ، وَإِن قُلتُم: لَا يَسقُطُ، فَكَيفَ تُسقِطُونَهُ، إِذَا اقتُصَّ مِنهُ، مَعَ عَدَمِ العِلمِ بِرِضَا المَقتُولِ بِإِسقَاطِ حَقِّهِ؟.

۞ **وَهَذِهِ حُجَجٌ**: -كَمَا تَرَى- فِي القُوَّةِ، لَا تَندَفِعُ إِلَّا بِأَقوَى مِنهَا، أَو بِأَمثَالِهَا.

۞ **[فَالصَّوَابُ]**: -**وَاللهُ أَعلَمُ**- **أَن يُقَالَ**: إِذَا تَابَ القَاتِلُ مِن حَقِّ اللهِ، وَسَلَّمَ نَفسَهُ طَوعًا إِلَى الوَارِثِ؛ لِيَستَوفِيَ مِنهُ حَقَّ مَورُوثِهِ، سَقَطَ عَنهُ الحَقَّانِ، وَبَقِيَ حَقُّ المَورُوثِ، لَا يُضَيِّعُهُ اللهُ، وَيَجعَلُ مِن تَمَامِ مَغفِرَتِهِ لِلقَاتِلِ تَعوِيضَ المَقتُولِ؛ لِأَنَّ مُصِيبَتَهُ لَم تَنجَبِر بِقَتلِ قَاتِلِهِ، وَالتَّوبَةُ النَّصُوحُ تَهدِمُ مَا قَبلَهَا، فَيُعَوَّضُ هَذَا عَن مَظلَمَتِهِ، وَلَا يُعَاقَبُ هَذَا؛ لِكَمَالِ تَوبَتِهِ، وَصَارَ هَذَا كَالكَافِرِ المُحَارِبِ للهِ، وَلِرَسُولِهِ، إِذَا قَتَلَ مُسلِمًا فِي الصَّفِّ، ثُمَّ أَسلَمَ، وَحَسُنَ إِسلَامُهُ، فَإِنَّ اللهَ سُبحَانَهُ يُعَوِّضُ هَذَا الشَّهِيدَ المَقتُولَ، وَيَغفِرُ لِلكَافِرِ بِإِسلَامِهِ، وَلَا يُؤَاخِذُهُ بِقَتلِ المُسلِمِ ظُلمًا، فَإِنَّ هَدمَ التَّوبَةِ لِمَا قَبلَهَا؛ كَهَدمِ الإِسلَامِ لِمَا قَبلَهُ.

۞ **وَعَلَى هَذَا**: إِذَا سَلَّمَ نَفسَهُ، وَانقَادَ، فَعَفَا عَنهُ الوَلِيُّ، وَتَابَ القَاتِلُ تَوبَةً نَصُوحًا، فَاللهُ تَعَالَى يَقبَلُ تَوبَتَهُ، وَيُعَوِّضُ المَقتُولَ.

١٦٩٦- وَرَوَى عَطَاءُ بنُ دِينَارٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ؛ أَنَّهَا نَزَلَت فِي مَقِيسِ بنِ صُبَابَةَ، حِينَ قَتَلَ الفِهرِيَّ، وَكَانَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ؛ لِيَأخُذَ دِيَةَ أَخِيهِ، فَأَنزَلَ اللهُ فِيهِ[1].

١٦٩٧- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا هَمَّامٌ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِي؛ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ حَدَّثَهُم، قَالَ: لَا أُحَدِّثُكُم إِلَّا مَا سَمِعتُهُ

۞ فَهَذَا الَّذِي يُمكِنُ أَن يَصِلَ إِلَيهِ نَظَرُ العَالِمِ، وَاجتِهَادُهُ، وَالحُكمُ بَعدَ ذَلِكَ للهِ: ﴿**إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ۝٧٨**﴾.انتهى من "مدارج السالكين" (ج١ص:٤٠١-٤٠٢).

(١) **هذا حديث مرسل.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٣برقم:٥٨١٦): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ لَهِيعَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ دِينَارٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، فِي قَولِهِ: ﴿**وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ**﴾، قَالَ: نَزَلَت فِي مَقِيسِ بنِ صُبَابَةَ الكِنَانِيِّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَسلَمَ، وَأَخُوهُ هِشَامُ بنُ صُبَابَةَ، وَكَانَ بِالمَدِينَةِ، فَوَجَدَ مَقِيسُ أَخَاهُ هِشَامًا ذَاتَ يَومٍ قَتِيلًا فِي الأَنصَارِ، فِي بَنِي النَّجَّارِ، فَانطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَأَخبَرَهُ بِذَلِكَ، فَأَرسَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِن قُرَيشٍ مِن بَنِي فِهرٍ، وَمَعَهُ مَقِيسٌ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ، وَمَنَازِلُهُم يَومَئِذٍ بِقُبَاءٍ: أَنِ ادفَعُوا إِلَى مَقِيسٍ قَاتِلَ أَخِيهِ؛ إِن عَلِمتُم ذَلِكَ، وَإِلَّا فَادفَعُوا إِلَيهِ الدِّيَةَ، فَلَمَّا جَاءَهُمُ الرَّسُولُ، قَالُوا: السَّمعُ وَالطَّاعَةُ للهِ وَلِلرَّسُولِ، وَاللهِ مَا نَعلَمُ لَهُ قَاتِلًا، وَلَكِن نُؤَدِّي الدِّيَةَ، فَدَفَعُوا إِلَى مَقِيسٍ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ دِيَةَ أَخِيهِ، فَلَمَّا انصَرَفَ مَقِيسٌ وَالفِهرِيُّ رَاجِعَينِ مِن قُبَاءٍ إِلَى المَدِينَةِ، وَبَينَهُمَا سَاعَةٌ، عَمَدَ مَقِيسٌ إِلَى الفِهرِيِّ رَسُولِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَتَلَهُ، وَارتَدَّ عَنِ الإِسلَامِ، وَرَكِبَ جَمَلًا مِنهَا، وَسَاقَ مَعَهُ البَقِيَّةَ، وَلَحِقَ بِمَكَّةَ ... إِلَى أَن قَالَ: فَنَزَلَت فِيهِ بَعدَ قَتلِ النَّفسِ، وَأَخذِ الدِّيَةِ، وَارتَدَّ عَنِ الإِسلَامِ، وَلَحِقَ بِمَكَّةَ كَافِرًا: ﴿**وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا**﴾.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن لهيعة الحضرمي، وهو سيئ الحفظ.

۞ وأخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج٧ص:٣٤١): مِن طَرِيقِ حَجَّاجٍ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَن عِكرِمَةَ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنصَارِ قَتَلَ أَخَا مِقيَسِ بنِ ضَبَابَةَ، فَأَعطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الدِّيَةَ، فَقَبِلَهَا، ثُمَّ وَثَبَ عَلَى قَاتِلِ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ. ... وذكر نحوه. وإسناده صحيح؛ لكنه مرسل.

مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، سَمِعَتهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلبِي: «إِنَّ عَبدًا قَتَلَ تِسعَةً وَتِسعِينَ نَفسًا، [ثُمَّ عَرَضَت لَهُ التَّوبَةُ، فَسَأَلَ عَن أَعلَمِ أَهلِ الأَرضِ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي قَتَلتُ تِسعَةً وَتِسعِينَ نَفسًا][(١)]، فَهَل لِي مِن تَوبَةٍ؟ فَقَالَ: أَبَعدَ قَتلِ تِسعَةٍ وَتِسعِينَ نَفسًا؟! قَالَ: فَانتَضَى سَيفَهُ، فَقَتَلَهُ، فَأَكمَلَ بِهِ مِائَةً[(٢)]، قَالَ: ثُمَّ عَرَضَت لَهُ التَّوبَةُ، فَسَأَلَ عَن أَعلَمِ أَهلِ الأَرضِ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفسٍ، فَهَل لَهُ مِن تَوبَةٍ؟ قَالَ: مَن يَحُولُ بَينَكَ، وَبَينَ التَّوبَةِ؟! أُخرُج مِنَ القَريَةِ الخَبِيثَةِ الَّتِي أَنتَ فِيهَا[(٣)]، إِلَى القَريَةِ الصَّالِحَةِ، قَريَةِ كَذَا وَكَذَا، فَاعبُد رَبَّكَ فِيهَا، قَالَ: فَخَرَجَ، فَعَرَضَ لَهُ أَجَلُهُ فِي الطَّرِيقِ، فَاختَصَمَت فِيهِ مَلَائِكَةُ العَذَابِ، وَمَلَائِكَةُ الرَّحمَةِ، فَقَالَ إِبلِيسُ: لَم يَعصِنِي سَاعَةً قَطُّ، فَقَالَت مَلَائِكَةُ الرَّحمَةِ: فَإِنَّهُ قَد خَرَجَ تَائِبًا»، قَالَ هَمَّامٌ: فَحَدَّثَنَا حُمَيدٌ الطَّوِيلُ: عَن بَكرِ بنِ عَبدِاللهِ المُزَنِيِّ، عَن أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: «فَبَعَثَ اللهُ مَلَكًا، فَاختَصَمُوا إِلَيهِ»، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ قَتَادَةَ، قَالَ: «انظُرُوا إِلَى أَيِّ القَريَتَينِ كَانَ أَقرَبَ، فَأَلحِقُوهُ بِأَهلِهَا»، قَالَ قَتَادَةُ: فَحَدَّثَنَا الحَسَنُ؛ أَنَّهُ لَمَّا عَرَفَ المَوتَ، احتَفَزَ بِنَفسِهِ، فَقَرَّبَ اللهُ مِنهُ القَريَةَ الصَّالِحَةَ، وَبَاعَدَ مِنهُ القَريَةَ الخَبِيثَةَ، فَأَلحَقُوهُ بِأَهلِهَا[(٤)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٢) في (ز): (فأكمل مائة).

(٣) في (ز): (القرية الخبيثة منها).

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (ج١٧ص:٢٤٤-٢٤٥): من طريق إبراهيم بن إسحاق؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٨برقم:٣٥٣٦١)، ومن طريقه: ابن ماجه (برقم:٢٦٢٢): من طريق يزيد بن هارون، به نحوه.

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ شُعبَةَ، وَسَعِيدٍ، عَن قَتَادَةَ.

١٦٩٨/١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَوهَبُ بنُ يَزِيدَ بنِ خَالِدٍ، قَالَ: [حَدَّثَنَا] ضَمرَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي عَبلَةَ، عَن/ح/ (١).

٢/- وَأَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ الأَشعَثِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ مُحَمَّدٍ الرَّمليُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ضَمرَةُ، عَنِ ابنِ أَبِي عَبلَةَ، عَنِ الغَرِيفِ بنِ الدَّيلَمِيِّ، قَالَ: أَتَيتُ وَاثِلَةَ بنَ الأَسقَعِ، فَقُلنَا لَهُ: حَدِّثنَا حَدِيثًا، لَيسَ فِيهِ زِيَادَةٌ، وَلَا نُقصَانٌ! فَغَضِبَ، وَقَالَ: إِنَّ أَحَدَكُم لَيَقرَأُ، وَمُصحَفُهُ مُعَلَّقٌ فِي بَيتِهِ، فَيَزِيدُ، وَيَنقُصُ، فَقُلنَا: إِنَّمَا أَرَدنَا حَدِيثًا سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: أَتَينَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي صَاحِبٍ لَنَا أَوجَبَ، يَعنِي: بِالقَتلِ النَّارَ، فَقَالَ «**أَعتِقُوا عَنهُ، يُعْتَقْ بِكُلِّ عُضوٍ مِنهُ مِنَ النَّارِ**» (٢).

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٤٧٠)، ومسلم (ج٤ص:٢١١٩برقم:٢٧٦٦/٤٧): من طريق شعبة.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٧٦٦/٤٦): من طريق هشام بن أبي عبدالله الدستوائي: كلاهما، عن قتادة بن دعامة، به نحوه.

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٢٥ص:٣٩٣)، والطبراني في "الكبير" (ج٢٢برقم:٢١٨)، وفي "الشاميين" (ج١برقم:٤٢)، والبيهقي في "الصغرى" (ج٣برقم:٣١٢١): من طريق ضمرة بن ربيعة، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: الغريف بن عياش بن فيروز الديلمي، وهو مجهول، تفرد بالرواية عنه: إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، **وقال ابن حزم** رَحِمَهُ اللَّهُ في "المحلى": مجهول.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

۞ وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ عِيسَى بنِ مُحَمَّدٍ، زَادَ مَوهَبٌ: «وَحَتَّى إِنَّ فَرجَهُ بِفَرجِهِ».

١٦٩٩ـ أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو كُرَيبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سُوقَةَ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ حَفصٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَذنَبتُ ذَنبًا عَظِيمًا، فَهَل لِي مِن تَوبَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَكَ وَالِدَةٌ؟**»، قَالَ: لَا؛ قَالَ: «**أَلَكَ خَالَةٌ؟**»، قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: «**فَبِرَّهَا**»[1].

أخرجه أبو داود (برقم:٣٩٦٤)، ومن طريقه: البيهقي في "معرفة السُّنن" (ج١٢برقم:١٦٤٤٤): من طريق عيسى بن محمد الرملي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: الغريف بن عياش، وقد تقدم في الذي قبله.

۞ **وأصل الحديث**: أخرجه البخاري (برقم:٢٥١٧، ٦٧١٥)، ومسلم (ج٢برقم:١٥٠٩/٢٣): مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَن أَعتَقَ رَقَبَةً مُسلِمَةً، أَعتَقَ اللهُ بِكُلِّ عُضوٍ مِنهُ، عُضوًا مِنَ النَّارِ، حَتَّى فَرجُهُ بِفَرجِهِ**».

(١) **هذا حديث مُعَلٌّ.**

أخرجه الترمذي عقب حديث (رقم:١٩٠٤)، والبيهقي في "الشُّعب" (ج١٠برقم:٧٤٨٠): من طريق أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٨ص:٢٤١-٢٤٢)، وابن حبان (ج٢برقم:٤٣٥)، والحاكم (ج٤برقم:٧٢٦١): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

۞ وأخرجه الترمذي عقب حديث (رقم:١٩٠٤): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سُوقَةَ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ حَفصٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَحوَهُ، وَلَم يَذكُر فِيهِ: (**عَنِ ابنِ عُمَرَ**).

۞ **قَالَ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى**: وَهَذَا أَصَحُّ مِن حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ. وَأَبُو بَكرِ بنُ حَفصٍ، **هُوَ**: ابنُ عُمَرَ بنِ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ.انتهى

۞ **وذكره شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ تعالى في** "أحاديث مُعَلَّةٌ ظاهرها الصحة" (برقم:٢٥٣).

[٧٦] [سياق ما روي، عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في أن المسلمين لا تضرهم الذنوب التي هي الكبائر، إذا ماتوا عن توبة من غير إصرار، ولا يوجب التكفير بها، وإن ماتوا عن غير توبة، فأمرهم إلى الله عَزَّوَجَلَّ؛ إن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم]

۞ وَعَن أَبِي سُفيَانَ، قُلتُ لِجَابِرٍ: كُنتُم تَقُولُونَ لِأَهلِ القِبلَةِ: إِنَّكُم كُفَّارٌ؟ قَالَ: لَا(١).

۞ وَعَن سُلَيمَانَ اليَشكُرِيِّ: أَكُنتُم تَعُدُّونَ الذَّنبَ شِركًا؟ قَالَ: لَا(٢).

۞ وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، وَابنِ عُمَرَ، وَابنِ مَسعُودٍ؛ أَنَّهُم كَانُوا يَرجُونَ لِأَهلِ الكَبَائِرِ(٣).

۞ [وَصَلَّى عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى قَتلَى مُعَاوِيَةَ](٤).

---

(١) سيأتي مسندًا (برقم:١٧٣٢)، وأبو سفيان، هو: طلحة بن نافع الواسطي الإسكاف.

(٢) سيأتي مسندًا (برقم:١٧٣٠).

(٣) لم أجد هذه الآثار.

(٤) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٩٠٣٥)، والطبراني في "الكبير" (ج١٩برقم:٦٨٨)، وأبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٩ص:١٣٩): مِن طَرِيقِ جَعفَرِ بنِ بُرقَانَ الكِلَابِيِّ، عَن يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ العَامِرِيِّ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ عَن قَتلَى يَومِ صِفِّينَ؟ فَقَالَ: قَتلَانَا، وَقَتلَاهُم فِي الجَنَّةِ، وَيَصِيرُ الأَمرُ إِلَـيَّ، وَإِلَى مُعَاوِيَةَ.

۞ **ولفظ أبي القاسم الطبراني:** قَالَ عَلِيٌّ: قَتلَايَ، وَقَتلَى مُعَاوِيَةَ فِي الجَنَّةِ.

۞ **ولفظ أبي القاسم بن عساكر:** عَن يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ، قَالَ: لَمَّا وَقَعَ الصُّلحُ بَينَ عَلِيٍّ، وَمُعَاوِيَةَ، خَرَجَ عَلِيٌّ فَمَشَى فِي قَتلَاهُ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ فِي الجَنَّةِ، ثُمَّ مَشَى فِي قَتلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ فِي الجَنَّةِ، وَلَيَصِيرَ الأَمرُ إِلَيَّ وَإِلَى مُعَاوِيَةَ، فَيُحكَمُ لِي، وَيُغفَرُ لِمُعَاوِيَةَ، هَكَذَا أَخبَرَنِي حَبِيبِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **قُلتُ:** رفعه منكر. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وَعَن أَبِي أُمَامَةَ: شَهِدتُ صِفِّينَ، فَكَانُوا لَا يُجِيزُونَ عَلَى جَرِيحٍ، وَلَا يَطلُبُونَ مُوَلِّيًا، وَلَا يَسلُبُونَ قَتِيلًا[١].

۞ وَعَن أَبِي الجَوزَاءِ، قَالَ: لَيسَ فِيمَا طَلَبتُ مِنَ العِلمِ[٢]، أَوَ رَحَلتُ فِيهِ إِلَى العُلَمَاءِ، وَسَأَلتُ عَنهُ أَصحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ لِذَنبٍ: لَا أَغفِرُ[٣].

۞ وَعَن أَبِي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَن أَصحَابِ الجَمَلِ؟ فَقَالَ: مُؤمِنُونَ، وَلَيسُوا بِكُفَّارٍ[٤].

۞ وروى أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢١برقم:٣٩٠٠١): مِن طَرِيقِ وَكِيعٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ، عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: بَينَمَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آخِذٌ بِيَدِ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، وَهُوَ يُطَوِّفُ فِي القَتلَى؛ إِذ مَرَّ بِرَجُلٍ عَرَفتُهُ، فَقُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ عَهدِي بِهَذَا، وَهُوَ مُؤمِنٌ!! قَالَ: وَالآنَ!.

۞ وَقَولُهُ: (وَالآنَ)، أَي: وَهُوَ الآنَ لَا يَزَالُ مُؤمِنًا. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وروى أبو بكر بن أبي شيبة -أيضًا- (ج٢١برقم:٣٩٠٢٠): مِن طَرِيقِ هِشَامِ بنِ عُروَةَ، قَالَ عَن عَبدِاللهِ بنِ عُروَةَ، قَالَ: أَخبَرَنِي رَجُلٌ شَهِدَ صِفِّينَ، قَالَ: رَأَيتُ عَلِيًّا خَرَجَ فِي بَعضِ تِلكَ اللَّيَالِي، فَنَظَرَ إِلَى أَهلِ الشَّامِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغفِر لِي وَلَهُم!!.

۞ وفي سنده: رجل مبهم.

۞ وروى ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٨ص:٧٧): مِن طَرِيقِ المُسَيِّبِ بنِ نَجَبَةَ الفَزَارِيِّ، عَن أَبِيهِ، قَالَ أَخَذَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَدِي، فَانتَهَى بِي إِلَى قَتلَى مُعَاوِيَةَ، وَتَرَحَّمَ عَلَيهِم، ثُمَّ انتَهَى إِلَى قَتلَى أَصحَابِهِ، وَتَرَحَّمَ عَلَيهِم مِثلَ مَا تَرَحَّمَ عَلَى قَتلَى مُعَاوِيَةَ، فَقُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ أَتَتَرَحَّمُ عَلَى أَصحَابِ مُعَاوِيَةَ، وَقَد استَحلَلتَ دِمَاءَهُم؟! فَقَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ كَفَّارَةَ ذُنُوبِهِم قَتلَنَا إِيَّاهُم!.

(١) سيأتي موصولًا (برقم:١٧٣٧).

(٢) في (ز): (ليس فيما طلبت العلم)، والتصويب من (رقم:١٧٣٥).

(٣) سيأتي عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٧٣٥)، مسندًا؛ إن شاء الله تعالى.

(٤) سيأتي موصولًا (برقم:١٧٤٢).

۞ وَعَن **مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ**: لَا نَعلَمُ أَحَدًا مِن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وَلَا مِن غَيرِهِم مِنَ التَّابِعِينَ، تَرَكُوا الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِن أَهلِ القِبلَةِ؛ تَأَثُّمًا(1).

۞ وَعَنِ **النَّخَعِيِّ**: لَم يَكُونُوا يَحجُبُونَ الصَّلَاةَ عَن أَحَدٍ مِن أَهلِ القِبلَةِ(2).

۞ وَعَن **عَطَاءٍ**: صَلِّ عَلَى مَن صَلَّى إِلَى قِبلَتِكَ(3).

۞ وَعَنِ **الحَسَنِ**: إِذَا قَالَ: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، صَلِّ عَلَيهِ(4).

---

(١) سيأتي مسندًا (برقم:١٧٤١).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج٣برقم:٦٦١٥): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ بنِ سَعِيدٍ الثَّورِيِّ؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (برقم:٦١٠): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ: كِلَاهُمَا، عَن مُغِيرَةَ بنِ مِقسَمٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **ولفظ ابن المقرئ**: كَانُوا لَا يَدَعُونَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِن أَهلِ القِبلَةِ.

۞ **وفي سنده**: المغيرة بن مقسم الضبي، **قال الحافظ ابن حجر**: ثقة متقن؛ إلا أنه كان يدلس، ولا سيَّمَا عن إبراهيم.انتهى

۞ **قُلتُ**: وهو قد عنعن هنا، ولم يصرح بالسماع، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي زَمَنِينَ** رَحِمَهُٱللَّهُ: وَأَهلُ ٱلسُّنَّةِ لَا يَحجُبُونَ ٱلِاستِغفَارَ عَن أَحَدٍ مِن أَهلِ ٱلقِبلَةِ، وَلَا يَرَونَ أَن تُترَكَ ٱلصَّلَاةُ عَلَى مَن مَاتَ مِنهُم، وَإِن كَانَ مِن أَهلِ ٱلإِسرَافِ عَلَى نَفسِهِ، قَالَ اللهعَزَّوَجَلَّ لِنَبِيِّهِ عَلَيۡهِٱلصَّلَاةُوَٱلسَّلَامُ: ﴿**وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ**﴾، ﴿**وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ**﴾.انتهى من «أصول السُّنَّة» (ص:٢٥٨) بتحقيقي[ط: دار الصحابة].

(٣) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:١١٩٨٦): مِن طَرِيقِ أَبِي خَالِدٍ الأَحمَرِ، عَن عُثمَانَ بنِ الأَسوَدِ، عَن عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: صَلِّ عَلَى مَن صَلَّى إِلَى القِبلَةِ.

۞ **وفي سنده**: أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر، وهو صدوق يخطئ. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

۞ وَعَن رَبِيعَةَ: إِذَا عَرَفَ اللهَ، فَالصَّلَاةُ عَلَيهِ حَقٌّ(١).

۞ وَعَن مَالِكٍ، فِيمَا رَوَاهُ عَنهُ ابنُ وَهبٍ: إِنَّ أَصوبَ ذَلِكَ، وَأَعدَلَهُ عِندِي، إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ هَلَكَ: أَن يُغَسَّلَ، وَيُصَلَّى عَلَيهِ(٢).

۞ وَعَن أَبِي إِسحَاقَ الفَزَارِيِّ: سَأَلتُ الأَوزَاعِيَّ، وَسُفيَانَ الثَّورِيَّ: هَل تَترُكُ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ أَهلِ القِبلَةِ، وَإِن عَمِلَ أَيَّ عَمِلٍ؟ قَالَ: لَا(٣).

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:١١٩٩٣): مِن طَرِيقِ جَرِيرِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ، عَن أَشعَثَ بنِ سَوَّارٍ الكِندِيِّ، عَنِ الحَسَنِ البَصرِيِّ، قَالَ: إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، صُلِّيَ عَلَيهِ.

۞ وفي سنده: أشعث بن سوار الكندي، وهو ضعيف. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وروى أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:١١٩٨٨): مِن طَرِيقِ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ، عَن عَاصِمِ بنِ سُلَيمَانَ الأَحوَلِ، قَالَ: قُلتُ لِلحَسَنِ: إِنَّ لِي جَارًا مِنَ الخَوَارِجِ مَاتَ، أَأَشهَدُ جِنَازَتَهُ؟ قَالَ: أَخَرَجَ عَلَى المُسلِمِينَ؟ قَالَ: قُلتُ: لَا؛ قَالَ: فَاشهَد جِنَازَتَهُ، فَإِنَّ العَمَلَ أَملَكُ بِهِ مِنَ الرَّأيِ.

(١) **لم أجد من ذكره غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.**

۞ **وَمَعنَى كَلَامِ رَبِيعَةَ الرَّأيِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى** -إِن صَحَّ إِلَيهِ-: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَالِمًا بِالتَّوحِيدِ، وَمَاتَ عَلَيهِ، فَالصَّلَاةُ عَلَيهِ حَقٌّ وَاجِبٌ كِفَائِيٌّ لَهُ عَلَى مَن حَضَرَهُ مِن المُسلِمِينَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **لم أجد من ذكره غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.**

۞ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ بنُ أَبِي زَمَنِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: وَأَخبَرَنِي إِسحَاقُ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ لُبَابَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ العُتبِيِّ، قَالَ: سُئِلَ سَحنُونُ عَن قَولِ مَالِكٍ فِي أَهلِ البِدَعِ: الإِبَاضِيَّةِ، وَالقَدَرِيَّةِ، وَجَمِيعِ أَهلِ الأَهوَاءِ: إِنَّهُ لَا يُصَلَّى عَلَيهِم؟ فَقَالَ: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَأدِيبًا لَهُم، وَنَحنُ نَقُولُ بِهِ عَلَى هَذَا الوَجهِ، فَأَمَّا إِذَا وُقِفُوا، وَلَم يُوجَد مَن يُصَلِّي عَلَيهِم، فَأَرَى أَن لَا يُترَكُوا بِغَيرِ صَلَاةٍ.

۞ **قِيلَ لَهُ**: فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَتَلَهُم الإِمَامُ مِن أَهلِ الأَهوَاءِ، لَمَّا بَانُوا عَن الجَمَاعَةِ، وَدَعَوا إِلَى مَا هُم عَلَيهِ، وَنَصَبُوا الحَربَ، هَل يُصَلَّى عَلَيهِم؟ فَقَالَ: نَعَم؛ وَهُم مِن المُسلِمِينَ، وَلَيسَ بِذُنُوبِهِم الَّتِي استَوجَبُوا بِهَا القَتلَ، يُترَكُونَ بِغَيرِ صَلَاةٍ.انتهى من «أصول السُّنَّة» (برقم:١٥٦) بتحقيقي.

(٣) سيأتي مسندًا (برقم:١٥٤٦)، دون ذكر سفيان الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ وَعَنِ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسحَاقَ، وَأَبِي ثَورٍ، وَأَبِي عُبَيدٍ مِثْلُهُ.

١/١٧٠٠ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ كَرَامَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عَنِ الزُّبَيرِ بنِ عَدِيٍّ، عَن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عَن مُرَّةَ، عَن عَبدِاللهِ/ح/[1].

٢/ـ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي مَعمَرٍ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُغِيرَةِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عَن طَلحَةَ، عَن مُرَّةَ بنِ شَرَاحِيلَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ[3]، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ، يَعنِي: سِدرَةَ المُنتَهَى؛ وَلَفظُ ابنِ كَرَامَةَ: لَمَّا أُسرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، فَانتَهَى إِلَى سِدرَةِ المُنتَهَى، وَهِيَ

۞ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي زَمَنِينَ** رَحِمَهُٱللَّهُ: وَأَخبَرَنِي وَهبٌ، عَن ابنِ وَضَّاحٍ، عَن زُهَيرِ بنِ عَبَّادٍ، قَالَ: كَانَ كُلُّ مَن أَدرَكتُ مِنَ المَشَايِخِ يَرَونَ: أَن لَا تُترَكَ الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ مِن أَهلِ القِبلَةِ، وَإِن عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ.انتهى من «أصول السُّنَّة» (برقم:١٥٤) بتحقيقي [ط: دار الصحابة ليبيا].

۞ **وَقَالَ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى:** عَن عَبدِالمَلِكِ رَحِمَهُٱللَّهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: اَلسُّنَّةُ أَن يُصَلَّى عَلَى كُلِّ مَن وَحَّدَ اللهَ، وَإِن كَانَ مُسرِفًا عَلَى نَفسِهِ بِالذُّنُوبِ، وَإِن كَانَت كَبَائِرَ، إِذَا كَانَ مُستَمسِكًا بِالتَّوحِيدِ، مُقِرًّا بِمَا جَاءَ مِن عِندِ اللهِ، فَإِنَّهُ يُصَلَّى عَلَيهِ، وَإِثمُهُ عَلَى نَفسِهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى رَبِّهِ، وَهُوَ عِندَنَا مُؤمِنٌ بِذَنبِهِ؛ إِن شَاءَ اللهُ، عَذَّبَهُ، وَإِن شَاءَ، غَفَرَ لَهُ، وَلَا نُخرِجُهُ بِالذُّنُوبِ مِنَ الإِسلَامِ، وَلَا يُوجِبُ لَهُ بِهَا النَّارَ، حَتَّى يَكُونَ اللهُ الَّذِي يَحكُمُ فِيهِ بِعِلمِهِ، وَيُصَيِّرُهُ إِلَى حَيثُ شَاءَ، مِن جَنَّةٍ، أَو نَارٍ، إِلَّا أَنَّا نَرجُو لِلمُحسِنِ، وَنخشَى عَلَى المُسِيءِ المُذنِبِ، بِهَذَا نَدِينُ اللهَ، وَبِهِ نُوصِي مَن اقتَدَى بِنَا، وَأَخَذ بِهَدِينَا، وَهُوَ الَّذِي عَلَيهِ أَهلُ السُّنَّةِ، وَجُمهُورُ هَذِهِ الأُمَّةِ.انتهى من المصدر السابق (ص:٢٥٩).

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (ج٢برقم:١٢٥٢): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ أَحمَدَ، عَنِ الحُسَينِ بنِ إِسمَاعِيلَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ بنِ كَرَامَةَ، بِهِ نَحوَهُ.

(٢) زاد في هامش (ز): (يعني)، ولا حاجة لها، وأضافها في (ط).

(٣) كتب في (ز) فوق: (مسعود): (صح).

فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، إِلَيهَا يَنتَهِي مَا يَخرُجُ مِنَ الأَرضِ، فَيُقبَضُ مِنهَا، وَإِلَيهَا يَنتَهِي مَا هَبَطَ مِن فَوقِهَا، فَيُقبَضُ مِنهَا: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ۝١٦﴾[1]، قَالَ: فِرَاشٌ مِن ذَهَبٍ، فَأُعطِيَ الصَّلَوَاتِ الخَمسَ، وَأُعطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ البَقَرَةِ، وَغُفِرَ لِمَن لَم يُشرِك بِاللهِ مِن أُمَّتِهِ[2]: المُقحِمَاتِ. وَلَفظُ ابنِ المُغِيرَةِ: غُفِرَ لِأُمَّتِهِ المُقحِمَاتُ، مَا لَم يُشرِكُوا بِاللهِ شَيئًا[3].

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ؛ وَمُسلِمٌ**: مِن حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ.

١/١٧٠١ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ/ح/.

٢/ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَصبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن وَاصِلٍ، عَنِ المَعرُورِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا ذَرٍّ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**أَتَانِي جِبرِيلُ، فَبَشَّرَنِي: أَنَّهُ مَن مَاتَ مِن أُمَّتِكَ، لَا يُشرِكُ بِاللهِ شَيئًا، دَخَلَ**

---

(١) سورة النجم، الآية:١٦.

(٢) في هامش (ز): (في الأصل: وبين)، وكتب فوقها: (صـ).

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه الإمام مسلم (ج١برقم:٢٧٩/١٧٣): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، به نحوه.

۞ **ولم يخرجه البخاري**، وينظر "تحفة الأشراف" (ج٧ص:١٣٨برقم:٩٥٤٨)، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللهُ: عبدالله بن محمد بن المغيرة بن نشيط، **قال الإمام الذهبي**: تركوه.

۞ **وَقَالَ النَّسَائِيُّ**: روى عَنِ الثَّورِيِّ، ومالك بن مغول أحاديث؛ كانَا أتقى لله من أن يُحَدِّثَا بها.

۞ **وقال أبو أحمد بن عدي** رَحِمَهُ اللهُ: عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ لا يُتَابَعُ عَلَيهَا، ومع ضعفه يكتب حديثه.انتهى

الجَنَّةَ»، قُلتُ: وَإِن زَنَى، وَإِن سَرَقَ؟! قَالَ: «وَإِن زَنَى! وَإِن سَرَقَ!»(١).

۞ وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ الوَلِيدِ، وَلَيسَ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ بَشَّارٍ: «وَإِن زَنَى، وَإِن سَرَقَ ...»، إِلَى آخِرِ الحَدِيثِ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

١٧٠٢ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرُ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عَبدُالمَلِكِ بنُ مَروَانَ: هَذَا الحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ: «مَن مَاتَ لَا يُشرِكُ بِاللهِ شَيئًا، دَخَلَ الجَنَّةَ، وَإِن زَنَى، وَإِن سَرَقَ»؟! فَقُلتُ: أَينَ تَذهَبُ، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؟ هَذَا قَبلَ الأَمرِ، وَالنَّهيِ، وَقَبلَ الفَرَائِضِ(٢).

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٧٤٨٧)، والإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١برقم:١٥٣/٩٤): من طريق محمد بن بشار: بندار، به نحوه.

۞ **ومحمد بن الوليد، هو:** البُسري، وهو ثقة من رجال الشيخين. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه محمد بن يحيى بن صاعد في "الزهد" لابن المبارك (برقم:٩٢١)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٣٠٥): من طريق يوسف بن موسى القطان، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عطاء بن السائب بن يزيد، وهو ثقة اختلط، وسماع جرير بن عبدالحميد الضبي منه بعد الاختلاط، والتغير، فلا تقوم حجة بهذ الأثر حتى يتابع عليه، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَعَبدُالمَلِكِ بنُ مَروَانَ بنِ الحَكَمِ** بنِ أَبِي العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ الأُمَوِيُّ، الخَلِيفَةُ الفَقِيهُ، أَبُو الوَلِيدِ الأُمَوِيُّ، وُلِدَ: سَنَةَ سِتٍّ وَعِشرِينَ، **قَالَ الذَّهَبِيُّ:** ذَكَرتُهُ لِغَزَارَةِ عِلمِهِ، تَمَلَّكَ بَعدَ أَبِيهِ: الشَّامَ، وَمِصرَ، ثُمَّ حَارَبَ ابنَ الزُّبَيرِ الخَلِيفَةَ، وَقَتَلَ أَخَاهُ مُصعَبًا، فِي وَقعَةِ مَسكِنَ، وَاستَولَى عَلَى العِرَاقِ، وَجَهَّزَ

١/١٧٠٣ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن/ح/.

٢/ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَنِ المَعرُورِ بنِ سُوَيدٍ، عَن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَن عَمِلَ حَسَنَةً، فَلَهُ عَشرُ أَمثَالِهَا، وَمَن عَمِلَ سَيِّئَةً، فَجَزَاءٌ مِثلُهَا، أَوَ أَغفِرُ**[1]**، وَمَن عَمِلَ قُرَابَ الأَرضِ خَطِيئَةً، ثُمَّ لَقِيَنِي، لَا يُشرِكُ بِي شَيئًا، جَعَلتُ لَهُ مِثلَهَا مَغفِرَةً، وَمَنِ اقتَرَبَ إِلَيَّ شِبرًا، اقتَرَبتُ إِلَيهِ ذِرَاعًا، وَمَنِ اقتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، اقتَرَبتُ إِلَيهِ بَاعًا، وَمَن أَتَانِي يَمشِي، أَتَيتُهُ هَروَلَةً**»[2]. لَفظُهُمَا قَرِيبٌ. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

الحَجَّاجَ لِحَربِ ابنِ الزُّبَيرِ، فَقَتَلَ ابنَ الزُّبَيرِ سَنَةَ اثنَتَينِ وَسَبعِينَ، وَاستَوسَقَتِ المَمَالِكُ لِعَبدِالمَلِكِ، قَالَ ابنُ سَعدٍ: كَانَ قَبلَ الخِلَافَةِ عَابِدًا، نَاسِكًا بِالمَدِينَةِ.انتهى من "سير النبلاء" (ج٤ص٢٤٦-٢٤٧).

۞ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:** احذَرُوا رَحِمَكُمُ اللهُ، قَولَ مَن يَقُولُ: إِنَّ إِيمَانَهُ؛ كَإِيمَانِ جِبرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ!! وَمَن يَقُولُ: أَنَا مُؤمِنٌ عِندَ اللهِ!! وَأَنَا مُؤمِنٌ مُستَكمِلُ الإِيمَانِ!! هَذَا كُلُّهُ مَذهَبُ أَهلِ الإِرجَاءِ، **قَالَ الأَوزَاعِيُّ: ثَلَاثٌ هُنَّ بِدعَةٌ:** أَنَا مُؤمِنٌ مُستَكمِلُ الإِيمَانِ، وَأَنَا مُؤمِنٌ حَقًّا، وَأَنَا مُؤمِنٌ عِندَ اللهِ تَعَالَى.انتهى

(١) في (ز): (وأغفر)، والتصويب من المصادر.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في "زوائد الزهد" لابن المبارك (برقم:١٠٣٥)، وهو: من طريق يحي بن محمد بن صاعد، عنه به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ص:٢٠٦٨): من طريق أبي معاوية الضرير، به نحوه مختصرًا.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣٥ص:٢٨٩، ٣٨٦): من طريق أبي معاوية الضرير، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٢/٢٦٨٧): من طريق وكيع بن الجراح، عن الأعمش، به نحوه.

۞ وَقَولُهُ: (أَتَيتُهُ هَروَلَةً)، هُوَ حَقٌّ عَلَى حَقِيقَتِهِ، نُمِرُّهُ كَمَا جَاءَ، عَن الصَّادِقِ المَصدُوقِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا نَتَعَرَّضُ لَهُ بِرَدٍّ، وَلَا تَكيِيفٍ، وَلَا تَأوِيلٍ، وَلَا تعطِيلٍ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَذهَبُ إِلَيهِ شَيخُنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ الوَادِعِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الصِّفَةِ، وَغَيرِهَا.

۞ قَالَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ الحَنبَلِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَمَن فَهِمَ مِن شَيءٍ مِن هَذِهِ النُّصُوصِ تَشبِيهًا، أَو حُلُولًا، أَو اتِّحَادًا، فَإِنَّمَا أُتِـيَ مِن جَهلِهِ، وَسُوءِ فَهمِهِ عَن اللهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ بَرِيئَانِ مِن ذَلِكَ كُلِّهِ، فَسُبحَانَ مَن: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾.انتهى من "جامع العلوم والحكم" (ج١ص:١٣١-١٣٢)؟

۞ وَقَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ عُثَيمِينَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا الحَدِيثُ كَغَيرِهِ مِن النُّصُوصِ الدَّالَّةِ عَلَى قِيَامِ الأَفعَالِ الاختِيَارِيَّةِ بِاللهِ تَعَالَى، وَأَنَّهُ سُبحَانَهُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ، كَمَا ثَبَتَ ذَلِكَ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ... فَقَولُهُ فِي هَذَا الحَدِيثِ: (تَقَرَّبتُ مِنهُ، وَأَتَيتُهُ هَروَلَةً)، مِن هَذَا البَابِ، وَالسَّلَفُ أَهلُ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ يُجرُونَ هَذِه النُّصُوصَ عَلَى ظَاهِرِهَا، وَحَقِيقَةِ مَعنَاهَا اللَّائِقِ بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ، مِن غَيرِ تَكيِيفٍ، وَلَا تَمثِيلٍ.انتهى من "القواعد المثلى" (ص:١٢٦-١٢٧).

۞ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ قُتَيبَةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَنَحنُ نَقُولُ: إِنَّ هَذَا تَمثِيلٌ، وَتَشبِيهٌ' ؛ إِنَّمَا أَرَادَ: مَن أَتَانِي مُسرِعًا بِالطَّاعَةِ، أَتَيتُهُ بِالثَّوَابِ أَسرَعَ مِن إِتيَانِهِ، فَكَنَّى عَن ذَلِكَ بِالمَشيِ، وَبِالهَروَلَةِ؛ كَمَا يُقَالُ: فُلَانٌ مُوضِعٌ فِي الضَّلَالِ، (وَالإِيضَاعُ: سَيرٌ سَرِيعٌ)، لَا يُرَادُ بِهِ: أَنَّهُ يَسِيرُ ذَلِكَ السَّيرَ، وَإِنَّمَا يُرَادُ: أَنَّهُ يُسرِعُ إِلَى الضَّلَالِ، فَكَنَّى بِالوَضعِ عَنِ الإِسرَاعِ؛ وَكَذَلِكَ قَولُهُ: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾، وَالسَّعيُ: الإِسرَاعُ فِي المَشيِ، وَلَيسَ يُرَادُ: أَنَّهُم مَشَوا دَائِمًا، وَإِنَّمَا يُرَادُ: أَنَّهُم أَسرَعُوا بِنِيَّاتِهِم، وَأَعمَالِهِم، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من "تأويل مختلف الحديث" (ص:٦٠٩).

۞ وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ بنُ بَطَّالٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: أَمَّا وَصفُهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ: (يَتَقَرَّبُ إِلَى عَبدِهِ)، وَوَصفُهُ بِالتَّقَرُّبِ إِلَيهِ، وَوَصفُهُ بِـ(إِتيَانِهِ هَروَلَةً)، فَإِنَّ: (التَّقَرُّبَ، وَالإِتيَانَ، وَالمَشيَ، وَالهَروَلَةَ)، مُحتَمِلَةٌ لِلحَقِيقَةِ وَالمَجَازِ، وَحَملُهَا عَلَى الحَقِيقَةِ يَقتَضِي قَطعَ المَسَافَاتِ، وَتَوَاتِي الأَجسَامَ، وَذَلِكَ لَا يَلِيقُ بِاللهِ تَعَالَى، فَاستَحَالَ حَملُهَا عَلَى الحَقِيقَةِ، وَوَجَبَ حَملُهَا عَلَى المَجَازِ؛ لِشُهرَةِ ذَلِكَ فِي كَلَامِ العَرَبِ، فَوَجَبَ أَن يَكُونَ وَصفُ العَبدِ بِالتَّقَرُّبِ إِلَيهِ: شِبرًا، وَذِرَاعًا، وَإِتيَانِهِ، وَمَشيِهِ، مَعنَاهُ: التَّقَرُّبُ إِلَيهِ بِطَاعَتِهِ، وَأَدَاءِ مُفتَرَضَاتِهِ، وَيَكُونُ تَقَرُّبُهُ تَعَالَى مِن عَبدِهِ، قَولُهُ تَعَالَى: (أَتَيتُهُ هَروَلَةً)، أَي: أَتَاهُ ثَوَابِي مُسرِعًا.

۞ قَالَ الطَّبَرِيُّ: وَإِنَّمَا مَثَّلَ القَلِيلَ مِن الطَّاعَةِ بِالشِّبرِ مِن الدُّنُوِّ مِنهُ وَالضِّعفِ مِن الكَرَامَةِ، وَالثَّوَابِ، بِالذِّرَاعِ، فَجَعَلَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى مَبلَغِ كَرَامَتِهِ لِمَن أَكرَمَ عَلَى طَاعَتِهِ: أَنَّ ثَوَابَ عَمَلِهِ لَهُ عَلَى عَمَلِهِ الضِّعفُ، وَأَنَّ إِكرَامَهُ عَلَيهِ مُجَاوِزٌ حَدَّهُ إِلَى مَا بَيَّنَهُ عَزَّوَجَلَّ.انتهى من "شرح البخاري" (ج١٠ص:٤٢٩-٤٣٠).

۞ **قَالَ العَلَّامَةُ الأَلبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** اشتهَرَ عِندَ المُتَأَخِّرِينَ مِن عُلَمَاءِ الكَلَامِ، خِلَافًا لِلسَّلَفِ، تَأوِيلُ هَذِهِ الصِّفَاتِ المَذكُورَةِ فِي هَذَا الحَدِيثِ مِن: (التَّنفِيس)، وَ: (التَّقَرُّبُ)، ووو... وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِضِيقِ عَطَنِهِم، وَكَثرَةِ تَأَثُّرِهِم بِشُبُهَاتِ المُعتَزِلَةِ، وَأَمثَالِهِم مِن أَهلِ الأَهوَاءِ وَالبِدَعِ، فَلَا يَكَادُ أَحَدُهُم يَطرُقُ سَمعَهُ هَذِهِ الصِّفَاتُ، إِلَّا كَانَ السَّابِقُ إِلَى قُلُوبِهِم: أَنَّهَا كَصِفَاتِ المَخلُوقَاتِ، فَيَقَعُونَ فِي التَّشبِيهِ، ثُمَّ يَفِرُّونَ مِنهُ إِلَى التَّأوِيلِ؛ ابتِغَاءَ التَّنزِيهِ -بِزَعمِهِم- وَلَو أَنَّهُم تَلَقَّوهَا حِينَ سَمَاعِهَا، مُستَحضِرِينَ قَولَهُ تَعَالَى: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ** ۝١١﴾، لَمَا رَكَنُوا إِلَى التَّأوِيلِ، وَلَآمَنُوا بِحَقَائِقِهَا عَلَى مَا يَلِيقُ بِهِ تَعَالَى، شَأنُهُم فِي ذَلِكَ شَأنُهُم فِي إِيمَانِهِم بِصِفَتَي السَّمعِ وَالبَصَرِ وَغَيرِهِمَا مِن صِفَاتِهِ عَزَّوَجَلَّ، مَعَ تَنزِيهِهِ عَن مُشَابَهَتِهِ لِلحَوَادِثِ، لَو فَعَلُوا ذَلِكَ هُنَا، لَاستَرَاحُوا وَأَرَاحُوا، وَلَنَجَوا مِن تَنَاقُضِهِم فِي إِيمَانِهِم بِرَبِّهِم وَصِفَاتِهِ، فَاللَّهُمَّ هُدَاكَ.انتهى مِن "التعليق على الترغيب والترهيب" (ج٢ص:٦١٠).

۞ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَيُروَى عَنِ الأَعمَشِ فِي [**تَفسِيرِ هَذَا الحَدِيثِ**]: (**مَن تَقَرَّبَ مِنِّي شِبرًا، تَقَرَّبتُ مِنهُ ذِرَاعًا**)، يَعنِي: بِالمَغفِرَةِ، وَالرَّحمَةِ.

۞ **قَالَ التِّرمِذِيُّ:** وَهَكَذَا فَسَّرَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ هَذَا الحَدِيثَ، قَالُوا: إِنَّمَا مَعنَاهُ، يَقُولُ: إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ العَبدُ بِطَاعَتِي، وَبِمَا أَمَرتُ، تُسَارِعُ إِلَيهِ مَغفِرَتِي وَرَحمَتِي.انتهى من "السُّنَن" (شرح حديث/رقم:٣٦٠٣).

۞ **وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَلَا رَيبَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ تَقَرُّبَهُ مِن عَبدِهِ جَزَاءً لِتَقَرُّبِ عَبدِهِ إِلَيهِ؛ لِأَنَّ الثَّوَابَ أَبَدًا مِن جِنسِ العَمَلِ، كَمَا قَالَ فِي أَوَّلِهِ: «**مَن ذَكَرَنِي فِي نَفسِهِ، ذَكَرتُهُ فِي نَفسِي، وَمَن ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ، ذَكَرتُهُ فِي مَلَإٍ خَيرٍ مِنهُم**»، وَكَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الرَّاحِمُونَ، يَرحَمُهُم الرَّحمَنُ**»، و: «**ارحَمُوا مَن فِي الأَرضِ، يَرحَمكُم مَن فِي السَّمَاءِ**»، وَقَالَ: «**لَا يَرحَمُ اللهُ مَن لَا يَرحَمُ النَّاسَ**»، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ**﴾، وَقَالَ: ﴿**إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا** ۝١٤٩﴾، وَقَالَ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿**وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ**﴾.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَظَاهِرُ الخِطَابِ: أَنَّ أَحَدَ التَّقَرُّبَينِ مِن جِنسِ الآخَرِ، وَكِلَاهُمَا مَذكُورٌ بِلَفظِ المَسَاحَةِ.

۞ **فَيُقَالُ:** لَا يَخلُو: إِمَّا أَن يَكُونَ ظَاهِرُ اللَّفظِ فِي تَقَرُّبِ العَبدِ إِلَى رَبِّهِ، وَهُوَ تَقَرُّبٌ بِالمَسَاحَةِ المَذكُورَةِ، أَو لَا يَكُونُ؛ فَإِن كَانَ ذَلِكَ هُوَ ظَاهِرُ ذَلِكَ اللَّفظِ، فَإِمَّا أَن يَكُونَ مُمكِنًا، أَو لَا يَكُونُ، فَإِن كَانَ مُمكِنًا، فَالآخَرُ -أَيضًا- مُمكِنٌ، وَلَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُخَالَفَةٌ لِلظَّاهِرِ، وَإِن لَم يَكُن مُمكِنًا، فَمِن أَظهَرِ الأَشيَاءِ لِلإِنسَانِ عِلمُهُ بِنَفسِهِ وَسَعيُهُ، فَيَكُونُ قَد ظَهَرَ لِلمُخَاطَبِ مَعنَى قُربِهِ بِنَفسِهِ،

وَقَد عَلِمَ أَنَّ قُربَ رَبِهِ إِلَيهِ مِن جِنسِ ذَلِكَ، فَيَكُونُ الآخَرُ -أَيضًا- ظَاهِرًا فِي الخِطَابِ، فَلَا يَكُونُ ظَاهِرُ الخِطَابِ هُوَ المَعنَى المُمتَنِعُ؛ بَل ظَاهِرُهُ هُوَ المَعنَى الحَقُّ.

۞ **وَمِن المَعلُومِ**: أَنَّهُ لَيسَ ظَاهِرُ الخِطَابِ: أَنَّ العَبدَ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِحَرَكَةِ بَدَنِهِ، شِبرًا، وَذِرَاعًا، وَمَشيًا وَهَروَلَةً؛ لَكِن قَد يُقَالُ: عَدَمُ ظُهُورِ هَذَا، هُوَ لِلقَرِينَةِ الحِسِّيَّةِ العَقلِيَّةِ، وَهُوَ: أَنَّ العَبدَ يَعلَمُ أَنَّ تَقَرُّبَهُ لَيسَ عَلَى هَذَا الوَجهِ، وَذَلِكَ لَا يَمنَعُ أَن يَكُونَ ظَاهِرُ اللَّفظِ مَترُوكًا.

۞ **يُقَالُ**: هَذِهِ القَرِينَةُ الحِسِّيَّةُ الظَّاهِرَةُ لِكُلِّ أَحَدٍ، هِيَ أَبلَغُ مِن القَرِينَةِ اللَّفظِيَّةِ، فَيَكُونُ مَعنَى الخِطَابِ: مَا ظَهَرَ بِهَا لَا مَا ظَهَرَ بِدُونِهَا.انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٦ص:١٠١-١٠٤).

۞ **وَقَالَ أَبُو سُلَيمَانَ الخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**، عِندَ الكَلَامِ عَلَى لَفظِ: (**أَتَيتُهُ هَروَلَةً**): لَا أَعلَمُ أَحَدًا مِن العُلَمَاءِ أَجرَاهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، أَو احتَجَّ بِمَعنَاهُ؛ بَل كُلٌّ مِنهُم تَأَوَّلَهُ عَلَى القَبُولِ مِن اللهِ تَعَالَى لِعَبدِهِ، وَحُسنِ الإِقبَالِ عَلَيهِ، وَالرِّضَا بِفِعلِهِ، وَمُضَاعَفَةِ الجَزَاءِ لَهُ عَلَى صَنِيعِهِ.انتهى المراد من كلامه، مِن "بيان تلبيس الجهمية" (ج٦ص:٢٢٧)، مقرًّا له.

۞ **وَقَالَ الشَّيخُ عَبدُالعَزِيزِ الرَّاجِحِيُّ غَفَرَ اللهُ لَهُ**: وَالإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةٌ، يَقُولُونَ فِي قَولِهِ تَعَالَى فِي الحَدِيثِ القُدسِيِّ: (**مَن أَتَانِي يَمشِي، أَتَيتُهُ هَروَلَةً**)، وَحَدِيثِ: (**وَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا**): مَعنَاهُ: أَنَّ اللهَ لَا يَقطَعُ الثَّوَابَ، حَتَّى يَقطَعَ العَبدُ العَمَلَ، هَذَا هُوَ أَثَرُ الصِّفَةِ.

۞ **قَالَ: وَالصَّوَابُ**: أَنَّ (**المَلَلَ، وَالهَروَلَةَ**)، وَصفٌ يَلِيقُ بِاللهِ، وَلَا يَلزَمُ مِنهُ النَّقصُ؛ لِأَنَّهُ سُبحَانَهُ لَا يُشَابِهُ المَخلُوقِينَ فِي شَيءٍ مِن الصِّفَاتِ؛ لَكِن مِن أَثَرِ الصِّفَةِ: أَنَّ اللهَ أَسرَعُ بِالخَيرِ مِن العَبدِ، وَأَنَّ اللهَ لَا يَقطَعُ الثَّوَابَ عَن العَبدِ، حَتَّى يَقطَعَ العَبدُ العَمَلَ.انتهى من "شرح الترمذي": "دروس مفرغة".

١/١٧٠٤– أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: [أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ][(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُوسَى بنُ المُسَيِّبِ، قَالَ: سَمِعتُ سَالِمَ بنَ أَبِي الجَعدِ، يُحَدِّثُ عَن/ح/[(٢)].

٢/– وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى القُطَعِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ، عَن مُوسَى بنِ المُسَيِّبِ، قَالَ: سَمِعتُ سَالِمَ بنَ أَبِي الجَعدِ يُحَدِّثُ، عَنِ المَعرُورِ بنِ سُوَيدٍ، عَن أَبِي ذَرٍّ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**يَقُولُ رَبُّكُم** عَزَّ وَجَلَّ: **ابنَ آدَمَ؛ إِنَّكَ إِن تَأتِنِي بِقُرَابِ الأَرضِ خَطِيئَةً، بَعدَ أَن لَا تُشرِكَ بِي شَيئًا، جَعَلتُ قُرَابَهَا مَغفِرَةً لَكَ، وَلَا أُبَالِي**»[(٣)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده منقطع.**

أخرجه الإمام البخاري في "خلق أفعال العباد" (برقم:٤٤٨)، وأبو بكر البزار (ج٩برقم:٣٩٩٤): من طريق عمرو بن علي الفلاس، عن عمر بن علي المقدمي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سالم بن أبي الجعد، وهو ثقة؛ لكنه يرسل كثيرًا، وهو -أيضًا- مدلس، وقد عنعن، فقد قال موسى بن المسيب عند البخاري: سمعتُ سالم بن أبي الجعد يذكر عن المعرور بن سويد.

۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج٤برقم:٢٢/٢٦٨٧): من طريق وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، به نحوه.

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده منقطع.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ اللهُ في "الحجة في بيان المحجة" (ج٢برقم:٢٣٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به مثله.

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (ج٦برقم:٩٤٨): من طريق محمد بن يحي القطعي، به نحوه.

١٧٠٥ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَعمَشُ، عَن أَبِي سُفيَانَ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَعرَابِيٌّ، فَقَالَ: مَا المُوجِبَتَانِ؟ قَالَ: «**مَن مَاتَ لَا يُشرِكُ بِاللهِ شَيئًا، دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَن مَاتَ، وَهُوَ يُشرِكُ بِاللهِ شَيئًا، دَخَلَ النَّارَ**». صَحِيحٌ[1].

١٧٠٦ - أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يُونُسَ السَّرَّاجُ، قَالَ: أَخبَرَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَحِيرٌ، عَن خَالِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو رُهمٍ؛ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَن جَاءَ يَعبُدُ اللهَ، لَا يُشرِكُ بِهِ شَيئًا، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤتِي الزَّكَاةَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَجتَنِبُ الكَبَائِرَ، فَإِنَّ لَهُ الجَنَّةَ**»، فَسَأَلُوهُ: مَا الكَبَائِرُ؟ قَالَ: «**الإِشرَاكُ بِاللهِ، وَقَتلُ النَّفسِ المُسلِمَةِ، وَفِرَارٌ يَومَ الزَّحفِ**»[3].

۞ وأخرجه الإمام البخاري في "خلق أفعال العباد" (برقم:٤٤٩): من طريق أبي بكر المقدمي، عن عمر بن علي المقدمي، بهذا، قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، عَن رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

۞ وفي سنده: سالم بن أبي الجعد، وقد تقدم الكلام عليه في الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مسلم (ج١برقم:١٥١/٩٣): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

(٢) في (ط)، و(س): (عبيدالله بن مسلم بن يحيى)، وهو تحريف.

(٣) **هذا حديث حسن.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣٨ص:٤٨٨، ٤٩٢)، والإمام النسائي (ج٧برقم:٤٠٠٩)، وفي "الكبرى" (ج٣برقم:٣٤٥٨)، وفي (ج٨برقم:٨٦٠١)، وفي (ج١٠برقم:١١٠٣٤)، وأبو بكر بن أبي عاصم في "الجهاد" (ج٢برقم:٢٧١)، وأبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٢برقم:٨٩٦)،

١/١٧٠٧ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجُعفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ الحِمَيَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا هَارُونُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ/ح/[1].

٢/- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ عُمَرَ، عَن يُونُسَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي إِدرِيسَ، عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ -وَنَحنُ فِي مَجلِسٍ-: **«بَايِعُونِي عَلَى أَن لَا تُشرِكُوا بِاللهِ شَيئًا، وَلَا تَسرِقُوا، وَلَا تَزنُوا، وَلَا تَقتُلُوا أَولَادَكُم، وَلَا تَأتُوا بِبُهتَانٍ تَفتَرُونَهُ بَينَ أَيدِيكُم، وَأَرجُلِكُم، وَلَا تَعصُونِي فِي مَعرُوفٍ، فَمَن وَفَّى مِنكُم، فَأَجرُهُ عَلَى اللهِ، وَمَن أَصَابَ مِن ذَلِكَ شَيئًا، فَسَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنيَا، فَأَمرُهُ إِلَى اللهِ؛ إِن شَاءَ، عَاقَبَهُ، وَإِن شَاءَ، غَفَرَ لَهُ»**، قَالَ: فَبَايَعنَاهُ عَلَى ذَلِكَ[2]. وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ يُونُسَ. أَخرَجَاهُ جَمِيعًا.

والطبراني في «الكبير» (ج٤برقم:٣٨٨)، وفي «الشاميين» (ج٢برقم:١١٤٤): من طريق بقية بن الوليد، قال: حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي رهم السمعي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** بقية بن الوليد الدمشقي، وهو ثقة؛ لكنه يدلس تدليس التسوية، وهو قد صرح بالتحديث من شيخه؛ لكن يشترط أن يصرح في جميع طبقات السند، وهو لم يفعل ذلك، إلا أن أصل الحديث قد تقدم عند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢برقم:١٣٤٢)، بنحوه. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفي سنده المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عبدالرحمن بن يونس بن محمد السراج، **قال الحافظ:** لا بأس به.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه علي بن محمد الحميري في «جزئه» (برقم:٣٩): من طريق هارون بن إسحاق الهمداني.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٤٨٩٤، ٦٧٨٤)، ومسلم (ج٣برقم:١٧٠٩/٤١).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه محمد بن نصر المروزي رَحِمَهُ اللَّهُ في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٦٥٩): من طريق محمد بن يحيى بن الذهلي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو محمد الدارمي (ج٣برقم:٢٤٩٧)، والدرقطني في "السُّنن" (ج٤برقم:٣٥٠٦): من طريق عثمان بن عمر بن فارس العبدي، عن يونس بن يزيد الأيلي، به نحوه.

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:١٤٣٩)، وَقَالَ: حَدِيثُ عُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

۞ **قَالَ: وَقَالَ الشَّافِعِيُّ**: لَم أَسمَع فِي هَذَا البَابِ: أَنَّ الحَدَّ يَكُونُ كَفَّارَةً لِأَهلِهِ شَيئًا، أَحسَنَ مِن هَذَا الحَدِيثِ.

۞ **قَالَ الشَّافِعِيُّ**: وَأُحِبُّ لِمَن أَصَابَ ذَنبًا، فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيهِ؛ أَن يَستُرَ عَلَى نَفسِهِ، وَيَتُوبَ فِيمَا بَينَهُ وَبَينَ رَبِّهِ. وَكَذَلِكَ رُوِيَ: عَن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُمَا أَمَرَا رَجُلًا أَن يَستُرَ عَلَى نَفسِهِ.انتهى

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: وَقَدِ استَشكَلَ ابنُ بَطَّالٍ قَولَهُ: **(الحُدُودُ كَفَّارَةٌ)**، مَعَ قَولِهِ فِي الحَدِيثِ الآخَرِ: (مَا أَدرِي؟ الحُدُودُ كَفَّارَةٌ لِأَهلِهَا، أَو لَا؟) وَأَجَابَ بِأَنَّ سَنَدَ حَدِيثِ عُبَادَةَ أَصَحُّ، وَأُجِيبَ: بِأَنَّ الثَّانِيَ كَانَ قَبلَ أَن يَعلَمَ بِأَنَّ الحُدُودَ كَفَّارَةٌ، ثُمَّ أُعلِمَ، فَقَالَ الحَدِيث الثَّانِي، وَبِهَذَا جَزَمَ ابنُ التِّينِ، وَهُوَ المُعتَمَدُ.

۞ **وَقَد أُجِيبَ**: مَن تَوَقَّفَ فِي ذَلِكَ؛ لِأَجلِ أَنَّ الأَوَّلَ مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ، وَهُوَ مُتَأَخِّرُ الإِسلَامِ عَن بَيعَةِ العَقَبَةِ، **وَالثَّانِي**، وَهُوَ: التَّرَدُّدُ: مِن حَدِيثِ عُبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ، وَقَد ذَكَرَ فِي الخَبَرِ: أَنَّهُ مِمن بَايَعَ لَيلَةَ العَقَبَةِ، وَبَيعَةُ العَقَبَةِ كَانَت قَبلَ إِسلَامِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِستِّ سِنِينَ.

۞ **وَحَاصِلُ الجَوَابِ**: أَنَّ البَيعَةَ المَذكُورَةَ فِي حَدِيثِ البَابِ، كَانَت مُتَأَخِّرَةً عَن إِسلَامِ أَبِي هُرَيرَةَ، بِدَلِيلِ: أَنَّ الآيَةَ المُشَارَ إِلَيهَا فِي قَولِهِ: **(وَقَرَأَ الآيَةَ كُلَّهَا)**، هِيَ قَولُهُ تَعَالَى: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا**﴾، إِلَى آخِرِهَا، وَكَانَ نُزُولُهَا فِي فَتحِ مَكَّةَ، وَذَلِكَ بَعدَ إِسلَامِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَحوِ سَنَتَينِ، وَقَرَّرتُ ذَلِكَ تَقرِيرًا بَيِّنًا.

۞ **وَإِنَّمَا وَقَعَ الإِشكَالُ مِن قَولِهِ هُنَاكَ**: إِنَّ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ، وَكَانَ أَحَدَ النُّقَبَاءِ لَيلَةَ العَقَبَةِ، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**بَايِعُونِي عَلَى أَن لَا تُشرِكُوا ...**»، فَإِنَّهُ يُوهِمُ: أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لَيلَةَ العَقَبَةِ، وَلَيسَ كَذَلِكَ؛ بَلِ البَيعَةُ الَّتِي وَقَعَت فِي لَيلَةِ العَقَبَةِ كَانَت عَلَى السَّمعِ وَالطَّاعَةِ، فِي العُسرِ وَاليُسرِ، وَالمَنشَطِ وَالمَكرَهِ ... إِلَخ. وَهُوَ مِن حَدِيثِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -**أَيضًا**- كَمَا أَوضَحتُهُ هُنَاكَ.

۞ **قَالَ ابنُ العَرَبِيِّ**: دَخَلَ فِي عُمُومِ قَولِهِ، المُشرِكُ، أَو هُوَ مُستَثنًى، فَإِنَّ المُشرِكَ إِذَا عُوقِبَ عَلَى شِركِهِ، لَم يَكُن ذَلِكَ كَفَّارَةً لَهُ؛ بَل زِيَادَةً فِي نَكَالِهِ.

۞ **قُلتُ**: وَهَذَا لَا خِلَافَ فِيهِ.

١٧٠٨ـ أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ شُعَيبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُس بنُ أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي جُحَيفَةَ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَن أَصَابَ فِي الدُّنيَا ذَنبًا، فَعُوقِبَ بِهِ، فَاللهُ عَزَّوَجَلَّ أَعدَلُ [مِن] أَن يُثَنِّيَ عُقُوبَتَهُ فِي الآخِرَةِ[(١)]، وَمَن أَذنَبَ ذَنبًا، وَعَفَا اللهُ عَنهُ، فَاللهُ أَعدَلُ [من] أَن يَعُودَ فِي شَيءٍ قَد عَفَا عَنهُ»[(٢)].**

❁ قَالَ: وَأَمَّا القَتلُ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ بِالنِّسبَةِ إِلَى الوَلِيِّ المُستَوفِي لِلقِصَاصِ فِي حَقِّ المَقتُولِ؛ لِأَنَّ القِصَاصَ لَيسَ بِحَقٍّ لَهُ؛ بَل يَبقَى حَقُّ المَقتُولِ، فَيُطَالِبُهُ بِهِ فِي الآخِرَةِ كَسَائِرِ الحُقُوقِ.

❁ **قُلتُ**: وَالَّذِي قَالَه فِي مقَامِ المَنعِ، وَقَد نَقَلتُ فِي الكَلَامِ عَلَى قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا**﴾، قَولَ مَن قَالَ: يَبقَى لِلمَقتُولِ حَقُّ التَّشَفِّي، وَهُوَ أَقرَبُ مِن إِطلَاقِ ابنِ العَرَبِيِّ هُنَا.

❁ قَالَ: وَأَمَّا السَّرِقَةُ، فَتَتَوَقَّفُ بَرَاءَةُ السَّارِقِ فِيهَا عَلَى رَدِّ المَسرُوقِ لِمُستَحِقِّهِ، وَأَمَّا الزِّنَا، فَأَطلَقَ الجُمهُورُ: أَنَّهُ حَقُّ اللهِ، وَهِيَ غَفلَةٌ؛ لِأَنَّ لِآلِ المَزنِيِّ بِهَا فِي ذَلِكَ حَقًّا؛ لِمَا يَلزَمُ مِنهُ مِن دُخُولِ العَارِ عَلَى أَبِيهَا، وَزَوجِهَا، وَغَيرِهِمَا.

❁ **وَمُحَصَّلُ ذَلِكَ**: أَنَّ الكَفَّارَةَ تَختَصُّ بِحَقِّ اللهِ تَعَالَى دُونَ حَقِّ الآدَمِيِّ فِي جَمِيعِ ذَلِك.انتهى من «الفتح» (ج١٢ص:٨٤-٨٥).

(١) في (ز): (في الدنيا)، وصوبه في (ط)، وكذا ما بين المعقوفتين.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٢ص:١٦٥، ٤٦٢)، والترمذي (برقم:٢٦٢٦)، وابن ماجه (برقم:٢٦٠٤): من طريق حجاج بن محمد المصيصي الأعور، به نحوه.

❁ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.**

❁ قَالَ: وَهَذَا قَولُ أَهلِ العِلمِ، لَا نَعلَمُ أَحَدًا كَفَّرَ أَحَدًا بِالزِّنَا، أَوِ السَّرِقَةِ، وَشُربِ الخَمرِ.انتهى

❁ **وفي سنده**: يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وهو صدوق، يَهِمُ قَلِيلًا؛ لكن حديثه، عن أبيه مضطرب، فلا يحتج به إذا انفرد، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٧٠٩ـ أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَروَانُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَبدِالمَلِكِ، قَالَ: سَمِعتُ زُرَيقَ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ، يَقُولُ: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[التغابن:١١]، قَالَ: «مَا أَصَابَ عَبدٌ مَعصِيَةً فِي الدُّنيَا، وَأَخَذَهُ اللهُ بِهَا، إِلَّا كَانَ أَكرَمَ مِن أَن يُؤَاخِذَهُ اللهُ بِهَا غَدًا، وَمَا أَصَابَ عَبدٌ مَعصِيَةً فِي الدُّنيَا، فَسَتَرَهَا اللهُ عَلَيهِ، إِلَّا كَانَ أَكرَمَ مِن أَن يُؤَاخِذَهُ بِهَا غَدًا فِي الآخِرَةِ»[1].

۞ قَالَ أَبُو جَعفَرٍ الطَّحَاوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي هَذَا الحَدِيثِ مَا قَد دَلَّ عَلَى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ لَم يَقُل مَا فِيهِ استِنبَاطًا، وَلَكِنَّهُ قَالَهُ تَوقِيفًا، فَيُلحَقُ بِذَلِكَ بِالحَدِيثِ الَّذِي قَبلَهُ.

۞ فَقَالَ قَائِلٌ: وَكَيفَ يَجُوزُ أَن تُضِيفُوا إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ العَفوَ عَن ذَنبٍ فِي الدُّنيَا، ثُمَّ تُضِيفُوا إِلَيهِ عَزَّوَجَلَّ؛ أَنَّ تَركَهُ العُقُوبَةَ عَلَيهِ فِي الآخِرَةِ كَرَمٌ مِنهُ، وَهُوَ قَد عَفَا عَنهُ فِي الدُّنيَا، وَلَا يَجُوزُ أَن يَعفُوَ عَنهُ فِي الدُّنيَا، ثُمَّ يُعَاقِبُ عَلَيهِ فِي الآخِرَةِ؟ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، لَم يَكُن تَركُهُ العُقُوبَةَ عَلَيهِ فِي الآخِرَةِ كَرَمًا؛ لِأَنَّ الكَرَمَ إِنَّمَا هُوَ تَركُ الكَرِيمِ فِعلَ مَا لَهُ أَن يَفعَلَهُ؟.

۞ فَكَانَ جَوَابَنَا لَهُ فِي ذَلِكَ بِتَوفِيقِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَعَونِهِ: أَنَّهُ قَد يَحتَمِلُ أَن يَكُونَ لِلعِبَادِ ذُنُوبٌ يَستَحِقُّونَ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ العُقُوبَةَ فِي الدُّنيَا، وَالعُقُوبَةَ فِي الآخِرَةِ جَمِيعًا، كَمِثلِ مَا قَالَ عَزَّوَجَلَّ فِي آيَةِ المُحَارِبِينَ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣﴾، فَتَكُونُ تِلكَ العُقُوبَةُ الدُّنيَوِيَّةُ إِذَا أُقِيمَت عَلَى المُذنِبِينَ، لَم تُعَد عَلَيهِم فِي الآخِرَةِ، وَكَانَت عَلَيهِم فِي الآخِرَةِ عُقُوبَاتٌ أُخَرُ سِوَاهَا، وَيَكُونُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِذَا سَتَرَ عَلَيهِم فِي الدُّنيَا تِلكَ الذُّنُوبَ، وَعَفَا لَهُم عَنهَا، بِتَركِهِ أَخذَهُم بِالعُقُوبَاتِ الدُّنيَوِيَّةِ عَلَيهِم فِيهَا، لَم يَسقُط بِذَلِكَ عَنهُمُ العُقُوبَاتُ الأُخرَوِيَّةُ عَلَيهِم فِيهَا، وَكَانَت أُمُورُهُم إِلَيهِ عَزَّوَجَلَّ؛ إِن شَاءَ، عَذَّبَهُم عَلَيهَا، وَإِن شَاءَ، عَفَا لَهُم عَنهَا.

۞ وَمِثلُ ذَلِكَ: مَا قَد رَوَاهُ عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ. انتهى من "مشكل الآثار" (ج٥ص:٤٢٤-٤٢٧).

(١) هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطرب.

۞ قَالَ أَحمَدُ، قَالَ مَروَانُ: مَا رُوِيَ فِي الإِسلَامِ حَدِيثٌ أَحسَنَ مِن هَذَا.

١٧١٠ - أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، وَعَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، وَاللَّفظُ لَهُ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ العَبَّاسِ البَاهِلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَرحُومُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ، عَن

أخرجه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (ج٣برقم:٢١٢٦): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ أَبِي الحَوَارِيِّ، عَن مَروَانَ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن سُلَيمَانَ بنِ مُوسَى، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عَبدِالمَلِكِ، قَالَ: سَمِعتُ زُرَيقَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ۝٣٠﴾، قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«مَن أَخَذَهُ اللهُ بِمُصِيبَةٍ فِي الدُّنيَا، فَاللهُ أَكرَمُ مِن أَن يُعِيدَهَا عَلَيهِ فِي الآخِرَةِ، وَمَن عَفَا اللهُ عَنهُ فِي الدُّنيَا، فَاللهُ أَكرَمُ مِن أَن يَعفُوَ عَن عَبدٍ فِي الدُّنيَا، ثُمَّ يَأخُذُهُ بِهَا فِي الآخِرَةِ»**.

۞ **وفي سنده**: سليمان بن موسى القرشي، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أَيضًا-**: إسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصفيراء، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وزُرِيقٌ**، لم يتبين لي من هو؟.

۞ **وأحمد بن أبي الحواري، هو**: أحمد بن عبدالله بن ميمون.

۞ **وإسحاق، هو**: ابن إبراهيم بن حسان الأنماطي، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه إسحاق بن راهويه رَحِمَهُ اللَّهُ، كما في «المطالب العالية» (ج١٥برقم:٣٧٠٤): مِن طَرِيقِ عِيسَى بنِ يُونُسَ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبِي الصَّفِيرِ المَكِّيِّ، عَن يُونُسَ بنِ خَبَّابٍ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ آيَةً، ثُمَّ فَسَّرَهَا، مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا الدُّنيَا وَمَا فِيهَا ... فذكره بنحوه.

۞ **وفي سنده**: إسماعيل بن أبي الصفيراء، وهو سيئ الحفظ، كما تقدم.

۞ **وفيه -أَيضًا-**: يونس بن خباب الأسدي، قال الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: منكر الحديث.

۞ **وقال أبو إسحاق الجوزجاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى**: كَذَّابٌ، مفتري.

۞ **قُلتُ**: وَهُوَ -أَيضًا- رَافِضِيٌّ خَبِيثٌ، **قَالَ أَبُو عُبَيدٍ الآجُرِّيُّ**: سَمِعتُ أَبَا دَاوِدَ، يَقُولُ: يُونُسُ بنُ خَبَّابٍ شَتَّامٌ لِأَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ. انتهى

سَعدِ بنِ إسحَاقَ بنِ كَعبِ بنِ عُجرَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لِأَصحَابِهِ: «**مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ؟**»، قَالُوا: الجَنَّةُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**الجَنَّةُ؛ إن شَاءَ اللهُ**»، قَالَ: «**فَمَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ؟**» قَالُوا: اللهُ، وَرَسُولُهُ أَعلَمُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**الجَنَّةُ؛ إن شَاءَ اللهُ**»، قَالَ: «**فَمَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ، فَقَامَ رَجُلَانِ ذَوَا عَدلٍ، فَقَالَا: لَا نَعلَمُ إِلَّا خَيرًا؟**»، [قَالُوا: اللهُ، وَرَسُولُهُ أَعلَمُ][1]، قَالَ: «**الجَنَّةُ؛ إن شَاءَ اللهُ**»، قَالَ: «**فَمَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ، فَقَامَ رَجُلَانِ فَقَالَا: لَا نَعلَمُ إِلَّا شَرًّا؟**»، قَالُوا: النَّارُ! قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مُذنِبٌ، وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**»[2].

١٧١١ــ أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ البَزَّازُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ، عَن شَدَّادٍ أَبِي طَلحَةَ الرَّاسِبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي غَيلَانُ بنُ جَرِيرٍ، عَن أَبِي بُردَةَ بنِ أَبِي مُوسَى، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَيَجِيئَنَّ نَاسٌ مِن أُمَّتِي بِذُنُوبٍ أَمثَالِ الجِبَالِ، فَيَغفِرُهَا اللهُ لَهُم، وَيَضَعُهَا عَلَى اليَهُودِ، وَالنَّصَارَى!**»، قَالَ: فَحَدَّثتُ بِهِ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، فَقَالَ: آللهِ؛ أَنتَ سَمِعتَهُ مِن أَبِيكَ، يُحَدِّثُ بِهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَم[3].

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من الأثر: (رقم:١٥١٨).

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:١٥١٨): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عُبَيدٍ، عَن عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى، عَن مَرحُومِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ العَطَّارِ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وينظر الكلام على سنده هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

١٧١٢/١ــ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا هَمَّامٌ/ح/[1].

٢/ــ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الفَرَجِ بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا هَمَّامٌ، عَن إِسحَاقَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي طَلحَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي عَمرَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **«إِنَّ رَجُلًا أَذنَبَ ذَنبًا، فَقَالَ: رَبِّ؛ إِنِّي أَذنَبتُ ذَنبًا»**، أَو قَالَ: **«عَمِلتُ عَمَلًا، فَاغفِر لِي، فَقَالَ: عَبدِي عَمِلَ ذَنبًا، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغفِرُ الذَّنبَ، وَيَأخُذُ بِهِ، قَد غَفَرتُ لِعَبدِي، ثُمَّ عَمِلَ ذَنبًا آخَرَ»**، أَو قَالَ: **«أَذنَبَ ذَنبًا آخَرَ، فَقَالَ: رَبِّ؛ إِنِّي عَمِلتُ ذَنبًا، فَاغفِر لِي، فَقَالَ: عَبدِي عَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغفِرُ الذَّنبَ، وَيَأخُذُ بِهِ، أُشهِدُكُم؛ أَنِّي قَد غَفَرتُ لِعَبدِي، فَليَعمَل مَا شَاءَ»**[2]. **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الحجة في بيان المحجة" (ج٢برقم:٢٣٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه الحافظ أبو الحجاج المزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تهذيب الكمال" (ج١٢ص:٣٩٧-٣٩٨): من طريق أحمد بن منصور بن سيار الرمادي، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم بن الحجاج (ج٤برقم:٢٧٦٧/٥١): من طريق حرمي بن عمارة، به نحوه.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو حاتم بن حبان (ج٢برقم:٦٢٢): من طريق الحسن بن الصباح الزعفراني، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

١٧١٣- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو كُرَيبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ إِدرِيسَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَت: ﴿**ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ**﴾[1]، اشتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَأَيُّنَا لَم يَظلِم نَفسَهُ؟ قَالَ: «**أَلَم تَسمَعُوا إِلَى قَولِهِ: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ۝١٣﴾**[لقمان]»[2].

۞ **قَالَ ابنُ إِدرِيسَ:** سَمِعتُ أَبِي يَذكُرُ، عَن أَبَانَ بنِ تَغلِبَ، عَنِ الأَعمَشِ؛ ثُمَّ سَمِعتُهُ مِنَ الأَعمَشِ.

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ:** عَن أَبِي كُرَيبٍ.

۞ **وَالبُخَارِيُّ:** مِن حَدِيثِ الأَعمَشِ.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٣ص:٣٢٩-٣٣٠): من طريق يزيد بن هارون، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٧٥٠٧)، ومسلم (ج٤ص:٢١١٣برقم:٣٠): من طريق همام بن يحيى العوذي، به نحوه.

(١) سورة الأنعام، الآية:٨٢.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه مسلم (ج١ص:١١٥برقم:١٩٨): من طريق أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني، به مختصرًا.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٢، ٣٣٦، ٣٤٢٨، ٣٤٢٩، ٤٦٢٩، ٤٧٧٦، ٦٩١٨، ٦٩٣٧): من طرق، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه.

١٧١٤ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّاسٌ التَّرقُفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَفصُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَكَمُ بنُ أَبَانَ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: مَن عَلِمَ مِنكُم أَنِّي ذُو قُدرَةٍ عَلَى مَغفِرَةِ الذُّنُوبِ، غَفَرتُ لَهُ، وَلَا أُبَالِي، مَا لَم يُشرِك بِي شَيئًا**»[1].

١٧١٥ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالحَمِيدِ، يَعنِي: ابنَ بَهرَامَ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَهرُ بنُ حَوشَبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ غُنْمٍ؛ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**يَقُولُ اللهُ: يَا عَبدِي؛ مَا عَبَدتَنِي، وَرَجَوتَنِي، فَإِنِّي غَافِرٌ لَكَ عَلَى مَا فِيكَ، يَا عَبدِي؛ إِن لَقِيتَنِي بِقُرَابِ الأَرضِ خَطِيئَةً، لَم تُشرِك بِي شَيئًا، أَتَيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغفِرَةً**»[2].

---

(١) **هذا حديث ضعيف جدًا.**

أخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج٤برقم:٧٦٧٦): من طريق حفص بن عمر العدني، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ، وَلَم يُخَرِّجَاهُ**.انتهى

۞ **فَتَعَقَّبَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**، فقال: العَدَنِيُّ وَاهٍ.انتهى

۞ **قُلتُ**: العدني، هو: حفص بن عمر العدني، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه عبد بن حميد (ج١برقم:٦٠٢)، والطبراني في «الكبير» (ج١١برقم:١١٦١٥)، والبيهقي في «الصفات» (ج١برقم:٢٤٧): من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، عن أبيه، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، وهو متروك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث حسن لغيره.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (ج٢برقم:٢٣٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ به نحوه.

١٧١٦ـ أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي مَذعُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ صَالِحٍ، عَن مُوسَى بنِ عُبَيدَةَ، عَن أَخِيهِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**، قَالَ: «**لَا تَزَالُ المَغفِرَةُ تَحِلُّ، مَا لَم يَقَعِ الحِجَابُ**»، قِيلَ: يَا نَبِيَّ اللهِ؛ وَمَا الحِجَابُ؟ قَالَ: «**الشِّركُ بِهِ**»، قَالَ: «**فَمَا مِن نَفسٍ تَلقَاهُ لَا تُشرِكُ بِهِ، إِلَّا حَلَّت لَهَا المَغفِرَةُ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَإِن شَاءَ، غَفَرَ لَهَا، وَإِن شَاءَ، عَذَّبَهَا**»، ثُمَّ قَالَ: لَا أَعلَمُ إِلَّا

۞ وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (برقم:٣٤٢٣): من طريق علي بن الجعد، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣٥ص:٢٩٦)، والبيهقي في «الشُّعب» (ج٢برقم:١٠١٠)، وأبو طاهر السلفي في «الوجيز» (ص:١٢٠-١٢١): من طريق عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب الأشعري، به نحوه.

۞ وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (برقم:١٣): من طريق غيلان بن جرير، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: شهر بن حوشب الأشعري، وهو ضعيف؛ لكنه في الشواهد، والمتابعات.

۞ وأخرجه أبو أحمد بن عدي في «الكامل» (ج٦ص:٣٧٩): من طريق العلاء بن زيد الثقفي، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: العلاء بن زيد الثقفي، وهو متروك، ورماه أبو الوليد بالكذب. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **ويشهد لحديث أبي ذرٍّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ما أخرجه الترمذي (برقم:٣٥٤٠): مِن طَرِيقِ كَثِيرِ بنِ فَائِدٍ، عَن سَعِيدِ بنِ عُبَيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ بَكرَ بنَ عَبدِاللهِ المُزَنِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **يَا ابنَ آدَمَ؛ إِنَّكَ مَا دَعَوتَنِي وَرَجَوتَنِي، غَفَرتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ، وَلَا أُبَالِي، يَا ابنَ آدَمَ؛ لَو بَلَغَت ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ استَغفَرتَنِي، غَفَرتُ لَكَ، وَلَا أُبَالِي، يَا ابنَ آدَمَ؛ إِنَّكَ لَو أَتَيتَنِي بِقُرَابِ الأَرضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشرِكُ بِي شَيئًا؛ لَأَتَيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغفِرَةً**».

۞ **قَالَ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: **هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ**، لَا نَعرِفُهُ إِلَّا مِن هَذَا الوَجهِ.انتهى

۞ **وفي سنده**: كثير بن فائد البصري، روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات».

أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾[1][2].

١٧١٧ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن عَبدِالمَلِكِ، عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّ رَجُلًا مَاتَ، فَدَخَلَ الجَنَّةَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنتَ تَعمَلُ؟ فَإِمَّا ذَكَرَ، وَإِمَّا ذُكِّرَ، فَقَالَ: كُنتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، وَكُنتُ أُنظِرُ المُعسِرَ، وَأَتَجَوَّزُ فِي السِّكَّةِ، أَوِ النَّقدِ، فَغُفِرَ لَهُ**»، قَالَ ابنُ مَسعُودٍ: أنا سَمِعتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ[3]. **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ**.

---

(١) سورة النساء، الآية:٤٨.

(٢) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "حسن الظن بالله" (برقم:٥٦): من طريق محمد بن عمرو بن أبي مذعور البغدادي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٣برقم:٥٤٢٠، ٥٤٢٥): من طريق موسى بن عبيدة الربذي، عن أخيه: عبدالله بن عبيدة الربذي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: موسى بن عبيدة الربذي، **قال الإمام أحمد**: منكر الحديث. **وقال ابن سعد**: ثقة، وليس بحجة. **وقال يعقوب بن شيبة**: صدوق، ضعيف الحديث جدًّا.

۞ **وفي سنده -أيضًا-**: عبدالله بن عبيد الربذي، وهو ثقة؛ لكن قيل: إنه لم يسمع من جابر بن عبدالله رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى**: علي بن صالح المكي أبو الحسن العابد، **قال ابن أبي حاتم**: سَأَلتُ أَبِي عنه؟ فقال: لا أعرفه، مجهول. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يغرب.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الحسين بن إسماعيل المحاملي في "الأمالي" (برقم:٣١٦)، والإمام مسلم (ج٣برقم:١٥٦٠/٢٨): من طريق محمد بن المثنى العنزي، به نحوه.

١٧١٨/١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ/ح/[1].

٢/- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَجَّاجُ بنُ أَبِي مَنِيعٍ، عَن جَدِّهِ، عَنِ الزُّهرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ أَخبَرَهُ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: **«أَسرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفسِهِ، حَتَّى إِذَا حَضَرَتهُ الوَفَاةُ، قَالَ لِأَهلِهِ: إِذَا أَنَا مُتُّ، فَأَحرِقُونِي، ثُمَّ اسحَقُونِي، ثُمَّ اذرُونِي فِي الرِّيَاحِ، فَوَاللهِ؛ لَئِن قَدَرَ اللهُ عَلَيَّ؛ لَيُعَذِّبَنِّي عَذَابًا لَا يُعَذِّبُ بِهِ أَحَدًا»**، قَالَ: **«فَفُعِلَ ذَلِكَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِكُلِّ شَيءٍ أَخَذَ مِنهُ شَيئًا: رُدَّ مَا أَخَذتَ مِنهُ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ بَينَ يَدَي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعتَ؟ قَالَ: خَشيَتُكَ، فَغَفَرَ اللهُ لَهُ»**[2]. **وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ ابنِ صَاعِدٍ.**

۞ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٢٣٩١): من طريق شعبة بن الحجاج، به نحوه.

۞ **وعبدالملك، هو:** ابن عمير بن سويد الفرسي اللخم، ثقة فصيح عالم، تغير حفظه وربما دلس.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو عبدالله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٤٢٥٥): من طريق محمد بن يحي الذهلي، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٥٤٨)، ومن طريقه: الإمام مسلم (ج٤برقم:٢٥/٢٧٥٦).

۞ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٣٤٨١): من طريق معمر بن راشد البصري، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في "زوائد الزهد" لابن المبارك (برقم:١٠٥٦)، وهو: من طريق يحي بن محمد بن صاعد، عنه، به نحوه.

۞ [فَائِدَةٌ]: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى بَعدَ كَلَامٍ لَهُ:** وَمِن هَؤُلَاءِ مَن لَا يَكُونُ قَصدُهُ الزَّندَقَةُ، وَالنِّفَاقُ؛ لَكِن لَا يَكُونُ عَارِفًا بِحَالِ الرَّسُولِ، وَقَدرِ مَا جَاءَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ يُعَظِّمُهُ تعظِيمًا مُجمَلًا، وَيَرَى هَؤُلَاءِ قَد تَكَلَّمُوا فِي النُّبُوَّةِ، وَحَقِيقَتِهَا بِكَلَامِهِم، وَهُوَ عَاجِزٌ عَن مَعرِفَةِ حَقِيقَةِ الأَمرِ، فَيَعتَقِدُ هَذَا فِي النُّبُوَّةِ.

۞ وَهَؤُلَاءِ يَكثُرُونَ فِي أَمَاكِنِ الفَتَرَاتِ الَّتِي تَضعُفُ فِيهَا آثَارُ النُّبُوَّةِ، إِذَا لَم يَكُن هُنَاكَ مَن يَقُومُ بِحَقَائِقِهَا، وَهَؤُلَاءِ يَكُونُونَ فِي الدُّوَلِ الجَاهِلِيَّةِ، كَدَولَةِ بَنِي عُبَيدٍ، وَدَولَةِ التَّتَارِ، وَنَحوِهِم.

۞ وَمِن هَؤُلَاءِ مَن يَغفِرُ اللهُ لَهُ، فَإِنَّهُ إِذَا اجتَهَدَ وُسعَهُ فِي الإِيمَانِ بِالرَّسُولِ، وَلَم يَبقَ لَهُ قُدرَةٌ عَلَى أَكثَرِ مِمَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الإِيمَانِ بِهِ، لَم يُكَلِّفُ اللهُ نَفسًا إِلَّا وُسعَهَا، وَإِن كَانَ قَولُهُ بَعدَ قِيَامِ الحُجَّةِ عَلَيهِ، كُفرًا، كَالَّذِي قَالَ لِأَهلِهِ: «**إِذَا أَنَا مِتُّ، فَاسحَقُونِي، ثُم اذرُونِي فِي اليَمِّ، فَوَاللهِ؛ لَئِن قَدَرَ اللهُ عَلَيَّ؛ لَيُعَذِّبَنِي عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ العَالَمِينَ**». وَالحَدِيثُ فِي «الصَّحِيحَينِ»: مِن غَيرِ وَجهٍ.

۞ فَإِنَّ هَذَا جَهِلَ قُدرَةَ اللهِ عَلَى إِعَادَتِهِ، وَرَجَا أَنَّهُ لَا يُعِيدُهُ بِجَهلِ مَا أَخبَرَ بِهِ مِنَ الإِعَادَةِ، وَمَعَ هَذَا؛ لَمَّا كَانَ مُؤمِنًا بِاللهِ، وَأَمرِهِ، وَنَهيِهِ، وَوَعدِهِ، وَوَعِيدِهِ، خَائِفًا مِن عَذَابِهِ، وَكَانَ جَهلُهُ بِذَلِكَ، جَهلًا لَم تَقُم عَلَيهِ الحُجَّةُ الَّتِي تُوجِبُ كُفرَ مِثلِهِ، غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَمِثلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي المُسلِمِينَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يُخبِرُ بِأَخبَارِ الأَوَّلِينَ؛ لِيَكُونَ ذَلِكَ عِبرَةً لِهَذِهِ الأُمَّةِ.انتهى من «الصفدية» (ج١ص:٢٣٢-٢٣٣).

۞ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:** وَأَمَّا تَكفِيرُ مَن لَم يَكُن مُنَافِقًا، فَهَذَا فِيهِ تَفصِيلٌ قَد بَسَطنَاهُ فِي غَيرِ هَذَا المَوضِعِ، وَبَيَّنَّا الفَرقَ بَينَ مَن قَامَت عَلَيهِ الحُجَّةُ النَّبَوِيَّةُ الَّتِي يَكفُرُ تَارِكُهَا، وَبَينَ المُخطِىءِ المُجتَهِدِ فِي اتِّبَاعِ الرَّسُولِ، إِذَا اقتَضَى خَطَؤُهُ نَفيَ بَعضِ مَا أَثبَتَهُ، أَو إِثبَاتَ بَعضِ مَا نَفَاهُ، حَتَّى نَفسُ المَقَالَةِ الوَاحِدَةِ يَكفُرُ بِتَكذِيبِهَا مَن قَامَت عَلَيهِ الحُجَّةُ دُونَ مَن لَم تَقُم عَلَيهِ، كَالَّذِي قَالَ: «**إِذَا مِتُّ، فَاسحَقُونِي، ثُمَّ اذرُونِي فِي اليَمِّ، فَوَاللهِ؛ لَئِن قَدَرَ اللهُ عَلَيَّ؛ لَيُعَذِّبَنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا مِنَ العَالَمِينَ**». فَإِنَّ الإِيمَانَ بِقُدرَةِ اللهِ عَلَى كُلِّ شَيءٍ، وَمَعَادِ الأَبدَانِ، مِن أُصُولِ الإِيمَانِ، وَمَعَ هَذَا، فَهَذَا لَمَّا كَانَ مُؤمِنًا بِاللهِ، وَأَمرِهِ، وَنَهيِهِ، وَكَانَ إِيمَانُهُ بِالقُدرَةِ، وَالمَعَادِ مُجمَلًا، فَظَنَّ أَنَّ تَحرِيقَهُ يَمنَعُ ذَلِكَ، فَعَلَ ذَلِكَ، وَمَعلُومٌ: أَنَّهُ لَو كَانَ قَد بَلَغَهُ مِنَ العِلمِ: أَنَّ اللهَ يُعِيدُهُ، وَإِن حُرِّقَ؛ كَمَا بَلَغَهُ: أَنَّهُ يُعِيدُ الأَبدَانَ، لَم يَفعَل ذَلِكَ.

۞ وَقَد بَسَطنَا الكَلَامَ فِي مَقَالَاتِ النَّاسِ فِي (التَّكفِيرِ، وَبَيَانِ الصَّوَابِ)، فِي غَيرِ هَذَا المَوضِعِ.انتهى من «بغية المرتاد» (ص:٣٤٢).

١٧١٩- أَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّاسُ بنُ يَزِيدَ البَحرَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو دَاودَ، وَعَبدُالصَّمَدِ، قَالَا: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَنِ الوَلِيدِ بنِ العَيزَارِ، عَن رَجُلٍ مِن ثَقِيفٍ، عَن رَجُلٍ مِن كِنَانَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ﴾**[1]، قَالَ: «**كُلُّهُم فِي الجَنَّةِ**»، وَقَالَ أَحَدُهُم: أَو قَالَ: «**بِمَنزِلَةٍ وَاحِدَةٍ**»[2].

۞ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَأَصلُ ذَلِكَ: أَنَّ المَقَالَةَ الَّتِي هِيَ كُفرٌ بِالكِتَابِ، أَوِ السُّنَّةِ، أَوِ الإِجمَاعِ، يُقَالُ: هِيَ كُفرٌ قَولًا يُطلَقُ، كَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ الدَّلِيلُ الشَّرعِيُّ، فَإِنَّ الإِيمَانَ مِن الأَحكَامِ المُتَلَقَّاةِ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ، لَيسَ ذَلِكَ مِمَا يَحكُمُ فِيهِ النَّاسُ بِظُنُونِهِم، وَأَهوَائِهِم، وَلَا يَجِبُ أَن يُحكَمَ عَلَى كُلِّ شَخصٍ قَالَ ذَلِكَ: بِأَنَّهُ كَافِرٌ، حَتَّى يَثبُتَ فِي حَقِّهِ شُرُوطُ التَّكفِيرِ، وَتُنفَى مَوَانِعُهُ، مِثلُ مَن قَالَ: إِنَّ الخَمرَ، أَوِ الرِّبَا حَلَالٌ؛ لِقُربِ عَهدِهِ بِالإِسلَامِ، أَو لِنُشُوئِهِ فِي بَادِيَةٍ بَعِيدَةٍ، أَو سَمِعَ كَلَامًا أَنكَرَهُ، وَلَم يَعتَقِد أَنَّهُ مِنَ القُرآنِ، وَلَا أَنَّهُ مِن أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَمَا كَانَ بَعضُ السَّلَفِ يُنكِرُ أَشيَاءَ، حَتَّى يَثبُتَ عِندَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَهَا، وَكَمَا كَانَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَشُكُّونَ فِي أَشيَاءَ، مِثلُ: (رُؤيَةِ اللهِ)، وَغَيرِ ذَلِكَ، حَتَّى يَسأَلُوا عَن ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ**، وَمِثلُ الَّذِي قَالَ: «**إِذَا أَنَا مِتُّ، فَاسحَقُونِي، وَذُرُّونِي فِي اليَمِّ؛ لَعَلِّي أَضِلُّ عَنِ اللهِ!**»، وَنَحوِ ذَلِكَ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يُكَفَّرُونَ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيهِمُ الحُجَّةُ بِالرِّسَالَةِ، كَمَا قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: **﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾**، وَقَد عَفَا اللهُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ عَنِ الخَطَإِ، وَالنِّسيَانِ، وَقَد أَشبَعنَا الكَلَامَ فِي القَوَاعِدِ الَّتِي فِي هَذَا الجَوَابِ فِي أَمَاكِنِهَا، وَالفَتوَى لَا تَحتَمِلُ البَسطَ أَكثَرَ مِن هَذَا.انتهى من "مجموعة الرسائل" (ج١ص:٥٣).

(١) سورة فاطر، الآية:٣٢.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الحسين بن إسماعيل المحاملي رَحِمَهُ اللَّهُ في "الأمالي" (برقم:٣٤٩): من طريق العباس بن يزيد البحراني، به نحوه.

١٧٢٠- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَدِّي، قَالَ: أَخبَرَنَا وَكِيعٌ، عَن قُدَامَةَ العَامِرِيِّ، عَن جَسرَةَ بِنتِ دَجَاجَةَ، عَن أَبِي ذَرٍّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ رَدَّدَ هَذِهِ الآيَةَ: «﴿**إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَ**ۖ﴾»[1]، الآيَةَ[2].

❁ وأخرجه أبو داود الطيالسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣برقم:٢٣٥٠)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «البعث والنشور» (برقم:٥٧).

❁ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١٨ص:٢٧٠-٢٧١)، والترمذي (برقم:٣٢٢٥): من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة بن الحجاج، به نحوه.

❁ **قَالَ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: **هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ**، لَا نَعرِفُهُ إِلَّا مِن هَذَا الوَجهِ.انتهى

❁ **وفي سنده**: رجل مبهم من ثقيف، عن رجل مبهم من كنانة، فالحديث ضعيف.

❁ **وعبدالصمد، هو**: ابن عبدالوارث. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) سورة المائد، الآية:١١٨.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣٥ص:٣٠٩-٣١٠)، وفي «الزهد» (برقم:٩١)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٥برقم:٨٤٥٤)، وأبو محمد البغوي في «شرح السُّنَّة» (ج٤برقم:٩١٥): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي؛

❁ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣٥ص:٣٩٠-٣٩١، ٤٢٦)، والنسائي (ج٢برقم:١٠١٠)، وابن ماجه (برقم:١٣٥٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (ج١برقم:٢٠٤٤): من طريق يحي بن سعيد القطان: كلاهما، عن قدامة بن عبدالله العامري، به نحوه مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

❁ **وفي سنده**: قدامة بن عبدالله بن عبدة، ويقال: ابن عبدٍ البكري العامري الذُّهلي أبو روح الكوفي، قيل: هو فُلَيتٌ العامريُّ، رى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات». فهو مجهول الحال.

❁ **وفيه -أيضًا-**: جسرة بنت دجاجة العامرية، روى عنها جمع، **وقال أحمدُ بن عبدالله العجلي**: تابعية، ثقة. **وذكرها ابن حبان في** «الثقات»؛ لكن **قال البخاري**: عند جسرة عجائب.انتهى

١٧٢١ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خُشَيشٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزدَادُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَبِي خَلِيفَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَدرٍ[1]، يَذكُرُ عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، [قَالَ]: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنِّي أَستَغفِرُ، ثُمَّ أَعُودُ، فَأُذنِبُ، قَالَ: «**فَإِذَا أَذنَبتَ، فَاستَغفِر رَبَّكَ**»، فَقَالَ لَهُ فِي الرَّابِعَةِ: «**استَغفِر رَبَّكَ، حَتَّى يَكُونَ الشَّيطَانُ هُوَ المَحسُورُ**»[2].

❁ **قَالَ أَبُو جَعفَرٍ الطَّحَاوِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا بَأسَ بِقِرَاءَةِ بَعضِ سُورَةٍ فِي رَكعَةٍ؛ وَقَد ثَبَتَ أَنَّهُ لَا بَأسَ بِقِرَاءَةِ السُّوَرِ فِي الرَّكعَةِ؛ لِمَا قَد ذَكَرنَا مِمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

❁ وَقَد جَاءَ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**أَفضَلُ الصَّلَاةِ: طُولُ القِيَامِ**»، فَذَلِكَ يَنفِي -أَيضًا- مَا ذَكَرَ أَبُو العَالِيَةِ؛ لِأَنَّهُ يُوجِبُ أَنَّ الأَفضَلَ مِنَ الصَّلَوَاتِ مَا أُطِيلَتِ القِرَاءَةُ فِيهِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِالجمعِ بَينَ السُّوَرِ الكَثِيرَةِ فِي رَكعَةٍ؛ وَهَذَا كُلُّهُ قَولُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَبِي يُوسُفَ، وَمُحَمَّدٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى؛ وَقَد رُوِيَ عَنِ ابنِ عُمَرَ خِلَافُ مَا رَوَينَا عَنهُ فِي الفَصلِ الأَوَّلِ.انتهى كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ من "شرح معاني الآثار" (ج١ص:٣٤٧).

(١) في (ز): (أبا زيد)، وهو تحريف، والتصويب من المصادر.

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو بكر البزار (ج١٣برقم:٦٩١٣)، وابن عدي في "الكامل" (ج٢ص:١٨٥)، والطبراني في "الدعاء" (برقم:١٧٨٢): من طريق محمد بن المثنى العنزي؛

❁ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "التوبة" (برقم:٥٩)، وأبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج٩برقم:٦٦٨): من طريق محمد بن يونس الكديمي: كلاهما، عن عمر بن أبي خليفة العبدي، عن أبي بدر بشار بن الحكم الضبي، به نحوه.

❁ **وَذَكَرَهُ الهَيثَمِيُّ** في "مجمع الزوائد" (ج١٠ص:٢٠١)، وَقَالَ: رَوَاهُ البَزَّارُ، وَفِيهِ: بَشَّارُ بنُ الحَكَمِ الضَّبِّيُّ، ضَعَّفَهُ غَيرُ وَاحِدٍ، **وَقَالَ ابنُ عَدِيٍّ**: أَرجُو أَنَّهُ لَا بَأسَ بِهِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وُثِّقُوا.انتهى

❁ **قُلتُ**: أبو بدر بشار بن الحكم الضبي، **قال فيه أبو زرعة**: منكر الحديث.

١٧٢٢- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا حَفصٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا الشَّيبَانِيُّ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي مُوسَى، عَنِ الأَسوَدِ بنِ هِلَالٍ، عَن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، فِي قَولِهِ: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ**﴾[1]، قَالَ لَهُم: «**مَا تَقُولُونَ فِيهَا؟**» قَالُوا[2]: استَقَامُوا، فَلَم يُذنِبُوا، فَقَالَ **أَبُو بَكرٍ**: حَمَلتُمُ الأَمرَ عَلَى أَشَدِّهِ، استَقَامُوا، وَلَم يَرجِعُوا إِلَى عِبَادَةِ الأَوثَانِ[3].

١٧٢٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الهَيثَمُ بنُ جَمِيلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ: آيَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ، فِي سُورَةِ النِّسَاءِ، خَيرٌ لِلمُسلِمِينَ مِنَ الدُّنيَا، وَمَا فِيهَا، قَولُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾**﴾[النساء]، وَقَولُهُ: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ**﴾[4]، وَقَولُهُ:

(١) سورة فصلت، الآية:٣٠.

(٢) في (ز): (قال).

(٣) **هذا أثر إسناده منقطع.**

أخرجه أبو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الزهد" (برقم:٣٨)، والحاكم (ج٢برقم:٣٦٤٨)، والحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" (ج٢برقم:٢٦٥)، وأبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج١ص:٣٠): من طريق عبدالله بن إدريس الأودي؛

۞ وأخرجه إسحاق بن راهويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، كما في "المطالب العالي" (ج١٤برقم:٣٥٩٧).

۞ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج١ص:٣٠): من طريق حميد بن زنجويه: كلاهما، عن جرير بن عبدالحميد الضبي: كلاهما، عن أبي إسحاق الشيباني، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ بنُ القُفَيلِيِّ: إسناده كلهم ثقات**؛ لكن لا بُدَّ من إثبات سماع الأسود بن هلال من الصديق الأكبر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ؛ ولا أظنه أدركه، أو عاصره، فإن ظاهر السند الانقطاع، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) سورة النساء، الآية:٤٨، ١١٦.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾﴾[1]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾[2]، وَقَالَ الحُسَيْنُ: وَأَنَا أَقُولُ: آيَةٌ خَامِسَةٌ خَيرٌ لِلمُسلِمِينَ مِنَ الدُّنيَا وَمَا فِيهَا فِي سُورَةِ النِّسَاءِ: ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾﴾[3][4].

---

(١) سورة النساء، الآية:٦٤.

(٢) سورة النساء، الآية:١١٠.

(٣) سورة النساء، الآية:١٤٧.

(٤) **هذا أثر حسن، وإسناده منقطع.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحُجَّة" (ج٢برقم:٢٤١): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ به نحوه.

۞ وأخرجه الكلاباذي في "بحر الفوائد" (ص:٢٣٧): من طريق أبي هلال الراسبي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو هلال محمد بن سليم الراسبي، وهو صدوق فيه لين. و-أيضًا-: فإنه لم يسمع من معاوية بن قرة، **فالإسناد منقطع.**

۞ **وفيه -أيضًا-:** معاوية بن قرة المزني، وهو ثقة؛ لكنه لم يسمع من عبدالله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

۞ وأخرجه سعيد بن منصور الخراساني في "التفسير" (ج٤برقم:٦٥٩)، ومن طريقه: الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٩٠٦٩)، والبيهقي في "الشُّعب" (ج٤برقم:٢٢٠٣): من طريق سفيان الثوري؛

۞ وأخرجه الحاكم (ج٢برقم:٣١٩٤)، ومن طريقه: البيهقي في "الشُّعب" (ج٤برقم:٢٢٠٢): من طريق محمد بن بشر العبدي: كلاهما، عن مسعر بن كدام، عن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه، عن جده: عبدالله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ به نحوه. **وإسناده حسن.**

۞ **قال أبو عبدالله الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى: هذا حديث صحيح**؛ إن كان عبدالرحمن سمع من أبيه، فقد اختلف في ذلك.انتهى

۞ **قُلتُ:** فَمِمَّن نَفَى سَمَاعَهُ: يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، قَالَ: مَاتَ أَبُوهُ، وَلَهُ نَحوُ سِتِّ سِنِينَ.

۞ **وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ فِي رِوَايَةٍ:** لَم يَسمَع مِن أَبِيهِ. وَرَوَى مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عَن ابنِ مَعِينٍ: أَنَّهُ سَمِعَ مِن أَبِيهِ، وَمِن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٧٢٤ — **أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَفصٍ الهَرَوِيُّ، قَالَ:** أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو يَعلَى، وَيَحيَى الحِنَّائِيُّ، قَالَا: أَخبَرَنَا شَيبَانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَربُ بنُ سُرَيجٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَيُّوبُ السَّختِيَانِيُّ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: مَا زِلنَا نُمسِكُ عَنِ الِاستِغفَارِ لِأَهلِ الكَبَائِرِ، حَتَّى سَمِعنَا مِن نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾**[1]، **«وَإِنِّي ادَّخَرتُ شَفَاعَتِي**[2] **لِأَهلِ الكَبَائِرِ مِن أُمَّتِي يَومَ القِيَامَةِ»**[3].

۞ وَسُئِلَ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَل سَمِعَ عَبدُالرَّحمَنِ مِن أَبِيهِ؟ فَقَالَ: أَمَّا الثَّورِيُّ، وَشَرِيكٌ، فَيَقُولَانِ: سَمِعَ. وَكَذَلِكَ أَثبَتَ لَهُ ابنُ المَدِينِيِّ السَّمَاعَ مِن أَبِيهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى بتصرف، وينظر "جامع التحصيل" (ص:٢٢٣).

۞ **قُلتُ:** وعلى هذا، فيكون قول المثبت للسماع مقدم على قول النافي له، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج٣برقم:٥٣٣٢): من طريق عطاء الواسطي، عن بشير بن عمرو، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بنحوه.

۞ وأخرجه هناد بن السري في "الزهد" (ج٢برقم:٩٠٣): من طريق عطاء البزار، عن بشير الأودي، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بنحوه.

۞ **وفي سنده:** عطاء الواسطي البزاز مولى أبي عوانة، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٦ص:٣٣٩)، وقال: قال ابنُ معين: ليس بشيء.

۞ **قُلتُ:** وبشير الأودي، مجهول، وفيه خلاف، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ في "التفسير" (ج١برقم:٥٦٠): من طريق معمر بن راشد البصري، عن رجل، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بنحوه.

۞ **وفي سنده:** رجل مبهم.

(١) سورة النساء الآية:٤٨.

(٢) في هامش: (ز): (دعوتي).

(٣) **هذا حديث صحيح لغيره.**

١٧٢٥/١ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنِي القَاسِمُ بنُ الفَضلِ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عَن مَعبَدٍ الجُهَنِيِّ، قَالَ: قُلتُ لِعَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ: رَجُلٌ لَم يَدَع مِن الخَيرِ شَيئًا إِلَّا عَمِلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ شَاكًّا، قَالَ: هَلَكَ أَلبَتَّةَ، قَالَ: قُلتُ: رَجُلٌ لَم يَدَع مِنَ الشَّرِّ شَيئًا إِلَّا عَمِلَهُ، غَيرَ أَنَّهُ يَشهَدُ أَنَّ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: عَشِّ، وَلَا تَغتَرَّ[(١)].

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٨٥٤)، وأبو يعلى الموصلي (ج١٠برقم:٥٨١٣)، وأبو القايم الطبراني في «الأوسط» (ج٦برقم:٥٩٤٢)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص:٢٤٥): من طريق شيبان بن فروخ الأبلي؛

۞ وأخرجه أبو بكر البزار (ج١٢برقم:٥٨٤٠): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة: كلاهما، عن حرب بن سريج المنقري، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الكَلَامُ، لا نَعلَمُهُ يُروَى، عَنِ ابنِ عُمَرَ، إِلاَّ مِن هَذَا الوَجهِ، وَلا نَعلَمُ رَوَاهُ عَن أَيُّوبَ، إِلاَّ حَربُ بنُ سُرَيجٍ، وهُو رَجُلٌ مِن أَهلِ البَصرَةِ، لَيسَ بِهِ بَأسٌ.انتهى

۞ **وَذَكَرَهُ الهَيثَمِيُّ فِي** «مجمع الزوائد» (ج٧ص:٥)، وَقَالَ: رَوَاهُ أَبُو يَعلَى، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيرَ حَربِ بنِ سُرَيجٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ.انتهى

۞ **وفي سنده:** حرب بن سريج بن المنذر المنقري أبو سفيان البصري البزار، **قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** صدوق يخطئ.انتهى

۞ **قُلتُ: وله شاهد:** من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

۞ أخرجه أبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨).

۞ وأخرجه -أَيضًا- (برقم:٣٩٩، ٤٠٠): من حدريث جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (برقم:٣٣٨١)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تريخ دمشق» (ج٥٩ص:٣١٥): من طريق علي بن الجعد الجوهري؛

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج١ص:٣١١): من طريق عاصم بن علي بن عاصم: كلاهما، عن القاسم بن الفضل الحداني، به نحوه.

٢/١٧٢٦- أَخبَرَنَا عِيسَى، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: أَخبَرَنِي القَاسِمُ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عَن مَعبَدٍ، قَالَ: لَقِيتُ ابنَ عَبَّاسٍ، فَقُلتُ لَهُ، فَقَالَ لِي مِثلَ ذَلِكَ[(١)].

❁ **وفي سنده:** معبد بن خالد الجهني، القدرى البصري، **قال الحافظ ابنُ حجر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صَدُوقٌ، مُبتَدِعٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَن أَظهَرَ القَدَرَ بِالبَصرَةِ.انتهى

❁ وأخرجه عبدالله بن المبارك المروزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الزهد" (برقم:٩٢٣).

❁ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المصنف" (ج١١برقم:٢٥٥٣)، ومن طريقه: أبو نعيم في "الحلية" (ج١ص:٣١١): مِن طَرِيقِ مَعمَرِ بنِ رَاشِدٍ البَصرِيِّ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: سُئِلَ ابنُ عُمَرَ عَن :لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ: هَل يَضُرُّ مَعَهَا عَمَلٌ، كَمَا لَا يَنفَعُ مَعَ تَركِهَا عَمِلٌ؟ فَقَالَ ابنُ عُمَرَ: عَشِّ، وَلَا تَغتَرَّ.

❁ **وإسناده منقطع:** بين قتادة، وعبدالله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

❁ وأخرجه عبدالله بن المبارك في "الزهد" (برقم:٩٢٢): مِن طَرِيقِ أَبِي هَارُونَ الغَنَوِيِّ؛

❁ وأخرجه أبو بشر الدولابي في "الكنى" (ج٣برقم:٢٠٤٥): مِن طَرِيقِ عَوفِ بنِ أَبِي جَمِيلَةَ: كِلَاهُمَا، عَن الوَلِيدِ أَبِي يُونُسَ، مَولَى تَغلِبَ، قَالَ: سَأَلتُ عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ، وَعَبدَاللهِ بنَ الزُّبَيرِ، وَعُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ: هَل يَضُرُّ مَعَ الإِخلَاصِ عَمَلٌ؟ فَقَالُوا: عَشِّ، وَلَا تَغتَرَّ.

❁ **وفي سنده:** أبو يونس، وهو مجهول الحال؛ لكنه صاحب القصة، وَاللهُ أَعلَمُ.

❁ **وَقَولُهُ:** (عَشِّ، وَلَا تَغتَرَّ)، **أَصلُ هَذَا المَثَلِ فِيمَا يُقَالُ:** أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَن يُفَوِّزَ بِإِبِلِهِ لَيلًا، وَاتَّكَلَ عَلَى عُشبٍ يَجِدُهُ هُنَاكَ، فَقِيلَ لَهُ: عَشِّ، وَلَا تَغتَر بِمَا لَستَ مِنهُ عَلَى يَقِينٍ؛ وَيُروَى: أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابنَ عُمَرَ، وَابنَ عَبَّاسٍ، وَابنَ الزُّبَيرِ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ: كَمَا لَا يَنفَعُ مَعَ الشِّركِ عَمَلٌ، كَذَلِكَ لَا يَضُرُّ مَعَ الإِيمَانِ ذَنبٌ، فَكُلُّهُم، قَالَ: عَشِّ، وَلَا تَغتَرَّ.

❁ **يَقُولُونَ:** لَا تُفَرِّط فِي أَعمَالِ الخَيرِ، وَخُذ فِي ذَلِكَ بِأَوثَقِ الأُمُورِ، فَإِن كَانَ الشَّأنُ عَلَى مَا تَرجُو مِن الرُّخصَةِ، وَالسَّعَةِ هُنَاكَ، كَانَ مَا كَسَبتَ زِيَادَةً فِي الخَيرِ، وَإِن كَانَ عَلَى مَا تَخَافُ، كُنتَ قَد احتَطتَ لِنَفسِكَ.انتهى من "الأمثال" لأبي عبيد معمر بن المثنى (ص:٢١٣) ، وينظر "مجمع الأمثال" للميداني (ج٢ص:١٦).

(١) **هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.**

١٧٢٧ ــ أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عَاصِمٍ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَن شُتَيرِ بنِ شَكَلٍ؛ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَسَمِعتَ عَبدَاللهِ، [يَقُولُ](1): مَا فِي كِتَابِ اللهِ آيَةٌ أَشَدَّ تَفوِيضًا، مِن قَولِهِ: **﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ﴾**[الزمر:٥٣]، الآيَةَ؟ قَالَ: نَعَم(2).

١٧٢٨ ــ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي الأَسوَدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ، يَعنِي: ابنَ عُلَيَّةَ، عَنِ ابنِ عَونٍ، قَالَ: مَا رَأَيتُ أَحَدًا أَعظَمَ رَجَاءً لِهَذِهِ الأُمَّةِ، مِن مُحَمَّدٍ، يَعنِي: ابنَ سِيرِينَ، وَكَانَ يَتَأَوَّلُ آيًا مِنَ القُرآنِ: **﴿مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ۝٤٢ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ۝٤٣﴾**[المدثر]، **﴿لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ۝١٥ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٦﴾**[الليل](3).

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (برقم:٣٣٨٢)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٥٩ص:٣١٥): من طريق علي بن الجعد الجوهري، به مثله.

(١) ما بين المعقوفتين من مصادر التخريج.

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في «الأدب المفرد» (برقم:٤٨٩): من طريق حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ وفي سنده: عاصم بن بهدلة: أبي النجود الأسدي، وهو صدوق له أوهام؛ لكنه حُجَّةٌ في القِراءة.

۞ **وَشُتَيرُ بنُ شَكَلِ بنِ حُمَيدٍ أَبُو عِيسَى العَبسِيُّ الكُوفِيُّ**، وَثَّقَهُ الإِمَامُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

۞ **وَقَولُهُ: (مَا فِي القُرآن آيةٌ أَشدَ تَفويضًا)**، أَي: أَشَدَّ رَجَاءً، كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِي الآثَارِ الَّتِي بَعدَهُ.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

١٧٢٩ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ عُمَرَ بنِ خَالِدٍ الأَقطَعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَن مَعقِلِ بنِ عُبَيدِاللهِ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: لَم يَكُن مِنَ المُنَافِقِينَ أَحَدٌ يُسَمَّى: كَافِرًا[1].

١٧٣٠ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ أَبِي بَكرٍ أَبُو عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا المِنهَالُ بنُ بَحرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن سُلَيمَانَ اليَشكُرِيِّ، قَالَ: قُلتُ لِجَابِرِ بنِ

أخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تاريخ دمشق" (ج٥٣ص:٢٠٧): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "حسن الظن بالله" (برقم:٦٧): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "حسن الظن بالله"(برقم:٩٩): مِن طَرِيقِ مُعتَمِرِ بنِ سُلَيمَانَ؛

۞ وأخرجه نعيم بن حماد في "زوائد الزهد" (برقم:٢٢١): مِن طَرِيقِ سُلَيمَانَ بنِ المُغِيرَةِ: كِلَاهُمَا، عَنِ عَبدِاللهِ بنِ عَونٍ، قَالَ: مَا رَأَيتُ أَحَدًا كَانَ أَعظَمَ رَجَاءً لِهَذِهِ الأُمَّةِ، مِن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، وَأَشَدَّ خَوفًا عَلَى نَفسِهِ مِنهُ.

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٤برقم:٢١١٥): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبَّادٍ المَكِّيِّ، عَن سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ المَكِّيِّ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: لَم نَكُن نُسَمِّي المُنَافِقِينَ: كُفَّارًا عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **وفي سنده:** محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي أبو الزبير المكي، مولى حكيم بن حزام، وهو صدوق، إلا أنه مدلس، وقد عنعن. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سُلَيمَانُ بنُ عُمَرَ بنِ خَالِدِ بنِ الأَقطَعِ، وهو مجهول، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأبوه:** عمر بن خالد بن الأقطع، لم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

عَبدِاللهِ: أَكُنتُم تَعُدُّونَ الذَّنبَ: شِركًا؟ قَالَ: لَا؛ إِلَّا عِبَادَةَ الأَوثَانِ[1].

١٧٣١- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَنِ الجَعدِ أَبِي عُثمَانَ، قَالَ: حَدَّثَ سُلَيمَانُ بنُ قَيسٍ اليَشكُرِيُّ -وَكَانَ مِن أَهلِ البَيتِ- قَالَ: قُلتُ لِجَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ: أَفِي أَهلِ القِبلَةِ طَوَاغِيتُ؟ قَالَ: لَا؛ قُلتُ: أَكُنتُم تَدعُونَ أَحَدًا مِن أَهلِ القِبلَةِ: مُشرِكًا؟ قَالَ: لَا[2].

١٧٣٢- حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ الفَرَجِ بنِ مَنصُورٍ[3]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ النُّعمَانِ المِنقَرِيُّ[4]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ،

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٧٣١): مِن طَرِيقِ الجَعدِ بنِ دِينَارٍ أَبِي عُثمَانَ الصَّيرَفِيِّ، بِنَحوِهِ.

۞ وأخرجه أبو القاسم البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ في "الجعديات" (برقم:٢٦٣٤): مِن طَرِيقِ زُهَيرِ بنِ حَربٍ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، قَالَ: سَأَلتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، أَو سَأَلَهُ رَجُلٌ: أَكُنتُم تَعُدُّونَ الذَّنبَ: شِركًا؟ قَالَ: لَا؛ وَسُئِلَ: مَا بَينَ العَبدِ، وَالكُفرِ؟ فَقَالَ: تَركُ الصَّلَاةِ. **وإسناده صحيح.**

۞ **وفي سنده هنا:** المنهال بن بحر القشيري، قال العقيلي: في حديثه نظر. وحدث عنه أبو حاتم، وقال: ثقة. وذكره ابن عدي في كامله وأشار إلى تليينه.انتهى من "الميزان" (ج٤ص:١٩١).

۞ **وأحمد بن أبي بكر أبو عثمان، هو:** أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي البصري.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٧٣٠): من طريق المنهال بن بحر القشيري، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن سليمان بن قيس البشكري، به نحوه.

۞ **علي بن مسلم، هو:** الطوسي، والجعد أبو عثمان، هو: الجعد بن درينار اليشكري، وهو ثقة.

(٣) في (ز)، و(ط): (أحمد بن منصور بن الفرج)، وهو خطأ، والتصويب من المواضع الأخرى.

(٤) في (ط)، و(س): (المقري)، وهو تحريف.

عَن مَنصُورِ بنِ دِينَارٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي سُفيَانَ: قُلتُ لِجَابِرٍ: كُنتُم تَقُولُونَ لِأَهلِ القِبلَةِ: أَنتُم كُفَّارٌ؟ قَالَ: لَا؛ قَالَ: فَكُنتُم [تَقُولُونَ][1] لِأَهلِ القِبلَةِ: أَنتُم مُسلِمُونَ؟ قَالَ: نَعَم[2].

١٧٣٣ـ أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن أَبِي سِنَانٍ، عَن يَعقُوبَ اليَشكُرِيِّ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ ابنَ مَسعُودٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَلَمتُ بِذَنبٍ، فَأَعرَضَ عَنهُ! فَأَقبَلَ عَلَى القَومِ يُحَدِّثُهُم، قَالَ: فَأَقبَلَ عَلَيهِ، فَإِذَا عَينَاهُ تُهرَاقَانِ! فَقَالَ لَهُ: هَذَا أَوَانُكَ، أَهَمَّكَ، مَا جِئتَ تَسأَلُ عَنهُ؟ إِنَّ لِلجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبوَابٍ، تُفتَحُ، وَتُغلَقُ، غَيرَ بَابِ التَّوبَةِ، عَلَيهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، فَاعمَل، وَلَا تَيئَس[3].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز).

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج٧برقم:٧٣٥٤): من طريق أبي عاصم الصحاك بن مخلد، به نحوه.

۞ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: لَم يَروِ هَذَا الحَدِيثَ عَن مَنصُورِ بنِ دِينَارٍ، إِلَّا أَبُو عَاصِمٍ.انتهى

۞ **وفي سنده**: منصور بن دينار التميمي المري، **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: في حديثه نظر.

۞ **وقال يحي بن معين**: ضعيف. لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «الإيمان» (برقم:٢٨، ٣٠)، ومن طريقه: ابن أبي زمنين في «أصول السُّنَّة» (برقم:١٤٩) بتحقيقي: من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير؛

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٤برقم:٢٣١٧): من طريق عبدالله بن نمير الهمداني؛

۞ وأخرجه محمد بن عمرو بن البختري في «مصنفاته» (برقم:٦٧٨): من طريق يعلى بن عبيد: كلهم، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في «زيادات الزهد» لابن المبارك (برقم:١٠٤٢): من طريق سفيان بن عيينة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى؛

١٧٣٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ إِدرِيسَ، عَن عَمِّهِ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن أَبِي الزَّعرَاءِ، سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ، يَقُولُ: لَا يَثوِي فِي النَّارِ إِلَّا أَربَعَةٌ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾﴾[(١)].

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٨برقم:٣٥٣٥٦): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان: كلاهما، عن أبي سنان ضرار بن مرة، عن يعقوب بن غضبان اليشكري، بنحوه.

۞ **وفي سنده:** يعقوب بن غضبان اليشكري، ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: لا أدري من هو؟. وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٨ص:٥٣٤)، وابن أبي حاتم (ج٨ص:٢٦١)، ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلًا. وقد تحرف عند ابن أبي شيبة إلى : (**يعقوب بن سفيان**).

۞ **وأبو عوانة، هو:** الوضاح بن عبدالله اليشكري. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ:** (**هَذَا أَوَانُكَ أَهَمَّكَ**)، في "المصنف": (**هَذَا أَوَانُ هَمِّكَ**)، وفي "كتاب الدعاء" للضَّبِّي: (**هَذَا أَوَانُكَ**)، فقط، وفي "زوائد الزهد": (**هَذَا أَوَانُ هَمِّكَ مَا جِئتَ لَهُ**).

(١) **هذا أثر ضعيف، وإسناده منقطع.**

أخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج٢٣ص:٤٥٣)، وأبو نعيم في "مسند أبي حنيفة" (ص:١١٨): من طريق عبدالله بن إدريس الأودي، عن عمه: داود بن يزيد الأودي، وإسماعيل بن أبي خالد: كلاهما، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء عبدالله بن هانئ، قال: قَالَ عَبدُاللهِ: لَا يَبقَى فِي النَّارِ إِلَّا أَربَعَةٌ، أَو ذُو الأَربَعَةِ، -الشَّكُّ مِن أَبِي جَعفَرٍ الطَّبَرِيِّ- فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده:** داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، فقد تابعه: إسماعيل بن أبي خالد.

۞ **وفي سنده** -أيضًا-: أبز الزعراء عبدالله بن هانئ، تفرد بالرواية عنه سلمة بن كهيل، **وقال الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى:** لا يتابع في حديثه. ووثقه ابن سعد، وابن حبان، والعجلي رَحِمَهُمُ اللهُ، **وقال أبو أحمد بن عدي** يروي سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبدالله بن مسعود؛ إن كان قد سمع من عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنهُ انتهى

١٧٣٥ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، وَمُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، قَالَا: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ مَالِكٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الجَوزَاءِ، قَالَ: لَيسَ فِيمَا طَلَبتُ مِنَ العِلمِ، أَوَ رَحَلتُ فِيهِ إِلَى العُلَمَاءِ، وَسَأَلتُ عَنهُ أَصحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعتُ اللهَ يَقُولُ لِذَنبٍ: لَا أَغفِرُ[1].

١٧٣٦ - أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَحمَدَ بنِ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ سَالِمٍ القَدَّاحُ، عَن بِشرِ بنِ جَبَلَةَ، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ إِسمَاعِيلَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ مُطَرِّفٍ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: يَا وَيحَ ابنِ آدَمَ[2]؛ يُذنِبُ الذَّنبَ، فَيَستَغفِرُنِي، فَأَغفِرُ لَهُ؟ ثُمَّ يُذنِبُ، فَيَستَغفِرُنِي، ثُمَّ يُذنِبُ، فَيَستَغفِرُنِي، فَأَغفِرُ لَهُ، وَلَا هُوَ يَترُكُ ذَنبَهُ، وَلَا هُوَ يَيأَسُ مِن رَحمَتِي! أُشهِدُكُم أَنِّي قَد غَفَرتُ لَهُ[3].

---

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٧٩): مِن طَرِيقِ سُلَيمَانَ بنِ حَربٍ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، عَن عَمرِو بنِ مَالِكٍ، عَن أَبِي الجَوزَاءِ، قَالَ: جَاوَرتُ ابنَ عَبَّاسٍ اثنَتَي عَشرَةَ سَنَةً فِي دَارِهِ، وَمَا مِنَ القُرآنِ آيَةٌ إِلَّا وَقَد سَأَلتُهُ عَنهَا، وَكَانَ رَسُولِي يَختَلِفُ إِلَى أُمِّ المُؤمِنِينَ غُدوَةً وَعَشِيَّةً، فَمَا سَمِعتُ مِن أَحَدٍ مِنَ العُلَمَاءِ، وَلَا سَمِعتُ: أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ لِذَنبٍ: إِنِّي لَا أَغفِرُهُ، إِلَّا الشِّركَ بِهِ.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** سعيد بن زيد بن درهم الجهضمي: أخو حماد بن زيد، وهو صدوق، له أوهام، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز): (يا بن آدم)، والتصويب من المصادر.

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الخطيب في «تلخيص المتشابه» (ج٢ص:٦٣٢): من طريق علي بن حرب الطائي، به نحوه.

١٧٣٧- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا حَمزَةُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا كَثِيرُ بنُ هِشَامٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا جعفرُ بنُ بُرقَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَيمُونُ بنُ مِهرَانَ، عَن أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: شَهِدتُ صِفِّينَ، وَكَانُوا لَا يُجِيزُونَ عَلَى جَرِيحٍ، وَلَا يَطلُبُونَ مُوَلِّيًا، وَلَا يَسلُبُونَ قَتِيلًا[1].

۞ وأخرجه أبو الليث السمرقندي في "تنبيه الغافلين" (برقم:١٠٧): من طريق سعيد بن سالم القداح، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: بشر بن جبلة، قال أبو حاتم الرازي: مجهول، ضعيف الحديث. وقال أبو الفتح الأزدي: ضعيف، مجهول.

۞ **وفيه -أيضًا-**: عبدالعزيز بن إسماعيل الدمشقي، وهو حسن الحديث؛ لكن لم أجد له سماعًا من شيخه: محمد بن مطرف، ولا لبشر بن جبلة منه، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "التوبة" (برقم:١٣٤): مِن طَرِيقِ عَبدِالمَجِيدِ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيخٌ مِن أَهلِ مَكَّةَ، عَن حُمَيدٍ الأَعرَجِ، عَن رَجُلٍ مِن فُقَهَاءِ أَهلِ الشَّامِ، قَالَ: مَكتُوبٌ فِي "التَّورَاةِ": يَا وَيحَ ابنِ آدَمَ؛ يَعمَلُ بِالخَطِيئَةِ، ثُمَّ يَستَغفِرُنِي، فَأَغفِرُ لَهُ، ثُمَّ يَعُودُ لَهَا، ثُمَّ يَستَغفِرُ، فَأَغفِرُ لَهُ، ثُمَّ يَعُودُ لَهَا، فَيَستَغفِرُنِي، فَأَغفِرُ لَهُ! يَا وَيحَ ابنِ آدَمَ!! لَا يُرِيدُ تَركَ عَمَلٍ بِالخَطِيئَةِ، وَلَا يَيأَسُ مِن رَحمَتِي!! فَقَد غَفَرتُ لَهُ، فَقَد غَفَرتُ لَهُ، فَقَد غَفَرتُ لَهُ.

۞ **وفي سنده**: عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَّادٍ الأزدي، وهو ضعيف.

۞ **وفيه -أيضًا-**: شيخ من أهل مكة، ورجل من فقهاء الشام، وهما مبهمان، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه علي بن أحمد المقدسي في "مشيخة ابن البخاري" (ج٢ص:١٣١٣)، وأبو القاسم الرافعي في "التدوين في أخبار قزوين" (ج٢ص:٤٣٥): مِن طَرِيقِ عُمَرَ القَطَّانِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ الخَوَّاصَ، يَقُولُ: قَرَأتُ فِي "التَّورَاةِ": وَيحَ ابنِ آدَمَ! يُذنِبُ الذَّنبَ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده**: جهالة، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ**: (يَا وَيحَ ابنَ آدَمَ)، هَذِهِ كَلِمَةُ تَرَحُّمٍ، **وَقَد قَالَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**وَيحَ عَمَّارٍ**». فَلَفظُهُ لَفظُ الدُّعَاءِ عَلَيهِ، وَمَعنَاهُ: المَدحُ لَهُ، وَالإِعجَابُ بِهِ، فَهِيَ كَلِمَةٌ لَا يُرَادُ بِهَا فِي هَذَا المَوضِعِ وُقُوعُ المَكرُوهِ بِمَن قِيلَت فِيهِ، وَلَكِن يُرَادُ بِهَا المَدحُ، وَيُرَادُ بِهَا التَّرَحُّمُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر حسن لغيره.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «المصنف» (ج١٨برقم:٣٣٩٥٣).

۞ وأخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج٢برقم:٢٦٦٠)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «السُّنن» (ج٨ص:٣١٥)، وفي «معرفة السُّنن» (ج١٢برقم:١٦٤٩٢)، وفي «الاعتقاد» (ص:٥٣٢): من طريق كثير بن هشام الكلابي، به نحوه.

۞ **قال أبو عبدالله الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى: هذا حديث صحيح الإسناد في هذا الباب**.انتهى

۞ **وفي سنده**: ميمون بن مهران الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وهو ثقة فقيه؛ لكنه كان يرسل، وروايته عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ منقطعة؛ لكن **قال أبو عبدالله الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **وله شاهد صحيح**:

۞ أخرجه (ج٢برقم:٢٦٦١)، ومن طريقه: البيهقي (ج٨ص:٣١٤): مِن طَرِيقِ شَرِيكِ بنِ عَبدِاللهِ النَّخَعِيِّ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ السُّدِّيِّ، عَن يَزِيدَ بنِ ضُبَيعَةَ العَبسِيِّ، قَالَ: نَادَى مُنَادِي عَمَّارٍ يومَ الجَمَلِ -وَقَد وَلَّى النَّاسُ-: أَلَا لَا يُذَافُّ عَلَى جَرِيحٍ، وَلَا يُقتَلُ مُوَلٍّ، وَمَن أَلقَى السِّلَاحَ، فَهُوَ آمِنٌ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَينَا.

۞ **قُلتُ**: من أين له الصحة، **وفي سنده**: شريك النخعي، وهو سيئ الحفظ؟! لكنه يتقوى بما قبله.

۞ **وَقَولُهُ**: **(وَلَا يُجِيزُونَ عَلَى جَرِيحٍ)**، أَي: وَلَا يُجهِزُونَ عَلَيهِ بِالقَتلِ.

۞ **قَال أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَصَحَّ عَن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَاتَلَهُم قِتَالَ أَهلِ العَدلِ مَعَ أَهلِ البَغيِ، فَكَانَ أَصحَابُهُ لَا يُجِيزُونَ عَلَى جَرِيحٍ، وَلَا يَقتُلونَ مُوَلِّيًا، وَلَا يَسلُبونَ قَتِيلًا.انتهى من «كتاب الاعتقاد» (ص:٥٣٢).

۞ **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَالحَربُ يَومَ صِفِّينَ قَائِمَةٌ، وَمُعَاوِيَةُ يُقَاتِلُ جَادًّا فِي أَيَّامِهِ كُلِّهَا مَنتَصِفًا، أَو مُستَعلِيًا، وَعَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِأَسِيرٍ مِن أَصحَابِ مُعَاوِيَةَ: لَا أَقتُلُكَ صَبرًا؟ إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ العَالَمِينَ!!.

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ**: قَولُ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: **(وَمُعَاوِيَةُ يُقَاتِلُ جَادًّا فِي أَيَّامِهِ كُلِّهَا، مُنتَصِفًا، أَو مُستَعلِيًا)** مَعنَاهُ: أَنَّهُ كَانَ يُسَاوِيهِ مَرَّةً فِي القِتَالِ، وَيَعلُوهُ أُخرَى، فَكَانَ فِئَةً لِهَذَا الأَسِيرِ، وَمَعَ ذَلِكَ، لَم يَقتُلهُ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَلَم يَستَجِز قَتلَهُ.

۞ **وَقِيلَ**: مُنتَصِفًا عِندَ نَفسِهِ لِدَعوَاهُ: أَنَّهُ يَطلُبُ دَمَ عُثمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَمُستَعلِيًا عِندَ غَيرِهِ؛ لِعِلمِهِم بِأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ بَرِيئًا مِن دَم عُثمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَالأَوَّلُ أَصَحُّ.انتهى من «السُّنن» (ج٨ص:٣١٥-٣١٦).

۞ **وَقَالَ ابنُ قُدَامَةَ المَقدِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: أَهلُ البَغيِ إِذَا تَرَكُوا القِتَالَ: إِمَّا بِالرُّجُوعِ إِلَى الطَّاعَةِ، وَإِمَّا بِإِلقَاءِ السِّلَاحِ، وَإِمَّا بِالهَزِيمَةِ، إِلَى فِئَةٍ، أَو إِلَى غَيرِ فِئَةٍ، وَإِمَّا بِالعَجزِ؛ لِجِرَاحٍ، أَو مَرَضٍ، أَو أَسرٍ، فَإِنَّهُ يَحرُمُ قَتلُهُم، وَاتِّبَاعُ مُدبِرِهِم؛ وَبِهَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

۞ **وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ**: إِذَا هُزِمُوا، وَلَا فِئَةَ لَهُم، كَقَولِنَا، وَإِن كَانَت لَهُم فِئَةٌ يَلجَئُونَ إِلَيهَا، جَازَ قَتلُ مُدبِرِهِم، وَأَسِيرِهِم، وَالإِجَازَةُ عَلَى جَرِيحِهِم، وَإِن لَم يَكُن لَهُم فِئَةٌ، لَم يُقتَلُوا؛ لَكِن يُضرَبُونَ ضَربًا وَجِيعًا، وَيُحبَسُونَ حَتَّى يُقلِعُوا عَمَّا هُم عَلَيهِ، وَيُحدِثُوا تَوبَةً. ذَكَرُوا هَذَا فِي الخَوَارِجِ. وَيُروَى عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا نَحوُ هَذَا. وَاختَارَهُ بَعضُ أَصحَابِ الشَّافِعِيِّ؛ لِأَنَّهُ مَتَى لَم يَقتُلهُم، اجتَمَعُوا، ثُمَّ عَادُوا إِلَى المُحَارَبَةِ.

۞ وَلَنَا: مَا رُوِيَ عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ قَالَ يَومَ الجَمَلِ: لَا يُذَفَّفُ عَلَى جَرِيحٍ، وَلَا يُهتَكُ سِترٌ، وَلَا يُفتَحُ بَابٌ، وَمَن أَغلَقَ بَابًا، أَو بَابَهُ، فَهُوَ آمِنٌ، وَلَا يُتبَعُ مُدبِرٌ. وَقَد رُوِيَ نَحوُ ذَلِكَ عَن عَمَّارٍ.

۞ وَعَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ وَدَى قَومًا مِن بَيتِ مَالِ المُسلِمِينَ، قُتِلُوا مُدبِرِينَ.

۞ وَلِأَنَّ المَقصُودَ دَفعُهُم، وَكَفُّهُم، وَقَد حَصَلَ، فَلَم يَجُز قَتلُهُم، كَالصَّائِلِ؛ وَلَا يُقتَلُونَ، لِمَا يُخَافُ فِي الثَّانِي: كَمَا لَو لَم تَكُن لَهُم فِئَةٌ.

۞ **إِذَا ثَبَتَ هَذَا**، فَإِن قَتَلَ إِنسَانٌ مَن مُنِعَ مِن قَتلِهِ، ضَمِنَهُ؛ لِأَنَّهُ قَتَلَ مَعصُومًا، لَم يُؤمَر بِقَتلِهِ.

۞ **وَفِي القِصَاصِ وَجهَانِ**:

۞ **[أَحَدُهُمَا]**: يَجِبُ؛ لِأَنَّهُ مُكَافِئٌ مَعصُومٌ.

۞ **[وَالثَّانِي]**: لَا يَجِبُ؛ لِأَنَّ فِي قَتلِهِم اختِلَافًا بَينَ الأَئِمَّةِ، فَكَانَ ذَلِكَ شُبهَةً دَارِئَةً لِلقِصَاصِ؛ لِأَنَّهُ مِمَّا يَندَرِئُ بِالشُّبُهَاتِ.

۞ **وَأَمَّا أَسِيرُهُم**: فَإِن دَخَلَ فِي الطَّاعَةِ، خُلِّيَ سَبِيلُهُ، وَإِن أَبَى ذَلِكَ، وَكَانَ رَجُلًا جَلدًا مِن أَهلِ القِتَالِ، حُبِسَ مَا دَامَت الحَربُ قَائِمَةً، فَإِذَا انقَضَت الحَربُ، خُلِّيَ سَبِيلُهُ، وَشُرِطَ عَلَيهِ أَن لَا يَعُودَ إِلَى القِتَالِ، وَإِن لَم يَكُن الأَسِيرُ مِن أَهلِ القِتَالِ، كَالنِّسَاءِ، وَالصِّبيَانِ، وَالشُّيُوخِ الفَانِينَ، خُلِّيَ سَبِيلُهُم، وَلَم يُحبَسُوا، فِي أَحَدِ الوَجهَينِ.

۞ **وَفِي الآخَرِ**: يُحبَسُونَ؛ لِأَنَّ فِيهِ كَسرًا لِقُلُوبِ البُغَاةِ.

۞ وَإِن أَسَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِن الفَرِيقَينِ أُسَارَى مِن الفَرِيقِ الآخَرِ، جَازَ فِدَاءُ أُسَارَى أَهلِ العَدلِ بِأُسَارَى أَهلِ البَغيِ.

۞ وَإِن قَتَلَ أَهلُ البَغيِ أُسَارَى أَهلِ العَدلِ، لَم يَجُز لِأَهلِ العَدلِ قَتلُ أُسَارَاهُم؛ لِأَنَّهُم لَا يُقتَلُونَ بِجِنَايَةِ غَيرِهِم، وَلَا يَزِرُونَ وِزرَ غَيرِهِم.

١٧٣٨ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الوَلِيدِ الفَحَّامُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَن أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: قُلتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ؛ الرَّجُلُ يَكُونُ فِينَا رَجُلَ سُوءٍ، فَيَشرَبُ الشَّرَابَ، فَيَمُوتُ، أَنُصَلِّي عَلَيهِ؟ قَالَ: فَإِلَى مَن تَكِلُونَ جَنَائِزَكُم؟! وَمَا يُدرِيكَ؟ لَعَلَّهُ استَلقَى عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَ: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ! فَغَفَرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ![1].

۞ وَإِن أَبَى البُغَاةُ مُفَادَاةَ الأَسرَى الَّذِينَ مَعَهُم، وَحَبَسُوهُم، احتَمَلَ أَن يَجُوزَ لِأَهلِ العَدلِ حَبسُ مَن مَعَهُم؛ لِيَتَوَصَّلُوا إِلَى تَخلِيصِ أُسَارَاهُم بِحَبسِ مَن مَعَهُم، وَيَحتَمِلُ أَن لَا يَجُوزَ حَبسُهُم، وَيُطلَقُونَ؛ لِأَنَّ الذَّنبَ فِي حَبسِ أُسَارَى أَهلِ العَدلِ لِغَيرِهِم.

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فَأَمَّا غَنِيمَةُ أَموَالِهِم، وَسَبيُ ذُرِّيَّتِهِم، فَلَا نَعلَمُ فِي تَحرِيمِهِ بَينَ أَهلِ العِلمِ خِلَافًا، وَقَد ذَكَرنَا حَدِيثَ أَبِي أُمَامَةَ، وَابنِ مَسعُودٍ؛ وَلِأَنَّهُم مَعصُومُونَ، وَإِنَّمَا أُبِيحَ مِن دِمَائِهِم وَأَموَالِهِم مَا حَصَلَ مِن ضَرُورَةِ دَفعِهِم وَقِتَالِهِم، وَمَا عَدَاهُ يَبقَى عَلَى أَصلِ التَّحرِيمِ. وَقَد رُوِيَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ يومَ الجَمَلِ، قَالَ: مَن عَرَفَ شَيئًا مِن مَالِهِ مَعَ أَحَدٍ، فَليَأخُذهُ. وَكَانَ بَعضُ أَصحَابِ عَلِيٍّ قَد أَخَذَ قِدرًا وَهُوَ يُطبَخُ فِيهَا، فَجَاءَ صَاحِبُهَا لِيَأخُذَهَا، فَسَأَلَهُ الَّذِي يَطبُخُ فِيهَا إِمهَالَهُ حَتَّى يَنضَجَ الطَّبِيخُ، فَأَبَى، وَكَبَّهُ، وَأَخَذَهَا.

۞ وَهَذَا مِن جُملَةِ مَا نَقَمَ الخَوَارِجُ مِن عَلِيٍّ، فَإِنَّهُم قَالُوا: إِنَّهُ قَاتَلَ، وَلَم يَسبِ، وَلَم يَغنَم، فَإِن حَلَّت لَهُ دِمَاؤُهُم، فَقَد حَلَّت لَهُ أَموَالُهُم، وَإِن حَرُمَت عَلَيهِ أَموَالُهُم، فَقَد حَرُمَت عَلَيهِ دِمَاؤُهُم. فَقَالَ لَهُم ابنُ عَبَّاسٍ: أَفَتَسبُونَ أُمَّكُم؟ يَعنِي: عَائِشَةَ! أَم تَستَحِلُّونَ مِنهَا مَا تَستَحِلُّونَ مِن غَيرِهَا؟! فَإِن قُلتُم: لَيسَت أُمَّكُم، فَقَد كَفَرتُم، وَإِن قُلتُم: إِنَّهَا أُمُّكُم. وَاستَحلَلتُم سَبيَهَا، فَقَد كَفَرتُم. يَعنِي بِقَولِهِ: إِنَّكُم إِن جَحَدتُم أَنَّهَا أُمُّكُم، فَقَد قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ**﴾؛ فَإِن لَم تَكُن أُمًّا لَهُم، لَم يَكُونُوا مِن المُؤمِنِينَ، وَلِأَنَّ قِتَالَ البُغَاةِ إِنَّمَا هُوَ لِدَفعِهِم وَرَدِّهِم إِلَى الحَقِّ، لَا لِكُفرِهِم، فَلَا يُستَبَاحُ مِنهُم إِلَّا مَا حَصَلَ ضَرُورَةَ الدَّفعِ؛ كَالصَّائِلِ، وَقَاطِعِ الطَّرِيقِ، وَبَقِيَ حُكمُ المَالِ وَالذُّرِّيَّةِ عَلَى أَصلِ العِصمَةِ، وَمَا أُخِذَ مِن كُرَاعِهِم، وَسِلَاحِهِم، لَم يُرَدَّ إِلَيهِم حَالَ الحَربِ؛ لِئَلَّا يُقَاتِلُونَا بِهِ.انتهى من "المغني" (ج٨ص:٢٥٢-٢٥٥).

(١) **هذا أثر ضعيف.**

١٧٣٩ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ بنِ عَبدِاللهِ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ مَنصُورٍ العَنَزِيُّ(١)، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الجَنُوبِ عُقبَةُ بنُ عَلقَمَةَ اليَشكُرِيُّ، [قَالَ]: رَأَيتُ عَلِيًّا، وَشَهِدتُ مَعَهُ صِفِّينَ، فَأُتِـيَ بِخَمسَةَ عَشَرَ أَسِيرًا مِن أَصحَابِ مُعَاوِيَةَ، فَكَانَ مَن مَاتَ مِنهُم، غَسَّلَهُ، وَكَفَّنَهُ، وَصَلَّى عَلَيهِ!!(٢).

أخرجه أبو علي البزار في «الجزء الثامن من أجزاء علي بن شاذان» [مخطوط] (برقم:٢٠١): من طريق أحمد بن الوليد الفحام، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:١١٩٨٣): مِن طَرِيقِ وَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ، عَن أَبِي هِلَالٍ الرَّاسِبِيِّ، عَن أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: قُلتُ لأَبِي أُمَامَةَ: الرَّجُلُ يَشرَبُ الخَمرَ، فَيَمُوتُ، أَيُصَلَّى عَلَيهِ؟ قَالَ نَعَم؛ لَعَلَّهُ اضطَجَعَ عَلَى فِرَاشِهِ مَرَّةً، فَقَالَ: لاَ إِلهَ إِلَّا اللهُ، فَغُفِرَ لَهُ بِهَا!.

۞ **وفي سنده:** أبو هلال محمد بن سليم الراسبي، وهو سيئ الحفظ، ولم أجد له سماعًا من أبي غالب صاحب أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (أخبرنا أبو هشام الرفاعي، قال: أخبرنا أبو النضر بن منصور العنزي).

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو أحمد بن عدي في «الكامل» (ج٨ص:٢٦٢-٢٦٣): من طريق أبي هشام الرفاعي محمد بن يزيد بن محمد الرفاعي، به نحوه. وفيه حديث مرفوع.

۞ **وفي سنده:** أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ كَثِيرِ بنِ رِفَاعَةَ العِجلِي، قَالَ الإِمامُ البُخَارِيُّ: رأيتهُم مجمعين على ضعفه.انتهى.

۞ **وفيه -أيضًا-:** النضر بن منصور العنزي، **قال البخاري:** منكر الحديث. **وقال أبو حاتم الرازي:** شيخ مجهول، يروي أحاديث منكرة.انتهى

۞ **وفيه -أيضًا-:** أبو الجنوب عقبة بن علقمة اليشكري، وهو ضعيف.

۞ **[مَسأَلَةٌ]:** مَن قُتِلَ مِن أَهلِ البَغيِ، غُسِّلَ، وَكُفِّنَ، وَصُلِّيَ عَلَيهِ؛ وَبِهَذَا: قَالَ مَالِكٌ، وَالشَّافِعِيُّ.

۞ **وَقَالَ أَصحَابُ الرَّأيِ:** إِن لَم يَكُن لَهُم فِئَةٌ، صُلِّيَ عَلَيهِم، وَإِن كَانَت لَهُم فِئَةٌ، لَم يُصَلَّ عَلَيهِم؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ قَتلُهُم فِي هَذِهِ الحَالِ، فَلَم يُصَلَّ عَلَيهِم، كَالكُفَّارِ.

١٧٤٠ - وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ المُطَّوِّعِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَفصٌ[(١)]، عَن أَشعَثَ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: صَلِّ عَلَى مَن قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ[(٢)].

۞ [وَالصَّحِيحُ]: القَولُ الأَوَّلُ؛ لِأَنَّهُم مُسلِمُونَ، لَم يَثبُت لَهُم حُكمُ الشَّهَادَةِ، فَيُغَسَّلُونَ، وَيُصَلَّى عَلَيهِم، كَمَا لَو لَم يَكُن لَهُم فِئَةٌ. وَمَا ذَكَرَهُ أَصحَابُ الرَّأيِ يَنتَقِضُ بِالزَّانِي المُحصَنِ، وَالمُقتَصِّ مِنهُ، وَالقَاتِلِ فِي المُحَارَبَةِ.انتهى وينظر «المغني» لابن قدامة (ج٨ص:٥٣٥).

(١) في (ط)، و(س): (أخبرنا جعفر)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:١١٩٨١)، ومن طريقه: أبو بكر بن المنذر في «الأوسط» (ج٥برقم:٣٠٧٦): مِن طَرِيقِ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ، عَن أَشعَثَ بنِ سَوَّارٍ الكِندِيِّ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ مُحَمَّدِ بنِ مُسلِمٍ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، قَالَ: سَأَلتُهُ عَنِ المَرأَةِ تَمُوتُ فِي نِفَاسِهَا مِنَ الفُجُورِ: أَيُصَلَّى عَلَيهَا؟ فَقَالَ: صَلِّ عَلَى مَن قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ.

۞ **وفي سنده**: أشعث بن سوار الكندي، وهو ضعيف.

۞ و(**أحمد بن الحسن**)، **في سند المصنف** رَحِمَهُ اللهُ، **هو**: أبو بكر النجاد رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

۞ [**مَسأَلَةٌ**]: **قَالَ أَبُو بَكرِ بنُ المُنذِرِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: اختَلَفُوا فِي الصَّلَاةِ عَلَى مَن قُتِلَ فِي حَدٍّ:

۞ فَرُوِّينَا، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ قَالَ لِأَولِيَاءِ شَرَاحَةَ المَرجُومَةِ: اصنَعُوا بِهَا مَا تَصنَعُونَ بِمَوتَاكُم. وَقَالَ جَابِرُ بنُ عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا: صَلِّ عَلَى مَن قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَمِمَّن رَأَى أَن يُصَلَّى عَلَى جَمِيعِ مَن أُصِيبَ فِي حَدٍّ: الأَوزَاعِيُّ، وَالشَّافِعِيُّ، وَإِسحَاقُ.

۞ **وَقَالَ عَطَاءٌ** فِي وَلَدِ الزِّنَا: إِذَا استَهَلَّ، وَأُمُّهُ، وَالمُتَلَاعِنَينِ، وَالَّذِي يُقَادُ مِنهُ، وَعَلَى المَرجُومِ، وَالَّذِي يُزَاحِفُ، فَيَفِرُّ، فَيُقتَلُ، وَعَلَى الَّذِي يَمُوتُ مَوتَةَ سُوءٍ، لَا أَدَعُ الصَّلَاةَ عَلَى مَن قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ. قَالَ: ﴿**مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ** ١١٣﴾؟.

۞ **قَالَ**: فَمَن يَعلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ مِن أَصحَابِ الجَحِيمِ؟.

۞ **وَقَالَ عَمرٌو** مِثلَ قَولِ عَطَاءٍ.

۞ **وَقَالَ النَّخَعِيُّ**: لَم يَكُونُوا يَحجُبُونَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِن أَهلِ القِبلَةِ.

۞ **وَقَالَ الأَوزَاعِيُّ**: يُصَلَّى عَلَى المَرجُومِ، وَعَلَى المَصلُوبِ، إِذَا أُرسِلَ مِن خَشَبَةٍ.

۞ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ، وَأَبُو ثَورٍ، وَأَصحَابُ الرَّأيِ فِي المَرجُومِ: يُغَسَّلُ، وَيُكَفَّنُ، وَيُصَلَّى عَلَيهِ.

۞ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لَا تَترُكِ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِن يُصَلِّي القِبلَةَ: بَرًّا كَانَ، أَو فَاجِرًا.

۞ وَفِيهِ قَولٌ ثَانٍ: كَانَ الزُّهرِيُّ يَقُولُ: يُصَلَّى عَلَى الَّذِي يُقَادُ مِنهُ فِي حَدٍّ، إِلَّا مَن أُقِيدَ مِنهُ فِي رَجمٍ.

۞ وَقَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يُقتَلُ قَوَدًا: لَا يُصَلِّي عَلَيهِ الإِمَامُ، وَيُصَلِّي عَلَيهِ أَهلُهُ؛ إِن شَاءَ، أَو غَيرِهِم.

۞ وَقَالَ مَالِكٌ: مَن قَتَلَهُ الإِمَامُ عَلَى حَدٍّ مِنَ الحُدُودِ، فَلَا يُصَلِّي الإِمَامُ عَلَيهِ، وَلِيُصَلِّ عَلَيهِ أَهلُهُ.

۞ وَقَالَ أَحمَدُ فِي وَلَدِ الزِّنَا، وَالَّذِي يُقَادُ مِنهُ فِي حَدٍّ: يُصَلَّى عَلَيهِ، إِلَّا أَنَّ الإِمَامَ لَا يُصَلِّي عَلَى قَاتِلِ نَفسٍ، وَلَا عَلَى غَالٍّ.

۞ قَالَ إِسحَاقُ: يُصَلَّى عَلَى كُلٍّ، وَكَانَ الحَسَنُ البَصرِيُّ، يَقُولُ فِي امرَأَةٍ مَاتَت فِي نِفَاسِهَا مِنَ الزِّنَا: لَا يُصَلَّى عَلَيهَا، وَلَا عَلَى وَلَدِهَا!!.

۞ وَقَالَ يَعقُوبُ: مَن قُتِلَ مِن هَؤُلَاءِ المُحَارِبِينَ، أَو صُلِبَ، لَم يُصَلَّ عَلَيهِ، وَإِن كَانَ يَدَّعِي الإِسلَامَ، وَكَذَلِكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ، لَا يُصَلَّى عَلَى قَتلَاهَا، وَكَذَلِكَ قَالَ النُّعمَانُ.

۞ قَالَ أَبُو بَكرِ بنُ المُنذِرِ رَحِمَهُ اللَّهُ: سَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ عَلَى المُسلِمِينَ، وَلَم يَستَثنِ مِنهُم أَحَدًا، وَقَد دَخَلَ فِي جُملِهِم: الأَخيَارُ، وَالأَشرَارُ، وَمَن قُتِلَ فِي حَدٍّ، وَلَا نَعلَمُ خَبَرًا يُوجِبُ استِثنَاءَ أَحَدٍ مِن ذَكَرنَاهُ، فَيُصَلِّي عَلَى مَن قَتَلَ نَفسَهُ، وَعَلَى مَن أُصِيبَ فِي أَيِّ حَدٍّ أُصِيبَ فِيهِ، وَعَلَى شَارِبِ الخَمرِ، وَوَلَدِ الزِّنَا، لَا يُستَثنَى مِنهُم إِلَّا مَنِ استَثنَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشُّهَدَاءِ، الَّذِينَ أَكرَمَهُمُ اللهُ بِالشَّهَادَةِ، وَقَد ثَبَتَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى مَن أُصِيبَ فِي حَدٍّ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَاختَلَفُوا فِي الصَّلَاةِ عَلَى وَلَدِ الزِّنَا:

۞ فَقَالَ أَكثَرُ أَهلِ العِلمِ: يُصَلَّى عَلَيهِ؛ كَذَلِكَ قَالَ: عَطَاءٌ، وَالزُّهرِيُّ، وَالنَّخَعِيُّ، وَمَالِكٌ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحمَدُ، وَإِسحَاقُ.

۞ وَكَانَ قَتَادَةُ، يَقُولُ: لَا يُصَلَّى عَلَيهِ!.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَاختُلِفَ فِيهِ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا:

۞ فَقِيلَ: إِنَّهُ صَلَّى عَلَيهِ، وَرُوِيَ عَنهُ: أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي عَلَيهِ.

۞ قَالَ أَبُو بَكرِ بنُ المُنذِرِ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَاختَلَفُوا فِي الصَّلَاةِ عَلَى مَن قَتَلَ نَفسَهُ:

۞ فَكَانَ الحَسَنُ، وَالنَّخَعِيُّ، وَقَتَادَةُ يَرَونَ الصَّلَاةَ عَلَيهِ.

۞ وَقَالَ الأَوزَاعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا يُصَلَّى عَلَيهِ. وَذُكِرَ أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ لَم يُصَلِّ عَلَيهِ.انتهى من «الأوسط» (ج٥ص:٤٤٣-٤٤٦).

١٧٤١ـ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ النَّضرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن هِشَامٍ، عَن مُحَمَّدٍ، قَالَ: لَا نعلَمُ مِن أَصحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَلَا مِن غَيرِهِم مِنَ التَّابِعِينَ، تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِن أَهلِ القِبلَةِ، تَأَثُّمًا مِن ذَلِكَ[1].

١٧٤٢ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ أَحمَدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَلِيٍّ الغَسَّانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن ثَابِتِ بنِ أَبِي الهُذَيلِ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، عَن أَصحَابِ الجَمَلِ، فَقَالَ: مُؤمِنُونَ، وَلَيسُوا بِكُفَّارٍ[2].

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ تعالى في "المصنف" (ج٣برقم:٦٦٢٤).

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ تعالى في "المصنف" (ج٧برقم:١١٩٨٧): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ إِدرِيسَ الأَودِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن هِشَامِ بنِ حَسَّانٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، قَالَ: مَا أَعلَمُ أَنَّ أَحَدًا مِن أَهلِ العِلمِ: مِنَ الصَّحَابَةِ، وَلَا التَّابِعِينَ، تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِن أَهلِ القِبلَةِ تَأَثُّمًا.

۞ **وَقَولُهُ: (تَأَثُّمًا مِن ذَلِكَ)، أَي: تَجَنُّبًا لِلإِثمِ.**

۞ **قَالَ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِالبَرِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:** قَالَ ابنُ عَبدِالحَكَمِ، عَن مَالِكٍ: لَا تُترَكُ الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ مَاتَ مِمن يُصَلِّي إِلَى القِبلَةِ. وَهُوَ قَولُ الشَّافِعِيِّ، وَجَمَاعَةِ الفُقَهَاءِ: يُصَلَّى عَلَى كُلِّ مَن شَهِدَ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **قَالَ أَبُو عُمَرَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:** وَكَرِهَ مَالِكٌ مِن بَينِ سَائِرِ العُلَمَاءِ: أَن يُصَلِّيَ أَهلُ العِلمِ، وَالفَضلِ عَلَى أَهلِ البِدَعِ.انتهى من "الاستذكار" (ج٣ص:٥٣).

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

١٧٤٣- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ(١)، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِبحٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا العَوَّامُ بنُ حَوشَبٍ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي وَائِلٍ؛ أَنَّ عَمرَو بنَ شُرَحبِيلَ أَبَا مَيسَرَةَ -وَكَانَ مِن أَفَاضِلِ أَصحَابِ عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ- قَالَ: رَأَيتُ كَأَنِّي دَخَلتُ الجَنَّةَ، فَرَأَيتُ قِبَابًا مَضرُوبَةً، قُلتُ: لِمَن هَذِهِ القِبَابُ؟ فَقَالُوا: لِذِي الكَلَاعِ، وَحَوشَبٍ، وَكَانَا مِمن قَاتَلَا مَعَ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قُلتُ: فَأَينَ عَمَّارٌ، وَأَصحَابُهُ؟ فَقَالُوا: أَمَامَكَ، قَالَ: قُلتُ: وَقَد قَتَلَ بَعضُهُم بَعضًا؟!! قِيلَ: إِنَّهُم لَقُوا اللهَ، فَوَجَدُوهُ وَاسِعَ المَغفِرَةِ، قَالَ: قُلتُ: فَمَا فَعَلَ أَهلُ النَّهرِ؟ قِيلَ: لُقُوا بِرَجَاءٍ. قَالَ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ: أَعتَقَ ذُو الكَلَاعِ اثنَي عَشَرَ أَلفَ بَيتٍ(٣).

أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٦٠٢، ٦٠٣): من طريق هارون بن عبدالله الحمال، ومحمد بن يحيى الذهلي: كلاهما، عن يعلى بن عبيد الطنافسي؛

۞ وأخرجه محمد بن نصر -أيضًا- (برقم:٦٠١): من طريق هارون بن عبدالله الحمال، عن محمد بن عبيد الطنافسي: كلاهما، عن مسعر بن كدام، عن ثابت بن أبي الهذيل، به نحوه.

۞ **قُلتُ**: مع هذا الاختلاف على سفيان، ومسعر، فإن ثابت بن أبي الهذيل لم أجد له ترجمة، والذي يظهر: أنه ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي، وهو رافضي، متروك، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: قَالَ اللهُ تَعَالَى: **﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ﴾**، فَأَوجَبَ بَينَهُمُ القِصَاصَ بِاسمِ الإِيمَانِ، وَالقِصَاصُ لَا يَجِبُ إِلَّا عَلَى مَن قَتَلَ مُتَعَمِّدًا، ثُمَّ قَالَ: **﴿فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٌ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَـٰنٍۗ﴾**، فَجَعَلَ القَاتِلَ أَخَا المَقتُولِ فِي الإِيمَانِ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُمَا جَمِيعًا مُؤمِنَانِ، فِي الاسمِ، وَالحُكمِ.انتهى من "تعظيم قدر الصلاة" (ص:٣٥٨-٣٥٩).

(١) في (ز)، و(ط): (الحسين بن عثمان)، وهو تحريف، والتصويب من المواضع الأخرى.

(٢) في (ط): (حدثنا محمد بن ( )).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

١٧٤٤ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ [قَالَ]: قَالَ رَجُلٌ لِسُفيَانَ: أَتَشهَدُ عَلَى الحَجَّاجِ، وَعَلَى أَبِي مُسلِمٍ: أَنَّهُمَا فِي النَّارِ؟ قَالَ: لَا؛ إِذَا أَقَرَّا بِالتَّوحِيدِ[(١)].

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢١برقم:٣٨٩٩٩)، ومحمد بن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:٢٦٣-٢٦٤)، والبيهقي في (ج٨ص:٣٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:١٤٣): من طريق يزيد بن هارون، به نحوه.

۞ وَعِندَ البَيهَقِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَقَالَ يَحيَى بنُ أَبِي طَالِبٍ: فَسَمِعتُ يَزِيدَ فِي المَجلِسِ بِبَغدَادَ، وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّ فِي المَجلِسِ سَبعِينَ أَلفًا، قَالَ: لَا تَغتَرُّوا بِهَذَا الحَدِيثِ، فَإِنَّ ذَا الكَلَاعِ، وَحَوشَبًا أَعتَقَا اثنَي عَشَرَ أَلفَ أَهلِ بَيتٍ!! وَذَكَرَ مِن مَحَاسِنِهِم أَشيَاء.

۞ وَقَالَ أَبُو نُعَيمٍ الأَصبَهَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَاهُ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي وَائِلٍ نَحوَهُ.

۞ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:٦٢): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ؛

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٩٨٢): مِن طَرِيقِ يَعقُوبَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن سُلَيمَانَ الأَعمَشِ، عَن أَبِي وَائِلٍ، بِنَحوِهِ.

۞ محمد بن ربح البزاز، وثقه أبو بكر الخطيب.

۞ وتلميذه، هو: أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (برقم:١٩٠٥)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٢ص:١٩٠): من طريق أبي سعيد عبدالله بن سعيد الأشج، به نحوه.

۞ وذكره الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ في «البداية والنهاية» (ج١٢ص:٥٤٨).

۞ أبو أسامة، هو: حماد بن أسامة، القرشي مولاهم.

۞ وسفيان، هو: ابن سعيد الثوري رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

۞ وَالحَجَّاجُ، هُوَ: ابنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيُّ، وقد تقدمت ترجمته.

۞ وَأَبُو مُسلِمٍ، هُوَ: عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُسلِمٍ الخُرَاسَانِيُّ، وَيُقَالُ: عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُثمَانَ بنِ يَسَارٍ الخُرَاسَانِيُّ الأَمِيرُ، صَاحِبُ الدَّعوَةِ، وَهَازِمُ جُيُوشِ الدَّولَةِ الأُمَوِيَّةِ، وَالقَائِمُ بِإِنشَاءِ الدَّولَةِ العَبَّاسِيَّةِ؛

١٧٤٥ - أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ[1]، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا صَفوَانُ بنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ عَبدِالوَاحِدِ، قَالَ: سَمِعتُ الأَوزَاعِيَّ، سُئِلَ عَن فَاسِقٍ مَعرُوفٍ بِفِسقِهِ، قَالَ: أَيُلعَنُ؟ قَالَ: تُرَى أَبو مُسلِمٍ، وَمَروَانَ[2]؟ فَإِنَّهُمَا كَانَا مِن شِرَارِ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَمَا أُحِبُّ لَعنَهُمَا[3].

كَانَ مِن أَكبَرِ المُلُوكِ فِي الإِسلَامِ، كَانَ ذَا شَأنٍ عَجِيبٍ، وَنَبَإٍ غَرِيبٍ، مِن رَجُلٍ يَذهَبُ عَلَى حِمَارٍ بِإِكَافٍ مِنَ الشَّامِ، حَتَّى يَدخُلَ خُرَاسَانَ، ثُمَّ يَملِكُ خُرَاسَانَ بَعدَ تِسعَةِ أَعوَامٍ، وَيَعُودُ بِكَتَائِبَ أَمثَالِ الجِبَالِ، وَيَقلِبُ دَولَةً، وَيُقِيمُ دَولَةً أُخرَى!.انتهى من "السير" (ج٦ص:٤٨).

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ بنُ القُفَيلِيّ:** حَدَّثَنِي شَيخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ رَبِيعُ بنُ هَادِي المَدخَلِيُّ **حَفِظَهُ اللهُ**، وَقَرَأتُ عَلَيهِ شَيئًا مِن تَرجَمَةِ أَبِي مُسلِمٍ الخُرَاسَانِي فِي مَنزِلِهِ بِالعَوَالِي فِي مَكَّةَ، فَقَالَ: رَافِضِيٌّ!!.

(١) في (ز): (الحسين بن عثمان)، وهو تحريف، وهو الحسن بن محمد بن عثمان، وقد تقدم مرارًا.

(٢) في "الحجَّة": (ترى أبا مسلم، ومروان).

(٣) **هذا أثر صحيح.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وذكره أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "الحجَّة" (ج٢ص:٢٩٩).

۞ **يعقوب بن سفيان، هو:** الفسوي صاحب "المعرفة والتاريخ".

۞ **وصفوان بن صالح، هو:** صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار، الثقفي مولاهم، أبو عبدالملك الدمشقي المؤذن: مؤذن المسجد الجامع بدمشق، وهو ثقة، وكان يدلس تدليس التسوية.انتهى قاله أبو زرعة الدمشقي. في "التقريب".

۞ **وعمر بن عبدالواحد بن قيس السلمي أبو حفص الدمشقي، ثقة.**

۞ **وَمَروَانُ، هُوَ:** ابنُ الحَكَمِ بنِ أَبِي العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبدِ شَمسٍ، المَلِكُ أَبُو عَبدِالمَلِكِ القُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ، كَانَ كَاتِبَ ابنِ عَمِّهِ عُثمَانَ، وَإِلَيه الخَاتَمُ، فَخَانَهُ، وَأَجلَبُوا بِسَبَبِهِ عَلَى عُثمَانَ، ثُمَّ نَجَا هُوَ، وَسَارَ مَعَ طَلحَةَ، وَالزُّبَيرِ لِلطَّلَبِ بِدَمِ عُثمَانَ، فَقَتَلَ طَلحَةَ يَومَ الجَمَلِ، وَنَجَا، لاَ نُجِّيَ!! ثُمَّ وَلِيَ المَدِينَةَ غَيرَ مَرَّةٍ لِمُعَاوِيَةَ، وَكَانَ أَبُوهُ قَد طَرَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الطَّائِفِ، ثُمَّ أَقدَمَهُ عُثمَانُ إِلَى المَدِينَةِ؛ لأَنَّهُ عَمُّهُ.

١٧٤٦- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَمدَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا [مُعَاوِيَةُ][(١)]، [قَالَ]: قَالَ أَبُو إِسحَاقَ: وَسَأَلتُ الأَوزَاعِيَّ، قُلتُ: هَل نَدَعُ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِن أَهلِ القِبلَةِ، وَإِن عَمِلَ بِمَا عَمِلَ؟[(٢)]، قَالَ: لَا؛ قَالَ: وَإِنَّمَا كَانُوا يُحَدِّثُونَ بِالأَحَادِيثِ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَمَا جَاءَت؛ تَعظِيمًا لِحُرُمَاتِ اللهِ، وَلَا يَعُدُّونَ الذُّنُوبَ كُفرًا، وَلَا شِركًا، وَكَانَ يُقَالُ: المُؤمِنُ حَدِيدٌ عِندَ حُرُمَاتِ اللهِ[(٣)].

١٧٤٧- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ المَاجِشُون، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ بِالمَدِينَةِ، يُقَالُ لَهُ: عِمرَانُ بَقَرَةٌ، وَكَانَ مُسرِفًا عَلَى نَفسِهِ، فَلَمَّا مَاتَ، أُتِيَ بِجِنَازَتِهِ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنهُ، وَثَبَتُّ مَكَانِي، فَكَرِهتُ أَن يَعلَمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنِّي: أَنِّي أَيِستُ لَهُ مِن رَحمَتِهِ[(٤)].

۞ عَقَدَ مَروَانُ الوِلَايَةَ لِوَلَدَيهِ: عَبدِالمَلِكِ، وَعَبدِالعَزِيزِ بَعدَهُ، وَزَهَّدَ النَّاسَ فِي خَالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ، وَوَضَعَ مِنهُ، وَسَبَّهُ يومًا، وَكَانَ مُتَزَوِّجًا بِأُمِّهِ، فَأَضمَرَت لَهُ الشَّرَّ، فَنَامَ، فَوَثَبَت فِي جَوَارِيهَا، وَغَمَّتهُ بِوِسَادَةٍ، قَعَدنَ عَلَى جَوَانِبِهَا، فَتَلِفَ، وَصَرَخنَ، وَظُنَّ أَنَّهُ مَاتَ فُجَاءَةً.انتهى المراد، وينظر «السير» (ج٣ص:٤٧٦-٤٧٩).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) في (ط): (وإن عمل بكل عمل)، وتقدم (برقم:١٥٤٦)، بلفظ: (وإن عمل أي عمل).

(٣) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج١برقم:٢٨٠)، وفي (٣برقم:١٥٤٦): من طريق الحسن بن عثمان، عن أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، به نحوه مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

(٤) **هذا أثر صحيح.**

١٧٤٨- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزقِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ زِيَادٍ المُقرِئُ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَلَفُ بنُ شَمسٍ المُقرِئُ الخَضِيبُ، عَلَى نَهرِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الجَوهَرِيُّ، عَن أَبِي إِسحَاقَ الجُرَشِيِّ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ، عَنِ القَاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ، قَالَ: كَانَ لِأَبِي قِلَابَةَ الجَرمِيِّ ابنُ أَخٍ يَركَبُ المَحَارِمَ، فَاحتُضِرَ، فَجَاءَ طَائِرَانِ أَبيَضَانِ، يُشبِهَانِ النَّسرَينِ، فَجَلَسَا فِي كُوَّةِ البَيتِ، فَقَالَ أَحَدُ الطَّائِرَينِ لِصَاحِبِهِ: انزِل، فَفَتِّشهُ، ثُمَّ غَرِقَ مِنقَارُهُ فِي جَوفِهِ، وَذَاكَ بِعَينِ أَبِي قِلَابَةَ، فَقَالَ الطَّائِرُ لِصَاحِبِهِ: اللهُ أَكبَرُ!! انزِل إِلَيهِ، فَقَد وَجَدتُ فِي جَوفِهِ تَكبِيرَةً كَبَّرَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى سُورِ أَنطَاكِيَةَ، فَأَخرَجَ الطَّائِرُ خِرقَةً بَيضَاءَ، فَلَفَّا وَجهَهُ فِي الخِرقَةِ، ثُمَّ احتَمَلَاهَا، ثُمَّ قَالَا: يَا أَبَا قِلَابَةَ! قُم إِلَى ابنِ أَخِيكَ، فَادفِنهُ، فَإِنَّهُ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو قِلَابَةَ عِندَ النَّاسِ مَرضِيًّا، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَأَخبَرَهُم بِالَّذِي رَأَى، قَالَ: فَمَا رَأَيتُ جِنَازَةً أَكثَرَ أَهلًا مِنهَا[1].

أخرجه أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الجعديات» (برقم:١٦٨٥): من طريق العباس بن محمد الدوري، به مثله.

۞ وأخرجه ابنُ النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (ج٤ص:١٨٧): مِن طَرِيقِ الزُّبَيرِ بنِ بَكَّارٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، قَالَ: تَبِعَ مُحَمَّدُ بنُ المُنكَدِرِ جِنَازَةَ رَجُلٍ، يُقَالُ لَهُ: عِمرَانُ بَقَرَةٌ، بِسَيفِهِ، فَعُوتِبَ فِي ذَلِكَ، وَقِيلَ لَهُ: مِثلُ ذَلِكَ لَا يُتبَعُ جَنَازَةُ مِثلِ هَذَا! فَقَالَ: وَاللهِ؛ إِنِّي لَأَستَحيِي مِن اللهِ عَزَّوَجَلَّ: أَن يَرَانِي أَرَى رَحمَتَهُ قَد عَجَزَت عَن أَحَدٍ مِن خَلقِهِ.

(١) **هذا أثر حسن لغيره.**

أخرجه كمال الدين بن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (ج١ص:٣٩٤)، فَقَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ مَحمُودِ بنِ سَالِمٍ -إِجَازَةً- قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو الفَتحِ بنُ البَطِّيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ الطُّرَيثِيثِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرِيِّ، قَالَ: ... فَذَكَرَهُ.

۞ **وفي سنده:** خلف بن شمس المقرئ، روى عنه جمع، ولم أجد من وثقه، فهو مجهول الحال.

١٧٤٩- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُونَصرٍ عَامِرُ بنُ مُحَمَّدٍ البَصرِيُّ الكَوَّازُ[١]، بِالعَسكَرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ الزُّبَيرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا رَوحُ بنُ عُتبَةَ الكَرَابِيسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَيمُونٌ المَرَائِيُّ[٢]، قَالَ: كَانَ عِندَنَا دَاعِرٌ[٣]، فَمَاتَ، فَتَحَامَاهُ النَّاسُ، فَرَمَوا بِهِ عَلَى ظَهرِ الطَّرِيقِ! قَالَ: فَجَلَستُ أُفَكِّرُ فِيهِ، وَتَجَنُّبِ النَّاسِ لَهُ؛ إِذ خَفَقتُ بِرَأسِي، فَإِذَا أَنَا بِطَائِرَينِ أَبيَضَينِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: ادخُل، فَانظُر، هَل تَرَى خَيرًا؟ قَالَ: فَدَخَلَ فِي يَافُوخِهِ، فَخَرَجَ مِن دُبُرِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: مَا رَأَيتُ خَيرًا! قَالَ: فَلَا تَعجَل، فَدَخَلَ الثَّانِي مِن يَافُوخِهِ[٤]، فَخَرَجَ مِن خُمصَانِ قَدَمِهِ[٥]، وَهُوَ يَقُولُ: ٱللَّهُ أَكۡبَرُ، ٱللَّهُ أَكۡبَرُ، كَلِمَةٌ لَاصِقَةٌ بِطِحَالِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَشهَدُ أَنَّ لَا إِلَه إِلَّا اللهُ، قَالَ: فَقُلتُ لِلنَّاسِ: هَلُمُّوا، هَلُمُّوا[٦].

۞ وأخرجه ابن العديم- أَيضًا- في (ج١٠ص:٤٧١٢): مِن طَرِيقِ العَلَاءِ بنِ أَيُّوبَ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ سَعِيدٍ الجَوهَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيدُ بنُ يَزِيدَ المَوصِلِيِّ، عَنِ الأَوزَاعِيِّ، عَنِ القَاسِمِ بنِ مُخَيمَرَةَ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **وفي سنده**: القاسم بن مخيمرة، ولم أجد له سماعًا من أبي قلابة عبدالله زيد الجرمي؛ لكن الأثر يتقوى بمجموع طرقه، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **قَالَ ابنُ العَدِيمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: وَقَد رُوِيَ نَحوٌ مِن هَذِهِ الحِكَايَةِ عَنِ ابنِ أَخِي شَهرِ بنِ حَوشَبٍ رَوَاهَا شَهرٌ، وَقَد ذَكَرنَاهَا فِي تَرجَمَةِ شَهرٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَم يَذكُرهَا مَنَامًا.انتهى

(١) في (ط)، و(س): (الكوان)، وهو تحريف.

(٢) في "شرح الصدور": (المرادي)، وهو تحريف.

(٣) في (ز): (ذاعر)، والتصويب من "شرح الصدور".

(٤) في (ز): (في يافوخه)، والتصويب من "شرح الصدور".

(٥) في (ز): (خمصانه قدمه)، وكتب فوق: (نه): (صـ).

(٦) **لم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.**

١٧٥٠ - أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ المَطِيرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو نَصرٍ عَامِرُ بنُ مُحَمَّدٍ البَصرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُتبَةَ، قَالَ: كَانَ إِنسَانٌ يُغَسِّلُ المَوتَى، فِي مُرَبَّعَةِ الصَّاغَةِ، بِالبَصرَةِ، فَقَالَ: دُعِيتُ إِلَى غُسلِ مَيِّتٍ، قَالَ: فَلَمَّا بَلَغتُ قَدَمَهُ، فَجَعَلتُ أَدلُكُهَا بِحَجَرٍ مَعِي، فَإِذَا قَد خَرَجَ عَلَى خُمصَانِ قَدَمِهِ كِتَابٌ، فَفَضَضتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: **بِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ**: انقُوا غَسلَ صَاحِبِكُم، فَإِنَّ اللهَ قَد غَفَرَ لَهُ، بَاتِّبَاعِهِ جِنَازَةً لَا يَعرِفُهَا[1].

١٧٥١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَعرَابِيًّا فِي دُعَائِهِ، يَدعُو، وَهُوَ يَقُولُ: إِلَهِي؛ مَا تَوَهَّمتُ سِعَةَ رَحمَتِكَ يَومَ القِيَامَةِ، إِلَّا وَكَانَت نَغمَةُ عَفوِكَ تَملَأُ مَسَامِعِي[2]: بِأَنِّي قَد غَفَرتُ لَكَ، فَلَا تُخَيِّب سَعَةَ أَمَلِي، وَصِدقَ حُسنِ ظَنِّي[3].

۞ وذكره جلال الدين السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "شرح الصدور في أحوال الموتى والقبور" (برقم:٥٤)، وعزاه إلى المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده**: روح بن عتبة الكرابيسي، ولم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وميمون المرائي، هو**: ميمون بن موسى المَرَئِيُّ البصريُّ، وهو صدوق مدلس، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **لم أجده مسندًا عند غير المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**.

۞ **وفي سنده**: روح بن عتبة الكرابيسي، ولم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ**: (فِي مُرَبَّعَةِ الصَّاغَةِ)، **المُرَبَّعَةُ**، هِيَ: المَوضِعُ المُرَبَّعُ. وَ**الصَّاغَةُ**: جَمعُ صَائِغٍ، وَهُم الَّذِينَ يَصُوغُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ**: (كَانَ عِندَنَا دَاعِرٌ)، **الدَّعَرُ**: الفَسَادُ، وَهُوَ مُشتَقٌّ مِن الدَّعَارَةِ، وَهِيَ الخُبثُ

(٢) في "العقد الفريد"، و"المجموع اللفيف": (وكأن نعمة عفوك تملأ مسامعي).

(٣) **هذا أثر حسن**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

١٧٥٢- وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ النَّدِيمُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُنَادِي، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا يَحيَى الخَفَّافَ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ القَاسِمِ، قَالَ: سَمِعتُ أَعرَابِيًّا، خَرَجَ مِن خَيمَتِهِ، فَوَقَفَ عَلَى بَابِهَا، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيهِ، فَقَالَ: إِلَهِي؛ إِنَّ استِغفَارِي لَكَ مَعَ إِصرَارِي؛ لَلُؤمٌ! وَإِنَّ تَركِيَ الِاستِغفَارَ مَعَ سَعَةِ رَحمَتِكَ؛ لَعَجزٌ! إِلَهِي؛ كَم تَحَبَّبُ إِلَيَّ، وَأَنتَ عَنِّي غَنِيٌّ، وَكَم أَتَبَغَّضُ إِلَيكَ، وَأَنَا إِلَيكَ فَقِيرٌ! فَسُبحَانَ مَن إِذَا وَعَدَ، وَفَى! وَإِذَا تَوَعَّدَ، عَفَا. قَالَ: وَخَرَجَ أَعرَابِيٌّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَخَافُكَ؛ لِعَدلِكَ، وَأَرجُوكَ؛ لِعَفوِكَ، خَلِّصنِي مِمَن يُخَاصِمُنِي إِلَيكَ، فَإِنَّهُ لَا يُخَاصِمُنِي إِلَيكَ إِلَّا كُلُّ مَظلُومٍ، وَأَنتَ حَكَمٌ، لَا تَجُورُ، عَوِّضهُم بِكَرَمِكَ، وَخَلِّصنِي بِعَفوِكَ، يَا كَرِيمُ[1].

١٧٥٣- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ البُرجُلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، يَعنِي: ابنَ عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَبُو سُفيَانَ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: كَانَ عَمرُو بنُ عُبَيدٍ، يَقُولُ بِالوَعِيدِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمرِو بنُ العَلَاءِ:

۞ وذكره ابن عبد ربه في "العقد الفريد" (ج٣ص:١٢٩)، وأمينُ الدولة محمد بن هبة الله العلوي في "المجموع اللفيف" (ص:٢٠٣)، بدون إسناد.

۞ وفي سنده: زكريا بن يحيى بن خلاد الساجي، روى عنه جمع من أهل العلم، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: وكان من جلساء الأصمعي. وقال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: وهو مكثر، عن الأصمعي.

۞ وَالأَصمَعِيُّ، هُوَ: الإِمَامُ العَلَّامَةُ الحَافِظُ، حُجَّةُ الأَدَبِ، لِسَانُ العَرَبِ، أَبُو سَعِيدٍ عَبدُالمَلِكِ بنُ قُرَيبٍ البَصرِيُّ، اللُّغَوِيُّ، الأَخبَارِيُّ، أَحَدُ الأَعلَامِ.انتهى من "سير أعلام النبلاء" (ج١٠ص:١٧٥).

(١) هذا أثر ضعيف. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ وفي سنده: من لم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

أَنتَ يَا أَبَا عُثْمَانَ؛ رَجُلٌ فَصِيحُ اللِّسَانِ، لَيسَ لَكَ عِلمٌ بِمَعَانِي كَلَامِ العَرَبِ، العَرَبُ لَا تَعُدُّ العَافِـيَ مُخْلِفًا، ثُمَّ أَنشَدَ:

وَمَا يَرهَبُ المَولَى وَلَا الجَارُ صَولَتِي ... وَلَا أَختَشِي[1] مِن سَورَةِ المُتَهَدِّدِ

وَإِنِّي وَإِن أَوعَدتُهُ وَوَعَدتُهُ ... لَيَكذِبُ إِيعَادِي وَيَصدُقُ مَوعِدِي[2]

---

(١) في (ز): (ولا أختفي)، وصوبها في الهامش، وفي (ط): (ولا أخشى).

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو عبدالله بن أبي زمنين في «أصول السُّنَّة» (برقم:١٨٩) بتحقيقي، وأبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٩٦٦)، وابن عدي في «الكامل» (ج٦ص:١٧٧)، وأبو القاسم الزجاجي في «مجالس العلماء» (ص:٦٢-٦٣)، وأبو بكر الخطيب في «التاريخ» (ج١٤ص:٧٤)، ومن طريقه: أبو الفرج بن الجوزي في «المنتظم» (ج٨ص:٦١-٦٢): مِن طَرِيقِ سَوَّارِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن الأَصمَعِيِّ عَبدِالمَلِكِ بنِ قُرَيبٍ، قَالَ: جَاءَ عَمرُو بنُ عُبَيدٍ إِلَى أَبِي عَمرِو بنِ العَلَاءِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمرٍو! يُخلِفُ اللهُ وَعدَهُ؟ قَالَ: لَا؛ قَالَ: أَفَرَأَيتَ إِن وَعَدَهُ اللهُ عَلَى عَمَلٍ عِقَابًا: يُخلِفُ وَعدَهُ؟ فَقَالَ أَبُو عَمرِو بنُ العَلَاءِ: مِن العُجمَةِ أُتِيتَ يَا أَبَا عُثمَانَ!! ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، لينه الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ.

۞ **ومحمد بن الحسن البرجلاني**، حسن الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَعَمرُو بنُ عُبَيدِ بنِ بَابٍ، وَيُقَالُ:** ابنُ كَيسَانَ، التَّمِيمِي مَولَاهُم، أَبُو عُثمَانَ البَصرِيُّ، شَيخُ القَدَرِيَّةِ، وَالمُعتَزِلَةِ، وَكَبِيرُهُم، **قَالَ ابنُ المُبَارَكِ:** دَعَا إِلَى القَدَرِ، فَتَرَكُوهُ. **وَقَالَ النَّسَائِيُّ:** مَترُوكُ الحَدِيثِ. **وَقَالَ أَيُّوبُ، وَيُونُسُ:** يَكذِبُ. **وَقَالَ حُمَيدٌ:** كَانَ يَكذِبُ عَلَى الحَسَنِ. **وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ:** كَانَ مِن أَهلِ الوَرَعِ، وَالعِبَادَةِ، إِلَى أَن أَحدَثَ مَا أَحدَثَ، وَاعتَزَلَ مَجلِسَ الحَسَنِ، هُوَ وَجَمَاعَةٌ مَعَهُ، فَسُمُّوا: المُعتَزِلَة. قَالَ: وَكَانَ يَشتِمُ الصَّحَابَةَ، وَيَكذِبُ فِي الحَدِيثِ وَهمًا، لَا تَعَمُّدًا. وينظر «الميزان» (ج٣ص:٢٧٣-٢٧٤).

۞ **وَأَبُو عَمرُو بنُ العَلَاءِ، هُوَ:** شَيخُ القُرَّاءِ، وَالعَرَبِيَّةِ، وَعَالِمُ أَهلِ البَصرَةِ.

١٧٥٤ - حُكِيَ عَن أَبِي عَمرِو بنِ العَلَاءِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ أَنَّهُ نَاظَرَ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ فِي الوَعِيدِ، فَاحتَجَّ عَمرُو بنُ عُبَيدٍ عَلَيهِ بِأَنَّ إِخلَافَ الوَعِيدِ، قَبِيحٌ، وَذَمٌّ عِندَ أَهلِ اللِّسَانِ، وَعَادَةِ اللُّغَةِ، وَأَنشَدَ لِأَعرَابِيٍّ يَمدَحُ رَجُلًا:

إِن أَبَا ثَابِتٍ لَمُجتَمِعُ الـ ... رَأيِ شَرِيفُ الآبَاءِ وَالنَّسَبِ

لَا مُخلِفُ الوَعدِ وَالوَعِيدِ ... وَلَا يَبِيتُ مِن ثَأرِهِ[1] عَلَى فَوتِ

❁ **فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمرٍو:** إِن كَانَ هَذَا الشَّاعِرُ قَد مُدِحَ بِالأَمرَينِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ مَدَحَهُ كَعبُ بنُ زُهَيرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ تَوَعَّدَهُ، فَقَالَ:

نُبِّئتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَوعَدَنِي ... وَالعَفوُ عِندَ رَسُولِ اللهِ مَأمُولُ

❁ فَلَم يُنكِر ذَلِكَ عَلَيهِ، وَوَقَعَ مِنهُ مَوقِعًا جَمِيلًا، وَعَفَا عَنهُ.

❁ **وَقَالَ الشَّاعِرُ:**

وَإِنِّي وَإِن أَوعَدتُهُ وَوَعَدتُهُ ... لَأُخلِفُ إِيعَادِي وَأُنجِزُ مَوعِدِي

❁ فَأَينَ كُنتَ عِندَ اتِّبَاعِ هَذَا المَذهَبِ مِنَ اللُّغَةِ، وَالعَقلُ يَشهَدُ لَهُ؟[2].

---

(١) في "الانتصار": (من داره).

(٢) **هذا أثر معلق.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

❁ ولا يُدرَى كم سقط من السند بين المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأبي عمرو بن العلاء، فنتوقف عن الحكم على الأثر، حتى يظهر لنا سنده، وَاللهُ أَعلَمُ.

❁ **وأما قصيدة: (بَانَت سُعَادُ)، فقد:**

١٧٥٥ـ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخبَرَنَا هُدبَةُ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُهَيلُ بنُ أَبِي حَزمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَن وَعَدَهُ اللهُ عَلَى عَمَلٍ ثَوَابًا، فَهُوَ مُنجِزُهُ لَهُ، وَمَن وَعَدَهُ اللهُ عَلَى عَمَلٍ عِقَابًا، فَهُوَ فِيهِ بِالخِيَارِ**»(١).

١٧٥٦ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ الحَجَّاجِ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو إِسحَاقَ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: قَالَ ضَيغَمٌ: جَاءَنِي قَومٌ مِن أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ فِي الوَعِيدِ؛ يُكَلِّمُونِي، فَقُلتُ لَهُم: اجمَعُوا بَينِي، وَبَينَ صَاحِبِكُم، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيلِ، رَأَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِي، فَقُلتُ: بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي! أَنَا عَلَى سُنَّتِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**أَنَا عَنكَ رَاضٍ، رَضِيَ اللهُ عَنكَ، أَنَا عَنكَ رَاضٍ، رَضِيَ اللهُ عَنكَ، فَرَضِيَ اللهُ عَنكَ**»(٢).

۞ أخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج٥برقم:٦٥٥٥، ٦٥٥٦، ٦٥٥٧، ٦٥٥٨، ٦٥٥٩) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: من طرق، وفي سندها مجاهيل، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (ج٤برقم:٣٠٢٢): من طريق أبي القاسم البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٩٣)، وأبو يعلى الموصلي (ج٦برقم:٣٣١٦)، وأبو بكر البزار رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٣برقم:٦٨٨٢)، وأبو القاسم الطبراني في «الأوسط» (ج٨برقم:٨٥١٦): من طريق هُدْبة بن خالد القيسي، به نحوه.

۞ وذكره نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج١٠ص:٢١١)، وَقَالَ: رَوَاهُ أَبُو يَعلَى، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوسَطِ»، وَفِيهِ: سُهَيلُ بنُ أَبِي حَزمٍ، وَقَد وُثِّقَ عَلَى ضَعفِهِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.انتهى

(٢) **لم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.**

۞ وفي سنده: أبو إسحاق الراسبي، لم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأما محمد بن الحسين، فهو: أبو جعفر البُرجُلَاني، وهو حسن الحديث.

۞ وَأَمَّا ضَيغَمٌ، فَهُوَ: ابنُ مَالِكٍ الزَّاهِدُ العَابِدُ، القُدوَةُ، الرَّبَّانِيُّ، أَبُو بَكرٍ الرَّاسِبِيُّ البَصرِيُّ.

۞ [مَسأَلَةٌ]: هَذَا الفَصلُ أَورَدَهُ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ رَدًّا عَلَى أَصلٍ مِن أُصُولِ المُعتَزِلَةِ الخَمسَةِ، وَهُوَ: (إِنفَاذُ الوَعدِ، وَالوَعِيدِ)، وَذَلِكَ: أَنَّ مِن عَقِيدَتِهِم: أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى اللهِ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى أَن يَفعَلَ مَا وَعَدَ بِهِ أَهلَ طَاعَتِهِ عَلَى أَعمَالِهِم الصَّالِحَةِ، وَأَن يُعَاقِبَ أَهلَ مَعصِيَتِهِ بِالنَّارِ عَلَى مَا ارتَكَبُوهُ، كَمَا تَوَعَّدَهُم بِذَلِكَ فِي القُرآنِ، فَيَجِبُ عَلَيهِ أَن يُثِيبَ الطَّائِعِينَ، وَأَن يُعَاقِبَ العَاصِينَ، وَإِلَّا لَزِمَ مِن عَفوِهِ عَنِ العُصَاةِ خُلفُ الوَعِيدِ، وَالكَذِبُ فِي الخَبَرِ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ عَلَى اللهِ تَعَالَى عِندَهُم.

۞ وَقَد بَنَتِ المُعتَزِلَةُ عَلَى أَصلِهِمُ الفَاسِدِ هَذَا، وَهُوَ: عَدَمُ جَوَازِ إِخلَافِ الوَعِيدِ: أَنَّ كَبَائِرَ الذُّنُوبِ مُخرِجَةٌ مِنَ الإِسلَامِ، وَأَنَّ مُرتَكِبَهَا غَيرُ مُؤمِنٍ، وَلَا مُسلِمٍ؛ إِن مَاتَ عَلَيهِ مِن غَيرِ تَوبَةٍ، وَهُوَ كَافِرٌ، وَلَيسَ بِمُسلِمٍ، وَهُوَ خَالِدٌ مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ، لَا تَنفَعُهُ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ؛ بَل هُم مُنكِرُونَ لِلشَّفَاعَةِ فِي أَهلِ الكَبَائِرِ، وَلَا يُجِيزُونَ خُرُوجَ أَحَدٍ مِمن دَخَلَ النَّارَ مِن أَهلِ التَّوحِيدِ.

۞ وَقَد رَدَّ عَلَيهِمُ السَّلَفُ الصَّالِحُ: أَهلُ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى: بِأَنَّ الوَعدَ حَقٌّ عَلَى اللهِ تَعَالَى لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، أَوجَبَهُ هُوَ عَلَى نَفسِهِ، وَلَم يُوجِبهُ أَحَدٌ عَلَيهِ، وَلِذَلِكَ فَقَد اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى اللهِ تَعَالَى بِمَا أَوجَبَهُ هُوَ عَلَى نَفسِهِ الوَفَاءُ بِمَا وَعَدَ بِهِ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ مِنَ الثَّوَابِ وَالجَنَّةِ؛ لِأَنَّ اللهَ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى صَادِقٌ فِي خَبَرِهِ، وَفِي وَعدِهِ، وَهُوَ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى لَا يُخلِفُ المِيعَادَ، وَلِذَلِكَ قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ يَنقُلُ إِجمَاعَ أَهلِ السُّنَّةِ عَلَى ذَلِكَ: اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا وَعَدَ عِبَادَهُ بِشَيءٍ، كَانَ وُقُوعُهُ وَاجِبًا بِحُكمِ وَعدِهِ، فَإِنَّهُ الصَّادِقُ فِي خَبَرِهِ، الَّذِي لَا يُخلِفُ المِيعَادَ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يُعَذِّبُ أَنبِيَاءَهُ، وَلَا عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ؛ بَل يُدخِلُهُمُ الجَنَّةَ، كَمَا أَخبَرَ. انتهى المراد من «منهاج السُّنَّة» (ج١ص:٤٤٨).

۞ وَأَمَّا إِخلَافُ الوَعدِ، وَالعَفوُ عَنِ العُصَاةِ؛ فَلَيسَ هُوَ مِن هَذَا البَابِ؛ لِأَنَّ العَفوَ وَالصَّفحَ مَحضُ حَقِّهِ عَزَّوَجَلَّ؛ إِن شَاءَ، أَمضَاهُ، وَإِن شَاءَ، عَفَا عَنهُم، وَلَيسَ هَذَا مِنَ الكَذِبِ فِي شَيءٍ؛ بَل هُوَ مِن فِعلِ أَهلِ الفَضلِ، وَالإِحسَانِ، وَالكَرَمِ، كَمَا تَقَدَّمَ عَنِ الخَلِيلِ بنِ أَحمَدَ، وَغَيرِهِ فِي البَابِ عِندَ المُصَنِّفِ، فَالفَرقُ بَينَ إِخلَافِ الوَعدِ، وَإِخلَافِ الوَعِيدِ كَبِيرٌ جِدًّا، لَا يُمَيِّزُهُ إِلَّا أَهلُ الدِّينِ الصَّحِيحِ، وَالإِيمَانِ السَّلِيمِ، وَأَهلُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ الصَّحِيحَةِ، وَلِذَلِكَ فَقَدِ اتَّفَقَ السَّلَفُ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ إِخلَافُ الوَعِيدِ، وَعَدَمُ إِمضَائِهِ؛ كَرَمًا مِنهُ، وَجُودًا؛ لِأَنَّ الوَعِيدَ حَقٌّ مَحضٌ لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَإِسقَاطُهُ عَمَّن يَستَحِقُّهُ دَلِيلٌ عَلَى سَعَةِ كَرَمِهِ وَإِحسَانِهِ وَفَضلِهِ وَرَحمَتِهِ.

۞ وَلِذَلِكَ فَقَد قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ يَنقُلُ اتِّفَاقَ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ: إِنَّهُ يَجُوزُ أَن يَعفُوَ عَنِ المُذنِبِ مِنَ المُؤمِنِينَ، وَأَنَّهُ يُخرِجُ أَهلَ الكَبَائِرِ مِنَ النَّارِ، فَلَا يُخَلِّدُ فِيهَا أَحَدًا مِن أَهلِ التَّوحِيدِ، وَيُخرِجُ مِنهَا مَن كَانَ فِي قَلبِهِ مِثقَالُ ذَرَّةٍ مِن إِيمَانٍ.انتهى من "منهاج السُّنَّة" (ج١ص:٤٦٦-٤٦٧).

۞ وَقَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَن هَذِهِ المَسأَلَةِ وَالرَّدِّ عَلَى أَصحَابِهَا:

۞ [وَقَالَت فِرقَةٌ سَادِسَةٌ]: هَذَا وَعِيدٌ، وَإِخلَافُ الوَعِيدِ لَا يُذَمُّ؛ بَل يُمدَحُ، وَاللهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى يَجُوزُ عَلَيهِ إِخلَافُ الوَعِيدِ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيهِ خُلفُ الوَعدِ، وَالفَرقُ بَينَهُمَا: أَنَّ الوَعِيدَ حَقُّهُ، فَإِخلَافُهُ عَفوٌ، وَهِبَةٌ، وَإِسقَاطٌ، وَذَلِكَ مُوجَبُ كَرَمِهِ، وَجُودِهِ، وَإِحسَانِهِ؛ وَالوَعدُ حَقٌّ عَلَيهِ، أَوجَبَهُ عَلَى نَفسِهِ، وَاللهُ عَزَّوَجَلَّ لَا يُخلِفُ المِيعَادَ.انتهى المراد من "مدارج السالكين" (ج١ص:٣٩٩).

[٧٧] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جواز الكذب للإصلاح بين الزوجين والناس، وفي الحرب، وأنه ليس بقبيح لنفسه، وإنما هو من جهة السمع قبيح]

١٧٥٧- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَكِّيُّ بنُ عَبدَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ هَاشِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرٍو، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الحَربُ خَدْعَةٌ**».

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[(١)].

---

(١) أخرجه البخاري (برقم:٣٠٣٠)، ومسلم (ج٣برقم:١٧٣٩/١٧): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ **عبدالله بن هاشم بن حيان العبدي**، ثقة حافظ، صاحب حديث.

۞ **ومكي بن عبدان أبو حاتم النيسابوري**، ثقة مأمون.

۞ **وَقَولُهُ**: (**الحَربُ خَدْعَةٌ**)، فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ مَشهُورَاتٍ، اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ أَفصَحَهُنَّ: (**خَدْعَةٌ**)، بِفَتحِ الخَاءِ، وَإِسكَانِ الدَّالِ، قَالَ ثَعلَبٌ، وَغَيرُهُ: وَهِيَ لُغَةُ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ [**والثَّانِيَةُ**]: بِضَمِّ الخَاءِ، وَإِسكَانِ الدَّالِ.

۞ [**وَالثَّالِثَةُ**]: بِضَمِّ الخَاءِ، وَفَتحِ الدَّالِ.

۞ وَاتَّفَقَ العُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ خِدَاعِ الكُفَّارِ فِي الحَربِ، وَكَيفَ أَمكَنَ الخِدَاعُ، إِلَّا أَن يَكُونَ فِيهِ نَقضُ عَهدٍ، أَو أَمَانٍ، فَلَا يَحِلُّ. انتهى من "شرح مسلم" (ج١٢ص:٤٥)

۞ **وَقَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **قَولُهُ**: (**الحَربُ خَدْعَةٌ**)، يُروَى بِفَتحِ الخَاءِ، وَضَمِّهَا مَعَ سُكُونِ الدَّالِ، وَبِضَمِّهَا مَعَ فَتحِ الدَّالِ.

۞ [**فَالأَوَّلُ**]: مَعنَاهُ: أَنَّ الحَربَ يَنقَضِي أَمرُهَا بِخَدْعَةٍ وَاحِدَةٍ، مِنَ الخِدَاعِ: **أَي**: أَنَّ المُقَاتِلَ إِذَا خُدِعَ مَرَّةً وَاحِدَةً، لَم تَكُن لَهَا إِقَالَةٌ، وَهِيَ أَفصَحُ الرِّوَايَاتِ، وَأَصَحُّهَا.

۞ [**وَمَعنَى الثَّانِي**]: هُوَ الاسمُ، مِنَ الخِدَاعِ.

۞ [**وَمَعنَى الثَّالِثِ**]: أَنَّ الحَربَ تَخدَعُ الرِّجَالَ، وتُمَنِّيهِم، وَلَا تَفِي لَهُم، كَمَا يُقَالُ: فُلَانٌ رَجُلٌ لُعَبَةٌ، وَضُحَكَةٌ، أَي: كَثِيرُ اللَّعِبِ، وَالضَّحِكِ. انتهى من "النهاية" (ج٢ص:١٤).

۞ **وَقَالَ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: المُخَادَعَةُ، هِيَ: الاحتِيَالُ، وَالمُرَاوَغَةُ، بِإِظهَارِ الخَيرِ، مَعَ إِبطَانِ خِلَافِهِ؛ لِيَحصُلَ مَقصُودُ المُخَادِعِ؛ وَهَذَا مُوَافِقٌ لِاشتِقَاقِ اللَّفظِ فِي اللُّغَةِ، فَإِنَّهُم يَقُولُونَ: طَرِيقٌ خَيدَعٌ، إِذَا كَانَ مُخَالِفًا لِلقَصدِ، لَا يُشعَرُ بِهِ، وَلَا يُفطَنُ لَهُ.

۞ **وَيُقَالُ لِلسَّرَابِ**: الخَيدَعُ؛ لِأَنَّهُ يَغُرُّ مَن يَرَاهُ، وَضَبٌّ خَدِعٌ، أَي: مُرَاوِغٌ؛ كَمَا قَالُوا: أَخدَعُ مِن ضَبٍّ، وَمِنهُ: (**الحَربُ خَدْعَةٌ**)، وَسُوقٌ خَادِعَةٌ، أَي: مُتَلَوِّنَةٌ، وَأَصلُهُ: الإِخفَاءُ، وَالسَّترُ، وَمِنهُ سُمِّيَتِ الخِزَانَةُ: مُخدَعًا.انتهى من "إغاثة اللهفان" (ج١ص:٥٨٣).

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: اعلَم أَنَّ المَعَارِيضَ، كَمَا تَكُونُ بِالقَولِ، فَقَد تَكُونُ بِالفِعلِ، وَقَد تَكُونُ بِهِمَا، مِثَالُ ذَلِكَ: أَن يُظهِرَ المُحَارِبُ أَنَّهُ يُرِيدُ وَجهًا مِنَ الوُجُوهِ، وَيُسَافِرُ إِلَى تِلكَ النَّاحِيَةِ؛ لِيَحسَبَ العَدُوُّ: أَنَّهُ لَا يُرِيدُهُ، ثُمَّ يَكِرُّ عَلَيهِ، أَو يَستَطرِدُ المُبَارِزُ بَينَ يَدَي خَصمِهِ؛ لِيَظُنَّ هَزِيمَتَهُ، ثُمَّ يَعطِفَ عَلَيهِ، وَهَذَا مِن مَعنَى قَولِهِ: (**الحَربُ خَدْعَةٌ**)، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، إِذَا أَرَادَ غَزوَةً، وَرَّى بِغَيرِهَا.انتهى من "الفتاوى الكبرى" (ج٦ص:١٢٥).

۞ **قَالَ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَالنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، قَد سَمَّى الحَربَ: **خَدْعَةً**، وَلَا رَيبَ فِي انقِسَامِ الخِدَاعِ إِلَى مَا يُحِبُّهُ اللهُ، وَرَسُولُهُ، وَإِلَى مَا يُبغِضُهُ، وَيَنهَى عَنهُ.

۞ **وَكَذَلِكَ المَكرُ**: يَنقَسِمُ إِلَى قِسمَينِ: مَحمُودٌ، وَمَذمُومٌ؛ فَالحِيلَةُ، وَالمَكرُ، وَالخَدِيعَةُ تَنقَسِمُ إِلَى: مَحمُودٍ، وَمَذمُومٍ، فَمِنَ النَّوعِ المَحمُودِ: قَولُهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: (**الحَربُ خَدْعَةٌ**).

۞ **وَمِنَ النَّوعِ المَذمُومِ**: قَولُهُ فِي حَدِيثِ عِيَاضِ بنِ حِمَارٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ الَّذِي رَوَاهُ مُسلِمٌ فِي "صحيحه": «**أَهلُ النَّارِ خَمسَةٌ**»، ذَكَرَ مِنهُم: «**رَجُلًا لا يُصبِحُ، وَلا يُمسِي، إِلَّا وَهوَ يُخَادِعُكَ عَن أَهلِكَ، وَمَالِكَ**».انتهى من "إعلام الموقعين" (ج٣ص:١٨٩)، و(ص:٦٥٩-٦٦٠)[ط:عالم الفوائد].

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: ثُمَّ إِنَّ الخِدَاعَ فِي الدِّينِ مُحَرَّمٌ بِكِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ.انتهى المراد من "الفتاوى الكبرى" (ج٦ص:١٠٦).

١٧٥٨ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن حُمَيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أُمِّهِ: أُمِّ كُلثُومٍ بِنتِ عُقبَةَ، قَالَت: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**لَيسَ بِالكَاذِبِ: مَن أَصلَحَ بَينَ النَّاسِ، فَقَالَ خَيرًا، أَو نَمَى خَيرًا**». أَخرَجَاهُ جَمِيعًا[1].

١٧٥٩ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَونٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَنِ ابنِ أَبِي حُسَينٍ، عَن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عَن أَسمَاءَ بِنتِ يَزِيدَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَا لِي أَرَاكُم تَهَافَتُونَ فِي الكَذِبِ، كَمَا يَتَهَافَتُ الفَرَاشُ فِي النَّارِ؟! إِنَّ كُلَّ كَذِبٍ مَكتُوبٌ، لَا مَحَالَةَ، إِلَّا الرَّجُلَ يَكذِبُ أَهلَهُ؛ لِيَرضَوا عَنهُ، وَالرَّجُلَ يَكذِبُ لِيُصلِحَ**

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٤٥ص:٢٤٨)، والترمذي (برقم:١٩٣٨)، ومحمد بن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (ج٤برقم:٢١٧): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ (ج١١برقم:٢٠١٩٦)، وأبو داود (برقم:٤٩٩٠)، وعبد بن حميد (ج٢برقم:١٨٩٢)، وأبو داود الطيالسي (ج٣برقم:١٧٦١): من طريق معمر بن راشد، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:٢٦٩٢): من طريق صالح بن كيسان؛

۞ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ (ج٤برقم:١٠١/٢٦٠٥): من طريق يونس بن يزيد الأيلي: كلاهما، عن محمد بن شهاب الزهري، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ: (لَيسَ بِالكَاذِبِ مَن أَصلَحَ بَينَ النَّاسِ)، ... إلخ: قَالَ العُلَمَاءُ:** المُرَادُ هُنَا: أَنَّهُ يُخبِرُ بِمَا عَلِمَهُ مِنَ الخَيرِ، وَيَسكُتُ عَمَّا عَلِمَهُ مِنَ الشَّرِّ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ كَذِبًا؛ لِأَنَّ الكَذِبَ: الإِخبَارُ بِالشَّيءِ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ بِهِ، وَهَذَا سَاكِتٌ، وَلَا يُنسَبُ لِسَاكِتٍ قَولٌ، وَلَا حُجَّةَ فِيهِ لِمَن قَالَ: يُشتَرَطُ فِي الكَذِبِ: القَصدُ إِلَيهِ؛ لِأَنَّ هَذَا سَاكِتٌ.انتهى من "الفتح" (ج٥ص:٣٠٠).

بَينَهُمَا، وَالرَّجُلُ يَكذِبُ فِي الحَربِ؛ فَإِنَّ الحَربَ خُدعَةٌ»[1].

١٧٦٠- أَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَونٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو قُدَامَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ: «أَفَعَلتَ كَذَا، وَكَذَا؟»، فَقَالَ: لَا -وَاللهِ- الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ، مَا فَعَلتُ، وَرَسُولُ اللهِ يَعلَمُ أَنَّهُ قَد فَعَلَهُ، فَرَدَّهَا عَلَيهِ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَحلِفُ مَا فَعَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «كَفَّرَ اللهُ عَنكَ كَذِبَكَ، بِتَصدِيقِكَ بِلَا إِلهَ إِلَّا اللهُ»[2].

---

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٤٥ص:٥٨٢)، والترمذي (برقم:١٩٣٩)، وإسحاق بن راهويه (ج٥برقم:٢٢٩٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٣برقم:٢٧٠٢٧)، وأبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج٢٤برقم:٤٢٠): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُثمَانَ بنِ خُثَيمٍ، عَن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عَن أَسمَاءَ بِنتِ يَزِيدَ، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«لَا يَصلُحُ الكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: كَذِبُ الرَّجُلِ امرَأَتَهُ؛ لِيُرضِيَهَا، أَو إِصلَاحٌ بَينَ النَّاسِ، أَو كَذِبٌ فِي الحَربِ»**.

۞ **قَالَ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ،** لَا نَعرِفُهُ مِن حَدِيثِ أَسمَاءَ إِلَّا مِن حَدِيثِ ابنِ خُثَيمٍ، وَرَوَى دَاوُدُ بنُ أَبِي هِندٍ هَذَا الحَدِيثَ: عَن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَم يَذكُر فِيهِ: (عَن أَسمَاءَ)، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ: مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَن دَاودَ.انتهى

۞ **وفي سنده:** شهر بن حوشب الأشعري الشامي الحمصي، وهو ضعيف، كثير الأوهام.

۞ **و(ابن أبي حسين)، في سند المصنف، هو:** عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل القرشي النوفلي المكي، وهو ثقة عالم بالنسب.

۞ **وَقَولُهُ: (لَا يَصلُحُ الكَذِبُ إِلَا فِي ثَلَاثٍ)، قَالَ الخَطَّابِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَمَّا كَذِبُ الرَّجُلِ زَوجَتَهُ، هُوَ: أَن يَعِدَهَا، وَيُمَنِّيَهَا، وَيُظهِرَ لَهَا مِنَ المَحَبَّةِ أَكثَرَ مِمَّا فِي نَفسِهِ؛ يَستَدِيمَ بِذَلِكَ صُحبَتَهَا، وَيَصلُحَ بِهِ خُلُقُهَا.انتهى من "معالم السُّنَن" (ج٤ص:١٢٤).

۞ **قَالَ النَّوَوِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الظَّاهِرُ إِبَاحَةُ حَقِيقَةِ الكَذِبِ فِي الأُمُور الثَّلَاثَةِ؛ لَكِنَّ التَّعرِيضَ أَولَى.انتهى من "الفتح" (ج٦ص:١٥٩).

(٢) **هذا حديث منكر.**

١٧٦١ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ صَالِحِ بنِ أَبِي لَيلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا العَبَّاسُ بنُ يَزِيدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، وَغُندَرٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أَبِي البَختَرِيِّ -وَأَظُنُّهُ-: عَن عَبِيدَةَ، عَنِ ابنِ الزُّبَيرِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**حَلَفَ رَجُلٌ بِالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، كَاذِبًا، فَغُفِرَ لَهُ**». [قَالَ غُندَرُ: **قَالَ شُعبَةُ**: مِن قِبَلِ التَّوحِيدِ][1][2].

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٦برقم:٣٣٦٨)، وعبد بن حميد (ج٢برقم:١٣٧٦)، ومسدد بن مسرهد، كما في «المطالب العالية» (ج٨برقم:١٧٧٦)، وفي (ج١٢برقم:٢٨٦٩)، وأبو بكر البزار رَحِمَهُ اللهُ (ج١٣برقم:٦٩٠٣)، وأبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللهُ (ج١٠ص:٦٥-٦٦)، وأبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج١ص:٢١٢): من طرق، عن أبي قدامة الحارث بن عبيد الإيادي، به نحوه.

۞ **وَفِي سَنَدِهِ**: الحَارِثُ بنُ عُبَيدٍ الإِيَادِيُّ، قَالَ أَبُو جَعفَرٍ العُقَيلِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: لَا يُتَابَعُ عَلَيهِ، مَعَ غَيرِ حَدِيثٍ، عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ، وَغَيرِهِ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَى شَيءٍ مِنهَا، وَهَذَا المَتنُ يُروَى بِغَيرِ هَذَا الإِسنَادِ، بِإِسنَادٍ أَصَحَّ، أَو أَصلَحَ مِن هَذَا.انتهى

۞ **قلت**: الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي البصري، مؤذن مسجد البرتي، وهو ضعيف.

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ** رَحِمَهُ اللهُ: وَهَذَا الحَدِيثُ، لَا نَعلَمُ رَوَاهُ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، إِلَّا الحَارِثُ بنُ عُبَيدٍ أَبُو قُدَامَةَ، وَخَالَفَهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، فَرَوَاهُ، عَن ثَابِتٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا.انتهى

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١١ص:١٥٠-١٥١): مِن طَرِيقِ زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، قَالَ: كُنَّا عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**إِنَّ نَبِيَّ اللهِ نُوحًا** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ **لَمَّا حَضَرَتهُ الوَفَاةُ، قَالَ لِابنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيكَ الوَصِيَّةَ: آمُرُكَ بِاثنَتَينِ، وَأَنهَاكَ عَنِ اثنَتَينِ، آمُرُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِنَّ السَّموَاتِ السَّبعَ، وَالأَرضِينَ السَّبعَ؛ لَو وُضِعَت فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَت لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي كِفَّةٍ، رَجَحَت بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَو أَنَّ السَّموَاتِ السَّبعَ، وَالأَرضِينَ السَّبعَ، كُنَّ حَلقَةً مُبهَمَةً، قَصَمَتهُنَّ**». وإسناده صحيح.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٢) **هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطرب.**

أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة» (ج٩برقم:٢٨٣): من طريق العباس بن يزيد البحراني، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢٦ص:٢٦)، والنسائي في "الكبرى" (ج٥برقم:٥٩٦٢)، وأبو بكر البزار (ج٦برقم:٢١٧٨): من طريق محمد بن جعفر: غندر؛

۞ وأخرجه أبو بكر البزار (ج٦برقم:٢١٧٧)، والطبراني في "الكبير" (ج١٣برقم:٢٨٧)، والبيهقي (ج١٠ص:٦٥): من طريق خالد بن الحارث: كلاهما، عن شعبة بن الحجاج، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى**: هَذَا الحَدِيثُ لَم يُتَابِع شُعبَةَ عَلَى رِوَايَتِهِ هَذِهِ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ أَحَدٌ، وَقَد خَالَفُوهُ فِيهَا؛ فَقَالَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَجَرِيرُ بنُ عَبدِالحَمِيدِ: عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أَبِي يَحيَى، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَجُلَينِ اختَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى**: وَلَا أَحسِبُ أَتَى هَذَا الِاختِلَافُ إِلَّا مِن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ؛ لِأَنَّهُ قَد كَانَ اضطَرَبَ فِي حَدِيثِهِ؛ وَلَم يَروِ عَبَيدَةُ، عَنِ ابنِ الزُّبَيرِ حَدِيثًا مُسنَدًا، غَيرَ هَذَا الحَدِيثِ مِن وَجهٍ صَحِيحٍ.

۞ **قَالَ**: وَسَمِعتُ أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بنَ المُثَنَّى، يَقُولُ: نَسَختُ هَذَا الحَدِيثَ مِن "كِتَابِ غُندَرٍ"، عَن شُعبَةَ، عَن عَطَاءٍ، عَن أَبِي البَختَرِيِّ، عَن عَبَيدَةَ، عَنِ ابنِ الزُّبَيرِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَم أَسمَعهُ مِنهُ.انتهى

۞ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: وَهَذَا وَهمٌ مِن شُعبَةَ، وَالصَّوَابُ: رِوَايَةُ الجَمَاعَةِ، وَعَبَيدَةُ مَاتَ قَبلَ ابنِ الزُّبَيرِ، فِيمَا زَعَمَ أَهلُ التَّوَارِيخِ بِتِسعِ سِنِينَ، فَتَبعُدُ رِوَايَتُهُ، عَنهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ تَفَرَّدَ بِهِ عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، مَعَ الِاختِلَافِ عَلَيهِ فِي إِسنَادِهِ، وَرُوِيَ: مِن حَدِيثِ ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، وَلَيسَ بِالقَوِيِّ.انتهى.

۞ **وَأَعَلَّهُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ**: خَالَفَهُ سُفيَانُ، فَقَالَ: عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أَبِي يَحيَى، وَهُوَ: الأَعرَجُ.انتهى

[٧٨] [باب الشفاعة لأهل الكبائر]

[سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الشفاعة لأمته، وأن أهل الكبائر إذا ماتوا عن غير توبة، يدخلهم الله؛ إن شاء النار، ثم يخرجهم منها بفضل رحمته، ويدخلهم الجنة]

۞ وَقَد مَضَى فِي حَدِيثِ جَابِرٍ، وَغَيرِهِ فِي فَضَائِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُعطِيتُ خَمسًا، لَم يُعطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبلِي**»، وَذَكَرَ مِنهَا: (**الشَّفَاعَةَ**)[1].

۞ [رِوَايَةُ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][2]:

١٧٦٢/١ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي مَالِكٌ، عَن/ح/[3].

---

(١) أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢برقم:١٢٦٠).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٣٦٨) بتحقيقي، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٨٩٢): من طريق يونس بن عبدالأعلى الصدفي، عن به نحوه.

۞ وأخرجه ابن مندة رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٨٩٩): من طريق عبدالله بن وهب المصري، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مالك في "الموطإ" (برقم:٢٦/٥٠٥)، ومن طريق البخاري (برقم:٦٣٠٤): من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:١٩٨/٣٣٤): مِن طَرِيقِ يُونسَ بنِ عَبدِالأَعلى، عَن عَبدِاللهِ بن وَهبٍ، عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢/ــ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا/ح/[1].

٣/ــ وَأَخبَرَنَا عَبدُالسَّلَامِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الوَكِيلُ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ الضَّيفِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعوَةً مُستَجَابَةً، وَإِنِّي أُحِبُّ أَن أَدَّخِرَ دَعوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَومَ القِيَامَةِ**»[2].

۞ وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ عَبدِالرَّزَّاقِ.

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن خزيمة رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى في "التوحيد" (برقم:٣٧٤، ٣٧٥) بتحقيقي: من طريق محمد بن يحيى بن خالد الذهلي، وعبدالرحمن بن بشر: كلاهما، عن عبدالرزاق الصنعاني، به نحوه.

۞ وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٨٦٤)، وفي "التفسير" (ج٢برقم:١٦١٤)، ومن طريقه: الإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ (ج١٣ص:٤٨٢)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٩٠٧).

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه محمد بن إسحاق بن مندة في "الإيمان" (برقم:٨٩٣): من طريق أحمد بن يوسف السلمي، عن عبدالرزاق بن همام الصنعاني، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (ج١٤ص:٥١٩): من طريق معمر بن راشد، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٧٤٧٤): من طريق شعيب بن أبي حمزة؛

۞ وأخرجه مسلم (ج١ص:١٨٩برقم:٣٣٥): من طريق ابن أخي الزهري: كلاهما، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُٱللَّهُ: إسحاق بن الضيف، وهو صدوق، ربما أخطأ. وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه المصنف (برقم:١٥٢٠): من طريق محمد بن زياد الجمحي، عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ.

١٧٦٣/١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ/ح/[1].

٢/- وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَلمُ بنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعوَةٌ مُستَجَابَةٌ، فَتَعَجَّلَ كُلٌّ دَعوَتَهُ، وَإِنِّي اختَبَأتُ دَعوَتِي لِأُمَّتِي يَومَ القِيَامَةِ**»[2].

❁ **زَادَ أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ:** يَعنِي: مَن مَاتَ مِنهُم -إِن شَاءَ اللهُ- لَا يُشرِكُ بِاللهِ شَيئًا.

١٧٦٤/١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ، أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ أَبِي عَمرٍو، عَن/ح/[3].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مسلم (ج١ص:١٩٩/برقم:٣٣٨)، والإمام أحمد (ج١٥ص:٣٠٩-٣١١)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٩١٣): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير؛

❁ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٣٧١) بتحقيقي، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٧٨٦): من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي: كلاهما، عن الأعمش، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ في "التوحيد" (برقم:٣٧٧) بتحقيقي: من طريق سلم بن جنادة بن سلم السوائي، به نحوه.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٦٥٧٠): من طريق قتيبة بن سعيد البغلاني؛

٢/ــ وَأَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَردِيُّ، عَن عَمرِو بنِ أَبِي عَمرٍو، عَنِ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَن أَسعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَومَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «لَقَد ظَنَنتُ؛ أَن لَا يَسأَلَنِي عَن ذَلِكَ أَوَّلُ مِنكَ؛ لِمَا رَأَيتُ مِن حِرصِكَ عَلَى الحَدِيثِ؛ إِنَّ أَسعَدَ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي: مَن قَالَ: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، مُخلِصًا مِن قَلبِهِ»(١).

۞ اللَّفظُ لِحَدِيثِ الدَّرَاوَردِيِّ.

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ حَاتِمِ بنِ إِسمَاعِيلَ، عَن عَمرٍو.

۞ وأخرجه علي بن حجر السعدي رَحِمَهُ اللَّهُ في "حديث إسماعيل بن جعفر" (برقم:٣٥٤)، ومن طريقه: أبو بكر بن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم:٤٤٥) بتحقيقي، والنسائي "الكبرى" (ج٥برقم:٥٨١١): من طريق إسماعيل بن جعفر المدني، به نحوه.

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٨٤٦)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٩٠٥)، وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج١برقم:١٤٠٦): من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٩٩): من طريق سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى**: خالد بن يوسف بن خالد السَّمتي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع.

۞ **وَقَولُهُ**: (أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ حَاتِمِ بنِ إِسمَاعِيلَ)، هَذَا وَهَمٌ مِن المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ إِذ لَم يُخَرِّجهُ مُسلِمٌ أَصلًا، كَمَا فِي "تُحفَةِ الأَشرَافِ" (ج٩ص:٤٨٢برقم:١٣٠٠١).

۞ [رِوَايَةُ جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا][1]:

١٧٦٥ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ البَزَّارُ، قَالَ: أَخبَرَنَا العَبَّاسُ بنُ يَزِيدَ البَحرَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، قَالَ: قُلتُ لِعَمرِو بنِ دِينَارٍ: سَمِعتَ جَابِرَ بنَ عَبدِاللهِ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ يُدخِلُ قَومًا النَّارَ، ثُمَّ يُخرِجُهُم مِنهَا**»؟ قَالَ: نَعَم[2].

۞ أَخرَجَاهُ جَمِيعًا.

١٧٦٦ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي نُعَيمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: قُلتُ لِعَمرِو بنِ دِينَارٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! سَمِعتَ جَابِرَ بنَ عَبدِاللهِ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ يُخرِجُ قَومًا مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ**»؟ قَالَ: فَقَالَ: نَعَم.
أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ[3].

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ز).

(٢) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه الإمام مسلم (ج١ص:١٧٨برقم:٣١٧): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، عَن سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، بِهِ بِلَفظ: «**إِنَّ اللهَ يُخرِجُ نَاسًا مِنَ النَّارِ، فَيُدخِلُهُمُ الجَنَّةَ**».
۞ ولم يخرجه البخاري بهذا اللفظ، والله أعلم.

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**
أخرجه الإمام البخاري (برقم:٦٥٥٨)، ومسلم (ج١ص:١٧٨برقم:٣١٨): مِن طَرِيقِ حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، عَن عَمرٍو، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**يَخرُجُ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ؛ كَأَنَّهُمُ الثَّعَارِيرُ**»، قُلتُ: مَا الثَّعَارِيرُ؟ قَالَ: «**الضَّغَابِيس، وَكَانَ قَد سَقَطَ فَمُهُ**»، فَقُلتُ

١٧٦٧- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «يَخرُجُ قَومٌ مِنَ النَّارِ بَعدَ مَا امتَحَشُوا، فَيَدخُلُونَ الجَنَّةَ»، وَقَالَ عَمرُو بنُ دِينَارٍ: قَالَ عُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «يَخرُجُ قَومٌ مِنَ النَّارِ، فَيَدخُلُونَ الجَنَّةَ»، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَاصِمٍ؛ مَا هَذَا الحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ عُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ: إِلَيكَ عَنِّي، يَا عِلجُ! فَلَولَم أَسمَعهُ مِن ثَلَاثِيَن مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ لَمَا حَدَّثتُهُ، قَالَ: قَالَ سُفيَانُ: فَقَدِمَ عَلَينَا عَمرُو بنُ عُبَيدٍ، وَمَعَهُ رَجُلٌ تَابِعٌ لَهُ عَلَى هَوَاهُ، قَالَ: فَدَخَلَ عَمرُو بنُ عُبَيدٍ الحِجرَ، فَصَلَّى فِيهِ، وَخَرَجَ صَاحِبُهُ، وَقَامَ عَلَى عَمرِو بنِ دِينَارٍ، وَهُوَ يُحَدِّثُ هَذَا، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَرَجَعَ إِلَى عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، فَقَالَ: يَا ضَالُّ! أَمَا كُنتَ تُخبِرُ: أَنَّهُ لَا يَخرُجُ أَحَدٌ مِنَ النَّارِ؟! قَالَ: بَلَى! قَالَ: فَهُوَ ذَا عَمرُو بنُ دِينَارٍ يَزعُمُ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِاللهِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «يَخرُجُ قَومٌ مِنَ النَّارِ، فَيَدخُلُونَ الجَنَّةَ»، قَالَ: فَقَالَ عَمرُو بنُ عُبَيدٍ: لِهَذَا مَعنًى لَا تَعرِفُهُ! قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: وَأَيُّ مَعنًى يَكُونُ لِهَذَا؟! قَالَ: ثُمَّ فَكَّ ثَوبَهُ مِن يَدَيهِ، وَفَارَقَهُ[1].

لِعَمرِو بنِ دِينَارٍ: أَبَا مُحَمَّدٍ! سَمِعتَ جَابِرَ بنَ عَبدِاللهِ، يَقُولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «يَخرُجُ بِالشَّفَاعَةِ مِنَ النَّارِ»؟ قَالَ: نَعَم.

❁ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: محمد بن أبي نعيم الواسطي، وهو: محمد بن موسى، قال يحيى بن معين رَحِمَهُ اللَّهُ: كذاب، خبيث، عفر من الأعفار. وقال أبو أحمد بن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ: عامَّةُ ما يرويه، لا يتابعه عليه الثقات.انتهى لكنه في المتابعات. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا حديث صحيح.

١٧٦٨- أخبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُزَاحِمٍ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**يَخرُجُ [مِنَ النَّارِ]**(١) **أَقوَامٌ بَعدَمَا صَارُوا فِيهَا فَحمًا، فَيُنطَلَقُ بِهِم إِلَى نَهرِ الجَنَّةِ، فَيُغسَلُونَ فِيهِ، فَيَخرُجُونَ مِنهُ أَمثَالَ الثَّعَارِيرِ، فَيَدخُلُونَ الجَنَّةَ، مَكتُوبٌ بَينَ أَكتَافِهِم: عُتَقَاءُ اللهِ مِنَ النَّارِ**»(٢).

أخرجه أبو بكر البيهقي في «الشُّعب» (ج١برقم:٣١٩)، وأبو بكر الخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ في «التاريخ» (ج١٢ص:١٧٣-١٧٤): من طريق عبيد بن عبدالواحد بن شريك البزاز، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: نعيم بن حماد الخزاعي، وهو رأس في السُّنَّة؛ لكنه سيئ الحفظ، ضعيف في الحديث، وقد تفرد بالموقوفات في هذا الحديث، ولم أجد من تابعه عليها، وأصل الحديث تقدم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، والمثبت من «المخلصيات».

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو طاهر المخلص: شيخ المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في «المخلصيات» (ج٢برقم:١٤٧٨): من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: محمد بن مزاحم بن مجاهد المروزي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ينفرد. وذكره الحافظ الذهبي في «الميزان»، ونقل أن السليماني قال: فيه نظر.انتهى من «التهذيب».

۞ **وفي سنده -أيضًا-: انقطاع**، فإن محمد بن مزاحم لا يروي، عن عمرو بن دينار، وإنما يروي عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢٢ص:٣٧٤-٣٧٥)، وابن حبان (ج١برقم:١٨٣): مِن طَرِيقِ زُهَيرِ بنِ مُعَاوِيَةَ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا مُيِّزَ أَهلُ الجَنَّةِ، وَأَهلُ النَّارِ، فَدَخَلَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهلُ النَّارِ النَّارَ، قَامَتِ الرُّسُلُ، فَشَفَعُوا، فَيَقُولُ: انطَلِقُوا**»، أَو: «**اذهَبُوا؛ فَمَن عَرَفتُم، فَأَخرِجُوهُ، فَيُخرِجُونَهُم قَدِ امتَحِشُوا، فَيُلقُونَهُم فِي نَهرٍ**»، أَو: «**عَلَى نَهرٍ؛ يُقَالُ لَهُ: الحَيَاةُ**»، قَالَ: «**فَتَسقُطُ مَحَاشُهُم عَلَى حَافَةِ النَّهرِ، وَيَخرُجُونَ بِيضًا مِثلَ الثَّعَارِيرِ، ثُمَّ يَشفَعُونَ، فَيَقُولُ: اذهَبُوا**»، أَو: «**انطَلِقُوا، فَمَن وَجَدتُم فِي قَلبِهِ مِثقَالَ قِيرَاطٍ مِن إِيمَانٍ، فَأَخرِجُوهُم**»، قَالَ:

١٧٦٩ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ يَحيَى الصُّوفِيُّ[(١)]، قَالَ: أَخبَرَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حُسَينُ بنُ وَاقِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الزُّبَيرِ، عَن جَابِرٍ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ قَومًا يَخرُجُونَ مِنَ النَّارِ، قَد مَحَشَتهُم، فَيُنطَلَقُ بِهِم إِلَى نَهرٍ فِي الجَنَّةِ، فَيَغتَسِلُونَ فِيهِ، فَيَخرُجُونَ مِنهَا»**[(٢)].

«فَيُخرِجُونَ بَشَرًا، ثُمَّ يَشفَعُونَ، فَيَقُولُ: اذهَبُوا»، أَو: «انطَلِقُوا، فَمَن وَجَدتُم فِي قَلبِهِ مِثقَالَ حَبَّةٍ مِن خَردَلَةٍ مِن إِيمَانٍ، فَأَخرِجُوهُ، ثُمَّ يَقُولُ اللهُ: أَنَا الآنَ أُخرِجُ بِعِلمِي وَرَحمَتِي»، قَالَ: «فَيُخرِجُ أَضعَافَ مَا أَخرَجُوا، وَأَضعَافَهُ، فَيُكتَبُ فِي رِقَابِهِم: عُتَقَاءُ اللهِ، ثُمَّ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ، فَيُسَمَّونَ فِيهَا: الجَهَنَّمِيِّينَ».

۞ وَقَولُهُ:(مِثلُ الثَّعَارِيرِ)، بِمُثَلَّثَةٍ مَفتوحَةٍ، ثُمَّ مُهمَلَةٍ، وَاحِدُهَا: ثُعرُورٌ،كَعُصفُورٍ، وَهِيَ: الضَّغَابِيسُ، بِمُعجَمَتَينِ، ثُمَّ مُوَحَّدَةٍ بَعدَهَا مُهمَلَة.

۞ أَمَّا الثَّعَارِيرُ، فَقَالَ ابنُ الأَعرَابِيِّ، هِيَ قِثَّاءٌ صِغَارٌ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيدَةَ مِثلَهُ، وَزَادَ: وَيُقَالُ: بِالشِّينِ المُعجَمَةِ، بَدَلَ المُثَلَّثَةِ، وَكَأَنَّ هَذَا هُوَ السَّبَبُ فِي قَولِ الرَّاوِي: وَكَانَ عَمرُو ذَهَبَ فَمُهُ، أَي: سَقَطَت أَسنَانُهُ، فَنَطَقَ بِهَا ثَاءً مُثَلَّثَةً، وَهِيَ شِينٌ مُعجَمَةٌ.

۞ وَقِيلَ: هُوَ نَبتٌ فِي أُصُولِ الثُّمَامِ، كَالقُطنِ، يَنبُتُ فِي الرَّملِ، يَنبَسِطُ عَلَيهِ، وَلَا يَطُولُ؛ وَوَقَعَ تَشبِيهُهُم بِالطَّرَاثِيثِ فِي حَدِيثِ حُذَيفَةَ، وَهِيَ بِالمُهمَلَةِ، ثُمَّ المُثَلَّثَةِ، هِيَ: الثُّمَامُ بِضَمِّ المُثَلَّثَةِ، وَتَخفِيفِ المِيمِ، وَقِيلَ: الثُّعرُورُ: الأَقِطُ الرَّطبُ.انتهى من "الفتح" (ج١١ص:٤٢٩).

(١) في (ز): (الستوي)، وفي (ط): (السوسي)، وكلاهما تحريف، والتصويب من ترجمته.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢٣ص:٢٩٠): من طريق زيد بن الحباب العكلي، به نحوه.

۞ **محمد بن أحمد بن حماد، هو:** أبو بشر الدولابي.

۞ **وأحمد بن يحيى الصوفي، هو:** أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي، وهو ثقة. وَاللهُ أَعلَمُ.

١٧٧٠ – أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، وَالحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَا: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو نُعَيمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ الفُقَيمِيُّ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ الفَقِيرُ، قَالَ: كَانَ قَد شَغَفَنِي رَأيُ الخَوَارِجِ، فَكُنتُ رَجُلًا شَابًّا، قَالَ: فَخَرَجنَا فِي عِصَابَةٍ ذَوِي عَدَدٍ؛ نُرِيدُ الحَجَّ، فَإِذَا جَابِرُ بنُ عَبدِاللهِ يُحَدِّثُ القَومَ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، جَالِسًا إِلَى سَارِيَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَذكُرُ الجَهَنَّمِيِّينَ، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ؛ مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُونَ؟! وَاللهُ يَقُولُ: ﴿**إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ**﴾[1]؟ و: ﴿**كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا**﴾[2]، فَمَا هَذَا الَّذِي تَقُولُونَ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَي بُنَيَّ! أَتَقرَأُ القُرآنَ؟ قُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: فَهَل سَمِعتَ بِمَقَامِ [مُحَمَّدٍ عَلَيهِ السَّلَامُ، يَعنِي: الَّذِي يَبعَثُهُ اللهُ فِيهِ؟ قُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: فَإِنَّهُ مَقَامُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ] المَحمُودُ[3]، الَّذِي يُخرِجُ اللهُ بِهِ مَن يُخرِجُ؟ قَالَ: ثُمَّ نَعَتَ وَضعَ الصِّرَاطِ، وَمَمَرَّ النَّاسِ عَلَيهِ، قَالَ: فَأَخَافُ أَن لَا أَكُونَ حَفِظتُ، غَيرَ أَنَّهُ قَد زَعَمَ: «**أَنَّ قَومًا يَخرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعدَ إِذ كَانُوا فِيهَا**»، قَالَ: «**فَيَخرُجُونَ؛ كَأَنَّهُم عِيدَانُ السَّمَاسِمِ**»، قَالَ: «**فَيَدخُلُونَ نَهرًا مِن أَنهَارِ الجَنَّةِ، فَيُغسَلُونَ فِيهِ**»، قَالَ: «**فَيَخرُجُونَ؛ كَأَنَّهُمُ القَرَاطِيسُ البِيضُ**»، قَالَ: «**فَرَجَعنَا، مَا خَرَجَ مِنَّا غَيرُ وَاحِدٍ**»[4].

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ، وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ الحَسَنِ بنِ عُثمَانَ.**

---

(١) سورة آل عمران، الآية:١٩٢.

(٢) سورة السجدة، الآية:٢٠.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، والمثبت من "صحيح مسلم".

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١ص:١٧٩برقم:٣٢٠): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، بنحوه.

۞ **ومحمد بن عبدالله بن إبراهيم، هو:** أبو بكر الشافعي، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٧٧١ - أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ خُرَّزَاذَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ، إِملَاءً مِن كِتَابِهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَاتِمُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ الصَّيرَفِيُّ، وَهُوَ: بَسَّامٌ، عَن يَزِيدَ الفَقِيرِ، يَعنِي: ابنَ صُهَيبٍ، قَالَ: كُنتُ عِندَ جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، فَذَكَرُوا الخَوَارِجَ، وَهَذِهِ الأُمَّةَ، وَمَا يَعمَلُونَ، نُسَمِّيهِم: كُفَّارًا بِأَعمَالِهِم؟ قَالَ: فَرَدَّ عَلَينَا جَابِرٌ ذَلِكَ، فَجَعَلَ يَقرَأُ الآيَةَ، أَوَّلُهَا كُفرٌ، وَآخِرُهَا كُفرٌ، إِلَى قَولِهِ: ﴿**بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ** ﴿٢٢﴾﴾[1]، وَقَولِهِ: ﴿**بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ** ﴿١﴾﴾[2]، فَقَالَ: أَهَكَذَا أَمرُ قَومِكُم؟ قُلنَا: لَا؛ مَا نَعرِفُهُم بِشَيءٍ مِن ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ نَاسًا مِن أُمَّتِي يُعَذَّبُونَ بِذُنُوبِهِم**[3]**، فَيَكُونُونَ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُعَيِّرُهُم أَهلُ الشِّركِ: أَينَ مَا كُنتُم تُخَالِفُونَا فِيهِ، مِن تَصدِيقِكُم، وَإِيمَانِكُم؟!! لِمَا يُرِيدُ اللهُ أَن يُرِيَ أَهلَ الشِّركِ مِنَ الحَسرَةِ، فَلَا يَبقَى مُوَحِّدٌ**[4]**، إِلَّا أَخرَجَهُ اللهُ**»، ثُمَّ يَقرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿**رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ** ﴿٢﴾﴾[5] [الحجر].

---

(١) سورة الإنشقاق، الآية:٢٢.

(٢) سورة الأنعام، الآية:١.

(٣) في (ز): (يعذبونهم بذنبوبهم)، والتصويب من "السُّنن الكبرى"، و"المعجم الأوسط".

(٤) في هامش (ز): (فلا يبقى أحد).

(٥) **هذا حديث حسن.**

أخرجه الإمام النسائي في "الكبرى" (ج١٠برقم:١١٢٠٧): من طريق عثمان بن عبدالله بن محمد بن خرزاذ البصري؛

۞ وأخرجه الإمام أبو القاسم الطبراني في "الأوسط" (ج٥برقم:٥١٤٦): من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار؛

١٧٧٢- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ الفَضلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ المُهَلَّبِ، قَالَ: قَالَ لِي طَلقُ بنُ حَبِيبٍ: كُنتُ أَشَدَّ النَّاسِ تَكذِيبًا بِالشَّفَاعَةِ، حَتَّى لَقِيتُ جَابِرَ بنَ عَبدِاللهِ، فَقَرَأتُ عَلَيهِ كُلَّ آيَةٍ أَقدِرُ عَلَيهَا، فِيهَا ذِكرُ خُلُودِ أَهلِ النَّارِ، فَقَالَ لِي: يَا طَلقُ! أَتُرَاكَ أَقرَأَ لِكِتَابِ اللهِ، وَأَعلَمَ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِ مِنِّي؟! قَالَ: قُلتُ لَا؛ قَالَ: فَإِنَّ الَّذِي قَرَأتَ، هُمُ المُشرِكُونَ، وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَصَابُوا ذُنُوبًا، فَعُذِّبُوا، ثُمَّ أُخرِجُوا مِنَ النَّارِ، وَأَومَأَ بِيَدِهِ إِلَى أُذُنَيهِ، فَقَالَ: صُمَّتَا؛ إِن لَم أَكُن سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَنَحنُ نَقرَأُ الَّذِي تَقرَأُ[1].

۞ وأخرجه ابن مردويه في «انتقائه على الطبراني» (برقم:١٥٢): من طريق عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل: كلهم، عن محمد بن عباد المكي، به نحوه.

۞ وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج١٠ص:٣٧٩)، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح، غير بسام الصيرفي، وهو ثقة.انتهى

۞ **قُلتُ: بسام، هو:** ابن عبدالله الصيرفي أبو الحسن الكوفي، **قال يحيى بن معين:** ثقة. **وقال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لا بأس به. **وقال أبو حاتم بن حبان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** يخطئ.

(١) **هذا حديث إسناده ضعيف.**

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (برقم:٣٣٨٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٦٦): من طريق علي بن الجعدي الجوهري، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢٢ص:٤٠٤-٤٠٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (برقم:٨١٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (ج١٤برقم:٥٦٦٨-٥٦٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٦٦): من طريق القاسم بن الفضل الحداني، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سعيد بن المهلب بن أبي صفرة الجهضمي، **ذكره أبو حاتم بن حبان في** «الثقات»، **وقال أبو حاتم الرازي:** لا أدري من هو؟.انتهى

١٧٧٣- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي غَنِيَّةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا العَوَّامُ بنُ حَوشَبٍ، عَن يَزِيدَ الفَقِيرِ، قَالَ: قُلتُ لِجَابِرٍ: يَا أَصحَابَ مُحَمَّدٍ! إِنَّكُم تَزعُمُونَ: أَنَّ قَومًا يَخرُجُونَ مِنَ النَّارِ! وَاللهُ يَقُولُ: ﴿**يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا**﴾[(١)]، وَإِنَّكُم تَجعَلُونَ العَامَّ خَاصًّا، قَالَ: فَاقرَأ مَا قَبلَهَا؛ فَإِذَا هِيَ فِي الكُفَّارِ[(٢)].

---

(١) سورة المائدة، الآية:٣٧.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم، كما في «التفسير» لابن كثير (ج٣ص:٣٩٣): مِن طَرِيقِ الحُسَينِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ شَنبَةَ الوَاسِطِيِّ، عَن يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، عَن مُبَارَكِ بنِ فَضَالَةَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ الفَقِيرُ، قَالَ: جَلَستُ إِلَى جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، وَهُوَ يُحَدِّثُ، فَحَدَّثَ: أَنَّ أُنَاسًا يَخرُجُونَ مِنَ النَّارِ -قَالَ: وَأَنَا يَومَئِذٍ أُنكِرُ ذَلِكَ-، فَغَضِبتُ، وَقُلتُ: مَا أَعجَبُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِن أَعجَبُ مِنكُم يَا أَصحَابَ مُحَمَّدٍ! تَزعُمُونَ أَنَّ اللهَ يُخرِجُ نَاسًا مِنَ النَّارِ! وَاللهُ يَقُولُ: ﴿**يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ٣٧**﴾، فَانتَهَرَنِي أَصحَابُهُ، وَكَانَ أَحلَمَهُم، فَقَالَ: دَعُوا الرَّجُلَ؛ إِنَّمَا ذَلِكَ لِلكُفَّارِ: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ**﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿**وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٣٦**﴾، أَمَا تَقرَأُ القُرآنَ؟ قُلتُ: بَلَى؛ قَد جَمَعتُهُ! قَالَ: أَلَيسَ اللهُ يَقُولُ: ﴿**وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ٧٩**﴾، فَهُوَ ذَلِكَ المَقَامُ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَحتَبِسُ أَقوَامًا بِخَطَايَاهُم فِي النَّارِ مَا شَاءَ، لَا يُكَلِّمُهُم، فَإِذَا أَرَادَ أَن يُخرِجَهُم، أَخرَجَهُم؛ قَالَ: فَلَم أَعُد بَعدَ ذَلِكَ إِلَى أَن أُكَذِّبَ بِهِ. **وإسناده حسن.**

۞ **وأخرجه مسلم** (ج١ص:١٧٩برقم:٣٢٠): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ الفَقِيرُ، قَالَ: كُنتُ قَد شَغَفَنِي رَأيٌ مِن رَأيِ الخَوَارِجِ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ وَقَد تَقَدَّمَ عِندَ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٧٧٠).

۞ **وابنُ أَبِي غَنِيَّةَ، هُوَ:** يَحيَى بنُ عَبدِالمَلِكِ بنِ حُمَيدِ بنِ أَبِي غَنِيَّةَ الخُزَاعِيُّ أَبُو زَكَرِيَّا الكُوفِي، قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: صَدُوقٌ لَهُ أَفرَادٌ.انتهى

١٧٧٤ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ هِشَامِ بنِ مَلَّاسٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُوسَى بنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا زُهَيرُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ، حَدَّثَنِي جَابِرُ بنُ عَبدِاللهِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**شَفَاعَتِي يَومَ القِيَامَةِ لِأَهلِ الكَبَائِرِ مِن أُمَّتِي**»، فَقُلتُ: مَا هَذَا يَا جَابِرُ؟! قَالَ: نَعَم؛ يَا مُحَمَّدُ: إِنَّهُ مَن زَادَ[1] حَسَنَاتُهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ يَومَ القِيَامَةِ، فَذَلِكَ الَّذِي يَدخُلُ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسَابٍ، وَمَنِ استَوَت حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ، فَذَلِكَ الَّذِي يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا، ثُمَّ يَدخُلُ الجَنَّةَ، وَإِنَّمَا شَفَاعَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لِمَن أَوبَقَ نَفسَهُ، وَأَغلَقَ ظَهرَهُ[2].

---

(١) في (ط): (من زادت).

(٢) **هذا حديث منكر، وبعضه صحيح بشواهده.**

أخرجه أبو عبدالله بن ماجه (برقم:٤٣١٠)، وأبو عبدالله الحاكم (ج٢برقم:٣٤٤٢)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في «الشُّعب» (ج١برقم:٣٠٧)، وفي «البعث والنشور» (برقم:١): من طريق الوليد بن مسلم الدمشقي الشامي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ في «التوحيد» (برقم:٤٠٠) بتحقيقي، وابن حبان (ج١٤برقم:٦٤٦٧)، والبيهقي في «الشُّعب» (ج١برقم:٣٠٦): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ يُوسُفَ السُّلَمِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفصٍ عَمرُو بنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَن زُهَيرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**شَفَاعَتِي لِأَهلِ الكَبَائِرِ مِن أُمَّتِي**».

۞ **وفي سنده**: زهير بن محمد التميمي العنبري أبو المنذر الخراساني المروزي الخِرَقِي، **قال الحافظ ابنُ حجر** رَحِمَهُ اللهُ: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها. **قال البخاري**: عن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ: كَأَنَّ زُهيرًا الذي يروي عنه الشاميون آخر. **وقال أبو حاتم**: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وَكَأَنَّ حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق؛ لسوء حفظه، فما حَدَّثَ من حفظه، ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه، فهو صالح.انتهى

۞ [رِوَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ](١):

١/١٧٧٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ إِشكَاب، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الأَنصَارِيُّ، عَن عَوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ/ح/(٢).

۞ قُلتُ: والراوي عنه هنا، هو: الوليد بن مسلم، وحفص بن عمرو بن أبي سلمة التنيسي، وهما شاميان، والوليد بن مسلم ثقة؛ لكنه يدلس تدليس التسوية، وقد عنعن فيمن فوق شيخه.

۞ وعمرو بن أبي سلمة التنيسي، ضعيف الحديث؛ لكنهما قد توبعا، فقد:

۞ أخرجه أبو داود الطيالسي (ج٣برقم:١٧٧٤)، والترمذي (برقم:٢٤٣٦)، وفي «العلل الكبير» (برقم:٦١٧)، ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٣٩٩)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٧٧٨، ٧٧٩)، والحاكم (ج١برقم:٣٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٢٠٠-٢٠١)، وفي «معرفة الصحابة» (ج٢برقم:١٤٩٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«شَفَاعَتِي لِأَهلِ الكَبَائِرِ مِن أُمَّتِي»**.

۞ **وفي سنده:** محمد بن ثابت بن أسلم البُناني البصري، وهو ضعيف.

۞ **وله شاهد: صحيح بمجموع طرقه:** من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

۞ أخرجه أبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨) بتحقيقي: مِن طُرُقٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«شَفَاعَتِي لِأَهلِ الكَبَائِرِ مِن أُمَّتِي»**.

(١) ما بين المعقوفتين ليس في (ز).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١٨ص:٣٦٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٤١٢، ٤٣٧، ٤٣٨) بتحقيقي، وأبو يعلى الموصلي (ج٢برقم:١٢٥٥)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم:٨٣٥): من طرق، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن أبي نضرة المنذر بن مالك بن قِطعة، به نحوه.

۞ **وإسماعيل بن العباس، هو:** الوراق.

۞ **وعلي بن إشكاب، واسم إشكاب:** حُسَين بن إبراهيم بن الحُرّ بن زعلان العامريُّ البَغدَادِيُّ.

۞ **ومحمد بن عبدالله الأنصاري، هو:** محمد بن عبدالله بن المثنى.

٢/ــ **وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ**[(١)]، **قَالَ**: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ القَعقَاعِ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ صَالِحٍ العِجلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبثَرٌ، عَن سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ/ح/[(٢)].

٣/ــ **وَأَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ**: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ رِفَاعَةَ[(٣)]، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**تَخرُجُ ضُبَارَةٌ مِنَ النَّارِ**[(٤)]، **حَتَّى كَانُوا فَحمًا، فَيُقَالُ: بُثُّوهُم فِي الجَنَّةِ، وَصُبُّوا عَلَيهِم مِنَ المَاءِ، فَيَنبُتُونَ؛ كَمَا تَنبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيلِ**»، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: كَأَنَّمَا كُنتَ مِن أَهلِ البَادِيَةِ، يَا رَسُولَ اللهِ!. وَهَذَا لَفظُ حَدِيثِ عَوفٍ.

۞ وَلَفظُ حَدِيثِ سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ: «**إِنَّ لِلنَّارِ أَهلًا، لَا يَمُوتُونَ فِيهَا، وَلَا يَحيَونَ، فَأَمَّا نَاسٌ يُرِيدُ اللهُ بِهِمُ الرَّحمَةَ، فَإِنَّ النَّارَ تُصِيبُهُم، فَتَدخُلُ عَلَيهِمُ الشُّفَعَاءُ، فَتَحمِلُ الشَّفِيعَ لِلشُّفَعَاءِ مِنهُمُ الضُّبَارَةَ**[(٥)]، **فَيَبُثُّهُمُ اللهُ عَلَى نَهرٍ فِي الجَنَّةِ، فَيَنبُتُونَ نَبَاتَ الحِبَّةِ فِي حَمَالَةِ السَّيلِ**»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَا تَرَونَ إِلَى الشَّجَرَةِ، تَكُونُ خَضرَاءَ، ثُمَّ تَكُونُ حَمرَاءَ؟**»، فَقَالَ بَعضُ النَّاسِ: كَأَنَّ رَسُولَ اللهِ **صَلَّى اللهُ**

---

(١) في (ط): (عبدالرحمن بن عمرو بن أحمد)، وهو خطأ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١٧ص:٥٩-٦٠)، وأبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢) بتحقيقي، وعبد بن حميد (ج١برقم:٨٦٥): من طريق سليمان بن طرخان التيمي، به نحوه.

(٣) في (ز): (محمد بن يزيد زفاعة)، والتصويب مما بعده في الحديث.

(٤) في (ز): (تخرج اضبارة من النار).

(٥) في (ز)، و(ط): (الضبار)، والتصويب من المصادر.

عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِالبَادِيَةِ.

۞ وَزَادَ عَمرُو بنُ رِفَاعَةَ، عَن أَبِي نَضرَةَ فِي حَدِيثِهِ: «ثُمَّ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ، فَيمكُثُونَ فِيهَا، فَيُسَمَّونَ: الجَهَنَّمِيُّونَ، ثُمَّ يَطلُبُونَ إِلَى الرَّحمَنِ، فَيُذهِبُ ذَلِكَ الِاسمَ عَنهُم، فَيَلحَقُونَ بِأَهلِ الجَنَّةِ»[1].

١٧٧٦ - أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ المُخرِّمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي المُتَوَكِّلِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا خَلَصَ المُؤمِنُونَ مِنَ النَّارِ، حُبِسُوا بِقَنطَرَةٍ بَينَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى إِذَا نُقُّوا، وَهُذِّبُوا، أُمِرَ بِهِم إِلَى الجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ لَأَحَدُهُم بِمَنزِلِهِ فِي الجَنَّةِ، أَدَلُّ مِنهُ فِي الدُّنيَا»[2].

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

---

(١) **هذا حديث صحيح، وفي سنده جهالة.**

أخرجه أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي في "مجموع مصنفاته" (برقم:٤٠/٦٢٩): من طريق علي بن مسلم الطوسي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو الحسين الدقاق في "فوائد ميمي" (برقم:٣٦٩): مِن طَرِيقِ مَروَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيِّ، قالَ: حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ رِفَاعَةَ الرَّبَعِيُّ، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٤٣١) بتحقيقي: من طريق المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، عن أبيه، عن أبي نضرة، به نحوه.

۞ وذكره أبو الحسن الدارقطني في "العلل" (ج١٣برقم:٣٢٩٤)، وذكر في سنده اختلافًا، ينظر هناك.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُٱللَّهُ: عمرو بن رفاعة الربعي البصري، تفرد بالرواية عنه: مروان بن معاوية الفزاري، ولم أجد له ترجمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري (برقم:٢٤٤٠): من طريق معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، به نحوه.

۞ ولم يخرجه مسلم، وإنما هو وَهَمٌ من المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [رِوَايَةُ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٧٧٧ـ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا هَمَّامٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَخرُجُ قَومٌ مِنَ النَّارِ بَعدَ مَا تُصِيبُهُم فِيهَا، فَيَدخُلُونَ الجَنَّةَ، فَيُسَمِّيهِم أَهلُ الجَنَّةِ: الجَهَنَّمِيِّينَ»[1].

١٧٧٨/١ـ أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَكِّيُّ بنُ عَبدَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ هَاشِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا قَتَادَةُ، عَن أَنَسٍ/ح/[2].

٢/ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا هِشَامٌ: صَاحِبُ الدَّستُوَائِيِّ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَجتَمِعُ المُؤمِنُونَ يَومَ القِيَامَةِ، يُلهَمُونَ لِذَلِكَ، وَيَقُولُونَ: لَوِ استَشفَعنَا عَلَى رَبِّنَا، حَتَّى يُرِيحَنَا مِن مَكَانِنَا هَذَا، قَالَ: فَيَأتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: أَنتَ أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأَسجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسمَاءَ كُلِّ شَيءٍ، فَاشفَع لَنَا إِلَى رَبِّكَ، حَتَّى يُرِيحَنَا مِن مَكَانِنَا هَذَا، فَيَقُولُ:

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٦٥٥٩): من طريق هدبة بن خالد القيسي، به نحوه.

۞ وهمام، هو: ابن يحيى العوذي.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:٧٢١)، وفي (ج٣برقم:١٣٨٦): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ النَّيسَابُورِيِّ، به مِثلَهُ.

لَستُ هُنَاكُم، وَذَكَرَ لَهُم خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، وَلَكِنِ ائتُوا نُوحًا، فَإِنَّهُ أَوَّلُ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى الأَرضِ، فَيَأتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُ: لَستُ هُنَاكُم، وَذَكَرَ لَهُم خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، وَلَكِنِ ائتُوا خَلِيلَ الرَّحمَنِ، فَيَأتُونَ إِبرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَستُ هُنَاكُم، وَيَذكُرُ لَهُم خَطَايَا أَصَابَهَا، وَلَكِنِ ائتُوا مُوسَى، عَبدًا آتَاهُ اللهُ التَّورَاةَ، وَكَلَّمَهُ تَكلِيمًا، فَيَأتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: لَستُ هُنَاكُم، وَيَذكُرُ لَهُم خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، وَلَكِنِ ائتُوا عِيسَى، عَبدَاللهِ وَرَسُولَهُ، وَكَلِمَةَ اللهِ وَرُوحَهُ، فَيَأتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: لَستُ هُنَاكُم، وَلَكِنِ ائتُوا مُحَمَّدًا، عَبدًا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ»، قَالَ: «فَيَأتُونِي»، قَالَ: «فَأَنطَلِقُ إِلَى رَبِّي، فَأَستَأذِنُ عَلَى رَبِّي، فَيُؤذَنُ لِي عَلَيهِ، فَإِذَا رَأَيتُ رَبِّي، وَقَعتُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي اللهُ مَا شَاءَ أَن يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ: ارفَع رَأسَكَ، مُحَمَّدُ؛ وَقُل يُسمَع، وَسَل تُعطَه، وَاشفَع تُشَفَّع، فَأَحمَدُ رَبِّي بِتَحمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشفَعُ[1]، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأُدخِلُهُمُ الجَنَّةَ، ثُمَّ أَرجِعُ، فَإِذَا رَأَيتُ رَبِّي، وَقَعتُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ أَن يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ لِيَ: ارفَع مُحَمَّدُ؛ وَقُل يُسمَع، وَسَل تُعطَه، وَاشفَع تُشَفَّع، فَأَحمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأُدخِلُهُمُ الجَنَّةَ، ثُمَّ أَرجِعُ، فَإِذَا رَأَيتُ رَبِّي، وَقَعتُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ أَن يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ: ارفَع مُحَمَّدُ؛ وَقُل يُسمَع، وَسَل تُعطَه، وَاشفَع تُشَفَّع، فَأَحمَدُ رَبِّي بِتَحمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأُدخِلُهُمُ الجَنَّةَ، ثُمَّ أَرجِعُ، فَإِذَا رَأَيتُ رَبِّي، وَقَعتُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ أَن يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ: ارفَع مُحَمَّدُ؛ وَسَل تُعطَه، وَقُل يُسمَع، وَاشفَع تُشَفَّع، فَأَحمَدُ رَبِّي بِتَحمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأُدخِلُهُمُ الجَنَّةَ، ثُمَّ أَرجِعُ[2]، فَأَقُولُ: يَا

---

(١) في هامش (ز): (فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه، ثم أشفع).

(٢) في (ز)، في هذا الموضع: (فَإِذَا رَأَيتُ رَبِّي، وَقَعتُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَن يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ: ارفَع مُحَمَّدُ، وَقُل يُسمَع، وَسَل تُعطَه، وَاشفَع تُشَفَّع، فَأَحمَدُ رَبِّي بِتَحمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأُدخِلُهُمُ الجَنَّةَ، ثُمَّ أَرجِعُ)، وقد ضرب عليها الناسخ؛ لأنها تكرير.

رَبِّ؛ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ، إِلَّا مَن حَبَسَهُ القُرآنُ». أَي: مَن وَجَبَ عَلَيهِ الخُلُودُ[(١)].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ هِشَامٍ.

١٧٧٩ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَن شُعبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يُخرَجُ»، أَو: «يَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَن قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ مَن كَانَ فِي قَلبِهِ مِنَ الخَيرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، ثُمَّ يَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَن قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ مَن كَانَ فِي قَلبِهِ مِنَ الخَيرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً»[(٢)].

١٧٨٠/١ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو دَاودَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الخَزرَجُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا ثَابِتٌ، عَن أَنَسٍ/ح/[(٣)].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه محمد بن إسحاق بن منده رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الإيمان» (برقم:٨٦٩): من طريق وهب بن جرير، به نحوه مُطوَّلًا.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٤٤)، ومسلم (ج١ص:١٨١-١٨٢برقم:٣٢٤، ٣٢٥): من طريق هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، به مُطوَّلًا، ومختصرًا.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو داود الطيالسي (ج٣برقم:٢٠٧٨)، ومن طريقه: أبو يعلى الموصلي (ج٦برقم:٣٢٧٣).

۞ وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج١٤برقم:٥٥٥٦): من طريق بشر بن عمر الزهراني؛

۞ وأخرجه مسلم (ج١ص:١٨٢): من طريق يزيد بن زريع: كلهم، عن شعبة، به نحوه مُطوَّلًا، ومختصرًا.

(٣) **هذا حديث صحيح بشواهده.**

أخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١٣برقم:٦٩٦٣): من طريق عمرو بن علي الفلاس؛

٢/ــ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَخُو كَرْخَوَيْهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا بِسطَامُ بنُ حُرَيثٍ، عَن أَشعَثَ الحُدَّانِيِّ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ/ح/(١).

٣/ــ وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عُروَةُ العِرْقِيُّ(٢)، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، عَن عَاصِمِ بنِ سُلَيمَانَ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

۞ وأخرجه ابن أبي زمنين في "أصول السُّنَّة" (برقم:١٠٠) بتحقيقي: من طريق سعيد بن فحلون: كلاهما، عن أبي داود الطيالسي، عن الخزرج بن عثمان السعدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** الخزرج بن عثمان السعدي أبو الخطاب، بياع السابري، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع عليه، كما في الذي بعده. وقد اختلف في اسم الخزرج بن عثمان، ولذلك ينظر "التوحيد" لابن خزيمة (ص:٤٧٥برقم:٤٠١) بتحقيقي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح بشواهده.**

أخرجه الضياء المقدسي رَحِمَهُ اللهُ تعالى في "المختارة" (ج٤برقم:١٥٤٩): من طريق أبي عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢٠ص:٤٣٩)، وأبو داود (برقم:٤٧٣٩)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (ج٢ص:١٢٦)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٧٨١)، والحاكم (ج١برقم:٢٣٠) تتبع شيخنا **أبي عبدالرحمن الوادعي** رَحِمَهُ اللهُ، وأبو بكر البيهقي (ج١٠ص:١٩٠)، والقضاعي في "المسند" (ج١برقم:٢٣٦): من طريق سليمان بن حرب، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أشعث بن عبدالله الحداني، وهو صدوق؛ **قال أبو عبدالله البخاري:** قُلتُ لسليمان: أشعث أدرك أنسًا؟ قال نعم. لكن **قال ابن حبان:** وما أرى الأشعث سمع أنسًا.انتهى من "الثقات"؛ لكنه يتقوى بما قبله، وبما بعده. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في هامش: (ز): (قال أبو طاهر: هو عروة بن مروان العِرقي، منسوب إلى حصن يقال له: عرقة، قريب من طرابلس، قال: وكتبه من كتاب الصوري، عن عبدالغني المصري).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**شَفَاعَتِي لِأَهلِ الكَبَائِرِ مِن أُمَّتِي**»[(١)].

---

(١) **هذا حديث صحيح بشواهده، وإسناده منكر.**

أخرجه أبو بكر المقرئ في "المعجم" (برقم:٦٣٧): من طريق يونس بن عبدالأعلى الصدفي، بنحوه.

۞ وأخرجه الإمام الطبراني في "الكبير" (ج١برقم:٧٤٩)، وفي "الأوسط" (ج٤برقم:٣٥٦٦)، وفي "الصغير" (ج١برقم:٤٤٨)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في "المختارة" (ج٦برقم:٢٣١٣): من طريق عروة بن مروان العرقي، به نحوه.

۞ **قَالَ الضِّيَاءُ المَقدِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو زُرعَةَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنكَرٌ بِهَذَا الإِسنَادِ**، وَرَوَاهُ يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، عَنِ ابنِ المُبَارَكِ. **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ خَطَأٌ**؛ إِنَّمَا هُوَ: عَاصِمٌ، عَن أَنَسٍ: «**مَن كَذَّبَ بِالشَّفَاعَةِ، أَو بِالحَوضِ**». **وَإِسنَادُهُ ضَعِيفٌ**.انتهى

۞ **وفي سنده**: عروة بن مروان العِرْقِي؛ وعرقة: قرية من عمل طرابلس الشام، أبو عبدالله، قال الدارقطني: كان أُمِّيًّا، ليس بالقوي في الحديث.انتهى من "الميزان" (ج٣ص:٦٤).

۞ لكن للحديث متابعة أخرى، فقد:

۞ أخرجه الترمذي (برقم:٢٤٣٥)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٣٩٦) بتحقيقي: من طريق معمر بن راشد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بمثله.

۞ ورواية معمر، عن ثابت البناني ضعيفة؛ لكنه قد توبع عليه، فقد:

۞ أخرجه محمد بن فضيل بن غزوان الضبي في "الدعاء" (برقم:١٤٩): من طريق عمر بن حفص، عن ثابت البناني، ويزيد الرقاشي: كلاهما، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بمثله. **وإسناده ضعيف.**

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٧ص:٢٦١): من طريق مسعر بن كدام، عن قتادة، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٣٩٨) بتحقيقي: من طريق عمر بن سعيد الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالله بن سعيد الأبح، وهو ضعيف.

۞ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (ج٩برقم:٩١٧٧)، وفي "الصغير" (ج٢برقم:١١٠١): من طريق روح بن المسيب البصري، عن يزيد الرِّشك، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه.

۞ **وفي سنده**: روح بن المسيب الكُلَيبي، ويقال: الكُبَيِّ، ويقال: الكلبي، وهو ضعيف.

١٧٨١ – أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَيرَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُعَلَّى، قَالَ: أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ بِشرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو دَاودَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ أَنَسٍ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: يَعنِي: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «**أَخرِجُوا مِنَ النَّارِ مَن وَحَّدَنِي، وَمَن خَافَنِي فِي مَقَامٍ**»[1].

❁ [**رِوَايَةُ عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ** رَضِيَ اللهُ عَنهُ]:

١/١٧٨٢ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا/ح/.

٢/ – وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَا[2]: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَعمَشُ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَبِيدَةَ، عَن عَبدِاللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لَأَعرِفُ آخِرَ أَهلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، رَجُلٌ يَخرُجُ مِنهَا زَحفًا، فَيُقَالُ لَهُ: انطَلِق، فَادخُلِ الجَنَّةَ، فَيَذهَبُ يَدخُلُ، فَيَجِدُ النَّاسَ قَد أَخَذُوا المَنَازِلَ**»، قَالَ: «**فَيُقَالُ**

---

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه الإمام الترمذي (برقم:٢٥٩٤)، وأبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٤٥٥) بتحقيقي، وأبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (برقم:٨٣٣)، وأبو بكر البزار (ج١٤برقم:٧٤٥٥)، والحاكم (ج١برقم:٢٣٥)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج٢برقم:٧٢٦): من طريق أبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، به نحوه.

❁ **وفي سنده**: المبارك بن فضالة القرشي العدوي، وهو صدوق؛ لكنه يدلس ويسوي؛ لكنه قد صرح بالتحديث، والله أعلم.

(٢) في (ز): (قال).

لَهُ: أَتَذكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنتَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَم؛ فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّى»، قَالَ: «فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّ لَكَ الَّذِي تَمَنَّيتَ، وَعَشَرَةُ أَضعَافِ الدُّنيَا»، قَالَ: «فَيَقُولُ: أَتَسخَرُ بِي! وَأَنتَ المَلِكُ؟»، قَالَ: فَلَقَد رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ، حَتَّى بَدَت نَوَاجِذُهُ[١]. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ الأَعمَشِ؛ وَالبُخَارِيُّ: مِن حَدِيثِ مَنصُورٍ.

١٧٨٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، وَعِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو نَصرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ؛ أَنَّ ابنَ مَسعُودٍ حَدَّثَهُم، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَكُونُ فِي النَّارِ قَومٌ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَكُونُوا، ثُمَّ يَرحَمُهُم، فَيُخرِجُهُم، فَيَكُونُونَ فِي أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ[٢]، فَيُغسَلُونَ فِي نَهرٍ، يُقَالُ لَهُ: الحَيَوَانُ، يُسَمِّيهِم أَهلُ الجَنَّةِ: الجَهَنَّمِيِّينَ[٣]، لَو أَضَافَ أَحَدُهُم أَهلَ الدُّنيَا؛ لَأَطعَمَهُم، وَسَقَاهُم، وَفَرَشَهُم، وَلَحَفَهُم»، قَالَ حَمَّادٌ: وَأَحسَبُهُ قَالَ: «وَزَوَّدَهُم، لَا يَنقُصُ ذَلِكَ مِمَّا عِندَهُ شَيئًا»[٤]. لَفظُهُمَا سَوَاءٌ.

---

(١) هذا حديث صحيح.
أخرجه أبو عوانة الإسفراييني في «المسند» (ج١برقم:٤٢٦): من طريق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، به نحوه.
۞ وأخرجه مسلم بن الحجاج (ج١ص:١٧٤/برقم:٣٠٩): من طريق أبي معاوية الضرير، به نحوه.
۞ وأخرجه البخاري (برقم:٦٥٧١، ٧٥١١): من طريق جرير بن عبدالحميد، عن منصور، به نحوه.

(٢) في (ز): (فيكونوا في أهل الجنة).

(٣) في (ز): (فيغسلون في في أهل الجنة، يسميهم أهل الجنة: الجهنميون).

(٤) هذا حديث حسن.

۞ [رِوَايَةُ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٧٨٤/١ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَعمَشُ/ح/[1].

٢/ـ وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّاسٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا شَيبَانُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَنِ المَعرُورِ، عَن أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَقَد عَلِمتُ آخِرَ النَّاسِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، وَآخِرَ أَهلِ الجَنَّةِ دُخُولًا الجَنَّةَ، رَجُلٌ يُؤتَى، فَتُعرَضُ عَلَيهِ سَيِّئَاتُهُ، وَتُخَبَّأُ عَنهُ كَبَائِرُهُ، فَيُقَالُ: أَتَذكُرُ يَومَ عَمِلتَ كَذَا، وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَم؛ وَهُوَ يُشفِقُ مِنَ الكَبَائِرِ أَن تُعرَضَ عَلَيهِ، فَإِذَا فُرِغَ مِن عَرضِ السَّيِّئَاتِ، قِيلَ لَهُ: اذهَب، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً!! فَيَقُولُ: قَد كَانَت لِي ذُنُوبٌ، لَا أَرَاهَا!!**»، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ، ضَحِكَ، حَتَّى تَبدُوَ نَوَاجِذُهُ[2]. **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "صفة الجنة" (برقم:٢٠٠)، وأبو يعلى الموصلي (ج٩برقم٤٩٧٩)، ومن طريقه: ابن حبان (ج١٦برقم:٧٤٢٨): من طريق أبي نصر عبدالملك بن عبدالعزيز التمار، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٧ص:٣٥٧)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المسند" (ج١برقم:٣٩٥)، وأبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٤٩٠) بتحقيقي، وأبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (برقم:٨٣٤): من طريق حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عطاء بن السائب بن يزيد، وهو ثقة اختلط؛ لكن سماع حماد بن سلمة منه قبل الاختلاط على القول الصحيح الراجح من أقوال أهل العلم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مسلم (ج١ص:١٧٧/برقم:٣١٥): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

❁ [رِوَايَةُ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]:

١٧٨٥/١ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ/ح/[1].

٢/ – وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالسَّلَامِ بنُ حَربٍ المُلَائِيُّ، عَن زِيَادِ بنِ خَيثَمَةَ، عَنِ النُّعمَانِ بنِ قُرَادٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خُيِّرتُ بَينَ الشَّفَاعَةِ، وَبَينَ أَن يَدخُلَ شَطرُ أُمَّتِي الجَنَّةَ، فَاختَرتُ الشَّفَاعَةَ؛ لِأَنَّهَا أَعَمُّ، وَأَكفَى، أَتَرَونَهَا لِلمُؤمِنِينَ المُتَّقِينَ؟ لَا؛ وَلَكِنَّهَا لِلمُذنِبِينَ، المُتَلَوِّثِينَ، الخَطَّائِينَ»**[2]. لَفظُهُمَا سَوَاءٌ.

أخرجه أبو بكر الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (ج١برقم:٢٦٣): من طريق العباس بن محمد بن حاتم الدوري، به نحوه.

❁ وأخرجه مسلم بن الحجاج (ج١ص:١٧٧/برقم:٣١٤، ١٩٠/٣١٥): من طريق عبدالله بن نمير، ووكيع بن الجراح: كلاهما، عن الأعمش، به نحوه.

(١) **هذا حديث مضطرب، وإسناده منقطع.**

أخرجه الحسن بن عرفة العبدي في «جزئه» (برقم:٩٣)، ومن طريقه: أبو بكر بن أبي داود في «البعث» (برقم:٤٥)، ومن طريقه: الإمام الذهبي في «إثبات الشفاعة» (برقم:٤٧).

❁ وذكره الإمام أبو الحسن الدراقطني في «العلل» (ج٧ص:٢٢٧)، وذكر الخلاف في سنده، ثم قال: ليس فيها شيء يصح.انتهى

❁ وفي سنده: النعمان بن قراد، وهو مجهول، ولم يسمعه من ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بينهما رجل، فقد:

❁ أخرجه الإمام أحمد (ج٩ص:٣٢٧): مِن طَرِيقِ زِيَادِ بنِ خَيثَمَةَ، عَن عَلِيِّ بنِ النُّعمَانِ بنِ قُرَادٍ، عَن رَجُلٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بِهِ نَحوَهُ.

(٢) **هذا حديث مضطرب، وإسناده منقطع.**

۞ [رِوَايَةُ أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٧٨٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي الحَارِثِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَدرٍ شُجَاعُ بنُ الوَلِيدِ، عَن زِيَادِ بنِ خَيثَمَةَ، عَن نُعَيمِ بنِ أَبِي هِندٍ، عَن رِبعِيٍّ، عَن أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خُيِّرتُ بَينَ أَن يَدخُلَ نِصفُ أُمَّتِي الجَنَّةَ، وَبَينَ الشَّفَاعَةِ، فَاختَرتُ الشَّفَاعَةَ، فَإِنَّهَا أَعَمُّ، وَأَكفَى، أَتَرَونَهَا لِلمُتَّقِينَ؟ لَا؛ وَلَكِنَّهَا لِلمُذنِبِينَ، الخَطَّائِينَ، المُتَلَوِّثِينَ**»(١).

أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (برقم:٩٣)، ومن طريقه: البيهقي في «الاعتقاد» (ص:٢٠٢)، وأبو بكر الأنصاري في «أحاديث الشيوخ الثقات» (ج٣برقم:٥٨٥)، وصلاح الدين العلائي في «إثارة الفوائد» (ج٢ص:٤٦٨)، وأبو البركات النيسابوري في «الأربعون» (برقم:٨)، وأبو طاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (برقم:١٦، ١٧): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، عنه، به.

۞ وينظر تخريج الذي قبله مع الحكم عليه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث مضطرب.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (ج١برقم:٢٠٢): من طريق يحيى بن محمد بن صاعد، نحوه.

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن ماجه (برقم:٤٣١١)، وأبو بكر بن أبي داود في «البعث» (برقم:٤٦)، والدارقطني في «العلل» (ج٧برقم:١٣١٠): من طريق إسماعيل بن أسد: ابن أبي الحارث، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** يَروِيهِ زِيَادُ بنُ خَيثَمَةَ، وَاختُلِفَ عَنهُ:

۞ فَرَوَاهُ أَبُو بَدرٍ شُجَاعُ بنُ الوَلِيدِ، عَن زِيَادِ بنِ خَيثَمَةَ، عَن نُعَيمِ بنِ أَبِي هِندٍ، عَن رِبعِيٍّ، قَالَ: أَحسِبُهُ: عَن أَبِي مُوسَى. قَالَ ذَلِكَ: إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي الحَارِثِ، عَن أَبِي بَدرٍ.

۞ **وَغَيرُهُ يَروِيهِ:** عَن أَبِي بَدرٍ، مُرسَلًا؛ لَا يَذكُرُ فِيهِ: (**أَبَا مُوسَى**).

۞ **وَرَوَاهُ عَبدُالسَّلَامِ بنُ حَربٍ،** عَن زِيَادِ بنِ خَيثَمَةَ، عَن نُعمَانَ بنِ قُرَادٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

۞ **وَقَالَ ابنُ الأَصبَهَانِيِّ:** عَن عَبدِالسَّلَامِ، عَن زِيَادٍ، عَن نُعمَانَ بنِ قُرَادٍ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ.

۞ [رِوَايَةُ عَوفِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٧٨٧ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الهَاشِمِيُّ(١)، **قَالَ**: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا زَيدُ بنُ أَخزَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَالِمُ بنُ نُوحٍ العَطَّارُ، عَن عُمَرَ بنِ عَامِرٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي المَلِيحِ، عَن عَوفِ بنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«أَتَانِي آتٍ مِن رَبِّي، فَخَيَّرَنِي: بَينَ أَن يَدخُلَ نِصفُ أُمَّتِي الجَنَّةَ، وَبَينَ الشَّفَاعَةِ، فَاختَرتُ الشَّفَاعَةَ»**(٢).

١٧٨٨ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ مَلَّاسٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُوسَى بنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ جَابِرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سُلَيمَ بنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ، عَن عَوفِ بنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ -وَذَكَرَ مَا أَعطَاهُ اللهُ مِنَ الشَّفَاعَةِ يَومَ القِيَامَةِ- قُلتُ: وَنَشَدتُكَ اللهَ، يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَالصَّحَابَةَ؛ لَمَا سَأَلتَ اللهَ أَن يَجعَلَنِي مِن أَهلِهَا، قَالَ:

۞ **وَرَوَاهُ مَعمَرُ بنُ سُلَيمَانَ**، عَن زِيَادِ بنِ خَيثَمَةَ، عَن عَلِيِّ بنِ النُّعمَانِ بنِ قُرَادٍ، عَن رَجُلٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَيسَ فِيهَا شَيءٌ صَحِيحٌ.انتهى

(١) في (ز): (محمد بن الحسين الهاشمي)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو عيسى الترمذي (برقم:٢٤٤١)، وأبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٣٨٨، ٣٨٩) بتحقيقي: من طريق سعيد بن أبي عروبة؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣٩ص:٤٢٩): من طريق أبي عوانة اليشكري؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٣٨٧): من طريق هشام الدستوائي: كلهم، عن قتادة بن دعامة السدوسي، به نحوه

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى**: سالم بن نوح العطار، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع.

«يَا عَوفُ؛ إِنَّ شَفَاعَتِي يَومَ القِيَامَةِ لِلكُلِّ»[1].

۞ [أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٧٨٩/١ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَرِيزُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَيسَرَةَ، عَن أَبِي أُمَامَةَ/ح/[2].

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.**

أخرجه ابن مندة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإيمان» (برقم:٩٣٢): من طريق الوليد بن مسلم الدمشقي؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن ماجه (برقم:٤٣١٧)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (برقم:٨٢٠)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم:٩٣٢): من طريق صدقة بن خالد الدمشقي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٣٨٦) بتحقيقي، والآجري في «الشريعة» (برقم:٧٩٤): من طريق بشر بن بكر التنيسي: كلهم، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** سليم بن عامر الخبائري، وهو ثقة؛ لكنه لم يسمع من عوف بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كما في «تهذيب التهذيب»، وما صرح به من السماع، يعتبر وَهَمًا من بعض الرواة. **قاله شيخنا** رَحِمَهُ اللَّهُ.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ:** لكنه قد توبع، كما في الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٦ص:٥٤٧)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٣٩ص:١٢١).

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ، كما في «البداية والنهاية» (ج٢٠ص:٢٣٥-٢٣٦): من طريق يزيد بن هارون بن زاذي السلمي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي، وهو ثقة، وقال علي بن المديني: مجهول، لم يرو عنه غير حريز بن عثمان.

۞ **قُلتُ:** وهذا مدفوع برواية ثور بن يزيد، وصفوان بن عمرو السكسكي، عنه.

٢/ **وَأَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ:** أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ بنِ نَجدَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو المُغِيرَةِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَرِيزُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَيسَرَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ -لَفظُ حَدِيثِ يَزِيدَ-: «**لَيَدخُلَنَّ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيسَ بِنَبِيٍّ، مِثلُ الحَيَّينِ**»، أَو: «**مِثلُ الجَيشِ**»، وَقَالَ أَبُو المُغِيرَةِ: «**أَحَدِ الحَيَّينِ: رَبِيعَةَ، وَمُضَرَ**»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا رَبِيعَةُ، وَمُضَرُ؟[1]، قَالَ: «**إِنَّمَا أَقُولُ مَا أُقَوَّلُ**»[2].

❁ [**حُذَيفَةُ** رَضِيَ اللهُ عَنهُ]:

١٧٩٠- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ [عَبدِاللهِ بنِ] مُبَشِّرٍ[3]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن حَمَّادٍ، عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيفَةَ، **قَالَ شُعبَةُ:** رَفَعَهُ مَرَّةً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**يَخرُجُ قَومٌ مِنَ النَّارِ، قَد مَحَشَتهُمُ النَّارُ، بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، فَيُدخِلُهُمُ اللهُ**

❁ **وقال الحافظ في** «التقريب»: مقبول. **وقد قال أحمد بن عبدالله العجلي**: شامي، تابعي، ثقة. **وذكره ابن حبان في** «الثقات»، **وقال أبو داود**: شيوخ حريز بن عثمان كلهم ثقات. **وقال الإمام الحافظ الذهبي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: ثقة. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في المصادر: (أَوَمَا رَبِيعَةُ مِن مُضَرَ؟!)، وهو الصواب.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج٨برقم:٧٦٣٨): من طريق أحمد بن نجدة الحوطي، وأحمد بن زيد الحوطي: كلاهما، عن أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، به نحوه.

❁ وينظر الكلام عليه في الذي قبله.

❁ **وفي سنده هنا**: أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي، وهو صدوق؛ لكنه قد توبع.

(٣) ما بين المعقوفتين من المواضع الأُخرى.

الجَنَّةَ، فَيُسَمِّيهِمُ: الجَهَنَّمِيِّينَ»(١)(٢).

۞ **[عَبدُالمُطَّلِبِ بنُ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:**

١٧٩١- أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَيرَانَ، وَعَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ المُقرِئُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَنصُورُ بنُ أَبِي نُوَيرَةَ الأَسَدِيُّ، عَن عَبدِالمُؤمِنِ، عَن دَاودَ بنِ أَبِي عَوفٍ أَبِي الجَحَّافِ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، عَن عَبدِالمُطَّلِبِ بنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: **«أَترجُو سُلَيمٌ**(٣) **شَفَاعَتِي يَومَ القِيَامَةِ، وَلَا يَرجُوهَا بَنُوا عَبدِ المُطَّلِبِ؟!»**(٤).

---

(١) في (ز): (الجهنميون)، وكتب فوقها: (صـ).

(٢) **هذا حديث صحيح بشواهده.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣٨ص:٤٢٠)، وأبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٤٠٧) بتحقيقي: من طريق محمد بن جعفر: غندر؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣٨ص:٤٢٠): من طريق حجاج بن محمد، وأبي النضر؛

۞ وأخرجه أبو داود الطيالسي (ج١برقم:٤٢٠)، ومن طريقه: أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٤١٠) بتحقيقي، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٨٠٥): كلهم، عن شعبة بن الحجاج؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣٨ص:٣٤٩)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (برقم:٨٣٥): من طريق حماد بن سلمة: كلاهما، عن حماد بن أبي سليمان، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** حماد بن أبي سليمان: مسلم، الأشعري مولاهم، **قال الحافظ ابنُ حجر:** فقيه، صدوق، له أوهام، ورُمِيَ بالإرجاء.انتهى

(٣) في (ز): (أترجو سلهم)، وهو تحريف.

(٤) **هذا حديث ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** يزيد بن أبي زياد، القرشي مولاهم، وهو ضعيف.

۞ [أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]:

١٧٩٢ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ العَلَاءِ الكَاتِبُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الهَيثَمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ مُخَرَّمٍ[1]، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ عُيَينَةَ، عَن يُونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَن أُمِّهِ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَت: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اعمَلِي، وَلَا تَتَّكِلِي، فَإِنَّ شَفَاعَتِي لِلهَالِكِينَ مِن أُمَّتِي**»[2].

۞ **وفيه -أيضًا-:** منصور بن يعقوب بن أبي نويرة الأسدي، **قال أبو أحمد بن عدي:** يقع في حديثه أشياء غير محفوظة.انتهى

۞ **وعبدالمؤمن، لعله:** ابن خالد الحنفي المروزي، لا بأس به. «التقريب»، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ز): (مخزوم)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث باطل.**

أخرجه أبو بكر المقرئ في «المعجم» (برقم:٥٣٦)، وأبو أحمد بن عدي في «الكامل» (ج٨ص:١٢-١٣)، وأبو محمد الخلال في «جزئه» (برقم:٩٣)، وأبوبكر الخطيب البغدادب في «المؤتلف والمختلف» (ج٤ص: ٢٠٤١)، وابن مردويه في «ما انتقاه على الطبراني» (برقم:٤٤): من طريق أحمد بن الهيثم البزار؛

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج٢٣برقم:٨٧٢): من طريق معاذ بن المثنى: كلاهما، عن عمرو بن المُخرَّم البصري، به نحوه.

۞ **قَالَ الشَّيخُ أَبُو أَحمَدَ بنِ عَدِيٍّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا عَنِ ابنِ عُيَينَةَ، عَن يُونُسَ بنِ عُبَيدٍ بَاطِلٌ، لَا يَروِيهِ إِلَّا عَمرُو بنُ مُخَرَّمٍ هَذَا، وَهَذَا الإِسنَادُ الثَّانِي -أَيضًا- وَبِهَذَا، الحَدِيثُ غَيرُ مَحفُوظٍ أَيضًا.انتهى

۞ وأخرجه أبو أحمد بن عدي في «الكامل» (ج٨ص:١٣): مِن طَرِيقِ أَيُّوبَ بنِ سُلَيمَانَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ دِينَارٍ، عَن يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، عَن أُمِّهِ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، بِنَحوِهِ.

۞ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَهَذَا الإِسنَادُ -أَيضًا- غَيرُ مَحفُوظٍ.انتهى

۞ **قُلتُ:** عمرو بن مخرم أبو قتادة البصري، **قَالَ ابنُ عَدِيٍّ:** روى عنِ ابن عُيَينة، وغيره بالبواطيل.

❁ [عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٧٩٣/١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ/ح/(١).

٢/- وَأَخبَرَنَا عُبَيدُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَلَاءِ، قَالَ: أَخبَرَنَا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا هُشَيمٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ زَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مِهرَانَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ، فَذَكَرَ الرَّجمَ، فَقَالَ: لَا تُخدَعُنَّ عَنهُ، فَإِنَّهُ حَدٌّ مِن حُدُودِ اللهِ، أَلَا وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَد رَجَمَ، وَرَجَمنَا بَعدَهُ، وَلَولَا أَن يَقُولَ القَائِلُونَ: زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللهِ مَا لَيسَ فِيهِ؛ لَكَتَبتُ فِي نَاحِيَةِ المُصحَفِ: شَهِدَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، وَفُلَانٌ، وَفُلَانٌ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ رَجَمَ، وَرَجَمنَا مِن بَعدِهِ، أَلَا وَإِنَّهُ سَيَكُونُ قَومٌ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجمِ، وَالدَّجَّالِ، وَعَذَابِ القَبرِ، وَبِقَومٍ يَخرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعدَ مَا امتُحِشُوا(٢).

---

(١) **هذا حديث ضعيف، وبعضه صحيح.**

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج١برقم:١٤٦): من طريق هدبة بن خالد القيسي، به نحوه.

❁ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «البعث» (برقم:١٥٩): من طريق حماد بن سلمة، به نحوه.

❁ **وفي سنده:** علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف، وكان رفاعًا للموقوفات.

❁ **وفيه -أيضًا-:** يوسف بن مهران البصري، تفرد بالرواية عنه: علي بن زيد بن جُدعان، **وقال الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** لا يعرف. **وقال أبو حاتم:** يكتب حديثه، ويذاكر به. ووثقه أبو زرعة الرازي، ومحمد بن سعد صاحب «الطبقات». وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث ضعيف، وبعضه صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١ص:٢٩٦)، ومحمد بن نصر المروزي في «السُّنَّة» (برقم:٣٥٤، ٣٨٥): من طريق هشيم بن بشير السلمي؛

۞ [حُذَيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٧٩٤ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الأَشعَثِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الفُضَيلُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا رِبعِيٌّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيفَةَ بنَ اليَمَانِ، قَالَ: سَمِعَ رَجُلًا، يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجعَلنِي مِمَّن تُصِيبُهُ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ، [فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُغنِي المُؤمِنِينَ عَن شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ](١)، وَلَكِنَّ الشَّفَاعَةَ لِلمُذنِبِينَ، مِنَ المُؤمِنِينَ، وَالمُسلِمِينَ(٢).

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٨٦٠): من طريق معمر بن راشد؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (برقم:٣٤٣)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٧٦٦، ٧٦٧): من طريق أشعث بن سوار الكندي: كلهم، عن علي بن زيد بن جُدعان، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** علي بن زيد بن جُدعان، وقد تقدم الكلام عليه في الذي قبله.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤برقم:٢٠٨٨): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى الذُّهلِيِّ، عَن عَبدِالرَّزَّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنتُ أُقرِئُ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ نَحوَهُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، و(ط)، والمثبت من المصادر.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٧٨٥)، والبيهقي في "الاعتقاد" (ص:٢٦٤-٢٦٥)، وأبو بكر الأنصاري قاضي المارستان في "أحاديث الشيوخ الثقات" (ج٢برقم:٣٥١): من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** الفضيل بن سليمان النميري، وهو ضعيف، وقد تفرد به، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأبو مالك، هو:** سعد بن طارق الأشجعي. **وربعي، هو:** ابن حراش، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٧٩٥- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ الصَّايِغُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا صِلَةُ بنُ زُفَرَ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ، جُمِعَ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ؛ فَيَقُولُ: لَبَّيكَ، وَسَعدَيكَ، وَالخَيرُ بَينَ يَدَيكَ، وَالشَّرُّ لَيسَ إِلَيكَ، تَبَارَكتَ وَتَعَالَيتَ، وَالمَهدِيُّ مَن هَدَيتَ، وَمِنكَ، وَإِلَيكَ، لَا مَلجَأَ، وَلَا مَنجَا مِنكَ إِلَّا إِلَيكَ، تَبَارَكتَ وَتَعَالَيتَ، سُبحَانَ رَبِّ البَيتِ، قَالَ: «**عِندَ ذَلِكَ يُشَفِّعُنِي**»[(١)].

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده موقوف، وله حكم الرفع.**

أخرجه أبو جعفر بن البختري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «مجموع مصنفاته» (برقم:٣٢٩/٨٥): من طريق أحمد بن عبدالجبار العطاردي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في «التاريخ» (برقم:٢٠١): من طريق محمد بن إسماعيل العبدي: كلاهما، عن أبي بكر بن عياش؛

۞ وأخرجه أبو داود الطيالسي (ج١برقم:٤١٤)، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (ج١ص:٢٧٨)، ومحمد بن إسحاق بن مندة في «الإيمان» (برقم:٩٢٩).

۞ وأخرجه أبو بكر البزار (ج٧برقم:٢٩٢٦): من طريق شعبة بن الحجاج؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٦برقم:٣٢٤٠٢)، والحارث بن أبي أسامة في (ج٢برقم:١١٢٩): من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق؛

۞ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «التفسير» (ج٢برقم:١٦٠٩)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في «الأهوال» (برقم:١٥١): من طريق معمر بن راشد البصري: كلهم، عن أبي إسحاق السبيعي، بنحوه.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ**: وهذا صورته صورة الموقوف؛ لكن له حكم الرفع؛ لأنه لا يقال مثل هذا من قبيل الرأي، ثم إن أبا نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قال: رفعه عن أبي إسحاق جماعة.انتهى

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: أحمد بن عبدالجبار العطاردي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع.

۞ [أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

١٧٩٦/١ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، وَجَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، عَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ، عَن أَنَسٍ/ح/[1].

٢/- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: مَن كَذَّبَ بِالشَّفَاعَةِ، فَلَا نَصِيبَ لَهُ فِيهَا[2]. **لَفظُ ابنِ المُبَارَكِ.**

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٧٨٩): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ المُختَارِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن صِلَةَ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَجمَعُ اللهُ الخَلقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيَنفُذُهُمُ البَصَرُ، وَيُسمِعُهُمُ الدَّاعِي، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ ...**». فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **وَهَذَا إِسنَادٌ شَاذٌّ.**

۞ وذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم في "العلل" (ج٥برقم:٢١٤٠)، وقال: **قال أبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: لا يرفع هذا الحديث إلا عبدالله بن المختار، والموقوف أصح.انتهى

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه هناد بن السري في "الزهد" (برقم:١٨٩)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٧٧٧)، والدارقطني في "العلل" (ج١٢برقم:٢٤٧٩): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، عن عاصم بن سليمان الأحول، به نحوه.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه سعيد بن منصور في "السُّنن"، كما في هامش "العلل" لابن أبي حاتم (ج٥ص:٥٢٢)، والدارقطني في "العلل" (ج١٢ص:١٠٢): من طريق عبدالله بن المبارك المروزي، به نحوه.

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَخرَجَ سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ، بِسَنَدٍ صَحِيحٍ: عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَن كَذَّبَ بِالشَّفَاعَةِ، فَلَا نَصِيبَ لَهُ فِيهَا.انتهى من "الفتح" (ج١١ص:٤٢٦).

١٧٩٧- أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ، قَالَ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَيُّوبَ، يَقُولُ: مَن كَذَّبَ بِالشَّفَاعَةِ، فَلَا يَنَالُهَا[١].

١٧٩٨/١- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ: مَا يُروَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّفَاعَةِ؟ فَقَالَ: هَذِهِ أَحَادِيثُ صِحَاحٌ، نُؤمِنُ بِهَا، وَنُقِرُّ، وَكُلُّ مَا رُوِيَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِأَسَانِيدَ جَيِّدَةٍ، نُؤمِنُ بِهَا، وَنُقِرُّ؛ قُلتُ لَهُ: وَقَومٌ يَخرُجُونَ مِنَ النَّارِ؟ فَقَالَ: نَعَم؛ إِذَا لَم نُقِرَّ بِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ، وَدَفَعنَاهُ، رَدَدنَا عَلَى اللهِ أَمرَهُ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾[٢]، قُلتُ: وَالشَّفَاعَةُ؟ قَالَ: كَم حَدِيثٍ يُروَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّفَاعَةِ،

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: بشير بن مبشر الواسطي، **قال الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: ضعفه الأزدي.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ أَحسَنَ اللهُ عَاقِبَتَهُ:** لكنه قد توبع عليه في الذي قبله.

۞ **وَقَالَ الدَّارَقُطنِيُّ فِي** "العلل": يَروِيهِ هَارُونُ بنُ حَيَّانَ، عَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ، عَن أَنَسٍ مَرفُوعًا.

۞ وَخَالَفَهُ ابنُ المُبَارَكِ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ؛ فَرَوَاهُ، عَن عَاصِمٍ، عَن أَنَسٍ مَوقُوفًا، وَهُوَ الصَّوَابُ.

۞ وَقِيلَ: عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ مَرفُوعًا. وَالصَّحِيحُ المَوقُوفُ.انتهى

(١) **هذا أثر صحيح.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وأحمد بن زهير، هو:** أبو بكر بن أبي خيثمة: زهير بن حرب النسائي.

۞ **وعبيدالله بن عمر، هو:** القواريري.

۞ **وَقَولُهُ:** (مَن كَذَّبَ بِالشَّفَاعَةِ، فَلَا يَنَالُهَا)، أَي: لَا يَكُونُ مِمن يَشفَعُ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يَكُونُ مِن أَهلِهَا؛ لِأَنَّ مَن كَذَّبَ بِكَرَامَةٍ مِما أَعَدَّهُ اللهُ لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ فِي الآخِرَةِ، عُوقِبَ بِحِرمَانِهَا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) سورة الحشر، الآية:٧.

وَالحوضِ، فَهَؤُلَاءِ يُكَذِّبُونَ بِهَا، وَيَتَكَلَّمُونَ، وَهُوَ قَولُ صِنفٍ مِنَ الخَوَارِجِ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَا يُخرِجُ مِنَ النَّارِ أَحَدًا بَعدَ إِذ أَدخَلَهُ، وَالحَمدُ للهِ الَّذِي عَدَلَ عَنَّا مَا ابتَلَاهُم بِهِ[1].

٢/ وَبِإِسنَادِهِ: عَن حَنبَلٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ المَدِينِيِّ، يَقُولُ: الإِيمَانُ، وَالتَّصدِيقُ بِالشَّفَاعَةِ، وَبِأَقوَامٍ يَخرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعدَ مَا احتَرَقُوا، وَصَارُوا فَحمًا، كَمَا جَاءَ الأَثَرُ، وَالتَّصدِيقُ بِهِ، وَالتَّسلِيمُ[2].

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢برقم:٧٧٥): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن عُثمَانَ بنِ أَحمَدَ، عَن حَنبَلِ بنِ إِسحَاقَ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، فِي الرُّؤيَةِ، قَالَ: أَحَادِيثُ صِحَاحٌ، نُؤمِنُ بِهَا وَنُقِرُّ... فَذَكَرَهُ مُختَصَرًا.

(٢) هذا أثر صحيح. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

[٧٩] [سياق ما روي في أن المقام المحمود، هو: الشفاعة]

١/١٧٩٩- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الأَحوَصِ/ح/.

٢/- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، إِملَاءً، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الأَحوَصِ سَلَّامُ بنُ سُلَيمٍ، عَن آدَمَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ، يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ يَومَ القِيَامَةِ يَصِيرُونَ جُثًا، كُلُّ أُمَّةٍ تَتبَعُ نَبِيَّهَا، يَقُولُونَ: يَا فُلَانُ؛ اشفَع لَنَا، حَتَّى تَنتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَذَلِكَ يَومَ يَبعَثُهُ اللهُ المَقَامَ المَحمُودَ[1].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: مِن حَدِيثِ أَبِي الأَحوَصِ.

١٨٠٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ عَبدِ رَبِّهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَربٍ، عَنِ الزُّبَيدِيِّ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ كَعبِ بنِ مَالِكٍ، عَن كَعبِ بنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يُبعَثُ النَّاسُ يَومَ القِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ، وَيَكسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضرَاءَ، ثُمَّ يُؤذَنُ،

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر المقرئ في «المعجم» (برقم:١١٢)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في «الأهوال» (برقم:١٥٢): من طريق محمد بن سليمان لوين؛

۞ وأخرجه البخاري رحمه الله (برقم:٤٧١٨): من طريق إسماعيل بن أبان الوراق: كلاهما، عن أبي الأحوص سلام بن سليم الحنفي، به نحوه.

فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللهُ أَن أَقُولَ، فَذَلِكَ المَقَامُ المَحمُودُ»(١).

١٨٠١ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَسنُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ يُونُسَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُوسَى بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ المُختَارِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن صِلَةَ، عَن حُذَيفَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«يَجمَعُ اللهُ النَّاسَ يَومَ القِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يَنفُذُهُمُ البَصَرُ، وَيُسمِعُهُمُ الدَّاعِي، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ؛ فَأَقُولُ: لَبَّيكَ، وَسَعدَيكَ، وَالخَيرُ فِي يَدَيكَ، تَبَارَكتَ وَتَعَالَيتَ، فَهُوَ المَقَامُ المَحمُودُ»**(٢).

١٨٠٢ – أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن صِلَةَ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: يُجمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يُسمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَيُنفُذُهُمُ البَصَرُ، حُفَاةً، عُرَاةً، سُكُوتًا، كَمَا خَلَقَهُم: ﴿**لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ**﴾، قَالَ:

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٢٥ص:٦٠-٦١)، والحاكم (ج٢برقم:٣٣٨٣): من طريق يزيد بن عبد ربه الجُرجُسي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج١٩برقم:١٤٢)، وابن حبان (ج١٤برقم:٦٤٧٩)، والإمام البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٥ص:٣٠٩): من طريق محمد بن حرب الخولاني، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين**، ولم يخرجاه.انتهى

(٢) **هذا حديث شَاذٌّ، والصحيح: موقوف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٧٨٩): من طريق محمد بن أبي مخلد الواسطي، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ وذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (ج٥برقم:٢١٤٠)، وقال: **قال أبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لا يرفع هذا الحديث إلا عبدالله بن المختار، والموقوف أصح.انتهى بتصرف.

فَيُنَادَى: يَا مُحَمَّدُ؛ فَيَقُولُ: لَبَّيكَ، وَسَعدَيكَ، وَالخَيرُ فِي يَدَيكَ، وَالمَهدِيُّ مَن هَدَيتَ، عَبدُكَ بَينَ يَدَيكَ، وَلَكَ، وَإِلَيكَ، لَا مَنجَا، وَلَا مَلجَأَ مِنكَ إِلَّا إِلَيكَ، تَبَارَكتَ وَتَعَالَيتَ، سُبحَانَكَ رَبَّ البَيتِ، وَذَلِكَ المَقَامُ المَحمُودُ، الَّذِي ذَكَرَ اللهُ: ﴿**عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا** ۝٧٩﴾[1]. [الإسراء:٧٩].

١٨٠٣ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن دَاودَ بنِ يَزِيدَ الأَودِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: ﴿**عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا** ۝٧٩﴾، قَالَ: «**هُوَ المَقَامُ الَّذِي أَشفَعُ فِيهِ لِأُمَّتِي**»[2].

---

(١) **هذا أثر صحيح موقوف، وله حكم الرفع.**
أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٠٩٢)، ومحمد بن إسحاق بن مندة في "الإيمان" (برقم:٩٣١): من طريق سفيان بن سعيد الثوري، به نحوه.
۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٧٩٥): من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، به نحوه.
۞ وقد تقدم الكلام عليه هناك، فلينظر، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث صحيح بشواهده.**
أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٠٩٨): من طريق أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.
۞ وأخرجه أبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٤٦٤) بتحقيقي، وتمَّام الرازي في "الفوائد" (ج١برقم:٧٩٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في "أخبار أصبهان" (ج٢ص:٢٣٨): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة القرشي، به نحوه.
۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٥ص:٤٥٨)، وفي (ج١٦ص:١٥٤-١٥٥)، والترمذي (برقم:٣١٣٧)، والآجري في "الشريعة" (برقم:١٠٩٨)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٦برقم:٣٢٤٠٣)، ومن طريقه: أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٧٨٤).

١٨٠٤- أخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ الحُسَينِ الصَّابُونِيُّ الأَنطَاكِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالحَكَمِ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبِي، وَشُعَيبُ بنُ اللَّيثِ، عَن اللَّيثِ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ أَبِي جعفَرٍ، قَالَ: سَمِعتُ حَمزَةَ بنَ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ، قال قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسأَلُ، حَتَّى يَأْتِيَ يَومَ القِيَامَةِ لَيسَ فِي وَجهِهِ مُزعَةُ مِن لَحمٍ**»، وَقَالَ: «**إِنَّ الشَّمسَ تَدنُو، حَتَّى يَبلُغَ العَرَقُ نِصفَ الأُذُنِ، فَبَينَمَا هُم كَذَلِكَ[1]، استَغَاثُوا: يَا نُوحُ؛ فَيَقُولُ: لَستُ صَاحِبَ ذَلِكَ، ثُمَّ مُوسَى، فَيَقُولُ كَذَلِكَ، ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ، فَيَشفَعُ؛ لِيُقضَى بَينَ الخَلقِ[2]، فَيَمشِي حَتَّى يَأخُذَ بِحَلقَةِ الجَنَّةِ، فَيَومَئِذٍ**

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٨ص:٣٧٢)، وأبو بكر البيهقي في "الشُعب" (ج١برقم:٢٩٥): كلهم: من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٥ص:٤٢٧-٤٢٨)، وفي (ج١٦ص:٤٨٩)، والحسين بن الحسن المروزي في "زوائد الزهد" لعبدالله بن المبارك المروزي (برقم:١٣١٢)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٠٩٩): من طريق محمد بن عبيد الطنافسي: كلاهما، عن داود بن يزيد الأودي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المسند"، كما في "شُعب الإيمان" للبيهقي (ج١برقم:٢٩٦)، وفي "دلائل النبوة" (ج٥ص:٤٨٤): من طريق إدريس بن يزيد الأودي، عن أبيه، به نحوه.

۞ وإدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، ثقة؛ لكن:

۞ **في سنده:** أبوه: يزيد بن عبدالرحمن الأودي، روى عنه جمع، **وقال أحمد بن صالح العجلي:** كوفي، تابعي، ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات"، فحديثه من قبيل الحسن.

۞ **وله شاهد:** عند البخاري (برقم:٧٤٤٠): من طريق أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنهُ

۞ **وله شاهد صحيح:** أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٢٥ص:٦٠-٦١): من حديث كعب بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنهُ به نحوه

(١) في (ز): (فينما كذلك، وكتب فوق (فبينما): (صـ)، والتصويب من المصادر.

(٢) في (ز): (فيشفع بين الخلق)، والتصويب من المصادر.

يَبعَثُهُ اللهُ مَقَامًا مَحمُودًا»[1].

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: عَن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ.

١٨٠٥ـ أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُس بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ؛ أَنَّ بَكرَ بنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جُبَيرٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ تَلَا قَولَهُ فِي إِبرَاهِيمَ: ﴿**رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّى**﴾[2]، الآيَةَ، وَقَالَ عِيسَى: ﴿**إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ**﴾[3]، الآيَةَ، فَرَفَعَ يَدَيهِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ؛ أُمَّتِي أُمَّتِي، وَبَكَى، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا جِبرِيلُ؛ اذهَب إِلَى مُحَمَّدٍ، وَرَبُّكَ أَعلَمُ، فَاسأَلهُ: مَا يُبكِيكَ؟ فَأَتَاهُ جِبرِيلُ، فَسَأَلَهُ، فَأَخبَرَهُ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، **ثُمَّ قَالَ: وَهُوَ أَعلَمُ، فَقَالَ اللهُ**

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه النسائي (ج٥برقم:٢٥٨٥)، وفي "الكبرى" (ج٣برقم:٢٣٧٧)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٣٥٣، ٤٦٧) بتحقيقي، وابن جرير في "التفسير" (ج١٥ص:٤٨)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٤٨٤)، وابن عبدالبر في "التمهيد" (ج١٨ص:٣٢٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٥ص:٢٠٤): من طريق محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:١٤٧٤، ١٤٧٥): من طريق يحي بن عبدالله بن بكير؛

۞ وأخرجه مسلم بن الحجاج (ج٢ص:٧٢٠برقم:١٠٤): من طريق عبدالله بن وهب: كلاهما، عن الليث بن سعد المصري، به نحوه.

(٢) سورة إبراهيم، الآية:٣٦.

(٣) سورة المائدة، الآية:١١٨.

عَزَّوَجَلَّ: يَا جِبرِيلُ؛ اذهَب إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقُل: إِنَّا سَنُرضِيكَ فِي أُمَّتِكَ، وَلَا نَسُوءُكَ»[١].

❁ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: عَن يُونُسَ[٢].

---

(١) في (ز): (لا نسـءك)، بدون واو.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه مسلم بن الحجاج (ج١برقم:٣٤٦/٢٠٢): من طريق يونس بن عبدالأعلى الصدفي، به نحوه.

❁ **[مَسأَلَةٌ]: قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **[بَابُ وجُوبِ الإِيمَانِ بِالشَّفَاعَةِ]:**

❁ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: اعلَمُوا رَحِمَكُمُ اللهُ: أَنَّ المُنكِرَ لِلشَّفَاعَةِ يَزعُمُ: أَنَّ مَن دَخَلَ النَّارَ، فَلَيسَ بِخَارِجٍ مِنهَا! وَهَذَا مَذهَبُ المُعتَزِلَةِ، يُكَذِّبُونَ بِهَا، وَبِأَشيَاءَ سَنَذكُرُهَا -إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى- مِمَّا لَهَا أَصلٌ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَسُنَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَسُنَنِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وَمَن تَبِعَهُم بِإِحسَانٍ، وَقَولِ فُقَهَاءِ المُسلِمِينَ.

❁ **فَالمُعتَزِلَةُ يُخَالِفُونَ هَذَا كُلَّهُ،** لَا يَلتَفِتُونَ إِلَى سُنَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا إِلَى سُنَنِ أَصحَابِهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وَإِنَّمَا يُعَارِضُونَ بِمُتَشَابِهِ القُرآنِ، وَبِمَا أَرَاهُمُ العَقلُ عِندَهُم، وَلَيسَ هَذَا طَرِيقُ المُسلِمِينَ، وَإِنَّمَا هَذَا طَرِيقُ مَن قَد زَاغَ عَن طَرِيقِ الحَقِّ، وَقَد لَعِبَ بِهِ الشَّيطَانُ، وَقَد حَذَّرَنَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِمَّن هَذِهِ صِفَتِهِ، وَحَذَّرَنَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَحَذَّرَنَاهُم أَئِمَّةُ المُسلِمِينَ: قَدِيمًا، وَحَدِيثًا.

❁ **فَأَمَّا مَا حَذَّرَنَاهُمُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ، وَأَنزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَحَذَّرَنَاهُمُ **النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ،** فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: ﴿**هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ**﴾، إِلَى قَولِهِ: ﴿**وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ۝٧**﴾.انتهى من "الشريعة" (ص:٣٤٦-٣٤٧).

۞ [رِوَايَةُ ابنِ عُمَرَ، وَابنِ مَسعُودٍ، وَجَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، وَجُندَبٍ]:

١٨٠٦/١ـ أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن عُبَيدِاللهِ، عَن/ح/[1].

٢/ـ وَأَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو هَمَّامٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ/ح/.

٣/ـ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا فَضلُ بنُ سَهلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، عَن عُبَيدِاللهِ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ[2]؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ أَمَامَكُم حَوضًا، مَا بَينَ**»[3]، -وَفِي حَدِيثِ يَحيَى-: «**كَمَا بَينَ جَربَاءَ، وَأَذرُحَ**»[4].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٦٥٧٧)، ومسلم (ج٤ص:١٧٩٧برقم:٣٤)، والإمام أحمد (ج٨ص:٣٧٤): من طريق يحيى بن سعيد القطان، به. بلفظ: «**أَمَامَكُم حَوضٌ، كَمَا بَينَ جَربَاءَ، وَأَذرُحَ**». هذا لفظ البخاري.

۞ **وَلَفظُ مُسلِمٍ: «إِنَّ أَمَامَكُم حَوضًا، مَا بَينَ نَاحِيَتَيهِ، كَمَا بَينَ جَربَاءَ، وَأَذرُحَ».**

(٢) في (ز): (عن نافع ابن عمر)، وسقط (عن).

(٣) في (ز): (أمامكم ما بين)، وكتب فوقه: (صـ)، والتصويب من المصادر.

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبد بن حميد الكشي (ج١برقم:٧٥٣)، وأبو حاتم بن حبان (ج١٤برقم:٦٤٥٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٦برقم:٣٢٣٢١)، ومن طريقه: أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة»

❁ وَفِي حَدِيثِ فُضَيلٍ، قَالَ: قَريَتَانِ بِالشَّامِ، مَا بَينَهُمَا مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

١٨٠٧/١ – أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ العَيشِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ/ح/[1].

(ج١برقم:٧٢٦)، وبقي بن مخلد في «الحوض والكوثر» (برقم:١٢): من طريق محمد بن بشر العبدي، به. بلفظ: «**إِنَّ أَمَامَكُم حَوضًا؛ كَمَا بَينَ جَربَاءَ، وَأَذرُحَ**».

❁ **أبو همام، هو:** شجاع بن الوليد السكوني.

❁ **والفضل بن سهل، هو:** الأعرج.

❁ **قَالَ أَبُو حَاتِمِ بنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ:** المَسَافَةُ بَينَ جَربَاءَ، وَأَذرُحَ، كَمَا بَينَ المَدِينَةِ، وَعَمَّانَ، وَمَكَّةَ وَأَيلَةَ، وَصَنعَاءَ وَالمَدِينَةِ، وَصَنعَاءَ وَبُصرَى، سَوَاءٌ، مِن غَيرِ أَن يَكُونَ بَينَ هَذِهِ الأَخبَارِ تَضَادٌّ، أَو تَهَاتِرٌ.انتهى

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.**

أخرجه أبو سعيد الشاشي في «المسند» (ج٢برقم:٦٥٨): من طريق أبي بكر بن عياش الأسدي؛

❁ وأخرجه الدارقطني في «العلل» (ج٥ص:٩٥): من طريق أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي: كلاهما، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيس، به. بلفظ: «**أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ**».

❁ **قَالَ الإِمَامُ الدَّارَقُطنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** يَروِيهِ الأَعمَشُ، وَمُغِيرَةُ، وَعَاصِمٌ، عَن أَبِي وَائِلٍ.

❁ **وَاختُلِفَ عَن عَاصِمٍ**، فَرَوَاهُ أَبُو[بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ]، وَسُفيَانُ بنُ وَكِيعٍ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ، عَن عَاصِمٍ، عن أبي وَائِلٍ.

❁ **وَخَالَفَهُمَا أَبُو هِشَامٍ:** فَرَوَاهُ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ؛ رَوَاهُ عَفَّانُ، وَأَبُو سَلَمَةَ، عَن حَمَّادٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن أَبِي وَائِلٍ.

❁ **وَخَالَفَهُمَا:** عُبَيدُاللهِ العَيشِيُّ، فَرَوَاهُ، عَن حَمَّادٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ.

❁ **كَذَلِكَ رُوِيَ**، عَن إِسرَائِيلَ، وَقُدَامَةَ بنِ سَعدٍ، عَن عَاصِمٍ.

❁ **ورَوَاهُ حُصَينٌ**، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن حُذَيفَةَ.

❁ **وَالصَّحِيحُ:** حَدِيثُ الأَعمَشِ، وَالمُغِيرَةِ.انتهى

٢/ـ وَأَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن شَقِيقٍ، عَن عَبدِاللهِ/ح/[1].

١٨٠٧/٣ـ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحُسَينِ الجُعفِيُّ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ رَبَاحٍ[2]، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّادُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَاتِمُ بنُ إِسمَاعِيلَ، عَن مُهَاجِرِ بنِ مِسمَارٍ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ جَابِرُ بنُ سَمُرَةَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ/ح/[3].

١٨٠٧/٤ـ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو البَختَرِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مِسعَرٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ عُمَيرٍ، عَن جُندُبٍ، قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ:

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه مسلم بن الحجاج (ج٤برقم:٢٢٩٧/٣٢): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به. بلفظ: «**أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ، وَلَأُنَازِعَنَّ أَقوَامًا، ثُمَّ لَأُغلَبَنَّ عَلَيهِم! فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصحَابِي؛ أَصحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدرِي مَا أَحدَثُوا بَعدَكَ**».

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٦٥٧٥): مِن طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ، عَن سُلَيمَانَ بنِ مِهرَانَ الأَعمَشِ، بِهِ. بِلَفظِ: «**أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ**».

۞ ويوسف، هو: ابن موسى بن راشد القطان.

(٢) في (ز): (رياح)، وكتب فوقها: (ص).

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الإمام مسلم (ج٤ص:١٨٠٢برقم:٤٥): مِن طَرِيقِ حَاتِمِ بنِ إِسمَاعِيلَ المَدَنِيِّ، بِهِ. بِلَفظ: كَتَبتُ إِلَى جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ: أَخبِرنِي بِشَيءٍ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيَّ: إِنِّي سَمِعتُهُ يَقُولُ: «**أَنَا الفَرَطُ عَلَى الحَوضِ**».

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللهُ: عباد بن يعقوب الرواجني الرافضي، **قال الدارقطني**: شيعي صدوق.

«أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوضِ»[١].

۞ هَذِهِ الأَحَادِيثُ فِي "الصَّحِيحَينِ"، إِلَّا حَدِيثَ عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ فَقَط[٢].

۞ [رِوَايَةُ زَيدِ بنِ أَرقَمَ، وَعَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَحُذَيفَةَ، وَثَوبَانَ، وَأَبِي بَرزَةَ[٣]، وَجَابِرٍ، وَأَبِي هُرَيرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، وَبُرَيدَةَ]:

۞ [رِوَايَةُ زَيدِ بنِ أَرقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]:

١٨٠٨/١- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الجَعدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا حَمزَةَ الأَنصَارِيَّ يُحَدِّثُ، قَالَ: سَمِعتُ زَيدَ بنَ أَرقَمَ، يَقُولُ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ/ح/[٤].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "البعث" (برقم:١٤٧): من طريق محمد بن بشر العبدي؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣١ص:١٠٨)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٦برقم:٣٢٣٢٠)، والطبراني في "الكبير" (ج٢برقم:١٦٨٨): من طريق مسعر بن كدام العامري؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٦٥٨٩): من طريق شعبة بن الحجاج؛

۞ وأخرجه الإمام مسلم بن الحجاج (ج٤برقم:٢٢٨٩/٢٥): من طريق زائدة بن قدامة: كلهم، عن عبدالملك بن عمير اللخمي، به نحوه.

۞ وأبو البختري، هو: سعيد بن فيروز الطائي، وهو ثقة ثبت. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز): (عن زز فقط)، وهو تصحيف.

(٣) في (ز)، و(ط): (وأبي بردة)، وهو تحريف، والتصويب من (رقم:١٨١٣).

(٤) **هذا حديث صحيح.**

٢- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَهبٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي حَمزَةَ، عَن زَيدِ بنِ أَرقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَنَحنُ مَعَهُ فِي بَعضِ أَسفَارِهِ، فِي مَنزِلٍ نَزَلُوهُ: «**مَا أَنتُم بِجُزءٍ مِن مِائَةِ أَلفِ جُزءٍ مِمّن يَرِدُ عَلَيَّ الحَوضَ مِن أُمَّتِي**»، قَالَ أَبُو حَمزَةَ: فَقُلتُ لِزَيدٍ: كَم كُنتُم أَنتُم؟[1]، قَالَ: ثَمَانَمِائَةٍ، أَو تِسعَمِائَةٍ[2]. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ.

أخرجه أبو القاسم البغوي في "الجعديات" (برقم:٨٥)، ومن طريقه: الحافظ أبو الحجاج المِزّي في "تهذيب الكمال" (ج١٣ص:٤٤٩): من طريق علي بن الجعد الجوهري، به نحوه.

۞ وينظر الكلام عليه، وعلى سنده في الذي بعده.

(١) في (ز): (كم أنتم)، والتصويب من المصادر.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو داود السجستاني رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٤٧٤٦): من طريق حفص بن عمر النمري؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٣٢ص:٤٧): من طريق هاشم بن القاسم: قيصر؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٣٢ص:٦٢): من طريق عفان بن مسلم الصفار؛

۞ وأخرجه أبو داود الطيالسي (ج٢برقم:٧١٢)، ومن طريقه: البيهقي في "البعث" (برقم:١٥٢).

۞ وأخرجه عبد بن حميد (ج١برقم:٢٦٦): من طريق هشام بن الوليد الطيالسي؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله الحاكم رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج١برقم:٢٥٦): من طريق عمار بن عبدالجبار، وحمد بن جعفر: كلهم، عن شعبة بن الحجاج، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٧٣٣): من طريق الفضل بن دكين؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٣٢ص:١٧)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٦برقم:٣٢٣٤٥)، والحاكم (ج١برقم:٢٥٧): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير؛

۞ وأخرجه الحاكم (ج١برقم:٢٥٧): مِن طَرِيقِ جَرِيرِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ الضَّبِّيِّ: كُلُّهُم، عَن الأَعمَشِ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ الجَمَلِيِّ، بِهِ نَحوَهُ. بِلَفظ: «**مَا أَنتُم بِجُزءٍ مِن أَلفِ جُزءٍ مِمن يَرِدُ عَلَيَّ الحَوضَ يَومَ القِيَامَةِ**». قَالَ: فَقُلنَا لِزَيدٍ: كَم كُنتُم يَومَئِذٍ؟ قَالَ: مَا بَينَ السِّتِّمِائَةِ إِلَى التِّسعِمِائَةِ.

۞ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الحَاكِمُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ الشَّيخَينِ، وَلَم يُخَرِّجَاهُ، وَلَكِنَّهُمَا تَرَكَاهُ، لِلخِلَافِ الَّذِي فِي مَتنِهِ مِنَ العَدَدِ، وَاللهُ أَعلَمُ**.انتهى

١٨٠٩/١ – أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاوُدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا نَافِعُ بنُ عُمَرَ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، قَالَ: وَقَالَت أَسمَاءُ/ح/(١).

٢/– وَأَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ الأُوَيسِيُّ، قَالَ:

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ:** وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ البُخَارِيَّ لَم يُخَرِّجهُ، وَإِنَّمَا هُوَ وَهَمٌ مِنَ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

۞ **وفي سنده:** أبو حمزة طلحة بن يزيد الأنصاري، تفرد بالرواية عنه: عمرو بن مرة الجملي، كما قال يحيى بن معين. **وقال الإمام النسائي في** «الكبرى» (ج٣ص:١٨٠): كوفي ثقة. وكذلك قال أيضًا أبو عمر بن عبدالبر، كما في «إكمال تهذيب الكمال» (ج٧ص:٨٨) لمغلطاي، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في «الثقات»، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَلَهُ شَاهِدٌ عَلَى شَرطِ مُسلِمٍ، عَن زَيدِ بنِ أَرقَمَ، فِي ذِكرِ الحَوضِ بِغَيرِ هَذَا اللَّفظِ.انتهى

۞ **قُلتُ:** كَلَّا؛ لم يخرجه مسلم؛ بل أخرجه الإمام الترمذي (برقم:٣٧٨٨): مِن طَرِيقِ الأَعمَشِ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن زَيدِ بنِ أَرقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم مَا إِن تَمَسَّكتُم بِهِ، لَن تَضِلُّوا بَعدِي، أَحَدُهُمَا أَعظَمُ مِنَ الآخَرِ: كِتَابُ اللهِ، حَبلٌ مَمدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرضِ، وَعِترَتِي أَهلُ بَيتِي، وَلَن يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوضَ، فَانظُرُوا كَيفَ تَخلُفُونِي فِيهِمَا»**.

۞ **قَالَ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ**.انتهى

۞ **وفي سنده:** عنعنة الأعمش، وحبيب بن أبي ثابت، وهما مدلسان، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤ص:١٧٩٤برقم:٢٢٩٣): من طريق داود بن عمرو بن زهير الضبي؛

۞ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٦٥٩٣): من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٧٠٤٨): من طريق بشر بن السري: كلهم، عن نافع بن عمر بن عبدالله الجمحي، عن ابن أبي مليكة، عن أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، به نحوه.

أَخبَرَنَا نَافِعُ بنُ عُمَرَ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ بنُ عَمرِو بنِ العَاصِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حَوضِي مَسِيرَةُ شَهرٍ، زَوَايَاهُ سَوَاءٌ، وَمَاؤُهُ أَبيَضُ مِنَ الوَرِقِ، وَرِيحُهُ أَطيَبُ مِنَ المِسكِ، وَكِيزَانُهُ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَمَن شَرِبَ مِنهُ، لَا يَظمَأُ بَعدَهُ أَبَدًا**». أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ[1].

۞ وَمُسلِمٌ وَحدَهُ: عَن دَاودَ[2].

١٨١٠ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ قَدرَ حَوضِي مَا بَينَ أَيلَةَ، وَصَنعَاءِ اليَمَنِ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الأَبَارِيقِ، كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ**»[3][4].

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

---

(١) (برقم:٦٥٧٩): من طريق سعيد بن الحكم بن عبدالله بن أبي مريم، عن نافع بن عمر الجمحي.

(٢) في (ج٤برقم:٢٧/٢٢٩٢): من طريق داود بن عمرو الضبي، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ:** (أَبيَضُ مِنَ الوَرِقِ)، **الوَرِقُ:** بِكَسرِ الرَّاءِ: الفِضَّةُ، وَقَد تُسَكَّن.

۞ **وَقَولُهُ:** (وَكِيزَانُهُ)، **الكِيزَانُ:** جَمعُ كُوزٍ، وَيُجمَعُ عَلَى أَكوَازٍ.

(٣) في (ز): (وإن فيه الأباريق بعدد نجوم السماء).

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن المقرئ في "المعجم" (برقم:١٠١٤): من طريق يونس بن عبدالأعلى الصدفي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٦٥٨٠)، ومسلم (ج٤برقم:٣٩/٢٣٠٣): من طريق عبدالله بن وهب القرشي المصري، به نحوه.

١٨١١ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ قَاضِي المَوصِلِ، عَن سَعدِ بنِ طَارِقٍ، عَن رِبعِيٍّ، عَن حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ حَوضِي لَأَبعَدُ مَا بَينَ أَيلَةَ، وَعَدَن، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَآنِيَتُهُ أَكثَرُ مِن عَدَدِ النُّجُومِ، وَلَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ إِنِّي لَأَذُودُ عَنهُ الرِّجَالَ، كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ الغَرِيبَةَ مِنَ الإِبِلِ عَن حَوضِهِ**»، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَهَل تَعرِفُنَا يَومَئِذٍ؟ قَالَ: «**نَعَم؛ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِن آثَارِ الوُضُوءِ، لَيسَت لِأَحَدٍ غَيرِكُم**». **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: عَن عُثمَانَ[1].

١٨١٢ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: أَخبَرَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا قَتَادَةُ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعدِ، عَن مَعدَانَ، عَن ثَوبَانَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَنَا بِعُقرِ حَوضِي يَومَ القِيَامَةِ، أَذُودُ عَنهُ لِأَهلِ اليَمَنِ، وَأَضرِبُهُم بِعَصَايَ، حَتَّى يَرفَضَّ عَنهُم**»[2]، فَقَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مَا سِعَتُهُ؟ قَالَ: «**مِن مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ، يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ، يُمِدَّانِهِ مِنَ الجَنَّةِ: أَحَدُهُمَا مِن ذَهَبٍ، وَالآخَرُ مِن وَرِقٍ**»[3].

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم (ج١برقم:٣٨/٢٤٨)، وابن ماجه (برقم:٤٣٠٢)، وبقي بن مخلد في «الحوض» (برقم:٢٠)، وأبو حاتم بن حبان (ج١٦برقم:٧٢٤١): من طريق عثمان بن أبي شيبة، به نحوه.

(٢) في هامش (ز): (حتى يرفضوا عنهم).

(٣) هذا حديث صحيح.

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ**: مِن حَدِيثِ قَتَادَةَ.

١٨١٣ـ وَأَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ: أَخُو كَرْخَوَيْهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا رَوحُ بنُ أَسلَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَدَّادٌ، عَن أَبِي الوَازِعِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا بَرزَةَ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**مَا بَينَ جَنبَي حَوضِي، مَا بَينَ أَيلَةَ إِلَى صَنعَاءَ، مَسِيرَةَ شَهرٍ، عَرضُهُ كَطُولِهِ، فِيهِ مِرزَابَانِ يَثعُبَانِ مِنَ الجَنَّةِ، مِن وَرِقٍ، وَذَهَبٍ، أَبيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَبرَدُ مِنَ الثَّلجِ، فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَن شَرِبَ مِنهُ، لَم يَظمَأ حَتَّى يَدخُلَ الجَنَّةَ**»[1]. **إِسنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ مُسلِمٍ!!.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٧ص:٩٢): من طريق عفان بن مسلم الصفار، عن همام بن يحيى العوذي؛

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٣٠١/٣٧): من طريق هشام بن أبي عبدالله الدستوائي: كلاهما، عن قتادة بن دعامة السدوسي، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ**: (حَتَّى يَرفَضَّ عَنهُم)، أَي: يَسِيل.

۞ **وَقَولُهُ**: (يَغُتُّ فِيهِ)، أَي: يَصُبُّ فِيهِ.

(١) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر البزار (ج٩ص:٢٩٧، ٣٠٦برقم:٣٨٤٩)، وأبو عبدالله الحاكم (ج١برقم:٢٥٥): من طريق روح بن أسلم الباهلي، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ مُسلِمٍ، فَقَدِ احتَجَّ بِحَدِيثَينِ، عَن أَبِي طَلحَةَ الرَّاسِبِيِّ، عَن أَبِي الوَازِعِ، عَن أَبِي بَرزَةَ، وَهُوَ غَرِيبٌ صَحِيحٌ: مِن حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّختِيَانِيِّ، عَن أَبِي الوَازِعِ، وَلَم يُخَرِّجَاهُ.انتهى

۞ **قُلتُ**: في سنده: روح بن أسلم الباهلي أبو حاتم البصري، **قال الإمام البخاري**: يتكلمون فيه. **وقال عفان بن مسلم الصفار**: كَذَّابٌ. **وقال أبو حاتم**: لين الحديث.انتهى

۞ **وَقَولُهُ**: (يَثعُبَانِ مِن الجَنَّةِ)، أَي: يَجرِيَان.

١٨١٤/١ـ أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ زَكَّارٍ[(١)]، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي ابنُ جُرَيجٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِاللهِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ح/[(٢)].

٢/ـ وَأَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ الحَسَنِ الوَرَّاقُ[(٣)]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِاللهِ، يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: **«أَنَا فَرَطُكُم بَينَ أَيدِيكُم، فَإِن لَم تَجِدُونِي، فَأَنَا عَلَى الحَوضِ، وَحَوضِي قَدرُ مَا بَينَ أَيلَةَ إِلَى مَكَّةَ، وَسَيَأتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِآنِيَةٍ وَقِرَبٍ»**. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بنِ مُسلِمٍ: **«يَأتُونَهُ، ثُمَّ لَا يَذُوقُونَ مِنهُ شَيئًا»**[(٤)]. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

---

(١) في (ز): (عمر بن ذكاز)، وهو تصحيف.

(٢) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

أخرجه أبو محمد المقدسي في "عيون الصحاح" [مخطوط] (برقم:٣٦): من طريق المصنف، بنحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٧برقم:٢٩٧٥)، وأبو حاتم ابن حبان (ج١٤برقم:٦٤٤٩): من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل؛

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في "الأوسط" (ج١برقم:٧٤٩): من طريق حجاج بن محمد الأعور، عن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢٣ص:٦٢)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٨٣٧): من طريق عبدالله بن لهيعة الحضرمي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٧٧١): من طريق موسى بن عقبة: كلاهما، عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس، به نحوه مرفوعًا.

(٣) في (ز): (عباد بن الحسن الوراق)، وهو تحريف.

(٤) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم.**

١٨١٥- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سُلَيمَانَ بنِ نَضلَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَن أَبِيهِ، عَن مُوسَى بنِ أَبِي عُثمَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ: «**إِنِّي أَطمَعُ أَن يَكُونَ حَوضِي -إِن شَاءَ اللهُ- أَوسَعَ مَا بَينَ أَيلَةَ إِلَى الكَعبَةِ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الأَبَارِيقِ؛ لَأَكثَرَ مِن عَدَدِ الكَوَاكِبِ**»[1].

أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٨٣٦): من طريق أبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، عن حماد بن الحسن الوراق، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، وهو ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس، و يرسل؛ لكنه قد صرح هنا بالتحديث. **وكذا أبو الزبير**، قد صرح بالتحديث، والحمد لله.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (ج٢٣ص:٣٣٢): من طريق روح بن عبادة القيسي، عن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، به نحوه موقوفًا. **والمرفوع أصحُّ**.

۞ **وَقَولُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: (أَخرَجَهُ مُسلِمٌ)**، وَهَمٌ مِنهُ رَحِمَهُٱللَّهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو طاهر المخلص: شيخ المصنف في "المخلصيات" (ج١برقم:٦٤٩): من طريق يحيي بن محمد بن صاعد، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عبدالرحمن بن أبي الزناد، وهو صدوق، تغير حفظه لمَّا قدم بغداد، وكان فقيها.انتهى

۞ **وفيه -أَيضًا-**: موسى بن أبي عثمان التبان، وأبوه، وهما مجهولا الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وفيه -أَيضًا-**: يحيي بن سليمان بن نضلة الخزاعي المدني، كان ابن صاعد يُفَخِّم أَمرُهُ. **وقال ابنُ عُقدَةَ**: سمعتُ ابن خراش، يقول: لا يسوى شيئًا!.انتهى

۞ **قُلتُ**: **ابن عقدة، هو**: أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ أبو العباس محدث الكوفة، شيعي متوسط، **قال الذهبي** رَحِمَهُٱللَّهُ: ضَعَّفَهُ غَيرُ وَاحِدٍ، وَقَوَّاهُ آخَرُونَ.انتهى

۞ **قُلتُ**: فلا عبرة بما نقله عن ابن خراش، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في "مسند الشاميين" (ج٤برقم:٣٣٤٢)، والبيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٣٥٠): من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان، عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، به نحوه. **وإسناده صحيح.**

١٨١٦/١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عَن زَكَرِيَّا، عَن عَطِيَّةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ/ح/[1].

٢/- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ بَحرٍ القَرَاطِيسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الوَلِيدُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا زَكَرِيَّا بنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ لِي حَوضًا، طُولُهُ مَا بَينَ الكَعبَةِ إِلَى بَيتِ المَقدِسِ، أَبيَضُ مِنَ اللَّبَنِ**». -فِي حَدِيثِ عِيسَى بنِ يُونُسَ-: «**أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، فَكُلُّ نَبِيٍّ يَدعُو أُمَّتَهُ،**

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:٢٤٧/٣٦): مِن طَرِيقِ أَبِي حَازِمٍ سَلمَانَ الأَشجَعِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ حَوضِي أَبعَدُ مِن أَيلَةَ مِن عَدَنٍ؛ لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلجِ، وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ بِاللَّبَنِ، وَلَآنِيَتُهُ أَكثَرُ مِن عَدَدِ النُّجُومِ، وَإِنِّي لَأَصُدُّ النَّاسَ عَنهُ؛ كَمَا يَصُدُّ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عَن حَوضِهِ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ **أَتَعرِفُنَا يَومَئِذٍ؟** قَالَ: «**نَعَم؛ لَكُم سِيمَا لَيسَت لِأَحَدٍ مِنَ الأُمَمِ، تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا، مُحَجَّلِينَ مِن أَثَرِ الوُضُوءِ**».

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٠٠٨): من طريق أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ **ومحمد بن سليمان، هو:** لوين. وزكريا، هو: ابن أبي زائدة.

۞ **وفي سنده:** عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي، **قال الحافظ:** صدوق يُخطىءُ كثيرًا ، وكان شيعيًّا مُدلسًا. قال: **وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ فِي «الضُّعَفَاءِ»**، بَعدَ أَن حَكَى قِصَّتَهُ مَعَ الكَلبِيِّ بِلَفظٍ مُستَغرَبٍ، فَقَالَ: سَمِعَ مِن أَبِي سَعِيدٍ أَحَادِيثَ، فَلَمَّا مَاتَ، جَعَلَ يُجَالِسُ الكَلبِيَّ، يَحضُرُ بِصِفَتِهِ، **فَإِذَا قَالَ الكَلبِيُّ**: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: كَذَا، فَيَحفَظُهُ، وَكَنَّاهُ: أَبَا سَعِيدٍ!! وَيَروِي عَنهُ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ: مَن حَدَّثَكَ بِهَذَا؟ فَيَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ! فَيَتَوَهَّمُونَ؛ أَنَّهُ يُرِيدُ: أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيِّ! وَإِنَّمَا أَرَادَ الكَلبِيَّ! **قَالَ**: لَا يَحِلُّ كَتبُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى التَّعَجُّبِ.انتهى

وَلِكُلِّ نَبِيٍّ حَوضٌ، فَمِنهُم مَن يَأتِيهِ الفِئَامُ مِنَ النَّاسِ، وَمِنهُم مَن تَأتِيهِ العُصَبُ، وَمِنهُم مَن يَأتِيهِ النَّفَرُ، وَمِنهُم مَن يَأتِيهِ الرَّجُلَانِ، وَالرَّجُلُ، وَمِنهُم مَن لَا يَأتِيهِ أَحَدٌ، فَيُقَالُ: قَد بَلَّغتَ، وَإِنِّي أَكثَرُ الأَنبِيَاءِ تَبَعًا يَومَ القِيَامَةِ»[1]. لَفظُهُمَا قَرِيبٌ.

۞ [بُرَيدَةُ الأَسلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]:

١٨١٧ – أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ: قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ الوَضَّاحِ اللُّؤلُؤِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ يَمَانٍ[2]، عَن عَائِذِ بنِ نُسَيرٍ، عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عَنِ ابنِ بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«حَوضِي مَا بَينَ عَمَّانَ، وَاليَمَنِ، فِيهِ آنِيَةٌ عَدَدُ النُّجُومِ، وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَبيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَليَنُ مِنَ الزُّبدِ، مَن شَرِبَ مِنهُ شَربَةً، لَم يَظمَأ بَعدَهَا أَبَدًا»**[3].

---

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٦برقم:٣٢٣٣٩)، وفي (ج١٨برقم:٣٥٢٣٩)، ومن طريقه: أبو يعلى الموصلي (ج٢برقم:١٠٢٨)، وعبد بن حميد (ج٢برقم:٩٠٢، ٩٠٤)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧٢٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ بِشرٍ العِبدِيِّ، عَن زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، بِهِ بِلَفظ: **«إِنَّ لِي حَوضًا، طُولُهُ مَا بَينَ الكَعبَةِ إِلَى بَيتِ المَقدِسِ، أَبيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، وَإِنِّي لَأَكثَرُ الأَنبِيَاءِ تَبَعًا يَومَ القِيَامَةِ»**.

۞ **وفي سنده**: عطية العوفي، وقد تقدم في الذي قبله.

۞ **والوليد بن القاسم الهمداني**، صدوق يخطئ.

(٢) في (ز): (يحيى بن محمد)، ثم استدرك الناسخ، فكتب فوقها: (يمان).

(٣) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه ابن بشكوال رَحِمَهُ اللَّهُ في «الذيل على الحوض والكوثر» لِبَقِيِّ بن مخلد (برقم:٦٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

١٨١٨ـ أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو المُغِيرَةِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَمرِو بنِ عَبدٍ الأَحمُوسِيُّ، عَنِ المُخَارِقِ بنِ أَبِي المُخَارِقِ، عَنِ ابنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**حَوضِي مَا بَينَ عَدَنَ، وَعَمَّانَ، أَبرَدُ مِنَ الثَّلجِ، وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَطيَبُ رِيحًا مِنَ المِسكِ، أَكوَابُهُ مِثلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَن شَرِبَ مِنهُ شَربَةً، لَم يَظمَأ بَعدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ عَلَيهِ وُرُودًا صَعَالِيكُ المُهَاجِرِينَ**»، قَالَ قَائِلٌ: وَمَن هُم، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الشَّعِثَةُ رُءُوسُهُم، الشَّحِبَةُ وُجُوهُهُم، الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُم، الَّذِينَ لَا تُفتَحُ لَهُمُ الأَبوَابُ السُّدَدُ، وَلَا يُنكِحُونَ المُتَمَنِّعَاتِ[(١)]، الَّذِينَ يُعطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيهِم، وَلَا يَأخُذُونَ الَّذِي لَهُم**»[(٢)].

۞ وأخرجه محمد بن هارون الروياني في "المسند" (ج١برقم:٥٠)، وأبو يعلى الموصلي، كما في "جامع المسانيد" لابن كثير (ج١برقم:١٠١٧)، و"البداية والنهاية" (ج١٩ص:٤٢٩)، وكما في "إتحاف المهرة" لابن حجر (ج٢برقم:٢٣٥٦)، والدارقطني في "الأفراد"، كما في "الأطراف" لابن القيسراني (ج٢برقم:١٥١٩): من طريق يحيى بن يمان العجلي، به نحوه.

۞ **قَالَ الإِمَامُ الدَّارَقُطنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** غَرِيبٌ مِن حَدِيثِ عَائِذِ بنِ نُسَيرٍ، عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: يَحيَى بنُ اليَمَانِ، عَنهُ.انتهى

۞ **وفي سنده:** يحيى بن يمان العجلي أبو زكريا الكوفي، وهو صدوق عابد يخطىء كثيرًا، وقد تغير.

۞ **وشيخه:** عائذ بن نسير العجلي، ضَعَّفَهُ يحيى بن معين، وَسَرَدَ له ابنُ عدي مناكير.انتهى

۞ **وفيه -أَيضًا-:** عبدالله بن الوضاح اللؤلؤي، وهو مقبول. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ط)، و"المسند": (المتنعمات).

(٢) **هذا حديث منكر.**

أخرجه أبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج١٣برقم:١٤١٠٤)، ومن طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في "الأربعون الصوفية" (برقم:٢): من طريق أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي؛

١٨١٩- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مَسعَدَةَ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ الرُّومِيِّ، قَالَ: كُنتُ عِندَ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ -وَدَخَلَ رَجُلٌ- فَقَالَ: يَا أَبَا حَمزَةَ؛ لَقِيتُ قَومًا يُكَذِّبُونَ بِالشَّفَاعَةِ! وَبِعَذَابِ القَبرِ؟! قَالَ أَنَسٌ: أُولَئِكَ الكَذَّابُونَ، لَا تُجَالِسهُم[1].

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٠ص:٣٠٢-٣٠٣): كلاهما، عن أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، عن عمر بن عمرو الأحموسي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** المخارق بن أبي المخارق، وهو مجهول، وقد خالف ما تقدم (برقم:١٨٠٦).

۞ **وعمرو بن عمرو، ويقال:** عمرو بن عمر، ويقال: عمر بن عمرو، وهو الصواب، الأحموسي، ويقال: الأحموشي، **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: شَامِيٌّ مُقِلٌّ، وَثَّقَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَهُوَ قَلِيلُ الرِّوَايَةِ.انتهى من «تاريخ الإسلام» (ج٤ص:٤٦٦).

۞ **وَقَولُهُ: (المُتَمَنِّعَاتُ)، قَالَ المُنَاوِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: أَي: المُتَمَنِّعَاتُ مِن نِكَاحِ الفُقَرَاءِ.انتهى من «التيسير بشرح الجامع الصغير» (ج١ص:٣١٨).

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٢برقم:٤٠٨): من طريق أحمد بن سنان القطان، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** علي بن مسعدة الباهلي، **قال البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فيه نظر. **وقال أبو داود:** ضعيف. **وقال أبو أحمد بن عدي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أحاديثه غير محفظة.

۞ **وفيه -أَيضًا-:** شَيخُهُ عبدُالله الرومي، وهو مجهول، تفرد بالرواية عنه: علي بن مسعدة، وَاللهُ أَعلَمُ.

[٨١] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أن المسلمين إذا دُلُّوا في حفرتهم، يسألهم منكر، ونكير، وأن عذاب القبر حق، والإيمان به واجب]

١٨٢٠/١ــ أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عَن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عَنِ البَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ/ح/[1].

٢/ــ وَأَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الوَلِيدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: أَخبَرَنِي عَلقَمَةُ بنُ مَرثَدٍ، عَن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عَنِ البَرَاءِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ المُسلِمَ إِذَا سُئِلَ فِي القَبرِ؟ شَهِدَ أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَذَلِكَ قَولُهُ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[2]»[3]. وَهَذَا لَفظُ أَبِي الوَلِيدِ.

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه محمد بن هارون الروياني في "المسند" (ج١برقم:٣٩٤)، والبخاري (برقم:١٣٦٩)، ومسلم (ج٤برقم:٢٨٧١/٧٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ بَشَّارِ بنِ عُثمَانَ العَبدِيِّ، بِهِ بِلَفظ: قَالَ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾»، قَالَ: نَزَلَت فِي عَذَابِ القَبرِ، فَيُقَالُ لَهُ: مَن رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَذَلِكَ قَولُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾.

(٢) سورة إبراهيم، الآية:٢٧.

(٣) هذا حديث صحيح.

۞ أَخرَجَاهُ جَمِيعًا: عَن مُحَمَّدِ بنِ بَشَّارٍ.

۞ وَالبُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاودَ: عَن أَبِي الوَلِيدِ.

١٨٢١ - أَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الحَضرَمِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ أَبِي إِسرَائِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ بَحِيرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ هَانِئًا مَولَى عُثمَانَ يَذكُرُ، عَن عُثمَانَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ مِن دَفنِ الرَّجُلِ، وَقَفَ عَلَيهِ، وَقَالَ: «**استَغفِرُوا لِأَخِيكُم، وَسَلُوا اللهَ لَهُ التَّثبِيتَ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسأَلُ**»[1].

۞ أَخرَجَهُ أَبُو دَاودَ، وَالسَّاجِيُّ.

أخرجه أبو داود (برقم:٤٧٥٠)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "إثبات عذاب القبر" (برقم:٢): من طريق أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي، به نحوه.

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه ابن السُّنِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "عمل اليوم والليلة" (برقم:٥٨٥): من طريق إسحاق بن أبي إسرائل، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٣٢٢١)، والترمذي (برقم:٢٣٠٨)، وابن ماجه (برقم:٤٢٦٧)، وأبو بكر البزار (ج٢برقم:٤٤٥)، وعبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٤٨٧) بتحقيقي: من طريق هشام بن يوسف الصنعاني، به نحوه.

۞ **قَالَ التِّرمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعرِفُهُ إِلَّا مِن حَدِيثِ هِشَامِ بنِ يُوسُفَ.** انتهى

۞ **وفي سنده:** هانِئٌ البربريُّ أبو سعيد الدمشقي، مولى عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ **قال الإمام النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: ليس به بأس. **وذكره أبو حاتم بن حبان** في "الثقات". وَاللهُ أَعلَمُ.

١٨٢٢ـ أَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو هَمَّامٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبِيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي عُبَيدُاللهِ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ أَحَدَكُم يُعرَضُ عَلَى مَقعَدِهِ بِالغَدَاةِ، وَالعَشِيِّ؛ إِن كَانَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، أَو مِن أَهلِ النَّارِ، يُقَالُ لَهُ: هَذَا مَكَانُكَ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ»**[1].

١٨٢٣ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جَعفَرٍ البَزَّارُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ غَيلَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ الجُنَيدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ الأَزرَقُ، قَالَ: أَخبَرَنَا الفُضَيلُ بنُ غَزوَانَ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«مَا مِن عَبدٍ يَمُوتُ، إِلَّا وَعُرِضَت رُوحُهُ؛ إِن كَانَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، عَلَى الجَنَّةِ، وَإِن كَانَ مِن أَهلِ النَّارِ، عَلَى النَّارِ»**[2].

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه الإمام الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٠٧٢): مِن طَرِيقِ عَبدَةَ بنِ سُلَيمَانَ الكِلَابِيِّ؛

۞ وأخرجه أبو عبدالله بن ماجه (برقم:٤٢٧٠): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ نُمَيرٍ الهَمدَانِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عُمَرَ العُمَرِيِّ، بِهِ. بِلَفظ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا مَاتَ المَيِّتُ، عُرِضَ عَلَيهِ مَقعَدُهُ؛ إِن كَانَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، فَمِن أَهلِ الجَنَّةِ، وَإِن كَانَ مِن أَهلِ النَّارِ، فَمِن أَهلِ النَّارِ، ثُمَّ يُقَالُ: هَذَا مَقعَدُكَ حَتَّى يَبعَثَكَ اللهُ يَومَ القِيَامَةِ»**.

۞ **قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.**

۞ **قُلتُ:** أبو همام، هو: الوليد بن شجاع السكوني.

۞ **وعبيدة بن حميد، هو:** الحذاء، وهو صدوق ربما أخطأ.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٩ص:١٨٩)، وهناد بن السري في "الزهد" (برقم:٣٦٥): مِن طَرِيقِ الفُضَيلِ بنِ غَزوَانَ، بِهِ بِلَفظ: **«يُعرَضُ عَلَى ابنِ آدَمَ مَقعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، غُدوَةً وَعَشِيَّةً فِي قَبرِهِ»**.

١٨٢٤- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مَنصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن لَيثٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: مَا مِن مَيِّتٍ يَمُوتُ، حَتَّى يُعرَضَ عَلَيهِ أَهلُ مَجلِسِهِ؛ إِن كَانُوا مِن أَهلِ لَهوٍ، فَأَهلُ لَهوٍ، وَإِن كَانُوا أَهلَ ذِكرٍ، فَأَهلُ ذِكرٍ[١].

١/١٨٢٥- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَبدِاللهِ الأَودِيُّ[٢]، قَالَ: أَخبَرَنَا وَكِيعٌ، عَن شُعبَةَ، عَن/ح/[٣].

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى:** الحسن بن الجنيد، ويقال: الحسين بن الجنيد، البغدادي، وهو صدوق، وقد روى هذا الحديث بالمعنى.

۞ **وإسحاق الأزرق، هو:** إسحاق بن يوسف الأزرق.

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالله بن المبارك في "كتاب الزهد" (برقم:٩٣٩)، ومن طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٣ص:٢٨٣).

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الشعب" (ج٨برقم:٦١٢٠): من طريق مؤمل بن إسماعيل العدوي: كلاهما، عن سفيان الثوري، به نحوه.

۞ وقد سقط: (سفيان) من سند أبي نعيم في "الحلية".

۞ **وفي سنده:** ليث بن أبي سليم بن زنيم، وهو صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه، فَتُرِكَ.

۞ **وأبو منصور، هو:** الحارث بن منصور الواسطي، صدوق يهم.

۞ **وعبدالله بن عمر، هو:** ابن شوذب رَحِمَهُمُ اللهُ جميعًا.

(٢) في (ز)، و(ط): (عمرو بن علي بن عبدالله الأودي)، وقد ضرب عليها في (ز).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مسلم (ج٤برقم:٦٩/٢٨٦٩): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي، به نحوه.

٢/ـ وأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَسَّانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَن عَونِ بنِ أَبِي جُحَيفَةَ، عَن أَبِيهِ، عَنِ البَرَاءِ، عَن أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَصوَاتَ يَهُودَ، حِينَ غَرَبَتِ الشَّمسُ، قَالَ: «هَذِهِ يَهُودُ، يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِم»[1].

۞ لَفظُهُمَا سَوَاءٌ. أَخرَجَاهُ جَمِيعًا: مِن حَدِيثِ يَحيَى.

١٨٢٦ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الجُرَيرِيِّ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا زَيدُ بنُ ثَابِتٍ، قَالَ: بَينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ، عَلَى بَغلَةٍ لَهُ، فَحَادَت بِهِ، فَكَادَت تَقلِبُهُ، وَإِذَا قَبرُ سِتَّةٍ، أَو خَمسَةٍ، أَو أَربَعَةٍ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ لَتُبتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَلَولَا أَن لَا تَدَافَنُوا؛ دَعَوتُ اللهَ أَن يُسمِعَكُم مِن عَذَابِ القَبرِ الَّذِي أَسمَعُ مِنهُ»، ثُمَّ قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِن عَذَابِ القَبرِ»، قُلنَا: نَعُوذُ بِاللهِ مِن عَذَابِ القَبرِ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الفِتَنِ»، قُلنَا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الدَّجَّالِ»، قُلنَا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الدَّجَّالِ[2].

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام البخاري رحمه الله تعالى (برقم:١٣٧٥)، والإمام مسلم رحمه الله (ج٤برقم:٦٩/٢٨٦٩): من طريق يحيى بن سعيد القطان، به نحوه.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو طاهر المخلص: شيخ المصنف في «المخلصيات»(ج١برقم:٣٦٨): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: عَن أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ.

١٨٢٧/١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ رُشَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَروَانُ الفَزَارِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا حُمَيدٌ، عَن أَنَسٍ/ح/[١].

٢/- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الوَكِيلُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعتَمِرٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا حُمَيدٌ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، أَو: سَمِعتُ مِن أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ صَوتًا مِن قَبرٍ مِن حِيطَانِ بَنِي النَّجَّارِ، فَسَأَلَ عَنهُ: فَقَالَ: دُفِنَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَأَعجَبَهُ، قَالَ: **«لَولَا أَن لَا تَدَافَنُوا؛ لَدَعَوتُ اللهَ أَن يُسمِعَكُم عَذَابَ القَبرِ»**[٢].

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «المسند» (ج١برقم:١٢٢)، وفي «المصنف» (ج٧برقم:١٢١٥٣)، وفي (ج١٥برقم:٢٩٧٣١)، ومن طريقه: الإمام مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٤برقم:٢٨٦٧/٦٧): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية، به نحوه.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٩ص:٦٥-٦٦): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي؛

۞ وأخرجه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى -أيضًا- (ج١٩ص:١٧٦): من طريق يحيى بن سعيد القطان؛

۞ وأخرجه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى -أيضًا- (ج٢٠ص:٣٦٣): من طريق يزيد بن هارون: كلهم، عن حميد بن أبي حميد الطويل، به نحوه.

۞ **ومروان، هو:** ابن معاوية بن الحارث الفزاري أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٢٠ص:٢٥، ١٨٦)، وفي (ج٢١ص:٤٢٧-٤٢٨): من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، وحميد الطويل، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ به نحوه.

١٨٢٨- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمٍ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ حُمرَانَ، عَن شُعبَةَ[١]، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ العَبدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبرِهِ، وَتَوَلَّى عَنهُ أَصحَابُهُ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَسمَعُ خَفقَ نِعَالِهِم، أَتَاهُ مَلَكَانِ، فَيُقعِدَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟**»، فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟: «**فَأَمَّا المُؤمِنُ، فَيَقُولُ: أَشهَدُ أَنَّهُ عَبدُ اللهِ، وَرَسُولُهُ**»، قَالَ: «**فَيَقُولُ: انظُر إِلَى مَقعَدِكَ مِنَ النَّارِ، قَد أَبدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقعَدًا مِنَ الجَنَّةِ**»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**فَيَرَاهُمَا كِلَيهِمَا**»[٢]، قَالَ قَتَادَةُ: وَذُكِرَ لَنَا: «**أَنَّهُ يُفسَحُ لَهُ فِي قَبرِهِ سَبعُونَ ذِرَاعًا، وَيُملَأُ عَلَيهِ خَضِرًا إِلَى يَومِ يُبعَثُونَ**»، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ: «**وَأَمَّا الكَافِرُ، وَالمُنَافِقُ، فَيَقُولُ: مَا كُنتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدرِي! كُنتُ أَقُولُ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ**»، قَالَ: «**فَيُقَالُ لَهُ: لَا دَرَيتَ، وَلَا تَلَيتَ، ثُمَّ يُضرَبُ بِمِطرَاقٍ مِن حَدِيدٍ، ضَربَةً بَينَ أُذُنَيهِ، فَيَصِيحُ صَيحَةً، فَيَسمَعُهَا مَن يَلِيهِ غَيرَ الثَّقَلَينِ**»، وَقَالَ بَعضُهُم: «**فَيُضَيَّقُ عَلَيهِ قَبرُهُ، حَتَّى تَختَلِفَ أَضلَاعُهُ**»[٣]. **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ سَعِيدٍ.**

۞ وأخرجه الإمام مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤برقم:٦٨/٢٨٦٨): من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمثله.

۞ **عمرو بن علي، هو:** الفلاس.

۞ **ومعتمر، هو:** ابن سليمان بن طرخان التيمي.

(١) في (ط): (عن سعيد)، وهو تحريف.

(٢) في (ز): (كلتاهما)، وكتب فوقها (صـ)، والتصويب من "المشيخة".

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو الفرج بن الجوزي في "مشيخته" (ص:١٩٧): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ الطُّرَيثِيثِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الحَافِظُ [يَعنِي: المُصَنِّفَ]، [سَقطٌ] ابنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنَا

١٨٢٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَخبَرَنَا الأَعمَشُ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن طَاوسٍ[1]، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِقَبرَينِ، فَقَالَ: «**إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ: أَمَّا أَحَدُهُمَا، فَكَانَ لَا يَستَنزِهُ مِنَ البَولِ، وَأَمَّا الآخَرُ، فَكَانَ يَمشِي بِالنَّمِيمَةِ**»، قَالَ: ثُمَّ أَخرَجَ جَرِيدَةً، فَشَقَّهَا بِنِصفَينِ، فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبرٍ وَاحِدَةً، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ لِمَ فَعَلتَ هَذَا؟! قَالَ: «**لَعَلَّهُ أَن يُخَفَّفَ عَنهُمَا، مَا لَم يَيبَسَا**»[2].

۞ أَخرَجَاهُ جَمِيعًا.

الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ حَمدَانَ، [صَوَابُهُ: حُمرَانَ]، عَن شُعبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، بِهِ نَحوِهِ.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:١٣٣٨، ١٣٧٤)، ومسلم (ج٤ص:٢٢٠١برقم:٧١): من طريق سعيد بن أبي عروبة العدوي اليشكري، عن قتادة بن دعامة، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٨٧٠/٧٠): من طريق شيبان بن عبدالرحمن النحوي، عن قتادة، به.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: عمرو بن حمران البصري، **قال أبو حاتم**: صالح الحديث.

(١) في (ز)، و(ط): (عن عطاء)، والتصويب من "زوائد الزهد"، و"الشريعة".

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الحسين بن الحسن المروزي رَحِمَهُ اللهُ في "زوائد الزهد" لابن المبارك (برقم:١٢٢٠)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٨٥١): من طريق يحي بن محمد بن صاعد، عنه، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٢١٨، ١٣٦١): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير؛

۞ وأخرجهالإمام مسلم بن الحجاج (ج١برقم:١١١/٢٩٢): من طريق وكيع بن الجراح: كلاهما، عن الأعمش، به نحوه.

١٨٣٠/١ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الأَحوَصِ، عَن/ح/[1].

٢/- وَأَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرٌ، عَن مَنصُورٍ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: دَخَلَت عَلَيَّ عَجُوزٌ مِن عَجَائِزِ يَهُودِ المَدِينَةِ، فَقَالَت: إِنَّ أَهلَ القُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِم! قَالَت: وَكَذَّبتُهَا، وَلَم أُنعِم أَن أُصَدِّقَهَا، قَالَت: فَخَرَجَت، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّ عَجُوزًا مِن عَجَائِزِ يَهُودَ، دَخَلَت عَلَيَّ، فَزَعَمَت: أَنَّ أَهلَ القُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِم! فَقَالَ: «**صَدَقَت؛ إِنَّهُم يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسمَعُهُ البَهَائِمُ كُلُّهَا**»، قَالَت: فَمَا رَأَيتُهُ بَعدُ فِي صَلَاةٍ، إِلَّا يَتَعَوَّذُ مِن عَذَابِ القَبرِ[2].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٨٤٢): مِن طَرِيقِ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ سَلَّامِ بنِ سُلَيمٍ الحَنَفِيِّ، عَنِ الأَشعَثِ بنِ أَبِي الشَّعثَاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، قَالَت: دَخَلَت يَهُودِيَّةٌ عَلَيَّ، فَقَالَت: سَمِعتِيهِ يَذكُرُ فِي عَذَابِ القَبرِ شَيئًا؟ فَقَالَت لَهَا: وَمَا عَذَابُ القَبرِ؟! قَالَت: فَسَلِيهِ، فَلَمَّا أَتَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، سَأَلَتهُ عَن عَذَابِ القَبرِ؟ فَقَالَ: «**عَذَابُ القَبرِ حَقٌّ**»، قَالَت: فَمَا صَلَّى صَلَاةً بِلَيلٍ، إِلَّا سَمِعتُهُ يَتَعَوَّذُ مِن عَذَابِ القَبرِ.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:١٣٧٢): مِن طَرِيقِ الأَشعَثِ، عَن أَبِيهِ، عَن مَسرُوقٍ، بِهِ نَحوَهُ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٦٣٦٦)، ومسلم (ج١برقم:٥٨٦/١٢٥): من طريق جرير بن عبدالحميد الضبي، به نحوه.

١٨٣١ـ أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَلمُ بنُ جُنَادَةَ[١]، قَالَ: أَخبَرَنَا وَكِيعٌ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ، يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «**اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ النَّارِ، وَفِتنَةِ القَبرِ، وَمِن عَذَابِ القَبرِ، وَمِن شَرِّ فِتنَةِ الغِنَى، وَالفَقرِ، وَمِن شَرِّ فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ، وَالهَرَمِ، وَالغُرمِ، وَالمَأثَمِ**»[٢].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

۞ [**وَفِي البَابِ**]: عَن أَنَسٍ، وَزَيدِ بنِ أَرقَمَ .... مِثلُهُ سَوَاءٌ[٣].

١/١٨٣٢ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَلَاءِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الأَشعَثِ أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا/ح/.

٢/ـ وَأَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدٌ، عَن/ح/[٤].

---

(١) في (ط)، و(س): (سلمة بن جنادة)، وهو تحريف.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٦٣٧٥): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:٥٨٩/١٢٩): من طريق الزهري، عن عروة بن الزبير، به نحوه.

(٣) **حيث أنس** رَضِيَ اللهُ عَنهُ: أخرجه البخاري (برقم:٤٧٠٧) وفي مواضع أخرى.

۞ **وحديث زيد بن أرقم** رَضِيَ اللهُ عَنهُ: أخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٧٢٢/٧٣).

(٤) **هذا حديث حسن.**

٣/ــ وَأَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَفصُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ إِسحَاقَ، عَن سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ: «**إِذَا قُبِرَ أَحَدُكُم**»، أَوِ: «**المَقبُورُ**»، وَفِي حَدِيثِ يَزِيدَ: «**أَحَدُكُم، أَتَاهُ مَلَكَانِ، أَزرَقَانِ، أَسوَدَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: مُنكَرٌ، وَالآخَرُ: نَكِيرٌ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ**»، زَادَ يَزِيدُ: «**مُحَمَّدٍ** صَلَّاللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ»، قَالَ: «**فَهُوَ قَائِلٌ مَا كَانَ يَقُولُهُ**»، ثُمَّ اتَّفَقَا: «**فَإِن كَانَ مُؤمِنًا، قَالَ: هُوَ عَبدُاللهِ، وَرَسُولُهُ، أَشهَدُ أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ**»، قَالَ: فَيَقُولَانِ لَهُ: «**قَد كُنَّا**»، وَقَالَ يَزِيدُ: «**إِنَّا كُنَّا نَعلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا، فَيُفسَحُ لَهُ فِي قَبرِهِ سَبعُونَ ذِرَاعًا، وَيُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ**»، زَادَ يَزِيدُ: «**ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَم**»، ثُمَّ اتَّفَقَا: «**فَيَقُولُ: أَرجِعُ إِلَى أَهلِي، فَأُخبِرُهُم**»، مَرَّتَينِ، وَلَم يَقُل يَزِيدُ: مَرَّتَينِ، وَقَالَ: «**فَيَقُولَانِ**»: وَقَالَ: «**فَيُقَالُ: نَم؛ كَنَومَةِ العَرُوسِ**»، وَقَالَ يَزِيدُ: «**الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهلِهِ إِلَيهِ، حَتَّى يَبعَثَهُ اللهُ مِن مَضجَعِهِ**»، زَادَ يَزِيدُ: «**ذَلِكَ**»، «**فَإِن كَانَ مُنَافِقًا، قَالَ: لَا أَدرِي، سَمِعتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيئًا**»، زَادَ يَزِيدُ: «**فَكُنتُ أَقُولُهُ**»، ثُمَّ اتَّفَقَا، قَالَ: «**فَيَقُولَانِ لَهُ: إِن كُنَّا لَنَعلَمُ**»، وَفِي حَدِيثِ بِشرٍ: «**لَقَد كُنَّا نَعلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا، فَيَقُولُ لِلأَرضِ: التَئِمِي عَلَيهِ، فَتَلتَئِمُ عَلَيهِ، وَتَختَلِفُ عَلَيهِ أَضلَاعُهُ، فَلَا**

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٨٦٤)، وأبو بكر البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (برقم:٥٦): من طريق محمد بن أبي بك المقدمي؛

۞ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٨٥٨): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري؛

۞ وأخرجه أبو حاتم بن حبان (ج٧برقم:٣١١٧): من طريق بشر بن معاذ العقدي: كلهم، عن يزيد بن زريع أبي معاوية العيشي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبدالرحمن بن إسحاق المدني، وهو صدوق، رمي بالقدر.

يَزَالُ مُعَذَّبًا، حَتَّى يَبعَثَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِن مَضجَعِهِ»، زَادَ يَزِيدُ: «ذَلِكَ»[(١)].

١٨٣٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ أَبُو عَبدِاللهِ المَروَزِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَعمَشُ، عَنِ المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ، فَانتَهَينَا إِلَى القَبرِ[(٢)]، وَلَم يُلحَد لَهُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَجَلَسنَا حَولَهُ؛ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيرَ، فِي يَدِهِ عُودٌ يَنكُتُ بِهِ فِي الأَرضِ، فَرَفَعَ رَأسَهُ، فَقَالَ: «استَعِيذُوا بِاللهِ مِن عَذَابِ القَبرِ»، مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ العَبدَ المُؤمِنَ إِذَا كَانَ فِي إِقبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ، وَانقِطَاعٍ مِنَ الدُّنيَا، نَزَلَت إِلَيهِ المَلَائِكَةُ، بِيضُ الوُجُوهِ؛ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمسُ، مَعَهُم كَفَنٌ مِن كَفَنِ الجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِن حَنُوطِ الجَنَّةِ، فَيَجلِسُونَ مِنهُ مَدَّ البَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ المَوتِ، حَتَّى يَجلِسَ عِندَ رَأسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفسُ الطَّيِّبَةُ؛ اخرُجِي إِلَى مَغفِرَةٍ مِنَ اللهِ، وَرِضوَانٍ»، قَالَ: «فَتَخرُجُ تَسِيلُ؛ كَمَا تَسِيلُ القَطرَةُ مِنَ السِّقَاءِ، فَيَأخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا، لَم يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرفَةَ عَينٍ، حَتَّى يَأخُذُوهَا، فَيَجعَلُونَهَا فِي ذَلِكَ الكَفَنِ، وَذَلِكَ الحَنُوطِ، فَيَخرُجُ مِنهَا؛ كَأَطيَبِ نَفحَةِ مِسكٍ وُجِدَت عَلَى ظَهرِ الأَرضِ»، قَالَ: «فَيَصعَدُونَ بِهَا، فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَإٍ مِنَ المَلَائِكَةِ، إِلَّا قَالُوا: مَا هَذِهِ الرُّوحُ الطَّيِّبَةُ؟! فَيَقُولُونَ: فُلَانُ

---

(١) هذا حديث حسن.

أخرجه أبو عيسى الترمذي (برقم:١٠٧١)، وأبو بكر البزار (ج١٥برقم:٨٤٦٢)، ويحيى الشجري في «الأمالي» (ج٢برقم:٢٩٨٠): من طريق بشر بن المفضل الرقاشي، به نحوه.

۞ وفي سنده: عبدالرحمن بن إسحاق المدني، ينظر في الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ز): (القوم)، وكتب فوقها: (صـ).

ابنُ فُلَانٍ، بِأَحسَنِ أَسمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ فِي الدُّنيَا، حَتَّى يَنتَهُوا[(١)] بِهِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، فَيَستَفتِحُونَ لَهُ[(٢)]، فَيُفتَحُ لَهُ، قَالَ: فَيُشَيِّعُهُ مِن كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا، إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يُنتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: اكتُبُوا كِتَابَ عَبدِي فِي عِلِّيِّينَ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الأَرضِ، فَإِنِّي مِنهَا خَلَقتُهُم، وَفِيهَا أُعِيدُهُم، وَمِنهَا أُخرِجُهُم تَارَةً أُخرَى، قَالَ: فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأتِيهِ مَلَكَانِ، فَيُجلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِيَ الإِسلَامُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُم؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَيَقُولَانِ لَهُ: وَمَا عِلمُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأتُ كِتَابَ اللهِ، فَآمَنتُ بِهِ، وَصَدَّقتُ، قَالَ: فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَن صَدَقَ عَبدِي! أَفرِشُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَأَلبِسُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَافتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الجَنَّةِ، فَيَأتِيهِ مِن رِيحِهَا، وَطِيبِهَا، وَيُفسَحُ لَهُ فِي قَبرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، وَيَأتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الوَجهِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَبشِر بِالَّذِي يَسُرُّكَ، فَهَذَا يَومُكَ الَّذِي كُنتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ لَهُ: مَن أَنتَ؟ فَوَجهُكَ الوَجهُ يَجِيءُ بِالخَيرِ! فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ! فَيَقُولُ: رَبِّ؛ أَقِمِ السَّاعَةَ، رَبِّ؛ أَقِمِ السَّاعَةَ»، ثَلَاثًا، «حَتَّى أَرجِعَ إِلَى أَهلِي، وَمَالِي»، قَالَ: «وَإِنَّ العَبدَ الكَافِرَ، إِذَا كَانَ فِي انقِطَاعٍ مِنَ الدُّنيَا، وَانقِطَاعٍ مِنَ الآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ سُودُ الوُجُوهِ، مَعَهُمُ المُسُوحُ، فَيَجلِسُونَ مِنهُ مَدَّ البَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ المَوتِ عَلَيهِ السَّلَامُ، حَتَّى يَجلِسَ عِندَ رَأسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفسُ الخَبِيثَةُ؛ اخرُجِي إِلَى سَخَطِ اللهِ وَغَضَبِهِ، فَتَفَرَّقُ فِي أَعضَائِهِ كُلِّهَا، فَيَنزِعُهَا؛ كَمَا يُنزَعُ السَّفُّودُ[(٣)] مِنَ الصُّوفِ المَبلُولِ، فَتُقَطَّعُ مَعَهَا العُرُوقَ، وَالعَصَبَ، قَالَ: فَيَأخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا، لَم يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرفَةَ عَينٍ، حَتَّى يَأخُذُوهَا، فَيَجعَلُوهَا فِي تِلكَ المُسُوحِ»، قَالَ: «وَيَخرُجُ مِنهَا؛ كَأَنتَنِ

---

(١) في (ز): (ينتهون)، وكتب فوقها: (صـ).

(٢) في (ز): (فيستغفرون له)، وهو تحريف.

(٣) في أصل (ز): (فتزعها السفود)، وصوبه في الهامش.

جِيفَةٍ وُجِدَت عَلَى وَجهِ الأَرضِ، فَيصعَدُونَ بِهَا، فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَإٍ مِنَ المَلَائِكَةِ، إِلَّا قَالُوا: مَا هَذِهِ الرُّوحُ الخَبِيثَةُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانُ بنُ فُلَانٍ، بِأَقبَحِ أَسمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنيَا، حَتَّى يَنتَهُوا بِهَا[1] إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيَستَفتِحُونَ لَهَا، فَلَا يُفتَحُ لَهَا»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾[2]»، قَالَ: «ثُمَّ يَقُولُ اللهُ: اكتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ، فِي الأَرضِ السُّفلَى»، قَالَ: «فَتُطرَحُ رُوحُهُ طَرحًا»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾﴾[3]، قَالَ: «فَتُعَادُ رُوحُهُ إِلَى جَسَدِهِ، فَيَأتِيهِ مَلَكَانِ، فَيُجلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَن رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاه هَاه، لَا أَدرِي، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاه هَاه، لَا أَدرِي، فَيَقُولَانِ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُم؟ فَيَقُولُ: هَاه هَاه، لَا أَدرِي، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَن كَذَبَ عَبدِي! فَأَفرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَأَلبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ، فَيَدخُلُ عَلَيهِ مِن حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، وَيُضَيَّقُ عَلَيهِ قَبرُهُ، حَتَّى تَختَلِفَ فِيهِ أَضلَاعُهُ»، قَالَ: «وَيَأتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الوَجهِ، قَبِيحُ [الثيابِ][4]، مُنتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبشِر بِالَّذِي يَسُوءُكَ، هَذَا يَومُكَ الَّذِي كُنتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ: مَن أَنتَ؟ فَوَجهُكَ الوَجهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ! فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ السَّيِّئُ، فَيَقُولُ: رَبِّ؛ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ»[5].

---

(١) في (ز): (ينتهون)، وكتب فوقها: (صـ).

(٢) سورة الأعراف، الآية:٤٠.

(٣) سورة الحج، الآية:٣١.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، والمثبت من المصادر.

(٥) **هذا حديث حسن.**

أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في "زوائد الزهد" لابن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:١٢١٩): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

١٨٣٤- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الأَشعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا هُرَيرَةَ، صَلَّى عَلَى مَنفُوسٍ؛ إِن عَمِلَ خَطِيئَةً قَطُّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعِذهُ مِن عَذَابِ القَبرِ[(١)].

١٨٣٥- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ عَمرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا هُشَيمٌ، عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ، عَن مَيمُونِ بنِ أَبِي مَيسَرَةَ، قَالَ: كَانَ لِأَبِي هُرَيرَةَ صَيحَتَانِ فِي كُلِّ يَومٍ أَوَّلَ النَّهَارِ، فَيَقُولُ: ذَهَبَ اللَّيلُ، وَجَاءَ النَّهَارُ، وَعُرِضَ آلُ فِرعَونَ عَلَى النَّارِ، وَإِذَا كَانَ العَشِيُّ، قَالَ: ذَهَبَ النَّهَارُ، وَعُرِضَ آلُ فِرعَونَ عَلَى النَّارِ، فَلَا يَسمَعُ أَحَدٌ صَوتَهُ، إِلَّا استَعَاذَ بِاللهِ مِنَ النَّارِ[(٢)].

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣٠ص:٤٩٩-٥٠٦)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٧برقم:١٢١٨٥)، وأبو داود (برقم:٤٧٥٣)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٨٦٤): من طريق أبي معاوية، به نحوه.

۞ وفي سنده: المنهال بن عمرو الأسدي، وهو صدوق، رُبَّمَا وَهِمَ. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الإمام مالك بن أنس الأصبحي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الموطأ" (برقم:١٠١٧/١٨/٥٤٧)؛

۞ وأخرجه هناد بن السري في "الزهد" (برقم:٣٥١): من طريق أبي معاوية الضرير؛

۞ وأخرجه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٤٨٠) بتحقيقي: من طريق هشيم بن بشير؛

۞ وأخرجه الطحاوي في "معاني الآثار" (ج١برقم:٢٩٠٦): من طريق شعبة بن الحجاج؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن المنذر رَحِمَهُ اللَّهُ في "الأوسط" (ج٥برقم:٣٠٩٦)، وأبو بكر البيهقي في "إثبات عذاب القبر" (برقم:٢٣٠): من طريق سفيان بن سعيد الثوري: كلهم، عن يحي بن سعيد الأنصاري، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، وهو صدوق.

(٢) **هذا أثر ضعيف.**

١٨٣٦ - أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ المُختَارِ، عَن عَبدِاللهِ الدَّانَاجِ[1]، قَالَ: شَهِدتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ -وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ-: إِنَّ قَومًا يُكَذِّبُونَ بِالشَّفَاعَةِ؟! فَقَالَ: لَا تُجَالِسُوهُم، فَسَأَلَهُ آخَرُ، فَقَالَ: إِنَّ قَومًا يُكَذِّبُونَ بِعَذَابِ القَبرِ؟! فَقَالَ: لَا تُجَالِسُوهُم[2].

أخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦٧ص:٣٦٣): من طريق عيسى بن علي: شيخ المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مثله.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الشعب" (ج١برقم:٣٩٦)، وفي "عذاب القبر" (برقم:٥١): من طريق هشيم بن بشير السلمي، به نحوه.

۞ وذكره الحافظ الذهبي في "السير" (ج٢ص:٦١١)، بلفظ المصنف.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٦٧ص:٣٦٣): مِن طَرِيقِ شُعبَةَ بنِ الحَجَّاجِ، عَن يَعلَى بنِ عَطَاءٍ، عَن مَيمُونِ بنِ أَبِي مَيسَرَةَ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ إِذَا أَصبَحَ، قَالَ: ذَهَبَ اللَّيلُ، وَجَاءَ النَّهَارُ، وَعُرِضَ آلُ فِرعَونَ عَلَى النَّارِ، وَإِذَا أَمسَى، قَالَ: ذَهَبَ النَّهَارُ، وَجَاءَ اللَّيلُ، وَعُرِضَ آلُ فِرعَونَ عَلَى النَّارِ.

۞ **وفي سنده**: ميمون بن ميسرة، أو: ابن أبي ميسرة، روى عنه جمع، ولم يوثقه أحد، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) كتب في (ز)، فوقها: (صح)، وصوبها في الهامش: (عن أبي عبدالله)، فما أصاب.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه مسدد بن مسرهد في "المسند"، كما في "المطالب العلية" (ج١٨برقم:٤٥٣٤).

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "عذاب القبر" (برقم:٢٣٥): من طريق يونس بن محمد المؤدب: كلاهما، عن عبدالعزيز بن المختار، عن عبدالله بن فيروز الداناج، به نحوه.

۞ وأخرجه هناد بن السري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الزهد" (برقم:١٨٩)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٧٧٧): مِن طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدِ بنِ خَازِمٍ الضَّرِيرِ، عَن عَاصِمِ بنِ سُلَيمَانَ الأَحوَلِ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، قَالَ: مَن كَذَّبَ بِالشَّفَاعَةِ، فَلَيسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ.

١٨٣٧ـ أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ، قَالَ: أَخبَرَنَا فُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: ﴿**يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ١٣**﴾(١)، قَالَ: يُحرَقُونَ عَلَيهَا، وَيُعَذَّبُونَ(٢).

١٨٣٨ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَبدِاللهِ الصَّفَّارُ، يَعنِي: مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ بنِ عَمرُوَيهِ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ نَصرٍ الصَّايِغَ، يَقُولُ: كَانَ أَبِي مُولَعًا بِالصَّلَاةِ عَلَى الجَنَائِزِ، مَن عَرَفَ، وَمَن لَم يَعرِف، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! خَرَجتُ يَومًا مِنَ السُّوقِ أَشتَرِي حَاجَةً، فَصَادَفتُ جِنَازَةَ رَجُلٍ، مَعَهَا خَلقٌ كَثِيرٌ، مَا أَعرِفُ مِنهُم أَحَدًا، قُلتُ: أَمضِي مَعَ هَذِهِ الجِنَازَةِ؛ أُصَلِّي عَلَيهَا، وَأَقِفُ حَتَّى أُوَارِيَهَا، فَتَبِعتُهَا، فَصَلَّوا عَلَيهَا، وَصَلَّيتُ مَعَهُم، وَأَدخَلُوهَا المَقبَرَةَ، وَجَاءُوا بِهَا إِلَى قَبرٍ مَحفُورٍ، فَنَزَلَ إِلَى القَبرِ نَفسَانِ، وَجَذَبُوا المَيِّتَ، فَأَخَذُوهُ، وَسَرَّحُوا عَلَيهِ التُّرَابَ، وَخَرَجَ وَاحِدٌ، وَبَقِيَ الآخَرُ، وَحَثَى النَّاسُ التُّرَابَ عَلَيهِ، فَقُلتُ: يَا قَومُ! يُدفَنُ حَيٌّ مَعَ مَيِّتٍ؟! لَعَلَّهُ

---

(١) سورة الذاريات، الآية:١٣.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه الحافظ الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الدينار من أحاديث الشيوخ الكبار» (برقم:٣١)، وفي «السير» (ج٥ص:٤١٠-٤١١): من طريق الحسين بن يحيى بن عياش القطان، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، وهو صدوق.

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في «التفسير» (ج٢١ص:٤٩٦): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ طَلحَةَ اليَربُوعِيِّ، عَن فُضَيلِ بنِ عِيَاضٍ، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ: ﴿**يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ١٣**﴾، يَقُولُ: يُنضَجُونَ بِالنَّارِ.

۞ وأخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (ج٣ص:٩٣٥): مِن طَرِيقِ عُثمَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ، عَن مَنصُورٍ، بِهِ بِلَفظِ: (**يُحرَقُونَ**).

يَكُونُ شُبِّهَ لِي[(١)]، ثُمَّ رَجَعتُ، فَقُلتُ: مَا رَأَيتُ إِلَّا اثنَينِ، خَرَجَ وَاحِدٌ، وَبَقِيَ الآخَرُ!! لَا أَبرَحُ مِن هَا هُنَا، حَتَّى يَكشِفَ اللهُ لِي عَمَّا رَأَيتُ، فَجِئتُ إِلَى القَبرِ، فَقَرَأتُ عَشرَ مَرَّاتٍ: ﴿يسٓ ۝١﴾، وَ: ﴿تَبَٰرَكَ﴾، ﴿ٱلۡمُلۡكُ﴾، وَبَكَيتُ، وَرَفَعتُ يَدَيَّ، وَقُلتُ: يَا رَبِّ! اكشِف لِي عَمَّا رَأَيتُ، فَإِنِّي خَائِفٌ عَلَى عَقلِي وَدِينِي، فَانشَقَّ القَبرُ، وَخَرَجَ مِنهُ شَخصٌ، فَوَلَّى مُدبِرًا، فَقُمتُ وَرَاءَهُ، فَقُلتُ: يَا هَذَا! بِمَعبُودِكَ؛ إِلَّا وَقَفتَ، حَتَّى أَسأَلَكَ، فَمَا التَفَتَ إِلَـيَّ، وَوَلَّى، وَمَضَيتُ خَلفَهُ، فَقُلتُ: يَا هَذَا! بِمَعبُودِكَ إِلَّا وَقَفتَ، حَتَّى أَسأَلَكَ، فَمَا التَفَتَ إِلَـيَّ، وَوَلَّى الثَّالِثَةَ، فَقُلتُ: يَا هَذَا! أَنَا رَجُلٌ شَيخٌ، لَيسَ يُمكِنُنِي النُّهُوضُ، فَبِمَعبُودِكَ؛ إِلَّا وَقَفتَ، حَتَّى أَسأَلَكَ، فَالتَفَتَ إِلَـيَّ، وَقَالَ لِي: نَصرٌ الصَّائِغُ؟! فَقُلتُ: نَعَم؛ قَالَ: لَا تَعرِفُنِي؟[(٢)]، قُلتُ: لَا!! قَالَ: فَنَحنُ مَلَكَانِ مِن مَلَائِكَةِ الرَّحمَةِ، وَقَد وُكِّلنَا بِأَهلِ السُّنَّةِ، إِذَا وُضِعُوا فِي قُبُورِهِم، وَنَزَلنَا، حَتَّى نُلَقِّنَهُمُ الحُجَّةَ، وَغَابَ عَنِّي[(٣)].

١٨٣٩ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ سَهلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَعفَرِ بنِ سَلمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالخَالِقِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ

---

(١) في (ز): (ليته لا يكون شبه لي)، والتصويب من "شرح الصدور".

(٢) في "الانتصار"، كما هنا، وفي "شرح الصدور": (فما تعرفني).

(٣) هذا أثر حسن. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **أبو عبدالله الصفار:** محمد بن عبدالله بن عمرويه البغدادي، ترجمه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٣ص:٤٧٩)، وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَنهُ: ابنُ رِزقَوَيه، وَابنُ الفَضلِ القَطَّانِ، وَهِلَالُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَفَّارُ، وَأَبُو عَلِيِّ بنُ شَاذَانَ، وَغَيرُهُم؛ وَلَم أَسمَع أَحَدًا مِن أَصحَابِنَا يَقُولُ فِيهِ إِلَّا خَيرًا.

۞ **ومحمد بن نصر الصايغ، هو:** أبو جعفر البغدادي المقرئ، ترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (ج٦ص:١٠٤٩)، وقال: كان مقرئًا، ثقة.انتهى

مُحَمَّدُ بنُ غَالِبٍ السُّنِّيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: قَالَ إِبرَاهِيمُ بنُ أَدهَمَ: تَبِعتُ جِنَازَةً بِالسَّاحِلِ، فَقُلتُ: بَارَكَ اللهُ لِي فِي المَوتِ! فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ السَّرِيرِ: وَمَا بَعدَ المَوتِ! فَقَالَ لِي إِبرَاهِيمُ: فَدَخَلَ عَلَيَّ مِنهُ رُعبٌ، حَتَّى مَا قَدَرتُ أَحمِلُ قَائِمَةَ السَّرِيرِ، فَدُفِنَ المَيِّتُ، وَانصَرَفُوا، وَقَعَدتُ عِندَ القَبرِ، مُفَكِّرًا فِي القَائِلِ لِي مِنَ السَّرِيرِ: وَمَا بَعدَ المَوتِ! فَغَلَبَتنِي عَينَايَ عَلَى رُكبَتَيَّ، فَإِذَا أَنَا بِشَخصٍ مِنَ القَبرِ، أَحسَنَ النَّاسِ وَجهًا، وَأَطيَبَهُ رِيحًا، وَأَنقَاهُ ثِيَابًا، وَهُوَ يَقُولُ: يَا إِبرَاهِيمُ! قُلتُ: لَبَّيكَ! فَمَن أَنتَ، يَرحَمُكَ اللهُ؟ قَالَ: أَنَا القَائِلُ لَكَ مِنَ السَّرِيرِ: وَمَا بَعدَ المَوتِ! فَقُلتُ لَهُ: فَبِالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، وَتَرَدَّى بِالعَظَمَةِ؛ إِلَّا قُلتَ لِي: مَن أَنتَ؟! فَقَالَ: أَنَا السُّنَّةُ، أَكُونُ لِصَاحِبِي فِي الدُّنيَا حَافِظًا، وَعَلَيهِ رَقِيبًا، وَفِي القَبرِ نُورًا، وَمُؤنِسًا، وَفِي القِيَامَةِ سَائِقًا، وَقَائِدًا إِلَى الجَنَّةِ[1].

١٨٤٠ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُظَفَّرِ بنِ عَلِيِّ بنِ حَربٍ، أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ الحِيرِيَّ[2]، المُزَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ الحَارِثِ الصَّنعَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ حَوثَرَةَ بنَ مُحَمَّدٍ المِنقَرِيَّ البَصرِيَّ، يَقُولُ: رَأَيتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ الوَاسِطِيَّ فِي المَنَامِ، بَعدَ مَوتِهِ بِأَربَعِ لَيَالٍ، فَقُلتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: تَقَبَّلَ مِنِّي الحَسَنَاتِ، وَتَجَاوَزَ عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَوَهَبَ لِيَ التَّبِعَاتِ، قُلتُ: وَمَا كَانَ بَعدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: وَهَل يَكُونُ مِنَ الكَرِيمِ إِلَّا الكَرَمُ! غَفَرَ لِي

---

(١) هذا أثر ضعيف. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وفي سنده: أبو العباس محمد، أو: أحمد بن غالب السُّنِّيّ، ترجمه أبو بكر الخطيب في "التاريخ" (ج٥ص:٥٥٥)، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

(٢) في (ط): (الخيري)، بالخاء المعجمة، وهو تصحيف.

ذُنُوبِي، وَأَدخَلَنِي الجَنَّةَ، قُلتُ لَهُ: بِمَا نِلتَ الَّذِي نِلتَ؟ قَالَ: بِمَجَالِسِ الذِّكرِ، وَقَولِي الحَقَّ، وَصِدقِي فِي الحَدِيثِ، وَطُولِ قِيَامِي فِي الصَّلَاةِ، وَصَبرِي عَلَى الفَقرِ، قُلتُ: وَمُنكَرٌ، وَنَكِيرٌ، حَقٌّ؟ قَالَ: إِي وَاللهِ؛ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؛ لَقَد أَقعَدَانِي، وَسَأَلَانِي، وَقَالَا لِي: مَن رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَن نَبِيُّكَ؟ فَجَعَلتُ أَنفُضُ لِحيَتِي البَيضَاءَ مِنَ التُّرَابِ، فَقُلتُ: مِثلِي يُسأَلُ؟! أَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ الوَاسِطِيُّ، وَكُنتُ فِي دَارِ الدُّنيَا سِتِّينَ سَنَةً، أُعَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: صَدَقَ، هُوَ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، نَم نَومَةَ العَرُوسِ، فَلَا رَوعَةَ عَلَيكَ بَعدَ اليَومِ[1].

---

(١) هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** عبدالله بن الحارث الصنعاني، **قال ابن حبان:** عبدالله بن الحارث بن حفص بن الحارث بن عقبة أبو محمد، شيخ دجال، يروي، عَن عبد الرزاق، وأهل العراق العجائب، يضع عليهم الحديث وضعًا.انتهى من «المجروحين» (ج٢ص:٤٧). **وقال الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كذاب.

۞ **[فَائِدَةٌ]: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** إِنَّ المَعرُوفِينَ بِالإِيمَانِ مِن الصَّحَابَةِ، لَم يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ لِأَحَدِهِم: (أَينَ اللهُ؟)، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِمَن شَكَّ فِي إِيمَانِهِ، كَالجَارِيَةِ؛ وَهَذَا كَمَا يُذكَرُ فِي حِكَايَةٍ أُخرَى: أَنَّ بَعضَهُم لَقِيَ شَخصًا، فَقَالَ: (أَينَ رَبُّكَ؟)، فَقَالَ: لَا تَقُل: (أَينَ رَبُّكَ؟)، وَلَكِن قُل: (أَينَ **مَحَلُّ الإِيمَانِ مِن قَلبِكَ؟**)، **أَي:** إِنَّ مِثلِي لَا يُقَالُ لَهُ: (أَينَ رَبُّكَ؟)، وَإِنَّمَا أُسأَلُ عَمَّا يَلِيقُ بِمِثلِي أَن يُسأَلَ عَنهُ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** بَل كَمَا فِي الحِكَايَةِ المَعرُوفَةِ عَن يَزِيدَ بنِ هَارُونَ الوَاسِطِيِّ، وَنَحوُهَا أَيضًا لِأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ: أَنَّ مُنكَرًا، أَو نَكِيرًا؛ لَمَّا أَتَيَاهُ، وَسَأَلَاهُ: (**مَن رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ، وَمَن نَبِيُّكَ؟**)، فَقَالَ: أَتَقُولَانِ لِي هَذَا؟! وَأَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ الوَاسِطِيُّ، أُعَلِّمُ النَّاسَ السُّنَّةَ سِتِّينَ سَنَةً، فَقَالَا: اعذِرنَا، فَإِنَّا بِهَذَا أُمِرنَا، وَانصَرَفَا، وَتَرَكَاهُ.انتهى من «الاستقامة» (ج١ص:١٩٢).

[٨٢] [سياق ما روي فيما أرى الله، أو أسمع الناس من عذاب القبر، في الصحابة والتابعين، ومن بعدهم؛ ليزدادوا إيمانا، وعلى ربهم يتوكلون]

١٨٤١- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، يَعنِي: ابنَ المُغِيرَةِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: بَينَا أَنَا أَسِيرُ بِجَنَبَاتِ بَدرٍ؛ إِذ خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الأَرضِ، فِي عُنُقِهِ سِلسِلَةٌ، يُمسِكُ بِطَرفِهَا أَسوَدُ، فِي يَدِهِ مِرزَبَّةٌ، فَقَالَ: يَا عَبدَاللهِ؛ اسقِنِي، فَقَالَ ابنُ عُمَرَ: فَلَا أَدرِي، عَرَفَنِي؟ أَم كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: يَا عَبدَاللهِ؟ فَقَالَ لِي الأَسوَدُ: يَا عَبدَاللهِ؛ لَا تَسقِهِ! ثُمَّ اجتَذَبَهُ جَذبَةً، وَدَخَلَا فِي الأَرضِ جَمِيعًا، قَالَ ابنُ عُمَرَ: فَقَدِمتُ، فَأَخبَرتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِذَاكَ، فَقَالَ لِي: **«وَقَد رَأَيتَهُ؟ ذَاكَ أَبُو جَهلٍ، وَذَاكَ عَذَابُهُ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ»**، قَالَ ابنُ عُمَرَ فِي الحَدِيثِ: فَضَرَبَهُ بِمِرزَبَّتِهِ حَتَّى غَيَّبَهُ فِي الأَرضِ[١].

---

(١) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه أبو القاسم الطبراني في "الأوسط" (ج٦برقم:٦٥٦٠): من طريق عبدالله بن محمد بن المغيرة الكوفي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي، نزيل مصر، **قال أبو حاتم:** ليس بقوى. **وقال ابن يونس:** منكر الحديث.انتهى من "الميزان" (ج٢ص:٤٨٧)؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج٢برقم:١٣٨١)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "عذاب القبر" (برقم:٢٣٤).

۞ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "التاريخ" (ج١ص:٣٠٤): من طريق عباءة بن كليب الليثي، عن جويرية بن أسماء، عن نافع مولى ابن عمر، به نحوه. **وهو حديث حسن.**

۞ **وفي سنده:** عباءة بن كليب الليثي، وهو صدوق، له أوهام.

١٨٤٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالرَّزَّاقِ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الصُّورِيُّ، قَالَ أَخبَرَنَا الفِريَابِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا السَّرِيُّ بنُ يَحيَى، عَن مَالِكِ بنِ دِينَارٍ، قَالَ: أَقبلتُ مَعَ سَالِـمِ بنِ عَبدِاللهِ، حَتَّى أَتينَا المَقبَرَةَ، فَقَالَ: أَخبَرَنِي أَبِي؛ أَنَّهُ أَقبَلَ مِن مَكَّةَ، حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ المَقبَرَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ خَرَجَ مِن قَبرِهِ يَشتَعِلُ نَارًا، مِن قَرنِهِ إِلَى قَدَمِهِ، فَأَقبَلَ يَعدُو نَحوِي، فِي عُنُقِهِ سِلسِلَةٌ تَشتَعِلُ نَارًا، فَجَعَلَتِ النَّاقَةُ تَحِيدُ، قَالَ: فَجَعَلتُ أَكُفُّهَا، وَأَنظُرُ إِلَى العَجَبِ، يَقُولُ: يَا عَبدَاللهِ! صُبَّ عَلَـيَّ مِنَ المَاءِ، فَلَا أَدرِي، قَولُهُ: (يَا عَبدَاللهِ)؛ يَدعُونِي بِاسمِي، أَو كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: يَا عَبدَاللهِ؟ قَالَ: فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنَ القَبرِ، آخِذًا بِطَرَفِ السِّلسِلَةِ، فَقَالَ: لَا تَصُبَّ عَلَيهِ، وَلَا كَرَامَةَ، ثُمَّ أَخَذَ بِالسِّلسِلَةِ، حَتَّى أَدنَاهُ مِنَ القَبرِ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِسَوطٍ يَشتَعِلُ نَارًا، حَتَّى دَخَلَ القَبرَ، قَالَ: فَقُلتُ لِمَالِكِ بنِ دِينَارٍ: أَنتَ سَمِعتَ هَذَا مِن سَالِـمٍ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: فَإِنِّي أَشهَدُ أَنَّكَ لَم تَكذِب عَلَى سَالِـمٍ، وَسَالِمٌ لَم يَكذِب عَلَى عَبدِاللهِ، وَأَنَّ عَبدَاللهِ لَم يَكذِب[1].

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج١٦برقم:٣١١١٨): من طريق سليمان الأعمش، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، به نحوه مرسلًا.

۞ وأخرجه يعقوب الفسوي رَحِمَهُ اللَّهُ في "المعرفة والتاريخ" (ج٢ص:٨١٣-٨١٤): من طريق ابن الأصبهاني، عن عكرمة مولى ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه مرسلًا.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "القبور" (برقم:٩٢): من طريق مجالد بن سعيد الهمداني، عن عامر الشعبي، به نحوه مرسلًا.

(١) هذا أثر حسن لغيره.

أخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ في "المعجم" (برقم:٩٩)، ومن طريقه: أبو سعيد النقاش في "فنون العجائب" (برقم:١٠٤): من طريق أشعث بن شعبة، عن السري بن يحيى، بنحوه.

١٨٤٣ - وَأَخبرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبُو ظَفرٍ، قَالَ: أَخبرَنَا جَعفرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ: قَهرَمَانِ آلِ الزُّبَيرِ، قَالَ: كُنتُ مَعَ سَالِمِ بنِ عَبدِاللهِ، فَمَرَرنَا بِمَاءِ الرُّوَيثَةِ، فَأَتَينَا مَقَابِرَهُم، فَرَأَيتُ سَالِمَ بنَ عَبدِاللهِ تَغَيَّرَ لَونُهُ، وَجَعَلَ يَدعُو، وَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي؛ أَنَّهُ مَرَّ بِهَذَا المَاءِ، قَالَ: حَتَّى انتَهَيتُ إِلَى هَذِهِ المَقبَرَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ قَد خَرَجَ مِن قَبرٍ مِنهَا، تَشتَعِلُ نَارٌ، أَو سِلسِلَةٌ مِن نَارٍ فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ القَبرِ رَجُلٌ آخَرُ بِالسِّلسِلَةِ، وَفِي يَدِهِ سَوطٌ مِن نَارٍ، فَقَالَ: يَا عَبدَاللهِ؛ أَفرِغ عَلَيَّ مِنَ المَاءِ -مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثًا- فَلَمَّا رَأَتهُ رَاحِلَتِي، نَفَرَت، فَجَعَلتُ أَخشَى أَن تَكُبَّنِي، وَأَنَا أَضبِطُهَا، فَقُلتُ: أَعرَفَنِي بِعَينِي؟ أَم هَذِهِ لُغَةٌ؟ فَقَالَ الَّذِي السِّلسِلَةُ فِي يَدِهِ، وَالسَّوطُ فِي يَدِهِ: يَا عَبدَاللهِ؛ اللهَ اللهَ، لَا تُفرِغ عَلَيهِ مِنَ المَاءِ -ثَلَاثًا- فَإِنَّهُ كَافِرٌ، ثُمَّ ضَرَبَهُ، وَجَذَبَهُ، حَتَّى أَعَادَهُ فِي القَبرِ[(١)].

۞ وفي سنده: محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، أبو الحسن، قال الذهبي: محدث مشهور، قال الجلاب: كان مع هذا غاليا في التشيع.انتهى من "الميزان" (ج٣ص:٤٤٩).

۞ وأشعث بن شعبة المصيصي، مقبول؛ لكن يشهد للأثر ما قبله، وما بعده. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر حسن لغيره.

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "من عاش بعد الموت" (برقم:٣٤): من طريق عبدالله بن شوذب، عن عمرو بن دينار البصري قهرمان آل الزبير، به نحوه.

۞ وفي سنده: أبو يحي عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "من عاش بعد الموت" (برقم:٣٣): من طريق يحي بن سعيد الأنصاري، عن سالم بن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُم، به نحوه.

۞ وفي سنده: كلثوم بن جوشن، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، كما في الذي قبله.

۞ وأبو ظَفَر، هو: عبدالسلام بن مطهر بن حسام بن مِصَكٍّ بن ظالم بن شيطان الأزدي، وهو صدوق.

١٨٤٤- أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالأَعلَى بنُ عَبدِالأَعلَى، عَن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، عَن وَاصِلٍ، عَن عَمرِو بنِ هِرَمٍ، عَن عَبدِالحَمِيدِ بنِ مَحمُودٍ، قَالَ: كُنتُ عِندَ ابنِ عَبَّاسٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَقبَلنَا حُجَّاجًا، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصِّفَاحِ، تُوُفِّيَ صَاحِبٌ لَنَا، فَحَفَرنَا لَهُ، فَإِذَا أَسوَدُ قَد أَخَذَ اللَّحدَ!! حَتَّى حَفَرنَا قَبرًا آخَرَ، فَإِذَا الأَسوَدُ قَد أَخَذَ اللَّحدَ!! قَالَ: فَحَفَرنَا لَهُ آخَرَ، فَإِذَا الأَسوَدُ قَد أَخَذَ اللَّحدَ!! قَالَ: فَتَرَكنَاهُ، وَأَتَينَاكَ؛ لِنَسأَلَكَ: مَا تَأمُرُنَا؟ قَالَ: ذَاكَ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعمَلُ!! اذهَبُوا، فَادفِنُوهُ فِي بَعضِهَا، فَوَاللهِ؛ لَو حَفَرتُمُ الأَرضَ كُلَّهَا، لَوَجَدتُم ذَلِكَ[1]، فَأَلقَينَاهُ فِي قَبرٍ مِنهَا، قَالَ: فَلَمَّا قَضَينَا سَفَرَنَا، أَتَينَا امرَأَتَهُ، فَسَأَلنَاهَا عَنهُ، فَقَالَت: كَانَ رَجُلًا يَبِيعُ الطَّعَامَ، فَيَأخُذُ قُوتَ أَهلِهِ كُلَّ يَومٍ، فَيَنظُرُ مِثلَهُ مِن قَصَبِ الشَّعِيرِ، فَيُقَطِّعُهُ، فَيَخلِطُهُ فِي طَعَامِهِ، مَكَانَ مَا كَانَ يَأخُذُهُ!![2].

۞ وَقَولُهُ: (بِمَاءِ الرُّوَيثَةِ)، قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: الرُّوَيثَةُ: مَاءٌ لِبَنِي عِجلٍ، بَينَ طَرِيقِ الكُوفَةِ، وَالبَصرَةِ إِلَى مَكَّةَ. قَالَ: وَقَالَ الأَزهَرِيُّ: رُوَيثَةُ: اسمُ مَنهَلَةٍ مِنَ المَنَاهِلِ الَّتِي بَينَ المَسجِدَينِ، يُرِيدُ: مَكَّةَ، وَالمَدِينَةَ.انتهى من "معجم البلدان" (ج٣ص:١٠٥).

(١) في (ز): (وجدتم ذلك)، والتصويب من "الشُّعب".

(٢) **هذا أثر حسن.**

أخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الشعب" (ج٧برقم:٤٩٢٨): من طريق الحسين بن يحيى بن عياش القطان، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ اللَّهُ في "العقوبات" (برقم:٣٣٨): من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، به نحوه.

۞ **وأحمد بن المقدام العجلي**، صدوق.

١٨٤٥ - أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ[١]، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الأَصبَغِ، قَالَ: أَخبَرَنَا المَاجِشُونُ، قَالَ: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ المُنكَدِرِ، يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ يُسَلِّطُ عَلَى الكَافِرِ فِي قَبرِهِ دَابَّةً عَميَاءَ، فِي يَدِهَا سَوطٌ مِن حَدِيدٍ، رَأسُهَا جَمرَةٌ، مِثلُ غَربِ الجَمَلِ، تَضرِبُهُ بِهَا إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، وَلَا تَرَاهُ، وَلَا تَسمَعُ صَوتَهُ، فَتَرحَمَهُ[٢].

۞ **وواصلٌ، هو:** الأزدي، مولى أبي عيينة، وهو صدوق عابد.

۞ **وَقَولُهُ:** (حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصِّفَاحِ)، **قَالَ أَبُو بَكرٍ الحَازِمِيُّ:** [بَابُ الصِّفَاحِ، والصُّفَّاحِ]:

۞ [أَمَّا الأَوَّلُ]: بِكَسرِ الصَّادِ، وَتَخفِيفِ الفَاءِ: مَوضِعٌ بَينَ حُنَينٍ وَأَنصَابِ الحَرَمِ، عَلَى يَسرَةِ الدَّاخِلِ إِلَى مَكَّةَ، وَهُنَاكَ لَقِيَ الفَرَزدَقُ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنهُمَا؛ لَمَّا عَزَمَ عَلَى العِرَاقِ.

۞ [وَأَمَّا الثَّانِي]: بِضَمِّ الصَّادِ، وَتَشدِيدِ الفَاءِ: مَوضِعٌ قَرِيبٌ مِن ذَروَةَ.انتهى من «الأماكن» (ص:٦٠٠).

(١) في (ط)، و(س): (الحسين بن محمد)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.**

أخرجه أبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (برقم:٧٧٩): من طريق محمد بن خداش، عن محمد بن عبدالعزيز المَاجشون، عن محمد بن المنكدر، به نحوه.

۞ **قُلتُ:** وهذا الاسم: (محمد بن عبدالعزيز المَاجشون)، خطأ ظاهر، وتحريف.

۞ **وأبو الأصبغ، هو:** عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة المَاجشون المدني أبو عبدالله، ويقال: أبو الأصبغ، الفقيه، مولى آل الهُدير، وهو ثقة.

۞ **والمَاجشون، هو:** عبدالله بن أبي سلمة: ميمون، ويقال: دينار، المَاجشون، القرشي، التيمي مولاهم، مولى آل المُنكدر، وهو ثقة.

۞ **والحسن بن محمد، هو:** الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي، صاحب الإمام الشافعي رَحِمَهُٱللَّهُ، وهو ثقة.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٤٤ص:٥٣٥-٥٣٦)، والطبراني في «الكبير» (ج٢٤برقم:٢٨١): مِن طَرِيقِ حُجَينِ بنِ المُثَنَّى، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُونُ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عَن أَسمَاءَ

١٨٤٦- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرِ بنِ مَطَرٍ، قَالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: قَالَ لِي حَفَّارُ مَقَابِرَ: أَعجَبُ مَا رَأَيتُ مِنَ هَذِهِ المَقَابِرِ؛ أَنِّي سَمِعتُ مِن قَبرٍ أَنِينًا؛ كَأَنِينِ المَرِيضِ، وَسَمِعتُ مِن قَبرٍ -وَالمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ- وَهُوَ يُجِيبُهُ مِنَ القَبرِ!(١).

١٨٤٧- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُوقٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ البُرجُلَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ أَبُو حَفصٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا صَدَقَةُ بنُ خَالِدٍ، عَن بَعضِ مَشَايِخِ أَهلِ دِمَشقَ، قَالَ: حَجَجنَا مَعَ مُحَمَّدِ بنِ سُوَيدٍ الفِهرِيِّ، فَهَلَكَ صَاحِبٌ لَنَا فِي بَعضِ الطَّرِيقِ، عَلَى مَاءٍ مِن تِلكَ المِيَاهِ، قَالَ: فَأَتَينَا أَهلَ المَاءِ؛ نَطلُبُ شَيئًا نَحفِرُ لَهُ، فَأَخرَجُوا إِلَينَا فَأسًا، وَمِجرَفَةً، وَقَالُوا: نَحنُ فِي هَذَا المَوضِعِ الَّذِي تَرَونَ انقِطَاعَهُ، وَإِنَّمَا وُضِعَ هَذَانِ لِمِثلِ مَا طَلَبتُم، فَأَعطُونَا عَهدًا؛ لَتَرُدُّونَهَا إِلَينَا، فَفَعَلنَا، فَلَمَّا وَارَينَا صَاحِبَنَا، نَسِينَا الفَأسَ فِي القَبرِ، فَأَعظَمنَا أَن نَنبِشَهُ، فَقُلنَا: نُرضِي القَومَ مِنَ الثَّمَنِ، فَأَتَينَاهُم، فَأَخبَرنَاهُمُ الخَبَرَ، وَعَرَضنَا عَلَيهِم ثَمَنَ الفَأسِ، فَأَبَوا أَن يَقبَلُوهُ، وَقَالُوا: لَيسَ نَجِدُ فِي مَوضِعِنَا هَذَا مِنهُ عِوَضًا، وَقَد أَعطَيتُمُونَا مَا قَد

بِنتِ أَبِي بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ الإِنسَانُ قَبرَهُ، حَفَّ بِهِ عَمَلُهُ الصَّالِحُ ...**»، وَذَكَرَ الحَدِيثَ بِنحوِهِ.

۞ وإسناده منقطع: بين محمد بن المنكدر، وبين أسماء رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ**: (مِثلُ غَربِ الجَمَلِ)، هُوَ الدَّلوُ الَّذِي يُسقَى بِهِ الجَمَلُ.

(١) هذا أثر صحيح. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وَيَحيَى بنُ مَعِينٍ، هُوَ**: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الجِهبَذُ، شَيخُ المُحَدِّثِينَ أَبُو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ مَعِينِ بنِ عَونِ بنِ زِيَادِ بنِ بِسطَامٍ، المُرِّيُّ مَولَاهُم، البَغدَادِيُّ، أَحَدُ الأَعلَامِ.انتهى من «السير»(ج١١ص:٧١-٧٢).

عَلِمتُم، فَرَجَعنَا إِلَى الرَّجُلِ، فَنَبَشنَاهُ، فَوَجَدنَاهُ قَد جُمِعَ عُنُقُهُ وَيَدَاهُ وَرِجلَاهُ فِي حلقَةِ الفَأسِ، فَسَوَّينَا عَلَيهِ التُّرَابَ، وَعُدنَا إِلَى القَومِ، فَأَخبَرنَاهُم؛ أَنَّهُ لَيسَ إِلَى الفَأسِ سَبِيلٌ، وَأَرضَينَاهُم مِنَ الثَّمَنِ، فَلَمَّا انصَرَفنَا، جِئنَا امرَأَتَهُ، فَسَأَلنَاهَا عَنهُ، بِمَا كَانَ يَخلُو بِهِ، فِيمَا بينَهُ وَبَينَ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَت: قَد كَانَ عَلَى مَا رَأَيتُم مِن حَالِهِ، يَحُجُّ وَيَغزُو، فَلَمَّا أَخبَرنَاهَا الخَبَرَ، قَالَت: صَحِبَهُ رَجُلٌ مَعَهُ مَالٌ، فَقَتَلَ الرَّجُلَ، وَأَخَذَ المَالَ، قَالَت: فَبِهِ كَانَ يَحُجُّ وَيَغزُو[1].

١٨٤٨- أَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ القَاسِمِ بنِ نَصرٍ: أَخُو أَبِي اللَّيثِ الفَرَائِضِيِّ: سَمِعتُ الحَارِثَ بنَ أَسَدٍ المُحَاسِبِيَّ الغَنَوِيَّ، وَهُوَ يَقُولُ لِأَبِي: يَا قَاسِمُ؛ كُنتُ فِي الجَبَّانَةِ بِالبَصرَةِ، مَعَ أَبِي عَلَى قَبرٍ، قَالَ: فَأُسمِعَ مِنَ القَبرِ: أَوَّه! مِن عَذَابِ اللهِ تَعَالَى، فَقَالَ لِي أَبِي: وَيحَكَ! هُوَ ذَا تَسمَعُ يَا حَارِثُ؟ قَالَ: سَمِعتُ مِنَ القَبرِ مَرَّتَينِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: اضبُطِ القَبرَ، قَالَ: فَذَهَبَ، وَتَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ، وَجَاءَ، ثُمَّ قَالَ: اذهَب أَنتَ فَتَهَيَّأ، قَالَ: فَلَمَّا أَن جَاءَ، قَالَ: اذهَب جِب لِيَ الحَفَّارَ، قَالَ: فَلَمَّا أَن جَاءَ، قَالَ: أَيش اسمُكَ؟ قَالَ: اسمِي جَابِرٌ، قَالَ: تَعرِفُ هَذَا القَبرَ؟ قَالَ: نَعَم؛ قَد دَفَنتُ صَاحِبَتَهُ مُنذُ عِشرِينَ سَنَةً، وَأُمُّهَا تَجِيءُ إِلَيهَا، وَهَذِهِ السَّنَةُ مَا جَاءَت! قَالَ: قُلتُ: تَعرِفُ بَيتَهَا؟ قَالَ: نَعَم؛ فِي المِربَدِ، قَالَ: فَقَالَ: اذهَب بِنَا إِلَى مَنزِلِهَا، قَالَ: فَجِئنَا إِلَى قَصرٍ خَرَابٍ، قَالَ: فَأَدخَلَنَاهُ، قَالَ: فَأَخرَجَ إِلَينَا العَجُوزَ أُمَّهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهَا: مَن

---

(١) **هذا أثر ضعيف.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي البغدادي، **قال الدارقطني:** ليس بالقوي، يأتي بالمعضلات.انتهى

۞ **وفيه -أَيضًا-:** مبهمون، وهم: بعض مشايخ أهل دمشق، وَاللهُ أَعلَمُ.

مَاتَ لَكِ مِن عِشرِينَ سَنَةً؟ قَالَتِ: ابنَتِي، قَالَ: وَأَيش كَانَت تعمَلُ؟ قَالَت: وَلِـمَ تَسأَلُونِي عَن ذَا؟ قَالَ[1]: فَحَلَّفنَاهَا، قَالَت: كَانَت لِابنَتِي حِبَّةٌ نَصرَانِيَّةٌ[2]، قَالَت: وَكَانَت تَبِيتُ عَلَى هَذَا الدُّكَّانِ الَّذِي فِي بَيتِي، قَالَت: فَجَاءَت لَيلَةً زَلزَلَةٌ، وَصَوَاعِقُ، قَالَ: فَنَزَلَتِ النَّصرَانِيَّةُ، وَقَالَت: مَا أَقوَى عَلَى هَذَا، فَقَالَت لَهَا ابنَتِي: دَعِينَا حَتَّى نَدُقَّ الدُّنيَا دَقًّا، قَالَت: فَأَصبَحَت، فَحُمَّت، فَمَاتَت بَعدَ سَاعَتَينِ، قَالَت: فَأَنَا أَزُورُهَا مُنذُ عِشرِينَ سَنَةً[3].

١٨٤٩ - أَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: سَمِعتُ الحَارِثَ المُحَاسِبِيَّ، يُحَدِّثُ أَبِي، قَالَ: وَكُنتُ فِي مَقبَرَةٍ هَاهُنَا، الَّذِي[4] فِي بَابِ المُقَيَّرِ، مُشرِفًا عَلَى مَقبَرَةٍ، قَالَ: فَأُسمِعَ صَوتَ القَنَا، بَعضُهَا عَلَى بَعضٍ تَضرِبُ، وَأَنَا مُشرِفٌ عَلَى المَقبَرَةِ، مِن قَبرٍ[5]، وَهُوَ يَقُولُ: أَوَّه، أَوَّه، قَالَ: فَنَزَلتُ مِن فَوقَ، إِلَى القَبرِ الَّذِي سَمِعتُ مِنهُ، قَالَ: فَأُشكِلَ عَلَيَّ، قَالَ: فَصَوَّتُّ بِالحَفَّارِ، قَالَ: قُلتُ: تَعرِفُ هَذَا القَبرَ؟

---

(١) في (ز): (قالت).

(٢) كتب في (ز)، فوق (حبة): (صـ).

(٣) **هذا أثر صحيح**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ **الحَارِثُ بنُ أَسَدٍ المُحَاسِبِيُّ**، الزَّاهِدُ العَارِفُ، شَيخُ الصُّوفِيَّةِ أَبُو عَبدِاللهِ البَغدَادِيُّ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الزُّهدِيَّةِ، قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَطِيبُ البَغدَادِيُّ: لَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ فِي الزُّهدِ، وَأُصُولِ الدِّيَانَةِ، وَالرَّدِّ عَلَى المُعتَزِلَةِ، وَالرَّافِضَةِ. وَقَالَ الجُنَيدُ: خَلَّفَ لَهُ أَبُوهُ مَالًا كَثِيرًا، فَتَرَكَهُ، وَقَالَ: لَا يَتَوَارَثُ أَهلُ مِلَّتَينِ.انتهى من «سير أعلام النبلاء» (ج١٢ص:١١٠).

۞ **وأما القاسم بن نصر بن زياد النيسابوري**، والد أحمد بن القاسم، فليس هو من رجال السند، ولم أجد له ترجمه، فوجوده كعدمه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) كتب فوقها في (ز): (صـ).

(٥) كأن صواب العبارة: (وإذا بي أسمع صوتًا من القبر).

قَالَ: نَعَم؛ أَعرِفُهُ مِن سِنِينَ، قَالَ: قُلتُ: فَتَعرِفُ لَهُ أَهلًا؟[1]، قَالَ: لَا؛ وَلَكِن كُنتُ أَعرِفُهُم كَانُوا يَجُونَ مُنذُ سِنِينَ[2].

١٨٥٠ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ الهَرَوِيُّ، بِالسَّافِرِيَّةِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا شِهَابُ بنُ خِرَاشٍ الحَوشَبِيُّ، عَن عَمِّهِ: العَوَّامِ بنِ حَوشَبٍ، قَالَ: نَزَلتُ مَرَّةً حَيًّا، وَإِلَى جَانِبِ الحَيِّ مَقبَرَةٌ[3]، فَلَمَّا كَانَ بَعدَ العَصرِ، انشَقَّ مِنهَا قَبرٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ، رَأسُهُ رَأسُ حِمَارٍ، وَجَسَدُهُ جَسَدُ إِنسَانٍ، فَنَهَقَ ثَلَاثَ نَهَقَاتٍ!! ثُمَّ انطَبَقَ عَلَيهِ القَبرُ، فَإِذَا عَجُوزٌ تَغزِلُ شَعرًا، أَو صُوفًا، وَقَالَتِ امرَأَةٌ: تَرَى تِلكَ العَجُوزَ؟! قُلتُ: مَا لَهَا؟ قَالَت: تِلكَ أُمُّ هَذَا، قُلتُ[4]: وَمَا كَانَ قِصَّتُهُ؟ قَالَت: كَانَ يَشرَبُ الخَمرَ، فَإِذَا رَاحَ، تَقُولُ لَهُ أُمُّهُ: يَا بُنَيَّ؛ اتَّقِ اللهَ! إِلَى مَتَى تَشرَبُ هَذَا الخَمرَ؟ قَالَ: فَيَقُولُ لَهَا: إِنَّمَا أَنتِ تَنهَقِينَ، كَمَا يَنهَقُ الحِمَارُ! قَالَت: فَمَاتَ بَعدَ العَصرِ، قَالَت: فَهُوَ يَنشَقُّ عَنهُ القَبرُ بَعدَ العَصرِ كُلَّ يَومٍ، فَيَنهَقُ ثَلَاثَ نَهقَاتٍ، ثُمَّ يَنطَبِقُ عَلَيهِ القَبرُ[5].

---

(١) في (ز): (فتعرف لهم أهل)، وكتب فوق (له): (صـ).

(٢) هذا أثر صحيح. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ قَولُهُ: (فِي بَابِ المُقَيَّرِ)، هُوَ مَوضِعٌ فِي بَغدَادَ عَلَى نَهرِ دِجلَةَ، عِندَ قَطِيعَةِ مَنصُورٍ مَولَى المَهدِيِّ.

۞ وَقَولُهُ: (فَأَسمَعُ صَوتَ القَنَا)، القَنَا: جَمعُ قَنَاةٍ، وَهُوَ جَرَيَانُ المَاءِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في «الترغيب»: (نزلت مرة جُبًّا، وفي ذلك الجُبِّ قبر).

(٤) في (ز): (قالت).

(٥) هذا أثر حسن.

١٨٥١- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، يَقُولُ: إِذَا صُيِّرَ العَبدُ إِلَى لَحدِهِ، وَانصَرَفَ عَنهُ أَهلُهُ، أُعِيدَ إِلَيهِ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ؛ فَيُسأَلُ حِينَئِذٍ فِي قَبرِهِ، وَهُوَ قَولُ اللهِ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾[(١)]، يَعنِي: القَبرَ، فَنَسأَلُ اللهَ أَن يُثَبِّتَنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَيُبَارِكَ لَنَا فِي تِلكَ السَّاعَةِ، عِندَ المُسَاءَلَةِ، فَالسَّعِيدُ مَن أَسعَدَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، قَالَ: وَسَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، يَقُولُ: نُؤمِنُ بِعَذَابِ القَبرِ، وَمُنكَرٍ، وَنَكِيرٍ[(٢)].

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترغيب» (ج١برقم:٤٧١): مِن طَرِيقِ أَبِي الفَتحِ عَبدُوس بنِ عَبدِاللهِ بنَ عَبدُوس الهَمَذَانِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ حَمدُوَيه الطُّوسِيِّ، قَدِمَ عَلَينَا هَمَذَانَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ يَعقُوبَ بنِ يُوسُفَ إِملَاءً، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ الهَرَوِيُّ، بِالسَّافِرِيَّةِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ الوَاسِطِي، عَن شِهَابِ بنِ خِرَاشٍ الحَوشَبِيِّ، عَن عَمِّهِ: العَوَّامِ بنِ حَوشَبٍ، قَالَ: نَزَلتُ مَرَّةً جُبًّا، وَإِلَى جَانِبِ ذَلِكَ الجُبِّ مَقبَرَةٌ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **قَالَ أَبُو القَاسِمِ الأَصبَهَانِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: حَدَّثَ بِهِ أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمِّ إِملَاءً بِنَيسَابُورَ، بِمَشهَدٍ مِنَ الحُفَّاظِ، وَأَهلِ العِلمِ، فَلَم يُنكِرُوهُ.انتهى

۞ **وفي سنده**: محمد بن عبدالرحيم الهروي، وهو مجهول الحال؛ لكن قد تُلُقِّيَ أَثَرُهُ بالقبول، كما **قال قِوَامُ السُّنَّة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ**: (بِالسَّافِرِيَّةِ)، هِيَ قَرِيَةٌ إِلَى جَانِبِ الرَّملَةِ. ينظر «معجم البلدان» (ج٣ص:١٩٣).

(١) سورة إبراهيم، الآية:٢٧.

(٢) **هذا أثر صحيح**. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا كَمَا أَنَّهُ مُقتَضَى السُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ، فَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ بَينَ أَهلِ السُّنَّةِ.

۞ **قَالَ المَرُّوذِيُّ**: قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ: عَذَابُ القَبرِ حَقٌّ، لَا يُنكِرُهُ إِلَّا ضَالٌّ، أَو مُضِلٌّ.

۞ **وَقَالَ حَنبَلٌ**: قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ فِي عَذَابِ القَبرِ؟ فَقَالَ: هَذِهِ أَحَادِيثُ صِحَاحٌ، نُؤمِنُ بِهَا، وَنُقِرُّ بِهَا، كُلُّ مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، إِسنَادُهُ جَيِّدٌ، أَقرَرنَا بِهِ، إِذَا لَم نُقِرَّ بِمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ

١٨٥٢ـ وَأخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ عَبدِاللهِ المَدِينِيَّ، سَنَةَ إِحدَى وَعِشرِينَ وَمِائَتَينِ، بِالبَصرَةِ، يَقُولُ: نُؤمِنُ بِعَذَابِ القَبرِ، وَنَقُولُ: إِنَّهُ حَقٌّ، وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُفتَنُ فِي قُبُورِهَا، وَيُسأَلُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، وَنُؤمِنُ بِمُنكرٍ، وَنَكِيرٍ[1].

اللهِ، وَدَفَعنَاهُ، وَرَدَدنَاهُ، رَدَدنَا عَلَى اللهِ أَمرَهُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾، قُلتُ لَهُ: وَعَذَابُ القَبرِ حَقٌّ؟ قَالَ: حَقٌّ، يُعذبُونَ فِي القُبُور.

۞ قَالَ: وَسَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، يَقُولُ: نُؤمِنُ بِعَذَابِ القَبرِ، وَبِمُنكَرٍ، وَنَكِيرٍ، وَأَنَّ العَبدَ يُسأَلُ فِي قَبرِهِ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾، فِي القَبرِ.

۞ **وَقَالَ أَحمَدُ بنُ القَاسِمِ:** قُلتُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ! تُقِرُّ بِمُنكَرٍ، وَنَكِيرٍ، وَمَا يُروَى فِي عَذَابِ القَبرِ؟ فَقَالَ: سُبحَانَ اللهِ!! نَعَم؛ نُقِرُّ بِذَلِكَ، وَنَقُولُهُ.

۞ **قُلتُ:** هَذِهِ اللَّفظَةُ؟ نَقولُ: (**مُنكَرٌ، وَنَكِيرٌ**)، هَكَذَا؟! أَو نَقولُ: (**مَلَكَينِ؟**)، قَالَ: **مُنكَرٌ، وَنَكِيرٌ**، قُلتُ: يَقُولُونَ: لَيسَ فِي حَدِيثٍ: (**مُنكَرٌ، وَنَكِيرٌ**)، قَالَ: **هُوَ هَكَذَا**، يَعنِي: **أَنَّهُمَا مُنكَرٌ وَنَكِيرٌ**.انتهى من «كتاب الروح» (ج١ص:١٦٥-١٦٦).

(١) **هذا أثر صحيح.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى.

۞ **قَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى:** هَذَا مُقتَضَى السُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ، وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ بَينَ أَهلِ السُّنَّةِ، وَأَمَّا أَقوَالُ أَهلِ البِدَعِ، وَالضَّلَالِ، فَقَالَ أَبُو الهُذَيلِ، وَالمَرِيسِيّ: مَن خَرَجَ عَن سِمَةِ الإِيمَانِ، فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بَينَ النَّفخَتَينِ، وَالمَسأَلَةُ فِي القَبرِ؛ إِنَّمَا تَقَعُ فِي ذَلِكَ الوَقتِ؛ وَأَثبَتَ الجُبَّائِيُّ، وَابنُهُ، وَالبَلخِيُّ عَذَابَ القَبرِ، وَلَكِنَّهُم نَفَوهُ عَنِ المُؤمِنِينَ، وَأَثبَتُوهُ لِأَصحَابِ التَّخلِيدِ، مِنَ الكُفَّارِ، وَالفُسَّاقِ، عَلَى أُصُولِهِم.

۞ **وَقَالَ كَثِيرٌ مِنَ المُعتَزِلَةِ:** لَا يَجُوزُ تَسمِيَةُ مَلَائِكَةِ اللهِ بِـ(مُنكَرٍ، وَنَكِيرٍ)، وَإِنَّمَا المُنكَرُ: مَا يَبدُو مِن تَلَجلُجِهِ إِذَا سُئِلَ، وَالنَّكِيرُ: تَقرِيعُ المَلَكَينِ لَهُ!!.

۞ **وَقَالَ الصَّالِحِيُّ، وَصَالِحٌ قُبَّةُ:** عَذَابُ القَبرِ يَجرِي عَلَى المُؤمِنِ مِن غَيرِ رَدِّ الأَروَاحِ إِلَى الأَجسَادِ، وَالمَيِّتُ يَجُوزُ أَن يَألَمَ، وَيُحِسَّ، وَيَعلَمَ، بِلَا رُوحٍ، وَهَذَا قَولُ جَمَاعَةٍ مِنَ الكَرَّامِيَّةِ.

[٨٣] [سياق ما روي عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في أن أرواح المؤمنين في حواصل طير خضر تعلق في شجر الجنة حتى يردها الله إلى أجسادهم[(١)]]

١٨٥٣/١ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ/ح/[(٢)].

٢/ـ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ عُمَرَ، عَن يُونُسَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ كَعبٍ، عَن أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؛ قَالَ: «**إِنَّمَا نَسَمَةُ المُؤمِنِ طَيرٌ**»، فِي حَدِيثِ مَالِكٍ: «**طَائِرٌ، يَعلُقُ فِي شَجَرِ الجَنَّةِ، حَتَّى يُرجِعَهُ اللهُ فِي جَسَدِهِ يَومَ يَبعَثُهُ**»، وَفِي

۞ وَقَالَ بَعضُ المُعتَزِلَةِ: إِنَّ اللهَ سُبحَانَهُ يُعَذِّبُ المَوتَى فِي قُبُورِهِم، وَيُحدِثُ فِيهِم الآلَامَ، وَهُم لَا يَشعُرُونَ!! فَإِذَا حُشِرُوا، وَجَدُوا تِلكَ الآلَامَ، وَأَحسُّوا بهَا؛ قَالُوا: وَسَبِيلُ المُعَذَّبِينَ مِن المَوتَى، كَسَبِيلِ السَّكرَانِ، وَالمَغشِيِّ عَلَيهِ؛ لَو ضُرِبُوا، لَم يَجِدُوا الآلَامَ، فَإِذَا عَادَ عَلَيهِمُ العَقلُ، أَحَسُّوا بِأَلَمِ الضَّربِ.

۞ قَالَ رَحِمَهُٱللَّهُ: وَأَنكَرَ جَمَاعَةٌ مِنهُم عَذَابَ القَبرِ رَأسًا، مِثلُ ضِرَارِ بنِ عَمرٍو، وَيَحيَى بنِ كَامِلٍ، وَهُوَ قَولُ المَرِيسِيِّ، فَهَذِهِ أَقوَالُ أَهلِ الحَيرَةِ، وَالضَّلَالِ.

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَالَ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُٱللَّهُ: وَمِمَّا يَنبَغِي أَن يُعلَمَ؛ أَنَّ عَذَابَ القَبرِ، هُوَ عَذَابُ البَرزَخِ، فَكُلُّ مَن مَاتَ وَهُوَ مُستَحِقٌّ لِلعَذَابِ، نَالَهُ نَصِيبُهُ مِنهُ، قُبِرَ، أَو لَم يُقبَر، فَلَو أَكَلَتهُ السِّبَاعُ، أَو أُحرِقَ حَتَّى صَارَ رَمَادًا، وَنُسِفَ فِي الهَوَاءِ، أَو صُلِبَ، أَو غَرِقَ فِي البَحرِ، وَصَلَ إِلَى رُوحِهِ وَبَدَنِهِ مِن العَذَابِ مَا يَصِلُ إِلَى القُبُورِ.انتهى من «كتاب الروح» (ج١ص:١٦٧-١٦٩)

(١) في (ز): (إلى جسده).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مالك بن أنس رَحِمَهُٱللَّهُ في «الموطإ» (برقم:٤٩/٥٧٩)، ومن طريقه: الإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ (ج٢٥ص:٥٧)، والإمام النسائي (ج٤برقم:٢٠٧٣)، وفي «الكبرى» (ج٢برقم:٢٢١)، والإمام ابن ماجه (برقم:٤٢٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:١٥٦)، والبيهقي في «البعث والنشور» (برقم:٢٠٣).

حَدِيثِ مَالِكٍ: «إِلَى جَسَدِهِ»[(١)].

١٨٥٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، عَنِ الحَارِثِ بنِ فُضَيلٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مَالِكٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَت كَعبًا الوَفَاةُ، أَتَتهُ أُمُّ مُبَشِّرٍ بِنتُ البَرَاءِ بنِ مَعرُورٍ، فَقَالَت: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ إِن لَقِيتَ ابنِي فُلَانًا، فَأَقرِئهُ مِنِّي السَّلَامَ، فَقَالَ: غَفَرَ اللهُ لَكِ، يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ! نَحنُ أَشغَلُ مِن ذَلِكَ، فَقَالَت: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ! أَمَا سَمِعتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ أَروَاحَ المُؤمِنِينَ فِي طَيرٍ خُضرٍ، تَعلُقُ فِي شَجَرِ الجَنَّةِ»؟ قَالَ: بَلَى؛ قَالَت: فَهُوَ ذَاكَ[(٢)].

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (ج٢٥ص:٥٨)، والطبراني في "الكبير" (ج١٩برقم:١٢٠)، وأبو نعيم الأصبهاني في "معرفة الصحابة" (ج٥برقم:٥٨١٣)، والبيهقي في "البعث والنشور" (برقم:٢٠٢): من طريق عثمان بن عمر بن فارس العبدي، به نحوه.

❁ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم:١٦٤١): من طريق عمرو بن دينار المكي، عن الزهري، به نحوه.

❁ قَالَ أَبُو نُعَيمٍ الأَصبَهَانِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: رَوَاهُ ابنُ المُبَارَكِ، عَن يُونُسَ؛ وَرَوَاهُ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، عَن عُثمَانَ بنِ عُمَرَ، نَحوَهُ؛ وَرَوَاهُ سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ؛ وَرَوَاهُ صَالِحُ بنُ كَيسَانَ، وَمَعمَرٌ، وَالأَوزَاعِيُّ، وَالحَارِثُ بنُ فُضَيلٍ فِي آخَرِينَ، عَنِ الزُّهرِيِّ.انتهى

(٢) هذا حديث منكر.

أخرجه أبو عبدالله بن ماجه (برقم:١٤٤٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٠ص:١٨٤): من طريق محمد بن يحيى بن فارس الذهلي؛

❁ وأخرجه عبد بن حميد (ج٢برقم:١٥٦٩)، وأبو بشر الدولابي في "الكنى" (ج١برقم:٤٤٢)، والبيهقي في "البعث والنشور" (برقم:٢٠٥): من طريق يزيد بن هارون؛

❁ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المسند" (ج١برقم:٤٩٥)، ومن طريقه: أبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج١٩برقم:١٢٢).

١٨٥٥- أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا الرَّبِيعُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عَاصِمٍ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن أَبِي مُوسَى؛ أَنَّهُ قَالَ: تَخرُجُ رُوحُ المُؤمِنِ، وَهِيَ أَطيَبُ مِنَ المِسكِ، فَتَعرُجُ بِهِ المَلَائِكَةُ الَّذِينَ يَتَوَفَّونَهُ، فَتَلقَاهُ مَلَائِكَةٌ دُونَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا هَذَا الَّذِي جِئتُم بِهِ؟ فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ: تَوَّجُوهُ، هَذَا فُلَانُ بنُ فُلَانٍ، كَانَ يَعمَلُ كَيتَ، وَكَيتَ، لِأَحسَنِ عَمَلٍ لَهُ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: حَيَّاكُمُ اللهُ، وَحَيَّا مَا جِئتُم بِهِ، فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ[1] الَّذِي يَصعَدُ فِيهِ قَولُهُ وَعَمَلُهُ، فَيُصعَدُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ، حَتَّى يَأتِيَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَلَهُ بُرهَانٌ مِثلُ الشَّمسِ، وَرُوحُ الكَافِرِ أَنتَنُ يَعنِي: مِنَ الجِيفَةِ، وَهُوَ بِوَادِي حَضرَمَوتَ، ثُمَّ أَسفَلَ الثَّرَى مِن سَبعِ أَرَضِينَ[2].

۞ وأخرجه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (ج٣ص:١٢١٨): من طريق عبدالله بن نمير؛

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١٩برقم:١٢٢): من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي: كلهم، عن محمد بن إسحاق بن يسار القرشي، به مثله.

۞ **وفي سنده:** محمد بن إسحاق بن يسار، وهو صدوق ومدلس، وقد عنعن، وتفرد بهذا السياق، ولم يتابع عليه؛ بل قد خولف فيه، فقد:

۞ أخرجه عبدالرزاق في "التفسير" (ج١برقم:٤٨٤)، ومن طريقه: الإمام أحمد (ج٢٥ص:٥٥): مِن طَرِيقِ مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَت أُمُّ مُبَشِّرٍ لِكَعبِ بنِ مَالِكٍ، وَهُوَ شَاكٍ: اقرَأ عَلَى ابنِي السَّلَامَ، تَعنِي: مُبَشِّرًا، فَقَالَ: يَغفِرُ اللهُ لَكِ يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ! أَوَلَم تَسمَعِي مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّمَا نَسَمَةُ المُسلِمِ طَيرٌ تَعلُقُ فِي شَجَرِ الجَنَّةِ، حَتَّى يُرجِعَهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى جَسَدِهِ يَومَ القِيَامَةِ**»، قَالَت: صَدَقتَ، فَأَستَغفِرُ اللهَ. **وإسناده صحيح.**

(١) كتب فوقها في (ز): (صـ).

(٢) **هذا أثر حسن، وله حكم الرفع.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٧برقم:١٢١٨٧)، وفي (ج١٩برقم:٣٥٩٦٣)، ومن طريقه: أبو نعيم في "الحلية" (ج١ص:٢٦٢)، والبيهقي في "إثبات عذاب القبر" (برقم:٢٢٨): مِن

١٨٥٦- أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: إِنَّ أَروَاحَ الشُّهَدَاءِ تَجُولُ فِي أَجوَافِ طَيرٍ تَعلُقُ مِن ثِمَارِ الجَنَّةِ(١).

١٨٥٧- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن مِسعَرٍ، عَن أَبِي قَيسٍ، عَن هُزَيلِ بنِ شُرَحبِيلَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، قَالَ: أَروَاحُ آلِ فِرعَونَ، فِي أَجوَافِ طَيرٍ سُودٍ، يُعرَضُونَ عَلَى النَّارِ كُلَّ يَومٍ مَرَّتَينِ، يُقَالُ لَهُم(٢): هَذِهِ

طَرِيقِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ الجُعفِيِّ، عَن زَائِدَةَ بنِ قُدَامَةَ، عَن عَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودِ، عَن شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ، عَن أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ تَخرُجُ نَفسُ المُؤمِنِ، وَهِيَ أَطيَبُ رِيحًا مِنَ المِسكِ ، قَالَ: فَتَصعَدُ بِهَا المَلَائِكَةُ الَّذِينَ يَتَوَفَّونَهَا، فَتَلقَاهُم مَلَائِكَةٌ دُونَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَن هَذَا مَعَكُم؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانُ بنُ فُلَانٍ، وَيَذكُرُونَهُ بِأَحسَنِ عَمَلِهِ، فَيَقُولُونَ: حَيَّاكُمُ اللهُ، وَحَيَّا مَن مَعَكُم، قَالَ: فَتُفتَحُ لَهُ أَبوَابُ السَّمَاءِ، قَالَ: فَيُشرِقُ وَجهُهُ، قَالَ: فَيَأتِي الرَّبَّ، وَلِوَجهِهِ بُرهَانٌ مِثلَ الشَّمسِ، قَالَ: وَأَمَّا الآخَرُ، فَتَخرُجُ نَفسُهُ، وَهِيَ أَنتَنُ مِنَ الجِيفَةِ، فَيَصعَدُ بِهَا الَّذِينَ يَتَوَفَّونَهَا، قَالَ: فَتَلقَاهُم مَلَائِكَةٌ دُونَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَن هَذَا مَعَكُم؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا فُلَانٌ، وَيَذكُرُونَهُ بِأَسوَإِ عَمَلِهِ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: رُدُّوهُ، فَمَا ظَلَمَهُ اللهُ شَيئًا، وَقَرَأَ أَبُو مُوسَى: ﴿وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِ﴾.

۞ **أبو الربيع**: في سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ هو: سليمان بن داود العتكي الزهراني.

۞ **وأبو عوانة، هو**: الوضاح بن عبدالله اليشكري.

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني في "المصنف" (ج٥برقم:٩٥٥٧)، وسعيد بن منصور في "السُّنن" (ج٢برقم:٢٥٦١)، وسعدان بن نصر البزار في "جزئه" (برقم:١٦)، ومن طريقه: البيهقي في "البعث والنشور" (برقم:٢٠٠): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، يَقُولُ: أَروَاحُ الشُّهَدَاءِ تَحَوَّلُ فِي طَيرٍ خُضرٍ، تُعَلَّقُ مِن ثَمَرِ الجَنَّةِ.

(٢) في (ز): (يقال له).

دَارِكُم، فَذَلِكَ قَولُهُ: ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّاۚ﴾[1][2].

١٨٥٨ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: إِذَا قُبِضَت رُوحُ المُؤمِنِ، عُرِجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَتَلقَاهُ أَروَاحُ المُؤمِنِينَ، فَيَسأَلُونَهُ: مَا فَعَلَ [فُلَانٌ؟][3]، فَيَقُولُ المَلَكُ: ارفُقُوا بِهِ، فَإِنَّهُ خَرَجَ مِن غَمٍّ، وَكَربٍ شَدِيدٍ، فَيَسأَلُونَهُ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُ: خَيرٌ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ هَدَيتَهُ لِذَلِكَ، فَثَبِّتهُ لِذَلِكَ؛ مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُ: أَلَم يَأتِكُم؟ فَيَقُولُونَ: لَا؛ وَاللهِ! وَلَا مَرَّ بِنَا! سُلِكَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الهَاوِيَةِ، فَبِئسَتِ الأُمُّ، وَبِئسَتِ المُرَبِّيَةُ[4].

---

(١) سورة غافر، الآية:٤٦.

(٢) **هذا أثر صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "التفسير" (ج٣برقم:٢٦٨٤): من طريق سفيان الثوري؛

۞ وأخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج١٠برقم:١٨٤٣٥): من طريق ليث بن أبي سليم: كلاهما، عن أبي قيس عبدالرحمن بن ثروان الأودي، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

۞ وأخرجه سفيان الثوري في "التفسير" (برقم:٨٥١)، ومن طريقه: عبدالرحمن بن مهدي عند ابن جرير في "التفسير" (ج٢٠ص:٣٣٧)؛ ووكيع بن الجراح الرؤاسي عند أبي بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٨برقم:٣٥٢٩٩).

۞ وأخرجه هناد بن السري في "الزهد" (برقم:٣٦٦): من طريق مسعر بن كدام: كلاهما، عن أبي قيس عبدالرحمن بن ثروان، عن هزيل بن شرحبيل، به نحوه، موقوفًا عليه.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ بنُ القُفَيلِي عَفَا اللهُ عَنهُ:** وهذا أصح، وأرجح، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وأخرجه عبدالرزاق في "التفسير" (ج٣برقم:٢٦٨٦): مِن طَرِيقِ مَعمَرٍ، عَنِ الأَعمَشِ، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّاۚ﴾، قَالَ: قَالَ ابنُ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَروَاحُهُم فِي صَدرِ طَيرٍ سُودٍ، يَرَونَ مَنَازِلَهُم، بُكرَةً، وَعَشِيًّا. **إسناده معضل.**

(٣) ما بين المعقوفتين ليس (ز)، ولا (ط)، وزدتها مما بعدها.

(٤) **هذا أثر ضعيف جدًّا.**

۞ في سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، **قال البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: منكر الحديث.

۞ **وفيه -أيضًا-**: مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي أبو فضالة البصري، وهو صدوق؛ لكنه يدلس، ويسوي.

۞ وأخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج٢برقم:٣٩٦٨): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ الحُسَينِ بنِ دِيزِيلَ، عَن آدَمَ بنِ أَبِي إِيَاسٍ، عَن المُبَارَكِ بنِ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا مَاتَ العَبدُ المُؤمِنُ، تَلقَى رُوحَهُ أَروَاحُ المُؤمِنِينَ، فَيَقُولُوا لَهُ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَإِذَا قَالَ: مَاتَ، قَالُوا: ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الهَاوِيَةِ، فَبِئسَتِ الأُمُّ، وَبِئسَتِ المُرَبِّيَةُ**».

۞ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الحَاكِمُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ مُرسَلٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ**، فَإِنِّي لَم أَجِد لِهَذِهِ السُّورَةِ تَفسِيرًا عَلَى شَرطِ الكِتَابِ فَأَخرَجتُهُ؛ إِذ لَم أَستَجِز إِخلَاءَهُ مِن حَدِيثٍ.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ**: مراسيل الحسن البصري من أضعف المراسيل، **قال عنها الحافظ العراقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مراسيل الحسن عندهم كالريح.انتهى

۞ **والمبارك بن فضالة**، تقدم قبلُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [مَسأَلَةٌ]: **فِي بَيَانِ [أَينَ يَكُونُ مُستَقَرُّ الأَروَاحِ فِي البَرزَخِ؟]**:

۞ **قَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: [المَسأَلَةُ الخَامِسَةَ عَشرَةَ، وَهِيَ]**:

۞ **[أَينَ مُستَقَرُّ الأَروَاحِ مَا بَينَ المَوتِ إِلَى القِيَامَةِ؟]: [هَل هِيَ فِي السَّمَاءِ، أَم فِي الأَرضِ؟]**:

۞ **[وَهل هِيَ فِي الجَنَّةِ، أَم لَا؟]: [وَهَل تُودَعُ فِي أَجسَادٍ غَيرِ أَجسَادِهَا الَّتِي كَانَت فِيهَا؟ فَتُنَعَّمُ وَتُعَذَّبُ فِيهَا، أَم تَكُونُ مُجَرَّدَةً]**.

۞ **هَذِهِ مَسأَلَةٌ عَظِيمَةٌ**، تَكَلَّمَ فِيهَا النَّاسُ، وَاختَلَفُوا فِيهَا، وَهِيَ إِنَّمَا تُتَلَقَّى مِنَ السَّمعِ فَقَط.

۞ **وَاختُلِفَ فِي ذَلِكَ: [عَلَى أَقوَالٍ]**:

۞ **[القَولِ الأَوَّلُ]: فَقَالَ قَائِلُونَ**: أَروَاحُ المُؤمِنِينَ عِندَ اللهِ فِي الجَنَّةِ، شُهَدَاءَ كَانُوا، أَم غَيرُ شُهَدَاءَ، إِذَا لَم يَحبِسهُم عَنِ الجَنَّةِ كَبِيرَةٌ، وَلَا دَينٌ، وَيَلقَاهُم رَبُّهُم بِالعَفوِ عَنهُم، وَالرَّحمَةِ لَهُم؛ وَهَذَا مَذهَبُ أَبِي هُرَيرَةَ، وَعَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُم.

۞ **[القَولُ الثَّانِي] : وَقَالَت طَائِفَةٌ**: هُم بِفِنَاءِ الجَنَّةِ عَلَى بَابِهَا، يَأتِيهِم مِن رَوحِهَا وَنَعِيمِهَا وَرِزقِهَا.

۞ **[القَولُ الثَّالِثُ]: وَقَالَت طَائِفَةٌ**: الأَروَاحُ عَلَى أَفنِيَةِ قُبُورِهَا.

۞ **[القَولُ الرَّابِعُ]: وَقَالَ مَالِكٌ**: بَلَغَنِي أَنَّ الرُّوحَ مُرسَلَةٌ، تَذهَبُ حَيثُ شَاءَت.

۞ **[القَولُ الخَامِسُ]: وَقَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ فِي رِوَايَةِ ابنِهِ عَبدِاللهِ**: أَروَاحُ الكُفَّارِ فِي النَّارِ، وَأَروَاحُ المُؤمِنِينَ فِي الجَنَّةِ.

۞ [القَولُ السَّادِسُ]: وَقَالَ أَبُو عَبدِاللهِ بنُ مَندَةَ: وَقَالَ طَائِفَةٌ مِن الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ: أَروَاحُ المُؤمِنِينَ عِندَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَم يَزِيدُوا عَلَى ذَلِكَ.

۞ [القَولُ السَّابِعُ]: قَالَ: وَرُوِيَ عَن جَمَاعَةٍ مِن الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ: أَنَّ أَروَاحَ المُؤمِنِينَ بِالجَابِيَةِ، وَأَروَاحَ الكُفَّارِ، بِبَرَهُوتَ: بِئرٍ بِحَضرَمَوتَ.

۞ [القَولُ الثَّامِنُ]: وَقَالَ صَفوَانُ بنُ عَمرٍو: سَأَلتُ عَامِرَ بنَ عَبدِاللهِ أَبَا اليَمَانِ: هَل لِأَنفُسِ المُؤمِنِينَ مُجتَمَعٌ؟ فَقَالَ: إِنَّ الأَرضَ الَّتِي يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾﴾، قَالَ: هِيَ الأَرضُ الَّتِي يَجتَمِعُ إِلَيهَا أَروَاحُ المُؤمِنِينَ حَتَّى يَكُونَ البَعثُ؛ وَقَالُوا: هِيَ الأَرضُ الَّتِي يُورِثُهَا اللهُ المُؤمِنِينَ فِي الدُّنيَا.

۞ [القَولُ التَّاسِعُ]: وَقَالَ كَعبٌ: أَروَاحُ المُؤمِنِينَ فِي عِلِّيِّينَ، فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَأَروَاحُ الكُفَّارِ فِي سِجِّينَ، فِي الأَرضِ السَّابِعَةِ، تَحتَ خَدِّ إِبلِيسَ.

۞ [القَولُ العَاشِرُ]: وَقَالَت طَائِفَةٌ: أَروَاحُ المُؤمِنِينَ بِبِئرِ زَمزَمَ، وَأَروَاحُ الكُفَّارِ بِبِئرِ بَرَهُوتَ.

۞ [القَولُ الحَادِي عَشَرَ]: وَقَالَ سَلمَانُ الفَارِسِيُّ: أَروَاحُ المُؤمِنِينَ فِي بَرزَخٍ مِن الأَرضِ، تَذهَبُ حَيثُ شَاءَت، وَأَروَاحُ الكُفَّارِ فِي سِجِّينَ، وَفِي لَفظٍ عَنهُ: نَسَمَةُ المُؤمِنِ تَذهَبُ فِي الأَرضِ حَيثُ شَاءَت.

۞ [القَولُ الثَّانِي عَشَرَ]: وَقَالَت طَائِفَةٌ: أَروَاحُ المُؤمِنِينَ عَن يَمِينِ آدَمَ، وَأَروَاحُ الكُفَّارِ عَن شِمَالِهِ.

۞ [القَولُ الثَّالِثَ عَشَرَ]: وَقَالَت طَائِفَةٌ أُخرَى، مِنهُم: ابنُ حَزمٍ: مُستَقَرُّهَا حَيثُ كَانَت قَبلَ خَلقِ أَجسَادِهَا.

۞ وَقَالَ: وَالَّذِي نَقُولُ بِهِ فِي مُستَقرِ الأَروَاحِ، هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، وَنَبِيُّهُ، لَا نَتَعَدَّاهُ، فَهُوَ البُرهَانُ الوَاضِحُ، وَهُوَ: أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، قَالَ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾﴾.

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾.

۞ قَالَ: فَصَحَّ أَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ الأَروَاحَ جُملَةً.

۞ وَكَذَلِكَ أَخبَرَ: أَن: «الأَروَاحَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنهَا، ائتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنهَا، اختَلَفَ».

۞ أخرجه البخاري (برقم:٣٣٣٦): من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٦٣٨/١٥٩): من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

۞ قَالَ: وَأَخَذَ اللهُ عَهدَهَا، وَشَهَادَتَهَا لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَهِيَ مَخلُوقَةٌ، مُصَوَّرَةٌ، عَاقِلَةٌ، قَبلَ أَن يَأمُرَ المَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ، وَقَبلَ أَن يُدخِلَهَا فِي الأَجسَادِ، وَالأَجسَادُ يَومَئِذٍ تُرَابٌ وَمَاءٌ، ثُمَّ أَقَرَّهَا

حَيثُ شَاءَ، وَهُوَ: البَرزَخُ الَّذِي تَرجِعُ إِلَيهِ عِندَ المَوتِ، ثمَّ لَا يزَالُ يَبعَثُ مِنهَا الجُملَةَ بَعدَ الجُملَةِ، فَيَنفُخُهَا فِي الأَجسَادِ المُتَوَلِّدَةِ مِن المَنِيِّ، ... إِلَى أَن قَالَ:

۞ **فَصَحَّ**: أَنَّ الأَروَاحَ أَجسَادٌ حَامِلَةٌ لِأَغرَاضِهَا مِن التَّعَارُفِ، وَالتَّنَاكُرِ، وَأَنَّهَا عَارِفَةٌ، مُمَيِّزَةٌ، فَيَبلُوهُمُ اللهُ فِي الدُّنيَا كَمَا يَشَاءُ، ثُمَّ يَتَوَفَّاهَا، فَيَرجِعُ إِلَى البَرزَخِ الَّذِي رَآهَا فِيهِ رَسُول اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ**، لَيلَةَ أُسرِيَ بِهِ، عِندَ سَمَاءِ الدُّنيَا: أَروَاحُ أَهلِ السَّعَادَةِ، عَن يَمِينِ آدَمَ، وَأَروَاحُ أَهلِ الشَّقَاوَةِ، عَن يَسَارِهِ، وَذَلِكَ عِندَ مُنقَطَعِ العَنَاصِرِ؛ وَتُعَجَّلُ أَروَاحُ الأَنبِيَاءِ، وَالشُّهَدَاءِ إِلَى الجَنَّةِ.

۞ **قَالَ**: وَقَد ذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ، عَن إِسحَاقَ بنِ رَاهَوَيه: أَنَّهُ ذَكَرَ هَذَا الَّذِي قُلنَا بِعَينِهِ، قَالَ: وَعَلَى هَذَا، أَجمَعَ أَهلُ العِلمِ.

۞ **قَالَ ابنُ حَزمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: وَهُوَ قَولُ جَمِيعِ أَهلِ الإِسلَامِ.

۞ **قَالَ: وَهَذَا هُوَ قَولُ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ۝٨ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ۝٩ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ۝١١ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝١٢ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ۝١٤﴾، وَقَوله تَعَالَى: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ۝٨٩﴾**، إِلَى آخِرِهَا.

۞ **فَلَا تزَالُ الأَروَاحُ هُنَالِكَ**، حَتَّى يَتِمَّ عَدَدُ الأَروَاحِ كُلِّهَا بِنَفخِهَا فِي الأَجسَادِ، ثُمَّ بِرُجُوعِهَا إِلَى البَرزَخِ، فَتَقُومُ السَّاعَةُ، وَيُعِيدُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الأَروَاحَ إِلَى الأَجسَادِ ثَانِيَةً، وَهِيَ الحَيَاةُ الثَّانِيَةُ، وَيُحَاسِبُ الخَلقَ: **﴿فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ ۝٧﴾**، مُخَلَّدِينَ أَبَدًا.انتهى

۞ [**القَولُ الرَّابِعَ عَشَرَ**]: **وَقَالَ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِالبَرِّ**: أَروَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي الجَنَّةِ، وَأَروَاحُ عَامَّةِ المُؤمِنِينَ عَلَى أَفنِيَةِ قُبُورِهِم.

۞ **قَالَ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: وَنَحنُ نَذكُرُ كَلَامَهُ، وَمَا احتَجَّ بِهِ، وَنُبَيِّنُ مَا فِيهِ.

۞ [**القَولُ الخَامِسَ عَشَرَ**]: **وَقَالَ ابنُ المُبَارَكِ**: عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيهِ: عَن مُجَاهِدٍ، [قَالَ]: لَيسَ هِيَ فِي الجَنَّةِ، وَلَكِن يَأكُلُونَ مِن ثِمَارِهَا، وَيَجِدُونَ رِيحَهَا.

۞ [**القَولُ السَّادِسَ عَشَرَ**]: **وَذكر مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ**، عَن سَعِيدِ بنِ سُوَيدٍ؛ أَنَّهُ سَأَلَ ابنَ شِهَابٍ عَن أَروَاحِ المُؤمِنِينَ؟ فَقَالَ: بَلَغَنِي؛ أَنَّ أَروَاحَ الشُّهَدَاءِ، كَطَيرٍ خُضرٍ، مُعَلَّقَةٌ بِالعَرشِ، تَغدُو وَتَرُوحُ إِلَى رِيَاضِ الجَنَّةِ، تَأتِي رَبَّهَا فِي كُلِّ يَومٍ تُسَلِّمُ عَلَيهِ. **وإسناده ضعيف.**

۞ فيه: سويد بن سعيد، قَالَ البُخَارِيُّ: لَا يُتَابَعُ فِي حَدِيثِهِ.انتهى

﴿ [القَولُ السَّابِعَ عَشَرَ]: وَقَالَ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِالبَرِّ، فِي [شَرح حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ]: «إِنَّ أَحَدَكُم إِذَا مَاتَ، عُرِضَ عَلَيهِ مَقعَدُهُ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ؛ إِن كَانَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، فَمِن أَهلِ الجَنَّةِ، وَإِن كَانَ مِن أَهلِ النَّارِ، فَمِن أَهلِ النَّارِ، يُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقعَدُكَ حَتَّى يَبعَثَكَ اللهُ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ».

﴿ قَالَ: وَقَد استَدَلَّ بِهِ مَن ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الأَروَاحَ عَلَى أَفنِيَةِ القُبُورِ، وَهُوَ أَصَحُّ مَا ذُهِبَ إِلَيهِ فِي ذَلِكَ، -وَاللهُ أَعلَمُ- لِأَنَّ الأَحَادِيثَ بِذَلِكَ أَحسَنُ مَجِيئًا، وَأَثبَتُ نَقلًا مِن غَيرِهَا.

﴿ قَالَ: وَالمَعنَى: أَنَّهَا قَد تَكُونُ عَلَى أَفنِيَةِ قُبُورِهَا، لَا عَلَى أَنَّهَا تَلزَمُ، وَلَا تُفَارِقُ أَفنِيَةَ القُبُورِ، كَمَا قَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّهُ بَلَغَنَا؛ أَنَّ الأَروَاحَ تَسرَحُ حَيثُ شَاءَت. **وإسناده حسن.**

﴿ قَالَ: وَعَن مُجَاهِدٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: الأَروَاحُ عَلَى أَفنِيَةِ القُبُورِ سَبعَةَ أَيَّامٍ، مِن يَومِ دُفِنَ المَيِّتُ، لَا تُفَارِقُ ذَلِك، وَاللهُ أَعلَمُ.

﴿ [القَولُ الثَّامِنَ عَشَرَ]: وَقَالَت فِرقَةٌ: مُستَقَرُّهَا العَدَمُ المَحضُ! وَهَذَا قَولُ مَن يَقُولُ: إِنَّ النَّفسَ عَرَضٌ مِن أَعرَاضِ البَدَنِ، كَحَيَاتِهِ، وَإِدرَاكِهِ، فَتُعدَمُ بِمَوتِ البَدَنِ، كَمَا تُعدَمُ سَائِرُ الأَعرَاضِ المَشرُوطَةِ بِحَيَاتِهِ.

﴿ وَهَذَا قَولٌ مُخَالِفٌ لِنُصُوصِ القُرآنِ وَالسُّنَّةِ، وَإِجمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ.

﴿ وَالمَقصُودُ: أَنَّ عِندَ هَذِهِ الفِرقَةِ المُبطِلَةِ: أَنَّ مُستَقَرَّ الأَروَاحِ بَعدَ المَوتِ، العَدَمُ المَحضُ!.

﴿ [القَولُ التَّاسِعَ عَشَرَ]: وَقَالَت فِرقَةٌ: مُستَقَرُّهَا بَعدَ المَوتِ، أَبدَانٌ أُخَرَ، تُنَاسِبُ أَخلَاقَهَا وَصِفَاتِهَا الَّتِي اكتَسَبَتهَا فِي حَالِ حَيَاتِهَا، فَتَصِيرُ كُلُّ رُوحٍ إِلَى بَدَنِ حَيَوَانٍ يُشَاكِلُ تِلكَ الأَروَاحَ، فَتَصِيرُ النَّفسُ السَّبعِيَّةُ إِلَى أَبدَانِ السِّبَاعِ، وَالكَلبِيَّةُ إِلَى أَبدَانِ الكِلَابِ، وَالبَهِيمِيَّةُ إِلَى أَبدَانِ البَهَائِمِ، وَالدَّنِيَّةُ السُّفلِيَّةُ إِلَى أَبدَانِ الحَشَرَاتِ.

﴿ وَهَذَا قَولُ التَّنَاسُخِيَّةِ، مُنكِرِيّ المَعَادِ، وَهُوَ قَولٌ خَارِجٌ عَن أَقوَالِ أَهلِ الإِسلَامِ كُلِّهِم.

﴿ قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بنُ حَزمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَهُوَ كُفرٌ عِندَ جَمِيعِ أَهلِ الإِسلَامِ.

﴿ قَالَ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَهَذَا مَا تَلَخَّصَ لِي مِن جَمِيعِ أَقوَالِ النَّاسِ فِي مَصِيرِ أَروَاحِهِم بَعدَ المَوتِ، وَلَا تَظفَرُ بِهِ مَجمُوعًا فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ غَيرِ هَذَا البَتَّةَ.

﴿ وَنَحنُ نَذكُرُ مَأخَذَ هَذِهِ الأَقوَالِ، وَمَا لِكُلِّ قَولٍ، وَمَا عَلَيهِ، وَمَا هُوَ الصَّوَابُ مِن ذَلِكَ الَّذِي دَلَّ عَلَيهِ الكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، عَلَى طَرِيقَتِنَا الَّتِي مَنَّ اللهُ بِهَا، وَهُوَ مَرجُوُّ الإِعَانَةِ وَالتَّوفِيقِ.انتهى المراد من "كتاب الروح" (ج١ص:٢٧٤-٢٨١).

[٨٤] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في استحباب الصدقة، وقراءة القرآن، والاستغفار، والترحم، والدعاء للميت، وأنه ينفعه ذلك، ويخفف عنه]

١٨٥٩ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاوُدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ تُوُفِّيَت أُمِّي، وَلَم تُوصِ، أَفَيَنفَعُهَا أَن أَصَّدَّقَ عَنهَا؟(١)، قَالَ: «**نَعَم**»(٢).

١٨٦٠ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا زَكَرِيَّا بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ دِينَارٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَت، أَيَنفَعُهَا إِن تَصَدَّقتُ عَنهَا؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قَالَ: فَإِنَّ لِي مَخرَفًا، فَأُشهِدُكَ أَنِّي قَد تَصَدَّقتُ بِهِ عَنهَا(٣).

---

(١) في بعض المصادر: (أن أتصدق عنها).

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٤برقم:٢٥١٥)، والطبراني في «الكبير» (ج١١برقم:١١٦٣٠)، وفي «الأوسط» (ج٨برقم:٨١٧٢): من طريق داود بن عمرو الضبي؛

۞ وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (برقم:٣٩): من طريق يسرة بن صفوان اللخمي: كلاهما، عن محمد بن مسلم الطائفي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: محمد بن مسلم بن سوسن الطائفي، وهو ضعيف من قبل حفظه؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٨٦٠): من طريق زكريا بن إسحاق المكي، عن عمرو بن دينار المكي الجمحي، به نحوه.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: مِن حَدِيثِ رَوحٍ.

١٨٦١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَلِيِّ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ الخَلِيلِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا هِشَامٌ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّ أُمِّي افتُلِتَت نَفسُهَا، وَأَظُنُّ لَو أَنَّهَا تَكَلَّمَت؛ لَتَصَدَّقَت، فَهَل لَهَا مِن أَجرٍ؛ إِن تَصَدَّقتُ عَنهَا؟ قَالَ: «**نَعَم**»[1].

۞ أَخرَجَاهُ: مِن حَدِيثِ هِشَامٍ.

١٨٦٢ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ الغَسِيلِ، عَن أُسَيدِ بنِ عَلِيٍّ، عَن أَبِيهِ: عَلِيِّ بنِ عُبَيدٍ، عَن أَبِي أُسَيدٍ، وَكَانَ بَدرِيًّا، قَالَ: كُنتُ عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَل بَقِيَ مِن بِرِّ وَالِدَيَّ مِن بَعدِهِمَا شَيءٌ أَبَرُّهُمَا بِهِ؟ قَالَ: «**نَعَم؛ الصَّلَاةُ عَلَيهِمَا،**

أخرجه البخاري (برقم:٢٧٧٠): من طريق روح بن عبادة القيسي، به نحوه. إلا أنه قال: (**مِخرَافًا**).

۞ **ومحمد بن محمد بن سلمان، هو:** أبو الحسن العبدي العطار.

۞ **وَقَولُهُ: (مَخرَفًا)، (المِخرَافَ):** بِكَسرِ المِيمِ، وَإِسكَانِ الخَاءِ المُعجَمَةِ، آخِرُهُ فَاءٌ، هُوَ اسمٌ لِلحَائِطِ، أَو وَصفٌ لَهُ بِالثَّمرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِمَا يُختَرَفُ مِنهُ، أَي: يُجنَى مِنَ الثَّمرِ. انتهى من "شرح الزرقاني" (ج٤ص:١٠٣).

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ص:٦٩٧): من طريق علي بن مسهر القرشي، به نحوه مختصرًا.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ (برقم:١٣٨٨، ٢٧٦٠)، والإمام مسلم (ج٢برقم:١٠٠٤/٥١)، وفي (ج٣ص:١٢٥٤برقم:١٠٠٤/١٢): من طريق هشام بن عروة، به نحوه.

وَالِاستِغفَارُ لَهُمَا، وَإِنفَاذُ عَهدِهِمَا مِن بَعدِهِمَا، وَإِكرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، الَّتِي لَا رَحِمَ لَكَ إِلَّا مِن قِبَلِهِمَا، فَهَذَا الَّذِي بَقِيَ عَلَيكَ»[1].

١٨٦٣ـ أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عَاصِمٍ، عَن ذَكوَانَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: يَمُوتُ الرَّجُلُ، وَيَدَعُ وَلَدًا، فَتُرفَعُ لَهُ دَرَجَةٌ، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ مَا هَذَا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: استِغفَارُ وَلَدِكَ لَكَ[2].

---

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج١برقم:٤٥٢)، وفي (ج٤برقم:٣٠٨٢)، ومن طريقه:

۞ أبو الحجاج المزي في "تهذيب الكمال" (ج٢١ص:٥٧).

۞ وأخرجه أبو حفص بن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (برقم:٣٠٠)، وأبو الفضل الزهري في "حديثه" (ج٢برقم:٧١٢)، وأبو بكر البيهقي في "الشعب" (ج١٠برقم:٧٥١٤): من طريق عبدالله بن محمد البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١٩برقم:٥٩٢)، وفي "الأوسط" (ج٨برقم:٧٩٧٦): من طريق محمد بن عبدالوهاب الحارثي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢٥ص:٤٥٧)، وأبو داود (برقم:٥١٤٢)، وابن ماجه (برقم:٣٦٦٤): من طريق عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** علي بن عبيد الأنصاري، وهو مجهول العين، تفرد بالرواية عنه ابنه، **وقال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى:** لا يعرف.انتهى

(٢) **هذا أثر إسناده حسن، والمرفوع أصح.**

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٦ص:٢٥٥)، وفي "صفة الجنة" (برقم:١٨١): مِن طَرِيقِ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن عَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَيَرفَعُ الدَّرَجَةَ لِلعَبدِ فِي الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَي رَبِّ؛ أَنَّى لِي هَذَا؟! فَيَقُولُ: بِاستِغفَارِ وَلَدِكَ لَكَ.

١٨٦٤ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ، عَن سُلَيمَانَ بنِ بِلَالٍ، عَنِ العَلَاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا مَاتَ الإِنسَانُ، انقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِن ثَلَاثَةِ أَشيَاءَ: مِن صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَو عِلمٍ يُنتَفَعُ بِهِ، أَو وَلَدٍ صَالِحٍ يَدعُو لَهُ**»(١).

۞ قَالَ أَبُو نُعَيمٍ الأَصبَهَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَم نَكتُبهُ عَالِيًا إِلَّا مِن هَذَا الوَجهِ، مَوقُوفًا؛ وَهُوَ غَرِيبٌ مِن حَدِيثِ حَمَّادٍ، وَعَاصِمٍ.انتهى

۞ وأخرجه الإمام البخاري في "الأدب المفرد" (برقم:٣٦): من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٦ص:٣٥٦-٣٥٧)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٠برقم:٣٠٣٥٩): من طريق يزيد بن هارون؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٧برقم:١٢٢٠٧)، ومن طريقه: ابن ماجه في "السُّنن" (برقم:٣٦٦٠): من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث؛

۞ وأخرجه الطبراني "الأوسط" (ج٥برقم:٥١٠٨)، وفي "الدعاء" (برقم:١٢٤٩)، وأبو بكر البيهقي في "معرفة السُّنن" (ج١٠برقم:١٣٤٦٢): من طريق سريج بن النعمان؛

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الكبير" (ج٧ص:١٢٦): مِن طَرِيقِ حَجَّاجِ بنِ مِنهَالٍ؛

۞ وأخرجه ابن عبدالبر في "التمهيد" (ج٢٣ص:١٤٢): مِن طَرِيقِ يُونُسَ بنِ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبِ: كُلُّهُم، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن عَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُودِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَيَرفَعُ الدَّرَجَةَ لِلعَبدِ الصَّالِحِ فِي الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَنَّى لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاستِغفَارِ وَلَدِكَ لَكَ**».

۞ وأخرجه أبو عمر بن عبدالبر في "التمهيد" (ج٢٣ص:١٤٣): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن عَاصِمٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: -وَأَكبَرُ ظَنِّي- أَنَّهُ: عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ المُؤمِنَ لَتُرفَعُ لَهُ الدَّرَجَةُ فِي الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: ...**»، فَذَكَرَهُ.

(١) **هذا حديث صحيح.**

١٨٦٥ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَعفَرٍ المَغَازِلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُوسَى بنُ نَصرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعمَرُ بنُ بِشرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ، عَن أَبِي عُثمَانَ -وَلَيسَ بِالنَّهدِيِّ-: عَن أَبِيهِ، عَن مَعقِلِ بنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**اقرَءُوا عَلَى مَوتَاكُم**»، يَعنِي: ﴿يسٓ ①﴾[1].

١٨٦٦ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مَعِينٍ، قَالَ أَخبَرَنَا مُبَشِّرُ بنُ إِسمَاعِيلَ الحَلَبِيُّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَلَاءِ بنِ اللَّجلَاجِ، عَن أَبِيهِ؛ أَنَّهُ قَالَ لِوَلَدِهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ، فَأَدخَلتُمُونِي فِي اللَّحدِ، فَهِيلُوا عَلَيَّ التُّرَابَ هَيلًا، وَقُولُوا: بِسمِ اللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ، وَسُنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ سَنًّا، وَاقرَءُوا عِندَ رَأسِي بِفَاتِحَةِ سُورَةِ البَقَرَةِ، وَخَاتِمَتِهَا، فَإِنِّي

أخرجه أبو داود (برقم:٢٨٨٠)، وأبو عوانة (ج٣برقم:٥٨٢٤)، وأبو بكر البيهقي (ج٦ص:٤٥٥)، وفي «الصغرى» (ج٢برقم:٢٣٣١)، وفي «شُعب الإيمان» (ج٥برقم:٣١٧٣)، وفي «معرفة السُّنن» (ج٩برقم:١٢٨٦٥)، وفي «المدخل إلى السُّنن الكبرى» (ج١برقم:٣٦١): من طريق الربيع بن سليمان المرادي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣برقم:١٤/١٦٣١): من طريق إسماعيل بن جعفر المدني، عن العلاء بن عبدالرحمن الحرقي، عن أبيه، به نحوه.

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٣ص:٤١٧، ٤٢٧)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٧برقم:١٠٩٥٨)، وأبو داود (برقم:٣١٢١)، وابن ماجه (برقم:١٤٤٨): من طريق عبدالله بن المبارك المروزي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** أبو عثمان، وليس بالنهدي، **قال علي بن المديني:** لم يرو عنه سوى سليمان التيمي، وهو إسناد مجهول.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** موسى بن نصر بن دينار الرازي، **قال أبو زرعة الرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هو** أكفر من إبليس!!.

سَمِعتُ عَبدَاللهِ يَستَحِبُّ ذَلِكَ[1].

۞ وَعَبدُاللهِ، هُوَ: ابنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ.

١٨٦٧ - أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمزَةُ بنُ الحُسَينِ السِّمسَارُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُوسَى البَزَّارُ[2]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُالوَاحِدِ القَنطَرِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ مَعرُوفًا الكَرخِيَّ، قَالَ: رَأَى رَجُلٌ أَبَاهُ فِي المَنَامِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! مَا لَكَ لَا تَأتِينا هَدِيَّتُكَ؟ قَالَ: قُلتُ: يَا أَبَه! كَيفَ تَأتِيكَ هَدِيَّتُنَا؟ قَالَ: تَقُولُ: يَا مَالِكُ؛ يَا قَدِيرُ؛ يَا مَن لَيسَ لَهُ نَدِيدٌ؛ وَرُبَّمَا قَالَ: نَظِيرٌ؛ أَسأَلُكَ أَن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَن تَغفِرَ لِوَالِدِي؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، قَالَ: فَقَالَهَا: فَرَآهُ بَعدُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! قَد أَتَتنَا هَدِيَّتُكَ[3].

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه يحيى بن معين في "التاريخ" (ج٤برقم:٥٤١٣، ٥٢٣٨)، ومن طريقه: البيهقي في "الكبرى" (ج٤ص:٩٣)، وفي "الدعوات الكبير" (ج٢برقم:٦٣٨): من طريق العباس بن محمد الدوري، عنه.

۞ وأخرجه أبو القاسم بن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "تاريخ دمشق" (ج٤٧ص:٢٣٠): من طريق مبشر بن إسماعيل الحلبي، به نحوه.

۞ وذكره الإمام الحافظ أبو الحجاج المزي في "تهذيب الكمال" (ج٢٢ص:٥٣٧-٥٣٨).

۞ **وفي سنده:** عبدالرحمن بن العلاء بن اللجلاج، وهو مجهول، تفرد بالرواية عنه: مبشر بن إسماعيل الحلبي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هكذا في (ز)، وفي ترجمته: (البزاز).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه الحافظ أبو طاهر السِّلفي رَحِمَهُ اللَّهُ في "المشيخة البغدادية" [مخطوط]: من طريق يوسف بن عمر القواس، به نحوه.

١٨٦٨ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ، أَخبَرَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: [حَدَّثَنَا]: سُفيَانُ بنُ وَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ، عَن حَفصِ بنِ غِيَاثٍ، عَن مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، قَالَ: كَانَتِ الأَنصَارُ تَستَحِبُّ أَن يُقرَأَ عِندَ المَيِّتِ بِسُورَةٍ مِنَ القُرآنِ[1].

۞ وفي سنده: عبدالواحد القنطري، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ وَمَعرُوفُ الكَرخِيُّ، هُوَ: أَبُو مَحفُوظٍ البَغدَادِيُّ، عَلَمُ الزُّهَّادِ، بَرَكَةُ العَصرِ، وَاسمُ أَبِيهِ: فَيرُوز، وَقِيلَ: فَيرُزَانُ، مِنَ الصَّابِئَةِ. وَقِيلَ: كَانَ أَبَوَاهُ نَصرَانِيَّينِ، فَأَسلَمَاهُ إِلَى مُؤَدِّبٍ كَانَ يَقُولُ لَهُ: قُل: ثَالِثُ ثَلاثَةٍ، فَيَقُولُ مَعرُوفٌ: بَل هُوَ الوَاحِدُ، فَيَضرِبُهُ، فَيَهرُبُ، فَكَانَ وَالِدَاهُ يَقُولاَنِ: لَيتَهُ رَجَعَ، ثُمَّ إِنَّ أَبَوَيهِ أَسلَمَا؛ وَذَكَرَ السُّلَمِيُّ: أَنَّهُ صَحِبَ دَاودَ الطَّائِيَّ، وَلَم يَصِحَّ. وينظر "السير" (ج٩ص:٣٣٩).

(١) هذا أثر ضعيف جدًّا. ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

۞ وفي سنده: سفيان بن وكيع بن الجراح الرُّؤاسي أبو محمد الكوفي: أخو مليح بن وكيع، وعبيد بن وكيع، قال الحافظ ابن حجر: كان صدوقًا، إلا أنه ابتُلِيَ بورَّاقِهِ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فَنُصِحَ، فلم يقبل، فسقط حديثه.

۞ وفيه -أيضًا-: مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، وهو ضعيف.

۞ [مَسأَلَةٌ]: [هَل يُستَحَبُّ قِرَاءَةُ القُرآنِ عِندَ المَيِّتِ؟]:

۞ ذَهَبَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ إِلَى أَنَّهُ يُشرَعُ قِرَاءَةُ سُورَةِ: ﴿يس﴾، عِندَ المُحتَضِرِ، وَاستَدَلُّوا عَلَى ذَلِكَ بِحَدِيثِ مَعقِلِ بنِ يَسَارٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ فِي البَابِ؛ لَكِنَّهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، كَمَا قَد بَيَّنَّا ذَلِكَ، وَقَد عَلَّلُوا ذَلِكَ أَيضًا: بِأَنَّ فِي قِرَاءَتِهَا عِندَ المُحتَضِرِ تَخفِيفٌ لِخُرُوجِ رُوحِهِ، وَأَنَّ فِيهَا تَشوِيقًا لَهُ، كَمَا فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَ﴾، وَفِيهَا -أَيضًا- قَولُهُ سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ۝٥٥﴾.

۞ وَالَّذِي يَظهَرُ أَنَّ هَذَا غَيرُ مَشرُوعٍ؛ لِعَدَمِ صِحَّةِ الدَّلِيلِ؛ وَلِأَنَّهُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ يَحضُرُ كَثِيرًا مِن أَصحَابِهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُم عِندَ الاحتِضَارِ، وَلَم يَثبُت فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ، وَلَا فِي حَدِيثٍ ضَعِيفٌ عَنهُ؛ أَنَّهُ قَرَأَ عِندَ وَاحِدٍ مِنهُم سُورَةَ ﴿يس﴾، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [مَسأَلَةٌ]: [اختَلَفَ أَهلُ العِلمِ فِي حُكمِ قِرَاءَةِ القُرآنِ عَلَى القَبرِ، عَلَى قَولَينِ]:

۞ [القَولُ الأَوَّلُ]: أَنَّ قِرَاءَةَ القُرآنِ عَلَى القَبرِ غَيرُ مَشرُوعَةٍ، وَهُوَ مَذهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَالإِمَامِ مَالِكٍ، وَمُتَقَدِّمِي أَصحَابِهِ، وَرِوَايَةٌ عَنِ الإِمَامِ أَحمَدَ، وَاختَارَهُ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا.

۞ واحتجوا بما أخرجه مسلم (ج١برقم:٢١٢/٧٨٠): مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا تَجعَلُوا بُيُوتَكُم مَقَابِرَ؛ إِنَّ الشَّيطَانَ يَنفِرُ مِنَ البَيتِ الَّذِي تُقرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ**».

۞ **قَالَ العَلَّامَةُ الأَلبَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: فَقَد أَشَارَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنَّ القُبُورَ لَيسَت مَوضِعًا لِلقِرَاءَةِ شَرعًا، فَلِذَلِكَ حَضَّ عَلَى قِرَاءَةِ القُرآنِ فِي البُيُوتِ، وَنَهَى عَن جَعلِهَا كَالمَقَابِرِ الَّتِي لَا يُقرَأُ فِيهَا، كَمَا أَشَارَ فِي الحَدِيثِ الآخَرِ إِلَى أَنَّهَا لَيسَت مَوضِعًا لِصَلَاةٍ -أَيضًا- وَهُوَ قَولُهُ: «**صَلُّوا فِي بُيُوتِكُم، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا**». أخرجه الإمام مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٧٧٧): من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.انتهى من "أحكام الجنائز" (ص:١٩١).

۞ [**القَولُ الثَّانِي**]: أَنَّ قِرَاءَةَ القُرآنِ عَلَى القَبرِ مَشرُوعَةٌ، وَهُوَ قَولُ الحَنَفِيَّةِ، وَمُتَأَخِّرِيّ المَالِكِيَّةِ، وَرِوَايَةٌ عَنِ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ قَولُ الشَّافِعِيَّةِ، وَالحَنَابِلَةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا.

۞ **وَاحتَجُّوا بِمَا**: أخرجه ابن عدي في "الكامل" (ج٨ص:١٢): مِن حَدِيثِ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**مَن زَارَ قَبرَ وَالِدَيهِ، أَو أَحَدِهِمَا يَومَ الجُمُعَةِ، فَقَرَأَ: ﴿يس﴾، غُفِرَ لَهُ**».

۞ **لَكِن قَالَ الشَّيخُ أَبُو أَحمَدَ بنُ عَدِيٍّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا الحَدِيثُ بِهَذَا الإِسنَادِ بَاطِلٌ، لَيسَ لَهُ أَصلٌ، وَلِعَمرِو بنِ زِيَادٍ غَيرُ هَذَا مِنَ الحَدِيثِ، مِنهَا: سَرِقَةٌ يَسرِقُهَا مِنَ الثِّقَاتِ، وَمِنهَا مَوضُوعَاتٌ، وَكَانَ هُوَ يُتَّهَمُ بِوَضعِهَا.انتهى

۞ **وَعَلَى هَذَا، فَلَا حُجَّةَ لَهُم فِي هَذَا الحَدِيثِ عَلَى مَشرُوعِيَّةِ مَا ذَهَبُوا إِلَيهِ.**

۞ **قَالَ العَلَّامَةُ الأَلبَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَأَمَّا قِرَاءَةُ القُرآنِ عِندَ زِيَارَتِهَا: [يَعنِي: القُبُورَ]، فَمِمَّا لَا أَصلَ لَهُ فِي السُّنَّةِ؛ إِذ لَو كَانَت مَشرُوعَةً، لَفَعَلَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَّمَهَا أَصحَابَهُ، لَا سِيَّمَا، وَقَد سَأَلَتهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -وَهِيَ مِن أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- عَمَّا تَقُولُ إِذَا زَارَتِ القُبُورَ؟ فَعَلَّمَهَا السَّلَامَ وَالدُّعَاءَ؛ وَلَم يُعَلِّمهَا أَن تَقرَأَ الفَاتِحَةَ، أَو غَيرَهَا مِن القُرآنِ، فَلَو أَنَّ القِرَاءَةَ كَانَت مَشرُوعَةً؛ لَمَا كَتَمَ ذَلِكَ عَنهَا، كَيفَ وَتَأخِيرُ البَيَانِ عَن وَقتِ الحَاجَةِ لَا يَجُوزُ، كَمَا تَقَرَّرَ فِي "عِلمِ الأُصُولِ"، فَكَيفَ بِالكِتمَانِ؟! **وَلَو أَنَّهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُم شَيئًا مِن ذَلِكَ؛ لَنُقِلَ إِلَينَا، فَإِذ لَم يُنقَل بِالسَّنَدِ الثَّابِتِ، دَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَم يَقَع.انتهى من "أحكام الجنائز" (ص:١٩١).

۞ [مَسأَلَةٌ] فِي [بَيَانِ مَا يَنتَفِعُ بِهِ المَيِّتُ مِن عَمَلِ الأَحيَاءِ وَمَا لَا يَنتَفِعُ، وَمَا يَصِلُ إِلَيهِ مِنهَا، وَمَا لَا يَصِلُ]:

۞ قَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: اتَّفَقَ أَهلُ السُّنَّةِ عَلَى أَنَّ الأَموَاتَ يَنتَفِعُونَ مِن سَعيِ الأَحيَاءِ بِأَمرَينِ، مُجمَعٍ عَلَيهِمَا بَينَ أَهلِ السُّنَّةِ مِن الفُقَهَاءِ، وَأَهلِ الحَدِيثِ، وَالتَّفسِيرِ:

۞ [أَحَدُهُمَا]: مَا تَسَبَّبَ إِلَيهِ المَيِّتُ فِي حَيَاتِهِ.

۞ [وَالثَّانِي]: دُعَاءُ المُسلِمِينَ لَهُ، وَاستِغفَارُهُم لَهُ، وَالصَّدَقَةُ، وَالحَجُّ، عَلَى نِزَاعٍ: مَا الَّذِي يَصِلُ إِلَيهِ مِن ثَوَابِهِ: هَل هُوَ ثَوَابُ الإِنفَاقِ، أَو ثَوَابُ العَمَلِ؟.

۞ فَعِندَ الجُمهُورِ: يَصِلُ ثَوَابُ العَمَلِ نَفسُهُ.

۞ وَعِندَ بَعضِ الحَنَفِيَّةِ: إِنَّمَا يَصِلُ ثَوَابُ الإِنفَاقِ. وَهُوَ قَولُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ صَاحِبِ أَبِي حَنِيفَةَ.

۞ وَاختُلِفَ فِي العِبَادَاتِ البَدَنِيَّةِ: كَالصَّومِ، وَالصَّلَاةِ، وَقِرَاءَةِ القُرآنِ، وَالذِّكرِ.

۞ فَمَذهَبُ الإِمَامِ أَحمَدَ، وَجُمهُورِ السَّلَفِ: وُصُولُهَا؛ وَهُوَ قَولُ بَعضِ أَصحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ.

۞ نَصَّ عَلَى هَذَا: الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى الكَحَّالِ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبدِاللهِ: الرَّجُلُ يَعمَلُ الشَّيءَ مِن الخَيرِ، مِن: صَلَاةٍ، أَو صَدَقَةٍ، أَو غَيرِ ذَلِكَ، فَيَجعَلُ نِصفَهُ لِأَبِيهِ، أَو لِأُمِّهِ؟.

۞ قَالَ: أَرجُو؛ أَو قَالَ: المَيِّتُ يَصِلُ إِلَيهِ كُلُّ شَيءٍ مِن صَدَقَةٍ، أَو غَيرِهَا.

۞ وَقَالَ -أَيضًا-: اقرَأ آيَةَ الكُرسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، وَقُل: اللَّهُمَّ إِنَّ فَضلَهُ لِأَهلِ المَقَابِرِ!!.

۞ قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَهَذَا مَذهَبُ أَحمَدَ، وَأَبِي حَنِيفَةَ، وَطَائِفَةٍ مِن أَصحَابِ مَالِكٍ، وَالشَّافِعِيِّ.. انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج٢٤ص:٣٦٦).

۞ قَالَ ابنُ أَبِي العِزِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَالدَّلِيلُ عَلَى انتِفَاعِ المَيِّتِ بِغَيرِ مَا تَسَبَّبَ فِيهِ: الكِتَابُ، وَالسَّنَةُ، وَالإِجمَاعُ، وَالقِيَاسُ الصَّحِيحُ.انتهى من "شرح الطحاوية" (ص:٦٢١).

۞ وَالمَشهُور من مَذهَبِ الشَّافِعِيِّ، وَمَالِكٍ: أَن ذَلِكَ لَا يَصِلُ.

۞ وَذَهَبَ بَعضُ أَهلِ البِدَعِ، مِن أَهلِ الكَلَامِ: أَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى المَيِّتِ شَيءٌ البَتَّةَ، لَا دُعَاءٌ، وَلَا غَيرُهُ.

۞ وَالدَّلِيلُ عَلَى انتِفَاعِهِ بِمَا تَسَبَّبَ إِلَيهِ فِي حَيَاتِهِ: مَا رَوَاهُ مُسلِمٌ فِي صَحِيحِهِ (ج٣برقم:١٤/١٦٣١): مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَعَلَىآلِهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا مَاتَ الإِنسَانُ، انقَطَعَ عَنهُ عَمَلُهُ، إِلَّا مِن ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَو عِلمٍ يُنتَفَعُ بِهِ، أَو وَلَدٍ صَالِحٍ يَدعُو لَهُ».

۞ فاستِثنَاءُ هَذِهِ الثَّلَاثِ مِن عَمَلِهِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا مِنهُ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي تَسَبَّبَ إِلَيهَا.

۞ إِلَى أَن قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَالدَّلِيلُ عَلَى انتِفَاعِهِ بِغَيرِ مَا تَسَبَّبَ فِيهِ: القُرآنُ، وَالسُّنَّةُ، وَالإِجمَاعُ، وَقَوَاعِدُ الشَّرعِ.انتهى بتصرف من «كتاب الروح» (ج٢ص:٣٥٢-٣٥٦).

۞ وَقَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، عِندَ حَدِيثِ: (مَن مَاتَ وَعَلَيهِ صِيَامٌ، صَامَ عَنهُ وَلِيُّهُ):

۞ فَطَائِفَةٌ: حَمَلَت هَذَا عَلَى عُمُومِهِ وَإِطلَاقِهِ، وَقَالَت: يُصَامُ عَنهُ النَّذرُ، وَالفَرضُ.

۞ [وَأَبَت طَائِفَةٌ ذَلِكَ، وَقَالَت]: لَا يُصَامُ عَنهُ نَذرٌ، وَلَا فَرضٌ.

۞ وَفَصَّلَت طَائِفَةٌ، فَقَالَت: يُصَامُ عَنهُ النَّذرُ دُونَ الفَرضِ الأَصلِيِّ.

۞ وَهَذَا قَولُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنهُمَا، وَأَصحَابِهِ، وَالإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَأَصحَابِهِ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّ فَرضَ الصِّيَامِ جَارٍ مَجرَى الصَّلَاةِ، فَكَمَا لَا يُصَلِّي أَحَدٌ عَن أَحَدٍ، وَلَا يُسلِمُ أَحَدٌ عَن أَحَدٍ، فَكَذَلِكَ الصِّيَامُ.

۞ وَأَمَّا النَّذرُ، فَهُوَ: التِزَامٌ فِي الذِّمَّةِ، بِمَنزِلَةِ الدَّينِ، فَيُقبَلُ قَضَاءُ الوَلِيِّ لَهُ، كَمَا يَقضِي دَينَهُ، وَهَذَا مَحضُ الفِقهِ.

۞ وَطَردُ هَذَا: أَنَّهُ لَا يُحَجُّ عَنهُ، وَلَا يُزَكِّي عَنهُ، إِلَّا إِذَا كَانَ مَعذُورًا بِالتَّأخِيرِ، كَمَا يُطعِمُ الوَلِيُّ عَمَّن أَفطَرَ فِي رَمَضَانَ لِعُذرٍ، فَأَمَّا المُفَرِّطُ مِن غَيرِ عُذرٍ أَصلًا، فَلَا يَنفَعُهُ أَدَاءُ غَيرِهِ عَنهُ لِفَرَائِضِ اللهِ تَعَالَى، الَّتِي فَرَّطَ فِيهَا، وَكَانَ هُوَ المَأمُورَ بِهَا؛ ابتِلَاءً، وَامتِحَانًا، دُونَ الوَلِيِّ، فَلَا تَنفَعُ تَوبَةُ أَحَدٍ عَن أَحَدٍ، وَلَا إِسلَامُهُ عَنهُ، وَلَا أَدَاءُ الصَّلَاةِ عَنهُ، وَلَا غَيرِهَا مِن فَرَائِضِ اللهِ تَعَالَى، الَّتِي فَرَّطَ فِيهَا، حَتَّى مَاتَ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من «أعلام الموقعين» (ج٤ص:٢٩٦).

۞ قَالَ العَلَّامَةُ الأَلبَانِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، بَعدَ كَلَامٍ لَهُ: وَهَذَا التَّفصِيلُ الَّذِي ذَهَبَت إِلَيهِ أُمُّ المُؤمِنِينَ، وَحَبرُ الأُمَّةِ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنهُمَا، وَتَابَعَهُمَا إِمَامُ السُّنَّةِ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، هُوَ الَّذِي تَطمَئِنُّ إِلَيهِ النَّفسُ، وَيَنشَرِحُ لَهُ الصَّدرُ، وَهُوَ أَعدَلُ الأَقوَالِ فِي هَذِهِ المَسأَلَةِ، وَأَوسَطُهَا، وَفِيهِ إِعمَالٌ لِجَمِيعِ الأَحَادِيثِ، دُونَ رَدٍّ لِأَيٍّ وَاحِدٍ مِنهَا، مَعَ الفَهمِ الصَّحِيحِ لَهَا، خَاصَّةً الحَدِيثُ الأَوَّلُ مِنهَا، فَلَم تَفهَم مِنهُ أُمُّ المُؤمِنِينَ ذَلِكَ الإِطلَاقَ الشَّامِلَ لِصَومِ رَمَضَانَ، وَهِيَ رَاوِيَتُهُ، وَمِنَ المُقَرَّرِ: أَنَّ رَاوِيَ الحَدِيثِ أَدرَى بِمَعنَى مَا رَوَى، لَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ مَا فَهِمَ هُوَ المُوَافِقُ لِقَوَاعِدِ الشَّرِيعَةِ وَأُصُولِهَا، كَمَا هُوَ الشَّأنُ هُنَا، وَقَد بَيَّنَ ذَلِكَ المُحَقِّقُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.انتهى من «أحكام الجنائز» (ص:٢١٥-٢١٦).

١٨٦٩ـ أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ النَقَّاشُ، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ الفَضلِ القَاضِي، بِسَمَرقَندَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: رَفَعتُ شَيئًا مِنَ الطَّرِيقِ، فَقُلتُ: أَجرُ هَذَا لِشَيخِي، فَرَأَيتُهُ فِي المَنَامِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! قَد وَصَلَ إِلَـيَّ[1].

---

(١) **هذا أثر ضعيف جدًّا.** ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

۞ **وفي سنده:** محمد بن الحسن النقاش، **قال البرقاني:** كان حديثه منكرًا. **وقال طلحة بن محمد:** كان النقاش يكذب في الحديث. وَاللهُ أَعلَمُ.

[٨٥] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أن الموتى في قبورهم لا يعلمون ما عليه الأحياء، إلا إذا رد الله عليهم الأرواح، قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٖ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ ٢٢﴾[فاطر]

١٨٧٠- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ النَّضرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَربٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مَروَانَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ، يَقُولُ: وَقَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَلِيبِ بَدرٍ، فَقَالَ: «**هَل وَجَدتُم مَا وَعَدَ رَبُّكُم حَقًّا؟**»، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّهُمُ الآنَ يَسمَعُونَ مَا أَقُولُ**»، قَالَ: فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَت: وَهَلَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ؛ إِنَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى قَلِيبِ بَدرٍ، فَقَالَ: «**إِنَّهُمُ الآنَ يَعلَمُونَ أَنَّ مَا كُنتُ أَقُولُ لَهُم حَقًّا، وَإِنَّهُم لَفِي النَّارِ**»، ثُمَّ قَرَأَت: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ٨٠﴾[النمل].(1)

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام مسلم (ج٢برقم:٩٣٢/٢٦): مِن طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ حَمَّادِ بنِ أُسَامَةَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: ذُكِرَ عِندَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَرفَعُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبرِهِ، بِبُكَاءِ أَهلِهِ عَلَيهِ**»، فَقَالَت: وَهَلَ؛ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ**»، أَو: «**بِذَنبِهِ، وَإِنَّ أَهلَهُ لَيَبكُونَ عَلَيهِ الآنَ**»، وَذَاكَ مِثلُ قَولِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى القَلِيبِ يَومَ بَدرٍ، وَفِيهِ قَتلَى بَدرٍ مِنَ المُشرِكِينَ، فَقَالَ لَهُم مَا قَالَ: «**إِنَّهُم لَيَسمَعُونَ مَا أَقُولُ**»، وَقَد وَهَلَ؛ إِنَّمَا قَالَ: «**إِنَّهُم لَيَعلَمُونَ أَنَّ مَا كُنتُ أَقُولُ لَهُم حَقٌّ**»، ثُمَّ قَرَأَت: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾، ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٖ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ ٢٢﴾، يَقُولُ: حِينَ تَبَوَّءُوا مَقَاعِدَهُم مِنَ النَّارِ.

۞ **وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى:** أبو مروان يحي بن أبي زكريا الغساني، وهو ضعيف.

١٨٧١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مَنصُورٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدَةُ، عَن هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى قَلِيبِ بَدرٍ، فَقَالَ: «هَل وَجَدتُم مَا وَعَدَ رَبُّكُم حَقًّا؟»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُم يَسمَعُونَ مَا أَقُولُ»، فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَت: وَهَلَ ابنُ عُمَرَ! إِنَّمَا قَالَ: «لَيَعلَمُونَ أَنَّ الَّذِي كُنتُ أَقُولُ لَهُم، هُوَ الحَقُّ»[1]. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن عُثمَانَ، عَن عَبدَةَ. وَمُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ هِشَامٍ.

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢٠برقم:٣٧٨٦٠).

۞ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٣٩٨٠): من طريق عثمان بن محمد بن أبي شيبة، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:٩٣٢): من طريق هشان بن عروة، به نحوه.

۞ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: شيخه محمد بن أبي بكر بن الجعابي، وهو ضعيف.

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عِندَ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾: يَقُولُ تَعَالَى: كَمَا أَنَّكَ لَيسَ فِي قُدرَتِكَ أَن تُسمِعَ الأَموَاتَ فِي أَجدَاثِهَا، وَلَا تُبلِغَ كلامَك الصُّمَّ الَّذِينَ لَا يَسمَعُونَ، وَهُم مَعَ ذَلِكَ مُدبِرُونَ عَنكَ، كَذَلِكَ لَا تَقدِرُ عَلَى هِدَايَةِ العُميَانِ عَنِ الحَقِّ، وَرَدِّهِم عَن ضَلَالَتِهِم؛ بَل ذَلِكَ إِلَى اللهِ تَعَالَى، فَإِنَّهُ بِقُدرَتِهِ يُسمِعُ الأَموَاتَ أَصوَاتَ الأَحيَاءِ، إِذَا شَاءَ، وَيَهدِي مَن يَشَاءُ، وَيُضِلُّ مَن يَشَاءُ، وَلَيسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ سِوَاهُ؛ وَلِهَذَا قَالَ: ﴿إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ۝٥٣﴾، أَي: خَاضِعُونَ، مُستَجِيبُونَ، مُطِيعُونَ، فَأُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ يَستَمِعُونَ الحَقَّ، وَيَتبَعُونَهُ، وَهَذَا حَالُ المُؤمِنِينَ، وَالأَوَّلُ مَثَلُ الكَافِرِينَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿۞إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ۝٣٦﴾.

۞ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَدِ استَدَلَّت أُمُّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾، عَلَى تَوهِيمِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا فِي رِوَايَتِهِ مُخَاطَبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ القَتلَى الَّذِينَ أُلقُوا فِي قَلِيبِ بَدرٍ، بَعدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمُعَاتَبَتَهُ إِيَّاهُم، وَتَقرِيعَهُ لَهُم، حَتَّى قَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا تُخَاطِبُ مِن قَومٍ قَد جَيَّفُوا؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ مَا أَنتُم بِأَسمَعَ لِمَا أَقُولُ، مِنهُم، وَلَكِن لَا يُجِيبُونَ»، وَتَأَوَّلَتهُ عَائِشَةُ عَلَى أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّهُمُ الآنَ لَيَعلَمُونَ أَنَّ مَا كُنتُ أَقُولُ لَهُم حَقٌّ».

۞ **وَقَالَ قَتَادَةُ**: أَحيَاهُمُ اللهُ لَهُ حَتَّى سَمِعُوا مَقَالَتَهُ؛ تَقرِيعًا، وَتَوبِيخًا، وَنِقمَةً.

۞ **قَالَ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى: وَالصَّحِيحُ** عِندَ العُلَمَاءِ: رِوَايَةُ ابنِ عُمَرَ؛ لِمَا لَهَا مِنَ الشَّوَاهِدِ عَلَى صِحَّتِهَا مِن وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ، وَمِن أَشهَرِ ذَلِكَ: مَا رَوَاهُ ابنُ عَبدِالبَرِّ مُصَحِّحًا لَهُ: عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، مَرفُوعًا: «**مَا مِن أَحَدٍ يَمُرُّ بِقَبرِ أَخِيهِ المُسلِمِ، كَانَ يَعرِفُهُ فِي الدُّنيَا، فَيُسَلِّمُ عَلَيهِ، إِلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيهِ رُوحَهُ، حَتَّى يَرُدَّ عَلَيهِ السَّلَامَ**».

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَالسَّلَفُ مُجمِعُونَ عَلَى هَذَا، وَقَد تَوَاتَرَتِ الآثَارُ عَنهُم: بِأَنَّ المَيِّتَ يَعرِفُ بِزِيَارَةِ الحَيِّ لَهُ، وَيَستَبشِرُ.

۞ وَقَد شُرِعَ السَّلَامُ عَلَى المَوتَى، وَالسَّلَامُ عَلَى مَن لَم يَشعُر، وَلَا يَعلَمُ بِالمُسَلِّمِ مُحَالٌ، وَقَد عَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ أُمَّتَهُ، إِذَا رَأَوُا القُبُورَ أَن يَقُولُوا: «**سَلَامٌ عَلَيكُم أَهلَ الدِّيَارِ مِنَ المُؤمِنِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللهُ بِكُم لَاحِقُونَ، يَرحَمُ اللهُ المُستَقدِمِينَ مِنَّا، وَمِنكُم، وَالمُستَأخِرِينَ، نَسأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ العَافِيَةَ**»، فَهَذَا السَّلَامُ، وَالخِطَابُ، وَالنِّدَاءُ لِمَوجُودٍ يَسمَعُ، وَيُخَاطَبُ، وَيَعقِلُ، وَيَرُدُّ، وَإِن لَم يَسمَعِ المُسَلِّمُ الرَّدَّ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى مختصرًا من "التفسير" (ج٦ص:١٠٢-١٠٥).

۞ [**فَائِدَةٌ**]: **قَالَ السُّهَيلِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَعَائِشَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا لَم تَحضُر، وَغَيرُهَا مِمَّن حَضَرَ، أَحفَظُ لِلَفظِهِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وَقَد قَالُوا لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَتُخَاطِبُ قَومًا قَد جَيَّفُوا، أَو أُجِيفُوا؟! فَقَالَ: «**مَا أَنتُم بِأَسمَعَ لِمَا أَقُولُ، مِنهُم**».

۞ وَإِذَا جَازَ أَن يَكُونُوا فِي تِلكَ الحَالِ عَالِمِينَ، جَازَ أَن يَكُونُوا سَامِعِينَ: إِمَّا بِآذَانِ رُءُوسِهِم، إِذَا قُلنَا: إِنَّ الرُّوحَ تُعَادُ إِلَى الجَسَدِ، أَو إِلَى بَعضِ الجَسَدِ عِندَ المُسَاءَلَةِ، وَهُوَ قَولُ الأَكثَرِينَ مِن أَهلِ السُّنَّةِ، وَإِمَّا بِإِذنِ القَلبِ، أَوِ الرُّوحِ، عَلَى مَذهَبِ مَن يَقُولُ بِتَوَجُّهِ السُّؤَالِ إِلَى الرُّوحِ مِن غَيرِ رُجُوعٍ مَعَهُ إِلَى الجَسَدِ، أَو إِلَى بَعضِهِ.

۞ **وَقَد رُوِيَ أَنَّ عَائِشَةَ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا احتَجَّت بِقَولِ اللهِ سُبحَانَهُ: ﴿**وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ**﴾، وَهَذِهِ الآيَةُ؛ كَقَولِهِ تَعَالَى: ﴿**أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ**﴾، أَي: إِنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي يَهدِي، وَيُوَفِّقُ، وَيُوصِلُ المَوعِظَةَ إِلَى آذَانِ القُلُوبِ، لَا أَنتَ؛ وَجَعَلَ الكُفَّارَ أَموَاتًا، وَصُمًّا، عَلَى جِهَةِ التَّشبِيهِ بِالأَموَاتِ، وَبِالصُّمِّ، فَاللهُ هُوَ الَّذِي يَسمَعُهُم عَلَى الحَقِيقَةِ -إِذَا شَاءَ- لَا نَبِيُّهُ، وَلَا أَحَدٌ، فَإِذَا لَا تَعَلُّقَ بِالآيَةِ مِن وَجهَينِ:

۞ [**أَحَدُهُمَا**]: أَنَّهَا إِنَّمَا نَزَلَت فِي دُعَاءِ الكُفَّارِ إِلَى الإِيمَانِ.

۞ [**وَالثَّانِي**]: أَنَّهُ إِنَّمَا نَفَى عَن نَبِيِّهِ أَن يَكُونَ هُوَ المُسمِعُ لَهُم، وَصَدَقَ اللهُ، فَإِنَّهُ لَا يُسمِعُهُم إِذَا شَاءَ، إِلَّا هُوَ، وَيَفعَلُ مَا شَاءَ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.انتهى من "الروض الأنف" (ج٥ص:١٠٥-١٠٦).

[٨٦] [باب جماع وجوب الإيمان بالجنة والنار، والبعث بعد الموت، والميزان، والحساب والصراط يوم القيامة]

١٨٧٢- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِاللهِ بنِ يَزِيدَ بنِ المُنَادِي، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ: أَخبَرَنَا أَبِي، عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، يَقُولُ: بَينَا نَحنُ جُلُوسٌ عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي أُنَاسٍ؛ إِذ جَاءَ رَجُلٌ، لَيسَ عَلَيهِ عَنَاءُ سَفَرٍ، وَلَيسَ مِن أَهلِ البَلَدِ، يَتَخَطَّى، حَتَّى بَرَكَ بَينَ يَدَي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، كَمَا يَجلِسُ أَحَدُنَا لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكبَتَي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَا الإِسلَامُ؟ قَالَ: «**الإِسلَامُ: أَن تَشهَدَ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَأَن تُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ، وَتَعتَمِرَ، وَتَغتَسِلَ مِنَ الجَنَابَةِ، وَتُتِمَّ الوُضُوءَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ**»، قَالَ: فَإِن فَعَلتُ هَذَا، فَأَنَا مُسلِمٌ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قَالَ: صَدَقتَ يَا مُحَمَّدُ؛ قَالَ: مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**الإِيمَانُ أَن تُؤمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتُؤمِنَ بِالجَنَّةِ، وَالنَّارِ، وَالمِيزَانِ، وَتُؤمِنَ بِالبَعثِ بَعدَ المَوتِ، وَتُؤمِنَ بِالقَدَرِ: خَيرِهِ، وَشَرِّهِ**»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلتُ هَذَا، فَأَنَا مُؤمِنٌ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قَالَ: صَدَقتَ(١).

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (ج٣برقم:٢٢٧٧): من طريق أحمد بن علي الطريثيثي، عن المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الكبير» (ج٤ص:٥٧٠)، وفي «الصغير» (ج١برقم:١٠): من طريق أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل: شيخ المصنف، به نحوه.

[٨٧] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصور، والحشر، والنشر]

١٨٧٣/١ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالجَبَّارِ بنُ عَاصِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُوسَى بنُ أَعيَنَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ/ح/[(١)].

۞ وأخرجه ابن مندة في «الإيمان» (برقم:١٣)، والدرقطني في «السُّنن» (ج٣برقم:٢٧٠٨): من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، به نحوه.

۞ وأخرجه الحافظ ابن أبي يعلى في «طبقات الحنبلة» (ج١ص:٣٠٢-٣٠٣): من طريق محمد بن عبيدالله بن المنادي، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج١ص:٣٨برقم:٤): من طريق يونس بن محمد المؤدب، به. ولم يسق لفظه.

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ الحَنبَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَقَد خَرَّجَهُ مُسلِمٌ: مِن هَذَا الطَّرِيقِ، إِلَّا أَنَّهُ لَم يَذكُر لَفظَهُ، وَفِيهِ زِيَادَاتٌ، مِنهَا فِي [الإِسلَامِ]، قَالَ: «**وَتَحُجَّ، وَتَعتَمِرَ، وَتَغتَسِلَ مِنَ الجَنَابَةِ، وَأَن تُتِمَّ الوُضُوءَ، وَتَصُومَ، رَمَضَانَ**»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلتُ ذَلِكَ، فَأَنَا مُسلِمٌ؟ قَالَ: «**نَعَم**»؛ وَقَالَ فِي [الإِيمَانِ]: «**وَتُؤمِنَ بِالجَنَّةِ، وَالنَّارِ، وَالمِيزَانِ**»، وَقَالَ فِيهِ: فَإِذَا فَعَلتُ ذَلِكَ، فَأَنَا مُؤمِنٌ؟ قَالَ: «**نَعَم**».انتهى من «جامع العلوم والحكم» (ج١ص:٩٥).

(١) **هذا حديث صحيح، وفي سنده اختلاف.**

أخرجه أبو طاهر المخلص: شيخ المصنف في «المخلصيات» (ج١برقم:٢٣): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ في «العظمة» (ج٣برقم:٣٩٦): من طريق أبي طالب عبدالجبار بن عاصم الجرجاني، به نحوه.

۞ وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ج١٠برقم:١١٠١٦)، والبيهقي في «الشُّعب» (ج١برقم:٣٤٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (ج١٣برقم:٥٣٤٤): من طريق موسى بن أعين الجزري، به نحوه.

٢/ــ وَعَن عِمرَانَ، عَن عَطِيَّةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «كَيفَ أَنعَمُ! وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدِ التَقَمَ الصُّورَ بِفِيهِ، وَأَصغَى سَمعَهُ، وَأَحنَى جَبهَتَهُ، يَنتَظِرُ: مَتَى يُؤمَرُ أَن يَنفُخَ، فَيَنفُخُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ كَيفَ نَقُولُ؟(١)، قَالَ: «قُولُوا: حَسبُنَا اللهُ وَنِعمَ الوَكِيلُ، عَلَى اللهِ تَوَكَّلنَا»(٢).

۞ **وعبدالجبار بن عاصم الجرجاني، وثقه غير واحد، قاله الذهبي في "تاريخ الإسلام".**

(١) في (ز): (كيف تقول).

(٢) **هذا حديث حسن بشواهده.**

أخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج١برقم:٢٣): من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ في "العظمة" (ج٣برقم:٣٩٦): من طريق أبي طالب عبدالجبار بن عاصم الجرجاني، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج١برقم:٣٤٦)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١٣برقم:٥٣٤٥): من طريق عمران البارقي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** عمران البارقي، وهو مجهول الحال؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه الترمذي (برقم:٣٢٤٣): من طريق مطرف بن طريف الحارثي؛

۞ وأخرجه الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ -أيضًا-: (برقم:٢٤٣١): من طريق خالد بن طهمان السلولي: كلاهما، عن عطية بن سعد بن جنادة العوفي، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.**

۞ **قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** وَقَد رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِن غَيرِ وَجهٍ، عَن عَطِيَّةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، نَحوَهُ.انتهى

۞ **وفي سنده:** عطية بن سعد بن جُنادة العوفي أبو الحسن الجدلي، **قال ابنُ حجر:** صدوق، يخطىء كثيرًا، وكان شِيعِيًّا مُدَلِّسًا.انتهى

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ بنُ القُفَيلِيِّ:** لكنه يتقوى بما قبله، وبما بعده، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ [وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ](١).

١٨٧٤- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَخبَرَنَا الأَعمَشُ، عَن سَعدٍ الطَّائِيِّ، عَن عَطِيَّةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبَ الصُّورِ، فَقَالَ: «**عَن يَمِينِهِ جِبرِيلُ، وَعَن يَسَارِهِ مِيكَائِيلُ**»(٢).

١٨٧٥- أَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا القَعنَبِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، عَن سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ، عَن أَسلَمَ العِجلِيِّ، عَن بِشرِ بنِ شِغَافٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو؛ أَنَّ أَعرَابِيًّا، قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «**قَرنٌ يُنفَخُ فِيهِ**»(٣).

---

(١) **هذا حديث صحيح، وفي سنده اختلاف.**

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٢برقم:١٠٨٤)، وابن حبان (ج٣برقم:٨٢٣)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في «الأهوال» (برقم:٥٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (ج١٣برقم:٥٣٤٣): مِن طَرِيقِ جَرِيرِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ الضَّبِّيِّ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**كَيفَ أَنعَمُ! وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدِ التَقَمَ، وَحَنَا جَبهَتَهُ، يَنتَظِرُ مَتَى يُؤمَرُ أَن يَنفُخَ؟**»، قُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا نَقُولُ يَومَئِذٍ؟ قَالَ: «**قُولُوا: حَسبُنَا اللهُ وَنِعمَ الوَكِيلُ، عَلَى اللهِ تَوَكَّلنَا**».

(٢) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١٧ص:١٢٣)، وأبو داود (برقم:٣٩٩٩)، وأبو يعلى الموصلي (ج٢برقم:١٣٠٥)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في «الأهوال» (برقم:٤٩): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عطية بن سعد بن جُنادة العوفي، وهو صدوق يخطىء كثيرًا، وكان شيعيًّا مُدلِّسًا.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

١٨٧٦ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ رُشَيدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الأَصَمِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ الأَصَمُّ، قَالَ: قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: مَا طَرَفَ صَاحِبُ الصُّورِ مُذ وُكِّلَ، مُستَعِدًّا، يَنظُرُ حَولَ العَرشِ، مَخَافَةَ أَن يُؤمَرَ قَبلَ أَن يَرتَدَّ إِلَيهِ طَرفُهُ؛ كَأَنَّ عَينَيهِ كَوكَبَانِ دُرِّيَّانِ[1].

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "الأهوال" (برقم:٤٧)، وابن حبان (ج١٦برقم:٧٣١٢): من طريق يزيد بن زريع العيشي؛

۞ وأخرجه أبو داود السجستاني (برقم:٤٧٤٢): من طريق المعتمر بن سليمان بن طرخان؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١١ص:٥٣)، والترمذي (برقم:٢٤٣٠): من طريق إسماعيل بن علية؛

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١١ص:٤١٠): من طريق يحي بن سعيد القطان: كلهم، عن سليمان بن طرخاب التيمي، به نحوه.

۞ **والقعنبي:** في سند المصنف، هو: عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(١) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه يحي بن معين في "جزئه" (برقم:١٣)، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج٣برقم:٣٩٢): من طريق مروان بن معاوية الفزاري؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "الأهوال" (برقم:٥١): من طريق عبدالواحد بن زياد: كلاهما، عن عبيدالله بن عبدالله بن الأصم، به نحوه.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "الأهوال" (برقم:٤٦، ٥٢)، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج٣برقم:٣٩١)، والحاكم (ج٤برقم:٨٦٧٦)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٤ص:٩٩)، وابن قدامة في "إثبات صفة العلو" (برقم:٥٣): مِن طَرِيقِ مَروَانَ بنِ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيِّ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ ابنِ الأَصَمِّ، عَن عَمِّهِ: يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ: **«مَا طَرَفَ صَاحِبُ الصُّورِ مُنذُ وُكِّلَ بِهِ، مُستَعِدٌّ، يَنظُرُ نَحوَ العَرشِ؛ مَخَافَةَ أَن يُؤمَرَ قَبلَ أَن يَرتَدَّ إِلَيهِ طَرفُهُ؛ كَأَنَّ عَينَيهِ كَوكَبَانِ دُرِّيَّانِ»**.

١٨٧٧- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالأَعلَى الصَّنعَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا بِشرٌ، يَعنِي: ابنَ المُفَضَّلِ، قَالَ: أَخبَرَنَا التَّيمِيُّ، عَن أَسلَمَ، عَن أَبِي مُرَايَةَ، عَن أَبِي أَيُّوبَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: إِنَّ المَلَكَينِ النَّافِخَينِ فِي السَّمَاءِ الدُّنيَا، مُستَعِدَّانِ يَنظُرَانِ[1]، مَتَى يُؤمَرَانِ، يَنفُخَانِ فِي الصُّورِ، قَالَ: وَرَأسُ أَحَدِهِمَا بِالمَشرِقِ، [وَرِجلَاهُ فِي المَغرِبِ][2]، وَرَأسُ الآخَرِ بِالمَغرِبِ، وَرِجلَاهُ بِالمَشرِقِ[3].

۞ **قَالَ أَبُو نُعَيمٍ الأَصبَهَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: غَرِيبٌ مِن حَدِيثِ يَزِيدَ؛ تَفَرَّدَ بِهِ عَنهُ ابنُ أَخِيهِ: عُبَيدُاللهِ بنُ عَبدِاللهِ.انتهى

۞ **وفي سنده**: عبيدالله بن عبدالله بن الأصم العامري، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **[تَنبِيهٌ]**: تحرف عند أبي نعيم الأصبهاني إلى: **(عبدالله)**، وعند الحاكم إلى: **(عمرو)**، وهو في "إتحاف المهرة"، على الصواب، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في "المسند": (ينتظران).

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز).

(٣) **هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطرب.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١١ص:٤٠٧)، ومن طريقه: أبو محمد المقدسي في "ذكر النار" (برقم:١٨): من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن سليمان بن طرخان التيمي، عن أسلم العجلي، عن أبي مراية، به نحوه.

۞ **وَذَكَرَهُ نُورُ الدِّينِ الهَيثَمِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ في "مجمع الزوائد" (ج١٠ص:٣٣٠)، وقال: رَوَاهُ أَحمَدُ عَلَى الشَّكِّ، فَإِن كَانَ عَن أَبِي مُرَيَّةَ، فَهُوَ مُرسَلٌ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ؛ وَإِن كَانَ عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، فَهُوَ مُتَّصِلٌ، مُسنَدٌ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.انتهى

۞ **وفي سنده**: أَبُو مُرَيَّةَ، وَيُقَالُ: مُرَايَةَ، وهو مجهول الحال، **قال محمد بن سعد** في "الطبقات": اسمه: عبدالله بن عمرو، وكان قليل الحديث.

۞ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ بنُ القُفَيلي**: وقد اضطرب في سنده، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وأسلم، هو**: العجلي، وهو ثقة، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٨٧٨- أَخبَرَنَا أَحمَدُ، أَخبَرَنَا عُمَرُ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَن أَبِي حَكِيمٍ البَارِقِيِّ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: **﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾**، قَالَ: نُفِخَ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَصَارُوا عِظَامًا، وَرُفَاتًا، ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ الثَّانِيَةَ: **﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ۝٦٨﴾** [الزمر].[1]

١٨٧٩- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَعمَشُ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا بَينَ النَّفخَتَينِ أَربَعُونَ**»، قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيرَةَ! أَربَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيتُ، قَالُوا: أَربَعُونَ شَهرًا؟ قَالَ: أَبَيتُ، قَالُوا: أَربَعُونَ

---

(١) **هذا أثر حسن لغيره.**

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٩برقم:٣٥٩٢٣): من طريق شريك بن عبدالله، عن إسماعيل بن عبدالرحمن السدي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** شريك بن عبدالله النخعي القاضي، وهو سيئ الحفظ.

۞ **وفيه -أيضًا-:** أبو حكيم البارقي، وهو مجهول؛ لكنهما قد توبعا، فقد:

۞ أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «التفسير» (ج٤برقم:٧٤٨٤): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ سَعدٍ، فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَمِّي، عَن أَبِيهِ، عَن عَطِيَّةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: **﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾**، يَقُولُ: **﴿فِي ٱلصُّورِ﴾**: النَّفخَةُ الأُولَى، أَلَم تَسمَع أَنَّهُ يَقُولُ عَزَّوَجَلَّ: **﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ﴾**: الثَّانِيَةُ: **﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾**.

۞ **وفي سنده:** محمد بن سَعد بن محمد بن الحَسَن بن عطية العَوفيّ أبو جَعفَر البَغدَادِيّ، قال الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: لا بأس به.

۞ **وأبوه، هو:** سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي، وهو جهمي ضعيف.

۞ **وعطية بن سعد العوفي،** ضعيف وشيعي، ومدلس؛ لكنه يتقوى بما قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

يَومًا؟ قَالَ: أَبَيتُ، قَالَ: ثُمَّ يُنزِلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مَاءً، فَيَنبُتُونَ كَمَا يَنبُتُ البَقلُ، وَلَيسَ مِنَ الإِنسَانِ شَيءٌ، إِلَّا يَبلَى، إِلَّا عَظمٌ وَاحِدٌ[1]، وَهُوَ: عَجْبُ الذَّنَبِ، وَفِيهِ يُرَكَّبُ الخَلقُ يَومَ القِيَامَةِ.

۞ **أَخرَجَاهُ جَمِيعًا**: مِن حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ[2].

---

(١) في بعض المصادر: (إلا عظمًا واحدًا).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٤٩٣٥)، والإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٤برقم:١٤١/٢٩٥٥): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ: (عَجْبُ الذَّنَبِ)، العَجْبُ**: بِالسُّكُونِ: العَظمُ الَّذِي فِي أَسفَلِ الصُّلبِ عِندَ العَجُزِ، وَهُوَ العَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِّ.انتهى من "النهاية في غريب الحديث" (ج٣ص:١٨٤).

١٨٨٠ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ العَيشِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنِ الجُرَيرِيِّ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**نَحنُ آخِرُ الأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَن يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَينَ الأُمَّةُ الأُمِّيَّةُ، وَنَبِيُّهَا؟ فَنَحنُ الأَوَّلُونَ الآخِرُونَ**»[1].

---

(١) **هذا حديث مُعَلٌّ.**

أخرجه أبو عبدالله بن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٤٢٩٠): من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: سعيد بن إياس الجريري، وهو ثقة اختلط؛ لكن سماع حماد بن سلمة منه قبل الاختلاط على القول الراجح، وهو مذهب الجمهور؛ لكنه قد وقع الخلاف في سنده على حماد بن سلمة، فقد:

۞ أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤ص:٣٣٠-٣٣٢): من طريق عفان بن مسلم الصفار؛

۞ وأخرجه رَحِمَهُ اللَّهُ في (ج٤ص:٤٢٧-٤٢٩): من طريق الحسن بن موسى الأشيب؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٩برقم:٣٧١٦٦): من طريق أبي أسامة؛

۞ وأخرجه عبد بن حميد (ج١برقم:٦٩٥): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان؛

۞ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٤برقم:٢٣٢٨)، وأبو بكر بن أبي عاصم في «الأوائل» (برقم:٢٣)، والطبراني في «الأوائل» (برقم:١٤)، وأبو بكر البيهقي في «الشعب» (ج٣برقم:١٤٠٨): من طريق هدبة بن خالد القيسي؛

۞ وأخرجه أبو داود الطيالسي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «المسند» (ج٤برقم:٢٨٣٤).

۞ وأخرجه الحارث بن أبي أسامة رَحِمَهُ اللَّهُ «بغية الباحث» (ج٢برقم:٢برقم:١١٣٥): من طريق العباس بن الفضل العدني؛

۞ وأخرجه أبو حفص بن شاهين في «جزئه» (برقم:١٥): من طريق عبدالله بن سوار القاضي: كلهم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة، عن عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه مُطَوَّلًا، ومختصرًا، مع اختلاف في بعض الألفاظ. **وهذا أرجح.**

۞ **وفي سنده**: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف، وكان رفَّاعًا للموقوفات.

١٨٨١/١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَن أَبِي يُونُسَ القُشَيرِيِّ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ/ح/(١).

٢/- وَأَخبَرَنَا مَهدِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ بِشرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن أَبِي يُونُسَ القُشَيرِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ أَبِي مُلَيكَةَ، عَنِ القَاسِمِ، عَن عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ **فِي حَدِيثِ ابنِ أَبِي عَدِيٍّ:** قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَيسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ، إِلَّا هَلَكَ**»، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! اللهُ يَقُولُ: ﴿**حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨**﴾(٢)، قَالَ: «**ذَاكَ العَرضُ، وَلَكِن مَن نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ**»(٣). أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري (برقم:٤٩٣٩): من طريق مسدد بن مسرهد، عن يحيى بن سعيد القطان، عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة القشيري، بنحوه.

(٢) سورة الإنشقاق، الآية:٨.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٤ص:٢٢٠٥برقم:٨٠): من طريق عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٦٥٣٧): من طريق روح بن عبادة، عن حاتم بن أبي صغيرة، به نحوه.

۞ **وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطنِيُّ** في "العلل" (ج١٤برقم:٣٧٠٥)، وَقَالَ: يَروِيهِ أَيُّوبُ السِّختِيَانِيُّ، وَابنُ جُرَيجٍ، وَعُثمَانُ بنُ الأَسوَدِ، وَمُحَمَّدُ بنُ سُلَيمٍ المَكِّيُّ، وَصَالِحُ بنُ رُستُمَ أَبُو عَامِرٍ الخَزَّازُ، وَرَبَاحُ بنُ أَبِي مَعرُوفٍ، وَالحَرِيشُ بنُ الخِرِّيتِ: أَخُو زُبَيرِ بنِ الخِرِّيتِ، وَحَمَّادُ بنُ يَحيَى الأَبَحُّ، وَعَبدُالجَبَّارِ بنُ الوَردِ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، مَرفُوعًا.

١٨٨٢- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُكرَمُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ العَبَّاسِ التُّستَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ أَبِي مُلَيكَةَ، قَالَ: قَالَت عَائِشَةُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «مَن حُوسِبَ عُذِّبَ»، قَالَت[1]: فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَأَينَ قَولُهُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨﴾؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ؛ ذَاكَ العَرضُ، وَلَكِن مَن نُوقِشَ الحِسَابَ، هَلَكَ»[2].

١٨٨٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَمدُونَ بنِ خَالِدِ بنِ حَمدُونَ بِـ(بَالِسَ)، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ البَالِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا،

۞ **كَذَلِكَ قَالَ مَروَانُ الفَزَارِيُّ**: عَن حَاتِمِ بنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ.
۞ **وَخَالَفَهُ يَحيَى القَطَّانُ، وَعَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، فَرَوَيَاهُ**: عَن حَاتِمِ بنِ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، مَرفُوعًا.
۞ **وَخَالَفَهُم عُمَرُ بنُ قَيسٍ المَكِّيُّ، فرواه**: عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الزُّبَيرِ، عَن عَائِشَةَ، وَرَفَعَهُ، وَلَم يُتَابَع عَلَى ذَلِكَ.
۞ **وَالصَّحِيحُ**: حَدِيثُ يَحيَى القَطَّانِ، وَابنِ المُبَارَكِ.
۞ **وَقِيلَ**: عَن عُثمَانَ بنِ الأَسوَدِ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، مَوقُوفًا.
۞ وَرُوِيَ عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ الأَنصَارِيِّ، عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، مَوقُوفًا.انتهى

(١) في (ز): (قال)، وهو خطأ.
(٢) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه الإمام البخاري (برقم:٤٩٣٩): من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، به نحوه.
۞ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ (ج٤برقم:٢٨٧٦/٧٩): من طريق إسماعيل بن علية؛
۞ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ص:٢٢٠٤): من طريق أبي الربيع العتكي، وأبي كامل: كلهم، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

يَقُولُ: أَخبَرَتنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ؛ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُول عِندَ حَفصَةَ: «**لَا يَدخُلُ النَّارَ -إِن شَاءَ اللهُ- أَحَدٌ مِن أَصحَابِ الشَّجَرَةِ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحتَهَا**»، قَالَت: بَلَى! فَانتَهَرَهَا، قَالَت حَفصَةُ: ﴿**وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا**﴾[1]، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿**ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ۝٧٢**﴾[مريم]»[2]. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

١٨٨٤- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ مَلَّاسٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُوسَى بنُ عَامِرٍ، قَالَ أَخبَرَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شَيبَانُ، وَغَيرُهُ، عَن قَتَادَةَ، عَن صَفوَانَ بنِ مُحرِزٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابنِ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا ابنَ عُمَرَ؛ كَيفَ سَمِعتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَذكُرُ فِي النَّجوَى؟ فَقَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**يَدنُو المُؤمِنُ مِن رَبِّهِ يَومَ القِيَامَةِ، حَتَّى يَضَعَ عَلَيهِ كَنَفَهُ، فَيَقُولُ: هَل تَعرِفُ؟ فَيَقُولُ: أَعرِفُ رَبِّ؛ ثُمَّ يَقُولُ: هَل تَعرِفُ؟ فَيَقُولُ: أَعرِفُ رَبِّ؛ فَيَبلُغُ مِن ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ، فَيَقُولُ اللهُ: إِنِّي قَد سَتَرتُهَا عَلَيكَ فِي الدُّنيَا، وَإِنِّي أَستُرُهَا عَلَيكَ اليَومَ**»، قَالَ: «**وَأَمَّا الكَافِرُ، وَالمُنَافِقُ، فَيُنَادَى بِهِم عَلَى رُءُوسِ الأَشهَادِ:**

---

(١) سورة مريم، الآية:٧١.

(٢) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٤٩٦/١٦٣): من طريق حجاج بن محمد الأعور، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: إسحاق بن خالد بن يزيد البالسي، وهو ضعيف.

۞ **وَقَولُهُ: (بِبَالِس)**، هِيَ: بَلدَةٌ بِالشَّامِ بَينَ حَلَبَ وَالرَّقَّةِ، سُمِّيَت فِيمَا ذُكِرَ بِبَالِس بنِ الرُّومِ بنِ اليَقنِ بنِ سَامِ بنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَت عَلَى ضِفَّةِ الفُرَاتِ الغَربِيَّةِ، فَلَم يَزَلِ الفُرَاتُ يُشَرِّقُ عَنهَا قَلِيلًا قَلِيلًا، حَتَّى صَارَ بَينَهُمَا فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ: أَربَعَةُ أَمَيَالٍ.انتهى من "معجم البلدان" (ج١ص:٣٢٨).

۞ **وَقَولُهُ: (أَخبَرَتنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ)**، هِيَ: الأَنصَارِيَّةُ، يُقَالُ: اسمُهَا: حَمِيمَةُ بِنتُ صَيفِيِّ بنِ صَخرٍ: امرَأَةُ زَيدِ بنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهي صحابية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٨﴾».

۞ **أَخرَجَاهُ جَمِيعًا**: مِن حَدِيثِ قَتَادَةَ. **وَاستَشهَدَ بِهِ البُخَارِيُّ**: مِن حَدِيثِ شَيبَانَ[1].

---

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه البخاري عقب حديث (رقم:٢٤٤١): معلَّقًا، فقال: وقال شيبان، عن قتادة، حدثنا صفوان.

۞ **وشيبان، هو**: ابن عبدالرحمن النحوي.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ موسى بن عامر الخريمي، وهو صدوق له أوهام؛ لكنه متابع.

۞ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٢٤٤١): من طريق همام بن يحي العوذي؛

۞ وأخرجه رَحِمَهُ ٱللَّهُ -**أيضًا**- (برقم:٤٦٨٥): من طريق سعيد بن أبي عروبة؛

۞ وأخرجه -**أيضًا**- (برقم:٦٠٧٠، ٧٥١٤): من طريق أبي عوانة.

۞ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى -**أيضًا**- (برقم:٤٦٨٥)، ومسلم (ج٤برقم:٢٧٦٨/٥٢): من طريق هشام بن أبي عبدالله الدستوائي: كلهم، عن قتادة بن دعامة، به نحوه.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٨٩٩): من طريق سعيد بن أبي عروبة، وهمام بن يحي العوذي، عن قتادة بن دعامة، به نحوه.

۞ **وَقولُهُ**: (**حَتَّى يَضَعَ عَلَيهِ كَنَفَهُ**)، هَذَا الحَدِيثُ تَضَمَّنَ إِثبَاتَ صِفَةٍ مِن صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى العُليَا، وَهِيَ صِفَةُ: (الكَنَفِ)، عَلَى مَا يَلِيقُ بِاللهِ تَعَالَى، وَبِجَلَالِهِ، مِن غَيرِ تَمثِيلٍ، وَلَا تَعطِيلٍ، وَلَا تَحرِيفٍ، وَلَا تَكيِيفٍ؛ بَل تُمَرُّ؛ كَمَا جَاءَت فِي السُّنَّةِ المُطَهَّرَةِ.

۞ **وَالكَنَفُ فِي اللُّغَةِ**: السِّترُ، وَالحِرزُ، وَالجَانِبُ، وَالنَّاحِيَةُ، **قَالَ الأَزهَرِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ وَكَنَفَا الإِنسَانِ: جَانِبَاهُ، وَنَاحِيَتَا كُلِّ شَيءٍ: كَنَفَاهُ.

۞ **قَالَ أَبُو مَنصُورٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَولُهُم: (**فِي حِفظِ اللهِ، وَكَنَفِهِ**)، **أَي**: فِي حِرزِهِ، وَظِلِّهِ، يَكنُفُهُ بِالكَلَاءَةِ، وَحُسنِ الوِلَايَةِ.

۞ **قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: قَالَ ابنُ المُبَارَكِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: (**كَنَفُهُ**): **يَعنِي**: سِترَهُ.انتهى مِن "خلق أفعال العباد" (ص:٧٨).

۞ قال أبو منصور الأزهري رَحِمَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ ابنُ شُمَيْل: يَضعُ الله عَلَيْهِ كَنَفه أَي رَحْمَتَه وبِرّه.انتهى من "تهذيب اللغة" (ج١٠ص:١٥٢).

۞ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ فِي** "كِتَابِ السُّنَّةِ": [**بَابٌ: يَضَعُ كَنَفَهُ عَلَى عَبدِهِ** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ]: أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي هَارُونَ، وَمُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ؛ أَنَّ أَبَا الحَارِثِ حَدَّثَهُم، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مَا مَعنَى قَولِهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: (**إِنَّ اللهَ يُدنِي العَبدَ يَومَ القِيَامَةِ، فَيَضَعُ عَلَيهِ كَنَفَهُ؟**)، قَالَ: هَكَذَا

١٨٨٥/١ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ السَّاوِيُّ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَكِيعٌ/ح/[1].

٢/ــ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، قَالَا: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن خَيثَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ، إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ**، لَيسَ بَينَهُ، وَبَينَهُ تُرجُمَانٌ، يَنظُرُ عَن أَيمَنَ مِنهُ**»، يَعنِي: عَن يَمِينِهِ: «**فَلَا يَرَى إِلَّا شَيئًا قَدَّمَهُ، وَيَنظُرُ عَن أَشأَمَ مِنهُ**»، يَعنِي: عَن شِمَالِهِ: «**فَلَا يَرَى إِلَّا شَيئًا قَدَّمَهُ، وَيَنظُرُ أَمَامَهُ، فَتَستَقبِلُهُ النَّارُ، فَمَنِ استَطَاعَ مِنكُم أَن يَتَّقِيَ النَّارَ، وَلَو بِشِقِّ تَمرَةٍ، فَليَفعَل**»[2].

نَقُولُ: (يُدنِيهِ، وَيَضَعُ كَنَفَهُ عَلَيهِ)، كَمَا قَالَ، يَقُولُ لَهُ: (أَتَعرِفُ ذَنبَ كَذَا؟).انتهى المراد بتصرف من «بيان تلبيس الجهمية» (ج٨ص:١٩٣).

۞ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ**: أَنبَأَنَا إِبرَاهِيمُ الحَربِيُّ، قَالَ: **قَولُهُ**: (فَيَضَعُ عَلَيهِ كَنَفَهُ)، يَقُولُ: نَاحِيَتَه.

۞ **قَالَ إِبرَاهِيمُ**: أَخبَرَنِي أَبُو نَصرٍ، عَنِ الأَصمَعِيِّ: يُقَالُ: (أَنَا فِي كَنَفِ بَنِي فُلَانٍ)، أَي: فِي نَاحِيَتِهِم، وَ: (أَنَا فِي ظِلِّكَ)، أَي: قُربِكَ.انتهى من . المصدر السابق (ج٨ص:١٩٣-١٩٤).

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ في «التوحيد» (برقم:٢٠٦/٤) بتحقيقي: من طريق أبي سعيد عبدالله بن سعيد الأشج، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الترمذي عقب (رقم:٢٤١٥)، وابن ماجه (برقم:١٨٥، ١٨٤٣)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٦٠٦)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٦٢٣)، والدراقطني في «الرؤية» (برقم:١٧٨): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٦٥٣٩، ٧٤٤٣، ٧٥١٢)، ومسلم (ج٢برقم:١٠١٦/٦٧): من طريق، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه.

۞ أخرجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

١٨٨٦- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ السَّاوِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ المُقرِئُ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، يَبلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَل نَرَى رَبَّنَا يَومَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَل تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ الشَّمسِ فِي الظَّهِيرَةِ، لَيسَت فِي سَحَابَةٍ؟»، قَالُوا: لَا؛ قَالَ: «هَل تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ القَمَرِ، فِي لَيلَةِ البَدرِ، لَيسَ فِي سَحَابَةٍ؟»، قَالُوا: لَا؛ قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ رَبِّكُم، كَمَا لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ أَحَدِهِمَا»، قَالَ: «يَلقَى العَبدُ رَبَّهُ يَومَ القِيَامَةِ، فَيَقُولُ: أَي فُلْ؛ أَلَم أُكرِمكَ، وَأُسَوِّدكَ، وَأُزَوِّجكَ، وَأُسَخِّر لَكَ الخَيلَ، وَالإِبِلَ، وَأَذَركَ تَرأَسُ وَتَربَعُ؟ فَظَنَنتَ أَنَّكَ مُلَاقِـيَّ؟ فَيَقُولُ: لَا؛ فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي، ثُمَّ يَقُولُ لِلآخَرِ: أَي فُلْ؛ أَلَم أُكرِمكَ، وَأُسَوِّدكَ، وَأُزَوِّجكَ، وَأُسَخِّر لَكَ الخَيلَ، وَالإِبِلَ، وَأَذَركَ تَرأَسُ وَتَربَعُ؟ فَظَنَنتَ أَنَّكَ مُلَاقِـيَّ؟ فَيَقُولُ: لَا؛ فَيَقُولُ: إِنِّي أَنسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي، ثُمَّ يَقُولُ الثَّالِثُ: آمَنتُ بِكَ، وَبِكِتَابِكَ، وَبِرُسُلِكَ، وَصُمتُ، وَتَصَدَّقتُ، وَصَلَّيتُ، وَيُثنِي بِخَيرٍ مَا استَطَاعَ، فَيَقُولُ لَهُ: فَهَاهُنَا إِذًا؛ فَيَقُولُ: أَلَا نَبعَثُ عَلَيكَ شَاهِدًا؟»، قَالَ: «فَيَنظُرُ فِي نَفسِهِ: مَن هَذَا الَّذِي يَشهَدُ عَلَيَّ؟»، قَالَ: «فَيُختَمُ عَلَى فِيهِ، فَيُقَالُ لِفَخِذِهِ: انطِقِي»، قَالَ: «فَيَنطِقُ فَخِذُهُ، وَلَحمُهُ، وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ، بِمَا كَانَ، وَذَلِكَ لِيُعذَرَ مِن نَفسِهِ، وَذَلِكَ

۞ قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلمُ بنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ يَومًا بِهَذَا الحَدِيثِ، عَنِ الأَعمَشِ، فَلَمَّا فَرَغَ وَكِيعٌ مِن هَذَا الحَدِيثِ، قَالَ: مَن كَانَ هَاهُنَا مِن أَهلِ خُرَاسَانَ، فَليَحتَسِب فِي إِظهَارِ هَذَا الحَدِيثِ بِخُرَاسَانَ! لِأَنَّ الجَهمِيَّةَ يُنكِرُونَ هَذَا.انتهى

المُنَافِقُ الَّذِي يَسخَطُ اللهُ، وَيَغضَبُ عَلَيهِ، فَيُنَادِي مُنَادِي[1]**: أَلَا تَتبَع كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَت تَعبُدُ، فَالشَّيَاطِينُ، وَالصُّلُبُ، يَتبَعُهُم أَولِيَاؤُهُم، وَنَبقَى أَيُّهَا المُؤمِنُونَ ثَلَاثًا**[2]**، فَيَقُولُ رَبُّنَا** عَزَّوَجَلَّ**: عَلَى مَا هَؤُلَاءِ؟ فَيَقُولُونَ: نَحنُ عِبَادُ اللهِ المُؤمِنُونَ، آمَنَّا بِاللهِ، لَم نُشرِك بِهِ شَيئًا، وَهَذَا مَقَامُنَا، حَتَّى يَأتِيَنَا رَبُّنَا، فَنَنطَلِقُ، حَتَّى نَأتِيَ الجِسرَ، وَعَلَيهِ كَلَالِيبُ مِن نَارٍ، تَخطَفُ النَّاسَ، فَعِندَ ذَلِكَ حَلَّتِ الشَّفَاعَةُ لِي: اللَّهُمَّ سَلِّم سَلِّم»**، أَي: «**اللَّهُمَّ سَلِّم سَلِّم، فَإِذَا جَاوَزَ الجِسرَ، فَكُلُّ مَن أَنفَقَ زَوجًا مِما مَلَكَ مِنَ المَالِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَكُلُّ خَزَنَةِ الجَنَّةِ، يَدعُوهُ: يَا عَبدَاللهِ؛ يَا مُسلِمُ؛ هَذَا خَيرٌ، فَتَعَالَ**»، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ ذَلِكَ العَبدُ، لَا تَوَى عَلَيهِ، يَدَعُ بَابًا، وَيَلِجُ مِن آخَرَ؟ قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنكِبِهِ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ إِنِّي لَأَرجُو أَن تَكُونَ مِنهُم**»[3]. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

١٨٨٧ ـ أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عُثمَانَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن غَالِبٍ القَطَّانِ، قَالَ: سَأَلَ

---

(١) هكذا في (ز)، وفي المصادر: (فَيُنَادِي مُنَادٍ)، وفي (ط): (وينادي منادي).

(٢) في (ز): (وتَبقا أَيُّهَ المؤمنين ثلاثا)، وكتب فوقه ضبة هكذا: (صـ).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٢برقم:٧١٥/١): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي حَاتِمٍ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وينظر بقية تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَقَولُهُ:** (أَيْ فُلْ)، مَعنَاهُ: يَا فُلَانُ، وَلَيسَ تَرخِيما لَهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا بِسُكُونِ اللَّامِ، وَلَو كَانَ تَرخِيمًا؛ لفَتَحُوهَا، أَو ضَمُّوهَا. قَالَ سِيبَوَيهِ: لَيسَت تَرخِيمًا، وَإِنَّمَا هِيَ صِيغَةٌ ارتُجِلَت فِي بَابِ النِّدَاءِ.انتهى من «النهاية في غريب الحديث» (ج٣ص:٤٧٣).

۞ **وَقَولُهُ:** (**لَا تَوَى عَلَيهِ**)، أَي: لَا ضَيَاعَ، وَلَا خَسَارَةَ عَلَيهِ، وَهُوَ مِنَ التَّوَى، وَهُوَ: الهَلَاكُ.

رَجُلُ الحَسَنَ عَن: ﴿سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾؟ مَا: ﴿سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾، يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ قَالَ: ﴿سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾؛ أَن يُؤَاخَذَ العَبدُ بِخَطَايَاهُ كُلِّهَا، وَلَا يُغفَرَ لَهُ مِنهَا ذَنبٌ(١).

١٨٨٨- وَأَخبَرَنَا عَلِيٌّ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ، أَخبَرَنَا عَبَّاسٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن سَعِيدِ بنِ زَيدٍ، عَن أَبِي حَمزَةَ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: ﴿سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾: أَن يُؤَاخَذَ العَبدُ بِذُنُوبِهِ كُلِّهَا، وَلَا يُترَكُ لَهُ مِنهَا شَيءٌ(٢).

١٨٨٩- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ: يُكَلِّمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَبدَهُ يَومَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: نَعَم؛ فَمَن يَقضِي بَينَ الخَلقِ إِلَّا اللهُ؟ يُكَلِّمُ اللهُ عَبدَهُ، وَيَسأَلُهُ عَزَّوَجَلَّ، وَاللهُ عَزَّوَجَلَّ مُتَكَلِّمٌ، لَم يَزَل يَأمُرُ بِمَا يَشَاءُ،

---

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن المنذر النيسابوري في "التفسير"، وأبو الشيخ في "كتاب العظمة"، كما في "الدر المنثور" (ج٨ص:٤٢٤)، بدون إسناد.

۞ **وفي سنده عند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: غالب القطان البصري، **قال يحيى بن معين** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لا أعرفه. **وقال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى: ثقة ثقة**. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر حسن لغيره.**

۞ **وفي سنده**: أبو حمزة ميمون الأعور القصاب، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه سعيد بن منصور رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التفسير" (ج٥برقم:١١٦٧): من طريق خلف بن خليفة الأشجعي، عن رجل، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، قَالَ: ﴿سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾: أَن يَأخُذَ عَبدَهُ بِالحَقِّ.

۞ **وفي سنده**: خلف بن خليفة الأشجعي، وهو صدوق، اختلط في الآخر. **وشيخه**: مبهم.

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٣ص:٥٠٦)، والواحدي في "الوسيط" (ج٣برقم:٤٩٠): مِن طَرِيقِ فَرقَدِ بنِ يَعقُوبَ السَّبَخِيِّ، قَالَ: قَالَ إِبرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: يَا فَرقَدُ! أَتَدرِي مَا ﴿سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾؟ قُلتُ: لَا؛ قَالَ: هُوَ أَن يُحَاسَبَ الرَّجُلُ بِذَنبِهِ كُلِّهِ، لَا يُغفَرُ لَهُ مِنهُ شَيءٌ.

۞ **وهذا إسناد صحيح**. وفرقد السبخي، وإن كان ضعيفً؛ لكنه ذكر ما يدل على أنه ضبطه.

وَيَحكُمُ وَلَيسَ للهِ عِدلٌ، وَلَا مِثلٌ (١)(٢).

---

(١) في هامش (ز): (آخر الثامن عشر من الأصل).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢برقم:٦٤٥): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، عَن عُثمَانَ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنبَلٌ، بِهِ نَحوَهُ.

۞ وينظر بقية تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **[مَسأَلَةٌ]: قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ بنُ أَبِي زَمَنِينَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ [بَابٌ فِي الإِيمَانِ بِأَنَّ اللهَ يُحَاسِبُ عِبَادَهُ]:**

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَمِن قَولِ أَهلِ السُّنَّةِ: أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُحَاسِبُ عِبَادَهُ يَومَ القِيَامَةِ، وَيَسأَلُهُم مُشَافَهَةً مِنهُ إِلَيهِم، قَالَ عَزَّوَجَلَّ: **﴿۞يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ﴾** وَقَالَ: **﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ۝٤١﴾** وَقَالَ: **﴿فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٦﴾** وَقَالَ: **﴿أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ۝٦٢﴾** وَقَالَ: **﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّى ۖ لَوْ تَشْعُرُونَ ۝١١٣﴾**.

۞ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَل يُحَاسِبُ العِبَادَ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُم، وَتَعَبَّدَهُم، وَأَحصَى أَعمَالَهُم، وَحَفِظَهَا عَلَيهِم، حَتَّى يَسأَلَهُم عَنهَا، فَيَغفِرُ لِمَن يَشَاءُ، وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ، وَهُوَ العَلِيُّ القَدِيرُ.انتهى من «أصول السُّنَّة» (ص:١٠٦-١٠٧) بتحقيقي.

[٨٩] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أن اليهود والنصارى، إذا ماتوا على غير ملة الإسلام؛ أنهم يدخلون النار]

۞ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾(١).

۞ فَرُوِيَ عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، وَقَتَادَةَ؛ أَنَّ (الهَاءَ)، رَاجِعٌ عَلَى اليَهُودِ، وَالنَّصَارَى(٢).

۞ وَعَنِ السُّدِّيِّ: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾(٣)، الأَحزَابُ: قُرَيشٌ(٤).

١٨٩٠/١ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى/ح/.

---

(١) سورة هود، الآية:١٧.

(٢) أثر سعيد بن المسيب: صحيح.

أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (ج١٢ص:٣٦٣-٣٦٤)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٦برقم:١٠٧٦٩): من طُرُق، عن أيوب السختياني، عنه، به بألفاظ عدة.

۞ وأثر قتادة بن دعامة: حسن لغيرة.

۞ أخرجه محمد بن جرير الطبري في «التفسير» (ج١٢ص:٣٦٥)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٦برقم:١٠٧٧٠): من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة بن دعامة، به نحوه.

۞ وفي سنده: سعيد بن بشير الأزدي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، فقد:

۞ أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ (ج٦برقم:١٠٧٧٠): من طريق خليد بن دعلج السدوسي، عن قتادة، به نحوه.

۞ وفي سنده: خليد بن دعلج السدوسي، وهو ضعيف. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) سورة هود، الآية:١٧.

(٤) لم أجده بعد البحث.

٢/ — وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَمرٍو المُعَدِّلُ[١]، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ، أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ الحَارِثِ، عَن أَبِي يُونُسَ مَولَى أَبِي هُرَيرَةَ، وَفِي حَدِيثِ عَبدِالرَّحمَنِ: أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ الحَارِثِ؛ أَنَّ أَبَا يُونُسَ، حَدَّثَهُ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ لَا يَسمَعُ بِي أَحَدٌ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ، وَلَا يَهُودِيٌّ، وَلَا نَصرَانِيٌّ**»[٢]، [وَفِي حَدِيثِ المُعَدِّلِ][٣]: «**مِن يَهُودِيٍّ، وَلَا نَصرَانِيٍّ، يَمُوتُ**»، فِي حَدِيثِ عَبدِالرَّحمَنِ: «**ثُمَّ يَمُوتُ، وَلَم يُؤمِن بِي**»، وَلَيسَ فِي حَدِيثِ المُعَدِّلِ: «**بِي**»، قَالَ: «**بِالَّذِي أُرسِلتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِن أَصحَابِ النَّارِ**»[٤].

۞ **أَخرَجَهُ مُسلِمٌ فِي** "الصَّحِيحِ": عَن يُونُسَ.

---

(١) في (ط): (أحمد بن عمر المعدل)، وهو تحريف.

(٢) في (ز): (ولا يهوديا، ولا نصرانيا)، والتصويب من المصادر.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من: (ط)

(٤) (ج١برقم:٢٤٠/١٥٣): مِن طَرِيقِ يُونُسَ بنِ عَبدِالأَعلَى، أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: وَأَخبَرَنِي عَمرٌو؛ أَنَّ أَبَا يُونُسَ حَدَّثَهُ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ لَا يَسمَعُ بِي أَحَدٌ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ: يَهُودِيٌّ، وَلَا نَصرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ، وَلَم يُؤمِن بِالَّذِي أُرسِلتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِن أَصحَابِ النَّارِ**».

[٩٠] [سياق ما روي في أن الإيمان بأن الحسنات والسيئات توزن بالميزان واجب]

۞ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾(١).

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾(٢).

۞ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾﴾(٣).

---

(١) سورة الأنبياء، الآية:٤٧.

(٢) سورة المؤمنون، الآية:١٠٣.

(٣) سورة الأعراف، الآية:٨.

۞ قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ القُرطُبِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَهَذِهِ الآيَاتُ إِخبَارٌ لِوَزنِ أَعمَالِ الكُفَّارِ؛ لِأَنَّ عَامَّةَ المَعنِيِّينَ بِقَولِهِ: ﴿خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾، فِي هَذِهِ الآيَاتِ، هُمُ الكُفَّارُ.

۞ وَقَالَ فِي سُورَةِ المُؤمِنِينَ: ﴿فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾، وَفِي الأَعرَافِ: ﴿بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ﴾، وَقَالَ: ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾، وَهَذَا الوَعِيدُ بِإِطلَاقِهِ لِلكُفَّارِ، وَإِذَا جُمِعَ بَينَهُ وَبَينَ قَولِهِ: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾، ثَبَتَ أَنَّ الكُفَّارَ يُسأَلُونَ عَمَّا خَالَفُوا فِيهِ الحَقَّ مِن أَصلِ الدِّينِ وَفُرُوعِهِ؛ إِذ لَم يُسأَلُوا عَمَّا خَالَفُوا فِيهِ أَصلَ دِينِهِم مِن ضُرُوبِ تَعَاطِيهِم، وَلَم يُحَاسَبُوا بِهِ، وَلَم يُعتَدَّ بِهَا فِي الوَزنِ -أَيضًا- فَإِذَا كَانَت مَوزُونَةً، دَلَّ عَلَى أَنَّهُم يُحَاسَبُونَ بِهَا وَقتَ الحِسَابِ.

۞ وَفِي القُرآنِ: مَا يَدُلُّ أَنَّهُم مُخَاطَبُونَ بِهَا، مَسئُولُونَ عَنهَا، مُحَاسَبُونَ بِهَا، مُجزِيُّونَ عَلَى الإِخلَالِ بِهَا؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، فَتَوَعَّدَهُم عَلَى مَنعِهِم الزَّكَاةَ، وَأَخبَرَ عَنِ المُجرِمِينَ: أَنَّهُم يُقَالُ لَهُم: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾﴾، الآيَةَ.

۞ فَبَانَ بِهَذَا: أَنَّ المُشرِكِينَ مُخَاطَبُونَ بِالإِيمَانِ، وَالبَعثِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَأَنَّهُم مَسئُولُونَ عَنهَا، مُحَاسَبُونَ، مُجزِيُّونَ عَلَى الإِخلَالِ بِهَا.انتهى من "التذكرة" (ص:٣٥٩-٣٦٠).

١٨٩١ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجُعفِيُّ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرِ بنِ رَبَاحٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ المُنذِرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ فُضَيلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُمَارَةُ بنُ القَعقَاعِ، عَن أَبِي زُرعَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحمَنِ: سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ، سُبحَانَ اللهِ العَظِيمِ»**(١). **أَخرَجَاهُ جَمِيعًا**: مِن حَدِيثِ ابنِ فُضَيلٍ(٢).

١٨٩٢ - أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جعفَرٍ، أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، وَابنُ بُكَيرٍ، قَالَا: أَخبَرَنَا اللَّيثُ، عَن عَامِرِ بنِ يَحيَى، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ عَمرٍو، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِن أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الخَلَائِقِ يَومَ القِيَامَةِ، فَيَنشُرُ اللهُ لَهُ تِسعَةً وَتِسعِينَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مَدَّ البَصَرِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: أَتُنكِرُ مِن هَذَا شَيئًا؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ؛ فَيَقُولُ: لَكَ عُذرٌ؟ أَو حَسَنَةٌ؟ فَيَهَابُ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ؛ فَيَقُولُ: بَلَى؛ إِنَّ لَكَ عِندَنَا حَسَنَاتٍ، وَإِنَّهُ لَا ظُلمَ عَلَيكَ، فَتُخرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ: أَشهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟! فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تُظلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ**

---

(١) زاد في (ز) هنا: (وبحمده)، ولعله سهو من الناسخ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو عبدالرحمن النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ في "الكبرى" (ج٩برقم:١٠٥٩٨): من طريق علي بن المنذر الطريقي، به نحوه مختصرًا.

❁ وفي سنده: محمد بن جعفر بن رباح الأشجعي، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

❁ وأخرجه محمد بن فضيل بن غزوان الضبي في "الدعاء" (برقم:٨٣)، ومن طريقه: البخاري (برقم:٦٤٠٦، ٦٦٨٢، ٧٥٦٣)، ومسلم (ج٤برقم:٣١/٢٦٩٤).

فِي كِفَّةٍ، وَالبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ، وَثُقِّلَتِ البِطَاقَةُ»[(١)].

١٨٩٣- أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ يَحيَى، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ، يَعنِي: ابنَ أَبِي الحَارِثِ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ المُحَبَّرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا صَالِحٌ المُرِّيُّ، عَن ثَابِتٍ، وَجَعفَرِ بنِ زَيدٍ، وَمَنصُورِ بنِ زَاذَانَ، عَن أَنَسٍ، رَفَعَهُ: «إِنَّ مَلَكًا مُوَكَّلٌ بِالمِيزَانِ، فَيُؤتَى بِابنِ آدَمَ، فَيُوقَفُ بَينَ كِفَّتَيِ المِيزَانِ، فَإِن رَجَحَ، نَادَى المَلَكُ بِصَوتٍ يُسمِعُ الخَلَائِقَ: سَعِدَ فُلَانٌ، سَعَادَةً لَا يَشقَى بَعدَهَا أَبَدًا، وَإِن خَفَّ، نَادَى المَلَكُ: شَقِيَ فُلَانٌ، شَقَاوَةً لَا يَسعَدُ بَعدَهَا أَبَدًا»[(٢)].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج١٤برقم:١٤٦١٤)، وفي «الدعاء» (برقم:١٤٨٢): من طريق عبدالله بن صالح المصري؛

❁ وأخرجه أبو القاسم الطبراني رَحِمَهُ ٱللَّهُ -أيضًا- في «الأوسط» (ج٥برقم:٤٧٢٥)، وأبو عبدالله الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١برقم:١٩٧٣)، وابن طولون في «الأحاديث المِائة» (برقم:٦٠): من طريق يحيى بن عبدالله بن بكير؛

❁ وأخرجه عبدالله بن المبارك المروزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «المسند» (برقم:١٠٠)، ومن طريقه: الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١١ص:٥٧٠-٥٧١)، والترمذي (برقم:٢٦٣٩)، وابن حبان (ج١برقم:٢٢٥).

❁ وأخرجه أبو عبدالله بن ماجه (برقم:٤٣٠٠): من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم: كلهم، عن الليث بن سعد المصري، به نحوه.

(٢) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر البزار (ج١٣برقم:٦٩٤٢)، وأبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (ج٦ص:١٧٤): من طريق إسماعيل بن أبي الحارث البغدادي، به نحوه.

❁ وأخرجه الحارث بن أبي أسامة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: «بغية الباحث» (ج٢برقم:١١٢٥)، ومن طريقه: أبو بكر الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (برقم:١٦٢٥)، وأبو نعيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الحلية» (ج٦ص:١٧٤): مِن طَرِيقِ دَاودَ بنِ المُحَبَّرِ، عَن صَالِحٍ المُرِّيِّ، عَن جَعفَرِ بنِ زَيدٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ،

١٨٩٤/١- أَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ، أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ القَاسِمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَارِثُ بنُ أَسَدٍ المُحَاسِبِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ/ح/[(١)].

٢/- وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عَنِ القَاسِمِ بنِ أَبِي بَزَّةَ، عَن عَطَاءٍ الكَيْخَارَانِيِّ، عَن أُمِّ الدَّردَاءِ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَا مِن شَيءٍ يُوضَعُ فِي المِيزَانِ**»، فِي حَدِيثِ الحَارِثِ: «**يَومَ القِيَامَةِ**»، وَقَالَا: «**أَثقَلُ مِن خُلُقٍ حَسَنٍ**»[(٢)].

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**يُؤتَى بِابنِ آدَمَ يَومَ القِيَامَةِ، فَيُوقَفُ بَينَ كِفَّتَي المِيزَانِ، وَيُوَكَّلُ بِهِ مَلَكٌ، فَإِن ثَقُلَ مِيزَانُهُ، نَادَى المَلَكُ بِصَوتٍ يُسمِعُ الخَلَائِقَ: سَعِدَ فُلَانٌ ...**»، فَذَكَرَ نَحوَهُ.

۞ **قَالَ أَبُو نُعَيمٍ** رَحِمَهُ اللهُ: تَفَرَّدَ بِهِ دَاودُ، عَن صَالِحٍ، عَن جَعفَرٍ؛ وَرُوِيَ عَن دَاودَ، عَن صَالِحٍ، عَن ثَابِتٍ، وَمَنصُورِ بنِ زَاذَانَ، عَن أَنَسٍ.انتهى

۞ وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج١٠ص:٣٥٠)، وَقَالَ: رَوَاهُ البَزَّارُ، وَفِيهِ: صَالِحٌ المُرِّيُّ، وَهُوَ مُجمَعٌ عَلَى ضَعفِهِ.انتهى

۞ **وفي سنده -أيضًا-**: داود بن المحبر بن قحذم الطائفي، وهو متروك. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٠ص:١١٠)، وأبو سعيد المالِيني في "الأربعين في شيوخ الصوفية" (ص:١٤٥): من طريق أحمد بن القاسم بن نصر الفرائضي، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج٤٥ص:٥١٠)، أبو بكر بن أبي شيبة في "المسند" (ج١برقم:٤٠)، والبرجلاني في "الكرم والجود" (برقم:١٣): من طريق يزيد بن هارون، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٤٥ص:٥٠٩-٥١٠)، والبخاري في "الأدب المفرد" (برقم:٢٧٠)، وأبو داود (برقم:٤٧٩٩)، وابن حبان (ج٢برقم:٤٨١): من طريق شعبة بن الحجاج، به نحوه.

١٨٩٥- أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو نَصرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادٌ، عَن لَيثٍ(١)، عَن أَبِي عُثمَانَ النَّهدِيِّ، عَن سَلمَانَ، قَالَ: يُوضَعُ المِيزَانُ، وَلَهُ كِفَّتَانِ؛ لَو وُضِعَ فِي أَحَدِهِمَا السَّمَوَاتُ وَالأَرضُ، وَمَن فِيهِنَّ؛ لَوَسِعَهُ، فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ: مَن يَزِنُ هَذَا؟ فَيَقُولُ: مَن شِئتُ مِن خَلقِي، قَالَ: فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ: مَا عَبَدنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ(٢).

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٢٠٠٢، ٢٠١٣): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ دِينَارٍ، عَن ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، عَن يَعلَى بنِ مَملَكٍ، عَن أُمِّ الدَّردَاءِ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَا شَيءٌ أَثقَلُ فِي مِيزَانِ المُؤمِنِ يَومَ القِيَامَةِ، مِن خُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِنَّ اللهَ لَيُبغِضُ الفَاحِشَ البَذِيءَ**».

۞ **قَالَ أَبُو حَاتِمِ بنُ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:** عَطَاءٌ هَذَا، هُوَ: عَطَاءُ بنُ عَبدِاللهِ، وَكَيخَارَانُ: مَوضِعٌ بِاليَمَنِ؛ وَأُمُّ الدَّردَاءِ، هِيَ: الصُّغرَى، وَاسمُهَا: هُجَيمَةُ بِنتُ حُيَيٍّ الأَوصَابِيَّةُ، وَالكُبرَى: خَيرَةُ بِنتُ أَبِي حَدرَدٍ الأَنصَارِيَّةُ، لَهَا صُحبَةٌ.انتهى

(١) هكذا هنا، وهو خطأ، وفي المصادر: (عن ثابت البناني)، وهو الصواب.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٩٠٦): مِن طَرِيقِ عِيسَى بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ البَغَوِيُّ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **أبو نصر التمار، هو:** عبدالملك بن عبدالعزيز القشيري، وهو ثقة.

۞ **وفي سنده:** ليث بن أبي سليم، وهو سيئ الحفظ؛ لكنَّ ذكره هنا خطأ من بعض الرواة، فقد:

۞ أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٥٣٣٥)، وابن الأعرابي في "المعجم" (ج٢برقم:١٨٢٧)، وأسد بن موسى السُّنَّة في "الزهد" (برقم:٤٣، ٦٦)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٨٩٤)، وابن أبي زمنين في "أصول السُّنَّة" (برقم:٩٥) بتحقيقي؛

۞ وأخرجه الحسين بن الحسن المروزي في "زوائد الزهد" (برقم:١٣٥٧)، ومن طريقه: الآجري في "الشريعة" (برقم:٨٩٥): كلهم: من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي عثمان عبدالرحمن بن مُلّ النهدي، عن سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ به نحوه.

١٨٩٦ـ أَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ أَخبَرَنَا حَنبَلُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو نُعَيمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ صُهَيبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُوسَى بنُ أَبِي المُختَارِ، عَن بِلَالٍ العَبسِيِّ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: صَاحِبُ المِيزَانِ يَومَ القِيَامَةِ: جِبرِيلُ، يَرُدُّ بَعضَهُم عَلَى بَعضٍ، قَالَ: فَيُؤخَذُ مِن حَسَنَاتِ الظَّالِمِ، فَتُرَدُّ عَلَى المَظلُومِ، فَإِن لَم تَكُن لَهُ حَسَنَاتٌ، أُخِذَ مِن سَيِّئَاتِ المَظلُومِ، فَرُدَّت عَلَى الظَّالِمِ(١).

١٨٩٧ـ أَخبَرَنَا القَاسِمُ بنُ جَعفَرٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ حَربٍ، قَالَ أَخبَرَنَا الأَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا هُرَيمٌ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيمَانَ، قَالَ: ذُكِرَ المِيزَانُ عِندَ الحَسَنِ، فَقَالَ: لَهُ لِسَانٌ، وَكِفَّتَانِ(٢).

١٨٩٨ـ أَخبَرَنَا عُبيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو عَبدِاللهِ: قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ

---

(١) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا، كما في «النهاية» لابن كثير (ج١٩ص:٥١٠)، ومحمد بن جرير الطبري في «التفسير» (ج١٠ص:٦٩): من طريق يوسف بن صهيب الكندي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: موسى بن أبي المختار العبسي، وهو مجهول الحال.

۞ **وأبو نعيم، هو**: الفضل بن دكين المُلَائي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا أثر ضعيف جدًّا، وإسناده منقطع.**

أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في «المسائل» (ج٣برقم:١٧٤٧): مِن طَرِيقِ هِشَامِ بنِ عَمَّارٍ السُّلَمِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ يَحيَى اللَّخمِيِّ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيمَانَ العَرزَمِيِّ، عَن عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، عَنِ الحَسَنِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ المِيزَانِ؟ فَقَالَ: نَعَم؛ لَهُ لِسَانٌ، وَكِفَّتَانِ.

۞ **وفي سنده**: عَمرُو بنُ عُبَيدِ بنِ بَابٍ، وَيُقَالُ: ابنُ كَيسَانَ، التَّمِيمِيُّ مَولَاهُم، أَبُو عُثمَانَ البَصرِيُّ، شَيخُ القَدَرِيَّةِ، وَالمُعتَزِلَةِ، وَكَانَ دَاعِيَةً إِلَى بِدعَتِهِ، قَالَ ابنُ المُبَارَكِ: دَعَا إِلَى القَدَرِ، فَتَرَكُوهُ.

ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[(١)]، وَقَالَ: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾، فَهُوَ فِي كِتَابِ اللهِ، فَمَن رَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَدَّ عَلَى اللهِ[(٢)].

---

(١) سورة الأنبياء، الآية:٤٧.

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه حنبل بن إسحاق رَحِمَهُ اللهُ في "السُّنَّة"، كما في "فتح الباري" (ج١٣ص:٦٧٠)، عَن الإِمَامِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ؛ أَنَّهُ قَالَ رَدًّا عَلَى مَن أَنكَرَ المِيزَانَ، مَا مَعنَاهُ: قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾، وَذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ المِيزَانَ يومَ القِيامَةِ، فَمَن رَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَد رَدَّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

۞ [مَسأَلَةٌ]: **[قَد تَضَافَرَتِ الأَدِلَّةُ مِن الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِجمَاعِ السَّلَفِ عَلَى الإِيمَانِ بِالمِيزَانِ، وَأَنَّهُ مِيزَانٌ حَقِيقِيٌّ، حِسِّيٌّ، تُوزَنُ بِهِ أَعمَالُ العِبَادِ، وَيُوزَنُ بِهِ العَبدُ نَفسُهُ، وَتُوزَنُ صَحَائِفُ أَعمَالِهِ]**.

۞ **قَالَ أَبُو العَونِ السَّفَارِينِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:** قَد بَلَغَت أَحَادِيثُهُ مَبلَغَ التَّوَاتُرِ، وَانعَقَدَ إِجمَاعُ أَهلِ الحَقِّ مِنَ المُسلِمِينَ عَلَيهِ.انتهى من "لوامع الأنوار" (ج٢ص:١٨٥).

۞ **وَقَالَ أَبُو إِسحَاقَ الزَّجَّاجُ رَحِمَهُ اللهُ:** أَجمَعَ أَهلُ السُّنَّةِ عَلَى الإِيمَانِ بِالمِيزَانِ، وَأَنَّ أَعمَالَ العِبَادِ تُوزَنُ يومَ القِيَامَةِ، وَأَنَّ المِيزَانَ لَهُ لِسَانٌ، وَكِفَّتَانِ، وَيَمِيلُ بِالأَعمَالِ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:** وَأَنكَرَتِ المُعتَزِلَةُ المِيزَانَ؛ وَقَالُوا: هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ العَدلِ؛ فَخَالَفُوا الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ؛ لِأَنَّ اللهَ أَخبَرَ: أَنَّهُ يَضَعُ المَوَازِينَ لِوَزنِ الأَعمَالِ؛ لِيَرَى العِبَادُ أَعمَالَهُم مُمَثَّلَةً؛ لِيَكُونُوا على أَنفُسِهِم شَاهِدِينَ.

۞ **وَقَالَ ابنُ فُورَكٍ:** أَنكَرَتِ المُعتَزِلَةُ المِيزَانَ، بِنَاءً مِنهُم عَلَى أَنَّ الأَعرَاضَ يَستَحِيلُ وَزنُهَا؛ إِذ لَا تَقُومُ بِأَنفُسِهَا؛ قَالَ: وَقَد رَوَى بَعضُ المُتَكَلِّمِينَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا؛ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقلِبُ الأَعرَاضَ أَجسَامًا، فَيَزِنُهَا انتهَى. من "الفتح" (ج١٣ص:٦٧١).

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:** وَالمَوَازِينُ: جَمعُ مِيزَانٍ، وَأَصلُهُ: مِوزَانٌ، فَقُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً؛ لِكِسرَةِ مَا قَبلَهَا.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:** وَاختُلِفَ فِي ذِكرِهِ هُنَا بِلَفظِ الجَمعِ: هَلِ المُرَادُ: أَنَّ لِكُلِّ شَخصٍ مِيزَانًا؟ أَو لِكُلِّ عَمَلٍ مِيزَانٌ، فَيَكُونُ الجَمعُ حَقِيقَةً؟.

۞ أَو لَيسَ هُنَاكَ إِلَّا مِيزَانٌ وَاحِدٌ، وَالجَمعُ بِاعتِبَارِ تَعَدُّدِ الأَعمَالِ، أَوِ الأَشخَاصِ.

۞ **وَيَدُلُّ عَلَى تَعَدُّدِ الأَعمَالِ**: قَولُهُ تَعَالَى: ﴿**وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُۥ**﴾.

۞ وَيَحتَمِلُ أَن يَكُونَ الجَمعُ لِلتَّفخِيمِ، كَمَا فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ** ١٠٥﴾، مَعَ أَنَّهُ لَم يُرسَل إِلَيهِم إِلَّا وَاحِدٌ؛ وَالَّذِي يَتَرَجَّحُ: أَنَّهُ مِيزَانٌ وَاحِدٌ، وَلَا يُشكِلُ بِكَثرَةِ مَن يُوزَنُ عَمَلُهُ؛ لِأَنَّ أَحوَالَ القِيَامَةِ لَا تُكَيَّفُ بِأَحوَالِ الدُّنيَا.انتهى من "الفتح" (ج١٣ص:٦٧٠).

۞ [**مَسأَلَةٌ**]: **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَقَد ذَهَبَ بَعضُ السَّلَفِ إِلَى أَنَّ المِيزَانَ بِمَعنَى: العَدلِ، وَالقَضَاءِ؛ فَأَسنَدَ الطَّبَرِيُّ: مِن طَرِيقِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ**﴾، قَالَ: إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ، كَمَا يَجُوزُ وَزنُ الأَعمَالِ، كَذَلِكَ يَجُوزُ الحَطُّ؛ وَمِن طَرِيقِ لَيثِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: المَوَازِينُ: العَدلُ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَالرَّاجِحُ مَا ذَهَبَ إِلَيهِ الجُمهُورُ.

۞ **وَقَالَ الطِّيبِيُّ**: قِيلَ: إِنَّمَا تُوزَنُ الصُّحُفُ، وَأَمَّا الأَعمَالُ، فَإِنَّهَا أَعرَاضٌ، فَلَا تُوصَفُ بِثِقَلٍ، وَلَا خِفَّةٍ.

۞ **وَالحَقُّ عِندَ أَهلِ السُّنَّةِ**: أَنَّ الأَعمَالَ حِينَئِذٍ تُجَسَّدُ، أَو تُجعَلُ فِي أَجسَامٍ، فَتَصِيرُ أَعمَالُ الطَّائِعِينَ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ، وَأَعمَالُ المُسِيئِينَ فِي صُورَةٍ قَبِيحَةٍ، ثُمَّ تُوزَنُ.

۞ **وَرَجَّحَ القُرطُبِيُّ**: أَنَّ الَّذِي يُوزَنُ الصَّحَائِفُ الَّتِي تُكتَبُ فِيهَا الأَعمَالُ، وَنَقَلَ عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: تُوزَنُ صَحَائِفُ الأَعمَالِ.

۞ **قَالَ**: فَإِذَا ثَبَتَ هَذَا، فَالصُّحُفُ أَجسَامٌ، فَيَرتَفِعُ الإِشكَالُ، وَيُقَوِّيهِ حَدِيثُ البِطَاقَةِ، الَّذِي أَخرَجَهُ التِّرمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ، وَالحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، وَفِيهِ: «**فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ**».انتهى

۞ **وَالصَّحِيحُ**: أَنَّ الأَعمَالَ هِيَ الَّتِي تُوزَنُ.انتهى من "الفتح" (ج١٣ص:٦٧١٦٧٢).

۞ **قُلتُ**: قَد خَاضَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ فِي بَيَانِ مَا الَّذِي يُوزَنُ؟.

۞ فَذَهَبَ بَعضُهُم إِلَى أَنَّ الَّذِي يُوزَنُ هُوَ صَحَائِفُ الأَعمَالِ؛ لِحَدِيث البِطَاقَةِ، وَهَذَا القَولُ يُنسَبُ إِلَى عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ اختِيَارُ أَبِي عَبدِاللهِ القُرطُبِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَأَبِي عُمَرَ ابنِ عَبدِالبَرِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ الَّذِي رَجَّحَهُ مَرعِي بنُ يُوسُفَ الكَرمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَالسَّفَارِينِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَوَصَفَ ابنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشقِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ هَذَا القَولَ بِأَنَّهُ هُوَ المَشهُورُ.

۞ **وَقَالَ شَيخُنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ عُثَيمِينَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَجَمَعَ بَعضُ العُلَمَاءِ بَينَ هَذِهِ النُّصُوصِ: بِأَنَّ الجَمِيعَ يُوزَنُ، أَو أَنَّ الوَزنَ حَقِيقَةٌ لِلصَّحَائِفِ، وَحَيثُ إِنَّهَا تَثقُلُ، وَتَخِفُّ بِحَسَبِ الأَعمَالِ المَكتُوبَةِ، صَارَ الوَزنُ؛ كَأَنَّهُ لِلأَعمَالِ، وَأَمَّا وَزنُ صَاحِبِ العَمَلِ: فَالمُرَادُ بِهِ: قَدرُهُ، وَحُرمَتُهُ، وَهَذَا جَمعٌ حَسَنٌ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى وينظر "التذكرة" للقرطبي (ص:٣٦٤-٣٦٥)، و"شرح لمعة الاعتقاد"(ص:١٢١)، وينظر "شرح اعتقاد أئمة الحديث" للعثمان (ص:٣٧٣-٣٧٩).

۞ [مَسأَلَةٌ]: [اختَلَف بَعضُ أَهلِ العِلمِ كَذَلِكَ فِي المِيزَانِ: هَل هُوَ وَاحِدٌ، أَم أَنَّهُ مُتَعَدِّدٌ؟]:

۞ **فَقَالَ بَعضُهُم**: إِنَّ المِيزَانَ مُتَعَدِّدٌ، وَإِنَّهُ يُوجَدُ أَكثَرُ مِن مِيزَانٍ، وَاستَدَلُّوا عَلَى هَذَا بِوُرُودِهِ فِي القُرآنِ مَجمُوعًا فِي عِدَّةِ آيَاتٍ، كَمَا فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ**﴾، وَقَولِهِ تَعَالَى: ﴿**فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝**﴾.

۞ **قَالَ العَلَّامَةُ الشِّنقِيطِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَقَولُهُ فِي هَذِهِ الآيَةِ الكَرِيمَةِ: ﴿**وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ**﴾: جَمعُ مِيزَانٍ؛ وَظَاهِرُ القُرآنِ: تَعَدُّدُ المَوَازِينِ لِكُلِّ شَخصٍ؛ لِقَولِهِ: ﴿**فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ**﴾، وَقَولِهِ: ﴿**وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ**﴾، فَظَاهِرُ القُرآنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِلعَامِلِ الوَاحِدِ مَوَازِينَ، يُوزَنُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنهَا صِنفٌ مِن أَعمَالِهِ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَالقَاعِدَةُ المُقَرَّرَةُ فِي الأُصُولِ: أَنَّ ظَاهِرَ القُرآنِ لَا يَجُوزُ العُدُولُ عَنهُ، إِلَّا بِدَلِيلٍ يَجِبُ الرُّجُوعُ إِلَيهِ.انتهى من "أضواء البيان" (ج٤ص:١٥٩).

۞ **وَقَالَ أَكثَرُ أَهلِ العِلمِ**: إِنَّمَا هُوَ مِيزَانٌ وَاحِدٌ، لَا أَكثَرَ، وَإِنَّمَا جُمِعَ فِي القُرآنِ بِاعتِبَارِ تَعَدُّدِ الأَعمَالِ، وَالأَشيَاءِ المَوزُونَةِ فِيهِ، أي: الأَشخَاص، وَالأَعمَال، وَالصُّحُف.

۞ **وَإِلَى ذَلِكَ ذَهَبَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التفسير" (ج٥ص:٣٣٥).

۞ **وَقَالَ السَّفَارِينِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: الأَشهَرُ؛ أَنَّهُ مِيزَانٌ وَاحِدٌ لِجَمِيعِ الأُمَمِ، وَلِجَمِيعِ الأَعمَالِ، كِفَّتَاهُ كَأَطبَاقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ.انتهى من "لوامع الأنوار" (٢ص:١٨٦).

۞ **وَقِيلَ**: جُمِعَ المِيزَانُ فِي القُرآنِ لِلتَّفخِيمِ وَالتَّعظِيمِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿**كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٠٥**﴾، مَعَ أَنَّهُ لَم يُرسَل إِلَيهِم إِلَّا رَسُولٌ وَاحِدٌ فَقَط.

۞ **وَذَهَبَ شَيخُنَا العَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بنُ عُثَيمِينَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ إِلَى أَنَّ كِلَا الأَمرَينِ مُحتَمَلٌ، **فَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **وَقَالَ بَعضُهُم**: هُوَ مِيزَانٌ وَاحِدٌ؛ لِأَنَّهُ وَرَدَ الحَدِيثُ مُفرَدًا، وَأَمَّا جَمعُهُ فِي القُرآنِ، فَبِاعتِبَارِ المَوزُونِ، وَكِلَا الأَمرَينِ مُحتَمِلٌ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى "شرح لمعة الاعتقاد" (ص:١٢١).

[٩١] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مما يدل على أن الكفار لا يحاسبون]

۞ **[وَرُوِيَ ذَلِكَ مِنَ الصَّحَابَةِ، عَن عَائِشَةَ]:**

١٨٩٩/١ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، قَالَا: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن/ح/[1].

٢/ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحُسَينِ الجُعفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَلِيِّ بنِ القَاسِمِ القُطَعِيُّ،[2] قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ، قَالَ أَخبَرَنَا أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا هَمَّامٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن صَفوَانَ بنِ مُحرِزٍ المَازِنِيِّ، قَالَ: كُنتُ أَخدُمُ ابنَ عُمَرَ؛ إِذ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ كَيفَ سَمِعتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ فِي النَّجوَى؟ فَقَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: **«إِنَّ اللهَ يُدنِي المُؤمِنَ، حَتَّى يَضَعَ عَلَيهِ كَنَفَهُ، وَيَستُرَهُ مِنَ النَّاسِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَتَعرِفُ كَذَا، وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَم، يَا رَبِّ؛ فَيَقُولُ: أَتَعرِفُ ذَنبَ كَذَا، وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَم، يَا رَبِّ؛ فَيَقُولُ: أَتَعرِفُ؟ فَيَقُولُ: نَعَم؛ حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَى نَفسَهُ أَنَّهُ قَد هَلَكَ، قَالَ: فَإِنِّي قَد غَفَرتُهَا لَكَ، فَيُعطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الكَافِرُ، وَالمُنَافِقُ، فَيَقُولُ الأَشهَادُ»**، وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: **«فَيُنَادَى عَلَى رُءُوسِ الأَشهَادِ: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ**

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في «التفسير» (ج٦برقم:١٠٧٧٤): من طريق الحسن بن عرفة، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٤٦٨٥): من طريق سعيد بن أبي عروبة، به نحوه.

(٢) في (ز)، و (ط): (عبيدالله بن علي بن القاسم القطعي)، وهو خطأ، والتصويب من المواضع الأخرى.

عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٨﴾»[1]. [هود]. وَاللَّفظُ لِحَدِيثِ هَمَّامٍ.

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن مُوسَى بنِ إِسمَاعِيلَ، عَن هَمَّامٍ.

۞ وَمُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ سَعِيدٍ، وَغَيرِهِ، عَن قَتَادَةَ.

۞ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ فِي «الصَّحِيحِ»: «إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ، نَادَى مُنَادٍ: لِتَلحَق كُلُّ أُمَّةٍ بِمَا كَانَت تَعبُدُ، لَا يَبقَى أَحَدٌ كَانَ يَعبُدُ صَنَمًا، وَلَا وَثَنًا، وَلَا صُورَةً، إِلَّا ذَهَبُوا، تَسَاقَطُوا فِي النَّارِ، وَيَبقَى مَن كَانَ يَعبُدُ اللهَ وَحدَهُ، مِن بَرٍّ، وَفَاجِرٍ، وَغُبَّرَاتِ أَهلِ الكِتَابِ» قَالَ: «ثُمَّ تُعرَضُ جَهَنَّمُ؛ كَأَنَّهَا سَرَابٌ، يَحطِمُ بَعضُهَا بَعضًا»[2].

١٩٠٠ ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ النَّضرِ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَربٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مَروَانَ، عَن هِشَامٍ، عَن عُروَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: لَا يُحَاسَبُ رَجُلٌ يَومَ القِيَامَةِ، إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ، اللهُ يَقُولُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبد بن حميد الكِسِّيّ (ج١برقم:٨٤٦): من طريق أبي الوليد الطيالسي؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٢٤٤١): من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي؛

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٤٦٨٥)، ومسلم بن الحجاج (ج٤برقم:٢٧٦٨/٥٢): من طريق هشام بن أبي عبدالله الدستوائي؛

۞ وأخرجه مسلم، كما في «تحفة الأشراف» للحافظ المزي (ج٥ص:٤٣٧): من طريق سعيد بن أبي عروبة: كلهم، عن قتادة بن دعامة السدوسي، به نحوه.

۞ ولم أجده في «صحيح مسلم»: من طريق سعيد بن أبي عروبه.

۞ **ومحمد بن الحسن**: في سنده المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، هو: الفراء.

(٢) سيأتي عند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٩٠٣).

أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾﴾[1]، يُقرَأُ عَلَيهِ عَمَلُهُ، فَإِذَا عَرَفَهُ، غُفِرَ لَهُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾﴾[2]، وَيَلقَى الكُفَّارَ، فَيُقَالُ: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾﴾[3] .[الرحمن].

١٩٠١ــ أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا يُوسُفُ بنُ عُمَرَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى يَحيَى بنِ صَاعِدٍ -وَأَنَا أَسمَعُ-: حَدَّثَكُم يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخبَرَنَا عَمرٌو، عَن سَعِيدٍ، عَن قَتَادَةَ: ﴿فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ﴾، قَالَ: حِسَابُ الكُفَّارِ عِندَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾﴾[4] .[المؤمنون].

---

(١) سورة الإنشقاق، الآية:٨.

(٢) سورة الرحمن، الآية، ٣٩.

(٣) **هذا أثر منكر.**

أخرجه أبو بكر بن مردويه، كما في «فتح الباري» (ج١١ص:٤٠٣).

۞ **وفي سنده:** أبو مروان يحي بن أبي زكريا الغساني، وهو ضعيف.

۞ **ومحمد بن حرب، هو:** ابن خربان النشاستجي، وهو صدوق.

۞ وأخرجه أسد بن موسى السُّنَّة في «الزهد» (برقم:٧٦): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ خَازِمٍ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَن حُوسِبَ، دَخَلَ الجَنَّةَ؛ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾﴾، وَيَقُولُ الآخَرُ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾﴾**». **وإسناده صحيح.**

(٤) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبد بن حميد في «التفسير»، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (ج١٠ص:٦٣١).

۞ **وفي سنده:** عمرو، يحتمل أنه: عمرو بن طلحة القناد، وهو صدوق رمي بالرفض.

۞ **ويحتمل أنه:** عمرو بن سلمة التنيسي، وهو صدوق له أوهام.

۞ وفيه -أَيضًا-: سعيد بن بشير الأزدي، وهو ضعيف.

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَالَ أَبو عَبدِاللهِ القُرطُبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: يومُ الحِسَابِ، مَعنَاهُ: أَنَّ البَارِي سُبحَانَهُ يُعَدِّدُ عَلَى الخَلقِ أَعمَالَهُم، مِن إِحسَانٍ، وَإِسَاءَةٍ، يُعَدِّدُ عَلَيهِم نِعَمَهُ، ثُمَّ يُقَابِلُ البَعضَ بِالبَعضِ، فَمَا يَشِفُّ مِنهَا عَلَى الآخَرِ، حُكِمَ لِلمَشفُوفِ بِحُكمِهِ الَّذِي عَيَّنَهُ: لِلخَيرِ بِالخَيرِ، وَلِلشَّرِّ بِالشَّرِّ.انتهى من "التذكرة" (ص:٢٥٦).

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَالَ القُرطُبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَإِن قِيلَ: فَهَل يَلقَى الكَافِرُ رَبَّهُ، وَيَسأَلُهُ؟.

۞ قُلنَا: نَعَم؛ بِدَلِيلِ مَا ذَكَرنَا، وَقَد قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ﴾، فِي أَحَدِ التَّأوِيلَينِ.

۞ وَقَالَ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾، وَقَالَ: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾، وَقَالَ: ﴿وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا﴾، الآيَتَينِ.

۞ وَقَالَ: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ۝٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ۝٢٦﴾، وَقَالَ: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾، إِلَى قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ۝١٣﴾، وَالآيُ فِي هَذَا المَعنَى كَثِيرٌ.

۞ فَإِن قِيلَ: قَد قَالَ اللهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَـٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾، وَقَالَ عَلَيهِ السَّلَامُ: «يَخرُجُ عُنُقٌ مِن النَّارِ، فَيَقُولُ: وُكِّلتُ بِثَلَاثٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ مَن جَعَلَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِالمُصَوِّرِينَ». هذا حديث صحيح: أخرجه الإمام الترمذي (برقم:٢٥٧٤): من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ قُلنَا: هَذَا يَحتَمِلُ أَن يَكُونَ بَعدَ الوَزنِ، وَالحِسَابِ، وَتَطَايُرِ الكُتُبِ، فِي اليَمِينِ وَالشِّمَالِ، وَتَعظِيمِ الخَلقِ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَيَدُلُّ عَلَيهِ: قَولُهُ: (وَبِالمُصَوِّرِينَ)، فَإِنَّهُم كَانُوا مُوَحِّدِينَ، فَلَا بُدَّ لَهُم مِن سُؤَالٍ، وَحِسَابٍ، وَبَعدَهُ يَكُونُونَ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا.

۞ وَإِن كَانُوا كَافِرِينَ مُشرِكِينَ، فَيَكُونُ ذِكرُهُم تَكرَارًا فِي الكَلَامِ.

۞ عَلَى أَنَّا نَقُولُ: قَالَ بَعضُ العُلَمَاءِ: ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى الحِسَابَ جُملَةً، وَجَاءَت الأَخبَارُ بِذَلِكَ، وَفِي بَعضِهَا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كَثِيرًا مِن المُؤمِنِينَ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسَابٍ، فَصَارَ النَّاسُ إِذًا ثَلَاثَ فِرَقٍ:

۞ [أَحَدُهَا]: فِرقَةٌ لَا يُحَاسَبُونَ أَصلًا.

۞ [وَالثَّانِيَةُ]: فِرقَةٌ تُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَهُمَا مِن المُؤمِنِينَ.

۞ [وَالثَّالِثَةُ]: فِرقَةٌ تُحَاسَبُ حِسَابًا شَدِيدًا، يَكُونُ مِنهَا: مُسلِمٌ، وَكَافِرٌ، وَإِذَا كَانَ مِن المُؤمِنِينَ مَن يَكُونُ أَدنَى إِلَى رَحمَةِ اللهِ، فَلَا يَبعُدُ أَن يَكُونَ مِن الكُفَّارِ مَن هُوَ أَدنَى إِلَى غَضَبِ اللهِ، فَيُدخِلُهُ النَّارَ بِغَيرِ حِسَابٍ.

۞ قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: **فَإِن قِيلَ**: فَقَد قَالَ تَعَالَى: ﴿**كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ** ١٥﴾، وَقَالَ: ﴿**وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ** ٧٨﴾، وَقَالَ: ﴿**وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ**﴾، وَهَذَا يَتَنَاوَلُ بِعُمُومِهِ جَمِيعَ الكُفَّارِ؟.

۞ **قُلنَا**: القِيَامَةُ مَوَاطِنُ، فَمَوطِنٌ يَكُونُ فِيهِ: سُؤَالٌ، وَكَلَامٌ؛ وَمَوطِنٌ لَا يَكُونُ ذَلِكَ، فَلَا يَتَنَاقَضُ الآيُ، وَالأَخبَارُ، وَاللهُ المُستَعَانُ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: قَالَ أَهلُ التَّأوِيلِ** عَن: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ): وَقَد قِيلَ: إِنَّ الكُفَّارَ يُحَاسَبُونَ بِالكُفرِ بِاللهِ، الَّذِي كَانَ طُولَ العُمُرِ دِثَارَهُم وَشِعَارَهُم، وَكُلُّ دَلَالَةٍ مِن دَلَائِلِ الإِيمَانِ خَالَفُوهَا وَعَانَدُوهَا، فَإِنَّهُم يُبَكَّتُونَ عَلَيهَا، وَيُسأَلُونَ عَنهَا: عَنِ الرُّسُلِ، وَتَكذِيبِهِم إِيَّاهُم؛ لِقِيَامِ الدَّلَائِلِ عَلَى صِدقِهِم.

۞ **وَقَالَ تَعَالَى**: ﴿**وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ١٢ وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ** ١٣﴾، وَالآيُ فِي هَذَا المَعنَى كَثِيرَةٌ، وَمَن تَأَمَّلَ آخِرَ [سُورَةِ المُؤمِنِينَ]: ﴿**فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ**﴾، إِلَى آخِرِهَا، تَبَيَّنَ لَهُ الصَّوَابُ فِي ذَلِكَ، وَالحَمدُ للهِ عَلَى ذَلِكَ.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: فَإِن قِيلَ**: فَقَد ذَكَرَ اللَّالَكَائِيُّ فِي "سُنَنِهِ": عَن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهَا، قَالَت: لَا يُحَاسَبُ رَجُلٌ يَومَ القِيَامَةِ، إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ؟.

۞ **قَالوا**: وَلِأَنَّ الحِسَابَ؛ إِنَّمَا يُرَادُ لِلثَّوَابِ وَالجَزَاءِ، وَلَا حَسَنَاتِ لِلكَافِرِ، فَيُجَازَى عَلَيهَا بِحِسَابِهِ، وَلِأَنَّ المُحَاسِبُ لَهُ، هُوَ: اللهُ تَعَالَى، وَقَد قَالَ: ﴿**وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ**﴾؟.

۞ **قُلنَا**: مَا رُوِيَ عَن عَائِشَةَ، قَد خَالَفَهَا غَيرُهَا فِي ذَلِكَ، لِلآيَاتِ وَالأَحَادِيثِ الوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

۞ وَمَعنَى: ﴿**وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ**﴾، أَي: بِمَا يُحِبُّونَهُ.

۞ **قَالَ الطَّبَرِيُّ**: وَفِي التَّنزِيلِ: ﴿**ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ** ١٠٨﴾.

۞ **وَقَد قِيلَ**: إِنَّ مَعنَى قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ** ٧٨﴾، ﴿**لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ** ٣٩﴾، سُؤَالَ التَّعَرُّفِ لِتَمييزِ المُؤمِنِينَ مِن الكَافِرِينَ، أَي: أَنَّ المَلَائِكَةَ لَا تَحتَاجُ أَن تَسأَلَ أَحَدًا يومَ القِيَامَةِ أَن يُقَالَ: مَا كَانَ دِينُكَ؟ وَمَا كُنتَ تَصنَعُ فِي الدُّنيَا؟ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُم بِإِخبَارِهِ عَن نَفسِهِ: أَنَّهُ كَانَ مُؤمِنًا، أَو: كَانَ كَافِرًا؛ لَكِنَّ المُؤمِنِينَ يَكُونُونَ نَاضِرِيِّ الوُجُوهِ، مُنشَرِحِيِّ الصُّدُورِ، وَيَكُونُ المُشرِكُونَ سُودَ الوُجُوهِ، زُرقًا، مَكرُوبِينَ، فَهُم إِذَا كُلِّفُوا سَوقَ المُجرِمِينَ إِلَى النَّارِ، وَتَمَيُّزَهُم فِي المَوقِفِ، كَفَتهُم مَنَاظِرُهُم عَن تَعَرُّفِ أَديَانِهِم.

[٩٢] [سياق ما روي في أن الإيمان بالصراط واجب[1]]

١٩٠٢ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي نُعَيمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَخبَرَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يُضرَبُ الصِّرَاطُ بَينَ ظَهرَي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي فِي أَوَّلِ مَن يَجُوزُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَومَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ، فَدُعَاءُ الرُّسُلِ يَومَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّم سَلِّم، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ، كَشَوكِ السَّعدَانِ**»، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**هَل رَأَيتُم شَوكَ السَّعدَانِ؟**»، قَالُوا: نَعَم؛ قَالَ: «**فَإِنَّهَا مِثلُ شَوكِ السَّعدَانِ، غَيرَ أَنَّهُ مَا يَدرِي مَا قَدرُ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ تَعَالَى، فَتَخطَفُ النَّاسَ بِأَعمَالِهِم**». أَخرَجَاهُ جَمِيعًا[2].

۞ **وَمَن قَالَ هَذَا**، فَيُحتَمَلُ أَن يَقُولَ: إِنَّ الأَمرَ يَومَ القِيَامَةِ يَكُونُ بِخِلَافِ مَا هُوَ كَائِنٌ قَبلَهُ، عَلَى مَا وَرَدَت بِهِ الأَخبَارُ مِن سُؤَالِ المَلَكَينِ المَيِّتَ إِذَا دُفِنَ، وَانصَرَفَ النَّاسُ عَنهُ، فَيَسأَلُونَهُ عَن: رَبِّهِ، وَدِينِهِ، وَنَبِيِّهِ، أَي: إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ، لَم تَسأَلِ المَلَائِكَةُ عِندَ الحَاجَةِ إِلَى تَميِيزِ فَرِيقٍ عَن هَذَا؛ لِاستِغنَائِهِم بِمَنَاظِرِهِم عَمَّا وَرَاءَهَا.

۞ **وَمَن قَالَهُ**، يَحتَجُّ بِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿**فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۝**﴾، أَخبَرَ: أَنَّهُ يَسأَلُهُم عَن أَعمَالِهِم، وَهَذِهِ الآيَةُ فِي الكَافِرِينَ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: **وَمَن قَالَ**: يَسأَلُهُم عَن أَصلِ كُفرِهِم، ثُمَّ عَن تَجرِيدِهِم إِيَّاهُ كُلَّ وَقتٍ، بِاستِهزَائِهِم بِآيَاتِ اللهِ تَعَالَى، وَرُسُلِهِ، فَقَد سَأَلَهُم عَمَّا كَانُوا يَعمَلُونَ، وَذَلِكَ هُوَ المُرَادُ.انتهى بتصرف من "التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة" (ص:٣٢٨-٣٣١).

(١) في (ز): (واجبه).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢برقم:٧١٣): من طريق أحمد بن عبيد الواسطي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٧٤٣٧)، ومسلم (ج١برقم:٢٩٩/١٨٢): من طريق إبراهيم بن سعد، به.

١٩٠٣/١ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ القَاسِمِ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ المُقرِئُ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَلَاءِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ شَوكَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَونٍ/ح/.

٢/ـ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجُعفِيُّ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَازِمٍ، أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا هِشَامُ بنُ سَعدٍ، أَخبَرَنَا زَيدُ بنُ أَسلَمَ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، قَالَ: قُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَل نَرَى رَبَّنَا يَومَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «**[هَل]**[(١)] **تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ الشَّمسِ بِالظَّهِيرَةِ، صَحوًا لَيسَ فِيهِ سَحَابٌ؟ [وَهَل تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، صَحوًا لَيسَ فِيهِ سَحَابٌ؟**»][(٢)]، قَالَ: قُلنَا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ؛ قَالَ: «**مَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِ يَومَ القِيَامَةِ، إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ أَحَدِهِمَا؟ إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: لِتَلحَق كُلُّ أُمَّةٍ بِمَا كَانَت تَعبُدُ، فَلَا يَبقَى أَحَدٌ كَانَ يَعبُدُ صَنَمًا، وَلَا وَثَنًا، وَلَا صُورَةً، إِلَّا ذَهَبُوا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ، وَيَبقَى مَن كَانَ يَعبُدُ اللهَ وَحدَهُ، مِن بَرٍّ، وَفَاجِرٍ، وَغُبَّرَاتُ أَهلِ الكِتَابِ**»، قَالَ: «**ثُمَّ تُعرَضُ جَهَنَّمَ**[(٣)]**؛ كَأَنَّهَا سَرَابٌ، يَحطِمُ بَعضُهَا بَعضًا، ثُمَّ يُضرَبُ الجِسرُ عَلَى جَهَنَّمَ**»، قُلنَا: وَمَا الجِسرُ، يَا رَسُولَ اللهِ؛ بِأَبِينَا، وَأُمِّنَا؟ قَالَ: «**دَحضٌ مَزِلَّةٌ، لَهُ كَلَالِيبُ، وَخَطَاطِيفُ، وَحَسَكَةٌ تَكُونُ بِنَجدٍ، يُقَالُ لَهَا: عَقِيفًا؛ يُقَالُ: لَهُ السَّعدَانَ، فَيَمُرُّ المُؤمِنُونَ كَلَمحِ البَرقِ، وَكَالطَّرفِ، وَكَالرِّيحِ، وَكَالطَّيرِ، وَكَأَجوَدِ الخَيلِ وَالرَّاكِبِ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ،**

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز)، والتصويب من المواضع الأخرى.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، والتصويب من "صحيح مسلم".

(٣) في (ز): (ثم يعرض جهنم)، والتصويب من المصادر.

وَمَخْدُوشٌ مُرسَلٌ، وَمَكدُوشٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَوَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ مَا أَحَدٌ بِأَشَدَّ مُنَاشَدَةً فِي الحَقِّ يَرَاهُ مُضِيًّا لَهُ، مِنَ المُؤمِنِينَ فِي إِخوَانِهِم». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ جَعفَرٍ[1].

١٩٠٤ ــ أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «يُؤتَى بِالمَوتِ، فَيُوقَفُ عَلَى الصِّرَاطِ، فَيُقَالُ: يَا أَهلَ الجَنَّةِ؛ فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ، وَجِلِينَ؛ أَن يُخرَجُوا مِن مَكَانِهِمُ الَّذِي هُم بِهِ، فَيُقَالُ: هَل تَعرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَم، رَبَّنَا؛ هَذَا المَوتُ، فَيُؤمَرُ بِهِ، فَيُذبَحُ عَلَى الصِّرَاطِ، ثُمَّ يَقُولُ لِلفَرِيقَينِ: خُلُودًا، خُلُودًا فِيهَا تُخَلَّدُونَ، فَلَا مَوتَ فِيهَا أَبَدًا»[2].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مسلم بن الحجاج رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١ص:١٧١برقم:٣٠٣)، به نحوه مختصرًا، وأبو بكر بن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢١٨) بتحقيقي: من طريق جعفر بن عون المخزومي، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٤٥٨١)، ومسلم (ج١برقم:٣٠٢/١٨٣): من طريق حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم العدوي، به نحوه مُطَوَّلًا.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢برقم:٧١٣)، وفي (ج٣برقم:١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٧٧٥): من طرق.

(٢) **هذا حديث صحيح لغيره.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١٢ص:٥٠٨-٥٠٩)، وابن ماجه (برقم:٤٣٢٧)، وابن حبان (ج١٦برقم:٧٤٥٠)، والحاكم (ج١برقم:٢٧٨): من طريق محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق، له أوهام؛ لكنه متابع، فقد:

۞ أخرجه أبو محمد الدارمي في "المسند" (ج٣برقم:٢٨٥٣): من طريق عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ به نحوه.

۞ **وفي سنده**: عاصم بن بهدلة أبي النجود، وهو صدوق، له أوهام؛ لكنه حُجَّةٌ فى القراءة.

١٩٠٥ـ أَخبَرَنَا جعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ، قَالَ أَخبَرَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، وَعَبدُاللهِ بنُ الصَّبَّاحِ العَطَّارُ، قَالَا[(١)]: حَدَّثَنَا بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ، قَالَ أَخبَرَنَا حَربُ بنُ مَيمُونٍ أَبُو الخَطَّابِ، قَالَ: أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ أَنَسٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: سَأَلتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ؛ أَن يَشفَعَ لِي يَومَ القِيَامَةِ، قَالَ: «**أَنَا فَاعِلٌ**»، فَقُلتُ: فَأَينَ أَطلُبُكَ؟ قَالَ: «**اطلُبنِي أَوَّلَ مَا تَطلُبُنِي، عَلَى الصِّرَاطِ**»، قُلتُ: فَإِن لَم نَلقَكَ عَلَى الصِّرَاطِ؟ قَالَ: «**فَاطلُبنِي عِندَ المِيزَانِ**»، قُلتُ: فَإِن لَم أَلقَكَ عِندَ المِيزَانِ، قَالَ: «**فَاطلُبنِي عِندَ الحَوضِ، فَإِنِّي لَا أُخطِئُ هَذِهِ الثَّلَاثَ مَوَاطِنَ**»[(٢)].

١٩٠٦ـ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو نَصرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: أَخبَرَنَا حَمَّادٌ، عَن لَيثٍ، عَن أَبِي عُثمَانَ، عَن سَلمَانَ الفَارِسِيِّ، قَالَ: يُوضَعُ الصِّرَاطُ يَومَ القِيَامَةِ، وَلَهُ حَدٌّ؛ كَحَدِّ المُوسَى، فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ؛ مَن يَمُرُّ عَلَى هَذَا؟ فَيَقُولُ: مَن شِئتُ مِن خَلقِي، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا؛ مَا عَبَدنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ[(٣)].

---

(١) في (ز): (قال).

(٢) **هذا حديث حسن.**

أخرجه الإمام الترمذي (برقم:٢٤٣٣): من طريق عبدالله بن الصباح العطار، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢٠ص:٢١٠): من طريق يونس بن محمد المؤدب، عن حرب بن ميمون الأنصاري أبي الخطاب، به نحوه.

۞ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعرِفُهُ إِلَّا مِن هَذَا الوَجهِ.**انتهى

۞ **وفي سنده:** حرب بن ميمون الأنصاري، وهو صدوق، رمي بالقدر. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) **هذا أثر صحيح.**

١٩٠٧- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنبَلٌ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، يَقُولُ: نُؤمِنُ بِالصِّرَاطِ، وَالمِيزَانِ، وَالجَنَّةِ، وَالنَّارِ، وَالحِسَابِ، لَا نَدفَعُ ذَلِكَ، وَلَا نَرتَابُ[1].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٨٩٥): مِن طَرِيقِ عِيسَى بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ البغوي، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **وَقَولُهُ:** (عَن لَيثٍ)، تَحرِيفٌ من بعض النساخ، وقد تقدم بيانه، والصواب: (عَن ثَابِتٍ).

(١) **هذا أثر صحيح**، ولم أجده مسندًا عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

١٩٠٨/١ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ/ح/.

٢/ــ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَلمُ بنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَقُولُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **لِآدَمَ** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ **يَومَ القِيَامَةِ: يَا آدَمُ؛ قُمْ، فَابعَث مِن ذُرِّيَّتِكَ بَعثًا إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ وَمَا بَعثُ النَّارِ؟**»، قَالَ: «**فَيَقُولُ: مِن كُلِّ أَلفٍ تِسعُمِائَةٍ وَتِسعَةٌ وَتِسعُونَ، وَيَبقَى وَاحِدٌ**»، قَالَ: **فَعِندَ ذَلِكَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ:** ﴿**وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سَكْرَىٰ وَمَا هُم بِسَكْرَىٰ**﴾»، هَكَذَا أَقرَأَهَا الأَعمَشُ: ﴿**وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ۝**﴾[1]، قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مِن كُلِّ أَلفٍ تِسعُمِائَةٍ وَتِسعَةٌ وَتِسعُونَ، وَيَبقَى وَاحِدٌ!! فَأَيُّنَا ذَلِكَ الوَاحِدُ؟! قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: «**أَبشِرُوا، مِن يَأجُوجَ وَمَأجُوجَ أَلفٌ! وَمِنكُم وَاحِدٌ**»، **هَذَا لَفظُ سَلمِ بنِ جُنَادَةَ، وَزَادَ أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ مِن هَذَا: «وَاللهِ؛ إِنِّي لَأَرجُو أَن تَكُونُوا رُبعَ أَهلِ الجَنَّةِ**»، قَالَ: فَكَبَّرُوا، وَحَمَّدُوا، ثُمَّ قَالَ: «**إِنِّي لَأَرجُو أَن تَكُونُوا ثُلُثَ أَهلِ الجَنَّةِ**»، قَالَ: فَكَبَّرُوا، وَحَمَّدُوا، ثُمَّ قَالَ: «**إِنِّي لَأَرجُو أَن تَكُونُوا نِصفَ أَهلِ الجَنَّةِ**»، قَالَ: فَكَبَّرُوا، وَحَمِدُوا اللهَ، قَالَ: فَقَالَ: «**مَا أَنتُم فِي الأُمَمِ، إِلَّا كَالشَّعرَةِ السَّودَاءِ فِي**

---

(١) سورة الحج، الآية:٢.

الثَّورِ الأَبيَضِ»، أَو: «كَالشَّعرَةِ البَيضَاءِ فِي الثَّورِ الأَسوَدِ». أَخرَجَاهُ جَمِيعًا(١).

١٩٠٩ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ حَامِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابنِ عَونٍ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فِي قَولِهِ تَعَالَى:

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري عقب (رقم:٤٧٤١)، والنسائي في "الكبرى" (ج١٠برقم:١١٢٧٦)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٩٩١): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضري، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٣٤٨، ٤٧٤١، ٦٥٣٠، ٧٤٨٣)، ومسلم (ج١برقم:٣٧٩/٢٢٢): من طرق، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ: (سَكْرَى وَمَا هُم بِسَكْرَى)، قَالَ الإِمَامُ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: اختَلَفَ القُرَّاءُ فِي قِرَاءَةِ قَولِهِ: ﴿**سُكَـٰرَىٰ**﴾، فَقَرَأَ ذَلِكَ عَامَّةُ قُرَّاءِ المَدِينَةِ، وَالبَصرَةِ، وَبَعضُ أَهلِ الكُوفَةِ: ﴿**سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ**﴾.

۞ وَقَرَأَتهُ عَامَّةُ قُرَّاءِ أَهلِ الكُوفَةِ: ﴿**وَتَرَى ٱلنَّاسَ سَكْرَىٰ وَمَا هُم بِسَكْرَىٰ**﴾.

۞ **وَالصَّوَابُ مِنَ القَولِ فِي ذَلِكَ عِندَنَا: أَنَّهُمَا** قِرَاءَتَانِ مُستَفِيضَتَانِ، فِي قِرَاءَةِ الأَمصَارِ، مُتَقَارِبَتَا المَعنَى، فَبِأَيَّتِهِمَا قَرَأَ القَارِئُ، فَمُصِيبٌ الصَّوَابَ.

۞ **وَمَعنَى الكَلَامِ:** وَتَرَى النَّاسَ يَا مُحَمَّدُ؛ مِن عَظِيمِ مَا نَزَلَ بِهِم مِنَ الكَربِ وَشِدَّتِهِ: ﴿**سُكَـٰرَىٰ**﴾ مِنَ الفَزَعِ: ﴿**وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ**﴾ مِن شُربِ الخَمرِ.انتهى من "جامع البيان" (ج١٦ص:٤٥٧-٤٥٨).

۞ **وَقَالَ الفَرَّاءُ** رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَجمَعَ القُرَّاءُ عَلَى: ﴿**سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ**﴾.

۞ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: ثُمَّ روى بِإِسنَادِهِ، عَن بن مَسعُودٍ: ﴿**سَكْرَىٰ وَمَا هُم بِسَكْرَىٰ**﴾، **قَالَ: [يَعنِي: الفَرَّاءَ]: وَهُوَ جَيِّدٌ فِي العَرَبِيَّةِ**.انتهى

۞ وَنَقلُهُ الإِجمَاعَ عَجَبٌ! مَعَ أَنَّ أَصحَابَهُ الكُوفِيِّينَ: يَحيَى بنَ وَثَّابٍ، وَحَمزَةَ، وَالأَعمَشَ، وَالكِسَائِيَّ، قَرَءُوا بِمِثلِ مَا نُقِلَ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ؛ وَنَقَلَهَا أَبُو عُبَيدٍ -أَيضًا-: عَن حُذَيفَةَ، وَأَبِي زُرعَةَ ابنِ عَمرٍو؛ وَاختَارَهَا أَبُو عُبَيدٍ.

۞ وَقَدِ اختَلَفَ أَهلُ العَرَبِيَّةِ فِي: ﴿**سَكْرَىٰ**﴾: هَل هِيَ صِيغَةُ جَمعٍ عَلَى فَعلَى، مِثلُ: مَرضَى؟ أَو صِيغَةُ مُفرَدٍ، فَاستُغنِيَ بِهَا عَن وَصفِ الجَمَاعَةِ؟.انتهى من "فتح الباري" (ج٨ص:٤٤٢).

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾[1]، قَالَ: «يَقُومُونَ فِي رَشحِهِم إِلَى أَنصَافِ آذَانِهِم». أَخرَجَاهُ جَمِيعًا[2].

١٩١٠/١- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ/ح/[3].

٢/- وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ سِنَانٍ -كَانَ يَنزِلُ البَصرَةَ- قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيمُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي المِقدَادُ: صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ، أُدنِيَتِ الشَّمسُ مِنَ العِبَادِ قَيدَ مِيلٍ، أَوِ**

---

(١) سورة المطففين، الآية:٦.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام البخاري (برقم:٦٥٣١): مِن طَرِيقِ عِيسَى بنِ يُونُسَ، بِهِ. بِلَفظ: «**يَقُومُ أَحَدُهُم فِي رَشحِهِ إِلَى أَنصَافِ أُذُنَيهِ**».

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٨٦٢/٦٠): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن عُبَيدِاللهِ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِىَٱللَّهُعَنۡهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓالِهِۦوَسَلَّمَ: ﴿**يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦**﴾، قَالَ: «**يَقُومُ أَحَدُهُم فِي رَشحِهِ إِلَى أَنصَافِ أُذُنَيهِ**»، وَفِي رِوَايَةِ ابنِ المُثَنَّى، قَالَ: «**يَقُومُ النَّاسُ**»، لَم يَذكُر: (**يَومَ**).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالله بن المبارك المروزي رَحِمَهُٱللَّهُ في "المسند" (برقم:٩٥)، ومن طريقه: الإمام أحمد (ج٣٩ص:٢٣٥)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المسند" (ج١برقم:٤٩٠): من طريق علي بن إسحاق السلمي المروزي الداركاني، به نحوه.

۞ وقد جاء في "المسند": (**إبراهيم بن إسحاق**)، وهو: الطالقاني؛ لكنه في "إتحاف المهرة" لابن حجر رَحِمَهُٱللَّهُ (ج١٣ص:٤٥٩): (**علي بن إسحاق**).

اثنَينِ»، قَالَ سُلَيمٌ: لَا أَدرِي: المِيلَينِ مَسَافَةُ الأَرضِ، أَوِ المِيلُ الَّذِي يُكَحَّلُ بِهِ العَينُ؟ قَالَ: «**فَتَصهَرُهُمُ الشَّمسُ، فَيَكُونُ العَرَقُ؛ كَقَدرِ أَعمَالِهِم، مِنهُم مَن يَأخُذُهُ إِلَى عَقِبِهِ، وَمِنهُم مَن يَأخُذُهُ إِلَى رُكبَتِهِ، وَمِنهُم مَن يَأخُذُهُ إِلَى حَقْوِهِ، وَمِنهُم مَن يُلجِمُهُ العَرَقُ**». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[(١)].

١٩١١ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَن شُعبَةَ، عَنِ العَلَاءِ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَتُؤَدُّنَّ الحُقُوقَ إِلَى أَهلِهَا يَومَ القِيَامَةِ، حَتَّى يُقتَصَّ لِلشَّاةِ الجَمَّاءِ مِنَ الشَّاةِ القَرنَاءِ، نَطَحَتهَا**». أَخرَجَهُ مُسلِمٌ[(٢)].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالله بن المبارك رَحِمَهُ اللَّهُ في «المسند» (برقم:٩٥)، ومن طريقه: الترمذي (برقم:٢٤٢١)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في «الأهوال» (برقم:٩٠، ١٤٨).

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٦٢/٢٨٦٤): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ حَمزَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عَن سُلَيمِ بنِ عَامِرٍ، عَنِ المِقدَادِ بنِ الأَسوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، بِهِ نَحوَهُ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١٢ص:١٣٧-١٣٨)، وابن حبان (ج١٦برقم:٧٣٦٣): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١٢ص:١٣٧-١٣٨)، وفي (ج١٣ص:٣٧٥-٣٧٨): من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة بن الحجاج، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤برقم:٦٠/٢٥٨٢): من طريق إسماعيل بن جعفر المدني، عن العلاء بن عبدالرحمن مولى الحُرَقَة، به نحوه.

۞ **ومحمد بن الوليد**: في سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، هو: الفحام البغدادي، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٩١٢- أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ المُنذِرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ فُضَيلٍ، قَالَ أَخبَرَنَا حُصَينُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن حَسَّانَ بنِ المُخَارِقِ، عَن أَبِي عَبدِاللهِ الجَدَلِيِّ، قَالَ: أَتَيتُ بَيتَ المَقدِسِ، فَإِذَا عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ، وَعَبدُاللهِ بنُ عَمرٍو، وَكَعبُ الأَحبَارِ، يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيتِ المَقدِسِ، فَقَالَ عُبَادَةُ: إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ، جَمَعَ اللهُ بَينَ الأَوَّلِينَ، وَالآخِرِينَ، بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، يَنفُذُهُمُ البَصَرُ، وَيُسمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَيَقُولُ اللهُ: ﴿هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾﴾[(١)]، اليَومَ لَا يَنجُو مِنِّي جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا سُلطَانٌ مَرِيدٌ، قَالَ عَبدُاللهِ بنُ عَمرٍو: فَإِنَّا نَتَحَدَّثُ يَومَئِذٍ؛ أَنَّهَا عُنُقٌ مِنَ النَّارِ، فَتَنطَلِقُ[(٢)]، حَتَّى إِذَا كَانَت بَينَ ظَهرَانَي النَّاسِ، نَادَت: أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي بُعِثتُ إِلَى ثَلَاثَةٍ، أَنَا أَعرَفُ بِهِم مِنَ الأَبِ بِوَلَدِهِ، وَمِنَ الأَخِ بِأَخِيهِ، لَا يُغنِيهِم عَنِّي وَزَرٌ، وَلَا تُخفِيهِم عَنِّي خَافِيَةٌ: الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ، وَكُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلُّ شَيطَانٍ مَرِيدٍ، فَتَنطَوِي عَلَيهِم، فَتَقذِفُ بِهِم فِي النَّارِ، قَبلَ الحِسَابِ بِأَربَعِينَ سَنَةً[(٣)].

---

(١) سورة المرسلات، الآية:.

(٢) في (ز): (فينطلق).

(٣) **هذا أثر ضعيف.**

أخرجه عبدالرحمن بن أبي حاتم في "التفسير" (ج١٠برقم:١٩٠٩٢)، وكما في "التفسير" لابن كثير (ج٧ص:٤٥٧-٤٥٨): من طريق علي بن المنذر الطريقي، به نحوه.

۞ وقد وقع في "التفسير" لابن أبي حاتم سقط في السند.

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "المصنف" (ج١٨برقم:٣٥٣١٥): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** حسان بن أبي المخارق، وهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٩١٣- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الهَيثَمُ بنُ جَمِيلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيُّ، عَنِ الحَسَنِ، عَن أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ، قَالَ: يُعرَضُ النَّاسُ يَومَ القِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرضَاتٍ، فَأَمَّا عَرضَتَانِ، فَجِدَالٌ، وَمَعَاذِيرُ، وَأَمَّا العَرضَةُ الثَّالِثَةُ، فَعِندَهَا تَطَايَرُ الصُّحُفُ، وَاحِدٌ بِيَمِينِهِ، وَالآخَرُ بِشِمَالِهِ[(١)].

---

(١) **هذا حديث مضطرب، وإسناده منقطع.**

أخرجه نعيم بن حماد الخزاعي في "زوائد الزهد" (برقم:٣٩٥)، وأبو محمد البغوي في "شرح السُّنَّة" (ج١٥برقم:٤٣٢٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٢ص:٩٤): من طريق عبدالله بن المبارك، عن علي بن علي بن رفاعة الرفاعي، به نحوه موقوفًا.

۞ وأخرجه محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج٢٣ص:٢٣٠): من طريق وكيع بن الجراح، عن علي بن علي الرفاعي، به موقوفًا.

۞ وأخرجه وكيع بن الجراح في "الزهد" (برقم:٣٦٦)، ومن طريقه: الإمام أحمد (ج٣٢ص:٤٨٦)، وابن ماجه (برقم:٤٢٧٧)، وأبو بكر البزار (ج٨برقم:٣٠٧٣): من طريق علي بن علي بن رفاعة الرفاعي، به نحوه مرفوعًا.

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعلَمُهُ يُروَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا مِن هَذَا الوَجهِ، بِهَذَا الإِسنَادِ، عَن أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ انتهى

۞ **وفي سنده:** الحسن بن أبي الحسن البصري، ولم يسمع من أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ

۞ وأخرجه الترمذي (برقم:٢٤٢٥): مِن طَرِيقِ وَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ، عَن عَلِيِّ بنِ عَلِيٍّ، عَنِ الحَسَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بِهِ نَحوَهُ.

۞ **قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَلَا يَصِحُّ هَذَا الحَدِيثُ، مِن قِبَلِ أَنَّ الحَسَنَ، لَم يَسمَع مِن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ

۞ **وَقَد رَوَاهُ بَعضُهُم:** عَن عَلِيِّ بنِ عَلِيٍّ، وَهُوَ: الرِّفَاعِيُّ، عَنِ الحَسَنِ، عَن أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** وَلَا يَصِحُّ هَذَا الحَدِيثُ مِن قِبَلِ أَنَّ الحَسَنَ لَم يَسمَع مِن أَبِي مُوسَى.انتهى

١٩١٤/١ - أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحَكَمُ بنُ مُوسَى بنِ أَبِي زُهَيرٍ أَبُو صَالِحٍ، وَزِيَادُ بنُ أَيُّوبَ/ح/[(١)].

٢/ - وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ، قَالَ: أَخبَرَنَا زِيدَانُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُبَشِّرُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَوزَاعِيُّ، عَن عُمَيرِ بنِ هَانِئٍ، عَن جُنَادَةَ بنِ أُمَيَّةَ، عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ح/[(٢)].

٣/ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الجُعفِيُّ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ رَبَاحٍ الأَشجَعِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ المُنذِرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الأَوزَاعِيُّ، عَن عُمَيرِ بنِ هَانِئٍ، عَن جُنَادَةَ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَن شَهِدَ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبدُاللهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلقَاهَا إِلَى مَريَمَ، وَرُوحٌ مِنهُ، وَأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، أَدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ عَلَى مَا عَمِلَ»**[(٣)].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه أبو الفضل الزهري في "حديثه" (ج١برقم:٣٨٢): من طريق عبدالله بن محمد البغوي، به.

(٢) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه الإمام مسلم بن الحجاج (ج١ص:٥٧): من طريق مبشر بن إسماعيل الحلبي، به مختصرًا.

(٣) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه الإمام البخاري (برقم:٣٤٣٥): من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزعي، به نحوه.

٤/١٩١٤ - وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، حَدَّثَنِي عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَيرًا يُحَدِّثُ بِهَذَا الحَدِيثِ، عَن جُنَادَةَ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، مِثلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ[1]: «**أَدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ مِن أَبوَابِهَا الثَّمَانِيَةِ، مِن أَيِّهَا شَاءَ**». أَخرَجَاهُ جَمِيعًا: مِن حَدِيثِ الوَلِيدِ[2].

١/١٩١٥ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، وَزِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، قَالَا: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ/ح/[3].

٢/ - وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَيُّوبُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا رَجَاءٍ يُحَدِّثُ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ/ح/[4].

---

(١) في (ز)، و(ط): (مثله، وقال: إنه)، والتصويب من «المسند».

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري عقب (رقم:٣٤٣٥)، ومسلم (ج١برقم:٢٨/٤٦)، والإمام أحمد (ج٣٧ص:٣٥٠): مِن طَرِيقِ الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ، عَن ابنِ جَابِرٍ؛ أَنَّهُ: سَمِعَ عُمَيرَ بنَ هَانِئٍ يُحَدِّثُ بِهَذَا الحَدِيثِ، عَن جُنَادَةَ، عَن عُبَادَةَ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، بِمِثلِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ ... فَذَكَرَهُ.

۞ وَهَذا سِيَاقُ الإِمَامِ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الجعديات» (برقم:٣٠٤٦)، والترمذي (برقم:٢٦٠٢): من طريق أحمد بن منيع البغوي: جَدِّ أبي القاسم؛

۞ وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (برقم:٣٠٤٦): من طريق زياد بن أيوب: كلاهما، عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية، به نحوه.

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام النسائي (ج٣برقم:١٤٦٧): من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، به نحوه.

٣/ــ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَيُّوبُ، عَن أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«اطَّلَعتُ فِي الجَنَّةِ، فَرَأَيتُ أَكثَرَ أَهلِهَا الفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعتُ فِي النَّارِ، فَإِذَا أَكثَرُ أَهلِهَا النِّسَاءُ»**[(١)]. أَخرَجَهُ مُسلِمٌ.

١٩١٦/١ــ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ هِلَالٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالوَارِثِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَيُّوبُ، أَخبَرَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ/ح/[(٢)].

٢/ــ وَأَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِسحَاقَ، قَالَ: أَخبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالوَارِثِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَيُّوبُ، عَن أَبِي رَجَاءٍ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«اطَّلَعتُ فِي الجَنَّةِ، فَرَأَيتُ أَكثَرَ أَهلِهَا الفُقَرَاءُ، وَاطَّلَعتُ فِي النَّارِ،**

۞ وأخرجه الإمام مسلم بن الحجاج (ج٤برقم:٢٧٣٧/٩٤): من طريق إسماعيل بن علية، به نحوه.

(١) **هذا حديث صحيح.**
أخرجه الإمام النسائي في «الكبرى» (ج٨برقم:٩٢١٧)، والطبراني في «الكبير» (ج١٢٧٦٨): من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، به نحوه.

(٢) **هذا حديث صحيح، وفي سنده اختلاف.**
أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (برقم:٣٠٤٩): من طريق بشر بن هلال الصواف، به نحوه.
۞ **قَالَ أَبُو القَاسِمُ البَغَوِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بَعدَ حَدِيثِ (رقم:٣٠٤٥): رَوَى هَذَا الحَدِيثَ غَيرُ وَاحِدٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا.
۞ **وَرَوَاهُ عَبدُالوَارِثِ،** عَن أَيُّوبَ، عَن أَبِي رَجَاءٍ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ،** وَخَالَفَ رِوَايَةَ الجَمِيعِ.انتهى

فَرَأَيتُ أَكثَرَ أَهلِهَا النِّسَاءُ»[1].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: مِن حَدِيثِ سَلمِ بنِ زَرِيرٍ[2]، وَعَوفٍ، عَن أَبِي رَجَاءٍ.

۞ وَقَالَ: تَابَعَهُ عَبدُالوَارِثِ.

---

(١) **هذا حديث صحيح، وفي سنده اختلاف.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الحُجَّة» (ج١برقم:٣١٣): من طريق أحمد بن علي الطريثيثي، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، به مثله.

۞ **عبدالوارث، هو:** ابن سعيد العنبري. **وأيوب، هو:** ابن أبي تميمة السختياني.

۞ **ومحمد بن محمد بن مالك، هو:** محمد بن محمد بن أحمد بن مالك أبو بكر الإسكافي.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٢٤١، ٦٤٤٩): من طريق سلم بن زرير العطار؛

۞ وأخرجه البخاري -أيضًا- رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٥١٩٨، ٦٥٤٦): من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي: كلاهما، عن أبي رجاء العطاردي، به نحوه.

۞ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى** (ج١١برقم:٥٣٤٢): هَذَا الحَدِيثُ اختُلِف فِي إِسنَادِهِ:

۞ **فَقَالَ عَوفٌ:** عَن أَبِي رَجَاءٍ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

۞ **وَقال أَيُّوبُ، وَصَخرُ بنُ جُوَيرِيَةَ:** عَن أَبِي رَجَاءٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.انتهى

۞ **وَذَكَرَهُ أَبُو نُعَيمٍ** في «الحلية» (ج٢ص:٣٠٨)، **وَقَالَ:** كَذَا رَوَاهُ عَوفٌ، عَن أَبِي رَجَاءٍ، عَن عِمرَانَ؛ وَتَابَعَهُ عَلَيهِ: قَتَادَةُ، عَن أَبِي رَجَاءٍ.

۞ **وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ،** فَخَالَفُوهُمَا، فَقَالُوا: عَن أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، وَعِمرَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.انتهى

۞ **وَقَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى،** عَقِبَ حَدِيثِ (رقم:٢٦٠٣): **هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.**

۞ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** وَهَكَذَا يَقُولُ عَوفٌ: عَن أَبِي رَجَاءٍ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

۞ **وَيَقُولُ أَيُّوبُ:** عَن أَبِي رَجَاءٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

۞ **قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** وَكِلَا الإِسنَادَينِ لَيسَ فِيهِمَا مَقَالٌ.

۞ **قَالَ:** وَيُحتَمَلُ أَن يَكُونَ أَبُو رَجَاءٍ سَمِعَ مِنهُمَا جَمِيعًا؛ وَقَد رَوَى غَيرُ عَوفٍ -أَيضًا- هَذَا الحَدِيثَ، عَن أَبِي رَجَاءٍ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.انتهى

(٢) في (ز): (مسلم بن زرير)، وهو تحريف.

١٩١٧/١ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدِ بنِ عُثمَانَ الثَّقَفِيُّ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَريَمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا اللَّيثُ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ الهَادِ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ/ح/[١].

٢/ـ وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا فَضلُ بنُ سَهلٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبِي، عَن صَالِحٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيِّبِ، [يَقُولُ]: قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**رَأَيتُ عَمرَو بنَ عَامِرِ بنِ لُحَيٍّ يَجُرُّ قُصبَهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَن سَيَّبَ السَّوَائِبَ**». أَخرَجَاهُ جَمِيعًا[٢].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١٤ص:٣٩١-٣٩٢)، وأبو القاسم الطبراني في «الأوسط» (ج٨برقم:٨٧٧٤)، وأبو جعفر الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج٤برقم:١٤٧٩)، وابن حبان (ج١٤برقم:٦٢٦٠): من طريق الليث بن سعد المصري، به نحوه.

۞ **وابن الهاد، هو:** يزيد بن عبدالله بن أسامة.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى في «الحُجَّة» (ج١برقم:٣١٤): من طريق أحمد بن علي الطريثيثي، عن المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، به مثله.

۞ وأخرجه مسلم بن الحجاج (ج٤ص:٢١٩٢برقم:٥١): من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى (برقم:٤٦٢٣): من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن صالح بن كيسان، به نحوه.

۞ **وَقَولُهُ: (وَكَانَ أَوَّلَ مَن سَيَّبَ السَّوَائِبَ)، قَالَ سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ رَحِمَهُٱللَّهُ: (السَّائِبَةُ): الَّتِي كَانَت تُسَيَّبُ، فَلَا يُحمَلُ عَلَيهَا شَيءٌ.**

١٩١٨ - أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا دَاودُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ(١)، عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أَحَدَكُم إِذَا مَاتَ، عُرِضَ عَلَى مَقعَدِهِ بِالغَدَاةِ، وَالعَشِيِّ؛ إِن كَانَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، فَمِن أَهلِ الجَنَّةِ، وَإِن كَانَ مِن أَهلِ النَّارِ، فَمِن أَهلِ النَّارِ، حَتَّى يَبعَثَهُ اللهُ يَومَ القِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقعَدُكَ**»، يَعنِي: «**حَتَّى يَبعَثَكَ اللهُ يَومَ القِيَامَةِ**»(٢).

۞ (وَالبَحِيرَةُ): الَّتِي يُمنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ، فَلَا يَحتَلِبُهَا أَحَدٌ.

۞ (وَالوَصِيلَةُ): النَّاقَةُ البِكرُ، تُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الإِبِلِ بِأُنثَى، ثُمَّ تُثَنِّي بِأُنثَى، فَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِلطَّوَاغِيتِ، وَيَدعُونَهَا: الوَصِيلَةَ؛ أَن وَصَلَت إِحدَاهُمَا بِالأُخرَى.

۞ (وَالحَامُ): فَحلُ الإِبِلِ، يَضرِبُ العَشرَ مِنَ الإِبِلِ، فَإِذَا قَضَى ضِرَابَهُ، جَدَعُوهُ لِلطَّوَاغِيتِ، وَأَعفَوهُ مِنَ الحَملِ، فَلَم يَحمِلُوا عَلَيهِ شَيئًا، وَسَمَّوهُ: الحَامَ. انتهى من "صحيح ابن حبان" (ج١٤برقم:٦٢٦٠)، وينظر "شرح مشكل الآثار" (ج٤ص:١١٩-١٢١).

(١) في (ز)، و(ط): (أبو داود بن عبدالرحمن)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الحُجَّة" (ج١برقم:٣١٥): من طريق أحمد بن علي الطريثيثي، عن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

۞ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٨٢٢): من طريق عبيدالله بن عمر العمري؛

۞ وأخرجه -أيضًا- رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٨٢٣): من طريق الفضيل بن غزوان؛

۞ وأخرجه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى -أيضًا- (برقم:١٩١٩): من طريق مالك بن أنس الأصبحي: كلهم، عن نافع مولى ابن عمر، به نحوه.

۞ **وعبدالأعلى بن حماد، هو:** النرسي.

۞ **وداود بن عبدالرحمن، هو:** العطار، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٩١٩- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا بَكرُ بنُ أَحمَدَ الشَّعرَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُس بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ، أَخبَرَنِي مَالِكٌ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا مَاتَ أَحَدُكُم، عُرِضَ عَلَيهِ مَقعَدُهُ**[١]، **بِالغَدَاةِ وَبِالعَشِيِّ؛ إِن كَانَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، فَمِن أَهلِ الجَنَّةِ، وَإِن كَانَ مِن أَهلِ النَّارِ، فَمِن أَهلِ النَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا مَقعَدُكَ، حَتَّى يَبعَثَكَ اللهُ يَومَ القِيَامَةِ**»[٢].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

١٩٢٠/١- أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ، قَالَ: أَخبَرَنَا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، أَخبَرَنَا قَتَادَةُ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ/ح/.

٢/- وَأَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَلَاءِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ، قَالَ: أَخبَرَنَا المُعتَمِرُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، أَخبَرَنَا قَتَادَةُ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، سُئِلَ، حَتَّى أَحفَوهُ بِالمَسأَلَةِ، فَقَالَ مَرَّةً: «**سَلُونِي، فَوَاللهِ؛ لَا تَسأَلُونِي عَن شَيءٍ، إِلَّا بَيَّنتُهُ لَكُم**»، فَقَامَ رَجُلٌ مِن نَاحِيَةِ المَسجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَن أَبِي؟! قَالَ: «**أَبُوكَ حُذَافَةُ**»، وَالرَّجُلُ اسمُهُ: خَارِجَةُ، قَالَ: وَأَنصَتَ النَّاسُ[٣]، فَقَامَ عُمَرُ، فَقَالَ: رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا، وَبِالإِسلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في (ز): (عرض مقعده).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه مالك في "الموطإ" (برقم:٥٧٧/٤٧/٩٩٠)، ومن طريقه: الإمام البخاري (برقم:١٣٧٩) ومسلم (ج٤/برقم:٦٥/٢٨٦٦)، والإمام أحمد رَحِمَهُمُ اللَّهُ جميعًا (ج١٠ص:١٥٤).

(٣) في (ز): (وأنصتوا)، وهي في الهامش، وكتب فوقها: (صـ).

رَسُولًا، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِن شَرِّ الفِتَنِ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا رَأَيتُ فِي الخَيرِ، وَالشَّرِّ؛ كَاليَومِ قَطُّ**[(١)]**؛ إِنَّهَا صُوِّرَت لِيَ الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَأَبصَرتُهُمَا**[(٢)] **بُعدَ ذَلِكَ الحَائِطِ**»[(٣)].

۞ أَو كَمَا قَالَ.

۞ **أَخرَجَاهُ جَمِيعًا**: مِن حَدِيثِ سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ.

١٩٢١ـ أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ مَطَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَارُكُم هَذِهِ، جُزءٌ مِن سَبعِينَ جُزءًا مِن نَارِ جَهَنَّمَ!!**»[(٤)].

---

(١) في (ز): (اليوم قط).

(٢) في (ز): (فأبصرتُ هُمَا)، وكتب فوقها: (صـ).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو حاتم بن حبان (ج١٤برقم:٦٤٢٩): من طريق المعتمر بن سليمان التيمي، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٧٠٩١): من طريق يزيد بن زريع، عن المعتمر بن سليمان، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٧٠٩٠)، ومسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٤برقم:٢٣٥٩/١٣٧): من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بن دعامة السدوسي، به نحوه.

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١٢ص:٢٨٠)، وأبو بكر الحميدي (ج٢برقم:١١٦٣)، وابن حبان (ج١٦برقم:٧٤٦٣): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مالك في "الموطإ" (برقم:٢٠٩٨/١٩٣٣)، ومن طريقه: البخاري (برقم:٣٢٦٥).

۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج٤برقم:٢٨٤٣/٣٠): من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، به نحوه.

١٩٢٢ــ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا بِشرُ بنُ مَطَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَعدَدتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ: مَا لَا عَينٌ رَأَت، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَت، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلبِ بَشَرٍ، وَمِصدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾**»[1] [السجدة]. أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ.

١٩٢٣ــ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المِنهَالِ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ: **فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾﴾** [الواقعة] قَالَ: «**إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ، لَا تَنقَطِعُ**». أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ[2].

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر الحميدي (ج٢برقم:١١٦٧)، ومن طريقه: البخاري (برقم:٣٢٤٤)؛

❁ وأخرجه البخاري (برقم:٤٧٧٩): من طريق علي بن عبدالله بن جعفر المديني؛

❁ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢/٢٨٢٤): من طريق سعيد بن عمرو الأشعثي، وزهير بن حرب: كلهم، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

❁ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤ص:٢١٧٤برقم:٣): من طريق الإمام مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، به نحوه.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو نعيم في "صفة الجنة" (برقم:٤٠٢)، وابن بشران في "الأمالي" (ج٢برقم:١٢٨٤): من طريق محمد بن المنهال العطار، به نحوه.

❁ وأخرجه البخاري (برقم:٣٢٥١): من طريق يزيد بن زريع العيشي، عن سعيد بن أبي عروبة، به نحوه.

١٩٢٤ـ أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُرَيجُ بنُ النُّعمَانِ، قَالَ: أَخبَرَنَا فُلَيحُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن هِلَالِ بنِ عَلِيٍّ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي عَمرَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ، اقرَءُوا إِن شِئتُم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠﴾**»[1].

❁ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**: عَن مُحَمَّدِ بنِ سِنَانٍ، عَن فُلَيحٍ.

١٩٢٥ـ أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَحيَى، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَمَّا خَلَقَ اللهُ الجَنَّةَ، أَرسَلَ جِبرِيلَ إِلَيهَا، فَقَالَ: انظُر إِلَيهَا، وَمَا أَعَدَّ اللهُ لِأَهلِهَا فِيهَا، فَجَاءَ، فَنَظَرَ إِلَيهَا، وَمَا أَعَدَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَهلِهَا فِيهَا، فَرَجَعَ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ؛ لَا يَسمَعُ بِهَا أَحَدٌ، إِلَّا دَخَلَ فِيهَا، فَأَمَرَ بِهَا، فَحُفَّت بِالمَكَارِهِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ؛ لَقَد خِفتُ أَن لَا يَدخُلَهَا أَحَدٌ، قَالَ: اذهَب إِلَى النَّارِ، فَانظُر إِلَيهَا، وَمَا أَعدَدتُ لِأَهلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَركَبُ بَعضُهَا بَعضًا، فَرَجَعَ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ؛ لَا**

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد (ج١٦ص:١٨٠-١٨١)، وأبو نعيم في "صفة الجنة" عَقِبَ (برقم:٤٣٠): من طريق سريج بن النعمان الجوهري، به نحوه.

❁ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٣٢٥٢): من طريق محمد بن سنان العوقي، عن فليح بن سليمان الخزاعي، به نحوه.

❁ وأخرجه البخاري (برقم:٤٨٨١)، ومسلم (ج٤ص:٢١٧٥برقم:٧): من طريق أبي الزناد، عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ، به نحوه.

يَسمَعُ بِهَا أَحَدٌ، فَيَدخُلُهَا، فَأَمَرَ بِهَا، فَحُفَّت بِالشَّهَوَاتِ، ثُمَّ قَالَ: ارجِع إِلَيهَا، فَانظُر إِلَيهَا، وَمَا أَعدَدتُ لِأَهلِهَا فِيهَا، فَرَجَعَ، فَإِذَا هِيَ قَد حُفَّت بِالشَّهَوَاتِ، فَرَجَعَ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ؛ لَقَد خِفتُ أَن لَا يَنجُوَ مِنهَا أَحَدٌ»[(١)].

١٩٢٦ - أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا مَكِّيُّ بنُ عَبدَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، أَخبَرَنَا حُمَيدٌ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «دَخَلتُ الجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهرٍ، حَافَّتَاهُ خِيَامُ اللُّؤلُؤِ، فَضَرَبتُ بِيَدِي فِي حَومَةِ المَاءِ، فَإِذَا مِسكٌ أَذفَرُ، قُلتُ: يَا جِبرِيلُ؛ مَا هَذَا؟! قَالَ: هَذَا الكَوثَرُ، الَّذِي أَعطَاكَهُ اللهُ»، أَو: «أَعطَاكَ رَبُّكَ»[(٢)].

---

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ اللهُ تعالى في "الحُجَّة" (ج١برقم:٣١٧): من طريق أحمد بن علي الطريثيثي، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، به مثله.

۞ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج١٤ص:١٢٥-١٢٦، ٢٨٩-٢٩٠، ٤٤٨)، وأبو داود (برقم:٤٧٤٤)، والترمذي (برقم:٢٥٦٠)، والنسائي (ج٧برقم:٣٧٦٣): من طرق، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، به نحوه.

۞ **وفي سنده:** محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق، له أوهام، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "كتاب الحجة" (ج١برقم:٣٢٠): من طريق أبي بكر أحمد بن علي الطريثيثي، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به مثله.

۞ وأخرجه أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى (ج٦برقم:٣٧٢٦)، وابن حبان (ج١٤برقم:٦٤٧٢): من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن حميد بن أبي حميد الطويل، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٩ص:٦٦، ١٩٥، ٣١٣)، والحسين بن الحسن المروزي في "زوائد الزهد" لابن المبارك (برقم:١٦٢)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٩٣٥، ١٠٨٩): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي؛

١٩٢٧ - أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الأَشعَثِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَيُّوبُ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اختَصَمَتِ الجَنَّةُ، وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدخُلُنِي الجَبَّارُونَ، وَالمُتَكَبِّرُونَ! وَقَالَتِ الجَنَّةُ: يَدخُلُنِي ضُعَفَاءُ النَّاسِ، وَسُقَّاطُهُم! فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلنَّارِ: أَنتِ عَذَابِي، أُصِيبُ بِكِ مَن أَشَاءُ، وَقَالَ لِلجَنَّةِ: أَنتِ رَحمَتِي، أُصِيبُ بِكِ مَن أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنكُمَا مِلؤُهَا! فَإِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ، لَم يَظلِمِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدًا مِن خَلقِهِ شَيئًا، وَيُلقَى فِي النَّارِ، فَتَقُولُ: هَل مِن مَزِيدٍ؟! حَتَّى يَضَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدَمَهُ، فَهُنَاكَ تُملَأُ، وَتُزوَى بَعضُهَا إِلَى بَعضٍ، وَتَقُولُ: قَط قَط»(١).

۞ وأخرجه الإمام النسائي في «الكبرى» (ج١٠برقم:١١٦٤٢)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٩٣٥): من طريق يزيد بن زريع العيشي؛

۞ وأخرجه أبو عبدالرحمن النسائي (ج١٠برقم:١١٦٤٢): من طريق عبيدة بن حميد الكوفي؛

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٥٩١): من طريق أبي خالد الأحمر: كلهم، عن حميد بن أبي حميد الطويل، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٦٥٨١): من طريق قتادة، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنهُ به نحوه.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ (ج٢برقم:٦٢٨): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُسلِمِ بنِ يَحيَى، وَعُبَيدِاللهِ بنِ أَحمَدَ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَشعَثِ أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ، بِهِ مِثلَهُ.

۞ **وَقَولُهُ**: (حَتَّى يَضَعَ اللهُ قَدَمَهُ)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللهُ: وَقَد غَلِطَ فِي هَذَا الحَدِيثِ المُعَطِّلَةُ، الَّذِينَ أَوَّلُوا قَولَهُ: (قَدَمَهُ)، بِنَوعٍ مِنَ الخَلقِ، كَمَا قَالُوا: الَّذِينَ تَقَدَّمَ فِي عِلمِهِ أَنَّهُم أَهلُ النَّارِ؛ حَتَّى قَالُوا: فِي قَولِهِ: (رِجلَهُ): كَمَا يُقَالُ: (رِجلٌ مِن جَرَادٍ)، وَغَلَّطَهُم مِن وُجُوهٍ:

۞ [أَحَدُهَا]: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (حَتَّى يَضَعَ)، وَلَم يَقُل: (حَتَّى يُلقِيَ)، كَمَا قَالَ فِي قَولِهِ: (لَا يَزَالُ يُلقَى فِيهَا).

١٩٢٨ــ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ الحُسَينِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الصَّايِغُ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ حَازِمٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، قَالَ: أَخبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ: «**احتَجَّتِ**

۞ [**الثَّانِي**]: أَنَّ قَولَهُ: (**قَدَمَهُ**)، لَا يُفهَمُ مِنهُ هَذَا، لَا حَقِيقَةً، وَلَا مَجَازًا، كَمَا تَدُلُّ عَلَيهِ الإِضَافَةُ.

۞ [**الثَّالِثُ**]: أَنَّ أُولَئِكَ المُؤَخَّرِينَ؛ إِن كَانُوا مِن أَصَاغِرِ المُعَذَّبِينَ، فَلَا وَجهَ لِانزِوَائِهَا، وَاكتِفَائِهَا بِهِم، فَإِنَّ ذَلِكَ؛ إِنَّمَا يَكُونُ بِأَمرٍ عَظِيمٍ، وَإِن كَانُوا مِن أَكَابِرِ المُجرِمِينَ، فَهُم فِي الدَّركِ الأَسفَلِ، وَفِي أَوَّلِ المُعَذَّبِينَ، لَا فِي أَوَاخِرِهِم.

۞ [**الرَّابِعُ**]: أَنَّ قَولَهُ: (**فَيَنزَوِي بَعضُهَا إِلَى بَعضٍ**)، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا تَنضَمُّ عَلَى مَن فِيهَا، فَتَضِيقُ بِهِم، مِن غَيرِ أَن يُلقَى فِيهَا شَيءٌ.

۞ [**الخَامِسُ**]: أَنَّ قَولَهُ: (**لَا يَزَالُ يُلقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَل مِن مَزِيدٍ؟! حَتَّى يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ**)، جَعَلَ الوَضعَ، الغَايَةَ، الَّتِي إِلَيهَا يَنتَهِي الإِلقَاءُ، وَيَكُونُ عِندَهَا الانزِوَاءُ، فَيَقتَضِي ذَلِكَ أَن تَكُونَ الغَايَةُ أَعظَمَ مِمَّا قَبلَهَا.

۞ وَلَيسَ فِي قَولِ المُعَطِّلَةِ مَعنًى لِلفَظِ: (**قَدَمَهُ**)، إِلَّا وَقَد اشتَرَكَ فِيهِ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالأَوَّلُ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الآخِرِ.

۞ [**مَسأَلَةٌ**]: **قَالَ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى**: وَقَد يَغلَطُ فِي الحَدِيثِ قَومٌ آخَرُونَ، مُمَثِّلَةٌ، أَو غَيرُهُم، فَيَتَوَهَّمُونَ: أَنَّ (**قَدَمَ الرَّبِّ**)، تَدخُلُ جَهَنَّمَ!!.

۞ وَقَد تَوَهَّمَ ذَلِكَ عَلَى أَهلِ الإِثبَاتِ قَومٌ مِنَ المُعَطِّلَةِ، حَتَّى قَالُوا: كَيفَ يَدخُلُ بَعضُ الرَّبِّ النَّارَ؟! وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿**لَوۡ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَاۖ**﴾.

۞ **وَهَذَا جَهلٌ مِمَّن تَوَهَّمَهُ**، أَو نَقَلَهُ عَن أَهلِ السُّنَّةِ، وَالحَدِيثِ، فَإِنَّ الحَدِيثَ: (**حَتَّى يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ عَلَيهَا**)، وَفِي رِوَايَةٍ: (**فِيهَا، فَيَنزَوِي بَعضُهَا إِلَى بَعضٍ، وَتَقُولُ: قَط قَط، وَعِزَّتِكَ**)، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا تَضَايَقَت عَلَى مَن كَانَ فِيهَا، فَامتَلَأَت بِهِم، كَمَا أَقسَمَ عَلَى نَفسِهِ: إِنَّهُ لَيَملَأَنَّهَا: ﴿**مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١١٩**﴾، فَكَيفَ تَمتَلِئُ بِشَيءٍ غَيرِ ذَلِكَ مِن خَالِقٍ، أَو مَخلُوقٍ؟.

۞ **وَإِنَّمَا المَعنَى**: أَنَّهُ تُوضَعُ القَدَمُ المُضَافُ إِلَى الرَّبِّ تَعَالَى، فَتَنزَوِي، وَتَضِيقُ بِمَن فِيهَا، وَالوَاحِدُ مِنَ الخَلقِ قَد يَركُضُ مُتَحَرِّكًا مِنَ الأَجسَامِ، فَيَسكُنُ، أَو سَاكِنًا، فَيَتَحَرَّكُ، وَيَركُضُ جَبَلًا، فَيَتَفَجَّرُ مِنهُ مَاءٌ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿**ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ ٤٢**﴾، وَقَد يَضَعُ يَدَهُ عَلَى المَرِيضِ، فَيَبرَأُ، وَعَلَى الغَضبَانِ، فَيَرضَى.انتهى كلامه من "جامع المسائل" (ج٣ص:٢٣٩-٢٤١).

الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: فِيَّ الجَبَّارُونَ، وَالمُتَكَبِّرُونَ! وَقَالَتِ الجَنَّةُ: فِيَّ ضُعَفَاءُ النَّاسِ، وَمَسَاكِينُهم!»، قَالَ: «فَقَضَى بَينَهُمَا: إِنَّكِ الجَنَّةُ رَحمَتِي[1]، أَرحَمُ بِكِ مَن أَشَاءُ، وَإِنَّكِ النَّارُ عَذَابِي، أُعَذِّبُ بِكِ مَن أَشَاءُ، وَلِكِلَيكُمَا عَلَيَّ مِلؤُهَا»[2].

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: عَن عُثمَانَ.

١٩٢٩ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ، قَالَ: [أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ أَحمَدَ][3]، أَخبَرَنَا عَبدُالكَرِيمِ بنُ الهَيثَمِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعَيبٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، أَخبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «اشتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَت: يَا رَبِّ؛ أَكَلَ بَعضِي بَعضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَينِ: نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفَسٍ فِي الصَّيفِ، وَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمهَرِيرِ»[4].

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن أَبِي اليَمَانِ.**

---

(١) في (ز): (إنك الجنة)، فقط، والتصويب من المصادر.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٨ص:٢٧٧)، والإمام مسلم (ج٤ص:٢١٨٧برقم:٢٨٤٧)، والبيهقي في "البعث" (برقم:١٧٠): من طريق عثمان بن محمد بن أبي شيبة، به نحوه.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجَّة" (ج١برقم:٣١٩): من طريق أبي بكر الطريثيثي، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، به مثله.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٣٢٦٠): من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج١برقم:٦١٧/١٨٥): من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، به نحوه.

١٩٣٠- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا عُمَرُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعبَةُ، قَالَ: سَمِعتُ مُهَاجِرَ أَبَا الحَسَنِ يُحَدِّثُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ زَيدَ بنَ وَهبٍ يُحَدِّثُ[1]، عَن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَبرِدُوا بِالصَّلَاةِ**»، أَو قَالَ: «**انتَظِرُوا؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فَيحِ جَهَنَّمَ**»[2].

۞ **أَخرَجَاهُ جَمِيعًا**: مِن حَدِيثِ شُعبَةَ.

١/١٩٣١- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ/ح/[3].

---

(١) لفظة: (يحدث)، ضرب عليها في (ز).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ اللهُ في «الحُجَّة» (ج١برقم:٣١٨): من طريق أبي بكر أحمد بن علي الطريثيثي، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، به مثله.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٥٣٥)، ومسلم (ج١برقم:٦١٦/١٨): من طريق محمد بن جعفر، به نحوه.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٥٣٩، ٦٢٩، ٣٢٥٨): من طريق شعبة بن الحجاج، به نحوه.

(٣) **هذا حديث صحيح، وفي سنده اختلاف.**

أخرجه أبو بكر بن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٣٢٩) بتحقيق: من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٥٣٦)، والدارقطني في «العلل» (ج٩ص:٣٩٢): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

٢/ــ وَأَخبَرَنَا عَبدُالسَّلَامِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ الوَكِيلُ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ عَبدِالصَّمَدِ، قَالَ: أَخبَرَنَا زَيدُ بنُ أَبِي الزَّرقَاءِ، عَن سُفيَانَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن ذَكوَانَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَبرِدُوا بِالظُّهرِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فَيحِ جَهَنَّمَ**»، لَفظُ حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ: «**إِذَا اشتَدَّ الحَرُّ، فَأَبرِدُوا**»[١].

١٩٣٢/١ــ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا تَمِيمُ بنُ المُنتَصِرِ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ نُمَيرٍ، عَن هِشَامٍ/ح/.

٢/ــ وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ الصُّفَارِيُّ[٢]، قَالَ: أَخبَرَنَا يَزِيدُ بنُ مَخلَدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ نُمَيرٍ، أَخبَرَنَا هِشَامُ بنُ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الحُمَّى مِن فَيحِ جَهَنَّمَ، فَأَبرِدُوهَا بِالمَاءِ**». **أَخرَجَاهُ جَمِيعًا**: مِن حَدِيثِ هِشَامٍ[٣].

۞ **قَالَ الإِمَامُ الدَّارَقُطنِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: يَروِيهِ الزُّهرِيُّ وَاختُلِفَ عَنهُ ... ثُمَّ ذَكَرَ الخِلَافَ، فَليُنظَر هُنَاكَ (ج٩ص:٣٩٠برقم:١٨١٥)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح، وفي سنده اختلاف.**

أخرجه البخاري (برقم:٣٢٥٩)، والدارقطني في «العلل» (ج١١برقم:٢٣٢٧): من طريق سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، به نحوه.

۞ **قَالَ الإِمَامُ الدَّارَقُطنِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: يَروِيهِ الثَّورِيُّ، وَغَيرُهُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ وَرَوَاهُ زِيَادُ البَكَّائِيُّ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن عَطِيَّةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَوَهِمَ فِيهِ.

۞ **[وَالصَّوَابُ]**: حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ.انتهى

(٢) **في (ط): (عبيدالله بن أحمد الصفاري)، وهو تحريف.**

(٣) **هذا حديث صحيح، وفي سنده اختلاف.**

١/١٩٣٣ـ أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن عُبَيدِاللهِ، عَن/ح/[(١)].

أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤برقم:٢٢١٠/٨١): من طريق عبدالله بن نمير الهمداني، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٣٢٦٣، ٥٧٢٥): من طريق هشام بن عروة، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: يزيد بن مخلد الهروي، وهو مجهول.

۞ **وفيه -أيضًا-**: عبدالله بن أحمد الصفاري، ولم أجد له ترجمة.

۞ **وَالحَدِيثُ ذَكَرَهُ الدَّارَقُطنِيُّ فِي** «العلل» (ج١٤برقم:٣٥٢٧)، وَقَالَ: يَروِيهِ هِشَامُ بنُ عُروَةَ، وَاختُلِفَ عَنهُ: فَرَوَاهُ زُهَيرُ بنُ مُعَاوِيَةَ، وَإِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، وَعَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ، وَابنُ المُبَارَكِ، وَابنُ نُمَيرٍ، وَيَحيَى القَطَّانُ، وَعَبدَةُ، وَالطُّفَاوِيُّ، وَخَالِدُ بنُ الحَارِثِ، وَأَبُو مَروَانَ الغَسَّانِيُّ، وَالحُرَبِيُّ، وَيَحيَى بنُ يَمَانٍ، وَأَبُو ضَمرَةَ، وَابنُ أَبِي الزِّنَادِ، وَسَعِيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الجُمَحِيُّ، وَابنُ هِشَامِ بنِ عُروَةَ، رَوَوهُ، عَن هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا.

۞ **وَاختُلِفَ عَن مَالِكٍ:**

۞ فَرَوَاهُ ابنُ وَهبٍ، عَن مَالِكٍ؛ وَسَعِيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الجُمَحِيُّ، جَمَعَ بَينَهُمَا، عَن هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا.

۞ **وَرَوَاهُ ابنُ وَهبٍ فِي** «المُوَطَّإِ»، عَن مَالِكٍ، عَن هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ، مُرسَلًا.

۞ **وَكَذَلِكَ رَوَاهُ القَعنَبِيُّ**، وَمَعنٌ، وَأَصحَابُ «المُوَطَّإِ»، مُرسَلًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ، عَن مَالِكٍ.

۞ **وَكَذَلِكَ رَوَاهُ شُعَيبُ بنُ إِسحَاقَ**، وَالمُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ، عَن هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ، مُرسَلًا؛ وَذِكرُ عَائِشَةَ فِيهِ صَحِيحٌ، وَلَعَلَّ هِشَامَ بنَ عُروَةَ كَانَ يَصِلُهُ مَرَّةً، وَيُرسِلُهُ أُخرَى.

۞ **فَرَوَاهُ عَنهُ جَمَاعَةٌ** مِن الثِّقَاتِ مُتَّصِلًا.انتهى

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه البخاري (برقم:٣٢٦٤)، ومسلم (ج٤برقم:٢٢٠٩/٧٨): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ، بِهِ، بِلَفظِ: «**الحُمَّى مِن فَيحِ جَهَنَّمَ، فَأَبرِدُوهَا بِالمَاءِ**».

٢/ـ وَأَخبَرَنَا كُوهِيُّ بنُ الحَسَنِ، أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ القَاسِمِ، أَخبَرَنَا أَبُو هَمَّامٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ شِدَّةَ الحُمَّى مِن فَيحِ جَهَنَّمَ[1]، فَأَبرِدُوهَا بِالمَاءِ»[2].

۞ أَخرَجَاهُ جَمِيعًا: مِن حَدِيثِ عُبَيدِاللهِ.

١٩٣٤ـ أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى يُونُسَ بنِ عَبدِالأَعلَى -وَأَنَا حَاضِرٌ أَسمَعُ- قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ؛ أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمسُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، فَقَرَأَ نَحوًا مِن سُورَةِ البَقَرَةِ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ القِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انصَرَفَ، وَقَد تَجَلَّتِ الشَّمسُ،

---

(١) في (ز) ، و(ط): (إن شدة الحر من فيح جهنم)، وهو سهو من الناسخ، والتصويب من المصادر.

(٢) **هذا حديث صحيح**.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٢برقم:٢٤١٣٨)، ومن طريقه: مسلم بن الحجاج (ج٤ص:١٧٣٢): من طريق محمد بن بشر العبدي، به مثله.

۞ وأخرجه البخاري (برقم:٥٧٢٣)، ومسلم (ج٤ص:١٧٣٢برقم:٧٩): من طريق مالك بن أنس الأصبحي، عن نافع مولى ابن عمر، به نحوه.

۞ **وأبو همام، وهو**: الوليد بن شجاع السكوني، وَاللهُ أَعلَمُ.

فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمسَ، وَالقَمَرَ آيَتَانِ مِن آيَاتِ اللهِ، لَا يُخسَفَانِ لِمَوتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيتُم ذَلِكَ، فَاذكُرُوا اللهَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ رَأَينَاكَ تَنَاوَلتَ شَيئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا؟! ثُمَّ رَأَينَاكَ تَكَعكَعتَ؟! قَالَ: «إِنِّي رَأَيتُ الجَنَّةَ»؛ أَو: «أُرِيتُ الجَنَّةَ، فَتَنَاوَلتُ مِنهَا عُنقُودًا، لَو أَخَذتُهُ؛ لَأَكَلتُم مِنهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنيَا، وَرَأَيتُ النَّارَ، فَلَم أَرَ كَاليَومِ مَنظَرًا قَطُّ، وَرَأَيتُ أَكثَرَ أَهلِهَا النِّسَاءُ»، قَالُوا[1]: بِمَ يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ: «بِكُفرِهِنَّ»، قِيلَ: يَكفُرنَ بِاللهِ؟ قَالَ: «يَكفُرنَ العَشِيرَ، وَيَكفُرنَ الإِحسَانَ، لَو أَحسَنتَ إِلَى إِحدَاهُنَّ الدَّهرَ، ثُمَّ رَأَت مِنكَ شَيئًا، قَالَت: مَا رَأَيتُ مِنكَ خَيرًا قَطُّ»[2].

۞ أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ، وَأَبُو دَاودَ، وَالعُلَمَاءُ كُلُّهُم[3].

١٩٣٥ - أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى يُونُسَ بنِ عَبدِالأَعلَى -وَأَنَا حَاضِرٌ أَسمَعُ- قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ؛ أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن فَاطِمَةَ بِنتِ المُنذِرِ، عَن أَسمَاءَ بِنتِ أَبِي بَكرٍ؛ أَنَّهَا قَالَت: أَتَيتُ عَائِشَةَ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمسُ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامًا

(١) في (ز): (قال)، والتصويب من المصادر.

(٢) لفظة: (قط)، سقطت من (ز).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر بن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "صحيحه" (ج٢برقم:١٣٧٧)، وأبو جعفر الطحاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "شرح مشكل الآثار" (ج٢برقم:٨٥١)، وفي (ج٨برقم:٣١٧٩)، وفي (ج١٤برقم:٥٦٨٨)، وفي (ج١٥برقم:٥٩٢٤): من طريق يونس بن عبدالأعلى الصدفي، به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مالك في "الموطإ" (برقم:٤٥٦)، ومن طريقه:

۞ البخاري (برقم:٢٩، ٤٣١، ٧٤٨، ١٠٥٢، ٣٢٠٢)، ومسلم (ج٢ص:٦٢٧)، مُطَوَّلًا، ومختصرًا.

۞ وأخرجه مسلم (ج٢برقم:٩٠٧/١٧): من طريق زيد بن أسلم العدوي، به نحوه مُطَوَّلًا.

يُصَلُّونَ، فَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ، فَقُلتُ: مَا لِلنَّاسِ؟! فَأَشَارَت بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَت: سُبحَانَ اللهِ! فَقُلتُ: آيَةٌ؟ فَأَشَارَت: أَن نَعَم؛ قَالَت: فَقُمتُ، حَتَّى تَجَلَّانِيَ الغَشيُ، فَجَعَلتُ أَصُبُّ فَوقَ رَأسِي المَاءَ، فَحَمِدَ اللهَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَأَثنَى عَلَيهِ، قَالَ: «**مَا مِن شَيءٍ كُنتُ لَم أَرَهُ، إِلَّا قَد رَأَيتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى الجَنَّةُ، وَالنَّارُ**».

۞ **أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ**، وَمُسلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَجَمِيعُ العُلَمَاءِ[(١)].

١٩٣٦ـ أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا هِشَامٌ الدَّستُوَائِيُّ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمسُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فِي يَومٍ شَدِيدِ الحَرِّ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، بِأَصحَابِهِ، فَأَطَالَ القِيَامَ، حَتَّى جَعَلُوا يَخِرُّونَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ، ثُمَّ رَفَعَ، فَأَطَالَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثُمَّ قَامَ، فَصَنَعَ مِثلَ ذَلِكَ، قَالَ: وَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ! ثُمَّ جَعَلَ يَتَأَخَّرُ! فَكَانَت أَربَعَ رَكَعَاتٍ، وَأَربَعَ سَجَدَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّهُ عُرِضَ عَلَيَّ كُلُّ شَيءٍ تُوعَدُونَهُ، فَعُرِضَت عَلَيَّ الجَنَّةُ، حَتَّى لَو تَنَاوَلتُ مِنهَا قِطفًا؛ لَأَخَذتُهُ**»، أَو قَالَ: «**تَنَاوَلتُ مِنهَا قِطفًا، فَقَصُرَت يَدِي عَنهُ**»، هِشَامٌ شَكَّ: «**وَعُرِضَت عَلَيَّ النَّارُ، فَجَعَلتُ أَتَأَخَّرُ مِنهَا؛ رَهبَةً أَن تَغشَاكُم**»[(٢)]،

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مالك بن أنس الأصبحي رَحِمَهُ اللهُ تعالى في «الموطأ» (برقم:٤٥٥)، ومن طريقه: الإمام البخاري (برقم:١٨٤، ١٠٥٣، ٧٢٨٧).

۞ وأخرجه الإمام مسلم (ج٢برقم:٩٠٥/١١): من طريق هشام بن عروة، به نحوه.

(٢) في (ز): (أتأخر رهبة أن تغشاكم)، وسقط: (منها).

وَرَأَيتُ فِيهَا امرَأَةً حِميَرِيَّةً، سَودَاءَ طَوِيلَةً، تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا[1]، رَبَطَتهَا، فَلَم تُطعِمهَا، وَلَم تَدَعهَا تَأكُلْ مِن خَشَاشِ الأَرضِ، وَرَأَيتُ أَبَا ثُمَامَةَ عَمرَو بنَ مَالِكٍ، يَجُرُّ قُصبَهُ فِي النَّارِ»[2].

۞ أَخرَجَهُ مُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ هِشَامٍ.

١٩٣٧- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ الأَنبَارِيُّ، أَخبَرَنَا عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ شَيبَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَمرَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**دَخَلتُ الجَنَّةَ، فَسَمِعتُ فِيهَا قِرَاءَةً، فَقُلتُ: مَن هَذَا؟! قَالُوا: حَارِثَةُ بنُ النُّعمَانِ، كَذَلِكُمُ البِرُّ، كَذَلِكُمُ البِرُّ**»[3][4].

---

(١) في (ز): (في هر لها).

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو عوانة في «المسند» (ج٢برقم:٢٤٤٥): من طريق وهب بن جرير الأزدي، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (٢برقم:٩/٩٠٤): من طريق هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، به نحوه.

(٣) في (ط): (فذلكم البر، فذلكم البر).

(٤) **هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الحُجَّة» (ج١برقم:٣٢١): من طريق أبي بكر أحمد بن علي الطريثيثي، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، به مثله.

۞ وأخرجه الإمام أحمد (ج٤٠ص:٩٦)، وأبو بكر الحميدي (ج١برقم:٢٨٧)، وأبو يعلى الموصلي (ج٧برقم:٤٤٢٥)، وابن حبان (ج١٥برقم:٧٠١٤): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: أحمد بن شيبان الرملي، وهو صدوق.

۞ **وعثمان بن محمد بن هارون، هو:** عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن وردان الحذَّاء أَبُو عَمرٍو السَّمرقَندِيّ.

١٩٣٨ـ أَخبَرَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو نَصرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ، عَن زِيَادِ بنِ أَبِي سَودَةَ؛ أَنَّ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ، قَامَ عَلَى سُورِ بَيتِ المَقدِسِ الشَّرقِيِّ، فَبَكَى، فَقَالَ بَعضُهُم: مَا يُبكِيكَ؟ يَا أَبَا الوَلِيدِ؛ قَالَ: مِن هَا هُنَا، أَخبَرَنَا نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ رَأَى جَهَنَّمَ[١].

١٩٣٩ـ أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ يَعقُوبَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَن عَبدِاللهِ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الشَّمسَ تَطلُعُ مِن جَهَنَّمَ، فَتَطلُعُ فِي قَرنِ شَيطَانٍ، أَو بَينَ قَرنَي الشَّيطَانِ، فَمَا تَرتَفِعُ فِي السَّمَاءِ مِن قَضمَةٍ[٢]، [إِلَّا فُتِحَ][٣] لَهَا بَابٌ مِن أَبوَابِ النَّارِ

(١) **هذا حديث ضعيف، وإسناده منقع.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الحُجَّة» (ج١برقم:٣١٦): من طريق أبي بكر أحمد بن علي الطريثيثي، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري، به مثله.

۞ وأخرجه أبو سعيد الشاشي (ج٣برقم:١٣١١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (ج١برقم:٣٤٢)، وابن حبان (ج١٦برقم:٧٤٦٤)، وأبو الحسن الدقاق في «فوائد ابن أخي ميمي» (برقم:٥٥٠): من طريق أبي نصر عبدالملك بن عبدالعزيز التمار القشيري، به نحوه.

۞ وذكره البوصيري في «إتحاف الخيرة» (ج٨برقم:٧٨٢٥)، وقال: رواه أبو يعلى الموصلي، ورواته ثقات، إلا أنه منقطع، زيادٌ لم يسمع من عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ؛ وَرَوَاهُ ابنُ حِبَّانَ فِي «صحيحه» بإسناده، ومتنه: من طريق أبي سلمة، عن عبادة، ولم يلقه،انتهى

۞ **وفي سنده:** سويد بن عبدالعزيز التنوخي، وهو ثقة، اختلط في الآخر.

۞ **وزياد بن أبي سودة، قال أبو حاتم الرازي** رَحِمَهُ اللَّهُ: لا أرى سمع من عبادة بن الصامت.انتهى

(٢) في (ط): (قصمة)، وفي «العظمة»: (في فيحة)، وفي موضع عند الطبراني: (قصبة).

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في (ز)، و(ط)، وأثبته من المصادر.

كُلِّهَا، قَالَ: فَكَانَ يُنهَى عَنِ الصَّلَاةِ نِصفَ النَّهَارِ، وَعِندَ طُلُوعِ الشَّمسِ[1].

---

(١) **هذا حديث حسن.**

أخرجه أبوب بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج٥برقم:٧٤٣٦)، وأبو بكر بن المنذر في "الأوسط" (ج٤برقم:١٨٣٥)، وأبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١٠برقم:٣٩٧٠)، وفي "شرح معاني الآثار" (ج١برقم:٩١٥): من طريق أبي بكر بن عياش؛

۞ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٨٩٨٨): من طريق حماد بن سلمة؛

۞ وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (ج٤برقم:٦٣٧): من طريق عمرو بن أبي قيس: كلهم، عن عاصم بن أبي النجود، به نحوه. بألفاظ متقاربة. موقوفًا. وله حكم الرفع.

۞ وأخرجه أبو يعلى (ج٨برقم:٤٩٧٧): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرِ بنِ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَن عَبدِاللهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الشَّمسَ تَطلُعُ حِينَ تَطلُعُ، بَينَ قَرنَي شَيطَانٍ**»، قَالَ: فَكُنَّا نُنهَى عَنِ الصَّلَاةِ عِندَ طُلُوعِ الشَّمسِ، وَعِندَ غُرُوبِهَا، وَنِصفَ النَّهَارِ.

۞ [مَسأَلَةٌ]: دَلَّت أَحَادِيثُ البَابِ عَلَى أَنَّ الجَنَّةَ وَالنَّارَ مَخلُوقَتَانِ، مَوجُودَتَانِ، وَهُوَ مَا بَوَّبَ عَلَيهِ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

۞ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: وَقَد اتَّفَقَ سَلَفُ الأُمَّةِ وَأَئِمَّتُهَا، وَسَائِرُ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، عَلَى أَنَّ مِن المَخلُوقَاتِ مَا لَا يَعدَمُ وَلَا يَفنَى بِالكُلِّيَّةِ، كَالجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالعَرشِ، وَغَيرِ ذَلِكَ.

۞ وَلَم يَقُل بِفَنَاءِ جَمِيعِ المَخلُوقَاتِ إِلَّا طَائِفَةٌ مِن أَهلِ الكَلَامِ المُبتَدِعِينَ، كَالجَهمِ بنِ صَفوَانَ، وَمَن وَافَقَهُ مِن المُعتَزِلَةِ، وَنَحوِهِم.

۞ **وَهَذَا قَولٌ بَاطِلٌ**، يُخَالِفُ كِتَابَ اللهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ، وَإِجمَاعَ سَلَفِ الأُمَّةِ وَأَئِمَّتِهَا، كَمَا فِي ذَلِكَ مِن الدَّلَالَةِ عَلَى بَقَاءِ الجَنَّةِ وَأَهلِهَا، وَبَقَاءِ غَيرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا تَتَّسِعُ هَذِهِ الوَرَقَةُ لِذِكرِهِ.

۞ وَقَد استَدَلَّ طَوَائِفُ مِن أَهلِ الكَلَامِ، وَالمُتَفَلسِفَةِ عَلَى امتِنَاعِ فَنَاءِ جَمِيعِ المَخلُوقَاتِ بِأَدِلَّةٍ عَقلِيَّةٍ، وَاللهُ أَعلَم.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج١٨ص:٣٠٧).

۞ **وَقَالَ عَبدُالغَنِي المَقدِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ**: وَالإِيمَانُ بِأَنَّ الجَنَّةَ وَالنَّارَ مَخلُوقَتَانِ، لَا تَفنَيَانِ أَبَدًا، خُلِقَتَا لِلبَقَاءِ، لَا لِلفَنَاءِ، وَقَد صَحَّ فِي ذَلِكَ أَحَادِيثُ عِدَّةٌ.انتهى من "الاقتصاد" (ص:١٧٦).

۞ **وَقَالَ أَبُو إِسمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَيَشهَدُ أَهلُ السُّنَّةِ: أَنَّ الجَنَّةَ وَالنَّارَ مَخلُوقَتَانِ، وَأَنَّهما بَاقِيَتَانِ، لَا يفنَيَانِ أَبَدًا، وَأَنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَا يَخرُجُونَ مِنهَا أَبَدًا، وَكَذَلِكَ أَهلُ النَّارِ، الَّذِينَ هُم أَهلُهَا، خُلِقُوا لَهَا، لَا يَخرُجُونَ مِنهَا أَبَدًا.انتهى من "عقيدة السلف" (ص:٢٦٤).

۞ **وَقَالَ ابنُ أَبِي العِزِّ الحَنَفِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: اتَّفَقَ أَهلُ السُّنَّةِ عَلَى أَنَّ الجَنَّةَ وَالنَّارَ مَخلُوقَتَانِ، مَوجُودَتَانِ الآنَ، وَلَم يَزَل عَلَى ذَلِكَ أَهلُ السُّنَّةِ، حَتَّى نَبَغَت نَابِغَةٌ مِنَ المُعتَزِلَةِ وَالقَدَرِيَّةِ، فَأَنكَرَت ذَلِكَ، وَقَالَت: بَل يُنشِئُهُمَا اللهُ يومَ القِيَامَةِ!! وَحَمَلَهُم عَلَى ذَلِكَ أَصلُهُمُ الفَاسِدُ، الَّذِي وَضَعُوا بِهِ شَرِيعَةً لِمَا يَفعَلُهُ اللهُ، وَأَنَّهُ يَنبَغِي أَن يَفعَلَ كَذَا، وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَن يَفعَلَ كَذَا!! وَقَاسُوهُ عَلَى خَلقِهِ فِي أَفعَالِهِم، فَهُم مُشَبِّهَةٌ فِي الأَفعَالِ، وَدَخَلَ التَّجَهُّمُ فِيهِم، فَصَارُوا مَعَ ذَلِكَ مُعَطِّلَةً! وَقَالُوا: خَلقُ الجَنَّةِ قَبلَ الجَزَاءِ عَبَثٌ؛ لِأَنَّهَا تَصِيرُ مُعَطَّلَةً مُدَدًا مُتَطَاوِلَةً!! فَرَدُّوا مِنَ النُّصُوصِ مَا خَالَفَ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ البَاطِلَةَ الَّتِي وَضَعُوهَا لِلرَّبِّ تَعَالَى، وَحَرَّفُوا النُّصُوصَ عَن مَوَاضِعِهَا، وَضَلَّلُوا، وَبَدَّعُوا مَن خَالَفَ شَرِيعَتَهُم.انتهى من "شرح الطحاوية" (ص:٥٧٧).

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَأَمَّا شُبهَةُ مَن قَالَ: (**إِنَّهَا لَم تُخلَق بَعدُ**)، وَهِيَ: أَنَّهَا لَو كَانَت مَخلُوقَةً الآنَ؛ لَوَجَبَ اضطِرَارًا أَن تَفنَى يَومَ القِيَامَةِ، وَأَن يَهلِكَ كُلُّ مَن فِيهَا، وَيَمُوتَ؛ لِقَولِهِ تَعَالَى: **﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾**، وَ: **﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾**.

۞ **وَقَد رَوَى التِّرمِذِيُّ فِي** "جَامِعِهِ": مِن حَدِيثِ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ **صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ**: «**لَقِيتُ إِبرَاهِيمَ لَيلَةَ أُسرِيَ بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ أَقرِئ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخبِرهُم: أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّربَةِ، عَذبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكبَرُ**»، قَالَ: **هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ**.

۞ **وَفِيهِ** -أَيضًا-: مِن حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيرِ، عَن جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**مَن قَالَ: سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ، غُرِسَت لَهُ نَخلَةٌ فِي الجَنَّةِ**»، قَالَ: **هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ**.

۞ **قَالُوا**: فَلَو كَانَت مَخلُوقَةً، مَفرُوغًا مِنهَا، لَم تَكُن قِيعَانًا، وَلَم يَكُن لِهَذَا الغِرَاسِ مَعنًى.

۞ **قَالُوا**: وَكَذَا قَولُهُ تَعَالَى عَنِ امرَأَةِ فِرعَونَ؛ أَنَّهَا قَالَت: **﴿رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ﴾**.

۞ **فَالجَوَابُ**: إِنَّكُم إِن أَرَدتُم بِقَولِكُم: إِنَّهَا الآنَ مَعدُومَةٌ، بِمَنزِلَةِ النَّفخِ فِي الصُّورِ، وَقِيَامِ النَّاسِ مِنَ القُبُورِ، فَهَذَا بَاطِلٌ، يَرُدُّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الأَدِلَّةِ وَأَمثَالِهَا، مِمَّا لَم يُذكَر.

۞ **وَإِن أَرَدتُم**: أَنَّهَا لَم يَكمُل خَلقُ جَمِيعِ مَا أَعَدَّ اللهُ فِيهَا لِأَهلِهَا، وَأَنَّهَا لَا يَزَالُ اللهُ يُحدِثُ فِيهَا شَيئًا بَعدَ شَيءٍ، وَإِذَا دَخَلَهَا المُؤمِنُونَ أَحدَثَ اللهُ فِيهَا عِندَ دُخُولِهِم أُمُورًا أُخَرَ، فَهَذَا حَقٌّ، لَا يُمكِنُ رَدُّهُ، وَأَدِلَّتُكُم هَذِهِ؛ إِنَّمَا تَدُلُّ عَلَى هَذَا القَدرِ.

۞ وَأَمَّا احتِجَاجُكُم بِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾، فَأُتِيتُم مِن سُوءِ فَهمِكُم مَعنَى الآيَةِ، وَاحتِجَاجُكُم بِهَا عَلَى عَدَمِ وُجُودِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ الآنَ، نَظِيرُ احتِجَاجِ إِخوَانِكُم بِهَا عَلَى فَنَائِهِمَا، وَخَرَابِهِمَا، وَمَوتِ أَهلِهِمَا!! فَلَم تُوَفَّقُوا، أَنتُم وَلَا إِخوَانُكُم لِفَهمِ مَعنَى الآيَةِ، وَإِنَّمَا وُفِّقَ لِذَلِكَ أَئِمَّةُ الإِسلَامِ.

۞ فَمِن كَلَامِهِم: أَنَّ المُرَادَ: (كُلُّ شَيءٍ):(مِما كَتَبَ اللهُ عَلَيهِ الفَنَاءَ وَالهَلَاكَ): (هَالِكٌ)، وَالجَنَّةُ وَالنَّارُ خُلِقَتَا لِلبَقَاءِ، لَا لِلفَنَاءِ. وَكَذَلِكَ العَرشُ، فَإِنَّهُ سَقفُ الجَنَّةِ.

۞ وَقِيلَ: المُرَادُ: (إِلَّا مُلكَهُ).

۞ وَقِيلَ: (إِلَّا مَا أُرِيدَ بِهِ وَجهُهُ).

۞ وَقِيلَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَنزَلَ: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝٢٦﴾، فَقَالَتِ المَلَائِكَةُ: هَلَكَ أَهلُ الأَرضِ، وَطَمِعُوا فِي البَقَاءِ، فَأَخبَرَ تَعَالَى عَن أَهلِ السَّمَاءِ وَالأَرضِ: أَنَّهُم يَمُوتُونَ، فَقَالَ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾؛ لِأَنَّهُ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، فَأَيقَنَتِ المَلَائِكَةُ عِندَ ذَلِكَ بِالمَوتِ.

۞ وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ، تَوفِيقًا بَينَهَا وَبَينَ النُّصُوصِ المُحكَمَةِ، الدَّالَّةِ عَلَى بَقَاءِ الجَنَّةِ، وَعَلَى بَقَاءِ النَّارِ أَيضًا، عَلَى مَا يُذكَرُ عَن قَرِيبٍ؛ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.انتهى من (ص:٥٨٠-٥٨٢).

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَالَ بِبَقَاءِ الجَنَّةِ، وَبِفَنَاءِ النَّارِ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ، وَالخَلَفِ، وَالقَولَانِ مَذكُورَانِ فِي كَثِيرٍ مِن كُتُبِ التَّفسِيرِ، وَغَيرِهَا.

۞ وَقَالَ بِفَنَاءِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ: الجَهمُ بنُ صَفوَانَ، إِمَامُ المُعَطِّلَةِ، وَلَيسَ لَهُ سَلَفٌ قَطُّ، لَا مِنَ الصَّحَابَةِ، وَلَا مِنَ التَّابِعِينَ لَهُم بِإِحسَانٍ، وَلَا مِن أَئِمَّةِ المُسلِمِينَ، وَلَا مِن أَهلِ السُّنَّةِ.

۞ وَأَنكَرَهُ عَلَيهِ عَامَّةُ أَهلِ السُّنَّةِ، وَكَفَّرُوهُ بِهِ، وَصَاحُوا بِهِ، وَبِأَتبَاعِهِ، مِن أَقطَارِ الأَرضِ.

۞ وَهَذَا قَالَهُ لِأَصلِهِ الفَاسِدِ، الَّذِي اعتَقَدَهُ، وَهُوَ: امتِنَاعُ وُجُودِ مَا لَا يَتَنَاهَى مِنَ الحَوَادِثِ؛ وَهُوَ عُمدَةُ أَهلِ الكَلَامِ المَذمُومِ، الَّتِي استَدَلُّوا بِهَا عَلَى حُدُوثِ الأَجسَامِ، وَحُدُوثِ مَا لَم يَخلُ مِنَ الحَوَادِثِ، وَجَعَلُوا ذَلِكَ عُمدَتَهُم فِي حُدُوثِ العَالَمِ.

۞ فَرَأَى الجَهمُ: أَنَّ مَا يَمنَعُ مِن حَوَادِثَ لَا أَوَّلَ لَهَا فِي المَاضِي، يَمنَعُهُ فِي المُستَقبَلِ، فَدَوَامُ الفِعلِ عِندَهُ عَلَى الرَّبِّ فِي المُستَقبَلِ مُمتَنِعٌ، كَمَا هُوَ مُمتَنِعٌ عِندَهُ عَلَيهِ فِي المَاضِي.

۞ وَأَبُو الهُذَيلِ العَلَّافُ شَيخُ المُعتَزِلَةِ، وَافَقَهُ عَلَى هَذَا الأَصلِ؛ لَكِن قَالَ: إِنَّ هَذَا يَقتَضِي فَنَاءَ الحَرَكَاتِ، فَقَالَ بِفَنَاءِ حَرَكَاتِ أَهلِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى يَصِيرُوا فِي سُكُونٍ دَائِمٍ، لَا يَقدِرُ أَحَدٌ مِنهُم عَلَى حَرَكَةٍ؛ وَقَد تَقَدَّمَ الإِشَارَةُ إِلَى اختِلَافِ النَّاسِ فِي تَسَلسُلِ الحَوَادِثِ فِي المَاضِي وَالمُستَقبَلِ، وَهِيَ [مَسأَلَةُ: دَوَامِ فَاعِلِيَّةِ الرَّبِّ تَعَالَى]، وَهُوَ لَم يَزَل رَبًّا، قَادِرًا، فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ، فَإِنَّهُ لَم يَزَل حَيًّا عَلِيمًا

قَدِيرًا؛ وَمِنَ المُحَالِ أَن يَكُونَ الفِعلُ مُمتَنِعًا عَلَيهِ لِذَاتِهِ، ثُمَّ يَنقَلِبُ، فَيَصِيرُ مُمكِنًا لِذَاتِهِ، مِن غَيرِ تَجَدُّدِ شَيءٍ، وَلَيسَ لِلأَوَّلِ حَدٌّ مَحدُودٌ حَتَّى يَصِيرَ الفِعلُ مُمكِنًا لَهُ عِندَ ذَلِكَ الحَدِّ، وَيَكُونُ قَبلَهُ مُمتَنِعًا عَلَيهِ؛ فَهَذَا القَولُ تَصَوُّرُهُ كَافٍ فِي الجَزمِ بِفَسَادِهِ.

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: فَأَمَّا أَبَدِيَّةُ الجَنَّةِ، وَأَنَّهَا لَا تَفنَى وَلَا تَبِيدُ، فَهَذَا مِمَّا يُعلَمُ بِالضَّرُورَةِ: أَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَخبَرَ بِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ۝١٠٨﴾، أَي: غَيرَ مَقطُوعٍ، وَلَا يُنَافِي ذَلِكَ قَولَهُ: ﴿إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾.

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَاختَلَفَ السَّلَفُ فِي هَذَا الِاستِثنَاءِ:

۞ **فَقِيلَ**: مَعنَاهُ: (إِلَّا مُدَّةَ مُكثِهِم فِي النَّارِ)، وَهَذَا يَكُونُ لِمَن دَخَلَ مِنهُم إِلَى النَّارِ، ثُمَّ أُخرِجَ مِنهَا، لَا لِكُلِّهِم.

۞ **وَقِيلَ**: إِلَّا مَدَّةَ مُقَامِهِم فِي المَوقِفِ.

۞ **وَقِيلَ**: إِلَّا مُدَّةَ مُقَامِهِم فِي القُبُورِ، وَالمَوقِفِ.

۞ **وَقِيلَ**: هُوَ استِثنَاءٌ استَثنَاهُ الرَّبُّ، وَلَا يَفعَلُهُ، كَمَا تَقُولُ: وَاللهِ؛ لَأَضرِبَنَّكَ، إِلَّا أَن أَرَى غَيرَ ذَلِكَ، وَأَنتَ لَا تَرَاهُ؛ بَل تَجزِمُ بِضَربِهِ.

۞ **وَقِيلَ**: (إِلَّا)، بِمَعنَى الوَاوِ، وَهَذَا عَلَى قَولِ بَعضِ النُّحَاةِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

۞ **وَمِنهُم مَن يَجعَلُ**: (إِلَّا)، بِمَعنَى: (لَكِن)، فَيَكُونُ الِاستِثنَاءُ مُنقَطِعًا، وَرَجَّحَهُ ابنُ جَرِيرٍ، وَقَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَا خُلفَ لِوَعدِهِ، وَقَد وَصَلَ الِاستِثنَاءَ بِقَولِهِ: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ۝١٠٨﴾.

۞ **قَالُوا**: وَنَظِيرُهُ؛ أَن تَقُولَ: (أَسكَنتُكَ دَارِي حَولًا إِلَّا مَا شِئتُ)، أَي: سِوَى مَا شِئتُ، أَو لَكِن مَا شِئتُ مِنَ الزِّيَادَةِ عَلَيهِ.

۞ **وَقِيلَ**: الِاستِثنَاءُ لِإِعلَامِهِم، بِأَنَّهُم مَعَ خُلُودِهِم فِي مَشِيئَةِ اللهِ؛ لِأَنَّهُم لَا يَخرُجُونَ عَن مَشِيئَتِهِ، وَلَا يُنَافِي ذَلِكَ عَزِيمَتَهُ وَجَزمَهُ لَهُم بِالخُلُودِ، كَمَا فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ۝٨٦﴾.

۞ وَقَولِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾، وَقَولِهِ: ﴿قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾. وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ، يُخبِرُ عِبَادَهُ سُبحَانَهُ: أَنَّ الأُمُورَ كُلَّهَا بِمَشِيئَتِهِ، مَا شَاءَ كَانَ، وَمَا لَم يَشَأ لَم يَكُن.

۞ **وَقِيلَ**: إِنَّ: (مَا)، بِمَعنَى: (مَن)، أَي: إِلَّا مَن شَاءَ اللهُ دُخُولَهُ النَّارَ بِذُنُوبِهِ مِنَ السُّعَدَاءِ.

۞ **وَقِيلَ غَيرُ ذَلِكَ**.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَعَلَى كُلِّ تقدِيرٍ، فَهَذَا الاستِثناءُ مِنَ المُتَشَابِهِ، وَقَولُهُ: ﴿**عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾**﴾، مُحكَمٌ.

۞ وَكَذَلِكَ قَولُهُ تَعَالَى: ﴿**إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾**﴾، وَقَولُهُ: ﴿**أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا**﴾، وَقَولُهُ: ﴿**وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾**﴾.

۞ وَقد أَكَّدَ اللهُ خُلُودَ أَهلِ الجَنَّةِ بِالتَّأبِيدِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ مِنَ القُرآنِ، وَأَخبَرَ؛ أَنَّهُم: ﴿**لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ**﴾، وَهَذَا الاِستِثنَاءُ مُنقَطِعٌ، وَإِذَا ضَمَمتَهُ إِلَى الاِستِثنَاءِ فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ**﴾، تَبَيَّنَ: أَنَّ المُرَادَ مِنَ الآيَتَينِ، استِثنَاءُ الوَقتِ، الَّذِي لَم يَكُونُوا فِيهِ فِي الجَنَّةِ مِن مُدَّةِ الخُلُودِ، كَاستِثنَاءِ المَوتَةِ الأُولَى مِن جُملَةِ المَوتِ، فَهَذِهِ مَوتَةٌ تَقَدَّمَت عَلَى حَيَاتِهِمُ الأَبَدِيَّةِ، وَذَاكَ، [أَي: قَولُهُ: ﴿**إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ**﴾] مُفَارَقَةٌ لِلجَنَّةِ تَقَدَّمَت عَلَى خُلُودِهِم فِيهَا.

۞ وَالأَدِلَّةُ مِنَ السُّنَّةِ عَلَى أَبَدِيَّةِ الجَنَّةِ وَدَوَامِهَا كَثِيرَةٌ، كَقَولِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَن يَدخُلِ الجَنَّةَ، يَنعَم، وَلَا يَبأَس، وَيُخَلَّد، وَلَا يَمُوتُ**»، وَقَولِهِ: «**يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهلَ الجَنَّةِ؛ إِنَّ لَكُم أَن تَصِحُّوا، فَلَا تَسقَمُوا أَبَدًا، وَأَن تَشِبُّوا، فَلَا تَهرَمُوا أَبَدًا، وَأَن تَحيَوا، فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا**».

۞ وَتَقَدَّمَ ذِكرُ ذَبحِ المَوتِ بَينَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَيُقَالُ: «**يَا أَهلَ الجَنَّةِ؛ خُلُودٌ، فَلَا مَوتَ، وَيَا أَهلَ النَّارِ؛ خُلُودٌ، فَلَا مَوتَ**».انتهى من (ص:٥٨٢-٥٨٥).

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَأَمَّا أَبَدِيَّةُ النَّارِ، وَدَوَامُهَا، فَلِلنَّاسِ فِي ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَقوَالٍ:

۞ [**أَحَدُهَا**]: أَنَّ مَن دَخَلَهَا، لَا يَخرُجُ مِنهَا أَبَدَ الآبَادِ، وَهَذَا قَولُ الخَوَارِجِ، وَالمُعتَزِلَةِ.

۞ [**الثَّانِي**]: أَنَّ أَهلَهَا يُعَذَّبُونَ فِيهَا، ثُمَّ تَنقَلِبُ طَبِيعَتُهُم، وَتَبقَى طَبِيعَةً نَارِيَّةً، يَتَلَذَّذُونَ بِهَا؛ لِمُوَافَقَتِهَا لِطَبعِهِم، وَهَذَا قَولُ إِمَامِ الاتِّحَادِيَّةِ ابنِ عَرَبِي الطَّائِيِّ.

۞ [**الثَّالِثُ**]: أَنَّ أَهلَهَا يُعَذَّبُونَ فِيهَا إِلَى وَقتٍ مَحدُودٍ، ثُمَّ يَخرُجُونَ مِنهَا، وَيَخلُفُهُم فِيهَا قَومٌ آخَرُونَ، وَهَذَا القَولُ حَكَاهُ اليَهُودُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَكذَبَهُم فِيهِ.

۞ **وَقد أَكذَبَهُمُ اللهُ تَعَالَى، فَقَالَ عَزَّ مِن قَائِلٍ**: ﴿**وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾**﴾.

۞ [**الرَّابِعُ**]: يَخرُجُونَ مِنهَا، وَتَبقَى عَلَى حَالِهَا، لَيسَ فِيهَا أَحَدٌ.

۞ [**الخَامِسُ**]: أَنَّهَا تَفنَى بِنَفسِهَا؛ لِأَنَّهَا حَادِثَةٌ، وَمَا ثَبَتَ حُدُوثُهُ، استَحَالَ بَقَاؤُهُ؛ وَهَذَا قَولُ الجَهمِ، وَشِيعَتِهِ، وَلَا فَرقَ عِندَهُ فِي ذَلِكَ بَينَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، كَمَا تَقَدَّمَ.

۞ [**السَّادِسُ**]: تَفنَى حَرَكَاتُ أَهلِهَا، وَيَصِيرُونَ جَمَادًا، لَا يُحِسُّونَ بِأَلَمٍ، وَهَذَا قَولُ أَبِي الهُذَيلِ كَمَا تَقَدَّمَ.

[٩٥] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أن الرحمة التي يتراحم بها الخلق مخلوقة]

١/١٩٤٠ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبدِاللهِ بنِ مَهدِيٍّ الأَنبَارِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ عَمرٍو، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُسُ بنُ عَبدِالأَعلَى، قَالَ: أَخبَرَنَا ابنُ وَهبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا يُونُسُ/ح/(١).

۞ [السَّابِعُ]: أَنَّ اللهَ يُخرِجُ مِنهَا مَن يَشَاءُ، كَمَا وَرَدَ فِي الحَدِيثِ، ثُمَّ يُبقِيهَا شَيئًا، ثُمَّ يُفنِيهَا، فَإِنَّهُ جَعَلَ لَهَا أَمَدًا تَنتَهِي إِلَيهِ.

۞ [الثَّامِنُ]: أَنَّ اللهَ تَعَالَى يُخرِجُ مِنهَا مَن شَاءَ، كَمَا وَرَدَ فِي السُّنَّةِ، وَيَبقَى فِيهَا الكُفَّارُ، بَقَاءً لَا انقِضَاءَ لَهُ، كَمَا قَالَ الشَّيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ [يَعنِي: الإِمَامَ الطَّحَاوِيَّ].

۞ وَمَا عَدَا هَذَينِ القَولَينِ الأَخِيرَينِ ظَاهِرُ البُطلَانِ، وَهَذَانِ القَولَانِ لِأَهلِ السُّنَّةِ، يُنظَرُ فِي أَدِلَّتِهِمَا.

۞ **فَمِن أَدِلَّةِ القَولِ الأَوَّلِ مِنهُمَا**: قَولُهُ تَعَالَى: **﴿قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾**.

۞ وَقَولُهُ تَعَالَى: **﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾﴾**.

۞ وَلَم يَأتِ بَعدَ هَذَينِ الِاستِثنَاءَينِ مَا أَتَى بَعدَ الِاستِثنَاءِ المَذكُورِ لِأَهلِ الجَنَّةِ، وَهُوَ قَولُهُ: **﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾﴾**، وَقَولُهُ تَعَالَى: **﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾﴾**.

۞ **وَهَذَا القَولُ**: أَعنِي: **(القَولَ بِفَنَاءِ النَّارِ دُونَ الجَنَّةِ)**، مَنقُولٌ عَن عُمَرَ، وَابنِ مَسعُودٍ، وَأَبِي هُرَيرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَغَيرِهِم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.انتهى من (ص:٥٨٥-٥٨٧).

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الحجّة» (ج٢برقم:٣٨٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ به نحوه.

۞ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤برقم:١٧/٢٧٥٢): من طريق عبدالله بن وهب المصري، عن يونس بن يزيد الأيلي، به نحوه.

۞ **وأحمد بن عمرو، هو**: أحمد بن محمد بن عمرو أبو طاهر الخامي.

٢/- وَأَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: أَخبَرَنَا شُعَيبٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، أَخبَرَنِي سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ، أَخبَرَنَا أَبُو هُرَيرَةَ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**جَعَلَ اللهُ الرَّحمَةَ مِائَةَ جُزءٍ، فَأَمسَكَ عِندَهُ تِسعَةً وَتِسعِينَ، وَأَنزَلَ فِي الأَرضِ جُزءًا، فَمِن ذَلِكَ الجُزءِ يَتَرَاحَمُ الخَلقُ، حَتَّى تَرفَعَ الفَرَسُ حَافِرَهَا عَن وَلَدِهَا؛ خَشيَةَ أَن تُصِيبَهُ**». أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ: عَن أَبِي اليَمَانِ.

۞ وَمُسلِمٌ: عَن حَرمَلَةَ، عَنِ ابنِ وَهبٍ[1].

---

(١) (برقم:٦٠٠٠): من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني، به نحوه.

۞ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٧٥٢/١٧): من طريق عبدالله بن وهب المصرب، به نحوه.

۞ [مَسأَلَةٌ]: قَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: اعلَم؛ أَنَّ الرَّحمَةَ المُضَافَةَ إِلَى اللهِ تَعَالَى نوعَانِ:

۞ [أَحَدُهُمَا]: مُضَافٌ إِلَيهِ إِضَافَةَ مَفعُولٍ إِلَى فَاعِلِهِ.

۞ [وَالثَّانِي]: مُضَافٌ إِلَيهِ إِضَافَةَ صِفَةٍ إِلَى المَوصُوفِ بِهَا.

۞ [فَمِنَ الأَوَّلِ]: قَولُهُ فِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ: «احتَجَّتِ الجَنَّةُ، وَالنَّارُ»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ، وَفِيهِ: «فَقَالَ: لِلجَنَّةِ: إِنَّمَا أَنتِ رَحمَتِي، أَرحَمُ بِكِ مَن أَشَاءُ». رَوَاهُ مُسلِمٌ، وَأَحمَدُ.

۞ فَهَذِهِ رَحمَةٌ مَخلُوقَةٌ، مُضَافَةٌ إِلَيهِ، إِضَافَةُ المَخلُوقِ بِالرَّحمَةِ إِلَى الخَالِقِ تَعَالَى، وَسَمَّاهَا: (رَحمَةً)؛ لِأَنَّهَا خُلِقَت بِالرَّحمَةِ، وَلِلرَّحمَةِ، وَخَصَّ بِهَا أَهلَ الرَّحمَةِ، وَإِنَّمَا يَدخُلُهَا الرُّحَمَاءُ.

۞ [وَمِنهُ]: قَولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «خَلَقَ اللهُ الرَّحمَةَ يَومَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحمَةٍ، كُلُّ رَحمَةٍ مِنهَا طِبَاقُ مَا بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ». رَوَاهُ مُسلِمٌ، وَالحَاكِمُ، وَرَوَى البُخَارِيُّ نَحوَهُ.

۞ [وَمِنهُ]: قَولُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً﴾.

۞ [وَمِنهُ]: تَسمِيَتُهُ تَعَالَى لِلمَطَرِ: (رَحمَةً)، بِقَولِهِ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾.

۞ وَعَلَى هَذَا، فَلَا يَمتَنِعُ الدُّعَاءُ المَشهُورُ بَينَ النَّاسِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَهُوَ: قَولُ الدَّاعِي: (اللَّهُمَّ اجمَعنَا فِي مُستَقَرِّ رَحمَتِكَ)، وَذَكَرَهُ البُخَارِيُّ فِي "كِتَابِ الأَدَبِ المُفرَدِ"، لَهُ، عَن بَعضِ السَّلَفِ.

۞ وَحَكَى فِيهِ الكَرَاهَةَ، قَالَ: إِنَّ مُستَقَرَّ رَحمَتِهِ: (ذَاتُهُ)، وَهَذَا بِنَاءً عَلَى أَنَّ الرَّحمَةَ صِفَةٌ، وَلَيسَ مُرَادُ الدَّاعِي ذَلِكَ؛ بَل مُرَادُهُ الرَّحمَةُ المَخلُوقَةُ، الَّتِي هِيَ الجَنَّةُ.

۞ **وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَرِهُوا ذَلِكَ، لَهُم** نَظَرٌ دَقِيقٌ جِدًّا، وَهُوَ: أَنَّهُ إِذَا كَانَ المُرَادُ بِالرَّحمَةِ الجَنَّةَ نَفسَهَا، لَم يَحسُن إِضَافَةُ المُستَقَرِّ إِلَيهَا، وَلِهَذَا لَا يَحسُنُ أَن يُقَالَ: (اجمَعنَا فِي مُستَقَرِّ جَنَّتِكَ)، فَإِنَّ الجَنَّةَ نَفسَهَا هِيَ دَارُ القَرَارِ، وَهِيَ المُستَقَرُّ نَفسُهُ، كَمَا قَالَ: ﴿**حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا** ﴿٧٦﴾﴾، فَكَيفَ يُضَافُ المُستَقَرُّ إِلَيهَا، وَالمُستَقَرُّ هُوَ المَكَانُ الَّذِي يَستَقِرُّ فِيهِ الشَّيءُ؟ وَلَا يَصِحُّ أَن يَطلُبَ الدَّاعِي الجَمعَ فِي المَكَانِ الَّذِي تَستَقِرُّ فِيهِ الجَنَّةُ، فَتَأَمَّلهُ؛ **وَلِهَذَا قَالَ**: (مُستَقَرُّ رَحمَتِهِ: ذَاتُهُ).

۞ **[وَالصَّوَابُ]**: أَنَّ هَذَا لَا يَمتَنِعُ، حَتَّى وَلَو قَالَ صَرِيحًا: (اجمَعنَا فِي مُستَقَرِّ جَنَّتِكَ)، لَم يَمتَنِع؛ وَذَلِكَ: أَنَّ المُستَقَرَّ أَعَمُّ مِن أَن يَكُونَ رَحمَةً، أَو عَذَابًا، فَإِذَا أُضِيفَ إِلَى أَحَدِ أَنوَاعِهِ، أُضِيفَ إِلَى مَا يُبَيِّنُهُ، وَيُمَيِّزُهُ عَن غَيرِهِ؛ كَأَنَّهُ قِيلَ: (فِي المُستَقَرِّ الَّذِي **هُوَ رَحمَتُكَ، لَا فِي المُستَقَرِّ الآخَرِ**).

۞ **وَنَظِيرُ هَذَا؛ أَن يُقَالَ**: (اجلِس فِي مُستَقَرِّ المَسجِدِ)، أَي: المُستَقَرَّ الَّذِي هُوَ المَسجِدُ، وَالإِضَافَةُ فِي مِثلِ ذَلِكَ غَيرُ مُمتَنِعَةٍ، وَلَا مُستَكرَهَةٍ.

۞ **وَأَيضًا**: فَإِنَّ الجَنَّةَ، وَإِن سُمِّيَت: (رَحمَةً)، لَم يَمتَنِع أَن يُسَمَّى مَا فِيهَا مِن أَنوَاعِ النَّعِيمِ: (رَحمَةً)، وَلَا رَيبَ؛ أَنَّ مُستَقَرَّ ذَلِكَ النَّعِيمِ، هُوَ: الجَنَّةُ، فَالدَّاعِي يَطلُبُ أَن يَجمَعَهُ اللهُ، وَمَن يُحِبُّ فِي المَكَانِ الَّذِي تَستَقِرُّ فِيهِ تِلكَ الرَّحمَةُ المَخلُوقَةُ فِي الجَنَّةِ، وَهَذَا ظَاهِرٌ جِدًّا، فَلَا يَمتَنِعُ الدُّعَاءُ بِوَجهٍ، وَاللهُ أَعلَمُ.

۞ **وَهَذَا بِخِلَافِ قَولِ الدَّاعِي**: (يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ؛ بِرَحمَتِكَ أَستَغِيثُ)، فَإِنَّ الرَّحمَةَ هُنَا صِفَتُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَهِيَ مُتَعَلَّقُ الاستِغَاثَةِ، فَإِنَّهُ لَا يُستَغَاثُ بِمَخلُوقٍ، وَلِهَذَا كَانَ هَذَا الدُّعَاءُ مِن أَدعِيَةِ الكَربِ؛ لِمَا تَضَمَّنَهُ مِن التَّوحِيدِ، وَالاستِغَاثَةِ بِرَحمَةِ أَرحَمِ الرَّاحِمِينَ، مُتَوَسِّلًا إِلَيهِ بِاسمَينِ عَلَيهِمَا مَدَارُ الأَسمَاءِ الحُسنَى كُلِّهَا، وَإِلَيهِمَا مَرجِعُ مَعَانِيهَا جَمِيعِهَا، وَهُوَ: (اسمُ: الحَيِّ القَيُّومِ)، فَإِنَّ الحَيَاةَ مُستَلزِمَةٌ لِجَمِيعِ صِفَاتِ الكَمَالِ، وَلَا يَتَخَلَّفُ عَنهَا صِفَةٌ مِنهَا، إِلَّا لِضَعفِ الحَيَاةِ، فَإِذَا كَانَت حَيَاتُهُ تَعَالَى أَكمَلَ حَيَاةٍ، وَأَتَمَّهَا، استَلزَمَ إِثبَاتُهَا إِثبَاتَ كُلِّ كَمَالٍ يُضَادُّ نَفيَ كَمَالِ الحَيَاةِ.

۞ **وَبِهَذَا الطَّرِيقِ العَقلِيِّ**، أَثبَتَ مُتَكَلِّمُو أَهلِ الإِثبَاتِ لَهُ تَعَالَى: **(صِفَةَ السَّمعِ، وَالبَصَرِ، وَالعِلمِ، وَالإِرَادَةِ، وَالقُدرَةِ، وَالكَلَامِ، وَسَائِرَ صِفَاتِ الكَمَالِ)**.

۞ **وَأَمَّا**: (القَيُّومُ)، فَهُوَ مُتَضَمِّنٌ كَمَالَ غِنَاهُ، وَكَمَالَ قُدرَتِهِ، فَإِنَّهُ القَائِمُ بِنَفسِهِ، لَا يَحتَاجُ إِلَى مَن يُقِيمُهُ بِوَجهٍ مِن الوُجُوهِ، وَهَذَا مِن كَمَالِ غِنَاهُ بِنَفسِهِ عَمَّا سِوَاهُ، وَهُوَ المُقِيمُ لِغَيرِهِ، فَلَا قِيَامَ لِغَيرِهِ إِلَّا بِإِقَامَتِهِ، وَهَذَا مِن كَمَالِ قُدرَتِهِ وَعِزَّتِهِ، فَانتَظَمَ هَذَانِ الاسمَانِ صِفَاتِ الكَمَالِ وَالغِنَى التَّامِّ، وَالقُدرَةِ التَّامَّةِ، فَكَأَنَّ المُستَغِيثَ بِهِمَا مُستَغِيثٌ بِكُلِّ اسمٍ مِن أَسمَاءِ الرَّبِّ تَعَالَى، وَبِكُلِّ صِفَةٍ مِن صِفَاتِهِ.

۞ **فَمَا أَولَى الاستِغَاثَةَ بِهَذَينِ الاسمَينِ**؛ أَن يَكُونَا فِي مَظِنَّةِ تَفرِيجِ الكُربَاتِ، وَإِغَاثَةِ اللَّهَفَاتِ، وَإِنَالَةِ الطَّلَبَاتِ.

[٩٦] [سياق ما روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أن الريح مخلوقة][(١)].

١٩٤١- أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جعفَرٍ، وَعُبَيدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَا: أَخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ شُعَيبٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا سُفيَانُ، قَالَ: سَمِعَ عَمرُو بنُ دِينَارٍ يَزِيدَ بنَ جُعدُبَةَ يُحَدِّثُ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مِخرَاقٍ، عَن أَبِي ذَرٍّ، يَبلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ خَلَقَ فِي الجَنَّةِ رِيحًا، بَعدَ الرِّيحِ بِسَبعِ سِنِينَ، وَدُونَهَا بَابٌ مُغلَقٌ، فَإِنَّمَا يَأتِيكُمُ الرَّوحُ مِن خَلَلِ ذَلِكَ البَابِ، وَلَو فُتِحَ؛ لَأَذرَت مَا بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ، وَهِيَ عِندَ اللهِ: الأَزِيبُ، وَهِيَ فِيكُم: الجَنُوبُ**»[(٢)(٣)].

۞ [وَالمَقصُودُ]: أَنَّ الرَّحمَةَ المُستَغَاثَ بِهَا، هِيَ صِفَةُ الرَّبِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لَا بِشَيءٍ مِن مَخلُوقَاتِهِ، كَمَا أَنَّ المُستَعِيذَ بِعِزَّتِهِ فِي قَولِهِ: (**أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ**)، مُستَعِيذٌ بِعِزَّتِهِ، الَّتِي هِيَ صِفَتُهُ، لَا بِعِزَّتِهِ الَّتِي خَلَقَهَا، يُعِزُّ بِهَا عِبَادَهُ المُؤمِنِينَ، وَهَذَا كُلُّهُ يُقَرِّرُ قَولَ أَهلِ السُّنَّةِ: إِنَّ قَولَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ**»، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كَلِمَاتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غَيرُ مَخلُوقَةٍ، فَإِنَّهُ لَا يُستَعَاذُ بِمَخلُوقٍ.

۞ **وَأَمَّا قَولُهُ تَعَالَى، حِكَايَةً عَن مَلَائِكَتِهِ:** ﴿**رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً**﴾، فَهَذِهِ رَحمَةُ الصِّفَةِ الَّتِي وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ**﴾، وَسِعَتُهَا: عُمُومُ تَعَلُّقِهَا بِكُلِّ شَيءٍ، كَمَا أَن سِعَةَ عِلمِهِ تَعَالَى: عُمُومُ تَعَلُّقِهِ بِكُلِّ مَعلُومٍ.انتهى من "بدائع الفوائد" (ج٢ص:٦٧٦-٦٨٠).

(١) **هَذَا الفَصلُ عَقَدَهُ المُصَنِّفُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى** لِلرَّدِّ عَلَى مَن يُنكِرُ أَن تَكُونَ الرِّيحُ مَخلُوقَةً؛ لَكِنَّ الحَدِيثَ الوَارِدَ فِي البَابِ لَا يُحتَجُّ بِهِ؛ لِضَعفِ سَنَدِهِ، وَ-**أَيضًا**- لَا أَعلَمُ أَحدًا قَالَ بِهَذَا القَولِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) جاء في هامش: (ز): (آخر السادس من أصل الطريثيثي). وهناك -**أَيضًا**-: (بلغ السماع)، وكلام غير واضح.

(٣) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه الحسين بن إسماعيل المحاملي في "الأمالي" (برقم:٤٥١)، ومن طريقه: أبو القاسم الأصبهاني في "الحُجَّة" (ج١برقم:٣١٢): مِن طَرِيقِ أَبِي الغَنَائِمِ بن أَبِي عُثمَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بنُ يَحيَى البَيِّعُ، عَنهُ بِهِ، مِثلَهُ.

۞ وأخرجه أبو بكر البزار (ج٩برقم:٤٠٦٣)، وأبو بكر الحميدي (ج١برقم:١٢٩)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في "المطر، والرعد" (برقم:١٤٩)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (ج٥ص:٣٤٧)، وابن عدي في "الكامل" (ج١٠ص:٦٧٧)، وأبو بكر البيهقي (ج٣ص:٥٠٨)، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج٤برقم:٨٤٥): منْ طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

۞ **وفي سنده**: يزيد بن جُعدُبَة، وهو ضعيف، **وقيل**: إنه يزيد بن عياض نفسه، **قال البخاري**: منكر الحديث.

۞ والحديث ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (ج٥ص:٤٩١-٤٩٤برقم:٢١٣٢)، فَقَالَ: وَسَأَلْتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ رَوَاهُ الحُمَيدِيُّ، عَن ابنِ عُيَينَة، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ ... فَذَكَرَهُ.

۞ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فَسَأَلتُ أَبِي عَن يَزِيدَ بنِ جُعدُبَةَ هَذَا، الَّذِي رَوَى هَذَا الحَدِيثَ: مَن هُوَ؟.

۞ **قَالَ أَبِي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَا أَدرِي، هَذَا هُوَ يَزِيدُ بنُ عِيَاضِ بنِ جُعدُبَةَ، أَو جَدُّهُ؟.

۞ **وَقَد حَدَّثَنَا ابنُ الطَّبَّاعِ**، عَنِ ابنِ عُيَينَةَ، عَن عَمرٍو، عَن يَحيَى بنِ جُعدُبَةَ، عَن يَزِيدَ بنِ جُعدُبَةَ، عَن أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مَوقُوفٌ.

۞ **قَالَ أَبِي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا عِندِي مِن ابنِ عُيَينَةَ، وَابنُ الطَّبَّاعِ ثَبتٌ.

۞ **قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قُلتُ أَنَا: حَدَّثَنَا ابنُ المُقرِئِ، عَنِ ابنِ عُيَينَةَ، كَمَا رَوَاهُ الحُمَيدِيُّ.

۞ **وَحَدَّثَنَا سَعدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَيرُوتِيُّ، قَالَ**: حَدَّثَنَا حَامِدُ بنُ يَحيَى، عَنِ ابنِ عُيَينَةَ، كَمَا رَوَاهُ الحُمَيدِيُّ. فَدَلَّ -لِاتِّفَاقِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ-: أَنَّ الخَطَأَ مِن ابنِ الطَّبَّاعِ.انتهى

۞ وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطنِيُّ فِي "العلل" (ج٦برقم:١١١٢)، فَقَالَ: يَروِيهِ عَمرُو بنُ دِينَارٍ، وَاختُلِفَ عَنهُ:

۞ فَرَوَاهُ ابنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرٍو، عَن يَزِيدَ بنِ جُعدُبَةَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مِخرَاقٍ، عَن أَبِي ذَرٍّ.

۞ وَأَرسَلَهُ ابنُ جُرَيجٍ، عَن عَمرٍو، عَن أَبِي ذَرٍّ، وَوَقَفَهُ.

۞ وَالحَدِيثُ حَدِيثُ ابنِ عُيَينَةَ المَرفُوعُ.

۞ **وَقَالَ صَالِحُ بنُ زِيَادٍ**: أَخُو عَبدِالوَاحِدِ بنِ زِيَادٍ: عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن أَبِي بَصرَةَ، عَن أَبِي ذَرٍّ مَرفُوعًا، وَصَالِحُ بنُ زِيَادٍ لَيسَ بِثِقَةٍ.انتهى

الفهارس العامة

فهرس أطراف الأحاديث والآثار

جدول المحتويات